



جمهورية مصر العربية
مجمع اللغة العربية
الإدارة العامة للمعجم وإعداد النكح

شرح شواهد إِيضاح لأبي علي الفارسي تأليف عبدالله بن بَرِّي

مراجعة
الدكتور محمد محمدي علام
نائب رئيس مجمع اللغة العربية

تقديم وتحقيق
الدكتور عبيد بن مصطفى زروقي
كلية دار العلوم - جامعة القاهرة

القاهرة
الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية
١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

اهداءات ٢٠٠٣

الد. / توفيق صبيح
رئيس مجمع اللغة العربية



جمهورية مصر العربية
مجمع اللغة العربية
الإدارة العامة للمعجم وإحياء التراث

شرح شواهد الإيضاح لأبي علي الفارسي تأليف عبدالله بن برّي

مراجعة
الدكتور محمد محمدي علام
نائب رئيس مجمع اللغة العربية

تقديم وتحقيق
الدكتور مصطفى زرويش
كلية دار العلوم - جامعة القاهرة

القاهرة
الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية
١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

مقدمة

لتحقيق « شرح شواهد الايضاح » لابن برى

دراسة في ٣٩ صفحة من حجم الفولسنكاب

تدل على أعلى درجة من العناية بمتابعة ابن برى حيث يمكن أن يوجد سبيل للتعريف به . وذلك في دقة ومقارنة لكل ما يمكن أن يؤكد أو يرجح الرأي في نقطة من نقط البحث .

فأوفى الكلام عن عصر ابن برى ، ثم عن اسمه ، ومولده ، ونشأته ، وصفاته ، ثم عن وفاته وتحقيق تاريخها .

وانتقل بعد ذلك إلى ثقافته . فلم يترك مصدرا لها إلا ذكره ، منتقلا إلى أسانذته مع التعريف الموجز الدقيق بكل منهم ، ثم إلى تلاميذه وكتبه الباقية منها والمفقود . وقد توسع المحقق في حدود ما سمح به المكان المخصص لذلك في المقدمة - في التعريف بكتب ابن برى وصفا واقتباسا .

وفي الكتب المفقودة دل في وضوح على مراجعه في معرفة أسمائها وموضوعاتها ،

وللمحقق دراسة حديثة في التعريف ببطله ، وذلك بتعقب آثاره من حيث تأثره ، ومن حيث تأثيره ، وهي دراسة تختلف عن الدراسة التقليدية لأساتذة المؤلف ولتلاميذه .

وفي القسم الثالث لهذه المقدمة عالج المحقق توثيق اسم الكتاب ثم توثيق نص الكتاب وتوثيق نسبته إلى ابن برى بأسلوب علمي دقيق .

ثم وصف النسخة المحققة وصفا كاشفا دقيقا . ثم تكلم عن الشواهد التي هي موضوع الكتاب المحقق وأوضح ما كان منها لصاحب الإيضاح وما أضاف إليها ابن برى . ولم يغفل المحقق ملاحظته على عبارته ابن برى في شرحه للشواهد وعلى طريقته في شرح هذه الشواهد . وختم هذه المقدمة بشرح منهج التحقيق شرحا يطمئن إليه العلم والتاريخ .

١٩٨٤/١٠/١٥

سهدى علام

تمهيد

عصر ابن برى

شهد ابن برى حكم الدولة الفاطمية ، وصدر الدولة الأيوبية ، فقد عاش أيام : الأمر بأحكام الله (٤٩٥ - ٥٢٤ هـ = ١١٠١ - ١١٣٠ م) ، وكانت ولادته في عهده إلى أن شهد من العصر الأيوبي بعض حكم صلاح الدين (٥٨٩ هـ = ١١٩٣ م)^(١) .

وقد نجح الفاطميون في تأسيس إمبراطورية شاسعة الأرجاء ، وحضارة باهرة ، اشتهرت بنظمها الإدارية المحكمة ، وفنونها ، وجيوشها ، وتشجيعها للعلم والثقافة^(٢) .

وفي مجال تنظيم الدولة رفع الفاطميون من شأن الدواوين علميا ، فقد كانوا يختارون الكتاب من الأدباء الممتازين في فن الإنشاء ، ورفعوا من شأنها اجتماعيا ، فقد وصل كثير من الكتاب إلى درجة الوزارة ، وارتفع لذلك شأن المكاتب في القاهرة في هذه الآونة عن نظيراتها في بغداد وقرطبة^(٣) .

وفي مجال تشجيع العلم والثقافة كان لهم فضل تأسيس دور الكتب وإنشاء الأزهر ليكون مدرسة هامة تقف إلى جوار المساجد القائمة بالتدريس

(١) صبح الأعشى ٣ / ٤٣٠ - ٤٣٢ ، والفاطيون في مصر ت / ١٦٣

(٢) الفاطميون في مصر ٣١٥ .

(٣) صبح الأعشى ٣ / ٤٩٠ ، والفاطيون في مصر ١٥١ وما بعدها ، و ٢٦٢

(و)

اكجامع عمرو بن العاص ، وكان ينفق عليها وعلى أساتذتها بسخاء
وأخذوا يدرسون التوحيد ، والفقه ، واللغة العربية ، والنحو ، والبيان ،
والرياضة ، والمنطق ، والطب ، وغيرها من العلوم . وفاقت القاهرة
الفاطمية في هذا الجانب - أيضا - نظيراتها من المدن^(١) .

وقد بقيت العلوم التي تدرس في العهد الفاطمي ونظم التعليم فيه
في العهد الأيوبي كما كان الحال في العهد الفاطمي تقريبا^(٢) .

وقد عاصر ابن برى من العلماء الخطيب التبريزي ، وابن القطاع ،
والبطليوسي ، والزمخشري ، وابن الشَّجَرِي ، وابن الخشاب ، وابن
الأنباري ، وغيرهم . . .

(١) . الفاطميون في مصر ١٥١ ، ٢٦٢ ، ٣١٤

(٢) المرجع السابق ٣١٦

أولاً : ابن برى الانسان

اسمته :

هو : عبد الله بن برى بن عبد الجبار بن برى ، الملقب بالشيخ ،^{١٣} والمكنى بابن برى ، وبأبي محمد ويقال في نسبته :
المقدسى ، والمصرى ، والشافعى ، والنحوى ، واللغوى^(١) .

فالمقدسى نسبة إلى أصله فقد كانوا من بيت المقدس ، والمصرى

(١) (١) معجم الأدباء ٥٦/١٢ ، والكامل فى التاريخ ١٧٥/٩ ، وإنباه الرواة ١١٠/٢ ،
وتكملة الإكمال ٤٢ ، ووفيات الأعيان ٢٩٢/٢ ، واللسان / المقدمة ، ورمث ٤٦١/٢ ،
والمختصر فى أخبار البشر ٧١/٣ ، وإشارة التعمين ٢٤ / أ ، ودول الإسلام ٦٨/٢ ،
وسير أعلام النبلاء ٣١/ب ، والعبر فى خبر من غير ٢٤٧/٤ ، وتلخيص أخبار النحويين
واللغويين ٩١ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٢٣٣/٤ ، ومرآة الجنان ٤٢٤/٣ ، وطبقات
الشافعية للإسنوى ٢٦٧/١ ، والبداية والنهاية ٣١٩/٢ ، والقاموس المحيط / ب ر ر ،
والفلاكة والمفلوكون ٧٩ ، وطبقات ابن قاضى شهبه ١٦٥/٢ / ب ، والنجوم الزاهرة
١٠٣/٦ ، وعقد الجمان ١٩ / ٥٢٥ ، وبغية الوعاة ٣٤/٢ ، وحسن المحاضرة ٥٣٣ ، وكشف
الظنون ٢١٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ١٠٧٢ ، وشذرات الذهب ٢٧٣/٤ ، وخزانة الأدب
٧٦/٦ ، وتاج العروس / ب ر ر ، ودائرة معارف البستانى / ب ر ر وروضات الجنان ٤٣٣ ،
وتاريخ آداب اللغة العربية ٥٢/٣ وتاريخ الأدب العربى ١٩١/٢ ، ٣٠٣/٥ ، ودائرة
المعارف الإسلامية المجلد ١ ج ٢١٩/٣ ، وإيضاح المكنون ٤٩/١ ، وهديّة العارفين /
٤٥٧ ، وضبطة الأعلام ١٢ ، ومعجم المطبوعات العربية و المعربة ٤٥/١ ، ٤٦ ، والأعلام
٢٠٠/٤ ، وتاريخ الأدب العربى فى العراق ١٥٣/١ ، والمدارس النحوية ٣٣٨ ، ومعجم
الأولفين ٣٧/٦ .

نسبة إلى موطن ولادته ومنشئه ، والشافعي نسبة إلى مذهبه الفقهي ،^(١)
والنحوي واللغوي نسبتان إلى العُلَماء اللذين برّز فيهما
ويكنى والده بأبي الوَحْش^(١) .

و (بَرِّي) بفتح الباء الموحدة ، وتشديد الراء مكسورة ، وبعدها
ياء ، وهو اسم يشبه النسبة^(٢) .

ولم تَخْلص له كنيته (ابن برى) التي اشتهر بها ، فقد شاركه
فيها بعض العلماء ، أذكر منهم :

- علي بن محمد بن علي بن بَحْر بن برى البري ، القطان ، ويكنى
بأبن الحسن أيضا ، وهو محدث من طبقة علي بن المديني^(٣) .

- وحسن بن علي بن محمد بن برى ، وهو ابن العَلَم السابق ،
وكان مُحدثًا مثل والده^(٤) .

- وحسن بن محمد بن بَحْر بن برى ، وهو ابن أَخِي الأول ، وكان
محدثًا^(٥) .

- ومحمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن برى ، حفيد
الأول ، وهو محدث كذلك^(٦) .

(١) تفرد صاحب الفلاحة (ص ٧٩) بتسميته : عبد الله بن أبي الوحش بن برى .

(٢) وفيات الأعيان ٢/٢٩٤ ، وعقد الجمان ١٩/٥٢٥ ، والخزانة ٦/٧٧ ، وضبط الأعلام ١٢

(٣) مشته النسبة ٨٠ ، والقاموس المحيط وتاج العروس / ب ر ر .

(٤) مشته النسبة ٨٠ .

(٥) القاموس والتاج / ب ر ر .

(٦) المرجعان السابقان .

- وعلى بن محمد بن الحسين الرباطي (٥٧٣٠ = ١٣٣٠ م) من أهل (تازة) كان عالما بالقراءات ، وولى ديوان الإنشاء في تازة ، من كتبه : الدرر اللوامع ، وأرجوزة في القراءات ذاعت في الشمال الأفريقي^(١) .

- وعلى بن برى السودانى (١٠٧٣ = ١٦٦٣ م) مُتَّفَقُه متصوف ، اشتهر في السودان ، له شرح على أم البراهين للسنوسى - في العقائد^(٢) .

مولده :

ولد ابن برى بمصر في الخامس من شهر رجب سنة تسع وتسعين وأربعمائة للهجرة (١٤ من مارس سنة ١١٠٦ م) ، هذا ما عليه جُلُّ المصادر التي أرخت له .

وقد وقع الخلاف في مكان ولادته وتاريخها ، ففي مكان ولادته تنص دائرة المعارف الاسلامية ١ / ٣ / ٢١٩ على أنها كانت بدمشق ، وليس لما ذكرته سند من المراجع^٣ التي رأيتها غيرهامش معجم المؤلفين عن محمد بن شنيب والإجماع يخالف ذلك .

وفي تاريخ ولادته رأيان ، الأول : يذكر أنها في اليوم الخامس^٤ عشر من رجب سنة ٤٩٩ هـ والفرق بين الروایتين عشرة أيام ، وهذا أمر يسير في حياة العلماء ، فقد كانت بداية حياتهم مجهولة في غالب

(١) الأعلام ٥ / ١٥٦ ، ومقدمة التنبيه والإيضاح ٣٩ ، انظر ص ٣٢

(٢) الأعلام ٥ / ٧٢ ، ومعجم المؤلفين ٧ / ٤٣ .

الأحيان ، والعينى فى عقد الجمان ١٩ / ٥٢٥ متأخر عن كثير من
المراجع^١ التى خالفها ، ولعل الأمر لا يعدو أكثرًا من كونه سهواً أو
تحريفًا .

الثانى : وهو على لسان ابن قاضى شهبه - فى طبقاته ٢ / ١٦٥ / ب -
حيث نص على أن ابن برى ولد سنة سبع - بتقديم السين - وتسعين -
بتقديم التاء - وأربعمائة . فالفرق بينه وبين جميع المراجع سنتان ،
وهو يحرص على الدقة فى التحديد ، ويخشى أن يقع فيها تصحيف ،
وتفرد به هذا التاريخ ، وتأخره عن كثير من المراجع التى عليها الإجماع
يجعلنا نرجح أنه هو الذى التبس عليه الأمر .

نشأته :

لم تذكر المراجع شيئاً عن حياة ابن برى قبل الخامسة عشرة من
عمره ، حين وجهه أبوه لدراسة النحو ، ولا بد أن يكون قبل دراسته
النحو قد حفظ القرآن ، وسمع بعض الأحاديث والأحكام الفقهية ،
والأخبار والأشعار ومن بين من جلس إليهم فى هذه الفترة ابن القطاع^٢ ،
وقد كان يقرأ الصحاح^(١)

اجتهد ابن برى فى تحصيل العلوم والمعارف حتى حصل ما أهله
لتولى رئاسة ديوان الإنشاء الفاطمى وهو منصب رفيع ، صار له تصفح
الرسائل فكان يزيل ما قد يكون فيها من الغلط واللحن الخفى ، وكان

(١) اللسان / رمث ٢ / ٤٦١ ، والكشف ٢ / ١٠٧٢ . والمدارس النحوية ٣٣٨ ،
ومقدمة التنبية والإيضاح ٤١ . (وانظر : ثقافته) .

كثير الاطلاع علما بهذا الشأن ، وصار لا يصدر كتاب عن الدولة إلى ملك من ملوك النواحي إلا بعد أن يتصفحه ، وكان له على ذلك راتب يقاضاه^(١) .

وقد زار ابن برى دمشق ، وسمع من علمائها^(٢) . لكن المراجع لم تورد تلك الرحلة ، ولا مبلغ إفادة ابن برى من العلماء الدمشقيين فيها ، وأقل ما يمكن أن يكون قد تحقق له من إفادة هو ما يتصل بمقامات الحريري أو بعضه ، ولعل هذه الرحلة كانت الدافع له على تصنيف رده^(٣) على ابن الخشاب دفاعا عن الحريري .

ويؤرخ بعضهم لتاج الدين بن حمويه بأنه ولد سنة ٥٦٦ هـ أو ٥٧٢ هـ ، ولو صح أحد التاريخين لانتقضت تلك الرواية من أساسها^(٤) ؛ لأن وفاة ابن برى كانت سنة ٥٨٢ هـ ، وكان عمر تاج الدين ستة عشر عاما ، أو عشر سنوات ، فلا يعقل أن يكون أستاذا لابن برى .

صفات:

كان ابن برى يلبس الثياب الفاخرة ، وكان معمما ملتحميا .

(١) الإنباه / ٢ / ١١١ ، والوفيات / ٢ / ٢٩٣ ، وإشارة التعمين ٢٤ / ١ ، وسير النبلاء / ٣٢ / ١ ، وتلخيص أخبار النحويين ٩١ ، وطبقات الإسنوي ١ / ٢٦٨ ، والبداية ١٢ / ٣١٩ ، وطبقات ابن قاضي شهبه ٢ / ١٦٦ / ١ ، وعقد الجمان ١٩ / ٥٢٥ ، والبيغة ٢ / ٣٤ ، والروضات ٤٣٣ ، وتاريخ آداب اللغة العربية ٣ / ٥٢ ، وتاريخ الأدب العربي ٥ / ٣٠٣ ، والأعلام ٤ / ٢٠٠ ، والمدارس النحوية ٣٣٨ .

(٢) الرد على ابن الخشاب / ٥ .

(٣) الشذرات ٥ / ٢١٤ ، والأعلام ٤ / ٢٤٨ .

ميمون الظلعة ، مبارك الصحبة^(١) . ويذكر المؤرخون أنه كان غزير العلم دقيق الفهم ، وكان شيخا محققا ، إماما في النحو واللغة ، ثقة دينا^(٢) .

وقد لمست من كتاباته احترامه للعلماء بصريين وكوفيين ، ولم يصدر منه ما يقلل من شأن واحد منهم ، ومن اختلاف معهم كالجوهري ، وابن الحريري ، وابن الخشاب ، لم ينتقص من قدرهم ، وغاية ما كان يقوله في هذا الشأن : وقد وهم الجوهري في كذا على حين نجد ابن الخشاب يشتم على ابن الحريري^(٣) .

ويذكر المؤرخون أنه كان مُطَّرحا للتكلف في كلامه ، لا يلتفت ولا يعرج على الإعراب فيه إذا خاطب الناس ، يسترسل في حديثه كيفما اتفق ، وكان يتبرم بمن يخاطبه بإعراب^(٤) .

والحكاية الفريدة التي حملتها المراجع في هذا الشأن وأوردتها مفصلة

(١) العبر ٤ / ٢٤٧ ، وطبقات السبكي ٤ / ٢٣٤ ، وطبقات الإسنى ١ / ٢٦٨ ،

والفلاكة ٧٩ ، وطبقات ابن قاضي شهبه ٢ / ١٦٦ / ١ ، والشذرات ٢٧٣ - ٢٧٤ .

(٢) سير النبلاء ٣٢ / ١ ، وطبقات السبكي ٤ / ٢٣٤ ، وطبقات الإسنى ١ / ٢٦٧ ،

والخزانة ٦ / ٧٦ .

(٣) الرد على ابن الخشاب ٤ ، ١٦ ، ١٧ .

(٤) وفيات الأعيان ٢ / ٢٩٣ وسير النبلاء ٣٢ / ١ ، والعبر ٤ / ٢٤٨ ، ومرآة

الجنان ٣ / ٤٢٤ ، والبداية ١٢ / ٣١٩ - ٣٢٠ ، والفلاكة ٧٩ ، وطبقات ابن قاضي

شهبه ٢ / ١٦٦ / ب ، والشذرات ٤ / ٢٧٤ .

جاءت في وفيات الأعيان ٢ / ٢٩٣ ، ونقلها بعده صاحب الفلاحة ٧٩ ، وهي أنه « قال يوما لبعض تلامذته ممن يشتغل عليه بالنحو: اشتر لي قليل هندبا^(١) بعرووقو . فقال التلميذ : هندبيا بعرووقه ، فعز عليه كلامه وقال : لاتأخذه إلا يعرووقو ، وإن لم يكن بعرووقو فما أريد » .

وزاد صاحب الوفيات أنه كانت له ألفاظ من هذا الجنس . وأرى في هذا مصرية ابن برى ، وسماحته ، وبساطته ، فهو يتحدث لهجة عامة المصريين في الأمور الدنيا ، ويكره الحذقة والتشدد . وأيضا هو العالم النصيح الذي يحرص على الفصحى في مجالاتها ، إنه كان الساهر على إصلاح ماقد يلحن فيه الكتاب في ديوان الإنشاء من نخل نخفي ، وكان قديرا على ذلك .

وفاته :

توفي ابن برى - رحمه الله - ليلة السبت السابعة والعشرين من شوال سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة (١٠ من يناير ١١٨٧ م) عن ثلاث وثمانين سنة هجرية ، هذا ما عليه غالبية المؤرخين^(٢) .

(١) الهندبا : بقل زراعى حوّل محول ، يطبخ ورقة ، أو يجعل (سلطة) ، يشبه الفجل . ويقال فيه : الهندبا (القاموس / هندب ، والوسيط / فجل ، وهندب) بتصرف يسير .
(٢) الوفيات ٢ / ٢٩٣ ، والمختصر ٣ / ٧١ ، ودول الإسلام ٢ / ٦٨ ، والعبير ٤ / ٢٤٧ ، والبداية ١٢ / ٣٢٠ ، والنجوم الزاهرة ٦ / ١٠٣ - ١٠٤ ، وعقد الجمان ١٩ / ٥٢٥ ، والبغية ٢ / ٣٤ ، والشذرات ٤ / ٢٧٣ ، والخزانة ٦ / ٧٦ ، والروضات / ٤٣٣ : ، ودائرة المعارف الإسلامية ١ / ٣ / ٢١٩ وضبط الأعلام ١٢ ، وغيرها .

وفي إشارة التعيين ٢٤ / ب لأنه توفي سنة اثنتين وثمانين وستائة ، وهذا تحريف من الناسخ ، لأن المؤلف يقول بعد ذلك : « وهي أواخر دولة الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب » . وهكذا يكون الصواب (. . . . خمسمائة) .

وفي تاريخ الأدب العربي ٢ / ١٩٢ ، ٥ / ١٧٣ أن وفاته كانت سنة ٥٨٣ هـ وهو خطأ طباعى ، صوابه ماورد فيه ٢ / ٢٦٢ ، و ٥ / ٣٠٤ من نفس الكتاب .

وفي تلخيص أخبار النحويين ٩١ : أن وفاته كانت في ذى القعدة من نفس السنة (٥٨٢ هـ) ، وهذا أيضا في هامش معجم المؤلفين ٦ / ٣٧^(١) .

ولعل السبب في ذلك إيهام نشأ من عبارة للقبطى في إنباه الرواة ١١١ / ٢ تقول « ولما مات - رحمه الله - وأبيعت كتبه حضرها الجم الغفير من الأجلء بمصر في ذى القعدة سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة » واعتمادا على ما أجمع عليه المؤرخون أرجح أن التاريخ الذى ذكره القفطى هو لبيع الكتب ، وهو الشهر التالى للوفاة وليس المراد به التأريخ للوفاة .

وفي حسن المحاضرة / ٥٣٣^(٢) - : أن وفاته كانت يوم الأحد التاسع عشر من شوال من نفس السنة (٥٨٢ هـ) . ويدفع ذلك أن

(١) ونقل ذلك عن القفطى أيضا في مقدمة التنبيه والإيضاح / ٣٩ .

(٢) وكذلك في الطبعة الأخرى ١ / ٢٥٥ .

المؤلف ذاته في كتابه البغية شارك جمهور المؤرخين رأيهم ، وأن التاريخ
الذى حدده وهو (١٩ من شوال) لا يوافق يوم الأحد ، كما في التوفيقات
الإلهامية .

وأخيرا فإن طبقات الإسنى ١ / ٢٦٨ تقول : إنه توفى يوم
الأحد التاسع والعشرين من شوال سنة اثنتين وثمانين وخمسة
ولا يتفق هذا التاريخ مع اليوم المحدد ، وتضاربه يسقطه .

ثانيا : ابن برى العالم

ثقافته :

كان وراء تَعَلُّم ابن برى ^(١) أمل والده وحلمه وجهده ليكون في ابنه العوض عن النقص الذى لم يتداركه ، والشرف الذى لم ينلّه ، ومن بعد ذلك كانت الكتب تنتظره في دكان والده ^(١) .

اجتهد ابن برى وأخلص في تحقيق أمنية والده ، فقرأ الأدب ، والعربية والفقهاء على مشايخ عصره من المصريين والقادمين إلى مصر من الأندلس ، وعلى من لقيه من علماء دمشق ، وحصل له من ذلك ما لم يحصل لغيره في زمانه ^(٢) .

صار ابن برى عالما بكتاب سيبويه وعلله ، قيما بالنحو واللغة والشواهد حجة كثير الاطلاع ^(٣) ، ويعتبر اختياره لديوان الإنشاء إقرارا بأهمية ماحصله من معارف وعلوم وسعة أفق .

ومن الطبعي أن يكون لعمله في ديوان الإنشاء إضافة إلى ثقافته باطلاعه على أمور الدولة الداخلية والخارجية ، وقربه من مجالس الخلفاء والحكام ، ومن خلال الرسائل التي كان يتصفحها .

(١) انظر اللسان / رمث . ومقدم التنبيه والإيضاح ٤١ .

(٢) الإنباه / ٢ / ١١٠ ، وتلخيص أخبار النحويين ٩١ ، ودائرة المعارف الإسلامية ٢١٩ / ٣ / ١ .

(٣) سير النبلاء ٣٢ / ١ ، وتلخيص أخبار النحويين ٩١ ، والفلاكة ٧٩ ، وطبقات ابن قاضي شهبة ٢ / ١٦٦ / ١ ، والنجوم ٦ / ١٠٣ ، وعقد الجمان ١٩ / ٥٢٥ ، والبيغة ٢ / ٣٤ ، والخزانة ٦ / ٧٦ ، ومعجم المؤلفين ٦ / ٣٧ .

وأخذت ثقافة ابن بربى تنمو وتتسع وتحدث آثارها فى تفكيره وفى طريقة تصريفه للأمور على وجه أدهش معاصريه ، وأهم الأسباب فى هذا النمو الثقافى له ما لا بد أنه أصابه من الكتب من دكان والده ، وقد لمست أنه قرأ كثيراً من الكتب ، وقرأ أكثر من نسخة للكتاب الواحد ، فأحياناً كان يقول : « ورأيت فى بعض النسخ »^(١) ، وأحياناً : « يذكر أنه لحاتم طيء ، ولم أجده فى شعره »^(٢) وكثيراً ما يورد روايات للشاهد الذى يتناوله .

وتنبئ الاستطرادات الكثيرة التى وردت فى كتبه عن اتساع ثقافته فهو يزيد على الشاهد بذكر سابقه ولاحقه وقد وصلت زياداته أحياناً إلى أربعة عشر بيتاً ، كما فى مادة / ثبت من كتاب التنبيه والإيضاح . ويبدو حسه الأدبى فى استحسانه بعض القصائد التى يعرض له شاهد من أبياتها ، ولا مانع عنده من ذكر ما يستحسنه كما فعل فى مادة / رمث ، وحشر ، وخصر ، وشبر ، وغيرها من التنبيه والإيضاح .
آوتشهد ردوده على ابن الخشاب على سعة تلك الثقافة وتنوعها فمثلاً يقول : « إنما قطع ابن الخشاب على ابن الحريرى بالغلط فى قوله :
(شده) ثقة منه يقول : ثعلب فى الفصيح ، ولم يعلم أن ابن درستويه أنكر ما قاله ثعلب وغيره من أهل اللغة »^(٣) .

(١) ورد ذلك فى الشاهد ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٥٥ .

(٢) ورد ذلك فى التنبيه والإيضاح / قسب ، ونحوه كثير ، انظر الشاهد ٢١٤ و

٢٧١^{١٤} .

(٣) الرد على ابن الخشاب ١٦ .

إنه تتبع جذور رأى ابن الخشاب ، وكشف عنها ، ورد عليها^(١)
وفي الشاهد ١٦٣ :

* بَلْ جَوَزَتْيَهَا كَظْهَرِ الْحَجَفَتِ *

يقول مصححو شرح المفصل - ٨٩/٥ - : « ولم أقف على نسبة هذا البيت ، ولا على سابق له أو لاحق عليه » . على حين يذكر ابن برى قبله ثلاثة أشطر ، وهو سابق على المصححين بزمن طويل .

وتقول الجماعة التي صححت شرح المفصل وعلقت عليه - ١١٧/٧ -
عن الشاهد ٣١٥ :

عَبَى اللَّهُ يُغْنَى عَنْ بِلَادِ ابْنِ قَادِرٍ بِمُنْهَمِرِ جَوْنِ الرَّبَابِ سَكُوبٍ

ولم أقف على نسبة هذا البيت - وقد نسبه خطأ فيما بعد ٦٢/٩ على حين ينسبه ابن برى في كتابه .

يقول ابن قاضى شهبه على لسان ياقوت : « وكان المصريون يحكون عنه من الحدق وحسن الجواب عما يسأل عنه ومواضع المسائل من كتب العلماء ما يتعجب منه^(٢) » .

لهذا وغيره يقول المؤرخون^(٣) عنه : الشيخ الفاضل والإمام الأديب^(٤) النحوى اللغوى ، رئيس النحاة بديار مصر ، المشهور فى الرواية والدراية

(١) وفى مثل ذلك انظر الورقة الأولى من حاشية على^(٥) العرب .

(٢) طبعته ١٦٦٧ / أ .

الحافظ العلامة ، نادرة دهره ، المتبحر الذي انتهى إليه علم العربية في زمانه ، الذي شاع ذكره وانتشر ، ونال شهرة استطارت في الخافقين^(١)

ونسب إليه - رحمه الله - قوله :

خَدُّ وَثْعُرٌ فَجَلَّ رَبِّ بِمُبْدَعِ الْحُسْنِ قَدْ تَفَرَّدَ .

فَذَا عَنِ الْوَاقِدِيِّ يَرَوِي . وَذَلِكَ يَرَوِي عَنِ الْمُبَرِّدِ^(٢)

أساتذته :

تتلمذ ابن برى على مشايخ عصره من المصريين ، والقادمين إلى مصر من الأندلس ، وسمع من علماء دمشق ، ومن أبرز أساتذته :

- عبد الجبار بن محمد بن علي بن محمد المعافري المغربي^(٣) -

(٥٦٦ هـ) وترجع نسبة (المعافري) إلى المعافر بن يعفر ، وهي قبيله

(١) الكامل في التاريخ ٩ / ١٧٥ ، والوفيات ٢ / ٢٩٢ ، والمختصر ٣ / ٧١ ، وإشارة التعيين ٢٤ / أ ، والعبر ٤ / ٢٤٧ ، وطبقات السبكي ٤ / ٢٣٣ ، والبداية ١٢ / ٣١٩ ، والقاموس / برر ، والفلاكة ٧٩ ، وطبقات ابن قاضي شهبه ٢ / ١٦٦ / أ ، والنجوم ٦ / ١٠٣ ، وعقد الجمان ١٩ / ٥٢٥ ، والبغية ٢ / ٣٤ ، وحسن المحاضرة ٥٣٣ ، والشذرات ٤ / ٢٧٣ ، والخزانة ٦ / ٧٦ ، والروضات ٤٣٣ ، وتاريخ آداب اللغة العربية ٣ / ٥٢ ، ودائرة المعارف الإسلامية ١ / ٣ / ٢١٩ ، وضبط الأعلام ١٢ ، والأعلام ٤ / ٢٠٠ ، ومعجم المؤلفين ٦ / ٣٧

(٢) النجوم الزاهرة ٦ / ١٠٤ ، وفيه تورية بالواقدي والمبرد .

(٣) الوفيات ٢ / ٢٩٣ ، وسير النبلاء ٣١ / ب ، وطبقات ابن قاضي شهبه ٢ / ١٦٥ / ب ،

ودائرة المعارف الإسلامية ١ / ٣ / ٢١٩

كبيرة عامتهم بمصر . كان إماماً في اللغة وفنون الأدب ، جاب البلاد ودخل الديار المصرية في سنة ٥٥١ هـ فقرأ عليه ابن برى^(١) .

ولكن يلاحظ أن ابن برى قد تجاوز الخمسين سنة حين قدم المعافى مصر فهي إذن مراجعات وإفادات مركزة ، ولعله كان يبحث عنده عن شيء يرويه لم يكن قد سمعه ابن برى ، لكنها تلمذة حقيقية ، فقد كانت قبل إنشائه كتبه ، أو على الأقل أهمها .

- علي بن جعفر السَّعْدِي الصَّقَلِي ، ابن القطاع^(٢) (٥١٥ هـ)
صاحب كتاب أبنية الأسماء ، وتهذيب أفعال ابن القوطية ، وقد نقل عنه ابن برى في كتبه كالتنبيه والإيضاح / خراً ، وحاشية علي درة الغواص ١/١٩ ، قرأ عليه ابن برى في مطلع طلب العلم ، وترجع أهمية تلمذة ابن برى عليه إلى أنه وجهه نحو اللغة فصنع ابن برى كتابه التنبيه والإيضاح .

- محمد بن بركات السَّعِيدِي ، أبو عبد الله ، النحوى ، اللغوى (٥٢٠ هـ) أخذ النحو والأدب عن ابن بابشاذ وغيره ، وكانت له معرفة بالأخبار والأشعار ، ولى ديوان الإنشاء خلفاً لابن بابشاذ^(٣) وقد خلف ابن برى أستاذه على نفس الديوان .

(١) الإنباه / ٢ / ٣٨٤

(٢) كشف الظنون / ٢ / ١٠٧٢ ، والمدارس النحوية ٣٣٨ .

(٣) الوافى بالوفيات ١ / ٢٤٧ ، والوفيات ٢ / ١٩٩ ، والبغية ١ / ٥٩ ، والمدارس

النحوية ٣٣٧ ، ومقدمة التنبيه والإيضاح ٤٣ .

— محمد بن عبد الملك بن محمد الشنتريني (٥٤٩ هـ - ١١٥٤ م)
كنى بأبي بكر وابن السراج، أندلسي قدم إلى مصر، وهو أهم أساتذة
ابن برى، قرأ عليه النحو واللغة والأدب، ومن بين ما قرأه عليه كتاب
سيبويه، وذكر ابن برى أن بداية توجُّهه لقراءة النحو كانت عليه^(١)
وغير هؤلاء كثير^(٢)

تلاميذه:

تصدر ابن برى للإقراء بجامع عمرو بن العاص بالقاهرة مدة، وقد
أقرأ ابن برى تلاميذه القرآن الكريم، والحديث الشريف، والصحاح
للجوهرى، وجمل الزجاجى، وكتاب سيبويه^(٣)

وكان يجلس لإملاء التنبيه والإيضاح مرة كل أسبوع فى غالب الأحيان،
وكان له مجالسان أحياناً أخرى^(٤)، وأحياناً تجد فترة انقطاع عن الإملاء
تستمر عشرة أشهر كالحال فيما بين المجلسين ٣٣ و ٣٤

-
- (١) معجم الأدباء ١٢ / ٥٧ ، والوفيات ٢ / ٢٩٣ ، وسير النبلاء ٧١ / ب ،
وطبقات السبكي ٤ / ٢٣٣ ، وطبقات ابن قاضي شهبه ٢ / ١٦٥ / ب ، والبيغة
٢ / ٣٤ ، والروضات ٤٣٣ ، وتاريخ الأدب العربى ٥ / ٣٥٤ ، ودائرة المعارف الإسلامية
٢١٩/٣/١ ، ومعجم المطبوعات ٤٦ ، والمدارس النحوية ٣٣٨ ، ومعجم المؤلفين ١٠/٢٥٨
(٢) انظر : الوفيات ٢ / ١٩٩ ، ٢٩٣ ، وسير النبلاء ٣١ / ب ، والعبر ٤ / ٢٤٧ ،
وطبقات السبكي ٤ / ٢٣٤ ، وطبقات ابن قاضي شهبه ٢ / ١٦٥ / ب ، وحسن المحاضرة -
٥٣٣ ، والشذرات ٤/٢٧٣ ، والتاج / ب ر ر ، ودائرة المعارف الإسلامية ٢١٩/٣/١
(٣) اللسان / زلب ١ / ٤٣٥ ، ومرآة الزمان ٥٤٧ ، والخزانة ٦ / ٧٦ ، والمدارس
النحوية ٣٣٨ ، ومذهب الجزولى فى النحو ١٩ ، ٢١ .
(٤) كالمجلسين ٢ ، ٣ ، والمجلسين ٣٠ ، ٣١ ، من التنبيه والإيضاح .

ومن أبرز تلاميذه :

- إسماعيل بن ظافر بن عبد الله العقيلي المقرئ النحوي ، ولد عام ٥٥٤ هـ وهو من سادات المصريين ، سمع الحديث من ابن برب ، وكان عالماً بالقراءات وأقرأ الناس زماناً ، توفي سنة ٦٢٣ هـ^(١) .

- سليمان بن بنين بن خلف المصري الدقيقي النحوي (٦١٣ هـ تقريبا) لقب بتقي الدين ، له مصنفات كثيرة في النحو ، واللغة والأدب ، منها :

(أ) اتفاق المباني وافتراق المعاني ، وهو معجم لغوي حُقق في رسالة ماجستير بكلية الآداب جامعة عين شمس .

(ب) إغراب العمل في شرح أبيات الجمل للزجاجي .

(ج) لباب الألباب في شرح الكتاب ، وهو شرح على كتاب سيبويه ، وغيرها^(٢) . وتُظهر مؤلفاته اللغوية والنحوية أثر ابن برب عليه .

- عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي ، الحافظ ، أبو محمد الجماعيلي ولد بجماعيل ، وهي قرية من أعمال نابلس سنة ٥٤١ هـ ، وتوفي بمصر ، ودفن بها .

سمع بأصفهان ، وبغداد ، ودمشق ، والإسكندرية ، والقاهرة .

من مصنفاته :

(أ) كتاب المصباح في عيون الأخبار الصحاح ، وهو كتاب ضخيم .

(١) طبقات ابن قاضي شهبه ٢ / ١٦٥ / ب ، ومذهب الجزولي في النحو ٢١

(٢) الروضات ٤٣٣ ، وتاريخ الأدب العربي ٥ / ٣٠٥ ، والمدارس النحوية ٣٣١ ،

(ب) مشكل الألفاظ - في مجلدين^(١) .

- عبد المنعم بن صالح بن أحمد بن محمد التيمي القرشي النحوي ،
وأصله من اليمن . ولد سنة ٥٤٧ هـ ، وتوفي عام ٦٣٣ هـ . له :

(١) تحفة المُعرب وطرفة المغرب - نحو .

(ب) كتاب النوادر والغرائب^(٢) .

- عيسى بن عبد العزيز الجزولي النحوي المغربي الأندلسي^(٣) (٦٠٧ هـ) ،
رحل للحج وطلب العلم ، ولزم ابن برى ، وكان أفضل تلاميذه ، ولم يعد
إلا وهو عَلم من الأعلام يتنافس الناس في الأخذ عنه ، وكانت عودته
إلى الأندلس فتصدر بالمريّة وغيرها من المدن فتتأخذ عليه جماعة منهم
الشلّوبين^(٤) له :

(١) شرح الإيضاح لأبي علي الفارسي .

(ب) المقدمة الجزولية المشهورة في النحو ، وهي حواشٍ على كتاب
الجمل للزجاجي ، أفادها من مباحث كانت تُثار في مجلس

(١) مرآة الزمان القسم ٢ ج ٨ / ٥١٩ - ٥٢١ ، والأعلام ٤ / ١٦٠

(٢) الروضات ٤٣٣ ، وتاريخ الأدب العربي ٥ / ٣٠٨ ، والأعلام ٤ / ٣١٦

(٣) في أثناء الحديث عن ابن برى في البغية قال السيوطي : «قرأ على الجزولي» .

وهذا سهو ، صوابه : «قرأ عليه الجزولي» فالجزولي تلميذ ابن برى ، وليس العكس .

(٤) العبر ٤ / ٢٤٨ ، وطبقات ابن قاضي شهبه ٢ / ١٦٥ / ب ، والشذرات

٤ / ٢٧٤ ، والخزانة ٦ / ٧٦ ، والروضات ٤٣٣ ، ودائرة المعارف الإسلامية ١ / ٣ / ٢١٩ ،

ومذهب الجزولي في النحو ٥١٨ ، وغيرها . وانظر آثار ابن برى .

ابن برى ، ومن أجل هذا كان لا ينسبها إلى نفسه ؛ لأنها من
خواطر ابن برى وتلاميذه وقد عُنِي بها النحاة وشرحوها^(١) .

- محمد بن أحمد بن قدامة ، ولد سنة ٥٢٨ هـ بقريّة جماعيل ،
وسمع من ابن برى بمصر ، وقرأ عليه القرآن^(٢) ، وكان محدثاً ، توفى
بدمشق سنة ٦٠٧ هـ .

- مُهَلَّب بن الحسن بن بركات بن علي المُهَلَّبِي المِصْرِي البَهْنَسِي
النحوي ، من بهنسا بالمِنيَا قدم القاهرة ، ودرس على ابن برى ، وعاد فتوى
حكم بهنسا إلى أن عُزِل فعاد وتصدّر لإقراء الأدب ، وتوفى وعمره اثنان
وأربعون عاماً ، من مؤلفاته :

(١) شرح مقصورة ابن دريد .

(ب) المقصور والممدود^(٣) .

- يحيى بن عبد الله بن يحيى (٦٣٣ هـ) الشافعي النحوي المصري ،
لزم ابن برى مدة طويلة ، وبرع في لسان العرب ، وتصدر بالجامع

(١) الوفيات ٢ / ٢٩٣ ، والمختصر ٣ / ٧١ ، وعقد الجمان ١٩ / ٥٢٥ ، والمدارس
النحوية ٣٠٠ - ٣٠٨ ، ٣٣٨ ، ومذهب الجزولي ١٩ ، ٣٠ .

(٢) مرآة الزمان القسم ٢ ج ٨ / ٥٤٦ - ٥٥٢ ، وسير النبلاء ٣٢ / أ . ومعجم
المؤلفين ٩ / ٣ .

(٣) البنية ٢ / ٣٠٤ ، وتاريخ الأدب العربي ٢ / ١٨٠ ، ٥ / ٣٠٤ ، ومذهب
الجزولي ٢٠ - ٢١ .

العتيق ، وتخرج به جماعة ، وكان مشهوراً بحُسن التعليم روى عن -
ابن برى ، وولى ديوان الإنشاء^(١) وغيرهم^(٢) .
وقد رُئى جماعة من تلاميذه متصدرين متميزين ، وأُخذت عنهم
رواية وإجازة^(٣) .

كتبه :

تنقسم كتب ابن برى إلى قسمين :

القسم الأول : كتب ابن برى الموجودة وهى :

١- التنبيه والإيضاح عما وقع فى الصحاح :

وهو حواش كتبها ابن برى على الصحاح للجوهري . وقد عُنِيَ بإخراجه
مجمع اللغة العربية ، فقام على تحقيق الجزء الأول منه الأستاذ مصطفى
حجازى المدير العام للمعجمات وإحياء التراث بالمجمع ، وقدم له بمقدمة
طيبة تناول فيها دراسة للكتاب أغنتنى عن كثير مما كنت قد أعددت له لها ،
وهذا الكتاب يعتبر مع كتاب شرح شواهد الإيضاح أهم كتابين - لابن برى .
غير أن هناك نقطتين أثرتا حول هذا الكتاب :

إحداهما : أن ابن برى لم يكن البادئ بكتابه وإنما كان عمله متمماً
لبداية سبقة بها ابن القطّاع^(٤) .

(١) البغية ٢ / ٣٣٦ ، ومقدمة التنبيه والإيضاح ٤٤ .

(٢) الإنباه - ٢ / ١١١ ، وسير النبلاء ٣٢ / أ ، وطبقات السبكي ٤ / ٢٣٤ ،

وطبقات ابن قاضى شهبه ٢ / ١٦٥ / ب ، والتاج - ب ر ر .

(٣) الوفيات ٢ / ٢٩٣ ، وسير النبلاء ٣٢ / أ ، وطبقات الإسئوى ١ / ٢٦٨ .

(٤) كشف الظنون ٢ / ١٠٧٢ .

والثانية : أنه لم يتمه ، وإنما وصل فيه إلى مادة وقش ، وأدر كته مَنِيَّتَه فَأَتَمَّهُ غَيْرَه ^(١)

ويدفع الدعوى الأولى أطراد الأسلوب ووحده ، وإثبات اسم ابن برى في أول النسخة ، وعدم وجود ما يشير إلى نسبه لابن القطاع ، وأن صاحب كشف الظنون مُتَفَرِّدٌ بِذَلِكَ وتابعه مَنْ جَاءَ بَعْدَهُ ، ولعل السبب في هذه الدعوى أن ابن القطاع كان أول من قرأ الصحاح للمصريين ، وأن له حواشي عليه ^(٢) .

ويدفع الدعوى الثانية ما ذكره الأستاذ مصطفى حجازي في مقدمته للكتاب (ص ٩) من استنتاجات أهمها استمرار نقول لسان العرب عن ابن برى من حواشيه على الصحاح بعد مادة - وقش التي قالوا : إنها آخر ما كتبه ابن برى ، ووصلت نقول ابن برى إلى قافية الحروف المعتلة (قصي ، نحا ، نزا ، نسي) ، وبعدها رَجَّحَ أَنَّ ابن برى أتم الكتاب ثم دعا إلى إتمامه برواية ابن منظور عن ابن برى بجمع ما نقله في اللسان وإيداعه في كتاب خاص .

وأنا أتفق مع الأستاذ المحقق في استنتاجه وفي دعوته لتكملة الكتاب برواية ابن منظور ، وأتقدم بتعزيزات لأدلته قد توصل الترجيح الذي وصل إليه لدرجة اليقين .

(١) كشف الظنون ٢ / ١٠٧٢ ، والخزانة ٦ / ٧٦ ، والروضات ٤٣٣ ، ودائرة المعارف الإسلامية ١ / ٣ / ٢١٩ - ٢٢٠

(٢) انظر : معجم الأدباء ١٢ / ٢٧٩ ، والإنباه - ٢ / ٢٣٦ ، والوفيات ١ / ٣٣٩ ، ومرآة الجنان ٢ / ٢١٢ ، والبغية ٣٣١ ، والشذرات ٤ / ٤٥

أورد الجوهري في مادة - بلل بالصحاح الشاهد :

* بَلَّ جَوَزَتَيْهَا مِثْلَ ظَهْرِ الْحَجَفَتِ *

وقد أصرح البغدادي في شرح شواهد الشافية ١٩٨/٤ - ٢٠٠٣ بذكر هذا الشاهد نقلًا عن ابن بري في أماليه ، وجاء نفس هذا الشاهد في اللسان - ب ل ل ، وزاد ابن منظور على ما ورد في الصحاح نسبته إلى سُور الذئب ، وهي نسبة ابن بري في شرح شواهد الإيضاح .

أما وفي هذا نجد تصريحًا للبغدادي وهو الواسع الاطلاع على ما كتبه ابن بري والإفادة منه بأنه نقل الشاهد عن أماليه مادة - ب ل ل . ويؤكد ذلك وجود الشاهد في الصحاح وفي اللسان في المادة التي ذكرها البغدادي ، ولا يطعن في ذلك عدم تصريح اللسان بأمالي ابن بري حين نقل عنه ، فهو لم ينسب ذلك لأي مصدر آخر ، كما أن نسبة الشاهد في اللسان وعدم نسبة في الصحاح يدفع احتمال أن يكون قد نقله مباشرة عن الصحاح ، ومما يقترب به إلى أمالي ابن بري أن نسبته لسور الذئب هي نسبة ابن بري لهذا الشاهد في كتابه شرح شواهد الإيضاح^(١) - الشاهد ١٦١

وأيضًا ما جاء في تعليق محقق كتاب الخصائص ٢٧١/٣ ونصه :

« وقال البغدادي في شرح شواهد المغنى في الشاهد الثامن والسبعين بعد الستائة تعليقًا على كلام أبي علي وابن الجني : « ومقتضى كلامهما أن - أبا المنهال ليس صاحب الرجز ، وهو من رجز أورده له العلامة ابن بري في أماليه على الصحاح في مادة - أين .

(١) انظر : نهاية شرح شواهد الإيضاح ، مادة - رج أمن التنبيه والإيضاح .

والرجز المشار إليه هو :

أَنَا أَبُو الْمِنْهَالِ بَعْضَ الْأَحْيَانِ لَيْسَ عَلَيَّ حَسْبِي بِضُؤْلَانُ

فهذا نقل آخر عن البغدادي في كتاب غير الأول ومن مادة أقرب إلى نهاية الكتاب ، وتصريحه في أخذه عن أمالي ابن برى واضح ، والكتاب محقق تحقيقاً ممتازاً ، وقد ورد في اللسان - أين . ألا يكفي هذا لتأكيد إتمام ابن برى حواشيه مع ما أورده ابن منظور في اللسان ، ألا تعطينا هذه النقول الحق في القول : بأن نسخة كاملة من أمالي ابن برى قد وصلت إلى البغدادي وهو في أواخر القرن الحادي عشر الهجري ، وقد تصل إلينا في يوم من الأيام .

لقد طبع الجزء الأول من التنبيه والإيضاح في أواخر سنة ١٩٨٠ بمطبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب وينتهي بآخر باب الخاء ، والجزء الثاني - سنة ١٩٨١ وحققه الأستاذ عبد العليم الطحاوي الخبير بالمجمع ، وينتهي بالجزء الثاني بمادة - وقش^(١) .

إن كتاب التنبيه مصدر هام لكثير من الكتب بطريق مباشر أو غير مباشر ، فهو أحد مصادر لسان العرب^(٢) ، ويقدر ما أفاد ابن منظوراً من كتاب ابن برى أفاد ابن برى ذكراً بإيراد ابن منظور له ، فعن طريقه عرف الناس ابن برى وسمعوا عن حواشيه ، وقرأ الدارسون تلك الحواش ونقلوا عنها من خلال قراءة (لسان العرب) والنقل

(١) انظر : نهاية شرح شواهد الإيضاح ، ومادة - رج أمن التنبيه والإيضاح .

(٢) انظر مقدمة اللسان ، والمدارس النحوية ٣٣٨ .

عنه ، وهاهو ذا اللسان يحتفظ لنا ببقية تلك الحواشي وقد أخفاها
الزمن

كذلك كتب بعضهم تعليقات لغوية على حواشي الصحاح اختارها
من كلام ابن بري ، وهي تعليقات وتصحيحات لبعض ما ورد في الصحاح
وعلى ترتيبه ، وهو بمكتبة كوبرلي ١٥٢١^(١) في ٢٣ ورقة من الحجم الصغير
وصورته مودعة بمجمع اللغة العربية تحت رقم ٢٩٢١٢ .

٢- جواب المسائل العشر المتعبدات إلى الحشر :

وهذه المسائل أجاب عنها ملك النحاة أبو نزار الحسن بن صافي^(٢) ، وقد
وردت هذه المسائل في الأشباه والنظائر وورد الرد عليها ، ولم يحدد السيوطي
صاحب الرد ، ولا أستطيع أن أجزم بأنه ابن بري ، ورد السيوطي منقول
عن سفر السعادة للسخاوي^(٣) .

وقد اطلعت على مصورة لكتاب سفر السعادة فوجدت المسائل والردود
عليها ، لكنها أغفلت نسبة الردود إلى صاحبها ، غير أن العبارات التي
صيغت بها تتضمن حدة وتهجماً على أبي نزار ، ولم أعهد العنف والحدة
في عبارة ابن بري^(٤) .

(١) انظر : ثقافته ، وتوثيق النسبة إلى المؤلف ، والشاهد الأول من هذا الكتاب .

(٢) هو : الحسن بن صافي بن عبد الله بن نزار (٥٦٨ هـ - ١١٧٣ م) ولد ببغداد

وتوفى بدمشق . (الإنباه - ١ / ٣٠٥ ، والوفيات ١ / ٣٧١ ، والأعلام ٢ / ٢٠٧) .

(٣) الإنباه - ٢ / ١١١ ، وطبقات السبكي ٤ / ٢٣٤ ، والأشباه - ٣ / ١٧١ -

١٩٨ ، والمدارس النحوية ٣٣٨ .

(٤) انظر سفر السعادة - الورقة ١٤١ - ١٥٧ ، والنسخة بترقيم ٢٠٦٤٠ بالمجمع .

ولكتاب ابن برى هذا نسخة في مكتبة باريس ١٢٦٦-٣^(١) لم أستطع الحصول على صورتها في القاهرة .

٣- حاشية على درة الغواص للحريرى :

يقول الشيخ عبد القادر المغربى : « وأقدم من علق عليها - يريد : على دُرَّة الغواص - شروحا وحواشى من علماء اللغة أبو محمد عبد الله ابن برى المصرى ، وكان سيبويه عصره ، ولم يقف موقف الشارح لآثار الحريرى الخادم الأمين عليها فقط بل هو فوق ذلك نافع عن الحريرى ، ورد سهام الاعتراض التى كانت توجه إليه ، فإن ابن الخشاب لما نقد (الدرّة) و (المقامات) انبرى ابن برى لتخطئته فى قوله ، وتصويب مقاله الحريرى ، وما قصر فى عمله^(٢) . وفى هذا الرأى استمرار للخلط الذى سبق به السيوطى فى البغية ٣٤ / ٢ حين قال : « وصنف اللباب فى الرد على ابن الخشاب فى رده على الحريرى فى درة الغواص » ، فليس لابن الخشاب عمل على درة الغواص حتى يرد عليه ابن برى ، ولم يتعرض ابن برى فى كتابه على درة الغواص لابن الخشاب .

والحاشية مخطوطة ، منها نسخة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٩٨ مجاميع م . ونسخة بمكتبة عاشر أفندى ٧٨٣ كتبت سنة ١٠٧٠ هـ بخط جميل ، وتقع فى ٣٨ ورقة من الحجم المتوسط ٣٠×٢٠ ، وهى برقم ١١١ لغة بمعهد المخطوطات ، وتتبع النسخة نظام التعقيبات لبيان تسلسل

(١) تاريخ الأدب العربى ٥ / ٣٠٤٦

(٢) مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق - المجلد - ٥ ج ٣ / ١١٠

الأوراق، وقد اطلعت على صورة لها بمكتبة مجمع اللغة العربية تحت رقم ٢٩٢١٠ .

وأول هذه النسخة :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، وأفضل الصلاة وأشرف التسليم على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، آمين

﴿١﴾ أما بعد : فهذه حواشٍ لطيفة ، وتحقيقات شريفة ، على الكتاب المسمى بدرة الغواص في أوهام الخواص منسوبة للشيخين الإمامين - الجليلين : أبي محمد عبد الله بن برى ، وابن عبد الله محمد بن ظفر^(١) - رحمهما الله تعالى - ، يشار فيها إلى الأول يقال : الشيخ أبو محمد ، أوقال : أبو محمد ، وإلى الثاني يقال : محمد بن عبد الله ، والله سبحانه وتعالى ولى التوفيق والهداية فنسأله بفضله العميم أن يوفقنا إلى السداد ، وهو حسبي ونعم الوكيل .

وفي آخر ورقة منها : « تم بعونه سبحانه في أوائل محرم الحرام لسنة سبعين وألف » .

ويعد كتاب ابن برى هذا مصدرًا لابن السراج الوراق أبو حفص

(١) هو : محمد بن عبد الله بن محمد بن ظفر الصقلي المكي (٥٦٥ هـ = ١١٧٠ م)

ولد في صقلية ، ونشأ بمكة ، واستوطن حماة (الوفاي بالوفيات ١ / ١٤١٧ ، والبغية ١ / ١٤٢ ، والأعلام ٧ / ١٠٧٧)

عمر بن محمد بن الحسن الشاعر الأديب المصري سنة (٦٩٥ هـ = ١٢٩٦ م)
في نظم الدرّة ونظم تعليقات ابن برى عليها ، يقول ابن الوراق :
سَأَلْتَ نَظْمِي دُرَّةَ الْغَوَاصِ فَخُذْ جَوَابِي صَادِقَ الْإِخْلَاصِ
وَتَلَوْهَا مَاخِذَ ابْنِ بَرِّى شَيْخَ النَّحَاةِ سَيْبَوِيَهَ الْعَصْرِ

وفي آخرها يقول :

قد انقضت فوائد البصريِّ قرينها فوائد المصريِّ

وقد نسخت الأرجوزة سنة ٩٨٠ هـ ، بخط محمد بن الصالحى الهلالى
في دمشق ، وتوفى الصالحى سنة ١٠٠٤ هـ ^(١) .

٤ - حاشية على المعرب للجواليقي :

الكتاب نقد وزيادات على معجم الجواليقي فى الكلمات الأعجمية وهو
مخطوط منه نسخة فى الأسكوريال ثانى ٧٧٢/٢ رقم ٥ ، فى ٣٤ ورقة
٢٠ × ٣٠ وقد كتبت سنة ٧١٠ هـ بخط معتاد واضح ، وصورتها فى معهد
المخطوطات تحت رقم ١١٢ لغة ، وقد اطلعت عليها مصورة فى مكتبة مجمع
اللغة العربية برقم ٢٩٢٠٩ ، يقوم مطلع المخطوطة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا ما أخذ واستدرك الشيخ الإمام العالم أبو محمد : عبد الله بن برى .
المقدسى النحوى على كتاب شيخنا الإمام حجة الإسلام أبي منصور مؤهوب

(١) تاريخ الأدب العربى ٥ / ١٥٢ ، ومجلة المجمع العلمى العربى بدمشق / المجلد [

ابن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي المرسوم بكتاب ما عرّبته العرب من الكلام الأعجمي وغيره . وفي آخر النسخة :

«... آخر ما ذكره الشيخ أبو محمد بن برى ، والحمد لله وحده ، وصلواته على سيدنا خير خلقه ، وعلى آله وصحبه ، وسلم تسليمًا كثيرًا . علّق أفقرُ خالقِ الله وأحوجهم إلى غفرانه العبد الفقير إلى رحمة ربه الغفور محمد بن عبد الملك بن عساكر الشافعي البعلبكي يوم الثلاثاء - العاشر من شوال سنة عشر وسبعمائة .»

٥ - شرح شواهد الإيضاح : وهو الكتاب الذي حققته

٦ - غلط الضعفاء من أهل الفقه :

وهو جزءٌ لطيفٌ تحدث فيه عن مجموعة من الأخطاء التي ترد في الألفاظ التي يستعملها الفقهاء من الأقطار المختلفة^(١) . وفي هذا العمل يوظف ابن برى اللغة لخدمة الدين ، وكلمة (لطيف) التي استخدمها المؤرخون في وصف هذا المؤلف تعني دقة المسائل ، وقد تعني أيضًا إلى جوار ذلك صغر الحجم وسلاسة العبارة ، وهكذا جاء الكتيب .

وشاع التأليف في إصلاح اللحن والغلط في حياة ابن برى ، فقد كان عصره معنيًا بذلك ، وفي مقدمتهم الخلفاء ، من أجل هذا كانت وظيفة ابن برى في ديوان الإنشاء ، ومن أجل هذا صنّف ابن مكّي الصّقلّي (٥٠١ هـ) ، والجواليقي (حوالي ٥٤٠ هـ) كتابيهما في إصلاح الأخطاء

(١) مقدمة المخطوطة ١ / أ ، والوفيات ٢ / ٢٩٣ ، وطبقات ابن قاضي شبهه

٢ / ١٦٦ / أ ، ودائرة المعارف الإسلامية ١ / ٣ / ٢٢٠

والتنبيه عليها ، وغيرهما ^(١) . وقد نشره المستشرق توري سنة ١٩٠٦ ^(٢) ، ولم أستطع العثور على نسخة مطبوعة منه فاطلعت على نسخة مصورة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٤٨٢ لغة تيمور ، وتقع في سبع ورقات من الحجم الصغير ، وهي مصورة عن نسخة خطية بباريس صورت سنة ١٣٤٣ ، ورقمها في باريس ٤٣٣١ - ٢ وهي التي أورد ذكرها بروكلمان . ويتضمن الكتاب (أو الرسالة) تصحيح ست وتسعين لفظاً مما يستعمله الفقهاء استعمالاً مخالفاً للغة ، فأورد ابن برى الاستعمال عندهم ، وصوبه ، واستدل على صحة التصويب في بعض الأحيان التي تحتاج إلى الاستدلال ، يقول ابن برى في مقدمة النسخة :

« بسم الله الرحمن الرحيم »

رب أنعمت فزد

قال الشيخ الأجلّ الفاضل ، جمال العلماء ، وقدوة الأدباء ، أبو محمد عبد الله بن برى النحوى المقدسى - رحمه الله - باب في غلط الضعفاء من أهل الفقه من أقطار مختلفة من ذلك : قولهم : البديّة باليمنى وصوابه : البُدّاعة - بضم الباء ، والهمز - ، لأنه من بدأت ، فلامه همزة . وعن الأصمعي في مصدر بدأ بدأ ، وبدّاعة ، وبدّاعة . وزاد أبو زيد : بُدّاعة ، على وزن (تفّاحة) . وكلام الأصمعي حكاه القالى في كتابه (البارع) ، وعن أبي زيد أيضاً : بُدّاعة ، على وزن (قلامة) .

(١) للأول : تثقيف اللسان ، وللثاني : التكملة فيما تلحن فيه العاملة . (انظر تاريخ

الأدب العربي ٥ / ١٦٤

(٢) دائره المعارف الإسلامية ١ / ٣ / ٢٢٠

وإن شاء الله سنأقوم بتحقيق هذه الورقات ونشرها بمجلة مجمع اللغة العربية .

٧ - اللباب في الرد على ابن الخشاب :

رسالة صغيرة يدفع فيها ابن برى النقد المرّ الذي وجهه ابن الخشاب لمقامات الحريري^(١) وقد ندد الصواب عن كتاب البغية في حديثه عن وضع هذه الرسالة لابن برى فقال : «وصنف اللباب في الرد على ابن الخشاب في رده على الحريري في درة الغواص^(٢)» وقد أوقع هذا الخلط صاحب الروضات في خلط آخر حين أراد أن يصحح مقاله السيوطي ، فقال : «وصنف اللباب ، وكتاب الرد على ابن الخشاب في رده على الحريري^(٣) . والكتاب مطبوع في الأستانه سنة ١٣٢٠ هـ^(٤) .

وطبع ملحقاً بمقامات الحريري مع نقد ابن الخشاب عليها بمطبعة صبيح سنة ١٣٢٦ هـ^(٥) وهي النسخة التي اطلعت عليها ، وورد في هامش الإنباه (٢ / ١١١) أن المطبعة الحسينية طبعته ملحقاً بمقامات الحريري مع نقد ابن الخشاب عليها سنة ١٣٢٦ هـ ، ورأيتها في دار الكتب ،

(١) الوفيات ٢ / ٢٩٣ ، وطبقات ابن قاضي شهبه ٢ / ١٦٦ / أ ، ودائرة المعارف

الإسلامية ١ / ٣ / ٢٢٠

(٢) البغية ٢ / ٣٤ .

(٣) الروضات ٤٣٣

(٤) دائرة المعارف الإسلامية ١ / ٣ / ٢٢٠

(٥) انظر ص ٦١٢ من ط صبيح .

ومثلها طبعة منشورة في المكتبة التجارية بتاريخ سنة ١٣٢٦^(١) ،
وطبعة الأستانة ١٣٢٨ هـ^(٢) ، وأيضاً طبع ملحقاً بالمقامات بالقاهرة
سنة ١٣٢٩ هـ^(٣) ، ولعلها طبعة الحسينية الأخرى المورخة بسنة
١٩٢٩ م = ١٣٤٨ هـ . وعلى نسخة طبعة صبيح تعليقات كتبها السيد
حسن نائل المرصفي كما يتضح من صفحة ٦١١ من المقامات وصفحة
٢٩ من رسالة ابن الخشاب ورد ابن برى عليها . ولم تحدد تلك الطبعة
النسخ التي اعتمدت عليها ، وهي طباعة غير محققة وإخراجها غير مقبول .
وكان كتاب ابن برى مصدراً هاماً لمؤلف الدين : عبد اللطيف
ابن يوسف البغدادي (٦٢٩ هـ = ١٢٤١ م) في كتابه : الانتصاف
بين ابن برى وابن الخشاب في كلامهما على المقامات ، ويسمى كتابه
أيضاً : حاشية لطيفة^(٤) .

القسم الثاني : كتبه المفقودة

١ - الاختبار في اختلاف أئمة الأمصار :

ورد ذكر هذا الكتاب في إيضاح المكنون ١ / ٤٩ ، وهديّة العارفين

(١) تشترك الطبعتان الصادرتان عن الحسينية - ولعلها الأصل - وطبعة صبيح ،
والطبعة المنشورة في المكتبة التجارية في الحجم والشكل والبدايات والنهايات والفهارس
والصفحات ، وخطاً ترقيم ص ٤٠٠ وتختلف بعض الاختلاف في صفحة العنوان ، كل
جهة تثبت أنها صاحبة الطبعة وتصحيح رقم ص ٤٠٠ بالمنشورة في المكتبة التجارية .

(٢) تاريخ الأدب العربي ٥ / ١٦٨ ومعجم المطبوعات ٤٦

(٣) تاريخ الأدب العربي ٥ / ١٦٨

(٤) المرجع السابق .

١ / ٤٥٧ . وذكر في غيرهما باسم : الأخبار في اختلاف أئمة الأئمة .
ولا أدري أورد فيه اختلاف الأئمة في المسائل واختار منها جانباً أيده
كما توحى بذلك التسمية أم لا .

٢ - شرح أدب الكاتب لابن قتيبة :

ورد ذكر هذا الكتاب في مقدمة خزانة الأدب عند الكلام عن
مصادرها ، يقول البغدادي : «ومنها ما يرجع إلى كتب اللغة ، وهو
الجمهرة لابن دريد . . . وأدب الكاتب لابن قتيبة ، وشرحه للجواليقي ،
ولابن السيد البطليوسي ، ولزجاجي ، وللبلي ، ولابن برى^(١) . ومما
يدل على صحة فهمي للعبارة أن للجواليقي ، وللبطليوسي ، ولزجاجي
شروحا على أدب الكاتب أورد ذكرها تاريخ الأدب العربي ٢ / ٢٢٦ .
ولم يورد شرحي اللبلي وابن برى لأنهما مفقودان .

أثبت بروكلمان في تاريخ الأدب العربي ٥ / ١٧٣ كتاب (شرح
اختصار العروض) أو (شرح الغموض في علم العروض) لابن السقاط :
أبي عبد الله محمد بن علي بن خالد ، ونسبه لعبد الله بن برى وقال إنه
في الأسكوريال ثان ٤١٠ رقم ٣

وفي كتاب : العيون الغامزة على خبايا الرامة للدمايني ثمانية وعشرون
نقلا عن ابن برى من شرحه لعروض ابن السقاط غير أنه في ص ٢٣١
ينسب ابن برى فيقول (ابن برى التازي) .

(١) الخزانة ١ / ٢٥ ، وط . بولاق ١ / ١١

وفي الأعلام ٥ / ١٥٦ تعريف بابن برى : على بن محمد بن الحسين الرباطى يقول فيه : إنه من (تازة)^(١) ولما كانت ثقافته غير بعيدة عن العلوم العربية والإسلامية ، وتاريخ وفاته (٧٣٠ هـ) يقع بعد ابن السكاط (القرن السادس) والدمامىنى (القرن التاسع) فإنى أرجح أن الكتاب ليس لعبد الله بن برى كما فى تاريخ الأدب العربى وإنما هو لعلى بن برى التازى كما ذكر الـدمامىنى الذى نقل عنه كثيرا . والقول الفصل فى ذلك مرجأ لـحين مطالعة نسخة الأسكوريال - إن شاء الله .

آثاره :

١ - الأسئلة التى سألها الجزولى وجرى بحث فيها بينه وبين أستاذه ابن برى وطلبته - وهم كتبه المتنقلة - ، وصارت هذه الأسئلة وإجاباتها هى المقدمة الجزولية .

وقد كان الجزولى إذا سئل عنها : هل هى من تصنيفك ؟

قال : لا^(٢) .

٢ - وفى اللسان / حول ١٣ / ٢٠٥ عشرة أبيات تجمع معانى كلمة (الحال) قال ابن منظور : « قال ابن برى : وهذه أبيات تجمع معانى الحال .

يَا لَيْتَ شِعْرِي أَهْلُ أَكْسَى شِعَارَ تَقَى
وَالشَّعْرُ يَبْيَضُ حَالاً بَعْدَ مَا حَال

(١) انظر ص ٣ من هذه المقدمة .

(٢) مذهب الجزول فى النحو ١٩ . وانظر تلاميذه .

أى : شيئاً بعد شيء .

وهكذا يورد البيت وفيه كلمة (الحال) ، ويعقب عليه بشرح معناها في البيت ، حتى أتى على معنى الكلمة في مقطوعة واحدة لامية القافية . لكنى أجد عبارة ابن منظور وابن برى ليستاصريحتين في إثبات نسبة الأبيات إلى ابن برى ، فقد تكون لغيره ، ووقف دوره عند حد إنشادها ، وقد يقوى ذلك ما حدث مع أختها القصيدة الخالية التي أوردها له لسان العرب / خيل / ١٣ / ٢٤٦ - ٢٤٧ ، ونسبها من بعده إلى ابن برى تاريخ آداب اللغة العربية ٣ / ٥٢ ، وتاريخ الأدب العربي ٥ / ٣٠٤^(١) وغيرهما وهي قصيدة من ثلاثة عشر بيتاً في معنى (الخال) ولكنى وجدتها في كتاب الصناعتين لأبي العسكري^(٢) ، ووفاته كانت سنة ٣٩٥ هـ ، أى : قبل ميلاد ابن برى بأكثر من مائة عام ، وقد نسبها أبو هلال إلى ثعلب . وقد أشارت إلى ذلك دائرة المعارف الإسلامية^(٣) .

تأثره :

كان ابن برى واسع الاطلاع فتأثر بمصادر عديدة أخذ من منها : -
١ - الإيضاح العضدى ، والتكملة ، وشرح الإيضاح وثلاثتها لأبي علي الفارسي ، وهذه الكتب هي مصادر الأصيل في تصنيف كتابه

(١) ذكر بركلمان أنها في برلين ٧٠٦٨ رقم ١ .

(٢) وردت الأبيات في كتاب الصناعتين إلا ثلاثة أبيات منها هي (٤ ، ٧ ، ١٣) ، من أبيات اللسان ، كذلك اختلف ترتيب عشرة الأبيات الواردة في الصناعتين عنها في اللسان .

(٣) كتاب الصناعتين ٤٢٠ ، ودائرة المعارف الإسلامية ١ / ٣ / ٢٢٠ .

شرح شواهد الإيضاح ، وتنتشر آراء أبي علي في كتب ابن بري الأخرى سواء أكانت من هذه الكتب أم من غيرها ، وقد كان تأثر ابن بري بأبي علي تأثراً إيجابياً بمعنى أنه وقف من آرائه موقف المتلقى المستفيد المؤيد ، ولم يقف منها موقف الناقد إلا نادراً ، فتضاءلت مواقف نقده أمام الكثرة الغالبة من مواقف التأييد والموافقة .

٢ - الصحاح للجوهري ، فهو مصدر كتابه التنبيه والإيضاح ، وكان له إزاء هذا المصدر موقفان ، الأول : موقف المنبه على أخطاء الكتاب المستدرک لما أهمله من مواد لغوية أو معان لم تذكر ، والثاني : موقف الموضح ، وجُلُّ ما أوضحه يتصل بالشواهد الصحاح فالتأثر بهذا الكتاب تأثر عكسي - كما أراه - فموقف التنبيه موقف نقدي صريح ، وموقف الإيضاح يتضمن اتهاماً بالتعمية والإبهام ، فهو نقد أيضاً .

٣ - مقامات الحريري واستدراكات ابن الخشاب عليها ، كانا مصدرين لكتابه اللباب في الرد على ابن الخشاب ، وقد اختلفت استجابة ابن بري نحوهما فدافع عن المقامات وأيد ماجاء فيها على حين رد النقد المُرّ الذي ضمنه ابن الخشاب استدراكاته وترك بعض أوجه الانتقاء من غير رد مما يحمل موافقة ضمنية عليها .

٤ - درة الغواص في أوهام الخواص للحريري الذي كان مصدراً لحاشية عليه ، وكان تأثر ابن بري سلبياً ، فقد رد آراء كثيرة للحريري واقفاً في صف اللغة السائدة المنتشرة على ألسنة الناس وأقلام الكتابين ، وأخذ يلتمس لها التوجيه النحوي واللغوي والصرفي لتصحيحها .

٥ - المعرب من الكلام الأعجمي للجواليقي الذي كان مصدرا لحاشية عليه ، ورد فيه ابن برى الكثير من الآراء كما استدرك عليه بعض المواد المتروكة ، فتأثيره على ابن برى تأثير سلبي في معظمه .

٦ - تثقيف اللسان وتلقيح الجنان لابن مكى الصقلي : أبو حفص عمر (٥٠١ هـ = ١١٠٧ م) تأثر به ابن برى في غلط الضعفاء من أهل الفقة ، فقد أورد ابن برى تصحيحا لست وتسعين تعبيراً بما يستعمله الفقهاء ، وعقد ابن مكى الصقلي في كتابه (تثقيف اللسان) فصلاً عن غلط الفقهاء فوجدف أربعة وعشرين لفظاً مشتركاً بينهما ، وهذا يمثل ٢٥٪ من مجموع ما صححه ابن برى وتتعلق بالكلمات تَوْضُحاً - اسْتَقْطاً - قَلَسَ - اسْتَبْرَيْتَ الجارية - لَاتُجْزَى عنك - الخُنْفَسَا - الوَذَى - مَسَّ شَرْج - القُصَّة - غُسلُ الجَنَابَةِ - حَزْرَاتُ المَال : خِيَارِهِ - جَذْعُهُ - وَقْص - نَفْل - الحَمِيرَةَ - البِرْنِكَات - عَرَض - رِجْعَةُ المَرَأَةِ - الوَلَا - العَارِيَةِ - كِتَابُ القِسْم - تَلِغ - رَعِف - بيع البرنامج .

ويتضمن باقي الكتاب ألفاظاً أخرى كثيرة مما أورد ابن برى ، وتأثره ، بأبن مكى الصقلي وكتابه تأثر إيجابى .

٧ - وهناك تأثر آخر لا ينبغي إغفاله وهو تأثره بأساتذته غير المباشرين كسيبويه وأبي زيد وابن جنى وغيرهم ، وتأثر بأساتذته المباشرين كابن القطاع ومحمد بن عبد الملك الشنترينى .

وتأثر غير واضح الحدود لفقد ما كتبه عنه وهو تأثره بابن تيبة وأبي نزار ، وإن كان تأثره بالأخير تأثراً سلبياً كما يبدو من عنوان : «جواب المسائل العشر» .

تأثيره :

أثر ابنُ برى على عدد كبير من العلماء ، وكان لهذا التأثير
شكلاً :
الأول :

مباشر ، وذلك على تلاميذه ومن عمل معه في ديوان الإنشاء
من الكتاب ، وقد رأينا بعض هؤلاء التلاميذ يتخصصون في علم النحو
واللغة وعمل المصنفات التي تدور حول الكتب التي اهتم بها أستاذهم^(١) .

الثاني : غير المباشر ، وكان يكتب ابن برى ، ووقع لى من ذلك
الكثير وأول من يطالعنا منهم :

١ - الشريشى : أبو العباس : أحمد بن عبد المؤمن القيسى
(٦١٩ هـ = ١٢٢٢ م) فقد دافع في شرحه للمقامات عن الحريري بما
سبق أن دافع به ابن برى ، وصرح بالأخذ عنه في بعض تلك المواطن ،
من ذلك ماجاء في الصفحات : ٩ - ٢١ - ٣٠ - ٧١ - ٧٢ - ٩٠ -
٣٢٢ . وتقابل عند ابن برى الصفحات ٤ - ٦ - ٨ - ١٢ (موضعان) -
١٧ - ٢٠ في كتابه اللباب . وتصريح الشريشى في النقل عن ابن برى
جاء في ص ٣٢٢ .

٢ - يليه العكبرى : أبو البقاء ، محب الدين : عبد الله بن
الحسين (٦٢٢ هـ) وكان تأثره بكتاب ابن برى شرح شواهد الإيضاح ،
وقد صرح بالأخذ عنه في ج ١ / ٦٣ / أ في كتابه شرح الإيضاح ،
ويقابل ذلك الشاهد ٤٤ عند ابن برى .

(١) انظر : تلاميذه .

٣ - موفق الدين عبد اللطيف (٦٢٩ هـ) في كتابه الانتصاف بين ابن برى وابن الخشاب في كلامهما على المقامات^(١) .

٤ - ابن السراج الوراق المصرى (٦٩٥ هـ) فقد نظم دُرَّة الغواص للحريرى وحواشى ابن برى عليها^(٢) .

٥ - وتأثر ابن منظور : جمال الدين : محمد بن مُكْرَم بن على الأفريقى المصرى (٧١١ هـ) بكتاب التنبيه والإيضاح فقد كان أحد مصادر لسان العرب ، ويُعتَبَر ابن منظور أوسع المتأثرين بابن برى ، وقد حفظ لسان العرب تلك الحاشية مما يهين لنا فرصة إكمال ماضع منها بعد مادة (وقش) فقد كان لدى ابن منظور نسخة كاملة منها ، وكان نقله عن ابن برى بنص ما كتب في التنبيه والإيضاح ، ولكن دون ذلك محاذير ينبغى اجتنابها . وقد تأثر بابن برى عن طريق ابن منظور الكثيرون من دارسى اللغة ، وقد كان تعرف الكثيرين ابن برى من خلال لسان العرب ، ونقلوا عن التنبيه والإيضاح من ثنايا اللسان ، وأبرز من تأثر بابن برى عن طريق لسان العرب الفيروزابادى التمارس المحيط ، والزبيدى فى تاج العروس .

٦ - وتأثر صاحب شرح شواهد الإيضاح المجهول ، وقد صرح بالنقل عنه فى ٨ / ب فى نسبة الشاهد ٢٨٧

(١) انظر فى كتبه : اللباب فى الرد على ابن الخشاب .

(٢) انظر : حاشية ابن برى على درة الغواص .

٧ - ومن أوسع المتأثرين بابن برى : عبد القادر البغدادي (١٠٩٣ هـ) ، وكان متأثره في كتاب : خزانة الأدب ، وشرح شواهد الشافية . وقد أثبت من ذلك التأثر مواضع كثيرة^(١) . وأضيف هنا مواضع أخرى بالخزانة ج ٢ / ٢٤٦ ، ٣ / ١١٤ ، ٣٠٩ - ٣١٠ ، وتقابل الشواهد : ٥٤ ، ٥٧ ، ٣١ على الترتيب ، كما نقل عن التنبيه والإيضاح ٧ / ٢٨٢ . وبشرح شواهد الشافية ٤ / ١٥٢ وتقابل الشاهد ٢٧٧ ونقل عن التنبيه والإيضاح في ٤ / ١٠٥ ، ١٠٦ ، ٢٥٦ من شرح شواهد الشافية ، وتأثر البغدادي متأثراً إيجابياً في معظمه .

٨ - وتأثر الشيخ محمد الأمير (١١٨٨ هـ) في حاشيته على المغنى بابن برى في شرح شواهد الإيضاح ، وقد أثبت بعض هذا التأثر في توثيق نسبة شرح شواهد الإيضاح بمدخل التحقيق ، وأضيف نقله في حاشية الأمير ١ / ٩٦ وتقابل الشاهد ١٣٣ .

٩ - وتأثر به محمد علي الصبان (١٢٠٦ هـ) في حاشيته على الأشموني ، وأثبت هذا التأثر في أثناء الحديث عن توثيق نسبة شرح شواهد الإيضاح ، وأضيف هنا ماورد في حاشيته ٣ / ٢٩٥ وتقابل الشاهد ٨٤ عند ابن برى .

١٠ - وكان التنبيه والإيضاح لابن برى مصدراً لتأثر أحد العلماء الذي نقل بعض تعليقاته اللغوية على الصحاح وجمعها في كتاب خاص^(٢) .

(١) انظر : إثبات اسم الكتاب ، وتوثيق نص الكتاب ص ٤١ ، ٤٤

(٢) انظر ص ٢٣

١١- وتأثر الشنقيطي (١٣٣١ هـ) في الدرر اللوامع بابن برى في شرح شواهد الإيضاح ، وأثبت طرفا من ذلك أثناء الحديث عن توثيق النسبة ، وأضيف الآن ما جاء في الدرر ١٦٢ / ٢ - ١٦٣ وقد صرح فيه بالأخذ عن ابن برى ، ويقابل ذلك الشاهد ١٠٩ .

١٢- وتأثر بابن برى بعض المحققين المعاصرين ، كملقى شرح المفصل ٦ / ٦٣ وكان نقلهم عن شرح شواهد الإيضاح الشاهد ٢٩ . ومحققى شرح الشافية ١ / ٢٣٦ ويقابل ماجاء بالشاهد ٦ . ومحقق الخصائص لابن جنى ج ٢ / ٦٢ ، ١١٢ ، ٢٧١ / ٣ . ومحقق الإيضاح لأبي على الفارسي وقد أثبت شرح شواهد الإيضاح لابن برى في ثبت مصادره ورجوعه إليه ظاهر في مواضع كثيرة وأيضا محقق الأصول لابن السراج ٢ / ٧١١ ، ويقابل الشاهد ٩٧ . وكذلك محقق التكملة .

١٣- ومن الطبيعي أن يتأثر لغويو مجمع اللغة العربية بأسلافهم اللغويين ، وكان تأثرهم به بارزا في مواضع كثيرة من ذلك :

- قرارهم باستعمال (أم) مع الهمزة أو بغيرها ، وهذا يوافق استعمال ابن برى لها .

- قرار علماء المجمع بإجازة : أقدر الجندي لاسيما وهو في الميدان ، ويوافق هذا القرار استعمال ابن برى في الشاهد ٢٦ ، و ٢٦٢^(٢) .

(١) انظر الشاهد ، وكتاب في أصول اللغة ٢٢٧ .

(٢) انظر : كتاب الألفاظ والأساليب ٨٨ .

- قرار المجمع بإجازة : سداد الدين ، وفي بحوثهم لإجازته تصريح بالإفادة من ابن برى ^(١) .

- مقال عضو المجمع المرحوم، الشيخ عطية الصوالحي : « في الأفعال الواردة مبنية لغير الفاعل » ، وهو منشور بمجلة المجمع للغوى ^(٢) .

- وتؤج تأثير المجمع بابن برى بإخراجه كتابه التنبيه والإيضاح .

- وقد كان عملي هذا ثمرة من ثمار خمس سنوات قضيتها بمجمع اللغة العربية ، وما قرأته عن ابن برى في لسان العرب ، ومن ملاحظة ذكية ، وتوجيه سديد من الأستاذ محمد شوقي أمين عضو المجمع .

أخيرا فإني أجد مفتاح شخصية ابن برى في النقد ، فهو شخصية ناقدة ، في عمله بديوان الإنشاء ناقد ، وفي تعبيرات طبقتة الاجتماعية وكرهه للتفاصيل ناقد ، وفي معاملة تلاميذه ناقد ، وفي كتبه ناقد ، فهو ناقد علما وعملا وسلوكا .

(١) انظر : الألفاظ والأساليب ٢٢٣ وحاشيته على درة الغواص ٢١ / أ

(٢) انظر : العدد ٣١ / ٤٩ .

ثالثاً : مدخل إلى التحقيق

١ - توثيق اسم الكتاب :

تردد كتاب ابن برى على ألسنة الدارسين وأقلامهم بثلاث تسميات :

فسمى أولاً (شرح أبيات الإيضاح) ، وذكر هذه التسمية كل من البغدادي في خزانة الأدب ٢ / ٢٤٦ ، ٤ / ٢٣٤ ، ٦ / ٩٨ ، ٤٤٢ - ط . الهيئة العامة للكتاب - ، و ٣ / ٣٩٤ ، ٤٣٦ ، ٤٤٠ ، ٥٩٩ - ط بولاق - وفي شرح شواهد الشافية ٤ / ١٥٠ - ١٥٢ . والأمير في حاشيته على المغني ٢ / ١٧٤ . والصبان في حاشيته على الأشموني ٢ / ٢٩٥ . والشنقيطي في الدرر اللوامع ٢ / ١٦٢ .

وسمى ثانياً (شرح شواهد الإيضاح) ، وأورد هذه التسمية كل من : البغدادي في خزانة الأدب ٣ / ٣٠٩ ، وبروكلمان في تاريخ الأدب العربي ٢ / ١٩٢ ، ٥ / ٣٠٤ . وفهرس الكتب العربية الموجودة بدار الكتب ، والدكتور حسن شاذلي فرهود في الإيضاح العضدي ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٣٤٨ ، وغيرها ، والأستاذ مصطفى حجازي في مقدمة الكتاب التنبيه والإيضاح لابن برى ٤٥ .

وسمى ثالثاً (شواهد الإيضاح) ، وأورد هذه التسمية : الدكتور عبد المحسن محمد الفتلي في رسالته التي حقق فيها كتاب الأصول لابن السراج ٢ / ٧١١ .

وأرى أن التسميات الثلاثة متقاربة ، فالذين قالوا : (. . . أبيات

الإيضاح) ، يريدون بالأبيات : الشواهد ، كما أن الذين قالوا :
(. . . شواهد الإيضاح) ، لا يريدون إلا الأبيات من بين سائر
أنواع الشواهد ، والذي قال في تسميته (شواهد الإيضاح) فقط
يريد : شرحها . فكل هذه التسميات في عرف الجميع تنطبق على كتاب
واحد .

والمراد (بالإيضاح) ، في "عرف ابن برى" يشمل ما يعرف الآن
بكتاب الإيضاح العضدي ، وكتاب التكملة ، وهما لأبي علي الفارسي ،
وقد كان الكتابان في عرف جُلِّ الشراح كتابا واحدا تم الثاني منهما
الأول وأكمله ، فسمى (التكملة) ، فهو عندهم تكملة الإيضاح
وليس تأسيسا لكتاب آخر ، وقد سار على هذا ابن برى ، والعكبري ،
والقيسي ، وغيرهم . ومن فرق بينهما الجرجاني^(١) .

وأرجح أن يكون اسم هذا المؤلف لابن برى (شرح شواهد الإيضاح)
لعدة أسباب :

أولها : أن البغدادي وهو أوسع من نقل عن هذا الكتاب سماه
التسميتين السابق إيرادهما له .

ثانيها : أن كلمة (أبيات) وهي جمع قلة في عرف الصرفيين
لاتناسب الشواهد التي أربت في تعدادها على ثلاثمائة وخمسة وعشرين
شاهدا .

(١) انظر تاريخ الأدب العربي ٢ / ١٩١ ، وأبو علي الفارسي ٥١٤ ، والإيضاح / ح ، ط ،
والتكملة ٥٠ وما بعدها .

ثالثا : أن اصطلاح (الشاهد) هو المتعارف عليه بين المشتغلين باللغة ، وهو يختلف عن معنى (البيت) الذى يكون شاهداً أو لا يكون .

رابعا : أن من قال فى تسميته (شواهد الإيضاح) إنما أراد الاختصار وإلا فالكتاب ليس شواهد للإيضاح ، وإنما هو شرح لها ، كذلك هى تسمية فى عبارة عابرة فى البحث الذى عرضت فيه ، ترك أمر تخصيصها لمن يخصه ذلك .

٢ - توثيق نص الكتاب :

إن فى اتصال معانى الكتاب ، وورود بعض التعقيبات ، ومراة شواهد شواهد للإيضاح والتكملة الاقتناع الكافى للحكم بسلامة متن الكتاب ، وعدم وجود سقط سُخِلَ به . وكذلك فإن النقول التى وردت عنه فى المراجع الأخرى بعد الاهتداء إلى مكانها من النسخة ، ومقارنتها بها أضفت على النفس مزيداً من الاطمئنان إلى أن النسخة قد وصلت إلى كاملة سليمة .

انظر في ذلك :

اسم الكتاب	الجزء والصفحة	الشاهد المقابل في شرح ابن بيري	ملحوظات
الخزانة	٢٣٦/٣	٢٩	ط . بولاق
الخزانة	٢٤٦/٢	٣١	
الخزانة	٤٤٠/٣	٣٣	ط . بولاق
حاشية الأمير	١٧٤/٢	٤٢	
الخزانة	٣٣٤/٤	٤٧	
شرح شواهد الشافية	١٠٩٠ ١٠٦/٤	٥٠	
الخزانة	٥٩٩/٣	٥٢	ط . بولاق
الخزانة	١١٤/٣	٥٤	
الخزانة	٤٣٦/٣	٥٧	
الخزانة	٩٨/٦	٥٨	
حاشية الصبان	٢٩٥/٣	٨٤	
الأصول	٧١١/٢	٩٧	هامشه
الخزانة	٣٩٤/٣	١٠٧	مرتان ، ط . بولاق
الدرر اللوامع	١٦٢/٢	١٠٩	
الخزانة	٢٤٢/٦	١١١	
الخزانة	٤٩٦/٣	١٤٣	ط . بولاق
الخزانة	٥٨٤/٧	٢٧٤	
شرح شواهد الشافية	١٥٢/٤	٢٧٧	

٣ - توثيق النسبة :

توافر لدى الكثير من الأدلة التي تثبت أن كتاب شرح شواهد الإيضاح من تأليف ابن برى ، وهي :
أولاً : نسبة بعض أصحاب الفهارس والمؤرخين الكتاب لابن برى ،
كفهرس دار الكتب ، وبروكلمان - في تاريخ الأدب العربي ١٩٢/٢ ،
٣١٤/٥ .

ثانياً : ورود نسبته إليه في نقول شراح الإيضاح وشواهد ، كالعكبرى في الشاهد ٤٤ من كتابنا ، والشرح المجهول لشواهد الإيضاح ، وهما وثيقا الصلة بالإيضاح والكتب التي خدمته .

ثالثاً : ورود نسبته إلى ابن برى في نقول شراح الشواهد كالبغدادى ، والشنقيطى .

رابعاً : ورودها في نقول المحققين المعاصرين كالأستاذ محمد على النجار - في تحقيقه لخصائص ابن جني ٦٢/٢ ، ١١٢ - ، والدكتور الفتلى ، والدكتور فرهود .

خامساً : اتفاق الأبيات الواردة في شرح شواهد الإيضاح ، وكذلك المعلومات ، وطريقة تأليفها ، وإيراد الشواهد ، والنقل عن أبي علي مع ما أورده ابن برى في كتبه الأخرى ، وعدم اختلافهما إلا بالقدر الذى تتغير فيه معارك المؤلف وثقافته والغرض الذى يعرض من أجله تلك الأشياء .

(١) ففي التنبيه والإيضاح يقول ابن برى في مادة /زنا : « وذكّر -

يريد الجوهرى - فى هذا الفصل بيتين فى أحدهما شاهد على

زنا عليه ، أى : ضيق ، وهو :

لَا هُمْ إِنَّ الْحَارِثَ بْنَ جَبَلَةَ : زَنَا عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهُ

قال الشيخ - رحمه الله - : هما للعيف العبدى ، وبعدها :

وَرَكِبَ الشَّادِخَةَ الْمُحَجَّلَةَ وَكَانَ فِي جَارَاتِهِ لِأَعْرُودٍ لَهُ
وَأَيُّ أَمْرٍ سَيِّئٌ لَا فَعَلَهُ

والحارث هذا هو : الحارث بن شمر الغسانى ، وذكر الخرائطى أنه
كان إذا أعجبتة امرأة من بنى قيس بعث إليها واغتصبها ، وفيه يقول
خويلد بن نوفل الكلابى :

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمَخُوفُ أَمَا تَرَى لَيْلًا وَصُبْحًا كَيْفَ يَسْتَحْتَلِفَانِ
هَلْ تَسْتَطِيعُ الشَّمْسُ أَنْ تَأْتِيَ بِهَا لَيْلًا وَهَلْ لَكَ بِالْمَلِكِ يَدَانِ ؟
يَا حَارِ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَمُحَاسَبٌ وَاَعْلَمُ بِأَنَّ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ «

وفى الشاهد ١٧٦ يقول : «... وأظنه أراد من بنى جبلة : الحارث
ابن أبى شمر الغسانى ؛ لأنه كان إذا أعجبتة امرأة من بنى قيس بعث إليها
واغتصبها ، حتى قال فيه بعض الكلابيين :

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْخُوفُ أَمَا تَرَى لَيْلًا وَصُبْحًا كَيْفَ يَسْتَحْتَلِفَانِ
هَلْ تَسْتَطِيعُ الشَّمْسُ أَنْ تَأْتِيَ بِهَا لَيْلًا فَهَلْ لَكَ بِالْمَلِكِ يَدَانِ
اعْلَمْ وَأَيُّقِنُ أَنَّ مُلْكَكَ زَائِلٌ وَاَعْلَمُ بِأَنَّكَ مَا تَدِينُ تُدَانُ لَنَا

فقال الحارث : لِمَنْ هذا ؟ فقيل : للكلابى المغتصبة ابنته ، فتذم
وردها إليه وأعطاه ثلاثمائة بغير .

وقال العَيْفُ العَبْدِيُّ ، أو عبد المسيح بن جبلة :
لَاهُمْ إِنَّ الحَارِثَ بنَ جَبَلَةَ قَدَى عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهُ
وَذَكَرَ الشَّادِخَةَ المَحَجَّلَةَ وَكَانَ فِي جَارَاتِهِ لَا عَهْدَ لَهُ
وَأَيٌّ فِعْلٌ سَيِّءٌ لَا فَعَلَهُ »

إن التتطابق بين النصين يكاد يكون تاماً ، والخلاف بينهما يكاد يشبه
الخلاف الذي يجريه المؤلف المعاصر بين طبعات الكتاب الواحد .

وفي مادة (ضرغد) من التنبيه والإيضاح والشاهد ٤٢ من شرح شواهد
الإيضاح نجد التشابه في عَرْضِ الشاهد ، وتفسيره اللغوي ، وتوضيح
ما فيه من نكات نحوية أو لغوية أو صرفية . وهو واضح أيضاً في الكلمات
اللغوية المشروحة في النصين : أَبْغَى ، قَنَأَ ، عَوَارِضُ ، ضَرَّغْدُ ، وَلاِبَةِ
كذلك بين النصين في النقل عن أبي علي فابن زيد مُصَرِّحاً باسميهما
في واحد غير مصرح في الآخر .

وفي مادة (حضر) عند مقارنتها بالشاهد ١٦٣ يتضح اتحاد ثقافة
الكاتب ، وتوارد خواطره بذكر أبيات معينة هي بعينها في الكتابين ،
وإن كانت في الثاني أكثر اتساعاً .

وأهمُّ شبيهٍ أراه في كل نصوص ابن بري هو منهجه في الشرح فهو
واحد في الكتابين . يتمثل في العناية بذكر ما قبل الشاهد وما بعده إن
أفاد ذلك ونسبة الشاهد ولغوياته ، والمناقشات النحوية والصرفية فيه .
وعلى سبيل الإجمالى أذكر أيضاً :

رقم الشاهد والتنبيه مادة التنبيه والإيضاح	رقم الشاهد والتنبيه مادة التنبيه والإيضاح	رقم الشاهد والتنبيه مادة التنبيه والإيضاح	رقم الشاهد والتنبيه مادة التنبيه والإيضاح	رقم الشاهد والتنبيه مادة التنبيه والإيضاح
٦٥	٢٧٤	١١١	١١١	فقاً
١	١٥٨	٣١٠	٣١٠	رنب
٢٩٤	٧٥	٣٠٩	٣٠٩	حجج
٢١٠، ٢٠٩	٩٩	١٠٧	١٠٧	طلح
وغير ذلك كثير			١٧٤	شيخ

(ب) وفي كتابه الرد على ابن الخشاب ١٣ ، ١٩ ويقابلان في كتابنا

الشاهدين ١٩٧ ، ٣٩ على الترتيب .

(ج) وفي حواشيه على المعرب ٥ / ب ، وتقابل الشاهد ١٧٧ .

(د) وفي حواشيه على درة الغواص ٣ / أ ، وتقابل الشاهد ٣٨ .

سادساً : ما هو مُثبت في أصل ابن برى بخط الناسخ من قوله :

« قال الشيخ أبو محمد » في الشاهد ١٤٧ ، ومثله في حاشية الشاهد

رقم ١ ، ١٨٧ .

وقد اشتهر ابن برى في زمانه بأنه الشيخ أبو محمد وقد ورد ذلك

في جُل مواد كتابه التنبيه والإيضاح - والنماذج السابقة في (أ) تؤيد

ذلك - وكذلك في مقدمة حاشية على درة الغواص ٢ / أ ، ٣ / أ ، وفي

آخرها . وفي حاشيته على المعرب ١ / أ ، ٣٤ / ب ، وفي أول كتابه الرد

على ابن الخشاب ، وفي ص ٦ منه ، وفي آخره . وقد شاع ذلك في كتب الشواهد ، والمعاجم ، والفهارس والكتب التي أرخت له ^(١) .

سابعاً : عدم ادعاء أحد من المؤلفين أو المحققين نسبة هذا الكتاب إلى أحد غير ابن برى ، مع توافر الأدلة السابقة . ولا يطعن في هذه النسبة ما ورد في الشاهد ٧٠ مانصه : « قال مصنفه أبو بكر محمد بن عبد الملك النحوى » فإن ابن برى يشير إلى كتاب لأستاذه محمد بن عبد الملك ينقل عنه ولشهرة الكتاب لدى التلميذ وعلماء العصر جاء الكلام عليه بصيغة - الضمير .

٤ - وصف النسخة :

النسخة التي وصلت إلينا من شرح الإيضاح مودعة بخزانة دار الكتب المصرية تحت رقم ٣٠ نحو ، وتقع في مائة ورقة - مائتي صفحة - ١٨×١٣ سم وتبلغ عدد سطور الصفحة الواحدة عشرين سطرًا ، وعدد كلمات السطر الواحد اثنتا عشرة كلمة في المتوسط^١ ، وتبدو على أوراقها آثاراً القِدَم ، وبها ترميم في مواضع عدّة ، وهى بخط صالح بن صارم بن مخلوف الأنصارى ، وصورتها بمعهد المخطوطات ٧٥ نحو^(٢) . ويرجع تاريخ هذه النسخة إلى حياة مؤلفها فقد تمت كتابتها سنة ٥٧٥ هـ ، أى قبل وفاة

(١) انظر : اللسان / المقدمة ، ورمث ٢ / ٤٦١ ، وزلب ١ / ٤٣٥ ، والمختصر ٣ / ٧١٣ ، والعبر ٤ / ٢٤٧ ، والنجوم الزاهرة ٦ / ١٠٤ ، وعقد الجمان ٥٢٥ ، والكشف ١ / ٤٨٤ ، ٥٤١ ، ٢ / ١٠٧٢ ، والشذرات ٤ / ٢٧٣ ، والخزانة ٦ / ٧٦ ، والتاج / ب ر ر ، وإيضاح المكنون ٤٩ ، وغيرها .

(٢) انظر نهاية النسخة ، وفهرس المعهد ٣٨٦ .

ابن برى بسبع سنين ، وقد مهّرت الورقة الثانية منها بعخاتم لم أستطع
قراءة كلماته ، وعلى النسخة من العبارات ما يفيد مقابلتها ومراجعتها ،
وذلك عند الشاهد ١٨١ ، ٢٠٥ ، ٢٤٧ .

وخط النسخة نسخ مقروعة ما عدا الورقة الثانية التي تعذر على قراءة
بعض كلماتها ، ولعل السبب في ذلك عادة حفظ الكتب على بطونها فتوثرت
فيها الأرض ، وهو السبب أيضاً في فقد الورقة الأولى منها ، وهي تحتوى
على المقدمة وبعض الشاهد الأول .

: وأبرز سمات خط النسخة ما يأتي :

(أ) أن الهمزة المتوسطة المكسورة أو المكسور ما قبلها ترسم ياء
خالصة مثل كلمة (زائدة) يريد بها (زائدة) وهذا شائع
في النسخة وفي كتب العصر كله . ويؤدى هذا إلى اللبس
أحياناً مثل :

* يُلْقَى عَلَيْهِ النَّيْلَانِ بِاللَّيْلِ * - ٣١٧

(ب) لم ترسم بعض الهمزات ، فمثلاً (فجا) يريد بها فجاءة
(الشاهد ١١) ويؤدى هذا إلى اللبس أحياناً مثل :

رَجَا الغنم في أسلاب نخيل تطاردُهُ

(الشاهد ١٦٦) ، فلو أننا اعتبرناها (رجاء) كالمعتاد في
أمثالها لاختلّ وزن البيت . وفي الشاهد ٢٣٩ : « استلامت ،
أى : لبست اللامة ... » هل هي من (ل و م) أو (ل أ م) ؟
والأخيرة هي الصواب .

(ج) بعض الكلمات المهموزة كتبها الناسخ بطريقة غير مألوفة لنا
الآن ، مثل :

الشاهد ١٥٠	يآمة = يا أمة
الشاهد ٢٨٣	الألى = الأولى
الشاهد ٣١٧	مجيئة = مجيؤه

(د) زيادة الهمزة في كلمة (ابن) أحياناً دون داع ، مثل
أبي ابن مقبل ، في الشاهد ٣٢٢ . وعكس ذلك أحياناً ، مثل
الشواهد : ١٧ ، ٢٧ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٤ .

(هـ) زيادة ألف أحياناً آخر الفعل المسند إلى المفرد ، مثل :

يهجوا	الشاهد ١٦	أحدوا	الشاهد ٥٢
-------	-----------	-------	-----------

وقد يعكس فلا يكتبها وحقها أن تكتب ، مثل :

فتأثرو	الشاهد ١٢٠	باعوا الإله	الشاهد ١٢٣
--------	------------	-------------	------------

(و) رسم الألف ياء أحياناً ، مثل :

كلى	الشاهد ٤٨ ، ٦	كلى	الشاهد ٦
-----	---------------	-----	----------

(ز) كتابة الضاد ظاء أحياناً ، مثل :

الخافظ	الشاهد ٥٤	لا تُظيرها	الشاهد ٣٠٤
--------	-----------	------------	------------

ويعكس ذلك أحياناً أخرى ، مثل :

انتضار	الشاهد ١٩٧	ضعينا	الشاهد ٢٥٧
--------	------------	-------	------------

(ح) عدم نقط. التاء المربوطة ، وهذا شائع في النسخة .

(ط) كتابة الياء ألفاً أحياناً - عكس رقم ٦ - ، مثل :

الحمقاً	الشاهد ٢	الأذناً	الشاهد ١٠
---------	----------	---------	-----------

الماء في رطب من رطبها

التفسير كما قاله امرؤ القيس | ولو اذو كنهه صفه الروح اذ
 فوي به عن خلقه ليس من الروح او عن راقه انما هو وقد قيل في
 الروح انما هو الماء صفة وطهره هذا الذي كان يعده لشيء
 ولا صيافه وكذلك اراد بالهوى خلقه الاناء من وقوله من معتبرا
 كائنين من معتبرا افعال
 رجا او فيك في تخليق تر فعتن فوي مثلا لانت يد يدانه او وقع الماء
 بعد ربا على فالتبسي في رب فو بكر كنهنا لانها موصوفة للاف
 عما معنى التاوه الى هذا مع التفسير به اول من انما هو مثلا
 وانما لمانظره الكثير مخرجه على فالتبسي فلو انما هو مثلا
 وفيه فالتبسي التاوه من فالتبسي فلو انما هو مثلا
 وهي كنهنا نفس التفسير لان ذلك هو الذي في الخرافة
 على ولا ربه ما اعادنا اليك الله في شرحه فالتبسي فالتبسي
 لم يخرج من خلقه في علم المستقبل في كنهه ولا يعمل الله
 واما قوله في حال ذمها يورد الذين كنهها فالتبسي فالتبسي
 كنهها انما هو كنهها فالتبسي فالتبسي فالتبسي فالتبسي
 ان كنهها فالتبسي فالتبسي فالتبسي فالتبسي فالتبسي
 ويورد منها ومنه ذلك خلقه الصفة من غيرها او عوف فان
 يورد الذين كنهوا فالتبسي فالتبسي فالتبسي فالتبسي فالتبسي
 ان كنهها فالتبسي فالتبسي فالتبسي فالتبسي فالتبسي
 كما جاز في ذلك ما ذكرنا فالتبسي فالتبسي فالتبسي فالتبسي فالتبسي

يكون المضارع وقع موقعا للماضي كما وقع في قول الشاعر
ولقد أتر على اللبث فيسني فضت ثنت علينا لا يسنيني
وقوله ترفعن نوى شمالا لست كالأمة فقطع مما فيه ذاه استئنافا للحدث
ولا تكون في موضع حال لأن هذه النون لا تدخل على الجواب وكله
شبهه رجا بما العاقبة تشبيهاً لفظياً فصارت ترفعن وإن كان موضع
كانه منفي وفلان إذا كان التواضع التي ترفعن قول

فلنزل بها الأضواء الآيات الأمان أو تروي ترفعن نوى شمالا
وقوله أو يك أي أوقيت من فنية أو شرعاً في عمل أنه تفرق أي أبيت
الملك في أو فنيشاً لا كان في باب ما كان في باب ما كان في باب ما كان
الرجح وأختلافها ولذلك جمعها في قوله أو فنيشاً لا كان في باب ما كان
وقالها الأعمى شاعري في قوله أو فنيشاً لا كان في باب ما كان
منسبه الأعمى شاعري في قوله أو فنيشاً لا كان في باب ما كان
تسخطه كل فلاة الوهدة في قوله أو فنيشاً لا كان في باب ما كان
الخير ريتك قاتر وقائن بالخون في قوله أو فنيشاً لا كان في باب ما كان
وأجلها عجم والناوي الكالين من السبات والمارد وين أديس
لعدد من فسلكه والخروف حين أنه يمشي مشطاً الرياح والذرايين
الذلائك التي يندى بها أي لا يندى بها لأنه لا يشبهه إلا لأنه لكل
الشفق أي الحق كرك ألفاء صريفة وعنى السراب يكثره أصطانه
وقوله تسخطه أي تناولتنا بحسن العبد وميرتجه قلب
اليدير والها عابده علي قائم الأعمى والفضلاء التي يفتن الخطوب

٥ - شواهدہ :

أورد ابن برى فى شرح شواهد الإيضاح أربعة وعشرين وثلاثمائة شاهد عن أبى على ، مع احتساب الشاهد المكرر شاهداً واحداً ، وزاد عليها ابن برى نحو مائة شاهد فى أثناء شرحه لها . وجميع الشواهد الواردة فى الكتاب من عصر الاحتجاج الذى ينتهى بىابراهيم بن هرمة (سنة ١٧٦هـ) إلاّ بينا واحداً أورده ابن برى عن أبى على ، وهو من شعر أبى تمام ، ويحمل رقم ١٨ من شواهد الكتاب ، وعده ابن برى مثلاً للمسألة النحوية المثارة وليس شاهداً عليها ، وهذا الرأى موافق لما سبق أن ذكره التبريزى فى شرح ديوان أبى تمام ج ٣ / ٦٧ .

وقال العكبرى : « وليس - أبوتام - حجة فى باب الإعراب . قال بعض أصحاب أبى على : إنما ذكره لأن عضد الدولة كانت تعجبه هذه القصيدة وهذا البيت من أحبها ، وله مدخل فى هذا الكتاب ، فذكره لذلك ... »

وقال آخرون : أنه ذكره فى المجلس ، وكتبه بعض أصحابه حاشية ثم أثبتته من لاخبرة له فى العمود^(١) . وقد استشهد ابن جنى بشعر أبى تمام فى الخصائص ١ / ١٩١ ، ٣٠١ ، ٣٤٤ ، و ٢ / ٤٧ ، ١٢٤ ، ٤٢٩ ، ٤٨٠ ، و ٣ / ١٦٧ ، ٢٧١ . وذكر أن المبرد - وهو الكثير التعقب لجدّة الناس - احتج بشيء من شعره فى كتاب الاشتقاق لما كان غرضه فيه معناه دون لفظه ، لأن المعانى يتناهبها المولدون كما يتناهبها المتقدمون^(٢) . واستشهد

(١) شرح الإيضاح ٧٨ / أ .

(٢) الخصائص ١ / ٢٤ .

الأعلم والزمخشري بشعره أيضًا^(١) . والتزام أبي علي في ثلاثة وعشرين وثلاثمائة شاهد من أربعة وعشرين وثلاثمائة يدل على أنه يلتزم بزمن محدد للاحتجاج بالشعر وأن البيت المذكور مثال فقط .

تأ واستشهد ابن بري بحديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أربع مرات مرة في الشاهد ٤٤ ، وأخرى في الشاهد ١٤٨ ، ومرتين في الشاهد ١٦٦ ولم يكن استشهاده بهذه الأحاديث للتدليل على إثبات قاعدة نحوية ، وإنما جاءت لتوضيح معان لغوية ، كذلك استشهد بالحديث في كتبه الأخرى^(٢) .

وقد ترك ابن بري بعض شواهد الإيضاح والتكملة ، وقد يرجع السبب في ذلك إلى خطأ نسخته ابن بري منها ، وأخصيت عليه أحد عشر شاهداً متروكاً من الكتابين ، خمسة في الإيضاح ، وستة في التكملة ، وهذه الشواهد ليست أصلية في بابها ، ولا هي متصلة فأظن أن بالنسخة خرمًا ، فأما كتبها بعد الشواهد الآتية أرقامها : ١٠ (شاهدان) ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، وهي في الإيضاح ، و ١٠٨ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ وهي - في التكملة .

وقد غير ابن بري بعض الشواهد : فالشواهد ٨ ، ٩ ، ١٠ التي أوردتها ابن بري جاء الأول منها ثالثاً في الإيضاح ولا ضمير فكلها وردت في موضوع واحد هو : باب الفاعل .

والشاهد ٤٣ :

* كان منى بحيث يُعكى الأزار *

(١) البحر ١/٩٠ ، ٩١ ، الخزائن ١/٥ وما بعدها ، وشرح شواهد الشافية ٤/٣٣١

(٢) انظر : الرد على ابن الخشاب ٣٥ ، والتنبيه والإيضاح / طلع .

تذكر حاشية النسخة أن ابن بربى غيرَه ، وأصل روايته :

* كان مِنَّا بِحَيْثُ تُعَكِّي الإِزْرَه * .

والرواية الثانية هي الواردة في الإيضاح - ١٨٢ - .

والشاهد ٧٦ رواه ابن بربى :

حَتَّى إِذَا مَا انْجَلَى عَنْ وَجْهِهِ فَلَقَّ . . . هَادِيَهُ فِي أَخْرِيَاتِ اللَّيْلِ مُنْتَصِبًا

ورواية الإيضاح - ٢٧٠ - هي :

حتى إذا ما انجلت

ومن تغييره للشواهد رواية الشاهدين ٦٢ و ٣٢٤ تامين على حين أن رواية الإيضاح جاءت قاصرة على عجزيهما فقط . وكان عليه أن يلتزم بذكر العجز أولاً وبعده يقول: وصدره كذا ، وهذه عادته .

والشاهد ٦٤ رواه ابن بربى تماماً على حين أن رواية الإيضاح وقفت عند ذكر صدره وحده .

ولعل كل الذى نرى أنه تغيير لم يكن من حق ابن بربى أن يُحدثه لايعدو أن يكون اختلافاً في النسخة التي اعتمدها ابن بربى عن النسخ التي اعتمدها عليها تحقيق الإيضاح والتكملة .

وغير ابن بربى موضع الاستشهاد أو وجهه في الشاهدين ٤٢ ، و ٣١٤ ،

ففي الأول وهو :

فَلأَبْغِينَكُم قَنًا وَعَوَارِضًا وَأَلْقَابِنَ الْخَيْلِ لَابَةً ضَرْغَدِ

الشاهد فيه عند أبي علي في (قنا) ، وعند ابن برى في (الخيل لابة)
وهو حذف حرف الجر عند الاثنيين .

وفي الشاهد الآخر :

..... خُطَّ له ذلك في المَحْبِلِ

جعل ابن برى (المَحْبِلِ) اسم مكان ، وهو عند الفارسي اسم زمان
والخلاف هنا في وجه الاستشهاد . وأخيراً فإن لابن برى شواهد نادرة
التداول ، لم أجدها فيما راجعت من كتب ، أوردتها في أثناء شرح شواهد
أبي علي ، وهي :

١- ما نسبه إلى أبي النجم من قوله :

ضخيم القُدور واسع السُرَادِقِ عَفَّ الثياب طيب الخلائق
وهو تابع للشاهد ٢٠٥ .

٢- ما أنشده علي لسان ابن الأعرابي في نوادره من قوله :

ضعفتُ عن الإخوان حتى فقدتهم على غير زهد في الإخاء ولا الودِّ
وهو تابع للشاهد ٢٣٦ .

٣- ما أنشده من قول الشاعر :

لقد خفت أن ألقى المنية بغتةً وفي النفس حاجات إليك كما هيا
وهو وارد في أثناء الشاهد ٢٥٢ .

٤- ما أنشده من قول الخنساء :

إني أتاني شيخ قومي خاطباً رثَّ المروءة ناصِلَ الضُّرِّسِ

بشس الضجيج لحرّة ممكورة رياً العظام لذيذة المسّ وهو في أثناء الشاهد ٢٨٩ .

٥ - ما أنشده من قول الشاعر :

... فأسلمته إلى المقدور حيلته وما التوقى مع المقدّر الحذر وهو تابع للشاهد ٣١٤ .

٦ - عبارته :

تتسم عبارة ابن برى بالوضوح والسلاسة ، فهو حريص على إيضاح الشواهد المبهمة بتفسيرها لغوياً ، وربطها بما قبلها وما بعدها ليكمل إيضاها ، وكان من وراء ذلك ثقافة ابن برى اللغوية ، وحسه الأدبي فلم يشرح كلمة إلا بشرح واضح جلي ، حتى الأبيات التي كان يُضيفها على الشاهد لم يتركها من غير أن تأخذ نصيبها من الإيضاح .

من ذلك مثلاً - شرحه في الشاهد ٥٤ لكلمة العاقِر ، يقول ابن برى :

« العاقِر من الرمل : الذي لا ينبت شيئاً ، وقال أبو عبّيدة : هو الرمل العظيم ، وقال غيره : المشرف ، وقال غيره : المشرف الطويل . وكل هذا متقارب ، لأن الرمل العظيم ، والمشرف الطويل لا ينبت لبُعده من التراب والرطوبة التي يكتسبها المظمئن من السهل من الرمل » . وفي الآراء النحوية والرد عليها نجد الوضوح كذلك لم يتأثر ، ففي الشاهد ٤٢ الذي نصه :

فلا بُغِينَكُمْ قَنَا وَعَوَارِضًا ولأُقْبِلَنَّ الخيل لَابَةَ ضَرْعَدِ

يقول : « وقال أبو علي : أي لأُقْبِلَنَّ بالخيل إلى لَابَةَ ضَرْعَدِ ، فحذف

(الباء) و (إلى) ، وَعَدَى الْفِعْلِ إِلَى الْمَفْعُولِينَ . قال : لَأَنَّ أَقْبَلَ فِعْلٌ غَيْرُ مُتَعَدٍّ . قال الله تعالى : « فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَامِؤْنَ » ، وكذلك نقول : أَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ عَلَيْهِ . فقد أجاز حذف حرفي جر في عامل واحد ، وقد منع ذلك في (كَرَرْتُ عَلَى مِسْمَعٍ) وهو حرف واحد .

لكن البشر عُرضة لاختلاف التقدير فيما بينهم ، لذلك فيأتي أرى أن بعض التعبيرات خرجت عن هذا السمت لعبارة ابن بري ، من ذلك مثلاً : شرحه كلمة الآس بالمرسين^(١) . وعدم شرح الصفي ، والنشم ، والثمامة^(٢) على حين أنه شرح بعض الكلمات مرات وفي مواضع متقاربة ، مثل : الجوزاء^(٣) ، والمتمن^(٤) ، وأحياناً شرح كلمات غنية عن الشرح مثل شرح العدو بالجري^(٥) . وجاءت بعض العبارات غير دقيقة في موضعها كأن يقتصر الشاهد على عجز البيت فيقول : « وقبله » أو « وأوله » ثم يذكر البيت كاملاً^(٦) ومن ذلك استخدام كلمة (المخضرم) في معنى (المولد)^(٧) . وخرجت عبارة ابن بري على حدود قواعد اللغة في قوله : « فأوقع البعض موقع الكل » ، و : « إنما يبدل البعض من الكل »^(٨) على الرغم من أنه استطرد في الشاهد ٢١١ فنبه على خطأ ذلك ، وقوله :

(٢) الشاهد ٢٤٣ ، ٣٢٢

(١) الشاهد ٢٦٥

(٤) الشاهد ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٤٣ ، ٢٨٥

(٣) الشاهد ١٦٢ ، ١٦٣

(٦) الشاهد ١٢٤ ، ٢٩٩ ، وغيرهما .

(٥) الشاهد ١٦٣

(٨) الشاهد ٩٧ ، ١٠٧

(٧) الشاهد ١٨

« ولا فرق بين إضافتها إلى حَلَّاق وبين إضافتها إلى الموت »^(١) وليس هذا من مواضع تكرار (بين) في العطف . وورد في تعليق ابن برى شرح الكلمات ليست في الشاهد أصلاً ، وإنما بعضها في روايات له لم ينسبه عليها ، وبعضها في أبيات لم ترد في الشاهد ولا فيما أورده متصلًا به من أبيات^(٢) . وقد نبهتُ على ذلك في ذيول الصفحات ، ولابن برى استطرادات كثيرة ، وهي وإن كانت مظهرًا لزيادة الثقافة وتداعى الأفكار على الأستاذ وهو يعالج قضية من القضايا فيه إفادة للسامعين ، إلا أنه مظهر للإطناب في العبارة مرغوب عنه^(٣) .

ولابن برى بعض التعبيرات التي لم أعهد لها عند غيره ، وهي تشبه أن تكون مصطلحات نحوية له ، لكنه لما لم يلتزمها فإني أعدّها من النادر الوارد في كتابه ، من ذلك مثلاً :

استخدامه (اختُزِل) بمعنى (حُذِف) يقول في (أَمَا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ) : « يريد : أَنْ كُنْتُ ، ففصل الاسم واختزل الفعل ، جعلوا (ما) عوضاً عنه كراهية الإجحاف »^(٤) وهو استعمال صحيح .

استخدام (مثال) بمعنى : وزن . يقول : « الشَّرْبِيَّةُ : موضع ، وهو مثال غريب »^(٥) . وقد تكون هذه الكلمة أقرب من غيرها في الاستعمال .

(١) الشاهد ٢١٠ ، وانظر الشاهد ٦٠

(٢) الشاهد ١١٠ ، ١٦٦ في موضعين ، ٢٠٤ ، ٢٧٥ ، ٣٢٠ وغيرها .

(٣) انظر ثقافته ص ٧ (٤) الشاهد ٢١٥ (٥) الشاهد ١٤٩

استخدام اصطلاح (الاستثبات) ولم أجده عند غيره حتى الفراء الذى ذكر أنه استخدمه ، يقول ابن برى : « وإنما استثبتوا بالألف أزيدُ عندك أم عمرو ، فقد أثبت أحدهما ، فجاز الاستثبات بها بخلاف (هل) ، وأجاز الفراء الاستثبات (ههل) ، وهذا عندنا إرشاد وتنبيه^(١) .

٧ - طريقة ابن برى فى شرح الشواهد :

اعتاد ابن برى على ذكر اسم الشاعر أولاً ، وبعده يأتى بالشاهد فما قبله وما بعده ، والروايات التى روى بها إن وجدت ، وبعده ذلك يشرح المفردات شرحاً لغوياً مرتباً الكلمات المشروحة على حسب ورودها فى الأبيات ، ويذكر موطن الاستشهاد ، والناقشات النحوية فى بعض الكلمات .

وقد خرج ابن برى على هذه السمات الغالبة فى بعض الشواهد فأحياناً لم يذكر ما قبل البيت ولا ما بعده مثل الشواهد ٢٩٢ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣١١ ، ٣١٩ .

وأحياناً لم يرتب الكلمات المشروحة كما فى ٤٧ ، ٦٠ ، ٢١١ ، ٣١٥ وغيرها .

وأحياناً يترك شرح بعض الكلمات ، وهوامش التحقيق التى شرحت فيها تلك المفردات شواهد على ذلك ، ولكن السمات الغالبة لطريقة شرح ابن برى تظل ثابتة فى الكتاب

(١) الشاهد ٨٠

اعتمد تحقيق الكتاب على النسخة الفريدة التي أوردت ذكرها الفهارس والكتب التي رجعت إليها ، وقد اجتهدت في البحث في مظان أخرى - إلى جوار أصلى الكتاب : الإيضاح ، والتكملة - تُعين على تحرير النص بنقول عن الكتاب وقد هداني الله - بعد طول البحث والمعاناة - إلى عدد من تلك الكتب ، وهي : خزانة الأدب ، وشرح شواهد الشافعية ، ثم حاشية الأمير ، وحاشية الصبان ، والدرر اللوامع ، وشرح الإيضاح للعكبري ، وشرح شواهد الإيضاح المجهول المؤلف ، فقارنت نقولها بنص النسخة .

وكانت عنايتي كبيرة بتحديد العناوين التي انتظمت الشواهد ، وبترقيم شواهد أبي على ضبباً لها وتسهيلاً للإحالة عليها ، وفرقا بينها وبين الأبيات التي يوردها ابن برى ، وعنيت بضبط الشواهد القرآنية ، والأحاديث ، والأشعار ، والأمثال ضبباً كاملاً ، ثم ضبط المُشكّل من الكلمات في بقية النص ، وعنيت ببيان بَحْر الشاهد ، وسببه أو معناه العام زيادة في الإيضاح ، وقائله - قدر الطاقة - ، وتخريجها من كتب الدواوين وكتب الأدب ، والنحو واللغة ، وغيرها - ما أمكن - مصنفًا مراجع التخريج إلى ناسب للشاهد وغير ناسب له ، مع ترتيب كل صنف منهما ترتيباً تاريخياً ، وعنيت بروايات الشاهد ، وبيان آثارها على الاستشهاد إن وجدت لها آثار ، ورقمت الشواهد التي أوردتها أبو على برقم خاص يوضح موطن الاستشهاد ، لأنه المحور الذي يدور حوله المَتن إبرازاً له ، ما لم يبرزه ابن برى في عَرَضه ،

ونبّهت على الشواهد العارضة مبينا أسباب ورودها ، وعلّقت على ما يحتاج إلى التعليق من مسائل الكتاب ، وشرحت المُشكّل من ألفاظه بالقدر المراد من اللفظ في سياقه ، وعرّفت بالأعلام الواردة في النص بإيجاز ، وذيّلت النص بفهارس فنية متنوعة تتميما للفائدة .

وقد استخدمت الرموز الآتية في أثناء التحقيق :

(. . .) لتحديد العناوين الزائدة .

[. . .] لتحديد الزيادة على الأصل في المتن ، مبينا مصدر تلك

الزيادة في ذيول الصفحات .

(. . .) لحصر النص القرآني .

« . . . » لتحديد الحديث الشريف ، أو النص المنقول عن عالم أو

عن كتاب .

—...— لتحديد الاعتراض .

. . . / . . . للفصل بين صفحة وأخرى من صفحات المخطوطة

مُحدداً بداية الصفحة الجديدة برقم أثبتته يمين السطر الذي به

الرمز .

* * * للفصل بين الشاهد والذي يليه .

وراعيت في النص القرآني أن أثبت اسم السورة فرقمها فرقم آية

النص الكريم كما راعيت عند استخدام لسان العرب لابن منظور

أن أثبت المادة اللغوية ، فرقم الجزء ، فرقم الصفحة التي أفدت منها ،

وذلك لسهولة المراجعة ، وتحريزا من التحريف الطباعي .

وأخيراً فإنني عُنيت بتحديد الفقرات ، وبعلامات الترقيم ، وبهذا كله أرجو أن يكون قد اكتمل الإخراج الحديث للنص القديم .

٩ - التعريف بابي على الفارسي :

من المناسب أن أعرف بصاحب الإيضاح والتكملة اللذين شرح ابن برى شواهدهما ، تعريفا موجزا .

إنه الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن أبان ، الفارسي أباً ، أما أمه فعربية سَمُوسِيَّة من بني شَيْبَانَ الذين هاجروا إلى فارس .

ولد في (فَسَا) بالقرب من شِيرَاز ، سنة ٢٨٨ هـ ، وانتقل إلى بغداد لطلب العلم ، ثم ارتحل إلى حلب فأقام عند سيف الدولة مدة ، وعاد إلى فارس فصحب عضد الدولة بن بُوَيَّه ، ودَرَسَ النَحْوَ ، وصنَّفَ لعضد الدولة كتاب الإيضاح العضدي ومن بعده التكملة .

وتوفي أبو على سنة ٣٧٧ هـ ، عن تسع وثمانين سنة .

أخذ أبو على النحو على ابن السراج^(١) ، والزجاج^(٢) ، وابن دُرَيْد^(٣) ، وغيرهم .

(١) هو : أبو بكر محمد بن السَّرِيِّ البغدادي النحوي ، ٣١٦ هـ (البغية ١ / ١٠٩) .

(٢) هو : أبو إسحاق : إبراهيم بن السَّرِيِّ سَهْل النحوي ، (الوفيات ١ / ٣١) .

(٣) هو : محمد بن الحسن بن دُرَيْد ، ٣٢١ هـ (البغية ١ / ٧٦) .

وتخرَّجَ علي يديه أبو الفتح ابن جنى ، وعلى بن عيسى الرِّبَعِيُّ^(١) .
من كتب أبي علي غير ما ذكرت : شرح أبيات الإيضاح ، والتذكرة ،
والحجة - ط - ، والمسائل الحلبية ، والمسائل الشيرازيات وغيرها^(٢) .

وبعد فإن هذه الدراسة موجزة بالقدر الذى تسمح به قواعد لجنة
إحياء التراث بمجمع اللغة العربية ، وستخرج الدراسة الكاملة المستفضية
عن : « ابن برى وجهوده فى النحو واللغة والتصريف فى كتاب مستقل
يواكب ظهور هذا الكتاب إن شاء الله .

وأخيرا فإن دينا فى عنق يستوجب الشكر والثناء للأستاذ الدكتور
عبد الرحمن السيد وكيل كلية دار العلوم الأسبق ، ورئيس قسم
النحو والصرف والعروض السابق لإشرافه على دراسة ابن برى وتحقيق
هذا الكتاب حتى أحرز صاحبهما درجة الدكتوراه بمرتبة الشرف
الأولى .

(١) هو : علي بن عيسى بن الفرج بن صالح الرِّبَعِيُّ ، ٤٢٠ هـ (الإنباه / ٢ / ٢٩٧ ،
والوفيات ٢٣ / ٣ ، والبغية ٢ / ١٨١) .

(٢) (الإنباه / ١ / ٢٧٣ ، والبغية ١ / ٤٩٦ ، وتاريخ الأدب العربى ٢ / ١٩٠ ،
والأعلام ٢ / ١٩٤ ، والمدارس النحويه ٢٥٥ ، والإيضاح العضدى / المقدمة ، والتكملة
١٢ / ٩ .

كما أتقدم بمزيد الشكر والثناء لمجمع اللغة العربية ، ولجنة إحياء التراث بالمجمع لدورهما العظيم في نشر كتب التراث ، وفي رعايتها ومعاونتها من يقومون على تحقيقه وخدمته ، وأخص بالشكر الأستاذ الدكتور إبراهيم بيومي مدكور رئيس المجمع ، والأستاذ الدكتور محمد مهدي علام نائب رئيس المجمع وهقرر لجنة إحياء التراث ، من القلب أضرع إلى الله أن يمنحهما - والأعضاء جميعا - الصحة وينفع بعلمهما إنه سميع مجيب .

٨٤ / ٩ / ٣

المحقق

رابعاً - التحقيق

شرح شواهد الإيضاح

باب من أحكام أواخر الأسماء العربية

[٢/أ] ١ - [كَيْثٌ هَزْبَرٌ مُدِلٌّ عِنْدَ خَيْسَتِهِ

بِالرَّقْمَتَيْنِ لَهُ أَجْرٌ وَأَعْرَاسٌ]

(١)

(١) الشاهد أثبتته عن الإيضاح العضدي ٢٠ ، وهي نفس رواية ابن بري في كتابه

التنبيه والإيضاح / عرس ، وحاشية الشاهد ١٠٩

والشاهد من بحر البسيط ، وقائله مالك بن خالد الخناعي الهللي كما ورد بشرح

أشعار الهذليين ١ / ٤٣٩ ، والوحوش ٢٤ ، والتنبيه والإيضاح / عرس . وقيل لأبي

ذؤيب (شرح أشعار الهذليين ١ / ٢٢٦ . ومثله اللسان - عرس ٨ / ١١)

وجاء الشاهد في المقتصد ١ / ١٠٤ من غير نسبة .

ويروى : « حول غابته » .

المدل : القوي النشيط . (ابن بري ص ١٠١ من هذا الكتاب) .

والشاهد في كلمة (أَجْرٌ) فأصلها (أَجْرُو) ، قلبت الواو ياءً ، وأُعلت إعلال (قاض)

كما سيتضح من تعليق ابن بري .

ولعل ما أورده ابن بري في كتابه التنبيه والإيضاح (عرس) هو ما سقط من بعض

شرحه ونصه : « العرس : امرأة الرُّجاء ، بللبوة الأسد ، والجمع أعراس :

كَيْثٌ هَزْبَرٌ مُدِلٌّ عِنْدَ خَيْسَتِهِ بِالرَّقْمَتَيْنِ لَهُ أَجْرٌ وَأَعْرَاسٌ

قال الشيخ : البيت لمالك بن خويلد الخناعي ، وقبله :

يَأْمِيُّ لَا يُعْجِزُ الْأَيَّامَ مُجْتَرِيٌّ فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ رِزَامٌ وَفِرَّاسٌ

الرزام : الذي له رَزَمٌ ، وهو : الزئير .

والفراس : الذي يُلْدَقُ عُنُقَ فَرَيْسَتِهِ ، ثم سمي كل قتل فرسًا .

[٢ب] كَانَ^(١) قَنَادِيلَ الْمَدَامِ لَدَيْهِمْ

ظَبَائِكُمْ بِسَاعِلَى الرَّقْمَتَيْنِ^(٢)

وقوله : أَجْرِي : جمع جرو^(٣) ، أو جَرَوِ وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ ، والثاني . . .^(٤)
لأنه مثل فَلَسِ وَأَفْأَسِ .

وأصله^(٥) : أَجْرُو ، فأُبدلت الواو ياءً ، لوقوعها طرفاً بعد ضممة ،
وليس ذلك في الأسماء ، وكسروا ما قبلها لتصح الياء ، ولأنه قد يقع
بعدها ياء الإضافة وياء^(٦) في نحو : أَجْرَوِي وَأَجْرَوِي^(٧) لو قيل ذلك

= والهزير : أضخم الزبرة « - وهي في الأصل : التي يضرب عليها الحداد الحديد
(ل / علا / ١٩ / ٣٢٥) .

وخيسة الأسد : أَجْمَتَه - وهي : موضعه . (اللسان / خيس / ٧ / ٤٧٨ ، أجم
(٢٧٣ / ١٤)

« ورقمة الوادي : حيث يجتمع الماء ، ويقال : الرقمة : الروضة .

وَأَجْرِي : جمع جَرَوِ » .

(١) في حاشية النسخة : « شرح شواهد الإيضاح لعبد الله » . ولم يثبت بقية

الاسم . وفيه هامش ثان هو : (الإيضاح في النحو » .

(٢) البيت في شواهد ابن بري ، وهو من بحر الطويل ، ولم تتضح لي قافيته ،

ولم أعثر عليه في أي من الكتب التي رجعت إليها .

(٣) وهذا ما عليه سيبويه . ويقال في جمعها أيضا جِرَاءُ . (الكتاب ٢ / ١٨٠)

وَأَجْرِيَّةٌ وَأَجْرَاءُ . (اللسان / جرو / ١٨ / ١٥١) .

(٤) الكلمة غير مقروءة ، ولعلها : أشهر .

(٥) كلامه عن الأصل توضيح لمحل الشاهد .

(٦) الكلمة غير واضحة ولعلها : النسب .

(٧) في الأصل بفتح الراء سهو .

على الأصل ، فالأفعال بخلاف ذلك ، فلم يستثقل فيها نحو : يدعو . (١)
قبل الياء جرت مجرى ياء قاض .

(١) كلمات غير واضحة ، ولعلها ما أورده القيسى فى قوله - ولم تُغيّر الواو ، ولما كُسِر ما ... (انظر هامش الإيضاح ٢٠ من القيسى) بتصريف يسير . ومعلوم من قواعد الإعلال أن أصل (أَجْرِي) أَجْرِيٌّ ، وقعت الواو طرفاً فى اسم معرب ، بها ضمة فقلبت ياءً فصارت أَجْرِي ، ثم قلبت ضمة الراء كسرة لمناسبة الياء ، فصارت (أَجْرِي) ثم جرت مجرى قاض حيث استقلبت الضمة على الياء فحذفت ، فالتقى ساكنان الياء والتنوين ، وحذفت الياء للتحلص من التقاءهما ، فصارت أَجْر .

باب الابتداء

وَأَنْشُدَ لَجَرِيرٍ يَهْجُو الْفَرَزْدَقَ ^(١) :

٢ - تَعُدُّونَ عَقْرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ بِنِي ضَوْطَرَى لَوْلَا ^(٢) الْكَمِيُّ الْمُقَنَّعًا

(١) الشاهد من بحر الطويل . وقد نسب في ديوانه ٢ / ٢٠٧ (د . نعمان) ، والنقائض ٨٣٣ ، والكامل ١ / ١٦٣ ، والخصائص ٢ / ٤٥ ، والتنبيه والإيضاح / ضطر ، وشرح المفصل ٢ / ٣٨ ، ١٠٢ ، ٨ / ١٤٤ - ١٤٥ ، واللسان / ضطر ٦ / ١٦٠ وشرح الأشموني والعيني ٤ / ٥١ ، والخزانة ٣ / ٥٥ وحاشية الأمير ١ / ٢١٦ إلى جرير . . ونسب في مجاز القرآن ١ / ١٩١ ، ٣٤٦ ، والمخصص ١٣ / ١٩٩ ، وشرح المفصل ٨ / ١٤٥ ، إلى الأشهب بن رميلة ، وضعف ذلك الكامل وشرح المفصل . ونسب في شرح الإيضاح ٢ / ١٥٥ / ١ إلى الفرزدق .

ولم ينسب في الإيضاح ٢٩ ، وشرح الحماسة ٣ / ١٢٢١ ، والمقتصد ١ / ١٥٨ ، والمغنى ١ / ٢١٦ ، والهمع ١ / ١٤٨ (صدره) ، والدرر اللوامع ١ / ١٣٠

والصحيح أنه لجرير في هجاء الفرزدق ، هجاه حين افتخر بعقر أبيه غالب - في معاقرة سحيم بن وثيل الرياحي مائة مائة ناقه بموضع يقال له : صوار ، قرب الكوفة ، (انظر التنبيه والإيضاح / ضطر) وغيره .

(٢) الشاهد في : « لولا الكمي » وهو شاهد عارض في باب الابتداء ، (فلولا) التي معناها امتناع الشيء لوجود غيره يقع بعدها المبتدأ ، مثل : لولا زيد لذهب عمرو ، وليست لولا هذه التي معناها التحضيض كالتى في الشاهد . (الإيضاح ٢٩) بتصرف يسير . (والكمي) منصوب بفعل محذوف ، والتقدير : لولا تعدون الكمي . وجعلها ابن هشام للتوبيخ .

وذكر في التنبيه والإيضاح أن تعدون - عقر النيب - معناه : تجعلون وتحسبون ، ولهذا عداه إلى مفعولين ، ويجوز أن تكون من العد ، ويكون على إسقاط (من) العجاءة تقديره : عقر النيب من أفضل مجدكم ، فلما أسقط الخافض تعدى الفعل فنصب .

الضُّوْطَرَى : الحمقى^(١) . يريد : يابنى ضوْطَرَى .

والكمى : الشجاع الذى لا يُكْتَم ، وقيل : هو الذى يكتمى بشجاعته .

أى يخفيها .

والمقنع : الذى عليه مغفر ، أو بيضة .

* * *

وَأَنْشُدُ^(٢) :

٣ - وَقَدْ جَعَلْتُ إِذَا مَا قُمْتُ يُثْقِلُنِي ثَوْبِي فَإِنَّهُضَ نَهَضَ الشَّارِبِ الثَّمِيلِ

(١) فسر الضُّوْطَرَى فى التنبيه والإيضاح واللسان / ضطر ٦ / ١٦٠ بأنه : الرجل

الضخم الذى لا غناء عنده .

(٢) الشاهد من بحر البسيط ، وقد نسب فى الحيوان ٦ / ٤٨٣ ، وشرح الأشمونى

والعينى ١ / ٢٦٣ ، والدرر اللوامع ١ / ١٠٩ إلى أبى حية : المشمر بن الربيع النميرى .

ونسب فى الدرر ١ / ١٠٣ إلى عمرو بن أحمر الباهلى . ونسبه بعضهم إلى الحكم بن عبدل

الأعرج ، (شرح الأشمونى والعينى ١ / ٢٦٣) .

ولم ينسب فى الإيضاح ٣٣ ، والخصائص ١٠ / ٢٠٧ - الثانى - ، وشرح الإيضاح

٢ / ١٥٩ / ب ، والمقرب ١ / ١٠١ ، وأوضح المسالك ٣٠ - بعض الشاهد - ، وشرح

الشذور ٢٤١ - البيتان - ، والمغنى وحاشية الأمير ٢ / ١٤٣ ، والهمع ١ / ١٢٨ ، ١٣١ -

صدره - ، وشرح شواهد الشافية ٤ / ٣٢ ، والدرر اللوامع ١ / ١٠٢

ويروى عجزه : « ظَهْرِي فَقُمْتُ قِيَامَ الشَّارِبِ السَّكِرِ » (الحيوان) ، ووافقه شرح

الشذور فى لفظة القافية . ويروى : رجلى معتدلا . (الحيوان) .

والشاهد فيه استعمال الفعل (جعل) استعمال الأفعال التى لمقاربة الفعل والأخذ

فيه . (الإيضاح ٣٣) .

ورواه بعضهم : « السَّكِرِ »^(١) وزعم أن بعده :
وَكُنْتُ أَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ مُعْتَدِلًا فَصِيرْتُ أَمْشِي عَلَى أُخْرَى مِنَ الشَّجَرِ
وزعم أنه لأبي حية النُمَيْرِي .
وَأَنشَدَ لِمُغَلَّسِ بْنِ لَقِيْطِ الْأَسَدِي يَرِثِي أَخَاهُ أَطِيْطًا وَيَشْتَكِي ابْنَ
أَخِيهِ مَدْرَكًا وَمَرَّةً ، وَقَبْلَهُ^(٢) :

[أَبَقْتُ لَكَ الْأَيَّامُ بَعْدَكَ مُدْرَكًا
وَمَرَّةً وَالدُّنْيَا قَلِيلٌ^(٣) عِتَابُهَا
[قَرِينَيْنِ كَالذُّبَيْنِ^(٤)] يَفْتَسِمَانِي
وَشَرُّ صَحَابَاتِ الرَّجَالِ ذُنَابُهَا
[فَلَوْلَا رَجَائِي أَنْ^(٥)] تَشُوبَا وَلَا أَرَى
عُقُولَكُمْ إِلَّا شَدِيدًا ذَهَابُهَا
سَقَيْتُمْكُمْ قَبْلَ التَّفَرُّقِ شَرِبَةً
يَمُرُّ عَلَى بَاغِي الظَّلَامِ سَرَابُهَا
* * *

(١) منهم الجاحظ في الحيوان ٤٨٣/٦ قبل ابن بَرِي ، وشرح الشملور ٢٤١ ، والدرر اللوامع ١٠٣/١ بعده ، وذكر صاحب الدرر أن الشاهد من خمسة أبيات رائية لالامية .

(٢) من «أخاه أطيطا» إلى هنا غير واضح بالنسخة ، وقد استعنت في قراءته . بما أورده العيني (شرح الأشموني والعيني ١ / ١٢١) والبغدادي في الخزانة ٥ / ٣٠٣ .

(٣) التكملة من الخزانة ٥ / ٣٠٣ .

(٤) الزيادة من الخزانة ٥ / ٣٠٣ .

(٥) التكملة من الخزانة ٥ / ٣٠٥

٤- وَقَدْ جَعَلَتْ نَفْسِي تَطِيبَ لِضَغْمَةٍ
لِضَغْمَيْهَا يَقْرَعُ الْعَظْمَ نَابَهَا^(١)

قوله : عِقَابُهَا ، بمعنى : إِعْتَابُهَا^(٢) ، والمصدر مضاف إلى الفاعل ،
ويكون بمعنى : الْمُعَاتَبَةُ ، والمصدر مضاف إلى المفعول .

والضَّغْمُ : العَضُّ ، ومنه قيل للأسد : ضَيْغَمٌ ، وقيل : هو العَضُّ
بجميع الفم .

والهاءُ الأخيرة من (ضَغْمَيْهَا) ضمير النفس ، أو الضغمة .

(١) الشاهد من بحر الطويل ، ونسبه الشنتمرى (بهامش الكتاب ١ / ٣٨٤ ،
- الأثيران - ، وشرح الأشموتى والعينى ١ / ١٢١ ، والمخزاة ٥ / ٣٠١ إلى مغلس
ابن لقيط .

ولم ينسب في الكتاب ١ / ٣٨٤ ، والإيضاح ٣٤ - الأثير - ، وشرح الفصل ٣ / ١٠٥
الأثير - وشرح الإيضاح ٢ / ١٥٩ / ب . واللسان / جعل / ١٣ / ١١٧ - الأثير - ،
وروى في بعض هذه المراجع : « وَأَبَقْتُ لِي » وهى أسلم عروضيا و : « كَالذُّبِينِ يَبْتَدِرَانِي » .

« وَأَعْرَضْتُ أَسْتَبْقِيَهُمَا ثُمَّ لَا أَرَى حُلُومَهُمَا إِلَّا وَشَيْكََا ذَهَابَهَا » .

و : « الظلام شرابها » ، و : « نفس تهم بضغمة على علٍّ غَيِظٍ يَقْصِمُ » .

و : « أَعْضِبُهُمَا مَا يَقْرَعُ » .

والشاهد فيه استعمال (جعل) للأخذ في الفعل ، أى : الشروع فيه . (انظر

الإيضاح ٣٣) .

(٢) أنكر الأزهرى سماع العتاب بمعنى الإعتاب ، والعتاب على فلان الوجد عليه ،
والإعتاب : رجوع المعتوب عليه إلى ما يرضى العاتب (اللسان / عتب ٢ / ٦٦) بتصرف .

وقد أوقع المتصل موقع المنفصل ، أى : لضغمهما إياها إذا أعدته
على النفس ، وإن أعدته على الضغمة كان ضمير النفس محذوفاً ، أى :
لضغمهما إياها^(١) إياى .

وقوله : نأها ، أى الناب التى تفعل به .

وقوله : يقرع العظم ، مبالغة فى شدة العَضِّ ، وقيل : أنه يريد :
الظفر وجعله مقروءاً لأن كل ما قرع شيئاً قرعه المقروع .

* * *

وأنشده للنابغة الذبياني ، وهو : زياد بن معاوية ، وقيل : هو لزياد
ابن عمرو الذبياني^(٢) ، وقبله :

وَكُلُّ صَمَوَاتٍ نَشَلَتْ تَبَعِيَّةً وَنَسَجَ سُلَيْمٌ كُلَّ فِضَاءٍ ذَائِلٍ
هـ - عَلَيْنَ يَكْدِيُونَ وَأَشْعِرْنَ كَرَّةً فَهِنَّ إِضَاءٌ^(٣) مَافِيَاتُ الْغَلَائِلِ

(١) الكلمة غير واضحة بالنسخة .

(٢) الشاهد من بحر الطويل ، وهو للنابغة الذبياني فى ديوانه ٩٥ ، واللسان - وضاً
١ / ١٩٠ - عجز الثانى ، وصمت ٢ / ٢٦٠ ، وذيل ١٣ / ٢٧٧ ، وغلل ١٤ / ١٥
الثانى - ، وأضو ١٨ / ٤٠ - الثانى - وسلم ١٥ / ١٩٢ - عجز الأول ، وقضى ٢٠ / ٥٠ ،
ولم ينسب فى الإيضاح ٤٩ - الثانى - ، والتكملة ٢١٠ - عجز الثانى - ، والاقتضاب
١٩٣ ، وشرح المفصل ٥ / ٢٢ .

ويروى فى بعض هذه المراجع : « ذابل » ، و : « أبطن كرة » ، و : « ضافيات » .

(٣) الشاهد فيه قوله : « فهن إضاء » ، أى : مثل الإضاء ، فالخبر المفرد منزل

منزلة المبتدأ . (انظر : الإيضاح ٤٩) .

ويروى : « فَهْنٌ وَضَاءٌ^(١) » ، جمع : وضيفة ، والأول جمع
إِضَاءة ، بكسر الهمزة - . . .^(٢) أى مثل الإضاءة^(٣) ، ولا شاهد في
(وضاء) .

والغلائل : . . .^(٤) أول ما يغلُون^(٥) [٣ - ب] تحت الدرْع ، وقيل :
الغلائل : مسامير الدروع ، واحداها : غليل^(٦) وهو في معنى مفعول .
ويجوز أن تكون همزة (إضاء) بدلاً من واو ، فلا يكون فيه شاهد ،
لأنه حقيقة لا مجاز فيه^(٧) .

(١) ديوانه ٩٥ . واللسان / غال ١٤ / ١٥ .

(٢) الكلمة نهر واضحة بالنسخة ، ولعلها : الغدير . (أنظر : اللسان - أضو

١٨ / ٤٠)

(٣) في الأصل : « الإضاءة » والتصويب من اللسان / أضو ١٨ / ٤٠ .

(٤) هنا سطر غير واضح في الأصل ، ولعله تفسير للغلائل . (انظر اللسان - غلل) .

(٥) في النسخة : « يعدلون » ، والتصويب من اللسان / غلل ١٤ - ١٥ .

(٦) الصَّمُوت من الدرْع : اللينة المس . ليست بخشنه ولا صدمة ولا يكون لها

إذا صبت صوت . (اللسان / صمت ٢ - ٣٦٠) .

والنثلة : الدرْع السابعة . (اللسان نثل ١٤ / ١٦٩) .

وسليم : يريد به : داود ، فجعله سليمان ، ثم غير الاسم (اللسان / سلم ١٥ /

١٩٢) .

والقضاء من الدرْع : الصُّدْبَة . أو : التي قد فرغ من عملها وأحكمت (اللسان / قضى

٢٠ / ٥٠) .

والذائل : الدرْع الطويلة الذيل . (اللسان / ذيل ١٣ / ٢٧٧) .

(٧) أى : حسان . (اللسان / وضاً ١ / ١٩٠ ، وأضو ١٨ / ٤٠) . ويرى الأَخْفَشُ =

وقوله : « صافيات الغلائل » لا يحسن إلا كونه خبراً بعد خبر ،
إذا أردت الحقيقة دو المجاز ، لأنه أولى بالمبتدأ ، وأمدح للدروع ،
ولفضيلة جمع السلامة فلا يحسن كونه نعتاً للإضياء ، ونظيره ما ذهب
إليه أبو الفتح^(١) في قوله تعالى : « كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ^(٢) » ، جعل
(خاسيين) خبراً بعد خبر ، ولم يجعله نعتاً لـ « قِرَدَة » لما ذكرناه .

* * *

وَأَنشُدَ لِلشَّامِخِ ، واسمه : مَعْقِل ، والصحيح عند أبي عبيدة :
الهِثْم^(٣) .

= وابن جنى وابن برى أن الهمزة الأخيرة واو . (اللسان / أضو ٤٠ / ١٨) والخبر هنا
عين المبتدأ وليس منزلاً منزله . (انظر : الإيضاح ٤٩) .

(١) الخصائص ٢ / ١٥٨ . وأبو الفتح هو : عثمان بن جنى (٣٩٢ هـ = ١٠٠٢ م)
ولد بالموصل ، وتوفى ببغداد ، أخذ عن الفارسي وتصدر مكانه بعد وفاته ، وأخذ عنه
الثميني ، من مؤلفاته : الخصائص ، وسر الصناعة ، واللمع ، والمنصف ، (الإنباه
- ٢ / ٣٣٥ ، والبعية ٢ / ١٣٢ ، والأعلام ٤ / ٣٦٤) .

(٢) سورة البقرة - ٢ / ٦٥ . (الرقم الأول للسورة ، والأخير للاية وعلى هذا
سائر الشواهد القرآنية) .

(٣) في حاشية النسخة ما نصه : « في آخر الباب » . يريد باب خبر المبتدأ .
وأبو عبيدة هو : معمر بن المثني التميمي - بالولاء - البصري ، النحوي (٢٠٩ هـ = ٨٢٤ م) ،
كان عالماً بالأدب واللغة ومولده ووفاته بالبصرة ، تعلم على يديه هارون الرشيد ،
وأبو عبيد ، والمازني ، والسجستاني ، له : إعراب القرآن ، و : ما تلحن فيه العامة ، ومجاز
القرآن ، ومعاني القرآن ، وغيرها .

(الوفيات ٤ / ٣٢٣ ، والأعلام ٨ / ١٩١) .

٦- كِلَا يَوْمِي طُوَالَتَهُ وَصَلُّ أَرْوَى ظَنُونٌ آنَ مُطَّرِحِ الظَّنُونِ^(١)

وبعده :

وَمَا أَرْوَى وَإِنْ كَرَّمَتْ عَلَيْنَا بِأَذْنَى مِنْ مُوقَفَةِ حَرُونِ
تُطِيفُ بِهَا الرُّمَاءُ وَتَتَّقِيهِمْ بِأَوْعَالَ مَعْطَفَةِ الْقُرُونِ
أَرْوَى : اسم امرأة ، وتصغيرها : « (أُرْيَا) فِيمَنْ جَعَلَهَا (فَعَلَى)^(٢) »
ومن جعلها (أَفْعَلَ)^(٣) قال : أُرْيُو ، فِيمَنْ قَالَ : أَسِيدُ . ومن قال :
أُسَيْدٌ ، قال : أَرَى ، فيحذف اللام ولا يَنْوِّن في قول سيبويه^(٤) ، وينون
في قوله عيسى^(٥) .

(١) الشاهد من بحر الوافر ، وهو للشماخ كما جاء في ديوانه ٩٠ - ٩١ ،
والوحوش ١٩ - الثاني - ، والأضداد لابن الأنباري ١٧٨ ، والمحتسب ١ / ٣٢١ ،
والمقتصد ١ / ٢٤٧ ، والإنصاف ٤٩ (المسألة ٩) ، وشرح الإيضاح ٢ / ١١٧ - ب .
ولم ينسب الشاهد في الإيضاح ٥٢ ، والمسائل الحاببية ٦٢/ب : و شرح المفصل ١٠١/٣
- صدره -

ويروى في بعض هذه المراجع : « بأذنى من موقفه » .

(٢) من هولاء ابن دريد . (الحصائص ١ / ٢٥٥) .

(٣) سار على هذا ابن منظور في اللسان / روى .

(٤) هو : عمرو بن عثمان بن قنبر (١٨٠ هـ = ٧٩٦ م) نشأ بالبصرة ، وكان
أنيقاً جميلاً ، لزم الخليل ، وأخذ عنه النحو واللغة ، وأخذ عن سيبويه الألفاظ وقطرب ؛
توفى بالأهواز بعد مناظرته الكسائي . (الإنباء ٢ / ٣٤٦ ، والوفيات ٣ / ١٣٣ .
والأعلام ٥ / ٢٥٢) .

(٥) هو : عيسى بن عمر الثقفي - بالولاء - (١٤٩ هـ = ٧٦٦ م) من أئمة اللغة ،
كان بينه وبين عمرو بن العلاء صحبة ، أخذ عنه الخليل وسيبويه ، وروى عنه الأصمعي
(الوفيات ٣ / ١٥٤ ، والأعلام ٥ / ٢٩١) .

والمَوْقِفَة : الأروية التي في مواضع الوقف منها خطوط تخالف سائر
أرونها ، والوقف : الخلل .

وطوّالة : اسم بئر قليلة الماء ، إذا استجمعت يومين وقدر أنها قد كثر
ماء جمعتها لم تُروِ الشاربية .

قال ابن الأنباري^(١) : يقال : فلان ظنون ، إذا كان [أ/٤] ضعیفًا^(٢) .

ويحتمل أن يكون قد لقي محبوبته على البئر مرتين فلم ينل منها
شيئًا فأخبر عما كان منها ، يعرض على نفسه السلو عنها لأن الظنون
الذي لا يوثق بما عنده جدير أن يطرح .

وأشار إلى أن (أروى) كالإروى ، لامطمع فيها .

و (آن) بمعنى : حان ، أي : حان اطراح الوصل الظنون :
أو الإنسان الظنون .

وألف (آن) منقلبة عن ياء ، وقيل : عن واو ، من الأوان .

و (كلا^(٣)) في موضع نصب على الظرف متعلق بظنون الذي هو خبر
المبتدأ ، الذي هو وصل أروى .

(١) هو : محمد بن القاسم بن محمد بن بشار (٣٢٨ هـ = ٩٤٠ م) كنى بأبي بكر ،
وكان علامة في الأدب واللغة والنحو ثقة ديناً ، له كتاب الأضداد ، وشرح معققة زهير ،
وشرح معققة عنصرة (الوقفيات ، ٤٦٣/٣ ، والأعلام ٢٢٦/٧) .

(٢) الأضداد في اللغة ١٧٩/١٧٨ والنقل عنه بالمعنى

(٣) من هنا الكلام على محل الشاهد ، وقد ساقه تدليلاً على جواز تقديم الخبر على

البتأ (وانظر الإيضاح ٥٢)

وتقدم المعمول يُؤذِن بتقدم العامل^(١) ، رد بذلك على الكوفيين حيث منعوا تقديم خبر المبتدأ لأنه لا يكاد يخلو من ضمير المبتدأ ، ولا يجوز عندهم تقدم المضمرة على الظاهر .

ولهم أن يقولوا : هذه ضرورة لا يقاس عليها . وأيضاً فإن تقدم الظرف لا يقاس عليه غيره مما ليس بظرف ، لاتساعهم فيها .

ويجوز أن يكون (كِلا) في موضع رفع بالابتداء وخبره (وَصَلَ أَرَوَى) ، أي كوصل أروى . و (ظنون) خبر مبتدأ مضمرة .

أو يكون (وصل أروى ظنون) جملة في موضع خبر (كِلا) والعائد محذوف ، أي : ظنون فيه ، أو : فيهما ، لأن (كِلا) اسم مفرد موضوع للتثنية فلذلك جاز إفراد خبره وضميره حملاً على لفظه ، وإن شئت حملت على المعنى فثنيت .

ونظير البيت فيما ذهب إليه أبو علي^(٢) قوله تعالى : (وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ) الجار متعلق بخالدون .

قال أبو علي : والدليل على إفراده إضافته إلى ضمير الاثنين والشئ لا يضاف إلى نفسه ، لا يقال : قام الرجلان اثناهما .

(١) كأنه قال : ظنون في كِلا هذين اليومين، وصل أروى ، أي : هو متهم فيهما كليهما .

(٢) لم أجد كثيراً من آراء أبي علي فيما راجعت من كتبه ، فاعلمها من شرحه لأبيات الإيضاح (انظر : الحجة ٢٥) .

(٣) سورة التوبة ١٧/٩ .

ولا : مررت به واحده . فأما : مررت بهم ثلاثتهم ، فلأن الجمع قد يراد [ب / ٤] به الكثرة ، ولا يجوز ذلك في التثنية لمعادلتها الضمير الذى لا يجوز أن يُراد به أكثر من الاثنين فتركوا ذلك وصاغوا (كِلَا) مفرداً دالاً على التثنية كدلالة (كل) على الجمع ، وأضافوه إلى الاثنين كما تقول : أحدهما ، وهذا أفضلهما ، وأيهما أخوك ، ورفضوا : مررت به واحده . وأضافوا المصدر إلى ضمير المفرد لأنه غيره ، قالوا : مررت به وحده ، فإضافة (كل) إلى الجمع لأنه مفرد ، ولأنه اسم لأجزاء الشيء ، والأجزاء غير المعزأ .

ويدل على أن (كِلَا) مفرد قولهم : كِلْتَا . فأبدلوا التاء من الحرف الذى انقلبت عنه الألف كما أبدلوها من لام أُخت وِبنت ، ولا تكون التاء زائدة والألف بعدها للتثنية كما قال أبو عمر^(١) ، لأن التاء لم تزد فى هذا النحو .

وقد أُبدل من اللام قبل ألف التانيث فى نحو : شَرَوَى^(٢) وَتَقَوَى^(٣) ورَعَوَى .

(١) هو : صالح بن إسحاق الجرمى بالولاء (٢٢٥ هـ = ٨٤٠ م) من أهل البصرة ، وسكن بغداد ، أخذ عن الأَخفش والأصمعى وأبى عبيدة ، وكان فقيهاً عالماً بالنحو واللغة ، ناظر الفراء وأخذ عنه المبرد . له كتاب فى العروض ، وكتاب فى الأبنية ، وكتاب غريب سيبويه ، وغيرها (الإنباه - ٢ / ٨٠ ووفيات الأعيان ٢ / ١٧٨ ، والبغية ، ٢ / ٨ ، والأعلام ٣ / ٢٧٤) .

(٢) هذا رأى سيبويه فى الكتاب ٢ / ٨٣ ، فإنه يرى أن (كِلْتَا) أبدلت تأؤها من الواو التى هى لام الكلمة ، والألف بعدها للتانيث ، وأنها أشبهت (شروى) فى أن تاء (كِلْتَا) بمنزلة الواو من (شروى) .

فأما انقلاب ألف التانيث في نحو : كَلْتِيهِمَا ، فلا يُعْتَدُ به ، كما
أبدلوهما في (أَفْعَى) وفيء (أَتَذَكِّي) نحو : كليهما ، لأنَّ المعنى الذي
أوجب الانقلاب في المذكور موجود في المؤنث ، وهو لزوم الإضافة -
ومشابهتها بذلك (لَدَى) و (عَلَى) في الافتقار إلى ما بعدها وخصوصها
بذلك مع المضمرة لكثرة اتصاله بما قبله ولأنَّه قد يغير له ما لا يغير لغيره .
وفي حال الرفع بُعِدَت عن شسهِ (على) و (لدى) معه ، لأنَّهما -
لا يقعان فيه ^(١) .

وقال أبو عثمان ^(٢) : أَلْف (كِلَا) بديل من واو ، لا من ياء ، لقولهم
في المؤنث : (كِلْتَا) والتاءُ تبدل من الواو في نحو : تُرَاث ، وتُخَمَّة ،
وتجاه .

قال أبو علي : ولذلك مثلها سيبويه ^(٣) بِشَرَوَى ، لأنَّ أَصْل (شَرَوَى)

(١) الشبه بين كليهما وكليهما وبين على ولدى شبه في لزوم الإضافة وجر ما بعدهما .
وكما أن (على) و (ولدى) تقلب ألفهما مع المضمرة كان (كلا) و (كلتا) كذلك ، ويدل
على صحة ذلك أن القلب فيهما يختص بحالتي النصب والجر دون الرفع فلهذا المعنى
كان القلب مختصاً بهما دون حالة الرفع . (الدرر ١ / ١٦) بتصريف .

(٢) هو المازني : بكر بن محمد بن بقمية (٥٢٤٩ هـ = ٨٦٣ م) نزل في بني مازن
ابن شيبان فانتسب إليهم وعاش وتوفي بالبصرة .

روى عن أبي عبيدة والأصمعي وأبي زيد وقرأ القرآن على يعقوب الحضرمي ، وأخذ
عنه المبرد . من تصانيفه : التصريف ، والعروض ، والقوافي . (مراتب النحويين ١٢٦
والإنباه ١ / ٢٥٤ ، والبغية ١ / ٤٦٣ ، والأعلام ٢ / ٤٤) .

(٣) انظر الهامش رقم ٢ من الصفحة السابقة وفي الكتاب ٣١٤/٢ أن الواو تبدل
مكان الياء ، إذا كانت لاما في (شروى) و (تقوى) ونحوهما .

شَرِيًّا ، كما أَنَّ أَصْلَ (كَلِمَاتِ) كِلَوِي ، فَأُبْدِلتْ لَامَهَا . وَشَرَوِي مِنْ شَرِيَّتْ ، لِأَنَّ مَعْنَاهُمَا : الْمِثْلُ وَالْمِقْدَارُ ، وَلَا يُشْتَرَى الشَّيْءُ إِلَّا بِقِيَمَتِهِ وَمِقْدَارِهِ .

وَمِثَالُ الْعَبْدِي^(١) : أَلْفُ (كِلَا) [٥ / أ] مَنقَلِبَةٌ عَنِ يَاءٍ ، لِمَجِيءِ الْإِمَالَةِ فِيهَا ، وَالتَّاءُ فِي (كَلِمَاتِ) بَدَلٌ مِنْهَا ، كَمَا قَالُوا : ثِنْتَانِ مِنْ ثَنَيْتَ وَشَبَّهَهَا سَيَبُويهِ بِشَرَوِي لِتَغْيِيرِ^(٢) اللَّامِ فِيهِمَا قَبْلَ أَلْفِ التَّنْثِيثِ .

[١] قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : إِنَّمَا غُيِّرَتْ (كَلِمَاتِ) بِالِابْتِدَالِ كَمَا غَيَّرُوا (إِحْدَى) ، حَيْثُ أَتَوْا عَنِ بِنَاءِ (أَحَدِ) ، فَأَبْدَلُوا التَّاءَ مِنْ لَامِ الْكَلِمَةِ ، كَمَا أَبْدَلُوا الْوَاوَ مِنْهُ فِي شَرَوِي ، وَلَيْسَتْ تَاءُ التَّنْثِيثِ ، لِأَنَّ تَاءَ التَّنْثِيثِ لَا تَكُونُ وَسَطًا ، وَإِنَّمَا تَكُونُ طَرَفًا نَحْوَ : قَائِمٌ وَقَائِمَةٌ^(٣) .

(١) هُوَ : أَحْمَدُ بْنُ بَكْرٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَقِيَّةٍ ، كُنِيَ بِأَبِي طَالِبٍ ، وَنَسَبُهُ (الْعَبْدِيُّ) يَرْجَعُ إِلَى قَبِيلَةِ كَبِيرَةَ مَشْهُورَةٌ هِيَ عَبْدُ الْقَيْسِ بْنِ أَقْضَى كَانَ نَحْوِيًّا لَغُويًا ، أَخَذَ عَنِ السَّيْرَافِيِّ وَالرَّمَانِيِّ وَالْفَارَسِيِّ ، لَهُ : شَرْحُ إِضْرَاحِ الْفَارَسِيِّ - وَلَعَلَّ النُّقْلَ عَنِ هَذَا الْكِتَابِ - تَوَفَّى سَنَةَ ٤٠٦ هـ : (الْوَفِيَّاتُ ١ / ٨٣ ، وَالْبَغِيَّةُ ١ / ٢٩٨ ، وَالْأَعْلَامُ ١ / ١٠٠) .

(٢) فِي النُّسخَةِ : « لِتَعْبِيرِ » بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ سَهُوًا .

(٣) هُنَا رَأَى آخِرَ اللَّبْصَرِيِّينَ أَيْضًا ، مَعْدَاهُ أَنَّهَا عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحذُوفَةِ عَلَى مَعْنَى الْمَعَاقِبَةِ ، لَا عَلَى مَعْنَى الْبَدَلِ ، كَمَا عَاقَبَتْ أَلْفَ الْوَصْلِ فِي (ابْنِ) وَ (اسْمِ) اللَّامِ السَّاقِطَةِ (الْإِقْتِضَابُ ٢٨٤) بِتَصْرِفِ

وليس (كِلا) من لفظ (كُلُّ) ولا من معناه^(١) ، لأنَّ (كُلًّا) من الثنائى المضاعف عينه ولامه ، و (كِلا) ثلاثى معتل اللام ، ولا يكون مثل : (لاأَمَلَهُ)^(٢) فى (لاأَمَلُهُ) ، لأنَّ هذا البديل شاذ يسمع ولا يقاس عليه ، ولم تدع الضرورة إليه .

(١) يرى الكوفيون أن (كِلا) فيه تشنية لفظية ومعنوية ، وأصله (كُلُّ) خففت لامة ، وزيدت الألف التشنية ، وزيدت تاء (كِلتا) للتأنيث (الإنصاف ٢٦٠ المسألة ٦٢)

(٢) قال الأزهري بين يعة

وَأَفْسَمْتُ لَا أَمَلَهُ حَتَّى يُضَارِقَا

(المحتسب ١ / ١٥٧)

باب من الابتداء بالأسماء الموصولة

وَأَنْشُدْ^(١) :

٧- وَقَائِدَةٌ خَوْلَانٌ فَانْكِيحُ فَتَاتَهُمْ وَأَكْرُومَةٌ الْحَيِّينِ خِلْوٌ كَمَا هِيََا

أى : هؤلاء خولانٌ فانكح^(٢) ، فعطفت بالفاء جملة فعلية على جملة ابتدائية ، لتدل على الاتصال .

(١) الشاهد من بحر الطويل ، ولم ينسب في أى من الكتب التى رجعت إليها وهى : الكتاب ١ / ٧٠ ، ومعانى القرآن للأخفش ٥٨ ، والإيضاح ٥٣ ، وشرح الكتاب ٧٠٤ / ٢ .
وشروح سقط الزند ٤ / ١٨١٣ - صدره - والمقتصد ١ / ٢٥٤ - عجزه - ، ٢٥٥ ،
وشرح الإيضاح ٢ / ١١٩ / أ ، وشرح المفصل ١ / ١٠٠ ، ٨ / ٩٥ ، واللسان / خلا ١٨ / ٢٦٢ ، وأوضح المسالك ٥١ - صدره - ، والمغنى والأمير ١ / ١٤١ - ١٤٢ ،
٢ / ١٠٠ ، والأشموئى والعينى ٢ / ٧٧ ، والهمع ١ / ١١٠ - صدره - ، والخزانة ١ / ٤٥٥ ،
والدرر ١ / ٧٩ ، ورسالة الأخفش الأوسط ومنهجه النحوى وآراؤه النحوية والصرفية ٧٠
(٢) هذا بيان للشاهد ، فما قبل الفاء خبر لمبتدأ محذوف (انظر الإيضاح ٥٣) ،
وقدره السيراقى : (هذه خولان) ، على اعتبار القبيلة ، وتقدير ابن برى على اعتبار
أفرادها . (انظر / شرح الكتاب ٢ / ٧٠٤) .

وهو شاهد عارض ، فقد قسم أبو على الأسماء المبتدأه إلى ضربين : ضرب عارض
معنى الشرط والجزاء . وضرب يتضمن معنى الشرط والجزاء .
وهذا الشاهد من الضرب الأول . (انظر الإيضاح ٥٣) .

قال أبو علي: وهذا كقولهم: هذا الهلال، أي: انظر إليه، ففيه معنى الأمر.

وأجاز أبو الحسن^(١) رفع (خولان) بالابتداء، وأنكح خبره على زيادة الفاء، ورأى ذلك أبو علي^(٢)، وابن جني.

والنصب جائز عند من أجاز زيادة الفاء^(٣)، كما تقول: زيداً اضربه، فإن قلت: زيداً فاضرب، جاز عند الجميع، قال الله تعالى: «وَتِيَابِكَ فَطَهَّرْ»^(٤).

والأكرومة: الكرم. ولا يكون (خلو) خبراً عنه إلا أن تُقدَّر حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه، أي: وذات الأكرومة خلو^(٥).

(١) معاني القرآن للأخفش ٥٨، وورد الرأي أيضاً عنه في الخزانة ١ / ٤٥٥، ورسالة الأخفش الأوسط ٧٠، ورجح الأعمى ذلك. (تحصيل عين الذهب ١ / ٧٠). وأبو الحسن هو: الأخفش الأوسط: سعيد بن مسعدة المجاشعي البصري (٢١٥ هـ = ٨٣٠ م) من أهل بلخ، سكن البصرة، وأخذ عن سيبويه، وصنف كتباً منها: تفسير معاني القرآن، والمقاييس في النحو.

(مراتب النحويين ١١١، والإنباه ٣٦/٢، والوفيات ١٢٢/٢، والبغية ١ / ٢٥٨، والأعلام ٣ / ١٥٤).

(٢) الإيضاح ١ / ٥٥، وشرط أبو علي أن يكون المبتدأ موصولاً بالفعل أو الظرف.

(٣) أجاز الأخفش نصب على الذم، وقال البغدادي: والظاهر على المدح. (الخزانة ١ / ٤٥٥).

(٤) سورة المدثر ٧٤ / ٤

(٥) والحيان: حَيُّ أبيها، وحى أمها. (الأمير).

والخِلْوُ : الخالية ، أو : الخالي [ب / ٥] من زوج^(١) .

وقوله : (كما هيا) ، الكاف متعلقة بمحذوف صفة لخلو ، أي :
كأئنة كعهدها من بكارتها ، فمحذوف المضاف إلى الهاء ، ولما كانت الكاف
لا تدخل على المضمر المتصل جعل مكانه المنفصل ، فصار (كهبي) ثم
زادوا (نا) عوضاً من المحذوف .

ومثله : كُنْ كما أنت ، أي : كعهدك وحالك .

ويجوز أن تكون (ما) بمعنى الذي ، أي كن كالذي هو أنت ،
أو الذي أنت معهود ومعلوم ، كالتى هي معهودة ومعلومة^(٢) .

(١) ويقال للخالية من الزوج أيضاً : خِلْوَةٌ - بالتاء - ، والخلو أيضاً : الذى لا دم
له الفارغ ، أو : المنفرد . (ل / خلا / ١٨ / ٢٦٢) .

(٢) ويجوز رأى ثالث فى (ما) ، هو : أن تكون كافةً لجارٍ ، والضمير بعدها
مبتدأ والخبر محذوف . (العينى ٢ / ٧٧) .

باب التنازع

وَأَنْشَدَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الْمُخَزُومِي ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ ^(١) : هُوَ لَطْفِيلُ الْغَنَوِيِّ ^(٢) :

٨- إِذَا هِيَ لَمْ تَسْتَكْ بِعُودِ أَرَاكَةِ تَنْخَلُّ فَاسْتَاكَتْ بِهِ عُوْدُ إِسْحَلِ ^(٣)

(١) هو : عبد الملك بن قُرَيْب بن عبد الملك بن علي بن أصمع (٢١٦ هـ = ٨٣١ م) كنى بأبي سعيد ، وكانت ولادته ووفاته بالبصرة ، وكان كثير التطواف بالبوادي ، وهو أحد أئمة اللغة والشعر والبلدان . أخذ عن خلف الأحمر ، من تصانيفه : الأضداد ، وخلق الإنسان .

(مراتب النحويين ٨٠ ، والوفيات ٣٤٤/٢ ، والبغية ١١٢/٢ ، والأعلام ٣٠٧/٤) .

(٢) في حاشية النسخته : « في باب الفاعل » .

(٣) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لعمر بن أبي ربيعة يصف امرأة تُدعى سُعدى تستعمل سواك الأراك والإسحل على حسب انتقالها في المواضع التي تُنبثها . (تحصيل عين الذهب ١ / ٤٠ ، والعيني ١٠٥ / ٢) .

وقد نسب إليه في ديوانه ٣٣٩ ، والكتاب ٤٠/١ ، وشرح الإيضاح ١٢٦/٢ / أ ، وشرح المفصل ١ / ٧٨ ، ٧٩ ، والعيني وشرح الأشموني - بنسبة العيني - ١٠٥ / ٢ (عن الزمخشري وشرح الكتاب) .

ونسبة الأعلام - بهامش الكتاب - لطفيل (عن الأصمعي) ، ومثله العيني (عن النحاس عن الأصمعي) وللمقنع الكندي (عن الجرمي) وصوب رأى الأصمعي أنه لطفيل يصف امرأة تدعى سُعدى . ولم ينسب الشاعر في الإيضاح ٦٨ ، والهمع ٦٦/١ - بعض الشاهد - ، والدرر ١ / ٤٦ .

﴿ أَعْمَلُ الْأَوَّلَ ﴾^(١) الذى هو (تُنْخَلُّ) ، فرفع به (عودًا إِسْحَلُّ) ، وفصل بالجملة الثانية بين الفعل وما ارتفع به ، لأنَّ الجملتين لما تداخلتا صارتا كالجملة الواحدة .

قال أبو علي : وهذا يقوى مذهب النحويين غير أبي عثمان في الإخبار ويجوز جر (عودًا إِسْحَلُّ) على البذل من الهاء في (به) ، ويضممر في (تُنْخَلُّ) قبل الذكر ؛ لأنَّ ما بعده يفسره . وفيه نظر ؛ لخروجه عن هذا الباب ، وامتناع الإضمار قبل الذكر في غير هذا الباب^(٢) .

وإنما جاز في هذا الباب لتداخل الجملتين ، واشتراك الفعلين في المعمول نحو قولك : تُنْخَلُّ فَاسْتَاكَتْ بَعُودًا إِسْحَلُّ .

والإسحل : شجر يشبه الأثل يُسْتَاكُ به ، يَنْبُتُ في الحجاز . وارتفاع (هـ) بفعل لا يجوز إظهاره ؛ لأنَّ ما بعده يفسره ويعنى عنه ، ولو ظهر لاستتر الضمير فيه .

* * *

[٦ - أ] وَأَنْشُدْ لكَثِيرٍ^(٣) :

٩ - قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ فَوْفَى غَرِيمَهُ
وَعِزَّةٌ مَمْطُولٌ مَعْنَى غَرِيمَهَا^(٤)

(١) هذا بيان للشاهد .

(٢) يريد : باب التنازع .

(٣) في الحاشية : « في الباب » .

(٤) الشاهد من بحر الطويل ، وقائمه كثير كما في ديوانه ١٤٣ ، وشرح المفصل

٨ / ١ ، وشرح الأشموني والعميني ٢ / ١٠١ ، والهجع ٢ / ١١١ - عجزه - ، والدرر =

أعمل الثاني^(١) الذي هو (وقى) ، « لو أعمل (قضى) لقال : فوقاه ،
أى : قضى غريمه فوقاه .

و (عزة) مبتدأ ، و (غريمها) مبتدأ ثانٍ ، وخبره (مسطول
مُعنى) ، أى : قد جمعتهما .

ويجوز أن يكون (مُعنى) نعتاً لمطول ، وحالاً من المصدر فيه .
ويجوز أن يكون (مسطول) خبر عزة ، و (غريمها) مرفوع به ،
و (معنى) حال من الغريم . ولا يكون على هذا نعتاً للمطول ، لفصلك
به بينه وبين ما به يَتِمُّ ، ولا ينعت الاسم قبل تمامه . ولا يجوز أن يكونا
خبرين لعزة إلا على من أجاز استتار الضمير فيما جرى على غير من هوله^(٢) .

وأنشد امرؤ القيس^(٣) :

١٠- فَلَوْ أَنَّ مَا أَسْمَعِي لِأَذْنِي مَعِيشَةٌ

كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ^(٤)

-- ٢ / ١٤٦ . ولم ينسب في الإيضاح ٦٦ ، ونفسير الشيبان ٣ / ٤٥٥ . وانعتمد ١ / ٢٨٣
والإنصاف ٦٣ (المسألة ١٣) . وشرح الإيضاح ٢ / ١٢٥ / أ ، وأوضح المسالك ٦٦ - العجز -
وشرح الشذور ٥٠١ .

(١) من هنا بيان الشاهد

(٢) فإن (مُعنى) قد جرى على (عزة) خبراً ، وهو لغيرها ، لأن فاعله في المعنى
هو (غريمها) (حاشية بمخطوطة الإيضاح وردت بهامش الإيضاح المحقق ٦٧ ، وحاشية
الصبان على الأشمونى ٢ / ١٠١) وقد أجاز ذلك الأخفش والكسائي وغيرهما (الصبان
٢ / ١٠١) . (٣) في الحاشية : « في الباب أيضاً » .

(٤) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لامرؤ القيس في ديوانه ٣٩ ، والكتاب ١ / ٤١ =

(٧)

فَأَعْمَلِ الْأَوَّلَ^(١) الَّذِي هُوَ (كَفَانِي) ، وَلَوْ أَعْمَلِ الثَّانِي لِفَسَادِ الْمَعْنَى ؛
لَأَنَّ الَّذِي يَطْلُبُهُ غَيْرِ الْقَلِيلِ ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَقُلْ : وَلَمْ أَطْلُبْهِ .
إِنَّمَا يَرِيدُ : وَلَمْ أَطْلُبِ الْكَثِيرَ ، أَوْ : الْمَجْدَ . فَحَذَفَ لِأَنَّ مَا بَعْدَهُ يُدُلُّ
عَلَيْهِ ، قَالَ :

وَلَكِنَّمَا أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤَثَّلٍ
وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَجْدُ الْمُؤَثَّلَ أَمْثَالِي

قَالَ : وَ (أَنْ) بَعْدَ (لَوْ) فِي مَوْضِعِ رَفْعِ بَيَاضِمَارِ فِعْلٍ ، أَيَّ : لَوْ صَحَّ ،
أَوْ : ثَبَّتْ ، لِأَنَّ (لَوْ) مَخْتَصِمَةٌ بِالْفِعْلِ ، وَ (مَا) مَسْمُودِيَّةٌ أَوْ بِمَعْنَى الَّذِي ،

= الأول - ، والإِنْصَافُ ٦١ ، ٦٤ (السَّأَلَةُ ١٣) ، وَشَرَحَ الْإِيضَاحُ ٢ / ١٢٦ / ب ، وَشَرَحَ
الْمَفْصُلَ ١ / ٧٩ ، ٥٧ / ٨ - الْأَوَّلُ فِيهِمَا - ، وَالْبَحْرُ الْمُحِيطُ ١ / ٣٥٥ ، وَشَرَحَ الشُّدُورَ
٢٨٥ - الْأَوَّلُ - ، وَالْمَغْنَى وَالْأَمِيرَ ١ / ٢٠٥ ، - بِنَسْبَةِ الْأَمِيرِ ، وَاكْتِفَاءُ الْمَغْنَى بِالْأَوَّلِ -
وَالْمَغْنَى ٢ / ١١١ - الْأَوَّلُ - وَالْأَشْمُونِي وَالْعَيْنِي ٢ / ٩٨ ، ٤٠ / ٤ - الْأَوَّلُ فِيهِمَا - وَالْهَمْعُ
٢ / ١١٠ - الْأَوَّلُ - وَالْخَزَانَةُ ١ / ٣٢٧ ، وَالدَّررُ ١ / ١٢٢ ، ٢ / ١٤٤ - الْأَوَّلُ فِيهِمَا - .
و ٢ / ١٤٥ - الثَّانِي - وَلَمْ يَنْسَبِ الشَّاهِدَ فِي : الْمُقْتَضِبِ ٤ / ٧٦ - الْأَوَّلُ - ، وَالْإِيضَاحُ
٦٧ - الْأَوَّلُ - ، وَتَقْرِيرَاتِ السِّيْرَانِي هَامِشِ الْكِتَابِ ١ / ٤١ ، وَالتَّنْبِيْهِ عَلَى مَشْكَلَاتِ
الْحَمَاسَةِ ٤ / ١٣ - عَمَّزُ الْأَوَّلُ - ، وَالْخَصَائِصُ ٢ / ٣٨٧ - عَمَّزُ الْأَوَّلُ - ، وَالتَّبْيَانُ ٣ /
٤٥٦ - الثَّانِي - ، وَالْمَقْتَصِدُ ١ / ٢٨٦ ، وَالْمَقْرَبُ ١ / ١٦١ - الْأَوَّلُ - وَالْبَحْرُ ١ / ٣٩٨
وَالْمَغْنَى وَالْأَمِيرَ ١ / ٢١٣ - صَدْرُ الْأَوَّلُ - ، وَالْهَمْعُ ١ / ١٤٣ - صَدْرُ الثَّانِي - .
- وَرَوَى فِي الْأَشْمُونِي وَالْعَيْنِي ٤ / ٤٠ (وَلَوْ أَنْ) - بِالْوَاوِ - .

أ (١) وهذا توضيح للشاهد . ولم ير ابن يعيش أن البيت من التنازع ، لأن شرط
هذا الباب أن يكون كل واحد من الفعلين موجَّهًا إلى ما وجه إليه الآخر ، وهو الاسم المذكور
وليس الأمر كذلك في البيت (شرح المفصل) .

والعائد على (الذى) محذوف ، أى : أسعى له ، حُذِفَ حَذْفًا عَلَى رَأْيِ سَيْبَوِيهِ لِلْعَلَمِ بِهِ^(١) وَعَلَى رَأْيِ الْحَسَنِ . حذف الجار ثم تعدى الفعل إلى المفعول به فصار [٦-ب] أَسْعَاهُ ، ثم حَسُنَ حذفه لطول الصلة ، والاستغناء عن المفعول إذا فُهِمَ المراد .

والمجد : الشرف ، وأصله : الكثرة ، يقال : « اسْتَمَجَدَ الْمَرْخُ وَالْعَفَارُ »^(٢) إِذَا كَثُرَتْ فِيهِمَا النَّارُ ، فَكَانَ الْمَجْدَ كَثْرَةَ الْأَفْعَالِ الْجَمِيلَةِ .
وَالسُّوْتَلُ : الْقَدِيمُ الْأَصْلُ الْمُعْظَمُ ، وَقِيلَ : الْمَتَمَكِّنُ ، وَكَذَلِكَ الْأَثَلُ .
وقوله : أمثالى ، يعنى : نفسه ، وَجَمَعَهُ تَعْظِيمًا لَهُ .

(١) الكتاب ١ / ٣٧٦

(٢) المرخ : شجر كثير الورى سريعهُ ، والعفار : مثله ، وقيل العفار : الزند .
وهو الأعلى ، والمرخ : الزندة ، وهو الأسفل .

تَضْرِبُ بِهِمَا الْمَثَلُ فِي الشَّرْفِ الْعَالِي فَتَقُولُ : « فِي كُلِّ شَجَرٍ نَارٌ ، وَاسْتَمَجَدَ بِالْمَرْخِ وَالْعَفَارِ » ، أَيْ كَثُرَ فِيهِمَا مَا فِي سَائِرِ الشَّجَرِ . (اللسان / مرخ / ٤ / ٢٢ ، وعفر / ٦ / ٢٦٦) .

باب الفعل المبني للمفعول به

وأشهاد لنهشل بن حري ، وقيل : هو للحارث بن نهيك النهشلي :
١١ - لِيُبَيْكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِيُخْصِمَةَ وَدَخَّتَبَطُ بِمَا نَطِيحُ الطَّوَائِحِ^(١)

حذف الفاعل ، وبني الفعل للمفعول تعظيماً للمساوح^(٢) ، لأنه كلما
كان أهم وأعم كان في النفوس أعظم . ثم قال : ضارع ومختبط . خصوصاً

(١) [الشاهد من بحر الطويل لنهشل يرثي أخاه يزيد ويصف أنه كان مقيماً بالحجة
المظلوم ناصراً له ، ومواسياً للفقير المحتاج . (مجاز القرآن ١ / ٣٤٨ ، وتحصيل عين
الذهب ١ / ١٤٥ ، والعيني ٢ / ٤٩ ، والدرر ١ / ١٤٣) وهو منسوب لنهشل بن حري
النهشلي في مجاز القرآن ١ / ٣٤٨ ، ٣٤٩ . والعيني ٢ / ٤٩ . والخزانة ١ / ٣٠٣ .
ونسبه إلى الحارث الكتاب ١ / ١٤٥ ، والإيضاح ٧٤٤ ، والعيني (عن الثعلبي) ٢ / ٤٩ .
وإلى لسيد كل من تحصيل عين الذهب ١ / ١٤٥ ، وشرح الإيضاح ٢ / ١٢ / أ .
وإلى ضرار كل من العيني ٢ / ٤٩ - بضعف - . والدرر ١ / ١٤٢ (يرثي أخاه يزيد) .
ونسبه شرح المنصل ١ / ٨٠ لابن نهيك النهشلي ، وقيل لأوس بن حجر ، ونسبه العيني
(عن بعضهم) ٢ / ٤٩ لمزرد ، أو المهلهل . ولم ينسب الشاهد في الكتاب ١ / ١٨٣
والأصول ٢ / ٣٢٧ ، وشرح الكتاب ١ / ١٦٢ ، والنسب على مشكلات الحماسة ٤٤٣ ،
والخصائص ٢ / ٣٥٣ ، ٤٢٤ . والمحتسب ١ / ٢٣٠ . والتبيان ٤ / ٣١٠ ، والمقتصد
١ / ٢٩٨ ، والاقتضاب ٤٢٠ ، والمغني والأمير ٢ / ١٦٣ . - صدره - . والأشعري ٢ / ٤٩
والهمع ١ / ١٦٠ - صدره - . وروى في الإيضاح : لخصوصة ومصححها المعلق ، وفي الاقتضاب
الطوايح « وهي من الإملاء .

(٢) أجاز الأمير أن يكون (يزيد) منادى بحرف نداء محذوف . (١٦٣ / ٢) .

وغيرهما عموماً قال الله تعالى : « يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ »^(١) ، أى : يسبحه رجال صفتهم كذا .

وقال تعالى : « وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءَهُمْ »^(٢) أى : زينه شركاؤهم .

والضارع^(٣) : الخاشع .

والمختبِطُ : الذى يسألك^(٤) من غير معرفة ولا يد سلفت منك إليه .

وحكى بعضهم^(٥) : اختبِط فلان فلاناً معروفاً أو رزقاً ، فيكون المفعول

المحذوف ضمير المربى ، أى : مختبِط إِياد .

وفوله : (مما تطيح الطوائح) فى موضع الصفة لمختبِط ، أو له

ولضارع جميعاً ، أى : كائن ، أو : كائنان مما تطيح .

و (ما) للجنس ، ويؤيده رواية من روى^(٦) : « ممن تطيح الطوائح »

ويجوز أن تكون مصدرية فى موضع نصب على المفعول له ، أى : من أجل

(١) سورة النور ٣٤ / ٣٦ ، ٣٧ . وهى قراءة ابن عامر وأبو بكر - بفتح الباء

مجهولاً - وقراءة الباقيين بالكسر - (النشر ٢ / ٣١٨) .

(٢) سورة الأنعام ٦ / ١٣٧

(٣) الشاهد رفع الفاعل (ضارع) بفعل مضممر دل عليه (لِيَبْكُ) ، أى : لبيك

ضارع . (انظر الإيضاح ٧٤) .

(٤) فى الأصل . « يَسْأَلُكَ » والتصويب من المعجم (انظر اللسان / خبط - ٩ /

١٥٣) .

(٥) من ذكره بعد ابن برى البعلدائى فى الخزانة ١ / ٣٠٦

(٦) الخزانة ١ / ٣٠٨ ولم يرجعها لراويها .

إِطَاحَةُ الْمُطَيِّحَاتِ إِيَّاهُ ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى مِنْ أَجْلِ إِطَاحَتِهِ ، أَوْ : لِإِطَاحَتِهِ .
وَرَوَى أَبُو عَلِيٍّ ^(١) : قَدْ طَوَّحْتَهُ .

[٧/أ] وهذا يؤيد كونه صفةً لمختبِط ، لرجوع الضمير إليه مفرداً .

ويقال : طاح الشيء ، وأطاحه غيره ، وطوحه ، أى : أبعد ^(٢) .

والطائحة : الفرقة ، يقال : ذهبت طائحة من العرب ، أى : فرقة

ويقال : طاح طَوْحًا وَطَيْحًا ^(٣) ، إِذَا هَلَكَ . وَمَا أَطَوَّحَهُ وَأَطْيَحَهُ .

وقوله : الطوائح ، كان قياسه المَطَاوِحَ ، فجاء على تقدير حذف

الزيادة من فعله . ومثله قوله تعالى : « وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ » ^(٤) ،

أى : ملاقح .

(١) الخزانة ١ / ٣٠٨

(٢) نقل هذا القول ابن خلف عن الأصمعي . (الخزانة) ١ / ٣٠٧ .

(٣) اعتبر ابن جنى عينه ياءً ، واعتبرها صاحب العباب واواً مرة ، وياء مرة أخرى

الخزانة ١ / ٣٠٨) وهما لغتان . (اللسان / طوح ٣ / ٤٦٨ ، وطيح ٣ / ٣٦٩) .

(٤) سورة الحجر ١٥ / ٢٢ . والطوائح : جمع مُطَيِّحَةٍ على غير قياس ، كلواقح :

جمع ملقحة ، ولا يقال : المطوِّحات ، وهو من النوادر . (تحصيل عين الذهب ١ / ١٤٥

واللسان / طوح ٣ / ٣٦٩ ولقيح ٣ / ٤١٨ ، والدرر ١ / ١٤٢) .

باب الأفعال التي لا تتصرف^(١)

وأنشد لهديبة بن نخشرم^(٢) :

١٢ - عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتُ فِيهِ
يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبٌ

وبعده :

فَيَسَأَمُنُ خَائِفٌ وَيُنْفِكُ عَانَ
وَيَأْتِي أَهْلَهُ الرَّجُلُ الْغَرِيبُ

وقبله :

يُؤرِّقُنِي اكْتِئَابُ أَبِي نَحْمِيرٍ
فَقُلْتُ لَهُ هَذَاكَ اللَّهُ مَهَلًا
فَقَلْبِي مِنْ كَأَبْتِهِ كَتِيبٌ
وَخَيْرُ الْقَوْلِ ذُو اللَّبِّ الْمُصِيبُ

ألف (عسى) منقلبة عن ياء ، لقولهم : عسيت ، ولم تتصرف للاستغناء بلزوم (أن) خبرها ، وهي للتراخي . واقتصر على لفظ الماضي ، ولأنه أخف ، لأنه أول فعل وجد .
والكرب : أشد من الغم .

(١) أضفت العنوان عن الحاشية .

(٢) الشاهد من بحر الوافر ، وهو لهديبة « من قصيدة طويلة فالها في السجن يخاطب ابن عمه أبا نمير وكان مجبوسا معه ومن نسبه : الكتاب ١ / ٤٧٨ ، والكامل ١ / ١١٤ ، وشرح الإيضاح ٢ / ١٤ أ ، والمغنى ٢ / ١٤٧ ، وشرح الأشموني والعيني ١ / ٢٦٠ ، ٢٦٤ ، والأمير ١ / ١٣٣ ، والدرر ١ / ١٠٦ . ولم ينسب في : أضداد السجستاني ١ / ٩ ، المفتضب ٣ / ٧٠ ، وأضداد ابن الأنباري ١٩ ، والإيضاح ٨٠ ، واللمع ٢٢٥ ، والمقتصد ١ / ٣٠٤ ، وشرح المفصل ٧ / ١١٧ ، والمقرب ١ / ٩٨ ، وأوضح المسالك ٣٠ ، والمغنى ١ / ١٣٣ ، والهمع ١ / ١٣٠ .
ويروى في بعض هذه المراجع : « اللهم الذي » ، و « النائي الغريب » .

وَأَمْسَيْتُ : دَخَلْتُ فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ .

وقوله : (فيه) في موضع نصب على الظرف متعلقاً بأمسيت ، ويجوز أن يكون أمسيت بمعنى : صرت . فيكون قوله : (فيه) في موضع نصب على الخبر متعلقاً بمحذوف .

ويروى : أمسيتُ ، وأمسيتَ .

ويكون في موضع نصب على الخبر لمسى ، وهي تامة لا خبر لها^(١) .

وقوله : (ورائه) ، ظرف متعلق بها ، لأنها دالة على الحدث أي : خلفه ، أو : أمامه ، كما قال تعالى : « وَكَانَ [٧ / ب] وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا »^(٢) ، أي : أمامهم .

وقد أجاز أبو علي في قوله تعالى : « أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا »^(٣)

أن تكون اللام متعلقة بـ (كان) وإن كانت ناقصة . والصواب منعه ، لأن التعلق يقتضي معنى الحدث ، ألا ترى أن (كَان) قد تعمل في الأحوال والظروف لما فيها من معنى الحدث . والوجه أن تكون متعلقة باسم الفاعل الذي وقع عجب موقعه ، أي : معجباً .

وإذا كان المضمر في قولك : (هذا الضاربُ زيداً) ، قد أعادوه على ما دل عليه الألف واللام من معنى الاسم مع كونهما حرفاً فهذا أولى .

(١) استصوب العيني ١ / ٢٦٠ جعل (قريب) مبتدأ ، ونخبره الظرف (ورائه) والجملة خبر (يكون) . واسمها مستتر .

(٢) سورة الكهف ١٨ / ٧٩

(٣) سورة يونس ١٠ / ٢ وقد أوردها أبو علي في الإيضاح ص ١٠١ على جواز تقدم

الخبر على الاسم .

وحذف^(١) (أن) من خبر عسى تشبيهاً بكاد ، وتقريباً له من الحاضر على جهة التفاؤل .

* * *

وأنشد لرؤية^(٢) :

١٣ - * قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ الْبَلَى أَنْ يَمْصَحَ^(٣) :

شبهه كاد^(٤) بعسى من حيث كان الفعل فيهما غير حال في الحقيقة وإن قاربها ، فقد تساويا في عدم الوقوع كما قال : سرت حتى أدخلها ، وما سرت حتى أدخلها ، فنصبوا الفعل فيهما .
ومعنى يَمْصَحُ : يذهب ويدرس . يقال : مَصَحَ الشَّيْءُ ، وَمَصَّحَ اللَّهُ مَا بَكَ ، أَي : أَذْهَبَهُ ، وَمَسَّحَ - بِالسَّيْنِ - فِي مَعْنَاهُ .
يَصِفُ رَبْعًا قَدِيمًا .

(١) وهذا بيان الشاهد (انظر : الإيضاح ٧٨ . ٨٠) فقد حذف (أن) من خبر (عسى) ضرورة ، والشأن أن تذكر (أن) في خبرها لتراخيها عن (كاد) .

(٢) في الحاشية : « في الباب » يريد : في باب الأفعال التي لا تتصرف .

(٣) الشاهد من الرجز ، وهو لرؤية كما ورد في مجموع أشعار العرب ١٧٢ - فيما نسب إليه - ، والكتاب ٤٧٨ / ١ . والاقتضاب ٣٩٦ . وشرح المفصل ١٢١ / ٧ . والدرر ١٠٥ / ١ . ولم ينسب الشاهد في الإيضاح ٨٠ ، والحلبية ٦٠ / ١ . والمقتصد ٣٠٤ / ١ ، وشرح الإيضاح ١ / ١٥ ، والمقرب ٩٨ / ١ . والهدع ١٣٠ / ١ .
وقبله : * رَبْعٌ عَفَاهُ الدَّهْرُ طُولًا فَانْمَحَى * [أ] (شرح المفصل)

وروى الشاهد في المقرب : « وقد كاد » ولعلها من أخطاء الطباعة .

(٤) الشاهد : دخول (أن) في خبر (كاد) ضرورة ، والاختيار في (كاد)

ألا تستعمل معها (أن) لمقاربة الحال . (انظر : الإيضاح ٨٠)

باب ((نعم)) و ((بئس))^(١)

وَأَنشُدْ لِكَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّهْشَلِيِّ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْعَرِيرَةِ^(٢) :

١٤ - نَنِيعَمَ صَاحِبِ قَوْمٍ لَا سِيْلَاحَ لَهُمْ

وَصَاحِبِ الرَّكْبِ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَا

وقبله :

ضَحَّوْا بِأَثْمَمَطَ عُنْوَانَ السُّجُودِ بِهِ

يُقَطِّعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحًا وَقُرْآنَا

[٨-أ] وقيل : هو لحسان بن ثابت من القصيدة التي يقول فيها

لَتَسْمَعَنَّ وَشِيكًا دِيَارِهِمْ اللهُ أَكْبَرُ يَا ثَارَاتِ عُثْمَانَ^(٤)

(١) أضفت العنوان عن الحاشية .

(٢) الشاهد من بحر البسيط . وقد نسب إلى كثير في شرح المفرد ١٣١/٧ ، وشرح الأشموني والعينى ٢٨/٣ - البيتان الأولان - والدرر ١١٣/٢ - ١١٤ - الأولان - نسب في شرح الأشموني والعينى - بضعف - ٢٨/٣ لأوس بن غراء . ولم ينسب في كل من الإبدال لابن السكيت - الثانى - والإبدال لأبى الطيب ٣٩٧/٢ - الثانى - والمخصص ١٣ / ٩٩ ، والإيضاح ٨٥ ، والحلبية ٧٠ / ب - الثانى - والمسائل الشيرازيات ١٦٠/٢ ، والمقتصد ٣٠٨/١ ، وشرح الإيضاح ١٨/٢ - ١ ، والمقرب ٦٦ / ١ ، والهجج ٨٦/٢ - صدر الأول - .

(٣) الشاهد فيه رفع (صاحب قوم) بنعم ، وهو فاعل ظاهر وليس فيه (آل) . ولا مضافاً إلى ما فيه (آل) .

(٤) البيت لحسان بن ثابت في شرح الكتاب ٤٢/٢ .

زعم الأَخْفَشُ^(١) : أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْعَرَبِ يَرْفَعُونَ النِّكَرَةَ الْمُضَافَةَ إِلَى مَا لَيْسَ فِيهِ أَلْفٌ وَوَلَامٌ بِ (نَعْم)

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ^(٢) : وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ عَلَى مَذْهَبِ سَيْبَوِيهِ^(٣) ، لِأَنَّ الْمَرْفُوعَ بِنَعْمٍ لَا يَكُونُ إِلَّا دَالًّا عَلَى الْجِنْسِ ، وَلَوْ قُلْتُ : أَهْلَكَ النَّاسُ شَاةً وَبَعِيرًا . لَمْ يَدُلَّ عَلَى الْجِنْسِ كَمَا دَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّاةُ وَالْبَعِيرُ .

وَلَا يَجُوزُ (صَاحِبَ قَوْمٍ) - بِالنَّصْبِ - لِقَوْلِهِ : وَصَاحِبُ الرِّكْبِ ،^(٤) وَلَا يُعْطَفُ مَرْفُوعٌ عَلَى مَنْصُوبٍ ، وَلَا يَكُونُ مَعْطُوفًا عَلَى مِضْمَرٍ فِي (نَعْم) ؛ لِأَنَّهُ مِضْمَرٌ يَحْتَاجُ إِلَى التَّفْسِيرِ فَكَأَنَّهُ لَمْ يَتِمَّ ، فَلَا يَجُوزُ إِظْهَارُهُ وَلَا تَأْكِيدُهُ وَلَا الْعُطْفَ عَلَيْهِ ، وَإِذَا قُبِحَ الْعُطْفُ عَلَى الْمِضْمَرِ الْمَرْفُوعِ بِالْفِعْلِ دُونَ تَأْكِيدِهِ فَأَنَّ لَا يَجُوزُ هَذَا أَوْلَى لِمَا بَيَّنَّاهُ .

وَقَوْلُهُ : ضَحَّوْا بِأَشْمَطٍ^(٥) ، أَي : جَعَلُوهُ بَدَلَ الْأُضْحِيَّةِ ، لِأَنَّهُمْ قَتَلُوهُ فِي أَيَّامِ لَحُومِ الْأَضْحَانِ ، وَذَلِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَثَمَانَ عَشْرَةَ لِيَالَةَ نَخَاتٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ .

وَقَوْلُهُ : عَنَوَانَ السُّجُودِ بِهِ ، مُبْتَدَأٌ وَخَبْرٌ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ الْمِضْمَرِ فِي (يُقَطِّعُ) ، أَي : وَعَنَوَانَ السُّجُودِ بِهِ ، وَإِنْ شِئْتَ مِنْ (أَشْمَطُ) ، لِأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ نِكْرَةً فَقَدْ عَلِمَ مِنْ يُعْنَى بِهَا .

(١) العيني ٢٨/٣ ، والخزانة ١١٧/٤ ، والأخفش الأوسط ٩١

(٢) الإيضاح ص ٨٥ . قال أبو علي : وليس ذلك بالبيِّنات .

(٣) الكتاب ٣٠١/١ .

(٤) الأشمط : الإشيبي . (الاسمان / شمط / ٩ / ٢٠٩) .

وقد حكى سيبويه : هذه مائة بيضاً^(١) . وكونها في موضح جر صفة لأشمت أحسن .

والقرآن : مصدر كالغفران^(٢) .

وثارات : جمع ثار ، وهو : المطلوب بالدم .

وقال أبو علي : الثار : المقتول ، سُمِّيَ بالحدث كرجل عدل . ولذلك جمع بالثاء [٨ / ب] وأضيف .

* * *

وأُشِدَّ لرجل من الضباب^(٣) :

١٥ --- فَأَمَّا الصُّدُورُ لِأَصْدُورٍ لَجَعْفَرٍ وَلَكِنَّ أَعْجَازًا شَدِيدًا ضَرِيرُهَا

وقبائه :

تُزَاحِمُنَا عِنْدَ الْمَكَارِمِ جَعْفَرٌ بِأَعْجَازِهَا إِذْ سَلَّحَتْهَا صُدُورُهَا^(٤)

(١) الذى فى الكتاب : « عليه مائة بيضاً » (٢٧٢ / ١) وفيه أيضاً : « لك مائة بيضاً » (٢٩٢ / ١) .

(٢) قال أبو علي فى المسائل الحلبية ٧٠ / ب : « . . . فإنه يمحتمل ضربين أحدهما : أن يكون المعنى : يقطع الليل تسبيحاً وقراءة قرآن ، فمحذف القراءة ، وأقام القرآن مقامها . وفى ٧١ / أقال : « . . . ويجوز أن يكون جعل (قرآناً) مصدر القرآن ، ولا يكون هذا الذى هو اسم التنزيل ، كأنه قال : تسبيحاً وقراءة » . والوجه الثانى : هو اختيار ابن برى .

(٣) فى الحاشية : « فى الباب » .

(٤) الشاهد من بحر الطويل ، وقائله مجهول ، غاية ما قيل فى نسبه ما قاله ابن برى وذلك قول شرح المفصل ٩ / ١٢ ، ولم ينسب فى الإيضاح / ٨٦ . والتنبية على شكالات =

كنى بأعجازها^(١) عن النساء ، وبصدها عن الرجال .
لما كان قوله^(٢) : لاصدور ، يراد به العموم أغنى عن الضمير
العائد من الجملة إلى المبتدأ ، كما أغنى اسم الجنس في قولك : (زيد
نعم الرجل) عن الضمير العائد على زيد لتضمنه له ، واشتماله عليه ،
فكان الذكر قد عاد منه في المعنى .

قال أبو علي : وهذا يدل على ما يخالف فيه أبو الحسن سيبويه
من عود الذكر على غير إضمار ، وحمله على المعنى .
قال (وهو الكلاخية^(٣) اليربوعى واسمه هبيرة ، والكلاخية لقب له) :
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَغْشَ الْكِرِيهَةَ أَوْ شَكَتْ حِبَالُ الْهُوَيْنَا بِالْفَتَى أَنْ تَقَطَّعَا^(٤)

= الحماسة ١٠٦ ، وسر صناعة الإعراب ١ / ٢٦٧ ، والمقتصد ١ / ٣٠٩ ، والاقتضاب ٣٥٣ ،
وشرح المفصل ٧ / ١٣٤ ، وشرح الإيضاح ٢ / ١٩ / أ ، والخزانة ١ / ٤٥٢ ، ٧ / ٥٢٥
ورواه العكبرى : « شديد » .

(١) في النسخة : (كنى عن بأعجازها » . وأرى أن (عن) زادت سهواً .
(٢) هذا القول بيان للاستشهاد .. وهو شاهد عارض في باب نعم ، ومناسبة وروده
واضحة في عرض ابن برى .

(٣) في الأصل : « كلاخية » ، والتصويب من معجم الشعراء / ١٧٣ ، ومعنى الكلاخية :
صوت النار ولهيبها . (الأعلام ٩ / ٦٥) .

(٤) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لهبيرة بن عبد مناف كما في المفضلية ٢ ج ١ / ٣٠ ،
والنوادير ص ١٥٣ ، والأغاني ٢ / ٢٣٧ . ولم ينسب في الحلبية ٦٠ / ب ، والتنبيه على
مشكلات الحماسة ١٢٧

وزادت المفضليات ثلاثة أبيات بين البيتين .
والكرهية : الشدة في الحرب ، أو : النازلة (الصحاح ، واللسان ، كره / ١٧ / ٤٣٢) .

وقبله :

أَمَرْتُهُمْ أَمْرِي بِمَنْعَرَجِ اللَّوَى وَلَا [أَمْرٌ لِلْمَعْصِيِ إِلَّا مُضِيْعًا] ^(١)

فاستغنى بقوله : الفتى ، عن ضمير المرء المقدم ذكر .

وذهب أبو الفتح ^(٢) إلى أَنَّ الصِّدُورَ الثَّانِيَةَ هِيَ الْأُولَى .

ولو كانت كذلك لوجب إضماره لتقدم ذكره ، ولبطل عمل

(لا) لأنها لا تعمل إلا في النكرة الشائعة .

وكذلك بيت الكتاب ، وهو لابن ميادة ، واسمه الرماح

ابن الأبرد ^(٣) ، وميادة أمه :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ إِلَى أُمِّ جَعْدَرٍ سَبِيلٌ فَأَمَّا الصَّبْرُ عَنْهَا فَلَا صَبْرًا ^(٤)

= والهويّنا : التؤدة والرفق والسكينة والوقار . (اللسان / هون / ١٧ / ٣٣٠) .

واللوى : منقطع الرملة . . . ، وهو : واد من أودية بني سليم . (معجم البلدان ٧ / ٣٣٩)

(١) التكملة عن النوادر ١٥٣

(٢) الخزانة ١ / ٤٥٢ / ٤٥٣

(٣) في شرح أبيات مغنى اللبيب أنه الرماح بن يزيد ، وهو من بني مرة بن عوف

ابن سعد بن ذبيان ، وميادة اسم أمه ، وهى أم ولد بربرية ، وقيل : صقلية ، وكان

هو يزعم أنها فارسية . وفي معجم الشعراء / ١٢٤ : الرماح بن أبرد .

(٤) الشاهد من بحر الطويل ، وقد نسب في المغنى والأهير ٢ / ١٠٧ - بنسبة الأمير -

والخزانة ١ / ٤٥٢ ، والدرر ١ / ٧٤ . ولم ينسب في الكتاب ١ / ١٩٣ ، والتنبيه على

مشكلات الحماسة ١٠٦ ، والهمع ١ / ٩٨ - بعض الأول - .

وروى في بعضها : « أم معمر » وخطأه الدرر ، لأن الرماح يتغزل في محبوبته أم جعدر .

ولطَّ السُّتْرُ : ستره . (اللسان - لَطَط - ٩ / ٢٦٤) .

وقبله :

أَلَا لَاتَلِطُّ السُّتْرَ يَا أُمَّ جَحْدَرٍ [كَفَى بَأُذْرًا] ^(١) الْأَعْلَامَ مِنْ بَيْنِنَا [سِتْرًا] ^(٢)

وكذلك : أما البصرة فلا بصرة لكم . لَمَّا نَفَى الْعَامَ دَخَلَ فِيهِ الْخَاصُ ،
أَي لَيْسَ شَيْءٌ يُسَمَّى بِبَصْرَةٍ ، أَوْ : لَا أَمْثَالَ بَصْرَةٍ ،
كَمَا قَالَ :

لَا هَيْثَمَ اللَّيْلَةَ لِلْمَطِيِّ ^(٣)

وأما من قال إنه لم يُرِدْ أَنْ يَنْفَى صَبْرَهُ عَنْهَا دُونَ غَيْرِهَا فَكَانَ
الثَّانِي هُوَ الْأَوَّلُ . فَالْجَوَابُ : أَنَّهُ وَإِنْ كَانَ نَفَى صَبْرَهُ عَنْهَا دُونَ غَيْرِهَا
فَإِنَّ فِيهِ زِيَادَةً عَلَيْهِ ، لِأَنَّهُ نَفَاهُ فِي جَمِيعِ الْحَالَاتِ ، وَالْأَوَّلُ إِنَّمَا أَرَادَ
بِهِ صَبْرًا فَالْتِمَسَ مِنْهُ فِي تِلْكَ الْحَالِ ، أَوْ التَّمَسُّهُ مِنْ نَفْسِهِ ، فَكَانَ
الثَّانِي أَعْمَ مِنَ الْأَوَّلِ .

(١) التكملة من الأغاني ٢/ ٢٣٧

(٢) الشاهد من بحر الرجز وهو منسوب في الدرر ١/ ١٢٤ لبعض بني دبير ولم ينسب
في الكتاب ١/ ٣٥٤ ، والمتنضب ٤/ ٣٦٢ ، والأصول ١/ ٣٠٣ ، والحابية ٧٥/ أ وشرح
الكتاب ١/ ٢٣٨ ، والكشاف ٣/ ١٥٣ ، والخزانة ٤/ ٥٧

وهيثم : اسم رجل حسن الخداء للإبل هو : هيثم بن الأشتر ، وكان أعرف أهل زمانه
بالبيداء وسوق الإبل (الخزانة) .

والشاهد : نصب (هيثم) بـ (لا) وهو اسم علم ، وهي لا تعمل إلا في النكرة ، وجاز
ذلك لأنه أراد : لا مثل هيثم . . . إلخ .

(شواهد الكتاب ، جهامشه ١/ ٣٥٤) بتصريف .

و (وأما) حرف^(١) [أ / ٩] إخبار فيه معنى الشرط ، والنساء
جوابه ، ولاتحذف إلا في ضرورة الشعر .

والمراد بجعفر : جعفر بن كلاب .

والصدور : جمع صدر ، وقيل : الصدور : الرِّجَال .

والأعجاز : النساء ، أى : شَرَفُهُمْ من قبل النساء دون الرجال .

والضريير - ههنا - : المشقة ، يريد ماتناله من بعلمها لأنها غير
كريمة عليهم ، وضريير الوادى : شاطئاه .

والوجه عندى أن يكون نفي عنهم الصدور وأثبت الأعجاز ،
تشبيها لهم بالنساء أو أراد : صدور المجالس والمشاهد .

وقوله : شليد ضريرها ، من صفة أعجاز النسوان السمان ، لامن
صفة الرجال .

والضريير : جمع ضرة ، كالعبيد والكليب ، يريد : ضرة الفخذ
وذلك عيب فى الرجال ، كما قال الآخر :

* تَرْتَجُّ أَلْيَاهُ ارْتِجَاجِ الوَطْبِ^(١) .

ونخبر (لكن) محذوف تقدّر قبل اسمها ، أى : ولكن لكم ؛
لأن اسمها نكرة .

(١) كرز كلمة (حرف) للتعقبة ، وهى تعقبة فى غير محلها ، فالصفتان لا يمكن
انفكاكهما عن بعضهما .

(٢) انظر : الشاهد ص ١٦٩ .

وَأَنْشُدُ^(١) :

١٦ - فَأَمَّا الْقِتَالُ لَأَقْتَالَ لَدَيْكُمْ وَلَكِنَّ سَيْرًا فِي عِرَاضِ الْمَوَاكِبِ^(٢)

وقبله :

فَضَحَّخْتُمْ قُرَيْشًا بِالْفِرَارِ وَأَنْتُمْ قُمَدُونَ سُودَانَ عِظَامِ الْمَنَاكِبِ

يهجو بني أسيد بن أبي العيص بن عبد شمس .

والقول فيه كما تقدم في الذي قبله .

والقُمَدُ : القوى الشديد ، وهو نحو من قول الآخر :

جِسْمُ الْبِغَالِ وَأَحْلَامُ الْعَصَافِيرِ^(٣)

(١) في الحاشية : « في الباب » .

(٢) الشاهد من بحر الطويل ، وهو في حاشية الأمير على المغني ١/ ٥٣ - البيتان -
وفي الخزانة ١/ ٤٥٢ - البيتان - وفي الدرر ٢/ ٨٤ - ٨٥ - البيتان - منسوب إلى الحارث
ابن خالد المخزومي في هجاء بني أسيد . ولم ينسب في المقتضب ٢/ ٧١ ، والإيضاح ٨٦ ،
والتنبيه على مشكلات الحماسة ١٠٦ ، وسر الصناعة ١/ ٢٦٧ ، والمنصف ٣/ ١١٨ ،
والمقتصد ١/ ٣١٠ ، وشرح الإيضاح ٢/ ١٩ - ب ، وشرح المفصل ٧/ ١٣٤ ، ٩/ ١٢ ،
وأوضح المسالك ١٣٦ - صدره - والمغني ١/ ٥٣ ، وشرح الأشموني والعيني ٤/ ٤٥ ،
والهمع ٢/ ٦٧ - صدره .

ويروى في بعض هذه المراجع : « أما » و « سودان » و « المراكب » وهي روايات
جائزة . (وانظر الضرائر الشعرية ص ٣٥٧) .

(٣) الشاهد عجز بيت من بحر البسيط ، وقد ورد في هجاء بني الحارث بن كعب ،
(تحصيل عين الذهب ١/ ٢٥٤) . وصدره كما في ديوان حسان بن ثابت ١/ ١٩ :

لَا عَيْبَ بِالْقَوْمِ مِنْ طُولٍ وَلَا عِظَمٍ

(٨)

وقوله : ولكنَّ سَيرًا ، أَى : ولكنَّ لكم سَيرًا . ويجوز أن يكون حذف الاسم ونصب سَيرًا على المصدر ، أَى : ولكنكم تسيرون سَيرًا : كما قال الآخر

وَلَكِنَّ زَنْجِيَّ عَظِيمَ الْمَشَافِرِ

[٩ / ب] أَى : ولكنك زنجيَّ عظيم المشافر .

ويجوز أن ينصب القتال ، لأنه مصدر يجعله مفعولا من أجله . وكذلك « وأما الصبر » .

= ونسب أيضًا في الكتاب ٢٥٤/١ . والأعلم (بهامش الكتاب) . ولم ينسب في المنصف ١١٨/٣

وروى بعضها : « ومن عَظُم » و « من عرض » .

وساقه ابنُ بُرَى توضيحًا لمعنى البيت « فضحتم . . . إلخ » .

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو عجز بيت ورد في هجاء الفرزدق لرجل من ضبّة فنفاها منها ، ونسبه إلى الزنج . والقرباة بينه وبين ضبّة أنه من تميم بن مرّ بن أد بن طابخة وضبه هو ابن أد بن طابخة . (تحصيل عين الذهب ٢٨٢ / ١ ، والدرر ١ / ١١٤) وصار البيت كما في ديوان الفرزدق :

وإِذْ كُنْتُ ضَبِيًّا عَرَفْتَ قَرَابَتِي

وهو في ديوانه ٤٨١ ، ونسب أيضًا في الكتاب ٢٨٢/١ ، والأصول ١٨٦/١ ، وشرح المفصل ٨٢/٨ . ولم ينسب في مجالس ثعلب ١٠٥ ، والمنصف ١٢٩/٣ ، والإنصاف ص ١١٨ (المسألة ٢٢) وشرح المنصل ٨ / ٨١ ، والمقرب ١ / ١٠٨ ، والبحر ٢٦٥/١ ، ١٢٨/٦ ، والمغنى والأمير ١٢٦/١ ، والهمع ١ / ١٣٦ ، ٢٢٣ ، والدرر ١ / ١١٤ =

وَأَنْشُدَ لَجَرِيرِ بْنِ الْخَطْفِيِّ :

١٧- تَزَوَّدَ مِثْلَ زَادِ أَبِيكَ فِينَا فَنِعْمَ الزَّادُ زَادُ أَبِيكَ زَادًا^(١)

وقبله :

وَمِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ لَقِيمَتُ بَحْرًا إِذَا بَعْضُ الْبُحُورِ الْمَرَّةَ زَادًا^(٢)

فَسَدَّتْ النَّاسَ قَبْلَ سِنِينَ عَشْرًا كَذَلِكَ أَبُوكَ قَبْلَ الْعَشْرِ سَادًا

فجمع^(٣) بين المفسر والمفسر ، ولم يجزه أبو بكر^(٤) إلا في ضرورة

= وروى في بعضها : « فلو » و « عرفت عرابتي » و « زنجياً » و « مشافره » .
ونصب (زنجي) جوائز على اعتباره اسم لكن ، وتقدير الخبر ، أي : ولكن زنجياً
عظيم المشافر لا يعرف قرابتي .

(١) التماهد من بحر الوافر ، وهو منسوب لجرير في قصيدة يمدح بها عمر بن عبد العزيز
في ديوانه ١/ ٥٣ ، والخصائص ١/ ٣٩٦ ، والمقتصد ١/ ٣١٦ ، وشرح الإيضاح ٢/ ٢٠/ ب ،
والأمير على المغنى ١/ ١٨ ، والعينى ٣/ ٣٤

ولم ينسب في المقتضب ٢/ ١٥٠ ، والإيضاح ص ٨٨ ، والخصائص ١/ ٨٣ ، وشرح
المفصل ٧/ ١٣٢ ، والمقرب ١/ ٦٩ ، والمغنى ٢/ ٩٠ ، والأنشورنى ٢/ ٢٠٣ ، ٣/ ٣٤ ،
والدرر ٢/ ١١٢ .

وروى في حاشية شرح المفصل : « وسدت » وزادت بيتاً بين البيتين .

(٢) في الحاشية ما نصه : « وأبين من هذا بيت جرير :

والتغلبيون بئس الفحل فحلهم فحلاً وأمهم زلاً منطريقاً

والبيت في ديوانه ١/ ١٩٢ (د . نعمان) .

(٣) وهذا بيان للشاهد ، والمقصود بالمفسر والمفسر ، التمييز والاميز والجمع بينهما
على جهة التأكيد .

(٤) هو ابن السراج ، ورأيه في شرح المفصل ٧/ ١٣٣ .

الشعر . ومنعه السيرافي ، قال أبو الحجاج : وقد وجدت لأبي بكر بن الأسود بن شعوب الليثي ، وشعوب أم الأسود :

ذَرِينِي أَصْطَبِحْ يَا بَكْرُ إِنِّي رَأَيْتُ الْمَوْتَ نَقَبَ عَنْ هِشَامٍ -
تَخْيِرُهُ وَلَمْ يَعْدِلْ سِوَاهُ وَنَعَمَ الْمَرْءُ مِنْ رَجُلٍ تَهَامٍ^(١)

فقوله :^(٢) مِنْ رَجُلٍ ، كقولك : رَجُلًا ، لَأَنَّ (مِنْ) تدخل على

التمييز ولا حجة في واحد منهما :

أما الأول : فإن (زادا) فيه يجوز أن يكون مفعولا بتزود ، أي تزود

زادا مثل زاد أبيلك ، فلما تقدم صفته عليه نصبها على الحال^(٣) .

ويجوز أن يكون مصدرا محذوف الزوائد ، أي تزود تزوداً .

(١) الشاهد من بحر الوافر ، ونسب لأبي بكر بن الأسود في شرح المفصل ٧ / ١٣٣ ، والأشموني والعيني ٢٠٠/٢ ، ٣٥/٣ - الثاني - والدرر ١١٢/٢ ، ١١٣ - البيتان - ونسب إلى بجير بن عبد الله بن سلمة الخير بن قشير يرثي هشام بن المغيرة في الاشتقاق ١٠١/١ - البيتان - والمقرب ١/٦٩ - الثاني - والدرر ١١٢/٢ ، ١١٣ . ولم ينسب في الكامل ١ / ٣٢٥ - الأول - وأوضح المسالك ٩٧ - عجز الأول - والهمع ٢ / ٨٦ - عجز الثاني .

وروى في بعض هذه المراجع : « تعمّره ولم يعظم عليه » و : « فنعم » .

(٢) في القولة بيان الاستشهاد .

(٣) أعرب العيني (مثل) صفة لمصدر محذوف ، تقديره : « زاداً مثل » ولم يعربها صفة لـ (زاداً) التي في محل القافية تقدمت عليها فأعربت حالاً ، ولا مانع من قبول رأى العيني .

وقد قال الفراء^(١) : الزاد مصدر .

ويجوز أن يكون تمييزاً مثل قولهم : لي مثله رجلاً ، أي : تزود
مثل زاد أبوك زادا . وجاز تأخيره والفصل بالمعطوف بين العامل والمعمول ،
كما جاز : ضربت وضربني زيدا ، لأن بعضها متصل ببعض ، فهي
كالجملّة الواحدة .

وأما قوله : من رجل تهامى ، فلا يبعد أن تكون (من) متصلة
بمحدوف [١٠ / أ] يكون حالا ، أي : كائنا من رجل تهامى ، يعنى
بالرجل : أباه ، أو : جده .

(١) هو : يحيى بن زياد بن عبد الله اليازمي (٢٠٧ هـ = ٨٢٢ م) كنى بأبي زكريا ،
وسمى بالفراء لأنه كان يفرى الكلام ، ولد بالكوفة ، وانتقل إلى بغداد ، وتوفى في طريق
مكة ، أخذ عن الكسائي وغيره ، من مصنفاته : معاني القرآن . (وفيات الأعيان ٥ / ٢٢٥ .
والبغية ٢ / ٢٣٣ ، والأعلام ٩ / ١٧٨) .

باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر (١)

وأنشد لحبيب .

١٨ - مَنْ كَانَ مَرَعَى عَزَمِهِ وَهُمُومِهِ رَوْضُ الْأَمَانِي لَمْ يَزَلْ مَهْزُولًا^(٢)

وليس بحجة ، ولكنه مثل به الحديث الذي قبله كأنه مسألة^(٣) .
وقال ابن جنى^(٤) وغيره : المخضرمون^(٥) حجة في المعاني دون الإعراب
وقد استشهد بحبيب المبرد أيضا^(٦)

(١) أضفت العنوان عن الحاشية .

(٢) البيت من بحر الكامل ، لحبيب : أبي تمام ، وهو في ديوانه ٢١٦ ،
وشرح ديوانه ٦٧/٣ ، ونسب أيضا في شرح الإيضاح ٧٨/١ - أ ، والبحر ٩١/١ . ولم
ينسب في الإيضاح ١٠٢ ، والمختص ٣٥٧/١

ووجه سوق البيت أن في (كان) ذكرٌ يعود على (مَنْ) وهذا الضمير العائد هو اسمها ،
وخبرها جملة اسمية هي (مرعى عزمه . . . روض الأمانى) ، (انظر : الإيضاح ١٠١)
(٣) هذا الحديث هو ما ذكرته عن وجه سوق البيت .

(٤) الخصائص ٢٤/١ وهو نقل بالمعنى .

(٥) في الحاشية ما نصه : « الصواب أن يقول : المولَّدون ، لأن المخضرم من كان
جاهلياً ثم أدركه الإسلام ، وأبو تمام مولد لامخضرم » .

(٦) احتج المبرد بشيء من شعر أبي تمام في كتاب (الاشتقاق) . (الخصائص
٢٤/١) ولم أجد له شعراً فيما راجعت من كتب المبرد .

والمبرد هو : محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي . أبر العباس (٢٨٦ هـ =
٨٩٩ م) وإمام العربية ببغداد في زمنه ، وأحد أئمة الأدب والأخبار ، مولده بالمصرة
ووفاته ببغداد ، كان كثير الأمل ، حسن النوادر ، محباً للمناظرة مع ثعلب ، من مصنفاته =

وَأَنْشُدْ لِعَبْدِ قَيْسِ بْنِ خُفَّافِ الْبُرْجَمِيِّ :

١٩ - وَلَا أَنْبَانَ أَنْ وَجْهَكَ شَانَهُ خُمُوشٌ وَإِنْ كَانَ الْحَمِيمُ حَمِيمٌ^(١)

وقبله :

وَمَاتَ عَلِيٌّ سَلْمَانَ سَلْمَى بْنِ جَنَابِلٍ وَذَلِكَ مَيِّتٌ لَوْ عَلِمْتَ كَرِيمٌ
أَفَاطِمَ إِنِّي ذَاهِبٌ فَتَشَبَّتِي وَلَا تَعْزَعِي كُلُّ النِّسَاءِ تَعِيمٌ

يحضن زوجه على الصبر عند فجاج الدهر ، وإن فجمعت بقريب كريم . والحامة : القرابة . وحامة المال : خياره ، وهو المراد بقوله : حميم ، المنكور . لما اضطر إلى رفعه من أجل القافية .

رَفَعَ^(٢) الأول بالابتداء ، ولم ينصبه ؛ لأنه معرفة ، والثاني نكرة فأضمر في (كان) ضمير الشأن والقصة .

قال : وقد يكون على حذف (حميم) الفهم ، أي : حميم كريم .

والخُمُوشُ : جمع خُمُوشٍ ، وهو : تناول الوجه بالأظافر حتى تدمى .

= الكامل والمقتضب (المراتب ١٣٥ ، والوفيات ٤٤١/٣ ، والبغية ٢٦٩/١ ، والأدلام ١٥/٨ ، وانظر شواهد في المقدمة) .

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وقد ورد من غير نسبة في : معاني القرآن للفراء ١٨٥/١ والإيضاح ١٠٥ ، والحلبية ٦١/أ ، والمقتصد ٣٧١/١ ، وشرح الإيضاح ٧٩/ب ويروى في الإيضاح : « ولأنبئن » ، وفي المقتصد : « لأنبان » ، وفي معاني القرآن : « بأن وجهك » .

(٢) هذا الإعراب توضيح للاستشهاد .

باب ((ان)) وأخواتها^(١)

وَأَنشُدُ لِلأَعَشَى : ميمون بن قيس^(٢) :

٢٠- إِنَّ مَنْ لَامَ فِي بَنِي بِنْتِ حَسَا نَ أَلْمُهُ وَأَعَصِيهِ فِي الخُطُوبِ

وبعده :

إِنَّ قَيْسًا قَيْسَ الفِعَالِ أَبَا الأَثِّ عَثِ (أَمَسَتْ)^(٣) أَصْدَاوَهُ لِشُعُوبِ

[١٠-ب] كُلَّ عَامٍ تُمِدُّنِي بِحَمُومٍ عِنْدَ وَضْعِ العِنَانِ أَوْ بِنَجِيبِ

تِلْكَ خَيْلِي مِنْهُ وَتِلْكَ رِكَابِي هُنَّ صُفْرُ أَوْلَادِهَا كَالزَّبِيبِ

حذف^(٤) الهاء التي هي ضمير الشأن لضرورة الشعر ، ولولا تقديرها

لَمَا جازى ب(مَنْ) ، ولذلك جزم (ألمه) ، لأن الشرط لا يعمل فيه

ماقبله إلا الابتداء أو الجار ؛ لأنه في حكم الفعل الذي يتعلق به .

(١) في الحاشية (باب كان . . .) سهو .

(٢) الشاهد من بحر الخفيف ، وهو للأعشى بمدح آل الأشعث بن معديكرب ، وهو في ديوانه ٣٣٥ ، وأضداد ابن الأنباري ١٣٨ - الأخير - والحلبية ٦٢/أ ، والإيضاح ١١٨ (المسألة ٢٢) ، واللسان - خشب ٣٤٣/١ - الأخير مع زيادة بيت قباه- ، وحاشية الأمير ١٥٧/٢ ، والخزانة ٤٢٠/٥ ، ونسب في الكتاب ٤٣٩/١ إلى الفرزدق . ولم ينسب في الإيضاح ١٢٢ ، والتنبيه على مشكلات الحماسة ٣٢٦ ، والمقتصد ٤١٠/١ ، والكشاف ٢١٩/١ - الأخير - وشرح الإيضاح ٩٣/١ - ب ، وشرح المفصل ١١٥/٣ .

ويروي في بعض المراجع : « يلمني على بني ابنة » و : « أمست أعداؤه » .

(٣) الزيادة عن ديوانه ٣٣٥ وغيره .

(٤) هنا بيان للاستشهاد .

وقوله : بنى بنت حسان . يعنى : الأشعث بن قيس .
والحموم من الخيل : الذى كلما فرغ من حُضِرٍ جاءه حُضِرٌ آخر .
وقوله : هن صُفْرٌ ، أَى : سُود .

* * *

وأَنشد ليزيد بن الحكم الثقفى :

٢١- فَلَيْتَ كِفَافًا كَانَ خَيْرُكَ كُلُّهُ وَشَرُّكَ عَنِّي مَا ارْتَوَى الْمَاءُ مُرْتَوَى^(١)

أراد^(٢) : ليته ، فحذف ضمير الشأن ضرورة ؛ لأنه مشبه
بالمفعول ، وقد كثر ذلك حتى صار كالجائز فى الكلام ، ولأن تقديره فى
النفس كتقدير المرفوع فى الفعل نحو : كان زيد منطلق ، لأن مابعد
يفسره ، فإن قدرت الكاف كان حذفها أبعد ؛ لعدم ما ذكرناه فيها .

وأما (كفافا) فخبر (كان) مقدم^(٣) ، ولا يكون اسم (لیت) ،
لأنه نكرة ، ولأن مابعد ليس هو هو ، ولا له فيه ذكر .

وأما قوله : وَشَرُّكَ ، فإن حملته على اسم (كان) لم تحتاج إلى ذكر
الخبر لاشتراكهما فى معناه كما لا تحتاج إليه فى قولك : زيد قائم
وعمر^(٤) . وإن حملت العطف على لیت احتجت إلى ذكر الخبر ،

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وقد ورد منسوبا ليزيد بن الحكم فى شرح الإيضاح
أ/٩٤/١ ، والمغنى والأمير ٢٢٣/١ وغير منسوب فى الإيضاح ١٢٣ ، والحلبيّة ٦٢/أ ،
المقتصد ٤١٢/١ ، والإنصاف ١١٨ (المسألة ٢٢) .

(٢) هذا توضيح للاستشهاد .

(٣) والتقدير : فليتة كان خيرك كفافا .

(٤) وقلده العكبرى : وكان شرك مرتويا . (شرحه أ/٩٤/١) .

لعدم الاشتراك في خبر الأولى ، وامتناع العطف على ضمير الشأن ،
لأنه يخبر عنه بجمله لا ذكر [١١ / أ] له فيها ، فيكون (مرتو)
هو الخبر ، كأنه قال : وليت شَرَكَ عني مرتوى^(١) ما ارتوى الماء ، أي :
شارب الماء . ولا يجوز على هذا نصب الماء لعدم فاعل ارتوى^(٢) ومن
رفع (وشرك) نصب (الماء) ؛ لأن مرتوى هو الفاعل .

وقوله : ما ارتوى ، في موضع نصب على الظرف ، متعلق بمرتوى .
وكذلك (عني) ، أي : وليت شرك مُنْكَفَّ عني ما ارتوى الماء .

وأنشد للفرزدق :

٢٢- أَعِدْ نَظْرًا يَا عَبْدَ قَيْسٍ لَعَلَّمَا

أَضَاءَتْ لَكَ النَّارُ الْحِمَارَ الْمُقَيْدَا^(٣)

(١) أثبتت الكلمة فوق آخر كلمة من السطر دون إشارة إلى مكانها منه .
(٢) وتكون (ارتوى) بمعنى : روى ، مثل : اقتطع ، معنى : قطع . (الإيضاح
١٢٣ ، وشرح العكبري ١ / ٩٤ / أ) ، ويعرب (الماء) فاعلا لارتوى ، ونسب الارتواء
إليه مجازا أو مبالغة ، والمفعول على هذا غير مذكور ، وقال العكبري وهذا بعيد . (شرحه
١ / ٩٤ / أ) . وفاعل ارتوى عند ابن بري محذوف تقديره : شارب الماء ، حذف
المضاف وأقام المضاف إليه مقامه .

(٣) الشاهد من بحر الطويل ، وهو للفرزدق كما في ديوانه ٢١ : وطبقات فحول
الشعراء ١ / ٣٩٩ ، وشرح المفصل ٨ / ٥٧ ، وحاشية الأمير ١ / ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، والدرر
١ / ١٢٢ . ولم ينسب الشاهد في الإيضاح ١٢٧ ، واللمع ٣٢ ، والمقتصد ١ / ٤١٤ ،
وشرح الإيضاح ١ / ٩٥ / أ ، وشرح المفصل ٨ / ٥٤ ، وشرح الشذور ٣٤٢ ،
والمغنى ١ / ٢٢٢ ، والهمع ١ / ١٤٣ - بعضه - .

ورواية الديوان : « فرما أضاءت » ، ولا شاهد فيه على هذه الرواية .

لَمَّا^(١) لحقتها (ما) كفتها عن العمل لزوال اختصاصها بالأسماء ،
ولا تكون (ما) بمعنى الذي ؛ لأن القوائف منصوبة ، ولا يتقدم خبرها
على اسمها .

ويجوز أن تكون بمعنى الأمر^(٢) ، والجملة بعدها في موضع خبرها
كما قالوا : إني ما أن أفعل .

وذهب ابن درستويه^(٣) وبعض الكوفيين إلى أنها نكرة مبهمة ،
ويقوى ما ذكرته قوله : أضاعت ، بلفظ الماضي ، أي : لعل الأمر
أضاعت .

وأجاز الأَخفش إعمال ليتها دون كأنما ، ولعلما^(٤) .

آ (١) بيان للاستشهاد .

آ (٢) لعله يريد بالأمر - هنا - الشيء ، أي أن (ما) تادة عامة مقدرة بمعنى الأمر
أو الشيء . و (ما) مبتدأ ، والمصدر المؤول بعدها خبرها ، والجملة خبر (إن) ، ولم
أجد هذا الرأي لغير ابن بَرِي .

(انظر : مغنى اللبيب ٢ / ٢ ، وحاشية الخضرى على ابن عقيل ١ / ١٣٦) .

(٣) هو : عبد الله بن جعفر بن المرزبان ، أبو محمد ، ولد سنة ثمان وخمسين
وماثتين ، وصاحب المبرد ، وأخذ عن الدارقطنى وغيره وكان شديد الانتصار للبصريين
فى النحو واللغة ، توفى سنة سبع وأربعين وثلاثمائة . صنف : الإرشاد فى النحو ، وشرح
الفصيح وغيرهما . (الوفيات ٢ / ٢٤٧ ، والبغية ٢ / ٣٦) .

(٤) فى الأَخفش الأوسط ٧١ : أجاز الأَخفش إعمال (لبت ، و لعل ، وكان)
خاصة إذا اتصلت بـ (ما) .

أشار إلى أنهم أهل ذلّة وقِلّة لا يأمنون من يطرقهم ، فلذلك قيدوا
حمارهم ، وأضعفوا نارهم ، وقد أشار إلى ذلك بقوله : أعد نظراً .
وضده قول الآخر^(١) :

وَكُلُّ أُنَاسٍ قَارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ فَهُوَ سَارِبٌ

(١) البيت من بحر الطويل ، وهو للأخنس بن شهاب التغلبي ، كما في المفضلية
٤١ ج ٢ / ٨ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٢ / ٦٩ ، والتنبيه والإيضاح / سرب ، وحاشية
النسخة . ولم ينسب في شرح الفصل ٨ / ٥٨ ، والبحر ١ / ٢٢٩ .
ويروى في المفضليات : « أرى كل قوم قاربوا » .

وقارب قَيْدَهُ : حبسه عن أن يتقدم . (التنبيه والإيضاح / سرب) وفحل سارب :
متوجه للرعى . (التنبيه والإيضاح / سرب) بتصرف والبيت يدل على شجاعة القوم ،
وشدة بأسهم وأمنهم في ديارهم ، وهذه المعاني ضد ما يحمله الشاهد من معنى .

باب ((ظننت)) وأخواتها

وَأَنْشُدْ لِأَبِي ذُوَيْبِ الْهَدَلِيِّ^(١) :

٢٣- فَإِنْ تَزْعَمِينِي كُنْتُ أَجْهَلُ فِيكُمْ
فِيَانِي شَرِيْتُ الْحِلْمَ بَعْدَكَ بِالْجَهْلِ

[١١-ب] فموضع^(٢) (كنت أجهل) نصب ؛ لأنه مفعول ثان
لتزعمني ، وكذلك (أجهل) ؛ لأنه خبر (كنت) .

والزعم : قول يقترن به اعتقاد .

وَشَرِيْتُ - هنا - بمعنى : اشتهريت ، وقد يكون بمعنى : بعثت .

وقوله : فيكم ، أي : في وقت كونى فيكم وإصلاً لكم ، وحريصاً عليكم
فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه .

وكذلك (بعْدَكَ) أي : بعد فراقك وإعراضى عنك .

وأما (فيكم) فإنما جمع وذكر لأنه أراد : من كان يُدْخِلُهُمَا ويعرف
حالهما من رجل أو صبي .

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو بنسبة ابن برى في شرح أشعار الهذليين ١/٨٨ ،
والكتاب ١ / ٦١ ، وأضداد ابن السكيت ١٨٦ ، وشرح الإيضاح ١/٩٩/أ - للهذلي -
والمغنى ٢ / ٦٥ ، والدرر ١ / ١٣١ . ولم ينسب في أضداد السجستاني ١٠٧ ، والإيضاح
١٣٤ ، والمقتصد ١ / ٤٣٩ ، ٤٤١ والبحر ١ / ١٧٨ - عجزه - ، والهمع ١ / ١٤٨ -
صدره - .

(٢) من هنا بيان وجهة الاستشهاد .

وَأَنْشُدَ لِلدَّعِينِ الْمُنْقَرِيٍّ^(١) :

٢٤- أَبَا الْأَرَاجِيْزِ يَا بْنَ اللَّوْمِ تُوْعِدُنِي
وَفِي الْأَرَاجِيْزِ خِلْتُ اللَّوْمُ وَالخَوْرُ

وروى أنها من قصيدة لأمية^(٢) يهجو بها روبة ، وقبله :

بِأَنِّي أَنَا ابْنُ جَلَا إِنْ كُنْتَ تَعْرِفُنِي
يَا رُوبَ وَالْحَيَّةَ الصَّمَاءِ فِي الْجَبَلِ

سألت ما في الدواوين من رجلى من عنت
عند الرهان ولا أكوى من العفل

أبا الْأَرَاجِيْزِ يَا بْنَ اللَّوْمِ تُوْعِدُنِي
وَفِي الْأَرَاجِيْزِ خِلْتُ اللَّوْمُ وَالْفِشْلُ

على الإقواء^(٣) .

(١) الشاهد من بحر البسيط ، وهو بنسبة ابن برى في الكتاب ١ / ٦١ ، وشرح
المفصل ٧ / ٨٤ ، ٨٥ ، والدرر ١ / ١٣٥ . ولجريد في شرح الإيضاح ١ / ١٠٣ ، ولم
ينسب في الأصول ١ / ١٣٠ ، والإيضاح ١٣٥ ، واللمع ١٣٧ ، والمقتصد ١ / ٤٤١ ،
والهمع ١ / ١٥٣ - عجزه - .

ويروى في بعضها : « من عقل » ، و : « وبالأراجيز » .

(٢) كذا ورد في الهمع وقافيته فيه : « والفشل » وفي الكتاب ١ / ٦١ أن رواية

الخور) بالرفع عن يونس .

(٣) ذكر الشنقيطي أنه في هجاء العجاج والبيت الآتي بعده ينطق بصحة ما ذكره

ابن برى . (انظر الدرر ١ / ١٣٥) وقد وصفه بأنه راجز لا يحسن القصيد والتصريف

في أنواع الشعر ، فجعل ذلك دلالة على لؤم طبعه وخور نفسه . (تحصيل عين الذهب

١ / ٦١) .

ويُروى : « وفي الأراجيز رأس النوك^(١) والفشل^(٢) » .
وقوله : ولا أكوى من العفل^(٣) . تعريض به لأنه من بني مالك
ابن سعد بن زيد مناة وهم يدعون بني العفلاء .

قوله : بالأراجيز^(٣) متعلق بتوعدني ، أي تهددني .
وجعله (ابن اللؤم^(٤)) مبالغة في ذمه ، واللؤم من أدم ما يهيجي به .
وإن شئت قدرت حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه ، أي :
ابن ذي اللؤم ، أو : ذوى اللؤم .

وقوله : في [١٢ / أ] الأراجيز . متعلق بمحذوف هو خبر اللؤم ،
ولا يكون اللؤم فاعلاً به ، لأن الظرف لا يرفع الظاهر ، كما لا يرفعه
ما كان من الصفات على وزن (أفعل) لبُعده من شبه الفعل .

و (خلعت)^(٥) مبالغة لتأخرها عن أحد مفعوليهما ، والعامل يضعف
عمله فيما تقدم عليه ، فلما ضعف عمله في أحدهما ضعف عمله في الآخر

-
- (١) النوك : العجز والجهل . (اللسان - نوك ١٢ / ٣٩٢) .
(٢) العفل في الرجال : غلظ يحدث في الدبر (اللسان - عفل ١٣ / ٤٨٤) .
(٣) الأراجيز : جمع أرجوزة ، يريد : القصائد الجارية على بحر الرجز . (اللسان
رجز ٧ / ٢١٨) بتصريف .
(٤) اللؤم : دناءة الأصل وشح النفس . (اللسان - لؤم ١٦ / ٢) .
والخور : الضعف . (اللسان / خور / ٥ / ٣٤٦) .
(٥) هذا بيان الشاهد .

لارتباطه به ، فإن تأخر عن الاثنين كان عمله فيهما أضعف ، وعمله إذا تأخر عن أحدهما أقوى .

وَزَعِمَ أَنْ - خَلَّتْ - هُنَا - بِمَعْنَى : عَلِمْتُ وَتَيَقَّنْتُ ، وَلَا يَنْبَغِي إِطْلَاقَ ذَلِكَ ، لَكِنْ يُقَالُ : إِنَّ الظنَّ قَدْ يَقْوَى فَيُقَارَبُ اليَقِينَ ، وَقَدْ يَضْعَفُ فَيُقَارَبُ الشَّكَّ . فَإِنَّمَا يُرِيدُ : غَالِبَ ظَنِّي أَنَّ الَّذِي تُوعِدُنِي بِهِ لَوْ ظَهَرَ مِنْكَ لَدَلٌّ عَلَيْكَ ، وَأَرْشُدَ إِلَيْكَ ، لِأَنَّكَ أَوْلَى بِهِ مِنِّي ، أَوْ لِتَبَيَّنَّ بِهِ فَتَوَرَّكَ وَضَعْفَكَ وَتَخَالَفَكَ وَلَوْمَ طَبْعِكَ .

باب أسماء الفاعلين والمفعولين

وأنشد للمرار بن سعيد^(١) العبسي^(٢) :

٢٥- سَلُّ الْهُمُومَ بِكُلِّ مُعْطَى رَأْسِهِ نَاجٍ مُخَالِطٍ صُهْبَةَ مُتَعَيِّسٍ

وبعده :

مُغْتَالٍ أَحْبَلِهِ مُبِينٍ عَنَّقَهُ فِي مَنْكِبِ زَيْنِ الْمَطِيِّ عَرَنْدَسٍ

حذف^(٣) التنوين وهو يريد به ، ولذلك لم يتعرف بإضافته إلى المعرفة فوُصِفَ بالنكرة وأضيف إلى (كُلِّ)^(٤)

وقوله : معطى رأسه ، أى : ذلول منقاد .

ناجٍ ، أى : سريع .

والصُهْبَةُ : حمرة تعلق الشعر .

(١) في الحاشية : « سعد » والأصل هو الصحيح (انظر : معجم الشعراء / ١٧٦ .

والأعلام ٨ / ٨٢) .

(٢) الشاهد من بحر الكامل . وهو منسوب في الكتاب ٨٥/١ ، و ٢١٢ - البيتان - ،

وهما في تحصيل عين الذهب ، - في الموضوعين - ، والجامع لأحكام القرآن ٤/٢٩٨ - البيتان - .

ولم ينسب في الإيضاح ١٤٣ ، والمحتسب ١ / ١٨٤ - البيتان - ، والمقتصد ١ / ٤٦٢

- الأول - ، و ٤٦٣ - الثاني - ، وشرح الإيضاح ١ / ١٠٦ / أ .

ويروى « متين عنقه » الكتاب والأعلام ١ / ٢١٢

(٣) وجه الاستشهاد . فقد حذف التنوين (معطى) .

(٤) في الأصل : « وصف به النكرة وأضيف إليه كل » ، وما أثبتته هو الصواب

و (معطى) موصوف بـ (ناج) ، و (كل) مضاف ، و (معطى) مضاف إليه . .

والعيس : بياض يخالطه شقرة يسيرة .

وقوله : مغتال أحبله ، أى : مهلكها ، لعظم خلقه وسعة [١٢/ب]

جنبية .

مبين : بين .

عنته ، أى : كرمه . ويروى : عنقه ، أى : لطوله .

وقواه : فى منكب زين المطى ، أى : دفعها بقوته وتقدمها .

وقوله : عرندس ، أى : قوى شديد^(١) .

* * *

وأنشد للأعشى : ميمون بن قيس^(٢) :

٢٦- يَوْمًا نَرَاهَا كَثْبُهُ أَرْدِيَّةِ الْ
عَصْبِ وَ- يَوْمًا- أَدِيمَهَا نَغْلًا

وقبله :

الْأَرْضُ حَمَالَةٌ لِمَا فَعَلَ ال
لَهُ فَمَا إِنَّ يُرَدُّ مَا فَعَلَا

(١) والمعنى : سلّ همومك اللازمة لك بكل بعير ترتحله للسفر عظيم الجوف إذا شدّ رحله عليه اغتال أحبله واستوفاها .

(تحصيل عين الذهب ١ / ٨٥ ، ٢١٢) .

(٢) الشاهد من بحر المنسرح ، وهو بنسبة ابن برى فى ديوان الأعشى الكبير ٢٣٣ والإيضاح ١٤٨ ، والصحاح / دم ، وشرح الإيضاح ١ / ١٠٧ / أ واللسان / فعل ١٤ / ٢٩٤ ، وأدم ١٤ / ٢٧٥ . ولم ينسب فى الخصائص ٢ / ٣٩٥ ، والمقتصد ١ / ٤٦٦ والمقرب ١ / ٢٣٥ ، والبحر ١ / ٣٨٩

ويروى فى المقتصد : « ويوما تراها » وفى الديوان : أردية الخمس » و : « والأرض .

و : « ترد » .

فَصَلَّ^(١) بقوله : يوماً ، بين الواو وما عطف بها^(٢) .

قال أبو علي : ولا ينبغي أن يجوز في الكلام ؛ لأن هذه الحروف قد تنزلت منزلة ما هو من نفس الحرف المعطوف بها^(٣) ، بدلالة قولهم : وهو ، وهى ، وقوله :

* أَرَاهُ مُنْتَفِخًا وَمَا تَكَرَّرَ دَسًا *^(٤)

وقد أُقيم مقام العامل فينبغى أن يكون أقل تصرفاً ، كما أن الأسماء والظروف التي أُقيمت مقام الأفعال أقل تصرفاً .

فأما قرائة من قرأ : « سَبَعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ »^(٥) .
فنصب مثلهن ، فإنه أراد الفعل فحذفه وهو يريد^(٦) كما حذف (كلا) في قوله^(٧) :

أَكُلُّ امْرِئٍ تَحْسَبِينَ امْرَأَةً وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارًا

(١) بداية بيان وجه الاستشهاد. وقد استقبح الفارسي الفصل بالظرف (الإيضاح ١٤٤).

(٢) والمعطوف عليه هو الضمير في (تراها) أى : وترى أديمها نغلا .

(٣) قال العبدى : « يجوز أن تعطف الجملة على الجملة المتقدمة . . . » .

وقال العكبرى : « والذي ذكره العبدى هو الحق » .

(شرح الإيضاح ١ / ١٠٧ / أ) .

والتقدير على رأيهما : (وترى يوماً أديمها نغلا) ، فلا يكون فيه فصل بين الواو وما عطف بها ، لأن الفعل (ترى) المحذوف مراد ذكره ، ويكون العطف من قبيل عطف الجمل لا المفردات .

(٤) انظر الشاهد ٨٨

(٥) سورة الطلاق ٦٥ / ١٢ ، وأولها : « اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ » .

(٦) والتقدير : وخلق من الأرض مثلهن . (٧) انظر الشاهد ١٠٨

وهذا الذى منعه أبو على فيه نظر ؛ لأنه أمر لا بد منه لأمثاله ،
ولا انفكاك لنظائره عنه . ألا ترى أنك تقول : أعطيت زيدا درهماً ،
وعمرًا دينارًا ، فقد عطفت اسمين على اسمين ، ولا بد أن يكون أحد
الاسمين فاصلاً بين الواو وما عطف بها ، لاسيما والفصل^(١) بالظرف أقرب
إلى الجواز لاتساعهم فيه ، وقد جاء [١٣ / أ] فى شعر النابغة :

تُطَلِّقُهُ حِينًا وَحِينًا تُرَاجِعُ^(٢)

فصل بالحين بين الواو وما عطف بها .

والعصب : ضرب من برود اليمن ، يعصب غزله ، أى : يدرج ثم
يعحاك وهو فى الأصل مصدر سُمى به ، كما سُمى المخلوق : الخلق ،
والمضروب : الضرب ؛ لأنه معسوب ، أى : مشدود مدرج ، شبه به
الأرض إذا أخصبت ،

وبالأديم^(٣) النغل ، إذا أجديت .

* * *

وأنشد لرجل من الأنصار ، وقيل : هو لقيس بن الخطيم ، أو قال
ابن السيرافى^(٤) .

(١) كذا بالفصل بين (لا سيما) وما بعدها .

(٢) انظر الشاهد ٤٠

(٣) الأديم : وجه الأرض . (ل / آدم / ١٤ / ٢٧٥) .

والنغل : الفساد والتهشم من الجذب : (اللسان - نغل / ١٤ / ١٩٤) .

(٤) نسبه ابن السيرافى فى (شرح أبيات الإصلاح) لشريح بن عمران ، من
بنى قريظته ، قال : ويقال : إنه لمالك بن العجلان الخزرجى (الخزانة ٢٨٣ / ٤) وابن =

هو لعمر وبن امرئ القيس الأنصاري^(١) :

٢٧- الْحَافِظُ عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا يَأْتِيهِمْ مِنْ وَرَائِنَا وَكَفُّ

= السيراني هو : يوسف بن الحسين بن عبد الله ، قرأ على والده ، وخلفه في جميع علومه ، وتوفي سنة ٣٨٥ هـ له : شرح أبيات الإصحاح ، وشرح أبيات الكتاب . (البغية ٢ / ٣٥٥) .

- (١) الشاهد من بحر المنسرح ، نُسب. الشاهد إلى عمرو ، بن امرئ القيس الأنصاري - من قصيدة قالها ، بسبب قتل سحير الأوسى لبجير مولى مالك من العجلان ، (الدرر) - في : مجاز القرآن ١ / ٣٩ ، ٢٥٨ - الثاني - ، وجمهرة أشعار العرب ١٢٧ - الثلاثة الأول - وتهذيب الإصحاح ١ / ١١٤ - الأول - ، والتنبيه والإيضاح / فاجر - الأبيات الخمس - والخزانة ٤ / ٢٧٢ - الثلاثة الأول - ، والدرر ١ / ٢٣ ، ٢٤ - الثلاثة الأول - ، وديوان حسان ٢ / ٤٥ - الثلاثة الأول - ، وشرح ديوان حسان ٢٨١ ، ٢٨٢ - الثلاثة الأول - ، ونسب إلى قيس بن الخطيم في ديوانه ٦٣ - الثلاثة الأول - ، وضعف ذلك المحقق - ، والكتاب ١ / ٣٨ - الثاني - ، والأعلم - الأول - بهامش الكتاب ١ / ٩٥ ، والاقترضاب ٣٧٣ - الأول والأخيران - ، وشرح الإيضاح ١ / ١٠٨ / ب ، والخزانة ٤ / ٢٧٢ - الأخيران - والدرر ٢ / ١٤٢ - الثاني - وشرح ديوان حسان - الأخيران - ، ونسب وإلى درهم بن يزيد الأنصاري في الإنصاف ٦٥ المسألة ١٣ - الثاني - ونسب إلى المرار الأسدي في معاني الفراء ١ / ٤٣٤ ، ٤٤٥ ، ٦٦٣ / ٢ - الثاني - ، وإلى رجل من الأنصار - ولدينا قيس ، ودرهم من الأنصار - في الكتاب ١ / ٩٥ ، وشرح الكتاب ٢ / ٧٩٦ . ولم ينسب في معاني الأخصش ٦١ ، ٢١٩ - الثاني فيهما - ٦٣ ، والمقتضب ٣ / ١١٢ ، ٧٣ / ٤ ، والثاني - ، ١٤٥ ، والإيضاح ١٤٩ ، والحجة ١ / ٩٣ - بعضه - ١٤٤ - بعض الثاني - ، والمحتسب ٢ / ٨٠ ، والمنصف ١ / ٦٧ - الأولان - ، والمقتصد ١ / ٤٧٦ . والجامع ٤ / ٢٩٧ وشرح الإيضاح ٢ / ٢٤٣ / أ - الثاني - ، واللسان / قعد / ٤ / ٣٦١ - الثاني - ، المغني والأمير ٢ / ١٦٤ - الثاني - ، والصبان على الأشموني ٢ / ٢٤٧ ، والهجع ١ / ٤٩ - صدره - ، ١٠٩ - الثاني - .

وقبله :

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ
نَحْنُ الْمَكِيثُونَ حَيْثُ يَحْمَدُنَا أَلْ مَكْتُ وَنَحْنُ الصَّوَالِبُ الْأَنْفُ

وقبله لقيس :

أَبْلِغْ بَنِي جَحْجَبَا وَقَوْمَهُمْ خَطْمَةَ أَنَا وَرَاءَهُمْ أَنْفُ
وَأَنْنَا دُونَ مَا يَسُومُهُمُ الْ أَعْدَاءُ مِنْ ضَيْمٍ خُطَّةٍ تُكْفُ

قال : نُكْفُ : جمع ناكف ، يقال : نكفت من كذا ، أى

استنكفت منه .

وقوله ^(١) : من ورائنا ، أى : من غيبنا ، أو : من وراء حفظنا .

فيحذف المضاف ، وأقام المضاف إليه مقامه

ويروى : من ورائهم ^(٢) .

والوكفُ : العيب . ويروى : نطف ^(٣) .

= ويروى : « والحافظو . . . » و « نحمد بالمكث » و « المصَالِتِ » أى : ماضون
في الأمور ، (اللسان / صلت ٢ / ٣٥٨) .

(١) المكِيثُ : الرزين . أو : المقيم الثابت (الصحاح ، واللسان - مكث /
٣ / ١٢ ، والقاموس) .

وبنو جَحْجَبَا : حى من الأنصار . (اللسان - جحجيب ١ / ٢٤٦) وخطمة : رعن العجبل
(اللسان / خطم ١٥ / ٧٧) وهو : الأنف العظيم منه تراه متقدما . (اللسان / رعن - ١٧ / ٤٢) .

أنف : يريد : تأخذنا الحمية من الغيرة والغضب . (اللسان / أنف ١٠ / ٣٥٨) .

(٢) المقتصد ١ / ٤٧٦

(٣) وردت الرواية في الكتاب ، ومعانى الأَخْفَش ، والمقتضب ، والإيضاح (الروايتان)
وشرح الكتاب (الروايتان) والمحتسب ، والمنصف وبعض الكتب التي راجعتها بعد ابن
برى . والنَطْفُ : العيب (اللسان / نطف ١١ / ٢٤٨) .

باب المصادر التي أعملت عمل الفعل

وأنشد وهو غفل^(١) :

٢٨ - فَلَوْلَا رَجَاءُ النَّصْرِ مِنْكَ وَرَهْبَةٌ عِقَابِكَ قَدْ صَارُوا لَنَا كَالْمَوَارِدِ .

[١٣/ب] نَوْنٌ (رهبة^(٢)) ، ونصب به (عقابك) .

والموارد : الطُّرُق ، واحدها : مُورِدَةٌ .

وفاعل الرجاء والنصر ورهبة محذوف معنوى ، يدل عليه معنى الكلام ، أى : لولا رجاؤنا نصرك إيانا ورهبتنا عقابك^(٣) لقد صاروا لنا كالموارد ، أى : لو طمأناهم وطء طرق^(٤) المشارب .

فرجاؤنا : مبتدأ محذوف الخبر ، وقد سد الجواب وطول الكلام مسده .

وهو عند الكسائى^(٥) مرفوع بإضمار فعل .

(١) : (١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو مجهول فى كل من : الكتاب ١ / ٩٧ ، - والإيضاح ١٥٦ ، والمقتصد ١ / ٥٠٣ ، وشرح الإيضاح ٢ / ٢٩ / أ ، وشرح المفصل ٦ / ٦١ .

(٢) : الشاهد فى (رهبة عقابك) حيث أعمل المصدر المنون فيما بعده .

(٣) : يريد : ورهبتنا عقابك إن انتقمنا بأيدينا منهم .

(٤) : انظر : تحصيل عين الذهب ١ / ٩٧ .

(٥) : الكلمة غير واضحة بالنسخة ، وأعاننى على تبينها ما جاء فى تحصيل عين الذهب ١ / ٩٧ : «الموارد ، وهى : الطرق إلى الماء وخصها لأنها أعمر الطرق» .

(٥) هو : على بن حمزة بن عبد الله (١٨٩ هـ = ٨٠٥ م) إمام الكوفيين وأحد القراء السبعة ، قيل : سمى الكسائى لأنه أحرم فى كساء ، ولد فى إحدى قرى الكوفة ، وتعلم بها النحو بعد الكبر ، وتنقل فى البادية ، وسكن بغداد ، وتوفى بالرى ، وكان مقرباً من =

وعند المازني مرفوع (بلولا) ، لأنها متضمنة معنى الفعل كما تضمنته (أما) ، ولذلك احتاجت إلى الجواب ، وليس اقتضاء الجواب بدال على تضمن الفعل ، ألا ترى أن (لَمَّا) و (لو) تقتضى الجواب ولا يتضمن معنى فعل ، وإنما اقتضت (أما) معنى الفعل بتعلق الظرف والحال ، وأن الفاء لا تكون جواباً إلا كفعل ، أو معناه ، يدل على كون الفاء جواباً لا عاطفة أنه لا يصح العطف فيما دخلت عليه .

وقوله : لنا ، تبين متعلق بفعل محذوف لا ب (صاروا) ، لأنها لا تدل على الحدث .

و (كالموارد) خبر (صاروا)

* * *

وأنشد للحطيئة^(١) :

٢٩- أَمِنْ رَسْمِ دَارٍ مَرَبَعٌ وَمَصِيفٌ لِعَيْنَيْكَ مِنْ مَاءِ الشُّؤْنِ وَكَيْفِ
الرسم : مصدر مضاف إلى المفعول ، وفاعله مَرَبَعٌ وَمَصِيفٌ^(٢) ، أى :
أَمِنْ أَنْ رَسَمَ دَاراً مَرَبِعاً وَمَصِيفاً .
والمربع والمصيف : زمن الربيع ، وزمن الصيف .

= الخفاء ، من مصنفاته : معاني القرآن ، ومختصر في النحو . (مراتب النحويين ١٢٠ ، والوفيات ٢ / ٤٥٧ ، والبيغة ٢ / ١٦٢ ، والأعلام ٥ / ٩٤) .

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو للحطيئة في ديوانه ٢٥٣ ، والإيضاح ١٥٨ . ولم ينسب في المقتصد ١ / ٥٠٦ - ٥٠٧ ، والرد على ابن المصناب ٩ ، وشرح الإيضاح ٢ / ٤٧ / أ ، وشرح الفصل ٦ / ٦٢ .

(٢) هذا بيان للشاهد . (انظر الإيضاح ١٥٨) .

ومعنى^(١) رسم : أثر ولم يبق منها إلا رسوماً وآثاراً .

وقيل : معناه^(٢) : غير أثرها بشدة الاختلاف عليها ، ومنه قيل : رسمت الناقة رسمياً ، إذا [١٤ / أ] أثرت في الأرض بشدة وطئها .

وقيل : الرسم بمعنى : المرسوم ، فعلى هذا يكون اسماً لا مصدرًا ، فلا يجوز أن يعمل . والتقدير : ألعينيك من ماء الشئون وكيف من أجل مرسوم دار هو^(٣) موضع الحلول في الربيع والصيف .

والوكيف : سيلان الدمع .

والشئون : مجارى الدمع .

* * *

وأنشيد لزياد العنبري ، وقيل : لرؤية^(٤) :

— ٣٠ —
* قَدْ كُنْتُ دَايَنْتُ بِهَا حَسَانًا *
* مَخَافَةَ الْإِفْلَاسِ وَاللِّيَانَا *
* يُحْسِنُ بَيْعَ الْأَصْلِ وَالْقِيَانَا *

(١) نقل البغدادي قول ابن برى : «ومعنى رسم : أثر . . . إلى : «هو موضع الحلول في الربيع والصيف» وصرح بأنه نص ابن برى في شرح أبياته . (انظر : الخزانة ٣ / ٤٣٦ ط بولاق) .

(٢) في الخزانة ٣ / ٤٣٦ ط بولاق - عن ابن برى - : «وقيل في معناه» .

(٣) في الخزانة ٣ / ٤٣٦ ط بولاق : «وهو» .

(٤) الشاهد من بحر الرجز ، وهو منسوب في الأشموني والمعنى ٢ / ٢٩١ - الأولاد ، والمعنى والأمير ٢ / ٩٦ ، - بشبهة الأمير - ، والدرر ٢ - ٢٠٣ لزياد العنبري . ومنسوب =

فالمخافة مصدر مضاف إلى المفعول محذوف الفاعل .
والليانا معطوف على موضع المفعول^(١) ، أى : لأن خِفت الإِفلاس
والليانا . وإن شئت عطفتها على مخافة ، أى : ومخافة الليانا ، ثم حذفت
المضاف وأقام المضاف إليه مقامه . وإن شئت قدرته مفعولاً معه ، أى :
مع الليان^(٢) .

ويقال بفتح اللام وكسرهما ، والكسر أَقْيَس ، إذ ليس فى المصادر
فَعْلَان - بفتح الفاء - إلاَّ الليان ، والشنآن فيمن أسكن النون ، وهما
نادران^(٣) .

وقيل : الليان : الكى يُلوى بالحق ، فيكون صفة .

ويقال : أفلس ، إذا صار ذا فلوس بعد الدراهم ، وفلس : صار عديماً .

= فى : مجموع أشعار العرب ١٨٧ - فيما نسب إلى رؤبة - ، والكتاب ٩٨/١ ، والمغنى والامير -
بنسبة الأخير على ضعف - ٩٦ / ٢ ، ولم ينسب فى : الإيضاح ١٥٩ ، والمبهج - الأعلان -
٥٩ ، والمقتصد ١ / ٥٠٨ - ٥٠٩ ، وشرح الإيضاح ١ / ٢٨ / أ ، وشرح المفصل
٦ / ٦٥ ، وأوضح المسالك ٨٨ - الثانى - ، والهمع ٢ / ١٤٥ - الثانى - .

(١) موضع الاستشهاد وبيانه ، فقد عطف بالنصب على مفعول المصدر المجرور
بإضافته إلى مصدره ، على المعنى . (انظر الإيضاح ١٥٨) .

(٢) وأجاز الأعم أن يكون اللبان مفعولاً به على نزع الخافض (هامش الكتاب
٩٨ / ١) .

(٣) وافقه فى ذلك الأعم فى هامش الكتاب ٩٩ / ١ ، والتبيين ٣ / ٤١٨ ، والدرر
٢ / ٢٠٣ ، وعلى الفتح والتسكين فى الشنآن قراءة « ولأيجرمتكم شنآن قوم » -
المائدة - ٥ / ٢ - فقرأها أبو بكر عن عاصم وأبو جعفر وإسماعيل المسيبى (شنآن) ،
وقرأها الباقون (شنآن) . (الجامع ٦ / ٤٥ ، والتبيين ٣ / ٤١٨ ، واللسان / شنأ /
١ / ٤٥) .

والقيان : جمع قينة ، وهي : الأمة . سميت بذلك لأنها تصلح من شأن أهلها^(١) .

* * *

وأنشد للبيد بن ربيعة^(٢) :

٣١- حَتَّى تَهْجَرَ فِي الرِّوَا حِ وَهَاجَهُ طَلَبَ الْمُعَقَّبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ

وقبله :

أَوْ مَسْحَلٌ شَنْجٌ عِضَادَةٌ سَمْحَجٌ بِسْرَاتِهِ نَدَبٌ لَهَا وَكُلُومٌ

يقال : هَجَرَ وَتَهَجَّرَ^(٣) ، إذا سار في الهاجرة ، وذلك نصف [١٤ / ب] .

النهار .

والهجير : شدة الحر .

(١) القينة : الأمة ، مغنية كانت أو غير مغنية ، وبعض الناس يظن القينة : المغنية خاصة ، وليس هو كذلك . (الصحاح / قين) .

(٢) الشاهد من بحر الكامل . وهو منسوب في الإنصاف (المسألة ٢٧) ص ١٤٢ ، و (رقم ٧٦) ١٧٤ ، و ١ (المسألة رقم ٤٥) ٢٠٧ . وشرح المفصل ٦ / ٦٦ ، وشرح الأشموني والعيني ٢ / ٢٩٠ ، ٢٩٨ ، والخزانة ٢ / ٢٤٠ ، والدرر ٢ / ٢٠٢ إلى لبيد . ومنسوب إلى ابن أحرمر في ديوانه ١٢٥ - ١٢٨ ، والأعلم - بهامش الكتاب ١ / ٥٧ - الثاني - ، وشرح المفصل ٦ / ٧٢ - الثاني - . ولم ينسب في الكتاب ١ / ٥٧ - الثاني - ، وبعاني القراء ٢ / ٦٦ ، والإيضاح ١٥٩ - عجزه - ، والمقتصد ١ / ٥١٠ - عجزه - ، و ٥١١ ، وشرح المفصل ٢ / ٢٤ ، ٤٦ - عجزه - ، شرح الإيضاح ١ / ٢٨ / ب - ، وأوضح المسالك ٨٨ - عجزه - ، والهمع ٢ / ١٤٥ - عجزه - ويروى في بعض هذه المراجع : «هاجها» و : «مسحل سنق» و : بسراتها ندب له . . .

(٣) الضمير في (تهجّر) التي في البيت يعود على الحمار الوحشي (مسحل) (شرح

الأشموني والعيني ٢ / ٢٩٠ ، ٢٩٨) .

وقوله^(١) : وهاجه ، أى : آثاره ، يعنى : العير . والفاعل التهجّر
أو الطلب . والتقدير : هاجه مثل طلب المعقب ، فحذف المضاف وأقام
المضاف إليه مقامه^(٢) .

ويروى : هاجها^(٣) ، أى : هاج العير الأتان .
وطلب منصوب على المصدر بما دل عليه المعنى ، أى : طلب الماء
كطلب المعقب .

وإن شئت جعلته مفعولاً من أجله ، أى : هاجها للطلب .
و (حقه) مفعول بالمصدر .
و (المعقب) فاعل أضيف إليه المصدر ، وهو : الذى يتبع عقب
الإنسان فى طلب حق أو نحوه .

و (المظلوم) نعت للمعقب على الموضع^(٤)
وقال يعقوب^(٥) : المعقب : الماطل ، يقال : عقبني حتى ، أى : مَطَلْنِي ،

(١) نقل البغدادي فى الخزانة ٢ / ٢٤٦ عن كتاب ابن برى هذا من هنا إلى « وقيل
المظلوم بدل من الضمير فى المعقب » مصرحاً بذلك النقل .

(٢) جملة (وأقام المضاف إليه مقامه) لم ترد فى الخزانة .

(٣) أورد هذه الرواية المتضمنة ٥١٦ ، والمعبرى ١ / ٢٨ / ب ، وشرح الفصل ٧٢ / ٦

(٤) موضع الاستشهاد وبيانه .

(٥) هو : يعقوب بن إسحاق بن زيد الحصرى البصرى (٢٠٥ هـ = ٨٢١ م)

كنى بـ « بن يحيى » وهو أحد القراء العشرة ، مولده ووفاته بالبصرة . من تبه : الجامع -
الرواية : « ... » . وفى التمام . (المراتب ٣١ ، ١٢٦) ٥١ والوفيات ٥ / ٤٣٣ ، والبيعة
« ... » . « ... » . « ... » . « ... » .

٢ / ٣٤٨ ، والأعلام ٩ / ٢٥٥ .

(٦) لم ترد (يقال) بالخزانة .

(٦) لم ترد (يقال) بالخزانة .

- فعلى هذا يكون المعقب مفعولاً ، والمظلوم فاعلاً^(١) .
وقيل : المظلوم بدل من الضمير في المعقب^(٢) .
والشنيج^(٣) : المتقبض المجتمع .
وعِضادة سمحج ، يريد : ناحية سمحج ، أى : هو لازق بها .
والسمحج : الطويلة على وجه الأرض .
وسرته : أعلاه .
والناب : أثر .
يصف عَيْرًا أَوْ أَتَانًا^(٤)

* * *

وَأَنْشِدُ وَهُوَ غَفْلٌ^(٥) :

٣٢- ضَعِيفُ النِّكَايَةِ أَعْدَاءُهُ يَخَالُ الْفِرَارَ يُرَاحِي الْأَجَلَ

- (١) ليس هذا الإعراب استنتاجاً لابن برى كما تُوهم العبارة ، وإنما هو رأى الفارسي في المسائل البصرية والقصرية فقد أعربه فاعلاً للمصدر ووافقه في ذلك أبو حيان في تذكرته ، وأعربه ابن جنى فاعلاً (لحقه) (الخزانة ٢ / ٢٤٤ - ٢٤٥) .
(٢) هذا قول السجستاني فقد أعربه بدل كل من الضمير المعقب ، وأعربه العيني بدل اشتمال من الضمير الذى في المعقب ، (الخزانة ٢ / ٢٤٤) .
(٣) المِسْحَلُ : الحمار الوحشى ، صفة غالبية . (الصحاح ، واللسان / سحل / ١٣ / ٢٥٠) .
(٤) يصفه بالنشاط والهياج والحمل على أتانه فهى ترفحه وتكلمه ، أى تجرحه ، وهما فى نخصب حتى إذا هاج النبات ونضب الماء وخاف أن ترشقه السهام من القناص أسرع معها إلى كل نجد يرجوان فيه أطيب الكلاً وأهنأ الورد . (تحصيل عين الذهب ١ / ٥٧ ، والعينى ٢ / ٢٩٠) .
[٥] (٥) الشاهد من بحر المتقارب ، ولم ينسب فى أى من المراجع التى رأيتها فيها وهى =

نصب أعداءه بالنكايه ، فأعمله وفيه الألف واللام^(١) ، وهو أبعد الوجوه الثلاثة^(٢) . قال أبو علي : لأنه معرف من جهة لا ينوى بها الانفصال ولم يتصل باسم يقوم مقام الفاعل كاتصال المضاف فهو مباين للفعل بخلاف المضاف الذي له نظير يشبهه به مما ينوى بإضافته الانفصال نحو : ضاربٌ زيد .

* * *

٢ [أ/١٥] وأنشد للمرار الأسدي ، وقيل : هو لزغبة الباهلي^(٣) :

٣٣- لَقَدْ عَلِمْتُ أَوْلَى الْمُغِيرَةِ أَنْبَى لَحِقْتُ فَلَمْ أَنْكُلْ عَنِ الضَّرْبِ مِسْمَعًا

وبعده :

وَأِنِّي لِأَعْدَى الْخَيْلِ تَعَثُّرٌ بِأَلْقَنِي حِفَاطًا عَلَى الْمَوَالِي الْحَزِيرِ لِيُمنَعَا
وَتَحْنُ جَلْبَنَا الْخَيْلَ مِنْ سَرَوْ حِمِيرِ إِلَى أَنْ وَطِئْنَا أَرْضَ حِمِيرٍ نَزَعَا

= الكتاب ١ / ٩٩ ، والإيضاح ١٦٠ ، وشرح الكتاب ٢ / ٨١٠ ، والمنصف ٣ / ٧١ ،
والمقتصد ١ / ٥١١ ، وشرح الإيضاح ١ / ٢٩ / أ ، والمقرب ١ / ١٣١ ، وأوضح
المسالك ٨٨ - صدره - وشرح الشذور ٤٦١ ، والهمع ٢ / ٩٣ - صدره - ، والدرر ٢ / ١٢٤

(١) هذا بيان للاستشهاد .

(٢) والوجهان الأولان هما : إعمال المصدر المضاف ، وإعماله منونا (الدرر ٢ / ١٢٥)

بتصرف .

(٣) الشاهد من بحر الطويل وهو منسوب في الكتاب ١ / ٩٩ ، وشرحه ٢ / ٨١٠ ،

وشرح الأشموني والعيني ٢ / ١٠٠ ، ٢٨٤ للمرار الأسدي ومنسوب في الدرر ٢ / ١٢٥

لمالك بن زغبة الباهلي . ولم ينسب في الإيضاح ١٦١ ، واللمع ٢٧١ ، والمقتصد ١ / ٥١٥ : =

نصب (مسمعا)^(١) بالضرب ، أو بلحقت^(٢) . ومن روى^(٣) « كرت »
لم ينصبه بكررت ، لأنه لا يتعدى إلا لأب (على) ، ومنع من نصبه به على
تقدير حذف الجار لأن في نصبه بالضرب مندوحة عنه ؛ ولأنه لو أعمل
الأول لقال : عن ضربيه ، أو : الضرب إياه . غير أنه جائز ؛ لأن المصدر
قد يحذف معه الفاعل والمفعول بخلاف الفعل ، ولو قلت : ضربت
وشتمت زيدا . على إعمال الأول لم يجوز حتى تأتي بالمضمر في (شتمت) .
وأجاز السيرافي^(٤) هذا الذي منعه أبوعلى^(٥) ، لأن المفعول كالفضلة
المستغنى عنه .

=: وشرح الإيضاح ١ / ٢٩ / أ ، وشرح المفصل ٦ / ٩ - عجزه - ، ٦٤ ، والهمع ٢ - ٩٣
- بعض الشاهد .

- (١) موضع الشاهد وبيانه . (انظر : الإيضاح ١٦١) .
- (٢) كأنه قال : لحقت مسمعا فلم أنكل عن الضرب والأول أولى لقرب الجوار
(الأعلام - الكتاب ١ / ٩٩) .
- (٣) من رواها : الكتاب ١ / ٩٩ ، والمقتصد ١ / ٥١٥ ، وشرح الإيضاح ١ / ٢٩ / أ ،
وشرح المفصل ٦ / ٩ ، وشرح الأشموني والعيني ٢ / ١٠٠ ، ٢٨٤ .
- (٤) شرح الكتاب ٢ / ٨١٠ ، ونقل عنه ذلك صاحب الخزانة أيضا ٣ / ٤٤٠
(ط . بولاق) .

والسيرافي هو : الحسن بن عبد الله المرزباني ، أبو سعيد القاضي ولد بسيراف ، وقرأ
علوم القرآن والنحو واللغة والفقہ ، ومن قرأ عليهم ابن مجاهد وابن دريد وابن السراج
ومن قرأ عليه : ابن مجاهد وابن دريد علم النحو ، وابن السراج القرآن والحساب ،
ولى قضاء بغداد ، وتوفى سنة ثمان وستين وثلاثمائة ، له : الإقناع - نحو - و : شرح
كتاب سيويوه . (الوفيات ١ / ٣٦٠ ، والبغية ١ / ٥٠٧) .

؛ (٥) جاء المنع في الإيضاح ١٦١ حيث رفض نصباً (مسمع) ب (كرت) .

وكذلك أجاز أبو علي في غير الإيضاح نصب (مسمع) بكررت علي إسقاط حرف الجر ، كما قال تعالى : « لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ »^(١) وكما قال الشاعر^(٢) :

تَحِنُّ فَتُبْدِي مَا بِهَا مِنْ صَبَابَةٍ وَأُخْفِي الَّذِي لَوْلَا الْأَسَى لَقَضَانِي
وأولى المغيرة ، يعني : أوائل الخيل المغيرة ، يريد : أنه معهم يشاهدونه^(٣) ويعلمون حسن بلائه^(٤) .

* * *

وَأَنْشِدُ لِلْأَخْطَلِ :

٣٤- كَأَنَّهُ وَاضِحُ الْأَقْرَابِ فِي لُقْحِ
أَسْمَى بِهِنَّ وَعَزَّتْهُ الْأَنْصَابُ

(١) سورة الأعراف ٧ / ١٦ وفيها نصب (صراطك) علي نزع الخافض . وقد انقل البغدادي عن هذا الكتاب من : « وأجاز السيرافي » إلى هنا بتصريف مصرحا بالأخذ عن ابن بري وكتابه . (الخزانة ٣ / ٤٤٠ . ط . بولاق) .

(٢) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لعروة بن حزام العذري في الأمير ١ / ١٢٠ ، والدرر ٢ / ٢٢ . وللكلابي في اللسان / غرض ٩ / ٥٨ . ولم ينسب في المغني ١ / ١٢٠ ، أو المغني والأمير ٢ / ١٤٢ - صدره - والهمع ٢ / ٢٩ ، ٨١ - عجزه - ، والدرر ٢ / ١٠٦ . وفيه وقوع الضمير في (لقضاني) في محل نصب ، والأصل : لقضى علي . والأسى : جمع أسوة ، وهي : ما يتأسى به الحزين ، أي : يتعزى به (الصحاح - أسى) .

(٣) سقطت الواو من (يشاهدونه) سهواً .

(٤) والسرو من الجبل : ما ارتفع عن مجرى السيل ، وانحدر عن غايط الجبل ، ومنه سرو حمير : لمتاز لهم (الصحاح / سرا ، والبلدان ٥ / ٧٨) .

والنزع : الغرياء المهاجرون (اللسان / نزع ١ / ١٢٨) .

(٥) الشاهد من بحر البسيط ، وهو للأخطل في : شعر الأخطل ١٣ ، ١٤ والمسائل =

وقبله :

قَنَوَاءُ نَضَّاخَةِ الذَّفَرَى مُفْرَجَةٌ مِرْفَقُهَا عَنْ ضُلُوعِ الزَّوْرِ مَمْتُولٌ
فَسَلَّهَا بِأَمُونِ اللَّيْلِ نَاجِيَةً فِيهَا هِبَاتٌ إِذَا كَلَّ الْمَرَّاسِيْلُ

[١٥/ب] عدى (عزته) بإسقاط الجار ، أى : عزت عليه^(١) .

والأناصيل : سنى البهيمى . أراد : أنه تعذر عليه رعى السفا ، لأنه يمنع نفسه ، ولذلك قالوا : « أَخَذَ الْمَرْعَى رِمَاحَهُ »^(٢) . وذلك عند الجفوف وامتناع الرعى .

وقال أبو الفتح : الأناصيل : جمع أنصّل ، وأنصّل : جمع نصل ، أناصيل : جمع الجمع ، وزاد الياء ضرورة . وهو غير ضرورة عند الفراء .

شبه السفا بنصل السهم فى حدثه ، وتعذر رعيه .

وقيل معنى عزته : غلبته ، وهو متعد بغير حرف ، قال الله تعالى :

= الحلبية ٤١ / ب . ولم ينسب فى الإيضاح ١٦٢ هـ ، والشيرازيات ٢ / ١١٢ ، ١٣٥ .

١٤١ ، والمقتصد ١ / ٥١٥ ، وشرح الإيضاح ١ / ٢٩ / ب .

ويروى كأنها ، و : « لِقَح » . وفى الحاشية :

قَنَوَاءُ نَضَّاخَةِ الذَّفَرَى مُفْرَجَةٌ

وقبله :

فَسَلَّهَا بِأَمُونِ اللَّيْلِ نَاجِيَةً فِيهَا هِبَابٌ إِذَا كَلَّ الْمَرَّاسِيْلُ

(١) هذا موضع الاستشهاد عند أبي على ، والشاهد فى أنه عدى (عز) إلى المفعول

بعد حذف حرف الجر ، يريد : عزت عليه . الإيضاح ١٦٢

(٢) أصل المثل فى مجمع الأمثال ٧٨ : « أَخَذَتِ الْإِبِلُ رِمَاحَهُا » ويروى : « أسلحتها »

وذلك إذا سمنت ، فلا يجد صاحبها من نفسه أن ينحرها . ومثله اللسان / رمح ٢٧٩/٣ .

- « وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ »^(١) ، أَي : غَلَبَنِي^(٢) .
- وقوله : كَأَنَّهُ وَاضِحُ الْأَقْرَابِ ، أَي : حِمَارٌ أَبْيَضُ الْخِصُورِ .
- وَالْوَضِاحُ : الْبَيَاضُ ، وَالْقُرْبُ : الْخَاصِرَةُ . وَمَنْ رَوَى : « لُقُحٌ » - بِالضَّمِّ - أَرَادَ : جَمْعَ لُقُوحٍ ، وَهِيَ الْحُلُوبُ .
- وَمَنْ رَوَى : « لُقُحٌ » أَرَادَ : جَمْعَ لُقُحَةٍ ، وَهِيَ : الْحُلُوبُ أَيْضًا ، إِلَّا أَنَّ الْقُوحَ صِفَةٌ ، وَالْحُلُوبَ لَا يَكُونُ صِفَةً . لَا يُقَالُ : لُقُحَةٌ حُلُوبٌ ، لِأَنَّهَا جَرَتْ مَجْرَى الْأَسْمَاءِ . وَيُقَالُ فِي جَمْعِهِ أَيْضًا : لِقَاحٌ .
- وقوله : أَسْمَى^(٣) بَهَنٌ ، أَي : رَكِبَ هَذَا الْحِمَارَ بِأَتْنِهِ السَّمَاوَةَ ، وَهِيَ : فَلَاتٌ مَعْرُوفَةٌ بِطَرِيقِ الشَّامِ . وَقِيلَ : هِيَ مَاءٌ مَعْرُوفٌ بِالْبَادِيَةِ^(٤)

(١) سورة ص ٣٨ / ٢٣

(٢) في النسخة بالعين المهملة سهو ، والمراد : غلبني في الاحتجاج (اللسان / عزز ٧ / ٢٤٥) .

(٣) في الحاشية : « الصريح في شعره : أسمى » .

(٤) والتنور : اشتداد الحمرة . (الصحاح واللسان / قنأ ١ / ١٢٩) .

والذفرى : العظم الشاخص خلف الأذن الذي يعرق من البعير .

[(اللسان / ذفر ٥ / ٣٩٤) .

والمفرج : العظيم الأليتين لا تكادان تلتقيان . (اللسان / فرج ٣ / ١٦٧) .

والزور : الصدر ، أو : وسطه . (اللسان / زور ٥ / ٤٢٢) .

والسَلَّ : الانتزاع والخروج (اللسان / سَلَّ ١٣ / ٣٦٠) بتصريف .

والأمون : الناقة الموثقة الخلق التي أمدت أن تكون ضعيفة . (الصحاح / أمن) .

والناجية : السريعة . (اللسان / نجا ٢٠ / ١٧٦) .

والمراكيل : التي أسننت وفيها بقية شباب . (اللسان / رسل ١٣ / ٣٠٣) .

باب الأسماء التي سميت بها الأفعال

وأنشد لجريير^(١) :

٣٥ - أَعْيَاشٌ قَدْ ذَاقَ الْقَيْونَ مَرَّارَتِي

وَأَوْقَدْتُ نَارِي فَادُّنْ دُونَكَ فَاصْطَلِ^(٢)

وبعده :

سَأَذْكَرُ مَا قَالَ الْحُطَيْيَّةُ جَارُكُمْ وَأُحْدِثُ وَسَمًا فَوْقَ وَسْمِ الْمُخْبَلِ^(٣)
أَعْيَاشٌ قَدْ أَدَّتْ^(٤) قُنْمِيرَةَ نَسْلَهَا إِلَى بَيْتِ لُؤْمٍ مَالَهُ مِنْ مُحْوَلٍ

١ (١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لجريير يهجو عياش بن الزبرقان ، وقد نسب في ديوانه ١ / ٩٤٥ (د . نعمان) ، والنقائض ٧٠٧ . والكامل ١ / ٢١٨ . ولم ينسب في الإيضاح ١٦٥ ، والشيرازيات ٢ / ٤٠٢ ، والمقتصد ١ / ٥١٧ .

أويروى : « القيون موسمي » : جمع ميسم . وهو : حليلة يصنع بها البيطار . (الكامل ١ / ٢١٨) ، و : « أوت قنميرة » وفي حاشية النسخة : قد آوت - باعتبارها رواية أخرى وليست تصويبا - وهي في ديوانه ١ / ٩٤٥ - د . نعمان - أيضاً . وزادت النقائض بيتا قبل الأخير .

(٢) في النسخة : فاصطلي « بالياء - وهو أمر مبنى على حذف حرف العلة . والياء إشباع وليست لام الكلمة ، ورأيت اعتماد رسم المراجع الأخرى .

(٣) رجل مخبل : كأنه قد قطعت أطرافه ، والمخبل : قطع اليد أو الرجل .

(اللسان - خبل ١٣ / ٢٠٩ - ٢١٠) .

(٤) قنميرة : أم الفرزدق (ق / قفر) .

ى باقيون : بنى مجاشع .

وكنى بالنار عن الهجو .

ودونك^(١) : اسم لقوله : ادن ، كأنه قال : ادن ادن .
فكررت تأكيدا .

والدليل [١٦ / أ] على أنه اسم للفعل أنه يفيد معناه ويعمل عمله ،
تقول : دونك زيدا ، أي : خذه ، أو : اضربه ، وما أشبه ذلك مما تقتضيه
الحال .

وليس بفعل ، لأنه لا يدل بصيغته على زمن مخصوص ، ولا هو من
لفظ الفعل ، ولا يحسن فيه (قد) ، ولا لام الأمر .

ولا هو حرف ، لأن الحرف لا يقوم بنفسه ولا يأتي إلا للمعنى في غيره ،
فلم يبق أن يكون إلا اسما ، وقد جاء بعضها^(٢) مضافا ومنونا ومنكورا
ومعرفا ، وهذا كله لا يكون إلا في الأسماء .

وقد اختلف في حركته هل هي إعراب أم^(٣) بناء ؟

فذهب أبو علي إلى أنها بناء ، وحكاه عن أبي الحسن^(٤) ، لأنها قد نابت
مناب الفعل ، وأغنت عنه ، فلم يبق ما يعمل فيها ، ولا بد للإعراب من عامل^٥
وهذا معترض بسائر الظروف إذا وقعت خبرا أو صفة أو صلة أو حالا ،
فإنها قد نابت مناب الاستقرار المحذوف الذي كان عاملا فيها مع بقاء

(١) موضع الاستشهاد ، وهو عند الفارسي بمعنى (الزم) (الإيضاح ١٦٣) .

(٢) ورد ما قبلها وما بعدها بصيغة المذكر ، ولعله يريد ؛ بعض النقول .

(٣) كذا والصواب : (أو) لعدم سبقها بهزة التسوية .

(٤) الأحفش الأوسط ١٢٥ ، وفيه أن أصل هذا الرأي لسببويه

الإعراب فيها ، ولم يقل أحد إنها مبنية في هذه المواضع ، ولا فرق بينهما ، فاعلم ذلك .

* * *

وأنشد لجريير^(١) :

٣٦- فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْعَقِيقُ وَأَهْلُهُ

وَهَيْهَاتَ نَخْلٌ بِالْعَقِيقِ نُوَاصِلُهُ

العقيق : واد بالمدينة .

وهيهات : اسم لقولك : بعد^(٢) . والعقيق : فاعل به ، وكررت تأكيذاً له ، وفاعله مضمرة فيه^(٣) ، وارتفاع الفاعل به يبطل كونه حرفاً ، ولا يدل على كونه فعلاً ، كما لم يدل على ذلك في قولهم : مررت بقاع عَرْفَجٍ كَلِّهِ .

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو منسوب في ديوانه ٢ / ٩٦٥ (د . نعمان) ، والإيضاح ١٦٥ ، والحلبية ٥٧ / ب ، والتنبيه على مشكلات الحمامة ٥٠٥ ، والخصائص ٤٢ / ٣ ، وشرح المفصل ٣٥ / ٤ ، واللذان - هيه / ١٧ / ٤٥١ ، والبحر ٦ / ٤٠٥ - عجزه - ، والدرر ٢ / ١٤٥ . ولم ينسب في السيرازيات ٢ / ٣٤٤ ، ٥٩٢ . والصحاح / هيه ، والمقتصد ١ / ٥٢٢ ، وشرح الإيضاح ١ / ٣٥ / أ ، والمقرب ١ / ١٣٤ ، وأوضح المسالك ٥٥ - صدره - ، وشرح الشذور ٤٧٩ ، والهمع ٢ / ١١١ - صدره - .

١ ويروى : « وصل » بالعقيق تواصله « و : « يواصاه » و : « نحاوله » .

(٢) موضع الاستشهاد وبيانه . (انظر الإيضاح / ١٦٥) .

(٣) مفهوم كلام ابن بري أن (هيهات) الأولى هي العاملة في (العقيق) وأصدر فاعل الثانية . وصرح أبو علي بأنه يجوز رفع العقيق ب (هيهات) الثانية ، ويضمر في (هيهات) الأولى قبل الذكر (الحلبية ٥٧ / ب) .

ومن قال : هيهاتَ - بفتح التاء - قال في الجمع : هيهاتِ -
بكسرها - ^(١) . والوقف عليها كالوقف على هندات ^(٢) .
وهي مبنية ، أو بمنزلة المبنى للزومها حالة واحدة .

[١٦ / ب] ومن فتح التاء فيحتمل أن تكون ألفه منقلبة عن
ياء ، أصلها (هَيْهَيْة) كالقلقلة ، فأبدلت ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ،
فتكون من (صيصيه ^(٣)) ويحتمل أن تكون زائدة غير منقلبة فتكون
من باب الفيفاء ^(٤) . والأول أحسن لأن باب صيصية وقلقل أكثر من باب
الفيف ، وقلق .

ولا يمتنع أن تكون هيهات هيهات مركباً من خمسة عشر ^(٥) والتكرير
أبين ، كما قيل : إلى إلى ، ولم يأت في هذا الباب ما جعل فيه الاسمان
اسماً واحداً .

(١) ذكر ذلك أبو علي في مسائله الحلبية ٧٤ / أ . وابن الأنباري في اللسان / هيه
١٧ / ٤٥١) .

(٢) نقل ابن برى عن أبي علي أن من فتح التاء وقف عليها بالهاء لأنها في اسم مفرد .
ومن كسر التاء وقف عليها بالتاء لأنها جمع لهيهات المفتوحة ونقل الجوهري وابن سيده
عن الكسائي خلاف ذلك ورده ابن برى .

(اللسان / هيه ١٧ / ٤٥٣) بتصريف يسير .

(٣) أي من باب الرباعي الذي فاؤه ولامه الأولى من جنس (الهاء) وعينه ولامه
الثانية من جنس (ياء) . (انظر : اللسان / هيه ١٧ / ٤٥٢) .

(٤) في النسخة : « الفيفاء » بقاف قبل الألف ، والتصويب من بقية كلامه .
وهي من / فيف الثلاثية .

(٥) يريد أنها مبنية على فتح الجزعين ، ولم أجد هذا الرأي لأحد غيره فيما راجعت
من كتب ، ولعله يريد : مثل : خمسة عشر .

فَأَمَّا (حيهل) فهما صوتان ، وليسا اسمين . وهيئات أشبه
بالأسماء المتمكنة منه ، لأنها قد حكى ثعلب^(١) فيها التثنية والجمع ،
فأبدل من بعض حروفها فعلى التركيب يكون العميق فاعلاً بهما ، ولا يكون
في الثانية ضمير .

فَأَمَّا قوله تعالى : « هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ »^(٢) ، فإن دخول
اللام على (ما) يمنع كونها فاعله ، والفاعل ضمير مقدر فيما يدل عليه
مجموعهما^(٣) ، كما كان ذلك في قولهم : هذا حلو حامض .

وقد روى في كل واحد منهما : أيهات^(٤) .

قال أحمد بن يحيى : وقد روى : أيهان^(٥) .

(١) الخصائص ٣ / ٤٥ .

(٢) سورة المؤمنون ، ٢٣ / ٣٦ .

(٣) قدره أبو حيان (هو) ، أي : إخراجكم ، وجاءت اللام للبيان أي : أغنى
لما توعدون .

وقدره ابن عطية : بعد الوجود لما توعدون .

وقرأها أبو عبلة : « هيهات هيهات ما توعدون » ، وعليها تعرب (ما) فاعل
هيهات .

وقرأها أبو السماك « هيهات » وتعرب مبتدأ ، « لما توعدون » خبره . (البحر ٦ /
٤٠٤ - ٤٠٦) بتصريف .

(٤) وهي رواية الديوان ٢ / ٩٦٥ (د . نعمان) وممن روى (أيهات) أيضاً : ابن

السراج في الأصول ٢ / ٣٢٧ ، وبابن السيرافي في شرح الكتاب ٦

والخصائص ٣ / ٤٢ .

(٥) قال ابن جنى في الخصائص ٣ / ٤٢ : « وفي هيهات لغ

قال أبو علي : فثناه إرادة لتأكيد البعد

وحكى أحمد : هيهات - بالرفع

قال أبو علي : وذلك بعيد ، لأن مثله^(١) ثمتان وسرعان ولم يجيء

فيه رفع .

وهيهات : اسم للبعد معرفة ، فلم ينصرف . ومن نونه نكره كما تنكر
الأعلام الواقعة على الأشخاص ، وهذه أعلام واقعة على الأجناس^(٢)

* * *

= هيهات ، وهيهات ، وأهات ، وأهات ، وأهات وأهاتاً ، وأهاتان - بكسر النون - ،
حكاها لنا أبو علي عن أحمد بن يحيى ، وأهاتاً ، وزاد في المحتسب ٢ / ٩٠ : هيهات ،
وهيهات ، وهيهات .

ولم يذكر سيوييه منها سوى ثلاث لغات . (انظر الكتاب ٢ / ٤٧) .

وأحمد بن يحيى هو ثعلب الشيباني - بالولاء - ، إمام الكوفيين في النحو واللغة
ثقة أمين . ولد سنة مائتين ، لازم ابن الأعرابي وسمع من محمد بن سلام الجمحي
وغيرهما ، وروى عنه اليزيدي ، والأخفش الأصغر ، ونفطويه وأبو بكر بن الأنباري
وغيرهم ، صنف الفصيح وله : المجالس وغيرهما . توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين

(مراتب النحويين ١٥١ ، الوفيات ١ / ٨٤ ، والبغية ١ / ٤٩٦) .

(١) قراءة الكلمة اجتهادية .

(٢) العقيق : كل مسيل ماء شقه السيل في الأرض فأنهرد ووسعه .

وتوجد في بلاد العرب أربعة أعققة ، وهي : أودية عادية شقتها السيول ، فمنها :
عقيق عارض اليمامة ، وعقيق بناحية المدينة ، وعقيق مزينة ، وعقيق في بلاد بني
عقيل . والعقيق أيضاً : ماء لبنى جعدة (البلبان ٦ / ١٩٨) .

وَأَنْشُدَ لِأَبِي كَبِيرِ الْهَدَلِيِّ^(١) :

٣٧- مَا إِنْ يَمَسُّ الْأَرْضَ إِلَّا مَنْكِبٌ مِنْهُ وَحَرْفُ السَّاقِ طَىِّ الْمِحْمَلِ

[١٧- أ] نصب (طى المحمل) بما دل عليه ما قبله ، لأن معناه :

طَوَى طَىِّ المحمل ، أى : طَيًّا مثل طى المحمل^(٢) ، قيل : أراد : محمل

السيف ، وقيل : المحمل الذى يركب عليه .

يصفه^(٣) بالجلد والحذر وقلة الغفلة

١ (١) الشاهد من بحر الكامل ، وهو لأبى كبير فى شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٠٦٩ ،
والكتاب ١ / ١٨٠ ، والخصائص ٢ / ٣٠٩ ، والمقتصد ١ / ٥٢٤ ، وتهذيب الإصالح
١ / ٥ والافتضاب ٢٤١ - لأبى كبير ، خطأ طباعى ، وشرح الإيضاح ١ / ٣٥ / ب ،
والعيني ٢ / ١٢١ . ولم ينسب فى المقتضب ٣ / ٢٠٤ ، ٢٣٢ ، والإيضاح ١٦٦ ، والإنصاف
١٤١ (السألة ٢٧) وشرح العكبرى ٢ / ٧٨ / ب - صدره - ، وشرح الأششونى
١٢١ / ٢

ويروى : « ما أن » و « إلا جانب » .

(٢) هنا موضع الشاهد وبيانه ، وهو شاهد عارض فى هذا الباب ، فقد شبه به
أسماء الأفعال فى أنها إذا تقدم عليها المفعول به لا يعرب مفعولا لها ، وإنما ينصب بما
دل عليه ما قبله من الكلام .

(٣) يصف فرسه بخماصة البطن وإرهاق الخلق ، يشبه فى ذلك حمالة السيف ،
وزعم أنه إذا اضطجع نائماً نبا بطنه عن الأرض ، ولم ينلها منه إلا منكبه وحرفه
ساقه . (تحصيل عين الذهب ١ / ١٨٠ ، والعيني ٢ / ١٢١) .

باب المفعول به

وأنشد لقيس بن الخطيم^(١) :
٣٨- دِيَارُ الَّتِي كَادَتْ وَنَحْنُ عَلَى مَنَى تَحُلُّ^(٢) بِنَا لَوْلَا نَجَاءُ الرَّكَّائِبِ

وقبله :

أَتَعْرِفُ رَسْمًا كَالطَّرَادِ الْمَذَاهِبِ لِعِمْرَةَ وَخَشًا غَيْرَ مَوْقِفِ رَاكِبِ
أَي : تَحَلُّنَا^(٣) مِنْ إِحْرَامِنَا وَتَفْسِدِ عَلَيْنَا حَجَّنَا لِإِفْرَاطِ جَمَالِهَا وَالطَّمَعِ

في وصالها ، لولا سرعة الركائب ، وعدم استقرارها .

وأنكر أبو علي ضم الحاء من (تَحُلُّ) ، ورواه بالكسر^(٤) لأن المعنى عليه .

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو منسوب إلى قيس بن الخطيم في ديوانه ٣٣ ،
وطبقات فحول الشعراء ١ / ٢٢٨ - البيتان - ، والكمال ١ / ٣٩٢ ، وجمهرة أشعار
العرب ١٣٣ - بزيادة بيت بينهما - ، وأضداد ابن الأنباري - البيتان - ٨٢ ، والأصول
٢ / ٧٢٠ ، ٧٢١ ، وشرح الكتاب ٢ / ١٧٢ ، والرد على ابن الخشاب ٨ - البيتان^١ ،
ولم ينسب الشاهد في : أضداد ابن الأنباري - البيتان - ٢٤٩ ، والإيضاح ١٦٩ ، والخصائص
١ / ٩٦ - صدر الثاني - ٢٤٩ ، والمقتصد ١ / ٥٣٧ ، وشرح الإيضاح ١ - ٤٠ - أ ،
والبحر ١ / ٨٠

ويروى : نحاء - بالحاء المهملة ، خطأ مطبعي - ، و : النجائب « و : « كاطراد »
« وكاطرز » ، وفي الحاشية : « كالمزاد » ، و : « عن مواقف » .

(٢) الشاهد في (تحل بنا) فقد عدى الفعل اللازم بحرف الجر .

(انظر : الإيضاح ١٦٩) .

(٣) تفسير غير صائب ، فقد عدى الفعل من غير واسطة على خلاف ما عليه الشاهد ،
وأفضل منه تفسير أبي علي : (تجعلنا نحل) .

(انظر الإيضاح ١٦٩) .

(٤) الذي في الإيضاح ١٦٩ بالضم ، لكنه ضبط قلم .

وقد دلَّ قوله : (ونحن على منى) على عمَل الحج ، وأنه أشفق من إفساده .

وسميت منى بما يُمنَى فيها من الدماء .

وأبدلت الواو ياءً في (ديار) من أجل الكسرة ، لا من أجل إعلالها في (دار) ، لأنَّ حكم الجمع أنَّ لا يتبع الواحد ، كما أعلُّوا معيشة ولم يعلُّوا جمعه ، فقالوا : معاش .

ومن نصب (دياراً) أبدلها من (رَسْم)^(١) ومن رفع جعله خبر مبتدأ محذوف ، ولا بُدَّ فيها من تقدير حذف مضاف وإقامة المضاف إليه مقامه ، حتى يكون الثاني هو الأول ، أي : رَسْم ديار التي^(٢) .

وواحد الركائب : رَكُوبَةٌ .

واطراد المذاهب الواحد^(٣) مزاد تُخْرَزُ بسيور مُدَهَّبَةٍ ، شَبَّهَ الرسوم بها .
والوحش^(٤) : القفر .

وقوله : غير موقف راكب ، أي : كله وحش غير موقف الراكب فإنه مأنوس به .

أ | (١) هذا ما ارتضاه ابن برى في (الرد على ابن الخشاب ٨) ، وقال : « . . . فأوقع (رَسْمًا) موقع رُسُوم ، بدلالة أنه أبدل منها (ديارا) وهي جمع » .

(٢) لم تعجم التاء في النسخة .

(٣) كذا وردت الكلمة مستدركة في حاشية النسخة ، ولعل صواب العبارة أن يقول كرواية الحاشية : والمزاد المذاهب ، الواحدة مزادة ، . . . (انظر : القاموس / زيد) ،

(٤) عمرة هي : بنت رواحة ، أخت عبد الله بن رواحة ، وهي أم النعمان بن بشير

(طبقات فحول الشعراء ١ / ٢٢٨) .

باب الفعل الذى يتعدى الى مفعولين

وَأَنْشُدْ لِمُسَاعِدَةَ بِنِ جُوْبَةِ الْهَنْدَلِيِّ ^(١) [ب/ ١٧] :

٣٩- قَدْ أُوبَيْتُ كُلَّ مَاءٍ فِيهِ صَاوِيَةٌ مَهْمَا تُسَبِّبُ أَفْقًا مِنْ بَارِقٍ تَشْمُ

أى : منعت هذه الحُمُر الوحشية كل ماء ، وثقيل : يصف بقرا .

يقال : أبى زيد الماء ، وآبَيْتُهُ ، أى : صيرته يابها ، أقمت المفعول

الأول مقام الفاعل ، وتركت الثانى منصوباً ^(٢) وهو فعل نادر ، جاء على :
فَعَلَّ يَفْعَلُ .

قال سيبويه : شبهوا الألف بالهمزة فى قرأ يقرأ ^(٣) .

والضوى : الهزال والضمور . ويروى : « صاوية » أى : يابسة

الأجواف من العطش .

(١) الشاهد من بحر البسيط ، وقد نسب إلى ساعدة فى شرح أشعار الهذليين ٣ / ١١٢٨ ، وحاشية الأمير ٢ / ٢٠ ، والدرر ٢ / ٧٣ ، ولم ينسب فى الإيضاح ١٧٣ ، والحجة ١ / ١٧٨ ، والمقتصد ١ / ٥٥٦ ، والرد على بن الخشاب ١٩ ، وشرح الإيضاح ١ / ٤٤ / ب ، والمغنى ٢ / ٢٠ ، والهمع ٢ / ٥٧ - عجزه - .

ويروى : أوتيت - وهذا تحريف يعكس المعنى المراد - ، و : « صاوية » ، أى يابسة (الوسيط - صوى ، و : « ظامئة » ، و : « طاوية ») .

(٢) موضع الشاهد وبيانه ، فالعمل (أبى) متعد لمفعول واحد ، وقد تعدى إلى مفعولين بالهمزة . (انظر : الإيضاح ١٧٣) .

(٣) الكتاب ٢ / ٢٥٤

وقوله : مهما تصب أفقاً من بارق تشم ، أى : من آفاق بارق ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه^(١) .

وقال أبوعلى : هو عندى على القلب ، أى : مهما تصب بارقاً من أفق . ومهما - ههنا - : حرف بمنزلة (إن) ، لعدم الضمير الراجع إليها . ويجوز أن تقدر الضمير محذوفاً وتنصب أفقاً على الظرف ، أى : مهما تصبه فى أفق من بارق ، و (من) على هذا لبيان الجنس^(٢) فعلى هذا تكون (مهما) اسماً مثل قوله تعالى : « مَصْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آبَةِ »^(٣) لقوله : (به) .

ويحتمل غير ذلك .

والشيم : النظر إلى البرق من بُعد .

(١) فى الرد على ابن الخشاب ١٩ : جعل (من بارق) مفعولاً لـ (تُصِب) على

زيادة (من) .

(٢) اعتبر بن برى (من) زائدة فى كتابه (الرد على ابن الخشاب ١٩) .

(٣) سورة الأعراف ٧ / ١٣٢ .

باب المفعول فيه

وَأَنشُدُ لِلنَّابِغَةِ الذَّبِيَانِي (١) :

٤٠ - تَنَاذَرَهَا (٢) الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سَمِّهَا
تُطَلِّقُهُ حِينًا وَحِينًا تُرَاجِعُ

وقبله :

فَبَيْتِ كَأَنِّي سَاوَرْتَنِي ضَعِيْلَةً
مِنَ الرَّقْشِ فِي أَنْيَابِهِ السُّمُّ نَاقِعٌ

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو للنابغة الذبياني يصف حية ، وقيل : يصف
أن النعمان توعدده ، فبات كأنه لبيع يتمل على فراشه (تحصيل عين الذهب ١ / ٢٦١
واللسان / نذر ٧ / ٥٥ - البيتان - ، والدرر ٢ / ١٤٨) .
وقد نسب إليه في ديوانه ٨٠ - مع زيادة بيت بينهما - ، والكتاب ١ / ٢٦١ -
الثاني - ، وطبقات فحول الشعراء ١ / ١٦ - الثاني - ، والتنبيه والإيضاح / طور -
البيتان - ، وشرح الإيضاح ١ / ٥٨ / أ ، واللسان / نذر - ٧ / ٢٥٥ ، ونقع ١٠ /
٢٣٨ - الثاني - ، ورق ١٩ / ٤٨٦ - صدره - ، والمغني والأمير ٢ / ١٣٩ - الثاني - ،
شرح الأشموني والعيني ٣ / ٦٠ - الثاني - ، والدرر ٢ / ١٤٨ - الثاني - ولم ينسب
في الكامل ٢ / ٨٨ - البيتان مع زيادة بيت بينهما - ، والاشتقاق ١ / ١٠٩ - عجزه - ،
والإيضاح ١٧٧ ، والحجة ١ / ١٢٣ - عجزه - ، والتنبيه على مشكلات الحماسية
٣٩٦ ، والمقتصد ١ / ٥٧٤ - الأول - و ٥٧٦ - الثاني - ، والهمع ٢ / ١١٧ - بعض
الثاني - .

ويروى : « طَوْرًا وَطَوْرًا تُطَلِّقُ » و : « أَيْبِتُ كَأَنِّي » .

(٢) في النسخة بالبدال المهملة ، والتصويب من الإيضاح وغيره .
وتناذر القوم : خَوَّفَ بعضهم بعضا . (اللسان - نذر ٧ / ٥٥) .

قوله : ساورتنى^(١) ، السَّوْرَةُ : البطش والحِدة والغضب .

والضَّيْلة : الدقيقة .

والرَّقْشَاءُ : الحية المنقطة .

ويقال : سَمَّ وُسْمٌ !

والناقع : القائل ، يقال : نَقَعَ الموت ، إذا كُثِرَ^(٢) .

وتطلقه ، أَى : تفارقه .

والحين : اسم مبهم [١٨ / أ] يراد به - ههنا - : القليل من الزمان^(٣) ، وقوله تعالى : « تُؤْتَى أَكُلَهَا كُلَّ حِينٍ »^(٤) قيل : كل سنة أشهر ، وقيل : كل سنة ، وقيل : كل غدوة وعشية ، وقوله تعالى : « لَيْسَ جَنَّةٌ حَتَّى حِينٍ »^(٥) ، كانت سبع سنين ، وقوله : « هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا »^(٦) ، الحين - ههنا - : أربعون سنة ،

(١) فى السخة من غير الراء سهو .

(٢) نقع السم : عتقه ، ويقال : سم ناقع ، أَى بالغ قاتل .

(اللسان / نقع ١٠ / ٢٣٨) .

والراقون : من يقومون بالرقيا . (اللسان / رقى ١٩ / ٤٨) بتصريف .

(٣) موضع الشاهد وبيانه . (انظر - الإيضاح ١٧٧) .

(٤) سورة إبراهيم ١٤ / ٢٥ وفسر الحين فى هذه الآية بالمعنى التى أوردها فى

اللسان / حين ١٦ / ٢٩٠ ، ٢٩١

(٥) سورة يوسف ٢٢ / ٣٥

(٦) سورة الإنسان ٧٦ / ١ وتفسير الحين بأربعين سنة فى اللسان / حين ١٦ /

٢٩٠) ولا أدرى من أخبر بهذا عن خلق آدم .

وفى الحين معان أخرى (انظر اللسان / حين) .

لأنَّ آدم عليه السلام خلقه الله ولم ينفخ فيه الروح أربعين سنة ، فكان ولم يكن شيئاً مذكوراً .

ويروى : « تطلقه طَوْرًا وَطَوْرًا »^(١) ، والطور : الوقت ، سُمي بذلك لتردده .

وحذف المفعول من قوله : تراجع ، لتقدم ذكره ، ولأنَّ حركة الإِطلاق قد سَدَّت مسده .

قال^(٢) أبو الفتح^(٣) في قوله^(٤) :

وَمَا كُلُّ مَنْ وَافَى مِنِّي أَنَا عَارِفٌ
.....
فيمن رفع (كل) .

* * *

(١) الاشتقاق ١ / ١٠٩

(٢) كذا ، ولعلها : قاله .

(٣) الخصائص ٢ / ٣٥٤ ، ٣٧٦ .

(٤) الشاهد عجز بيت من بحر الطويل ، وصلته :

وَقَالُوا تَعْرِفُهَا الْمَنَازِلَ مِنْ مِنِّي

وقد نسب الشاهد إلى مزاحم بن الحارث العقيلي (إسلامي) فقد : وصف أنه اجتمع بمحبوبته في الحج فجعل يتفقدتها فقبيل له : تعرفها بالمانزل من مني حيث ينزلون أيام رمي الجمار فزعم أنه لا يعرف كل من وافى مني يسأله عنها لأنه لا يسأل عنها إلا من يعرفه ويعرفها (تحصيل عين الذهب ١ / ٣٧) .

وجاء منسوبا في الكتاب ١ / ٣٦ ، ٧٣ ، وشرح الإيضاح ١ / ٨٣ / ب ، وشرح الأشموني والعيني ١ / ٢٤٩ . ولم ينسب الشاهد في معاني الفراء ١ / ١٣٩ ، ٢٤٢ ، والخصائص ٢ / ٣٥٤ ، ٣٧٦ ، وأوضح المسالك ٢٨ ، وشرح الشذور ٢٤٨ .

وأنشد لساعدة بن جؤيه^(١) :

٤١- لَدُنَّ بِهَزِّ الْكَفِّ يَعْسِلُ مَتْنَهُ فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقُ وَالنَّعْلُ

وقبله :

خِرْقٌ مِّنَ الْخَطِيِّ أُعْمِصَ حَدَهُ مِثْلُ الشَّهَابِ رَفَعْتَهُ يَتَأْتَهُ

اللدن : الناعم .

- والشاهد في (عارف) . فقد حذف المفعول من (عارف) لسفدم ذكره . والتقدير عارفه ، وإن جعلت (ما) تميمية كانت (كل) هي المفعول والتقدير . وما أنا عارف كل من وافي منى (تحصيل عين الذهب ١ / ٣٦) .
ووافي المكان : أتاه . (الصحاح / وافي) .

ومنى - بالكسر والتنوين - : بليدة على فرسخ (نحو ٧٦ و ٥ كم) من مكة طولها هيللا (نحو ٤ كم) على رأسها من نحو مكة عقبه ترمى عليها الجمرة يوم النحر سميت بذلك لما يبنى بها من الدماء ، أى : يراق ، تعمر أيام الحج وتخاو بقية السنة إلا من يحفظها . (البلدان ٨ / ١٥٨) بتصرف .

(١) الشاهد من بحر الكامل ، وهو لساعدة بو جؤيه الهذلي يصف رمحا ، وقد نسب في شرح أشعار الهذليين ٣ / ١١١٩ - ١١٢٠ - البيتان - ، والكتاب ١ / ١٦ ، ١٠٩ ، والنوادر ١٥ ، والكامل ١ / ٢١٦ ، والشيرازيات ٢ / ٦٣٨ - ٦٣٩ ، والمخصص ١٤ / ٦٦ ، والرد على ابن الخشاب ١٩ ، واللسان / خرق ١١ / ٣٦١ - الثاني - والمعنى ١ / ٦ ، والأشموني والعيني ٢ / ٩١ ، والخزانة ٣ / ٨٣ - البيتان - ، والدرر ١ / ١٦٩ . ولم ينسب الشاهد في الإيضاح ١٨٢ ، والخصائص ٣ / ٣١٩ ، والتبيان ٤ / ٣٩٢ ، والمقتصد ١ / ٥٨٦ ، وشرح الإيضاح ١ / ٦٢ / ١ ، وأوضح المسالك ٥٤ - بعض الشاهد - ، والمعنى ٢ / ١١٨ ، ١٤٢ ، والهمع ١ / ٢٠٠ ، ٨١ / ٢ - بعضه - ، والدرر ٢ / ١٠٥ / ١٠٥ ، ويروى : (لئلين) - تحريف يغزل بالوزن - ، و : « لذ » ، وذكر شرح أشعار الهذليين بيتا بين البيتين .

ويعسل: يضطرب اضطراب الثعلب في عسلانه .
ومتنه: ما ظهر منه وارتفع ، شبهه بمتن الثعلب لما وصفه بالعسلان ،
وهو: جرية الذي يضطرب فيه متنه ، وتحتمل أن يريد: ثعلب الرمح ،
وهو: طرفه الداخِل في جُبة السنان ، أي: يضطرب وسطه كما يضطرب
طرفه لاعتداله واستوائه ، ويجوز أن يكون نَبه بالأبعد على الأقرب ،
لأنه إذا اهتز^(١) وسطه فأطرافه أولى .

وقوله: بهز الكف ، أي: في وقت هز الكف . والباء متعلقة
ب (لن) ^(٢) ، أي: هو لين إذا هُز وإن كان صلباً إذا عجم .
وقوله: فيه . أي: في الهز .

وقوله ^(٣): الطريق ، أي: في الطريق . فأسقط الجار ، وعدى الفعل
اتساعاً ، لأنه مكان مخصوص [١٨ / ب] وكأنه شبهه بالمبهم ، نحو:
أمامك ، لأنه في معناه .

وقوله: خرق ، أي: يتخرق إذا هُز كذا وكذا^(٤) .

(١) في النسخة بالراء المهملة سهو .

(٢) ويجوز أن تتعلق ب (يعسل) . (العيني ٢ / ٩١) .

(٣) موضع الشاهد وبيانه ، ومثل الشاهد قوله تعالى: (لَأَقْعَدَنَّ لَهُم صِرَاطَكَ
الْمُسْتَقِيمَ) - الأعراف ٧ / ١٦ - ، فالتقدير: على صراطك . (التبيان ٤ / ٣٩٢)
بتصرف .

(٤) والخرق: الواسع السخاء ، وفي البيت جعل الخرق من الرماح كالخرق من
الرجال . (اللسان / خرق ١١ / ٣٦١) بتصرف يسير . وكذا وكذا: كناية ، كأن =

وقوله : أغمض حده ، أي : أُلطف^(١) .

* * *

وأنشد لعامر بن الطفيل^(٢) :

٤٢- فَلَا بَغْيَيْنَكُمُ قَنَا وَعُوَازِضًا وَلَا قُبَيْنَ الْخَيْلِ لَابَةً ضَرْغِدِ

وبعده :

وَالْخَيْلُ تَرْدَى بِالْكَمَاهِ كَأَنَّهَا حِدًا تَتَابَعُ^(٣) فِي الطَّرِيقِ الْأَقْصَدِ

=الناسخ شك في اللفظ فكفى عنه بكذا ، كما ورد في الحديث : «نعجيء أنا وأهق يوم القيامة على كذا وكذا» .

(انظر اللسان / كذا / ٢٠ / ٨١) .

والرُمح الخَطِيّ : نسبة جرت مجرى الاسم ، وهي أرض تنسب إليها تلك الرماح ،

فإذا جعلت النسبة اسما قلت : الخطيَّة ، ولم تذكر الرماح .

(اللسان / خطط / ٩ / ١٦٠) بتصريف يسير .

(١) يتلهَّب : يتقَد . (الصحاح / لهب) .

(٢) الشاهد من بحر الكامل ، وهو لعامر بن الطفيل بتوعد أعداءه بتبعهم والإيقاع

بهم حيث حلّوا من المواضع المنيعَة . (تحصيل عين الذهب ١ / ٨٢) .

وجاءت نسبته في ديوانه ٥٥ - ٥٦ - ما عدا البيت الثالث - ، ومنسوب له أيضاً

في الكتاب ١ / ٨٢ ، ١٠٩ ، والتنبيه والإيضاح - ضرغد ، وحاشية الأمير على المغنى

٢ / ١٧٤ - الأبيات - والخزانة ٣ / ٧٤ - الأبيات - والدرر ٢ / ٤٧ - الأخير - .

ولم ينسب في الإيضاح ١٨٢ ، والمقصود والممدود ٢ / ١٠٠ - لابن ولاد - والمقتصد

١ / ٥٨٧ ، وشرح الإيضاح ١ / ١٦٢ .

ويروى : « ولأبغينكم الملا » و « لأردين الخيل » - في البيت الأول - ، و^١ : بالخيل

تعثر في القصيد كأنها « - في الثاني - و : « إذا سقط » - في الثالث - ، ولأثأرن

« و : فرع » - في الرابع - و : « إن المرء غير معخذ » . - في البيت الأخير - .

(٣) في النسخة : « تتابع » واعتمدت المراجع الأخرى لصحة المعنى .

فِي نَاشِيٍّ مِنْ عَامِرٍ وَمُجَرَّبٍ
فَلَا تَارَنَّ بِمَالِكٍ وَبِمَالِكٍ
وَقَتِيلٍ مَرَّةً أَتَارَنَّ فَإِنَّهُ
بَغَيْتَهُ . إِذَا طَلَبْتَهُ بِاجْتِهَادٍ .

وقتنا : اسم جبل .

وعوارض : من أرض بني أسد .

وضرغد : أرض من ناحية عطفان .

واللابة واللوبة : الحرة ، وهي : أرض ذات حجارة سود^(١) .

وقال أبو علي^(٢) : « أَي لِأَقْبِلَنَّ بِالْخَيْلِ إِلَى لَابَةِ ضَرْغَدٍ . فَحَذَفَ الْبَاءَ
وإِلَى وَعَدَى الْفِعْلَ إِلَى الْمَفْعُولِينَ ، قَالَ : لِأَنَّ أَقْبَلَ فَعَلَ شَيْئًا مَتَّعِدًا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
« فَاقْبَلْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَاوَمُونَ »^(٣) وَكَذَلِكَ تَقُولُ : أَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ

(١) والمروراة : موضع كان فيه يوم المروراة ، ظفرت فيه ذبيان ببني عامر .

(البلدان ٨ / ٣٢) .

والفرغ : مفرغ الدلو . أو : نجم من منازل القمر (اللسان - فرغ ١٠ / ٣٢٩)

والفرع من كل شيء : أعلاه (اللسان / فرغ . ١٠ / ١١٧) .

ولم يقصد : لم يقتل . (اللسان / قصد ٤ / ٣٥٧) .

(٢) وضع الشاهد عند أبي علي - ومثله الأعلام ، بها مش الكتاب ١ / ٨٢ - في قوله :

ننا وعوارضا ، فهما اسمان لمكانين نصبنا على نزع الخافض ضرورة ، لأنها مكانان مختصان .

والأصل : بقتاً . (الإيضاح / ١٨٢) ورأى ابن بري فيه شاهداً آخر في (لأقبيان . . .)

لابة ضرغد) وهو صحيح أيضاً .

(٣) سورة القلم ٦٨ / ٣٠ .

عليه . فقد أجاز حذف حرفي جر في عامل واحد . وقد منع ذلك في
(كررت على مسمع) وهي حرف واحد ^(١) .

وقال أبو زيد في نوادره : قَبَلت الماشية الوادي ، وَأَقْبَلتْهَا إِيَّاه إِذَا
أَقْبَات بِهَا نَحْوَهُ ^(٢) .

فإذا ثبت ذلك كان متعدياً بغير حرف الجر .

* * *

وَأَنْشِد (وهو غفل) ^(٣) :

٤٣ : كَان مِثِّي بِحَيْثُ يَعْكِي الْإِزَارَ *

(١) حكى أبو البقاء هذا الرأي عن الفارسي أيضاً . وذكره ابن خلف في شرح
أبيات سيبويه . والسخاوي في سفر السعادة . (شرح الإيضاح ١ / ٦٢ / أ ، والخزانة
٣ / ٠٧٧)

(٢) النوادر ٨١ . ونص عبارته : « وأقبلتها -- يريد الماشية - الوادي إقبالا . إذا
أهانت بها نحرود . وقبلت الماشية الوادي تقبله قبولا ، إذا استقبلته هي » .
وأبو زيد هو : سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري . كان إماما نحويا ، غلبت عليه
اللهة والنوادر والمغريب . روى عن أبي عمرو بن العلاء وروية والسجستاني ، وابن سلام
وغيرهم ، وروى عنه الترمذي ، وسيبويه . من تصانيفه : النوادر ولغات القرآن
توفي سنة ٢١٥ هـ . (الوفيات ٢ / ١٢٠ ، والبغية ١ / ٥٨٢) .

(٣) الشاهد من بحر الخفيف ، ونسبته الحاشية لخصين بن بكير الربعي وذكرت
أن ابن بري غيره ، وهو :

« كَان مِثِّي بِحَيْثُ تَعْكِي الْإِزْرَةَ »

« فَعَدَّ عَنْ كُلِّ لَيْمٍ طَحْرَهُ »

وبعدده :

والشاهد في الإيضاح ١٨٢ . والمقتصد ١ / ٥٨١ . واللسان / أزر / ٥ / ٧٤ (عن

=

الفارسي)

يقال : عكا أزره يعكوه عكوا ، إذا أعظم حُجْزته ، قال ابن مقبل^(١) :
شُمُّ مَخَامِيصُ لَا يَعْكُونَ بِالْأُزْرِ
[١٩ / أ] وقال ابن دريد : عكوت الشيء أعكوه عكوا : شدته^(٢)

والمراد بهذا البيت : قرب المنزلة .

* * *

وأنشد لأبي جندب الهذلي^(٣) :

— ٤٤ — * كَان مَكَانَ الثَّوْبِ مِنْ حَقْوِيَّةٍ *

= ويروى في الإيضاح : « منا » وفي المقتصد : « قد كان منا » - وفيه إخلال بالوزن -
وفي اللسان : « منها » .

وهو شاهد عارض سبق لبيان قرب المنزلة . (انظر الإيضاح ١٨٢) .

(١) الشاهد عجز بيت من بحر البسيط صدره :

يَمْشِي إِلَيْهَا بَنُو هَيْجَا وَإِخْوَتَهَا

وقد ورد منسوبا إلى ابن مقيل في : ديوانه ٨٣ ، وكتاب تهذيب الألفاظ ٦٦٩ ،

تلما - ، واللسان / عكا ١٩ / ٣١٥ . ولم ينسب في : المخصص ٤ / ٩٧ ، ١٣ / ٣٠

ويروى : « شما مخاميص » ، و : « بيض مخاميص » ، و : « شم العرائين » .

والضمير في : (يمشي إليها) يراد به : الإبل . (هامش ديوانه ٨٣) .

ومخاميص : جِيَاع ضامرو البطون . (اللسان / خمص ٨ / ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، والقاموس)

بتصرف .

(٢) نص ابن دريد : « عكوت الشيء أعكوه عكوا ، إذا شدته » (الجمهرة

٣ / ١٢٧) وقريب منه ما جاء في المخصص (١٣ / ٣٠) .

وابن دريد هو : محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (٣٢١ هـ) ، روى عن السجستاني

وروى عنه أبو علي ، وأبو الفرج الأصفهاني ، والسيرافي . من مصنفاته : الجمهرة في

اللغة ، وكتاب الاشتقاق ، والمقصورة . (مراتب النحويين ١٣٥ ، والوفيات ٣ / ٤٤٨ ،

والبغية ١ - ٧٦) .

(٣) الشاهد من بحر الرجز ، وهو لأبي جندب في شرح أشعار الهذليين ١ / ٣٤٩ ، =

وقبله :

* إِنِّي أَمْرُو أَبِي عَلَى جَارِيَةٍ
* أَبِي عَلَى الكعبي والكعبيه *
* وَلَوْ هَلَكْتُ بِكَيَا عَلِيَّةَ *

قال أبو عبيدة وغيره : الحقو : الخاصرة .

وقال الأصمعي : معقد الإزار من كل ناحية ، يعني : الوسط^(١)

والجمع : أَحْقٍ .

وفي كتاب العين : الحقو : الإزار ، يقال : رمى بحقوه ، أي : بإزاره .

وفي الحديث : « أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى النسوة اللاتي

غسلن ابنته حقوه ، وقال : أشعرنَهَا إِيَاهُ »^(٢) .

وقال الأصمعي : ضرب الحقو مثلاً للاستجارة ، كأنه يأخذ بحقويه

وهو قولهم : هو منى معقد الإزار ، أي بموضع المنع والحفيظة .

= ٢ / ٨١٠ ، ولم ينسب في الإيضاح ١٨٣ ، والمقتصد ١ / ٥٨٨ ، وشرح الإيضاح

١ / ٦٣ - أ (عن ابن برى) .

ويروى في الحاشية : « كانا » ، ووافقها العكبرى (عن ابن برى) رفيها : « حَقْوِيَّةٌ »

- كالهذليين - ، ويروى : « فلو » .

وهو شاهد عارض للدلالة على قرب المنزلة .

(١) وفسره أبو علي بالمرأة - عن أبي عمر . (الإيضاح ١٨٣) .

(٢) صحيح البخارى ٢ / ٩٣ ، وسنن النسائي ٤ / ٢٨ ، ٢٩ . ويروى فيهما :

« إِيَاهَا » و : « إِيَاهُ » و : « إِيَايَ » .

وَأَنْشُدَ لِرَجُلٍ كَانَ فِي بَعْضِ مَنْ أَخْرَجَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
لِلرِّبَاطِ فِي الشُّغُورِ^(١) :

٥٤- أَلَا أَبْلِيغُ أَبَا حَفْصٍ رَسُولًا فِدَى لَكَ مِنْ أَخِي ثِقَةَ إِزَارِي^(٢)

وبعدده :

قَالَ تَصُنَا هَذَاكَ اللَّهُ إِنَّا شُغِلْنَا عَنْكُمْ زَمَنَ الْحِصَارِ
لِمَنْ قُلُوصٌ وَجِدْنِ مَعْقَلَاتٍ قَفَا سَلْعٍ بِمُخْتَلِفِ التَّجَارِ

حكى أبو علي^(٣) عن أبي عمر : أن الإزار - ههنا - : المرأة^(٤) ، علي
ما ذهب^(٥) وإليه في الذي قبله ، وهو في هذا البيت أظهر لأنه : إنما قصد
الفداء بزوجه [١٩ / ب] لم يحلها من نفسه وكونها أعظم إنسية^(٥) فأما
المترن فهو أحقر من أن يفداه به من يعزى له .

(١) في التنبيه والإيضاح / أزر : « وكان كتب إلى عمر بن الخطاب - رضي الله
عنه - أبياتاً من الشعر يشير فيها إلى رجل كان والياً على مدينتهم يُخرج العجوارى إلى
(سلع) عند خروج أزواجهن إلى الغزو ، فيعقلهن ويتنول : لا تمشى في العقال إلا الحصان ،
فربما وقعت فتتكشف » . وفي اللسان / قفا : ٢٠ / ٥٥ : سلع : جبل ، قفاه : وراءه .
(٢) الشاهد من بحر الوافر ، وهو لأبي المنهال : نفيمة الأَكْبَرِ الأشْجَمِ كما ورد
في التنبيه والإيضاح : أزر - الأولان - واللسان / أزر / ٥ / ٧٥ - الأبيات - - ولم ينسب
في الإيضاح ١٨٤ ، والمقتصد ١ / ٥٨٩ ، والعكبري ١ / ٦٣ / أ ، واللسان - عقل ١٣ / ٤٨٦ -
- الثاني - ، وقفا ٢٠ - ٥٥ - الثالث .

ويروى : « فما قلص » .

(٣) الإيضاح / ١٨٣ .

(٤) موضع الشاهد وبيانه ، وهو شاهد عارض في الباب .

(٥) ويمكن أن يريد بالإزار هنا : نفسه . (اللسان / أزر / ٥ / ٧٥) .

قال : أبو علي : يجوز أن يكون الرسول بمعنى : المرسل ، وبمعنى : الرسالة ، فإذا كان بمعنى المرسل كان انتصابه على الحال من ضمير المخاطب في قوله : أبلغ ، وإن جعلته بمعنى الرسالة كان مفعولاً ثانياً .

وقوله : فدى لك ، في موضع بناء بمنزلة فداء لك ، فيمن مد وكسر ، والتنوين دليل التنكير .

وقوله : فدى لك ، يحتمل أن يكون يريد به : المبلغ ، ويحتمل أن يريد به : المبلغ ، وهو : عمر - رضي الله عنه - عملي معنى : قال له .

ويجوز أن يكون (فدى لك) في موضع رفع بالابتداء ، كما قالوا : فداءً لك . فأعربوا ورفعوا و (لك) الخبر ، ويجوز أن يكون خبراً مبتدأً مقدماً^(١) و (إزارى) مبتدأً .

وإن جعلت (فداءً) لا موضع له من الإعراب كما تقدم في (عند) كان (إزارى) فاعلاً به ، أو مفعولاً بإضمار فعل ، أي : احفظ إزارى ولا تشهرها .

ويجوز أن يكنى بالإزار عن نفسه كما قالوا : ناصح الحبيب . فكنوا بالحبيب عما تحته .

وقوله : قلائصنا ، منصوب بإضمار فعل ، أي : احفظ أو : تدارك^(٢) قلائصنا ، يعنى : الحلائل ، أعاد لفظاً يشمل الأولى تأكيداً .

(١) في الأعمال : « مقدم » ، وما أثبتته هو الصواب . فالمبتدأ (إزارى) ، وهو

مؤخر .

(٢) وقدر أيضاً : عليك قلائصنا . (التنبيه والإيضاح / أزر) .

ويعجز أن يكون بدلا من إزارى . أو عطف بيان^(١) على أن يكون
اللفظ عاماً والمراد به الخصوص حملاً على المعنى
والقلوص : الفَتِيَّة من الإبل .

* * *

وأنشد (وهو غفل)^(٢) :

٤٦ - . تَرَوِّحِي^(٣) أَجْدَرَ أَنْ تَقِيلِي *

* غَدَاً بِجَنبِيْ بَارِدٍ ظَلِيلِ *

فقوله : أجدر ، يحتمل أن يكون صفة لمصدر محذوف ، أى :
تَرَوِّحًا [٢٠ - أ] أجدر .

ويحتمل أن يكون مفعولاً بفعل محذوف ، أى : تَرَوِّحِي وَأَنْتِي مَكَانًا
أَجْدَرَ ، فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه^(٤) ، وحذف الفعل الناصب له

(١) وحينئذ تكون حكم (قلائصنا) الرفع .

(٢) الشاهد من بحر الرجز ، وقائله أحيحة بن الجلاح كما فى : شرح الأشموني
والعيني ٣ / ٤٦ . ولم ينسب الشاهد فى : الإيضاح ١٨٤ ، والمحتسب ١ / ٢١٢ .
الأول - والمقتصد ١ / ٥٩٣ ، والعكبرى ١ / ٦٤ / أ ، وأوضح المسالك ٩٩ - الأول - .
وقد صرح ابن برى بالشاهد فى البيت فى آخر تعليقه عليه .

(٣) الضمير فى (تروحي) أعاده العكبرى على ناقته أو على امرأة ، وأعاده
الأشموني والعيني على الفسيل ، وهو : صغار النخل ... لأن التروح هنا ليس بمعنى الرواح
وقت العتى : لأن قبله : تَابَّرِي يَا خَيْرَةَ الْفَسِيلِ أَوْ : « تروحي يا خيرة » .
المحتسب ١ / ٢١٢ ، وشرح الإيضاح ١ / ٦٤ / أ ، والأشموني والعيني ٣ / ٤٦ .

(٤) هذا ما ارتضاه ابن جني فى المحتسب ١ / ٢١٢ :

كما حذفه من قوله تعالى : (وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ)^(١) ،
أى : ثم أخرجها تخرج ؛ لأن الإدخال لا يكون بسبب الخروج .

ويحتمل أن يريد : يكن أجدر ، لأن الأمر من المخلوق يستدعى
عرضاً يقتضيه ، وكوناً يرتجيه ، فمحسن حذفه لدلالة الحال عليه .

وأما قوله تعالى : (انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ)^(٢) فالوجه فيه^(٣) ما ذهب
إليه الخليل وسيبويه^(٤) ، لأن النهى يقتضى أمراً ينتقل إليه ، فكأنه :
انتهوا وأتوا خيراً .

(١) سورة النمل ٢٧ / ١٢ ، وفي النسخة : « أدخل » - من غير واو وما أثبتته
نص الآية .

(٢) سورة النساء ٤ / ١٧١ .

(٣) سبقه السيراني إلى هذا الترجيح ، لكنه علله بأنه قد جاء فيما ليس بمصدر ،
وهو قولهم : وراء أوسع لك ، وأوسع مكان .

(شرح الكتاب ٣ / ٤٣) وأصل هذا التعليل في الكتاب ١ / ١٤٣ .

(٤) الكتاب ١ / ١٤٣ ، وتعليل ابن برى على الترجيح ورد في الكتاب للخليل
وسيبويه .

والخليل هو : الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي (١٧٠ هـ = ٧٨٦ م)
ولد ومات بالبصرة ، وعاش فقيراً صابراً ، أخذ عن عيسى بن عمر ، وأخذ عنه سيبويه
والأصمعي . من أعماله : كتاب العين ، وكتاب في العروض ، والنقط والشكل .

(مراتب النحويين ٥٤ ، الوفيات ٢ / ١٥ ، والبغية ١ / ٥٥٧ ، والأعلام

٢ / ٣٦٣) .

ولا يحسن فيه ما ذهب إليه الفراء^(١) ، من أن المراد : انتهاء خيراً لكم ، لأن الانتهاء عن الشيء المنهى عنه لا يتنوع إلى خير وشر .

ولا يحسن ما قاله الكسائي^(٢) من قوله : يكن الانتهاء خيراً لكم ، لأن من ترك ما نهى عنه فقد سقط عنه اللوم . وعلم أن ترك المنهى خير من فعله ، فلا فائدة في ذكره ، ولأن المطلوب هو الانتهاء ، وفعل ما هو أولى ، كما تقول : انت يا فلان أمراً قاصداً ، وأت أمراً قاصداً ، وجائز إظهار هذا الفعل فتقول : انت ائت أمراً قاصداً ، لأن الانتهاء - ههنا - يجوز الاقتصار عليه . وليس في الحال دلالة على الترجية إلى أمر آخر ، بخلاف الآية ، لأنهم نهوا عن الكفر والدعاء إلى الإيمان قائم ، فلم يحتاج إلى إظهار الفعل للدلالة الحال عليه . وكذلك إظهار يكن ، لأنه يدل على زمان ، ولا دلالة في الحال عليه .

وأما البيت فقوله : غداً ، قد دلَّ على الزمن الكائن فيه الخبر فجاز إضماره .

وأما [٢٠ / ب] : أن نقيلي ، فيجوز أن يكون الجار في حكم المنطوق به ، و (أن) في موضع جر بالباء المقصورة ، وهي متعاقبة بأجلد . كما يعلق بأحوج في قواه :

فَإِنِّي زَأَيْتُ الْعِرْضَ أَحْوَجَ سَمَاعَةً^(٣)

(١) تقريرات السيرافي على الكتاب ١٤٣١ ، والجامع لاحكام القرآن ٢٠/٦ .
فعلَى رأى الفراء تكون (خيراً) نعمنا لمصدر محذوف (الجامع ١ / ٢٥) .

(٢) تقريرات السيرافي على الكتاب ١ / ١٤٣ ، وشرح الكتاب ٣ / ٤٣

(٣) انظر الشاهد ١٤٣

فإن قدرت حذف الجار ونصب (أن تقيلي) بإسقاط حرف الجر لم
يجز عند أبي علي^(١) ؛ لأن (أفعل) لا يعمل في مفعول به ، فإن قدرت
عاملاً أقوى منه جاز عنده ، نحو أن تقدر (واتي مكاناً أجدر يحق أن
تقيلي فيه) ، ثم حذف الجار ، فقلت : تقيليه ، ثم حذف الضمير من
الصفة نشأ بها بالجملة .

وفال أبو الفتح^(٢) : إن قدرت أجدر بمعنى جدير جاز أن يعمل لأن
أقوى في العمل ، ويجوز عنده عمل (أجدر) .
والشاهد فيه اتساعه في حذف (في) .
وقوله : بجَنبِيْ بارد ، أي : مكان بارد .
* * *

وأنشد :

* رَبُّ ابْنِ عَمِّ لِسُلَيْمَى مُشَمَّعِلٌ *

* طَبَّاحِ سَاعَاتِ الْكَرَى زَادِ الْكَيْلِ * ٤٧ -

(١) ويجوز عند ابن جنى (انظر / المحتسب ١ / ٢١٢) .

(٢) ورد هذا الرأي بحاشية إحدى نسخ الإيضاح . (انظر هامش ١٨٥ من الإيضاح

العضدي) .

(٣) الشاهد من بحر الرجز ، وهو لجبار بن جزء في : ديوان الشماخ ١٠٩ ، والخزانة

٤ / ٢٣٣ ، وللشماخ في الكتاب ١ / ٩٠ ، والكامل ١ / ١١٦ - الثلاثة الأول ، مع

جعل الأول وسماً - والمبهمج ٣٦

ولم ينسب في المجالس ١٢٦ ، والإيضاح ١٨٦ ، وشرح ديوان الحماسة ٦٥٥ -

الثاني - ، والمقتصد ١ / ٥٩٤ ، وشرح الإيضاح ١ / ٦٤ - ب ، والبحر ١ / ٢٢ -

الثاني -

هذا الرجز للشماخ بن ضمرار عند المبرد وغيره ، والصحيح أنه لجبار
ابن جزء بن ضمرار بن الشماخ ، وبعده :

* أَرَوَعَ فِي السَّفَرِ وَفِي الْحَيِّ غَزْلٌ *

وقبله :

* قَالَتْ سُلَيْمَى لَسْتُ بِالْحَادِي الْمُدِلِ *

* مَالِكَ لَا تَلْزِمُ أَعْضَادَ الْإِبِلِ *

استشهد به على إخراج (ساعات الكرى) عن الظرفية بإضافة
طباخ إليها على جهة المجاز والاتساع ، وإنما خرجت بالإضافة عن الظرفية
لكون الظرف مقدرًا بحرف الوعاء ، وتقدير حرف الوعاء يمنع من الإضافة
إليه لكونه حائلاً بين المضاف والمضاف إليه^(١) ، فلهذا لا بد أن تقدر
أن^(٢) الساعات تنزلت منزلة المفعول حتى كأنها مطبوخة ، وإن كان
الطبخ^(٣) في المعنى إنما هو للزاد ، كما تصير الليلة في قولك :

* أَسَارِقُ اللَّيْلَةَ لِأَهْلِ الدَّارِ *

= ورواية الديوان تجعل البيت الثالث وسطا بين سابقيه وتزيد بيتا قبله ، وروايته فيه :

* فِي الشُّوْلِ وَشَوَاشٍ وَفِي الْحَيِّ رَفْلٌ *

(١) الإيضاح ١٨٤ بتصريف .

(٢) سقطت الكلمة مما نقله البغدادي عن ابن بري . (الخزانة ٤ / ٢٣٤ وبداية

النقل من قوله : « لا بد أن تقدر » إلى : « الأخرى :

* أسارق الليلة أهل الدار *

(٣) نقطت الباء بوحدة من أسفل وأخرى من أعلى ، سبق قلم .

(٤) الشاهد من بحر الرجز . ولم ينسب في كل من الكتاب ١ / ١٨٩ والأصول =

بمنزلة المفعول حتى كأنها مسروقة ، ولما خفض^(١) (ساعات الكرى)^(٢)
بإضافة [٢١ / أ] طبخ إليها انتصب (زاد الكسيل) على المفعول به ،
لأنه المطبوخ في الحقيقة .

ومن خفض (زاد الكسيل) قدر (الساعات) ظرفاً فاصلاً بين
المضاف والمضاف إليه ، على حد^(٣) قولهم في اللغة^(٤) الأخرى :
* أسارق^(٥) الليلة أهل الدار *

والمأيل : القوى النشيط .

والمُشْمَعِل : الجاد في الأمر ، الخفيف في جميع ما أخذ فيه من عمل .

والأروع : الذكي الفؤاد .

والغزل : المغازل للنساء بالحديث والمجون .

والكرى : النعاس .

والكسيل : الكسلان المتثاقل في شأنه ، وهو ضد المُشْمَعِل ؛ لأنه

حَرَكَ إذا كسل أصحابه في طبخ الزاد عند تعريستهم ، وغلبة النوم
كفاهم ذلك ، لنشاطه ومُضِيَّه في الأمور .

١ = ١٤٢ / ١ ، ٢ / ٢١٥ ، وشرح الكتاب ٢ / ٨١١ ، والمحتسب ١ / ١٨٣ ، ٢ / ٩٥٣ .

وشرح ديوان الحماسة ٦٥٥ ، والخزانة ٤ / ٢٣٣ .

ويروى : « يا سارق » .

(١) لم يعجم الحرف الأخير في النسخة .

(٢) سقطت الكلمة مما نقله البغدادي . (الخزانة ٤ / ٢٣٤) .

(٣) سقطت الكلمة عند البغدادي .

(٤) ذكرها البغدادي : « في الرواية » .

(٥) عند البغدادي : « ياسارق » .

وَأَنشُدَ لِلبَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيَّ^(١) :

٤٨ - فَغَدَّتْ كِلَا الْفَرْجَيْنِ تَحْسِبُ^(٢) أَنَّهُ

مَوْلَى الْمَخَافَةِ خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا

الشاهد فيه استعمال (خالف وأمام) استعمال الأسماء المتمكنة بدليل رفعها ، ولا يرفع من الظروف إلا ما كان منها متمكناً ، وما لم يكن متمكناً فإنه يلزم الظرفية ولا يجاوزها .

وفي رفع قوله : « خلفها وأمامها » أربعة أوجه :

أحدها : أن يكون على جهة البديل من (كِلا) ، وموضع (كِلا) رفع بالابتداء ، و « تحسب^(٣) أنه مولى المخافة » خبره وموضع الجملة كلها موضع نصب على الحال ، و واو الحال مقدره ، أي : وكلا الفرجين تحسب^(٣) أنه ، والعامل في الحال (غَدَّت) ، وصاحب الحال الضمير في (غدت) ، وتقديره : فغدت هذه البقرة ظانة أن كلا الفرجين مولى المخافة .

(١) الشاهد من بحر الكامل ، وهو للبئيد يصف بقرة وحشية فقدت ولدها فذهبت في طلبه تؤم كل جهة ، وهو منسوب في كل من : الكتاب ١ / ٢٠٢ ، وأضداد الأصححى ٢٥ ، وأضداد ابن السكيت ١٨٠ ، والمقتضب ٤ / ٣٤١ ، وأضداد ابن الأنباري ٣٧ ، وتهذيب الإصحاح ١ / ١٣٧ ، وشرح المفصل ٢ / ١٢٩ ، والدرر ١ / ١٧٨ . ولم ينسب في : المقتضب ٣ / ١٠٢ ، وجمهرة أشعار العرب ٧٠ ، والإيضاح ١٨٧ ، والمقتصد ١ / ٥٩٦ ، وشرح الإيضاح ١ / ٦٥ / أ ، وشرح المفصل ٢ / ٤٤ ، وشرح الشذور ٢٠٨ ويروى : « فعدت » ، من العدو ، وهو الجرى . (جمهرة الأشعار ٧٠) .

(٢) لم ينقط الحرف الأول من الكلمة في النسخة .

(٣) في نسخة الأصل : « يحسب » ، بالمشناة التحتية ، وما أثبتته هو الصواب .

والهاء في (أُنْد) عائدة على (كِلا) ، وإنما أفرده حسلاً على لفظ (كِلا) لا على معناها ، كما يخبر عنها بالمفرد في قولك : (كِلا الرجلين قائم) حسلاً على لفظ (كِلا) ، وربما تُننى الخبر عنها حسلاً على معناها كقوله [٢١ / ب] :

كِلَاهُمَا قَدْ أَقْلَعَا وَكِلَا أَنْفِيهِمَا رَابِي^(١)
وأما البدل فلا يكون إلا على معناها ، لأن البدل يقتضى استيفاء العِدَّة ، كقولك : كِلا الرجلين عندي زيد وأخوك ، ولو اقتضت على أحدهما لم يجوز . وكذلك خلفها وأمامها^(٢) ، لا يصح فيه الاقتصار على أحدهما .

(١) الشاهد من بحر البسيط ، وهو للفرزدق يُعبرُ بجزيرا بتزويجه ابنته للأباق .
(الدرر / ١ / ١٦) ، وقد نسب في ديوانه ٣٤ والبيت بتمامه :
كلاهما حين جد العجى بينهما قد أقلعا وكلا أنفيهما رابي
وفي النوادر ١٦٢ ، والشيرازيات ٢ / ٩٤ ، ٥١٢ - بعضه - ، ٥٢٠ - بعضه -
وشرح الأشموني والعيني ١ / ٧٨ ، وحاشية الأمير ١ / ١٧٢ ، والدرر ١ / ١٦ . ولم
ينسب في الخصائص ٢ / ٤٢١ ، والمقتصد ١ / ٤٢ ، والإنصاف ٢٦٢ (المسألة ٦٢) ،
وشرح المفصل ١ / ٥٤ والمغنى ١ / ١٧٢ ، والهمع ١ / ٤١ .
والشاهد في ثنية (أقلعا) و أنفيهما) على اعتبار أن (كِلا) مثنى في المعنى .
و (كلاهما) يريد : عضيدة والأباق ، ولم يُصِب من جعله الفرّسين (الدرر ١ / ١٦) .
وجدَّ العجى : أسرع (القاموس / جدد) بتصرف .
وأقلعا : كفاً . (القاموس / قلع) يريد : تركا العجى .
ورابي : منتفخ . (اللسان ١ / ٧٦) بتصرف .
والرواية في نسخة الأصل : « وكلاهما » .
(٢) في النسخة : « خلفها وأمامها » بضمير المثنى فيهما .

الوجه الثاني في رفع خلفها وأمامها : أن يكون على إضمار مبتدأ تقديره :
أَ هِمَا خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا .

الثالث : أن يكون رفعهما على أنهما خبر المبتدأ الذي هو مولى المخافة
فتكون الهاء في (أنه) ضمير الأمر والشأن ، والجملة خبر (أن) .

الرابع : أن يكون (خلفها وأمامها) بدلاً من مولى المخافة ، وفيه
ضعف ؛ لأنه يصير التقدير : فغدت كلا الفرجين تحسب أنه خلفها
وأمامها . وهذا لا فائدة فيه ؛ لأنه قد علم أن كلا الفرجين هو خلفها
وأمامها ، فلا فائدة في كونها تحسب ذلك .

وكان أبو علي يمنع أن يكون موضع (كلا) نصباً على الظرف ،
ويقول : هو مختص . وقد أجازوه غيره^(١) على إجراء المختص مجرى
المبهم ، ويكون (تحسب) حالاً من المضمور في (غدت) تقديره :
فغدت في كلا الفرجين ظانة أنه مولى المخافة .

والفرج : الموضع بين الموضعين : المخافة ، والأمن .

وقوله : مولى المخافة ، أي : أولى بالمخافة ، ومنه قوله سبحانه :
« النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ »^(٢) ، أي : أولى بكم .
* * *

وأنشبد لعمر بن كلثوم^(٣) :

٤٩ - صَدَدْتُ الْكَأْسَ عِنَّا أُمَّ عَمْرٍو وَكَانَ الْكَأْسُ مَجْرَاهَا الْيَمِينَا

(١) ممن أجازوه العكبري في شرح الإيضاح ٦٥ / أ .

(٢) سورة الحديد ٥٧ / ١٥ .

(٣) الشاهد من بحر الوافر ، وهو بنسبة ابن بربري في : الكتاب ١ / ١١٣ ، ٢٠١ ،

وجمهرة أشعار العرب ٧٥ ، وشرح الإيضاح ١ / ١٦٦ / أ .

يجوز في إعرابه أربعة أوجه :
أحدها : أن يكون (مجراها) بدلاً من (الكأس) ، على أن
يكون المجرى مصدرًا لا مكانًا . واليمين ظرف في موضع خبر كان تقديره :
مستقرًا اليميناً .

الثاني : أن تجعل (اليمين) خبر (كان) ، ولا تنصب على
الظرف وتقدر حذف مضاف تقديره : مجرى اليمين .

الثالث : أن يكون (مجراها) مبتدأ ، و (اليمين) ظرف خبر
له ، والجملة خبر (كان) .

الرابع : أن تجعل المجرى مكانًا لا مصدرًا ، ولا يكون إلا بدل
الكأس ويكون اليمين خبر كان لا ظرفًا في موضع الخبر ، ولا تقدر حذف
مضاف إذا جعلت المجرى مصدرًا ؛ لأن المجرى - هنا - اليمين .

قال أبو حنيفة الدينوري^(١) : الكأس : اسم للخمر ، ولا يقال
: للزجاجة : كأس ، إذا لم يكن فيها خمر .

= ومنسوب إلى عمرو بن عدى اللخمي في تحصيل عين الذهب^٢ - يهامش الكتاب -
١ / ١١٣ ، والدرر ١ / ١٦٩ . ولم ينسب في الإيضاح ١٨٧ ، والمقتصد ١ / ٥٩٨ -
عجزه - ، والاقتضاب ٤٣٦ ، وشرح الشذور ٢٩٠ ، والهمع ١ / ٢٠١ - عجزه - .
ويروى : « صَبَّنت الكأس » بمعنى : صرَّفت .

(١) هو : أحمد بن داود بن وئند الدينوري (٢٨٢ هـ = ٨٩٥ م) وكنيته
أبوحنيفة ، جمع بين الفلسفة وبيان العرب ، وكان نحويًا لغويًا مع الهندسة والحساب .
له : النبات ، وتفسير القرآن ، وما تلحن فيه العامة . (الإنباه ١ / ٤١ ، والبغية
١ / ٣٠٦ ، والأعلام ١ / ١١٩) .

والجمع القليل: أَكُوْسٌ ، وَأَكُوَاسٌ^(١) ، والكثير: كُوُوسٌ ، وَسِكِيَّاسٌ .

[٢٢/أ] وصددت : صرفت^(٢) .

والمجرى^(٣) - ههنا - بمعنى : المجرى والتصرف ، أو بمعنى : المتصرف فيه على حسب ما يقتضيه الإعراب ، إن جعلت المجرى بدلاً بمعنى : المجرى ، فاليمين ظرف في موضع الخبر ، أو خبر إن قدرت حذف المضاعف ، أي : مجرى اليمين ، وإن جعلت المجرى مكاناً لم يكن إلا بدلاً وجاز فيه إذا كان مصدراً الابتداء واليمين ظرف في موضع الخبر ولا يكون خبراً .

* * *

وأنشد للنابغة الذبياني^(٤) :

٥٠- كَأَنَّ مَجْرَّ الرَّامِسَاتِ ذُيُولَهَا ، عَلَيْهِ قَضِيمٌ نَمَّقَتُهُ الصَّوَانِعُ

(١) لم يرد هذا الجمع في اللسان - كأس / ٨ / ٧٣ وزاد على ما ورد هنا (كِيَّاس)

بالحمزة .

(٢) وأم عمرو : هي جارية الفتية : مالك وعقيل ، اللذين وفدا بعمرو بن كلثوم على خاله ، وكانت إذا سقت صاحبها تصد الكأس عن عمرو . (تحصيل عين الذهب

١ / ١١٣) .

(٣) استشهد به أبو علي على استعمال ظرف المكان اسماً ، ويظهر ذلك في أوجه

الإعراب لكلمتي (مجرى) و (اليمين) .

(٤) الشاهد من بحر الطويل ، وهو بنسبة ابن بربى في ديوان النابغة ٧٩ ،

والمقصود والممدود ٢ / ١١٩ - لابن ولاد ، الثاني - ، والخصائص ١ / ٣٨٢ - بعضه - ،

والصحاح / بنى - الثاني - ، وشرح الإيضاح ١ / ٦٦ / ب ، وشرح المفصل ٦ / ١١٠ ،

١١١ ، واللسان - بنى / ١٨ / ١٠٤ - الثاني - ، والقاموس والتاج / بنى - الثاني - . =

وبعده :

عَلَى ظَهْرِ مَبْنَاءٍ جَدِيدٍ سُيُورُهَا يَطُوفُ بِهَا وَسَطُ اللَّطِيمَةِ بَائِعٌ
أى : كَانَ مَوْضِعَ مَجْرِ الرَّامِسَاتِ^(١) ، وَلَا يَكُونُ اسْمُ الْمَكَانِ ، لِأَنَّهُ قَدْ
نُصِبَ بِهِ (ذِيُولَهَا) ، وَعَدَّاهُ إِلَى مَفْعُولٍ آخَرَ بِحَرْكِ الْجَرِّ ، وَلَمَّا كَانَ
مَصْدَرًا لَمْ يَجْزْ أَنْ يَخْبَرَ عَنْهُ بِالْقَضِيمِ إِلَّا بِتَقْدِيرِ حَذْفِ مُضَافٍ وَإِقَامَةِ
الْمُضَافِ إِلَيْهِ مَقَامَهُ .

قال^(٢) أبو الحجاج : بل لا بد من اعتقاد محذوفات ثلاثة يصح بها
المعنى ، تقديرها : كَانَ أَثَرُ مَوْضِعِ مَجْرِ الرَّامِسَاتِ^(٣) ذِيُولَهَا نَقْشٌ قَضِيمٌ .
وقوله : نَمَقْتَهُ يَدُلُّ عَلَى الْمَعْنَى .

والقَضِيمُ^(٤) : الْجِلْدُ الْأَبْيَضُ (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، وَغَيْرِهِ) .

= ولم ينسب في : الإيضاح ١٨٩ ، والمقتصد ١ / ٦٠١ ، وشرح شواهد الشافية ٤ / ٨٢ ،
١٠٦ - الأول - ، ١٠٨ - الثاني - .

ويروى : « عليه حصير » ، و : « مبنأة » .

(١) مَوْضِعُ الشَّاهِدِ وَبَيَانُهُ .

(٢) نَقَلَ الْبَغْدَادِيُّ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الشَّافِيَةِ ٤ / ١٠٦ عَنْ شَرْحِ شَوَاهِدِ الْإِيضَاحِ

لِابْنِ بَرِيٍّ مِنْ هُنَا إِلَى : « نَقْشٌ قَضِيمٌ » .

(٣) وَالرَّامِسَاتُ : الرِّيحُ الدَّوَّافِنُ لِلْآثَارِ ، أَوْ : « الَّتِي تَنْقُلُ التَّرَابَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى

بَلَدٍ . (الصَّحَاحُ ، وَاللِّسَانُ / رَمَسَ / ٧ / ٤٠٦) .

(٤) بَدَايَةُ نَقْلِ آخِرِ الْبَغْدَادِيِّ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الشَّافِيَةِ ٤ / ١٠٦ عَنْ ابْنِ بَرِيٍّ مِنْ

شَرْحِ أَبِيبَاتِ الْإِيضَاحِ ، وَيَنْتَهِي عِنْدَ قَوْلِهِ : « عَلَى ظَهْرِ مَبْنَاءٍ » .

وقال يعقوب : القضم^(١) : الصحيفة البيضاء . وقال هو أيضًا^(٢) :
النطعُ الأبيض .

وقال صاحب العين : هو الحصير المنسوج تكون خيوطه سيورًا (بلغة
أهل الحجاز) .

شبه آثار الديار بنقش على ظهر مبناة ، وهي كالخِدرِ تتخذ للعروس
يبني بها زوجها فيه ، ولذلك سميت : مبناة ، وكانوا ينقشون النطع
بالقضم ، وهي : الصحف البيض تقطع فينقش^(٣) بها الأدم تلزق عليه
وتخرز .

وقال الأصمعي : كانوا يجعلون الحصير المزين المنقوش على [٢٢/ب]
نطع ثم يطوفون به للبيع^(٤) .

قال قطرب : وسمى المسك لطيمة ، لأنه يجعل على الملاطم ، وهي :
الخدود^(٥) .

* * *

-
- (١) لم ترد الكلمة في شرح شواهد الشافية ٤ / ١٠٦
(٢) في شرح شواهد الشافية ٤ / ١٠٦ : « وقال أيضًا هو » .
(٣) في شرح شواهد الشافية ٤ / ١٠٩ : « وينقش » .
(٤) في اللسان - بني / ١٨ / ١٠٤ : « المبناة : قبة من آدم . وقال الأصمعي :
المبناة : حصير أو نطع يبسطه التاجر على بيعه ، وكانوا يجعلون الحصير على الأنطاع
يطوفون بها ، وإنما سميت مبناة لأنها تتخذ من آدم يوصل بعضها إلى بعض » .
(٥) في اللسان / لطم / ١٦ / ١٧ : يعرف الليث اللطيمة بأنها : سوق فيها أوعية
من العطر ونحوه من البياعات ، وهذا قول أبي عمرو والفراء أيضًا .
وقطرب هو : محمد بن المستنير ، أبو علي النحوي . لقبه سيبويه بقطرب لمباكره
له في الأسفار والقطرب : دويبه تدب ولا تفتتر ، لازم سيبويه ، وأخذ عن يونس =

وأنشد لذي الرمة يصف الحمرة^(١) :

٥١- وَظَلَّتْ بِمَلْقَى وَاحِفٍ جَرَعَ الْمَعَى قِيَامًا تُفَالِي مُصْلَخِيمًا أَمِيرَهَا

وبعدهُ :

بِيَوْمٍ^(٢) كَأَيَّامٍ كَانَ عِيُونَهَا إِلَى شَمْسِهِ خُوصِ الْأَنْبَسِيِّ عَوْرَهَا .
فَمَا زَالَ فَوْقَ الْأَكُومِ الْفَرْدُ رَابِيًا يِرَاقِبُ حَتَّى فَارَقَ الْأَرْضَ نُورَهَا
فَرَا حَتْ لِدَلَاجٍ عَلَيْهَا مَلَاةٌ صُهَابِيَّةٌ فِي كُلِّ نَقْعٍ تُثِيرَهَا

أى : ظلت هذ الحمرة بموضع لقاء واحف جرّع المعى .

بالملقى : مصدر ، ولذلك نصب جرّع المعى ، فلا بد من ذكر الموضع الذى ظلت فيه ، أو تقديره^(٣) .

وواحف : موضع معروف ، وكأنه سُمى بذلك لالتفاف شجرة^(٤) ،
كما أن الجرّع : دعص^(٥) لا يُنبت شيئاً .

= ابن حبيب ، وعيسى بن عمر ، من تصانيفه : المثلثات والنوادر ، وغيرهما (المراتب ١٠٩ ،
والإنباه / ٣ / ٢١٩ ، والبغية / ١ / ٢٤٢) .

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو منسوب إلى ذى الرمة فى ديوانه ١ / ٢٤٣ / ٢٤٥ .
والإيضاح ١٩٠ ، والمقتصد ١ / ٦٠١ . ولم ينسبه شرح الإيضاح ١ / ٤٦ / أ .
ويروى : « قظلت » ، و : « فظل » و « مطاخما » .

(٢) فى الحاشية : « ب صبح » . يقصد : بيوم - بالباء فى أوله .

آ (٣) موضع الشاهد وبيانه ، والتقدير فيه : فظلت بمكان ملقى واحف .

(٤) الواحف : الأسود ، أو النبات الريان ، أو : موضع . (البلدان ٨ / ٣٧٢) .

(٥) اللعص : الرمل المستدير ، أو الكثيب منه المجتمع أو الصغير .

(اللسان / دعص ٨ / ٣٠٢ ، والقاموس) بتصرف .

وقال أبو حنيفة : الجَرَع : جمع جَرْعَة ، وهي : الرابِيةُ المستوية السهلة
يخالط تربتها رملٌ غير كثير ، وهذه من صفات أكرم الأرض .

قال : والمعنى مكان سهل بين جبلين .

والمُضَلِّجُ : المتكبر ، وقيل : هو المنتصب القامة الذي لا يتحرك .

ويروى : « وظل » ، يعنى : القطيع ، ولذلك قال : « قباماً » ، فجمع .
ومن فتح ميم ^(١) (مَلَقِي) فهو مصدر (لَقِي) ، لأن مصدر الثلاثي لا يكون
إِلَّا مفتوح الميم .

ومن ضم جعله مصدر (أَلَقِي) ؛ لأن مصدر ما زاد على الثلاثة مضموم
الميم . ووجه الضم أن يريد : بحيث أَلَقِي واحف جرع المعنى ، أى : تركه
وانفصل عنه ، أو يريد : أنه يُلَقِي فيه ما كان في جوفه وأمعائه ، فسُمي
باسم ما أَلَقِي فيه ، لأنه قيل : إن واحفًا : اسم واد .

وقوله : فيوم ^(٢) ، أى : فَرُبَّ يوم ، مثل قولك :

فَمِثْلِكَ حُبَلِي قَدْ طَرَقْتُ (٣)

(١) فتح الميم رواية غير أبي علي ، والضم روايته . (حاشية نسخة الإيضاح) (انظر /
الإيضاح ١٩٠) .

(٢) علق عليه في الحاشية بقوله : « كذا وقع في الأصل » والذي سبق في الشاهد
(بيوم) - بالوحدة التحتية في أوله - .

(٣) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لامرئ القيس وتامة :
فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُغِيلٍ ومُرْضِعٍ

والشاهد منسوب له في ديوانه ١٢ ، والكتاب ١ / ٢٩٤ ، وأضداد ابن الأنباري ١٦٠

وحاشية الأمير ١ / ١٢٠ ، ١٣٩ ، والدرر ٢ / ٣٨

والخَوْصُ [٢٣/أ] : ضيق العين وغُوْرُها .
والأناسِيّ : جمع إنسان ، أظنه يريد : إنسان العين .
والأَكُوم : جمع كوم .
والفَرْد : ثور الوحش ، غنى به : الحمار .
والرابِيّ والرَبِيعة : المشرف يراقب ، أَيْ : يرقب مغيب الشمس .
وراحت : من الرَوَّاح .
وَصُهَابِيَّة : من الصُّهوبِة^(١)
والنَّقَع : الغبار .

= ولم ينسب في : طبقات فحول الشعراء ١ / ٤٢ ، وشرح ديوان الحماسة ١ / ٣١٩ ،
والمغنى ١ / ١٢٠ ، ١٣٩ - صدره - ، وشرح الأشموني والعيني ٢ / ٢٣٢ ، والهمع
٢ / ٣٦

ويروى : «ومثلك» و : «ثيبا» و : «مرضعا» .
والشاهد في «فمثلك» ف (مثل) مجرورة ب (رُب) والتقدير : رُب مثلك .
والمعنى : أنه محبب إلى الحبايى من النساء والمراضع على زهدهن في الرجال فكيف
الأبكار الراغبات فيهم . (تحصيل عين الذهب ١ / ٢٩٤) .
(٣) الصُّهْبِيَّة : الشقرة ، الظاهر حُمْرة ، والباطن سواد ، وِصْهَابِيَّة : نسبة إلى
(صُهَاب) : موضع . والجمل الصهابي : نسبة إلى صهاب : اسم فَعْل (الصباح ،
واللسان - صهب ٢ / ١٩) بتصريف .

باب المفعول معه

وأنشد لأبي ذؤيب^(١) :

٥٢٠ - فَآلَيْتُ لَا أَنْفَكَ أَحَدُو قَصِيدَةً تَكُونُ وَإِيَّاهَا بِهَا مَثَلًا بَعْدِي

وقبله يخاطب امرأة كان يحبها^(٢) فمالت إلى ابن عم له كان ابن أخته

فقال يخاطبها :

تُرِيدِينَ كَيْمَا تَجْمَعِينِي وَخَالِدًا وَهَلْ يُجْمَعُ السَّيْفَانِ وَيَحْكُ فِي غَمْدِ
لَا أَخَالِدُ مَا رَاعَيْتَ مِنْ ذِي قَرَابَةٍ فَتَحْفَظْنِي بِالْغَيْبِ أَوْ بَعْضِ مَا تُبْدِي
وَكَنْتَ كَرَقْرَاقِ السَّرَابِ إِذَا جَرَى بِقَوْمٍ وَقَدْ بَاتَ الْمَطِيُّ بِهِمْ تَحْدِي
فَآلَيْتُ لَا أَنْفَكَ

لَمَّا^(٣) لم يمكنه العطف على المضمرة^(٤) في (تكون) من غير تأكيد

نصب على معنى (مع) .

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لأبي ذؤيب ، في شرح أشعار الهذليين ١ / ٢١٩ ،
والحجة ١ / ١٧٣ - الثالث الهذلي - ، وتهذيب الإصحاح ١ / ٨٧ - الثاني - ، والدرر ١ / ٤٠ ،
ولم ينسب في : الإيضاح ١٩٤ ، والمقتصد ١ / ٦٠٣ ، وشرح الإيضاح ١ / ٤٨ / أ ،
والهمع ١ / ٦٣ ، ٢٢٠ ، و ٥ / ٢ - صدر الثاني - ، والدرر ١ / ١٨٩ .

ويروى : « فاقسم » ، و : « أخذو » و : « أكون » ، و : « يكون » ، و : كما
تضميني - ولا يستقيم بها الوزن - ، و : « لقوم » .

(٢) تدعى أم عمرو التي استمالها خالد ابن عمه ، وابن أخته . (تهذيب الإصحاح

١ / ٨٧ ، والدرر ١ / ٤٠ ، ٥ / ٢) .

(٣) موضع الشاهد وبيانه ، ويريد بالعطف : عطف (إياها) (انظر الإيضاح ١٩٤) .

(٤) فيما نقله البغدادي : « الضمير » . (العزارة ٣ / ٥٩٩ ط . بولاق)

وكان أبو الحسن يذهب إلى أن^(١) انتصابه على الظرف كما كانت
(ح) ، فلما حذف وقامت بالواو مقامها انتصب الاسم على ذلك المعنى
ودخلت مهية لعمل الفعل فيه ونصبه على الظرف ، ومعنى العطف قائم^(٢)
فيها ، وجائز فيها ، ولذلك لم تعمل الجر كما لاتعمله حروف العطف
بخلاف واو القسم ؛ لأن معنى العطف معدوم فيها .

والصواب مذهب الجمهور ، لأن وجود معنى العطف فيه يُنافي الظرفية ،
لأن العطف في التقدير من جملة أخرى ، والظرف من الجملة الأولى ؛ ولأن
تقديره ب (في) بعيد ، إذ لا يجوز تقديرها قبل الواو لفصلها بين الجار
والمجرور ، ولا بعدها لفصلها بين الفعل وما تعلق به^(٣) .

ومعنى آذيتُ : حَلَفْتُ والمصدر : الإيلاءُ ، والأليَّةُ ، ولام الأليَّةِ واو ،
وأصلها [٢٣ / ب] : أَلُوَّةٌ ، على فَعُوْلَةٍ ، كرهوا اجتماع الواوين بعد ضمة
فأبدلوا من الضمة كسرة ، فانقلبت الواو ياء ومن قال : الألوَّةُ فعلى
الأصل . وأما الفتوة فأصلها الياء ، ولكنه كره الخروج من الضمة
إلى الكسرة والياء ، وهو قليل ، والأكثر ما بدأنا به ؛ لأن الياء
أخف عليهم

ومعنى أَحَدُو قصيدة : أَغْنَى قصيدة ، أَى : بقصيدة .

ويحتمل أن يريد : أَحَدُوها إليك ، أَى : أسوقها كما تساق الإبل

بالحداء .

(١) سقطت (أن) مما نقله البغدادي . (الخزانة ٣ / ٥٩٩ ط . بولاق) .

[(٢) انتهى ما نقله البغدادي عن ابن بري ، وكان قد بدأه من قوله : «لما لم يمكنه

العطف » . (انظر / الخزانة ٣ / ٥٩٩ ط بولاق) .

ويحتمل أن يريد : أَتَحَدَى بِقَصِيدَةٍ وَأَغَالِبُ بِهَا مَنْ يِنَازِعُنِي .
ويروى : أَحْذُو - بِالذَّالِ مَعْجَمَةٌ^(١) - أَرَادَ : أَقُولُ ، أَوْ : أَهْبُ ،
مِنَ الْحُذْيَا ، وَهِيَ : الْعَطِيَّةُ .

وقوله : مَثَلًا ، خَبْرٌ (تَكُونُ) ، وَقَعُ مَفْرَدًا فِي مَوْضِعِ التَّثْنِيَةِ
وَكَذَلِكَ الْجَمْعُ ، لِمَا فِيهِ مِنَ الْعَمُومِ الْمُقْتَضِي لِلْكَثْرَةِ
* * *

وَأَنْشُدُ (وَهَلْ غَفَلَ)^(٢) :

٥٣ - يَا لَيْتَ زَوْجِكَ قَدْ غَدَا مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمَحًا
فَالرُّمَحُ^(٣) مَفْعُولٌ مَعَهُ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَحْسُنُ حَمْلَهُ عَطْفَهُ عَلَى السَّيْفِ ،

(١) وهى رواية كل من : شرح أشعار الهذليين ١ / ٢١٩ ، والإيضاح ١٩٤ .
والدرر ٤٠ / ١ ، ١٨٩ . وفسرت الحاشية معنى أحذو بقولها : أهبيء وأضع ، ومنه : حذوت
النعل .

(٢) الشاهد من بحر الكامل ، وهو لعبد الله بن الزبيرى فى الكامل ١ / ١٩٦ .
ولم ينسبه كل من : معانى الفراء ١ / ١٢١ ، ٤٧٣ ، ١٢٣ / ٣ ، والكامل ١ / ٢١٨ ،
١ / ٤٠٣ ، والمقتضب ٢ / ٥١ ، والإيضاح ١٩٥ ، والحجة ١ / ٢٣٣ - عجزه - .
والشيرانيات ٢ / ٧١ - عجزه - ، وشرح الكتاب ١ / ١٥٠ ، والتنبيه على مشكلات
الحماسة ٤٠٧ ، والخصائص ٢ / ٤٣١ ، والمخصص ١٤ / ٢٣٢ ، والتبيان ٣ / ٤٥٦ ،
والمقتصد ١ / ٦١٦ ، والإنصاف ٣٥٧ (المسألة ٨٤) ، والتنبيه والإيضاح / زجج ،
وشرح الإيضاح ١ / ٤٨ / أ ، وشرح المفصل ٢ / ٥٠ ، والجامع ٦ / ٩٥ ، واللسان -
مسيح / ٣ / ٤٣٠ ، والبحر ١ / ٤٩ - عجزه - .

ويروى : « ورأيت زوجك » و : « لقيت زوجك » و : « ويا ليت بعلمك فى الوغى » .
(٣) موضع الشاهد وبيانه .

إذ لا يقال : تقلدت الرمح ، وإنما يقال : اعتقلته إذا وضعته بين رقبك ، وساقك ، فإن قدرت له عاملاً اختزل وبقى مفعوله جاز ، أى : وحاملاً رمحاً^(١) ، أو : مُعْتَلًا رمحاً^(٢) ويجوز حملة على المعنى ؛ لأن متقلداً فى معنى حامل ، فكأنه قال : حاملاً سيفاً ورمحاً .

وقال أبو عمر : يجوز فى العطف مالا يجوز فى غيره ، نحو : أكلت خبزاً ولبناً .

ورواه ابن الأنبارى :

ورأيتُ زَوْجَكَ قَدْ غَدَا^(٣)

فعلى هذا يكون قد (غدا) فى موضع نصب على الحال وإن كان ماضياً لأن (قد) تقربه من الحال .

(١) هذا رأى أبى على فى الإيضاح ١٩٥

(٢) هذا معنى مقاله أبو على فى الشيرازيات ٢ / ٧١ ، وابن سيدة فى المخصص

٢٣٢ / ١٤

(٣) لم أجده فى أضداد ابن الأنبارى ، رواه صاحب الإنصاف ٣٥٧ (المسألة ٨٤)

« ياليت ، بعلك فى الوغى » أما رواية ابن ، برى عن ابن الأنبارى .

(ورأيت . . .) فقد وجدتها فى معانى القرآن للفراء ١ / ٤٧٤ ، وفى الجامع لأحكام

القرآن ٦ / ٩٥ .

باب المفعول له

وَأَنْشِدُ لِلْعِجَاجِ : عَبْدُ اللَّهِ بْنِ رُوَيْبَةَ ^(١) :

* يَرْكَبُ كُلَّ عَاقِرٍ جُمَّهُورٍ * - ٥٤

* مَخَافَةً وَزَعَلَ الْمَحْبُورَ *

* وَالْهَوْلَ مِنْ تَهْوُلِ الْهَبُورِ *

وبعضهم يرويه : « من تهول الأمور ، والصحيح هو الأول ،

وقبله [٢٤ / أ] :

* عَالَيْتُ أَنْسَاعِي وَجَلِبَ الْكُورِ *

* عَلَى سَرَاةٍ رَائِحٍ مَمْطُورٍ *

(١) الشاهد من بحر الرجز ، وهو في وصف ثور وحشى ، وقد جاء منسوباً في ديوانه ٢٢٩ - ٢٣٠ ، والكتاب ١ / ١٨٥ ، والأصول ١ / ١٥٣ - الأولان - ، وشرح الكتاب ٣ / ١٥٩ - الثلاثة الأول - ، والتنبيه والإيضاح / جاب - الأخيران - ، وشرح المفصل ٢ / ٥٤ ، واللسان - جاب ١ / ٢٦٤ - الأخيران - ، والخزانة ٣ / ١١٤ - الثلاثة الأول - ، ولم ينسب في الإيضاح ١٩٧ ، والصحاح / جاب - الثالث والرابع - و / علا - الأخيران - ، والمقتصد ١ / ٦٠٨ - الثلاثة الأول - ، وتهذيب الإصحاح ١ / ٢٢٨ - الثالث والرابع - ، وشرح الإيضاح ١ / ٤٩ - ب ، واللسان / نسع / ١٠ / ٢٣٠ - الرابع - ، و / علا / ١٩ / ٣٢٤ - الأخيران - ، والبحر ١ / ٨٧ - الثلاثة الأول - .

ويروى : «تهور الهبور» و : «الههبور» - الإيضاح ، وهو خطأ مطبعي - ، وروى

الرابع : بل نخلت أعلاقى وجلب الكور .

يصف ثورَ وحشٍ .

العافر من الرمل : الذى لا يُنبت شيئاً . قال أبو عبيدة : هو الرمل العظيم^(١) . وقال غيره : المشرف . وقال غيره : المشرف الطويل . وكل هذا متقارب لأن الرمل العظيم ، والمشرف الطويل لا ينبت لبعده من التراب والرطوبة والتي يكتسبها المطمئن السهل من الرمل .

والجمهور - هنا - : الرملة المشرفة على ما حولها المجتمعمة . وكذلك الجمهرة .

وجمهرة كل شيء : معظمه .

والزعل : النشاط^(٢) .

والهول : الفزع .

والتّهول : تفعلُّ منه .

والهبور : جمع هَبْر ، وهو : المطمئن من الأرض . وما حوله مرتفع^(٣) .

وقيل : الواحد : هَبِيرٌ .

(١) الخزانة ٣ / ١١٥

(٢) المجهور أ : اسم المفعول من حبرني الشيء ، إذا سرنى . (القاموس / حبر ،

والخزانة ٣ / ١١٦ .

(٣) وهى مكمن الصائد فهو يخافها لذلك (تحصيل عين الذهب ١ / ١٨٥) .

وعاليت - ههنا - بمعنى : أَعْلَيْتَ^(١)

. والكُور : الرُحْل .

وجلبُه : أحنأوه . وقيل : ختسب الرُحْل بغير أداة

وقوله : « على سراة رائح ممطور » أى : ظهر ثور رائح ، فحذفت
الموصوف وأقام صفتة مقامه .

وسراة كل شئٍ أعلاه^(٢) .

والرائح : الذى أصابته الريح ، أى : ذو ريح ، على النسب^(٣) .

وانتصاب^(٤) قوله^(٥) : مخافة ، وزعل ، والهول من المعطوفين عليه
على المفعول له ، وأصله اللام ، فلما سقطت الخافض تعدى إليه الفعل .

(١) والأنساع : جمع نسع ، - ويجمع النيسع أيضا على : نسوع ، ونُسع ، ونُسع- ،
والنيسع : سير يضفر على هيئة أعنة النعال تشد به الرحال ، والنيسع - أيضا - : الحبل .
(اللسان / نسع / ١٠ / ٢٣٠) بتصريف .

(٢) قال فى التنبيه والإيضاح / جلب : السراة : الظُّهر ، وكذا نقلها عنه صاحب
اللسان / جلب / ١ / ٢٦٤

(٣) والممطور : الطيب النكهة (اللسان - مطر / ٧ / ٢٩) والمراد بالرائح الممطور -
هنا - : الثور الوحشى . (التنبيه والإيضاح - جلب ، واللسان - جاب / ١ / ٢٦٤) .

(٤) موضع الشاهد وبيانه ، وقد نقلت الخزانة ٣ / ١١٤ عنه من هنا إلى :
«يجيز الأمرين» .

(٥) لم ترد الكلمة بنقل الخزانة .

والرياشي^(١) زعم أنه لا يكون إلا نكرة كالحال والتمييز^(٢) .
وسيبويه يبيِّن الأمرين^(٣) وما تقدم شاهد له^(٤) .

(١) هو : العباس بن الفرغ بن عبد الله الرياشي البصري (٢٥٧هـ = ٨٧١م) من الموالى ، كنيته أبو الفضل ، كان لغويا راوية عارفا بأيام العرب ، قتل في البصرة أيام فتنة صاحب الزنج .

والرياشي نسبة إلى رجل من جناب اسمه رياش ، كان أبوه عبدا له وقد أخذ الرياشي عن المازني والأصمعي وابن دريد ، وأخذ عنه المبرد ، وله كتاب : الإبل ، والخيل ، وغيرهما (المراتب ١٢٣ ، والوفيات ٢ / ٢٣٣ ، والبغية ٢ / ٢٧ ، والأعلام ٤ / ٣٧ ، ومعجم المؤلفين ٥ / ٦٢) .

(٢) ووافقه أبو عمر الجرمي ، وحكى ذلك ابن السراج ، فهو عندهم نكرة ، وإن أضيف فعلى نية الانفصال من قبيل : مثلك ، وغيرك ، وضارب زيد خدا ، ومثال الحال في ذلك : أتيتك ركضا ، أى : راكضا (شرح المفصل ٢ / ٥٤) .

(٣) قال سيبويه : وحسن في هذا الألف واللام ، لأنه ليس بحال .

(الكتاب ١ / ١٨٦) .

(٤) يريد الشاهد الذي نحن بصدده ، فمخافة منكرة ، وزعل المحبور

والهول معرفان

باب التمييز

وَأَنْشُدَ لِلْمَخْبِلِ السَّعْدِيِّ ، وَنَسَبَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ^(١) لَقَيْسِ بْنِ مَعَاذِ
الْعَامِرِيِّ^(٢) :

هـ- أَتَهَجَّرُ سَلَمَى لِفِرَاقِ حَبِيبَتِهَا وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالفِرَاقِ يَطِيبُ
إِذَا قِيلَ هَا مَاءُ الفُرَاتِ وَبَرْدُهُ تَعَرَّضَ لِي مِنْهَا أَغْنَى غَضُوبُ

الحبيب - ههنا - بمعنى : المُحِب ، وقد يكون في غير هذا الموضع
بمعنى [٢٤ / ب] : المحبوب .

واحتجج^(٣) المازني^(٤) بهذا البيت على تقديم التمييز إذا كان العامل

(١) هو : علي بن أحمد بن سيده (٤٥٨ هـ = ١٠٦٦ م) ولد بمُرْسِيَّة ، وانتقل
إلى دَانِيَّة ، وتوفى بها ، أُلْقِرَ على والده ، وأبي العلاء صاعد البغدادي ، نظم الشعر .
ونبغ في آداب اللغة ومفرداتها ، له : المحكم ، والمخصص ، وغيرهما . (الوفيات
٣ ، ١١ ، والبيغية ٢ / ١٤٣ ، والأعلام ٥ / ٦٩) .

نأ (٢) الشاهد من بحر الطويل ، وهو منسوب^(٥) إلى المخبل في الخصائص ٢ /
٢٨٤ ، والتنبيه والإيضاح / حبيب ، واللسان / حبيب ١ / ٢٨١ ، وشرح الأشموني
والعيني ٢ / ٢٠١ . ونسب فيه أيضا إلى قيس بن معاذ ، وإلى أعشى همدان .
ولم ينسب في المقتضب ٣ / ٣٧ ، والأصول ١ / ١٦٧ ، والإيضاح ٢٠٣ ، والمقتضب
٢ / ٦٢٨ ، والإنصاف (المسألة ١٢٠) ٤٩٣ ، ٤٩٥ ، وشرح الإيضاح ٢ / ٢ / أ ،
والجامع ٢٦٥ - عجزه .

ويروى : « ليلى بالفراق » ، و : « وماكاد » و : « نفسي » ، و : « تطيب » .

(٣) موضع الشاهد وبيانه .

(٤) في النسخة من غير الألف .

متصرفاً^(١) بخلاف ما ذهب إليه سيبويه ، والتقدير عنده : وما كان يطيب نفساً بالفراق^(٢) .

ورواه أبو إسحاق :

..... وَمَا كَانَ نَفْسِي بِالْفِرَاقِ تَطِيبٌ^(٣)

- بالتاء - .

(١) هذا رأى المازني ، والمبرد ، وابن مالك ، فقد أجازوا تقدم التمييز إذا كان العامل فعلاً متصرفاً ، واستشهدوا بقوله تعالى « خُشِعْنَا أَبْصَارُهُمْ » - القجر ٥٤ / ٧ - (الجامع ٥ / ٢٦ ، والعيني ٢ / ٢٠١) .

(٢) الكتاب ١ / ١٠٥ ، وذكر أصحابه أنه منصوب بتقدير : أعنى نفساً . (الجامع ٥ / ٢٦) .

(٣) نسب العيني - ٢ / ٢٠١ - هذه الرواية إلى أبي الحسن ، وصلدها في روايته .
أَتُوذِنُ سَلَمَى بِالْفِرَاقِ حَبِيبِهَا وَكَمْ تَكُ

وقال الزجاج : إنها الصواب . ولا شاهد فيه على تلك الرواية . ونسبها الإيضاح ٢٠٣ ، والجامع ٥ / ٢٦ إلى الزجاج . وهي في الخصائص ٢ / ٣٨٤ للزجاجي ، وإسماعيل ابن نصر ، وأبي إسحاق . وأبو إسحاق هو : الزجاج : إبراهيم بن السري بن سهل ، كان يخرط الزجاج في شبيبته ، أخذ عن المبرد ، وأخذ عنه الزجاجي ، وابن دريد ، من مؤلفاته : إعراب القرآن ومعانيه ، وكتاب فعلت وأفعلت ، وغيرهما .

(تاريخ الأدب العربي ٢ / ١٧١) .

وقوله : للفراق ، أَى لِإِرَادَةِ الْفِرَاقِ ، وَاللَّامُ مُتَعَلِّقَةٌ بِـ (تَهَجُّرٌ) ،
وَالْبَاءُ مِنْ قَوْلِهِ : بِالْفِرَاقِ ، مُتَعَلِّقَةٌ بِـ (تَطْيِيبٌ) ، وَجَازٌ تَقْدِيمُهُ كَمَا
يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْمَفْعُولِ عَلَى الْفِعْلِ الْمَنْصُوبِ ؛ لِأَنَّهُ فِي مَوْضِعِ مَفْعُولٍ .
فَأَمَّا التَّمْيِيزُ فَإِنَّمَا لَمْ يَجُزْ تَقْدِيمُهُ لِأَنَّهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَاعِلًا فَالْفَاعِلُ فِي
حُكْمِهِ .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَلِأَنَّهُ مَفْسَّرٌ ، وَمُرْتَبَةٌ الْمَفْسَّرُ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَ الْمَفْسَّرِ
وَلِأَنَّهُ أَشْبَهَ (دَرَهْمًا) بَعْدَ : (عَشْرِينَ دَرَهْمًا) ، وَلَيْسَ بِمَفْعُولٍ نَفْدٍ
إِلَيْهِ فِعْلٌ فِي نَحْوِ : تَفَقَّأْتُ شَحْمًا ، لِأَنَّ تَفَقَّأْتُ مَطَاوِعَ فَاتِّصَالَ التَّمْيِيزِ بِهِ
عَلَى حَدِّ اتِّصَالِ (دَرَهْمٍ) بِـ (عَشْرِينَ) ، فَلَمْ يَجُزْ تَقْدِيمُهُ ، كَمَا لَمْ يَجُزْ
تَقْدِيمُ (دَرَهْمٍ) عَلَى (عَشْرِينَ) .

باب الاستثناء المنقطع

وَأَنْشُدُ لِلنَّابِغَةِ^(١) :

٥٦- وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلًا لَا أُسَائِلُهَا عَيْتُ جَوَابًا وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ

إِلَّا الْأَوَارِيَّ لِأَيَّامِ أُبَيْنِهَا وَالنُّوْيُ كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجَلْدِ

الأصيل^(٢) : العشي ، وجمعه : أضلان ، مثل : جريب وجربان^(٣)

ثم حُقر فقييل : أصيلان ، ثم أبدلت اللام من النقون فقييل : أصيلال .

(١) الشاهد من بحر البسيط ، وهو للنابغة الذبياني من القصيدة التي يعتذر فيها للنعمان بن المنذر ومطلعها :

يَادَارِمِيَّةُ بِالْعَلِيَاءِ فَالَسَّنَدِ أَقْوَتْ وَطَالَ لَيْمِهَا سَالِفُ الْأَمَدِ

وهو منسوب إليه في ديوانه ٣٠ ، والكتاب ١ / ٣٦٤ ، ومعاني الفراء ١ / ٢٨٨ ، والقلب والإبدال ٦ - الأول - واللمع ١٥١ ، والمقتصد ٢ / ٦٥٢ ، ٦٥٥ ، وشرح الإيضاح ١ / ٨٤ / ب - بعضه - ، وشرح المفصل ٢ / ٨٠ ، ١٠ / ٤٥ ، ٤٦ ، والجامع ٥ / ٣١٢ ، وشرح الأشموني والعيني ٤ / ٢٨٠ ، والغزاة ٤ / ١٢١ ، والدرر ١ / ١٩١ - مرتان - . ولم ينسب الشاهد في : مجاز القرآن ١ / ٣٢٨ - الأول - ، والمقتضب ٤ / ٤١٤ ، والمجالس ٢ / ٤٣٦ - بعضه - ، والأصول ١ / ٢٢٦ - بعضه - والإيضاح ٢١١ - بعضهما - ، والتبيان ٣ / ٣٢٧ ، والمقتصد ٢ / ٧٦٥ ، والإنصاف ١١١ (المسألة ١٤٦) ، ١٧٤ (المسألة ٤٥) ، وشرح المفصل ٨ / ١٢ ، ٩ / ١٤٣ ، وأوضح المسالك ١٧٤ - صدر الأول - ، والهمع ١ / ٢٢٣ ، ٢٢٥ - بعضه - ، وشرح شواهد الشافية ٤ / ٤٨١ - الأول - .

ويروى « أصيلانا » و : « أصيلاكى » و « طويلاكى » ، و : « أحييت »

(٢) الضمير الذي (فيها) يعود على الدار في بيت المطلع .

(٣) الجريب من الطعام مقدار معلوم ، نحو : عشرة أقفزة ، أو أربعة أقفزة

وقال ابن دريد : ولا أحسبه عربيا ، وجمعه : أجربة وجربان . (اللسان - جرب ١ / ٢٥٣)

وجواباً : تمييز ، أو مفعول بإسقاط حرف الجر أَى : عَيَّت عن جواب
والرَبْع : المنزل .

ومن أحد : في موضع رفع بالابتداء ، و (من) زائدة .

وقوله ^(١) : الأوارى ، استثناء منقطع . ومن رفع جعله بدلاً من موضع
(من أحد) ، ولا يجوز جرُّه لأن (من) هذه لا تدخل على معرفة ، وهو
بدل اشتمال في لغة بني تميم .

ومن روى : « إِيَّ أَوَارِيَّ » ، جاز فيه الاستثناء والبدل [٢٥ / أ]
على اللفظ ، وعلى الموضع ^(٢) .

والأوارى : مرابط الخيل ، واحدها : آري ، وأصله أَرَوِيٌّ .

ولأَيًّا : مصدر في موضع الحال .

و (ما) : زائدة ، أَى : بطيئاً أتبينها .

والنَوِيُّ : حاجز حول الخباء يمنع المطر .

والمظلومة : الأرض التي لم تمطر .

والجَلْدُ : الصُّلب .

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) قال أبو علي : « الجيد أن تُروى : (إلا الأوارى) بالألف واللام ، ليكون
الفتح خالصاً ، وإذا نُكِّرَ جاز أن يكون بدلاً من (أحد) ، ولكن لم يكسر لأنه غير
منصرف » . (شرح الإيضاح ١ / ١٨٤ / ب) .

شواهد أخرى للتمييز

وَأَنشُدُ لِلْأَعْشَى^(١) :

٥٧ - يَا جَارَتَا مَا أَنْتِ جَارَةٌ

وقبله^(٢) :

. بَانَتْ لِتَحْزُنَنَا عَفَارَةٌ

ويروى :

. بَانَتْ لِطَيْتِهَا عَفَارَةٌ

فالجارة^(٣) - ههنا - : زوجته ، قاله^(٤) ابن دريد .

والطَّيَّةُ : المنزل الذي تنويه .

(١) الشاهد من بحر الكامل المجزوء وهو للأعشى من قصيدة يهجو فيها شيبان بن شهاب الجعفردى ، وقد بدأها بالتغنى بصاحبته « عفارة » . (ديوانه ١٥٢) . وقد نسب إليه في ديوانه ١٥٣ ، والإيضاح ٢١٣ ، والمقتصد ٢ / ٦٥٨ / ٦٦٠ ، وشرح الإيضاح ١ / ٨٦ / ب ، والمقرب ١ / ١٦٥ ، واللسان / عفر ٦ / ٢٦٦ ، شرح الأشموني والعيني ٣ / ١٧ ، والخزانة ٣ / ٣٠٨ . ولم ينسب في التنبيه والإيضاح / بشر ، وشرح الشذور ٣١٨

ويروى في بعضها بتقديم الصدر على العجز .

وقد نقل البغدادي عن هذا الكتاب من أول : (وأنشد) ولم يذكر اسم الأعشى .

(٢) يريد : وقبل الشاهد ، وإلا فالصواب أن يقول : صدره .

(٣) في نسخة البغدادي : « وهو لأعشى بنى قيس ، والجاراة - هنا - . . .

(الخزانة ٣ / ٣١٠) .

(٤) في الخزانة ٣ / ٣١٠ : « قال » .

وعفارة : اسم امرأةٍ يحتمل أن تكون هي الجارة ، وغيرها ، فإن كانت الجارة فقد انتقل من الإخبار إلى الخطاب ^(١) .

وقوله : يا جارتا ، يريد : يا جارتى ، فأبدل من الكسرة فتحة ، فانقلبت الياء ، ألفاً ، لتحركها وانفتاح ما قبلها . ويجوز أن تكون ألف النُدبة ، لَمَّا وصلها حذف الهاء كآذنه لَمَّا فقدتها نَدبها .

وقوله : ما أنت جاره ، (ما) فيه ^(٢) نافية . و (أنت) : مبتدأ ، أو : اسم (ما) . و (جارة) إما في موضع نصب خبر ل (ما) ، وإما في موضع رفع خبر ل (أنت)

ويروى : « ما كنت » ، فهذا يؤكد معنى النفي كما قال الله تعالى :
« مَا هَذَا بِشَرًّا » ^(٣)

ويجوز أن تكون (ما) استفهاماً في موضع رفع بأنها خبر (أنت) ، أو في موضع نصب خبر (كنت) ^(٤) جوارح وجارة ، في موضع نصب على التمييز ، أي : ما أنت من جارة ^(٥) .

١(أ) في النسخة : « من الخطاب إلى الإخبار » والتصويب من الخزانة ٣ / ٣١٠ .
وأعرب البغدادي (عفاره) فاعلاً لأحد الفعلين : (باننت) و (تحرنا) على التنازع (الخزانة ٣ / ٣١٠) .

(٢) لم تذكر (فيه) في الخزانة .

(٣) سورة يوسف ١٢ / ٣١ .

(٤) لم يرد بالخزانة : أنت ، أو في موضع نصب خبر (كنت) .

(٥) موضع الشاهد وبيانه .

ويجوز أن تكون حالاً ، والعامل فيها معنى الكلام ، أي : سَكُرْتِ
جارة ، أو : نَبُلت جارة .

ويجوز أن تكون (ما) مبتدأ - وإن كانت نكرة - لا فيها من
معنى التفسخيم والتعجب ، ولأنها تقع صدرًا غير أنه أوقعها على من يعقل
فكان الوجه ما بدأنا به .

* * *

وَأَنشُدُ لِأَبِي السَّفَاحِ : بِكَبِيرِ بْنِ مَعْدَانَ يَرْتِي يَحْيَى بْنَ شَدَادِ بْنِ بَشَرَ
أَحْمَدَ بْنَ ثَعْلَبَةَ بْنَ يَرْبُوعَ وَكَانَ قُتِلَ مَعَ مَصْعَبِ بْنِ الزَّبِيرِ^(١)
٥٨ - [ب / ٢٥] يَا سَيِّدًا مَا أَنْتَ مِنْ سَيِّدٍ^(٢)
مَوْطًا الْأَكْنَافِ رَحْبَ الْمِرَاعِ

(١) الشاهد من بحر السريع ، وهو منسوب إلى السفاح بن بكير في اللسان /
أمم ١٤ / ٢٩٤ - الرابع - والخزانة ٦ / ٩٥ - الأولان والرابع - ، وشرح شواهد الشافية
٤ / ٣٠٨ - الأول والرابع - ، والدرر ١ / ١٤٩ . ومنسوب - بضعف - إلى رجل من
بنى قريظ (عن أبي عبيدة) في الخزانة ٦ / ٩٥ ، والدرر ١ / ١٤٩ . ولم ينسب في :
المفضليات - المفضلية ٩٢ ج ٢ / ١٢٣ - ، ومعاني الفراء ٢ / ٣٧٥ ، والمقتضب ٣ / ١٧٠
- الرابع - ، والإيضاح ٢١٣ ، والمقتضب ٢ / ٦٥٩ ، وشرح الإيضاح ١ / ٨٦ / ب ،
والمقرب ١ / ١٦٥ ، وشرح الشذور ٣١٩ ، والهمع ١ / ١٧٣ ، ٢٥١ ، ٢ / ٩٠ - صدره
في الجميع ، والخزانة ٣ / ٣٠٨ - عرضا - ، والدرر ١ / ٢٠٨ ، ٢ / ١١٩ .
وتروى : بتعديل في الترتيب وزيادة بيتين عليها ، ورواية :

« يافارسا ما أنت من فارس » و : « موطأ البيت رحيب » و : « رب غفور » ، و :
« وهَّاب مثني » ، و : « نحارأمت الرباع الرتاع » .

(٢) الشاهد في « مِنْ سَيِّدٍ » فموضع (سيد) النصب على أنها تمييز يدل على ذلك

دخول (مِنْ) عليها . (انظر الإيضاح ٢١٣) .

وأول هذا الشعر :

صَلَّى عَلَيَّ يَحْيَى وَأَشْيَاعِهِ رَبُّ كَرِيمٌ وَشَفِيعٌ مُطَاعٌ
أُمُّ عُبَيْدِ اللَّهِ مَلْهُوفَةٌ مَا نَوْمُهَا بَعْدَكَ إِلَّا رُوعٌ
قَوَالٌ مَعْرُوفٌ وَفَعَالُهُ عَقَّارٌ مَشْنَى أُمَّهَاتِ الرِّبَاعِ
وَالْمَالِيَةُ الشَّيْزَى لِأَضْيَافِهِ كَانَهَا أَعْضَادُ حَوْضِ بَقَاعِ

وروى أبو حنيفة :

عَقَّارٌ أُمَّاتِ الرِّبَاعِ الرِّتَاعِ

أى هى مُتْرَعَةٌ لِسَعَةِ الرَّعَى عَلَيْهَا^(١) .

ويرى :

يَا فَارِسًا مَا أَنْتَ مِنْ فَارِسٍ^(٢)

وَالْأَكْنَافُ : النَوَاحِي .

والرَّحْبُ الذَّرَاعُ : الوَاسِعُ الصَّدْرُ ، قَالَهُ يَعْقُوبُ وَغَيْرُهُ .

وَالشَّيْزَى : جِفَانُ الْجَوْزِ .

وَأَعْضَاءُ الْحَوْضِ : نَوَاحِيهِ .

وَالْقَاعُ : الْأَرْضُ الطَّيِّبَةُ الْحَرَّةُ .

(١) الأُمَّهَاتُ : جَمْعُ أُمٍّ لِلأَدَمِيِّينَ ، وَالْأُمَّاتُ لِغَيْرِ الأَدَمِيِّينَ .

(اللسان / أمم ١٤ / ٢٩٤) .

وَالرِّبَاعُ : جَمْعُ رُبْعٍ ، وَهُوَ : مَا وُلِدَ مِنَ الإِبِلِ فِي الرِّبْعِ .

(اللسان / رباع ١٠ / ٤٦٢) .

وَالرِّتَاعُ : الأَكْلُ وَالشَّرْبُ رَغْدًا فِي الرِّيفِ .

(اللسان / رتع ١٠ / ٤٧٠) .

(٢) وَعَلَى رِوَايَةِ المَفْضَلِيَّاتِ ٩٢ - ٩٣ ، وَالدَّررِ ١ / ١٤٩ .

باب ((كم))

وَأَنْشُدْ لَزَهِيرٍ ، وَقِيلَ : لِابْنِهِ كَعْبٍ ، وَذَكَرَ ابْنُ جَنِيٍّ : أَنَّهُ لِلْأَعَشِيِّ ^(١) :
٥٩- تَوَّمٌ سِنَانًا وَكَمٌّ دُونَهُ ٣ مِنْ الْأَرْضِ مُحْدَوْدِبًا غَارُهَا
تَوَّمٌ : تَقْصِدُ .

وسنان : ابن حارثة المُرِّي هو المقصود ، والمخاطب ناقتة .

وقوله : من الأرض ، في موضع رفع صفة ل (كم) .

ومحدودباً ^(٢) : تمييز ؛ لأن (من) تحسن فيه ، ولولا الفصل لكان
الوجه الخفض ، لأن (كم) خبرية .

و : غارها ، مرتفع بمحدودب ، وأراد : غائرها ^(٣) ، فيحذف كما
قالوا : رجل شاك السلاح ^(٤) ، واجتروا على ذلك لما لحق هذه العين من

(١) الشاهد من بحر المتقارب . وهو منسوب إلى زهير في الكتاب ١ / ٣٩٥ والأصول
١ / ٢٤٩ ، وشرح المفصل ٤ / ١٢٩ ، ١٣١ ، والأشمونى والعينى ٤ / ٨٣ . ومنسوب
إلى كعب في الأشمونى والعينى ٤ / ٨٣ - بضعف - وإلى الأعشى في المحتسب ١ / ١٣٨ .
ولم ينسب في الإيضاح ٢٢٠ ، والمقتصد ٢ / ٦٧٥ ، والإنصاف ١٩٢ (المسألة
٤١) . واللسان - غور ٦ / ٤٣٠

(٢) موضع الشاهد وبيانه .

(٣) الغار : كل مطمئن من الأرض (اللسان - غور ٦ / ٣٤٠ » وجعله غائرا
لما يتصل به من الآكام وامتون الأرض . (تحصيل عين الذهب ١ / ٢٩٥) .

(٤) أى : لا يس له (الصحاح ، واللسان / شكك ١٢ / ٣٣٨) وأصلها :
(شائك) ، حذف عين (فاعل) وأقرت ألفه إذ كانت دليلا على اسم الفاعل . (الخهناص

٢ / ٤٧٧ ، ٤٩٣) بتصرف .

القلب والإبدال وسائر ذلك من التغيير ، فالألف على هذه^(١) زائدة .

وقيل : أصله غور ، تحركت الواو وما قبلها مفتوحاً ، فانقلبت
ألفاً ، كما قالوا : رجل مالٌ ، وكَبَشٌ صافٌ ، وما أشبه ذلك . فأصله :
فَعِلٌ^(٢) ويجوز في قوله : من الأرض ، الحال من (غمارها) ، والعامل
فيه محدودب ، [٢٦ / أ] أو من المضمر في (دونه^(٣)) ، وهو خبير (كم)
وتتعلق بمحذوف ، أو من المضمر في قوله : من الأرض .

* * *

وأنشد للعباس بن مرداس^(٤) :

٦٠- عَلَى أَنْبَى بَعْدَ مَا قَدْ مَضَى ثَلَاثُونَ لِيْلَهَجْرٍ - حَوْلًا كَمِيَلًا
يُذَكِّرُنِيكَ حَنِينُ الْعَجُولِ وَنَوْحُ الْحَمَامَةِ تَدْعُو هَدِيَلًا

(١) كذا ، والأحسن (هذا) .

(٢) أصل هذا الرأى للخليل ، أورده له سيبويه ، كما جاء المثال الأول عنده أيضا
(الكتاب ٢ / ٣٦٨) .

(٣) في النسخة (دونها) ، والتصويب من الحاشية .

(٤) الشاهد من بحر المتقارب وهو منسوب في شرح الأشموني والعيني ٧١ / ٤ -
البيتان - وحاشية الأمير ٢ / ١٤٠ ، والخزانة ٣ / ٢٩٩ ، والدرر ١ / ٢١٠ - البيتان -
ولم ينسب الشاهد في الكتاب ١ / ٢٩٢ ، والمقتضب ٣ / ٥٥ - الأول - ، والمجالس
٢ / ٤٢٤ ، والأصول ١ / ٢٤٦ - الأول - ، والإيضاح ٢٢٤ ، والحامية ٦٢ / ب ،
والتبيان ٤ / ٣٤٢ - الثاني - ، والمقتصد ٢ / ٦٨١ ، والإنصاف ١٩٣ (المسألة ٤١) ،
وشرح المفصل ٤ / ١٣٠ - الأول - واللسان - كمل ١٤ / ١١٨ ، والمغنى ٢ / ١٤٠ ،
والهمع ١ / ٢٥٤ عجز الأول .

ويروى : « على أنه » (اللسان - كمل ١٤ / ١١٨)

فصل بين ثلاثين وبين^(١) مميّزها ، شبهها ب (كم) لضرورة الشعر^(٢) . وأمّا (كم) فجواز الفصل فيها عوض من عدم التمكن فكأنه قام مقام التنوين .

وقوله : كَمِيل ، بمعنى : كامل ، هو ضرورة ، وقد جاء في فعله كَمَل وكَمَل^(٣) وإذا جاز فيه (فَعَل) لم يكن (فَعِيل) ضرورة .

والعَجُول : الناقة التي فقدت ولدها ، وقيل : التي أَلقت ولدها قبل أن يتم بشهر أو بشهرين .

والحنين : الطَّرَب ومدُّ الصوت ، اشتياقاً إلى إلف أو ولد أو وطن ، وأصله في الإبل .

ونوح الحمامة : صوت تستقبل به صاحبها ؛ لأن أصل النوح التقابل . والهديل : صوت الحمام ، وقيل : ذكره^(٤) ، وقيل : فرخ تزعم الأعراب أن جارحاً صاده في سفينة نوح فالحمام تبكيه إلى يوم القيامة^(٥) . فالأول مصدر عمل فيه (تدعو) ؛ لأنه بمعنى : انهْدَل ، أو فعل يدل عليه ، أو مفعول تدعو^(٦) محذوف .

(١) كرر (بين) والصواب عدم التكرار هنا .

(٢) موضع الشاهد وبيانه .

(٣) كَمَل - بفتح العين وضمها وكسرهما - : تَمَّ ، والكسر أردوها ، وشيء كميل :

كامل . (الصحاح ، واللسان - كمل ١٤ / ١١٨) .

(٤) أورد ذلك صاحب العباب . (الخزانة ٣ / ٣٠١)

(٥) ذكر ذلك ابن قتيبة . (الخزانة ٣ / ٣٠٠) .

(٦) في الأصل : « يدعو » . وتقدير الكلام . تدعو ذكرها (أو الفرخ) تهدل

هديلاً . (انظر : الدر ١ / ٢١٠) .

ويجوز نصبه على الحال ، أى : هادلاً.

ومن جعل الهديل : الفرخ ، أو : الذكر ، كان مفعولاً بتدعو .

* * *

وأنشد لجريير بن الخطفي^(١) :

٦١- وَكَائِنٍ بِالْأَبَاطِحِ مِنْ صَدِيقِي يَرَانِي لَوْ أُصِيبْتُ هُوَ الْمُصَابَا

وبعده :

وَمَسْرُورٍ بِأَوْبَتِنَا إِلَيْهِ وَآخَرَ لَا يُحِبُّ لَنَا الْإِيَابَا

أى : وآخر غير المسرور بإيابي لا يحب إيابي إليه^(٢) .

أما قوله^(٣) : كائِن ، فهو [٢٦ / ب] بمعنى : كم الخبرية ، وأكثر ما تستعمل بـ (من)^(٤) وأصلها (كائِن) ، أخرت الهمزة فصارت

(١) الشاهد من بحر الوافر ، وقائله جريير في قصيدة مدح بها الحجاج بن يوسف الثقفى . وهو فى ديوانه ٩ / ١ ، والتببيان ٣ / ١٠ ، والمغنى ٢ / ١٠٥ ، والأمير ٢ / ١٠٥ - البيتان - ، والخزانة ٥ / ٣٩٧ - البيتان - ، والدرر ١ / ٤٦ . ولم ينسب فى الإيضاح ٢٢٥ ، وشرح الكتاب ٣ / ٥٤٠ ، والمقتصد ٢ / ١٥٨ ، وشرح المفصل ٣ / ١١٠ ، ٤ / ١٣٥ ، والمقرب ١ / ١١٩ ، والجامع ٤ / ٢٢٨ ، والأشمونى ٤ / ٨٧ ، والهمع ١ / ٦٨ ، ٢٥٦ - صدره - ، والدرر ١ / ٢١٣ ، ٢ / ٩٢ . والمعنى : لم أنس عهدك على بَعْدِهِ ، فكلمنا حنت عجول لِفَقْدِ لِدَهَا أو ناحت حمامة رقت نفسى فذكرتك (تحصيل عين الذهب ١ / ٢٩٢) .

(٢) فى الأصل : « أى ، وآخر غيرى لا يحب المسرور بإيابه إليه والتصويب

من الحاشية .

(٣) الأباطح : جمع أبطح ، وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى .

(٤) القاموس - بطح) .

(٤) موضع الشاهد وبيانه .

كَيٌّ كَسَيْدٌ وَمِيَّتٌ ، ثم حذفت إحدى الياءين فصار كَيٌّ كَمِيَّتٌ ، ثم قلبت^(١) الياء ألفاً فصار كَاءٌ ، كما قالوا في طائى : طائى هذا قول أصحابنا^(٢) ، وفيها لغات^(٣) .

وأما قوله : « يرانى لو أصبت هو المصابا » فقال أبو الفتح : في هذا البيت شغب كثير من جهة الروايات فيروى - ههنا - : يرانى بالياء للغائب الذى هو الصديق .

وترانى - بالتاء - يعنى : المخاطب .

ورواه السيرافى : يراه ، وتراه^(٤) . وهو هين ؛ لأن المضاف^(٥) اسم المنفعل الثانى وهو فَعْمَلٌ ، أى تراه المصاب لو أصبت ، وتقديره بالياء :

(١) لم تظهر بعض أحرف الكلمة فى النسخة .

(٢) ورد هذا الرأى مختصراً فى شرح الكتاب ٣ / ٥٤٠ عن قطرب .

(٣) اللغة الأولى (كائن) مثل كاعن ، وأصله : (كَيٌّ) ، فقلبت الياء ألفاً .
والثانية : كئِنٌ - مقصوداً مهموزاً - مثل : كعِنٌ ، وهو من (كائن) حذفت ألفه .
والثالثة : (كَائِنٌ) مثل (كعِينٌ) .

والرابعة : (كَيْئِنٌ) مثل (كيعِنٌ) ، كأنه مخفف من (كَيٌّ) مقلوب كَائِنٌ .
والخامسة : يرى يونس أنها (فاعل) من (كان يكون) فإذا وقفت على هذا القول قلت : كَائِنٌ - باثبات النون - .

وباللغة الأولى قرأ ابن كثير : « وَكَائِنٌ مِنْ نَبِيٍّ » آل عمران ٣ / ١٤٦ (شرح الكتاب ٣ / ٥٤٠ والجامع ٤ / ٢٢٨ ، والتبيان ٣ / ١٠) .

(٤) الخزانة ٥ / ٣٩٩ - عن ابن هشام - ، والذى وجدته فى شرح الكتاب ٣ /

٥٤٠ : « يرانى » .

(٥) فى الأصل : المضاف « وهو تحريف .

يراه^(١) المصاب لو أُصِبتُ ، أَى : يرى نفسه فالضميران للصديق ،
أَعنى الفاعل والمفعول ، وفى الوجه الأول الفاعل ضمير المخاطب .

ويروى : لو أُصِبتُ ، ولو أُصِبتُ^(٢) ولا إشكال فيه مع الهاء . ومن
رواه : يرانى لو أُصِبتُ ، فلا بد فيه من تقدير حذف المضاف حتى يكون
الثانى هو الأول ، أَى : يرى مصابى هو المصاب لو أُصِبتُ ، وهذا كما
تقول : أنت أنت ، و : ومصيبتى هى المصيبة ، أَى : ما عدا هذا جليل وهين^(٣) .

ويجوز أن يكون تأكيداً للمضمر المرفوع فى يرانى ، لا فضلاً ، لأنه
غير المفعول الأول فى المعنى ، والمعنى قريب من الذى قبله .

ومن روى : ترانى لو أُصِبتُ هو المصابا ، جعل (هو) تأكيداً للمضمر
فى أُصِيب .

ومن روى يرانى لو أُصِيب^(٤) جاز فى (هو) أن تكون تأكيداً لكل
واحد من المضمرين المقدرين فى (يرانى) وفى (أُصِيب) ، أَى : لو أُصِيب
هو لرانى الرجل المصاب معه لِمَا يعلم من وفائى للأخلاء ومشاركتى فى
السراء والضراء .

(١) فى الأصل : « تراه » بالثناة الفوقية وأثبت ما يقضيه السياق .

(٢) رواه بالفتح ابن الحاجب فى أماليه ، وصاحب الخزانة . (الخزانة ٥ / ٣٩٧)

(٣) الجليل : الشئ الكبير العظيم ، أو : الصغير الحقير . (ضد) . وفى حديث

العباسى ، قال يوم بدر : القتلى جليل ، ماعدا محمدا : هين يسير . (الوسيط - جلال)

(٤) فى الأصل : « أُصِبتُ » والتصويب من السياق

باب النداء

وَأَنْشُدْ وَهُوَ غَفْلٌ^(١) :

٦٢ - [٢٧ / أ] يَبْكِيكَ نَائٍ بِعَيْدِ الدَّارِ مُغْتَرِبٌ

بَا لَلْكُهُولِ وَبِالشُّبَّانِ لَلْعَجَبِ

كسر^(٢) لام المعطوف على المستغاث به ، لأنه لا لبس فيه^(٣) إذا كان المعطوف عليه يبينه ، فبقيت على أصلها مع المظهر ، وإنما فتحت مع المنادى لوقوعه موقع المضمرة ، والإضمار يرد الأشياء إلى أصولها ، وأصل ما كان على حرف واحد الفتح ، نحو واو العطف ، وفائه ، ولام الابتداء ، ففرقوا بين قولك : إن هذا ليزيد ، وإن هذا لزيد ، ولم يحتاجوا إلى ذلك مع المضمرة لاختلاف ضمير الرفع والخفض إذا قلت : إن هذا لك ، وإن هذا لأنت ، وخصوا لام الجر بالتغيير لأنها أقوى وأخص بالأسماء ،

(١) الشاهد من بحر البسيط. ونسبه محقق الإيضاح إلى أبي الأسود الدؤلي أو أبي زبيد الطائي (عن القيسي) ، ولم ينسبه الكامل ٢ / ١٦٩ ، والمقتضب ٤ / ١٦٣ ، والأصول ١ / ٢٧٩ ، والإيضاح ٢٣٦ - عجزه - ، والمقتصد ٢ / ٧٢٥ - عجزه - والمقرب ١ / ١٨٤ ، وأوضح المسالك ١١٧ - عجزه - ، والأشمونى والعينى ٣ / ١٦٥ ، والهمع ١ / ١٨٠ - عجزه - ، والخزانة ٢ / ١٥٤ ، والدرر ١ / ١٥٥ .

(٢) موضع الشاهد وبيانه .

(٣) فى النسخة : « ليس » ، سبق قلم .

ولذلك عملت فيها واختص عملها بها فحركت بشبه عملها ، ولمثل ذلك كسرت الباء لما شاركتهما في العمل واقتضاء الفعل لكل واحد منها ، بخلاف لام الابتداء .

وقال أبو الفتح : ولأن لام الابتداء لما كان أول أحوالها الفتح وكان الابتداء أولاً تركت في الابتداء على أول أحوالها ، وجعل الكسر الذى هو تبع غير^(١) أول مع الجر الذى هو تبع ، ولا يلزم . كسر كاف التشبيه لاضطرابها وكونها مرة حرفاً ومرة اسماً ولا تكون الباء واللام إلا حرفين .

(١) تكررت كلمة (غير) في النسخة سهواً .

باب ((١)) النافية للجنس

وأنشد وهو جاهلي ، وزعم الجرمي أنه لأبي ذؤيب^(١) :
٦٣- وَرَدَّ جَاذِرُهُمْ حَرْفًا مُصْرَمَةً وَلَا كَرِيمَ مِنَ الْوَلْدَانِ مَصْبُوحًا^(٢)

وقبله وهو أول القصيدة :

هَلَا سَأَلْتِ هَذَاكَ اللَّهُ مَا حَسْبِي عِنْدَ الشِّتَاءِ إِذَا مَا هَبَّتِ الرِّيحُ

فقوله^(٢) : مصبوح ، يجوز أن يكون صفة للمنفي على الموضع وتضمير

(١) في الحاشية : « قال شيخنا : هو لرجل من الأنصار من النبيت ، ويروى لتهيبك ويروى لنبيت بن قاصد » ونسبه الجرمي في شرح المفصل ١ / ١٠٧ - عنه أيضا - .
(٢) الشاهد من بحر البسيط ، وهو لرجل جاهلي من النبيت اجتمع هو وحاتم الطائي والنابغة الذبياني عند ماوية بنت عفزر خاطبين لها فقدمت حاتما عليهما (العيني) وجاءت هذه النسبة في تحصيل عين الذهب - بهامش الكتاب ١ / ٣٥٦ ، والأشموني والعيني ٢ / ١٧ . ونسب إلى حاتم في شرح المفصل ١ / ١٠٧ - بنسبة الزمخشري - وليس في ديوانه ، وإلى أبي ذؤيب في شرح المفصل ١ / ١٠٧ - عن الجرمي - ولم أجده في الهذليين ، ولم ينسب في الكتاب ١ / ٣٥٦ ، والمقتضب ٤ / ٣٧٠ ، والأصول ١ / ٣٠٦ والإيضاح ٢٤٠ ، والمقتصد ٢ / ٧٣٩ والخزانة ٤ / ٦٨ - عجزه -
ويروى أنه قال :

هَلَا سَأَلْتِ النَّبِيتَيْنِ مَا حَسْبِي إِذَا عِنْدَ الشِّتَاءِ إِذَا مَا هَبَّتِ الرِّيحُ
وَرَدَّ جَاذِرُهُمْ حَرْفًا مُصْرَمَةً فِي الرَّأْسِ مِنْهَا فِي الْأَضْلَاحِ تَمْلِيحُ
إِذَا اللَّقَاحُ غَدَّتْ مَلَقِي أَصْرَتِهَا وَلَا كَرِيمَ مِنَ الْوَلْدَانِ مَصْبُوحُ
وروى في الإيضاح : وَرَدَّ جَاذِرُهُمْ ... ضَبَطَ قَلَمُ .
(٣) موضع الشاهد وبيانه .

الخبر^(١) ويجوز أن يكون خبراً ، واختاره الجرمي^(٢) .
والجائر ، يراد به الجنس ، [٢٧ / ب] لأن الحى لا يكتفون بجائر
واحد . وأصل الجَزْر : القطع .
والحَرْفُ : المُسِنَّة . وقال أبو زيد : هى النجيبه التى أضمنتها الأسفار ،
وأنكر على من قال : هى المهزولة .
وقال صاحب العين : هى الصلبة ، شبهت بحرف الجبل ثم قال :
شبهت بحرف السيف فى مضائه .
والمُصَرِّمَةُ^(٣) : التى ينهزها ولدها وهو ابن منخاض حتى تيبس أطباؤها
فكفر بما صرمت كلها وبقى طُبِيٌّ أَوْ طُبِيَّان .
ومعنى ينهزها : يدفع صرمتها برأسه فتصر بالصرار ، وهى : خرق
تلف بها الأطباء حتى لا يرضعها ولدها .
والكريم : الشريف الحسب .
والمصبوح^(٤) : الذى يُسقى اللبن صباحاً .
وصَف سنة شديدة الجذب قد ذهب بالمرتفق^(٥) .

(١) وعليه بنو تميم . (شرح المفصل ١ / ١٠٧)

(٢) وعليه أهل الحجاز (المرجع السابق) .

(٣) المصرمة - نافقة مصرمة : مقطوعة الطبيين (اللسان / صرم ١٥ / ٢٣١) والطبى :

حلمات الضرع التى فيها اللبن (اللسان - طبي ١٩ / ٢٢٧) .

(٤) فقال : بأنهم فى جذب ، فاللبن عندهم متعذر لا يسقاه الوليد الكريم فضلاً

عن غيره لعدمه ، فجازرهم يرد عليهم من المرعى ما ينحرون للضيف إذ لا لبن عندهم .

(تحصيل عين الذهب ١ / ٣٥٦) .

وأنشد لرجل من عبد مناة بن كنانة^(١) :

٦٤- لَا أَبَـ وَابْنًا مِثْلَ مَرْوَانَ وَابْنِهِ إِذَا هُوَ بِالْمَجْدِ ارْتَدَى وَتَأَزَّرَا

فقوله : لا أب ، مبني مع (لا) ، لأنها جعلت مع ما تعمل فيه كالشيء الواحد ، وفتحته موافقة لحركة إعرابه ومشبهة بها ، كما بنى^(٢) (يا بن أم) على الحركة التي كانت للإعراب .

وقوله^(٣) : وابنا ، معطوف على اللفظ ، ولو حملته على الموضع فرفعته لجاز .

وقوله : مثل مروان^(٤) ، إن جعلته خبراً^(٥) ، وإن جعلته صفة كان صفة لهما جميعاً ، لا لأحدهما ، كأنه قال : مثلهما ، وهو بمنزلة : لا رجلين

(١) الشاهد من بحر الطويل . في مدح مروان بن الحكم وابنه عبد الملك - وهو بنسبة ابن بربى في الأشموني والعيني ٢ / ١٣ ، والخزانة ٤ / ٦٧ ، والدرر ٢ / ١٩٧ - وقيل للمرزدي - . ولم ينسب في : الكتاب ١ / ٣٤٩ ، ومعاني الفراء ١ / ١٢٠ ، والمقتضب ٤ / ٣٧٢ ، والإيضاح ٢٤١ - صدره . ، واللمع ١٣٠ . والمقتصد ٢ / ٧٤٢ ، وشرح المفصل ٢ / ١٠١ ، ١١٠ ، وأوضح المسالك ٣٨ - صدره - ، والهمع ٢ / ١٤٣ ويروى : « ولا أب » و : « فلا أب » - وهما أمثل للوزن - و : « إذا ما رتدى بالمجد ثم تأزرا » .

(٢) في النسخة : يني - بالثناة في أوله - ، ولا معنى لها .

(٣) موضع الشاهد وبيانه .

(٤) هو مروان بن الحكم ، وابنه عبد الملك . (الأعلام - بالكتاب ١ / ٣٤٩) .

(٥) يريد : كان خبراً عن الأب وحده .

ظريفيين . ولو أفردت! الصفة لم يجز ، وإنما جاز أفراد (مثل) لأنه يقع على الواحد والاثنين والجمع بلفظ واحد ، . . . ^(١) بما يضاف إليه .

ألا ترى أن قولك : (مثل مروان وابنه) مثل قولك : مثل الرجلين .
والعطف بالواو مثل التثنية ، فلو قال : مثل مروان أو ابنه لم يجز ،
لأن [٢٨ / أ] (أو) تقتضي أحد الشيئين .

يصح ^(٢) أن تدفع الصفة هنا مع نصب المعطوف لأنه كالانتكاث
من حيث حكمت برفعه بعد أن حكمت بنصبه ، أو عطفت عليه منصوباً ،
لا سيما والصفة لهما ، والمعطوف ههنا لا يُحكّم عليه بالرفع ، وإنما يُحكّم
بالرفع لموضع (لا) وما عملت فيه لو قلت : (لا رجل وامرأة عاقلة)
لقبح . فهذا يدل على قبح رفع الصفة ههنا ، ولولا الحمل على المعنى
ليما جاز ، فإن نصبت الصفة حملاً على اللفظ جاز وحسن ؛ لأن كل
واحد منهما يجوز أن يحمل صفته على اللفظ .

فأما أفراد قوله :

* إذا هو بالمجد ارتدى وتآزرا *

فإنه لما لم يتزن له إذا ثنى اكتفى بالإخبار عن أحدهما . كما قال
تعالى : « وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا » ^(٣) . ويحتمل أن
يكون إخباراً عن المثل فأفرده لذلك .

(١) هنا كلمة غير واضحة ، ولعلها : (متأثراً) ، ففي النسخة بقايا أحرف منها .

(٢) يريد (ويصح بقبح) ، كما يتضح من سياقه ، وهو رأى أبي على في المسائل

البصرية ، ورأى صاحب الخزانة . (الخزانة ٤ / ٦٧ / ٦٨) .

(٣) سررة الجمعة ٦٢ / ١١

ويُروى :

إِذَا مَا ارْتَدَى بِالمَجْدِ ثُمَّ تَأَزَّرَ^(١)

ووجه هذا الترتيب أن التأزر كناية عن العجد والحزم والتشمير في الأمور ، وذلك لا يكون إلا بعد كمال السؤدد ، وبأوغ الغاية في المعالي والشرف .

* * *

وأنشد لرجل من مدحج ، وقال الرياشي : هو لهمام بن مرة أخي جَسَّاس^(٢) :

٦٥- هَذَا لِعَمْرُكُمْ الصَّغَارُ بِعَيْنِهِ
لَا أُمُّ لِي إِنْ كَانَ ذَلِكَ وَلَا أَبُّ

(١) الخزانة ٤ / ٦٧

(٢) الشاهد من بحر الكامل ، ونسبه إلى رجل من مدحج كان يبر أمه ويخدمها . وكانت مع ذلك تؤثر أخاه عليه ، فعجب من ذلك ومن صبره عليه ، وجاءت النسبة في كل من : الكتاب ١ / ٣٥٢ ، والأصول ١ / ٣٠٧ ، وشرح الكتاب ٣ / ١٠٣ ، وإلى هنيء بن أحمر في : التنبية والإيضاح / حيس - ماعدا الثاني - وشرح الأشعرى والعيني ٢ / ٩ - الأول والخامس - وإلى زرافة الباهلي : التنبية والإيضاح / حيس - بضعف - والعيني ٢ / ٩ - بضعف - وإلى أنضرة بن ضمرة . المجالس ٢ / ٤١٢ - الثاني والعيني ٢ / ٩ . وإلى عمر بن الغوث بن طيء : حاشية الأمير ٢ / ١٥١ . وإلى رجل من بني عبد مناة - قبل الإسلام بخمسمائة عام - ، العيني ٢ / ٩ (في زعم ابن الأعرابي) . ولم ينسبه كل من : معاني الفراء ١ / ١٢١ ، ٣ / ١٥٨ - الثاني - ومعاني الأَخْفَش ١٧ ، والمنتضب ٤ / ٣٧١ ، وأضداد ابن الأنباري ١٠٣ - الأخير - ، والإيضاح ٢٤١ ، والحجة ١٤١ - عجزه - واللمع ١٢٩ والمقتصد ٢ / ٧٤١ ، وأوضح المسالك ٣٨ - عجزه - وشرح الشذور ١٢٢ ، والمغني ٢ / ١٥١ ، والهمع ٢ / ١٤٤ - عجزه - والدرر ٢ / ١٩٨ - ويروى : بتعديل في ترتيب الأبيات ، والزيادة عليها ، ويستوجب معناها تقديم =

وقبله :^{١٨}

يَا ضَمْرَ أَخْبِرْنِي وَلَسْتَ بِكَاذِبٍ وَأَخُوكَ نَافِعُكَ الَّذِي لَا يَكْذِبُ

ثم قال بعد أبيات :

هَلْ فِي الْقَضِيَّةِ أَنْ إِذَا اسْتَخْنَيْتُمْ وَأَمِنْتُمْ فَأَنَا الْبَعِيدُ الْأَخِيْبُ^(١٧)
عَجَبًا لِتِلْكَ قَضِيَّةٍ وَإِقَامَتِي . فَيْكُمُ عَلَى تِلْكَ الْقَضِيَّةِ أَعْجَبُ
وَإِذَا تَكُونُ كَرِيهَةً أُدْعَى لَهَا وَإِذَا يَحَاسُ الْحَيْسُ يُدْعَى جُنْدَبُ
هَذَا وَجَدَّكُمْ

قوله : يا ضمير ، أراد : يا ضميرة ، فرخم .

والحيس : مصدر حسيت^(٢٢) إذا خلطت ، وبه سُمي الأقط المخلوط
بالبسمن .

وجندب : [٢٨/ب] أخوه ، كانت أمه تؤثره عليه .

والصغار : الدلة .

وقوله : بعينه ، في موضع نصب على الحال بمعنى حقاً^(٢١)

= (وإذا تكون) على ما قبله . ويروى : « ذاكم وجدكم - في الأول - و : لست بفاعل -
- في الثاني - و : أمن السوية أن إذا أنصبتم - في صدر الثالث - ، و : عجب - في
الرابع - ، و : تكون شديدة - في الخامس - .

(١) في الحاشية : « الأجنب » .

(٢) في الأصل : « حسيت » وما أثبتته عن الحاشية . وهو الصواب

(٣) الأرجح أن تكون الباء زائدة . (عينه) توكيد للصغار . (العينى ٢ / ٩ .

والدرر ٢ / ١٩٨٦) .

وقوله : لا أم لي ، أي : أنا لقيط لا أعرف لي أمًّا ولا أبًّا إن كان ذلك ، أي : الرضا به والصبر عليه . ولا أب^(١) ، معطوف على موضع (لا) وما ضم إليها .

* * *

وأنشد لأبي حية النميري^(٢) :

٦٦- أبا لموتِ الذي لا بُدَّ أنِّي مُلاقٍ - لا أبالكِ - تُخوِّفيني؟

حذف^(٣) لام الجر وهو يريد ما ، ولولا إرادتها وأنها في حكم الثابت في اللفظ لما عملت (لا) ؛ لأنها لا تعمل إلا في نكرة .

فأما دلالة الألف فيه وحذف النون من نحو : (لا يدعى لك) على إرادة الإضافة - ، فلأن وجود العمل مانع منها في اللفظ فضعفت اقتضاء المعنى مع وجود المانع اللفظي كما أن قولك : (علمت لزيد منطلق) كذلك . وأيضا فإن هذا مثل لم يقصد به نفي الأب ، وإنما قصد به الازم . وكذلك (لا يدعى لك) ، إنما المراد : لا طاقة لك بها ، وهو قياس من

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) الشاهد من بحر الوافر ، وهو في معجاز القرآن ١ / ٣٥٢ ، واللسان / فلي / ٢٠ / ٢٢ لأبي حية . ولم ينسب في معاني الألفش ١٦١ ، والكامل ١ / ٣٢٥ / ٢٠ / ١٣٨ ، والمقتضب ٤ / ٣٧٥ ، والأصول ١ / ٣١٠ ، والإيضاح ٢٤٥ ، والتنبيه والإيضاح ٩٥ والخصائص ١ / ٣٤٥ ، وشرح المفصل ٢ / ١٠٥ ، والمقرب ١ / ١٩٢ وشرح الشانور ٣٩٧

ويروى : « أبا الموت - ضبط قلم في رسالة الأصول ، وهو - خطأ - .

(٣) بيان وجه الاستشهاد ، والمراد ب (لام الجر) اللام الجارة التي في (لا أبالك) .

النحويين على قولهم : لا أباً لك . وفي الكتاب : « لا أباً فاعلم لك » وفيه دليل على أنه ليس بمضاف ، ويجوز أن تكون الألف لام الكلمة كما قال :

إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا قَدْ بَلَغَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَاهَا^(١)

ومثل هذا البيت^(٢) في حذف اللام قول الآخر :

وَقَدْ مَاتَ شِمَاخٌ وَمَاتَ مُزْرَدٌ وَأَيُّ كَرِيمٍ - لَا أَبَاكَ - هُخْلَدٌ^(٣)

فأما قوله : تخوفيني ، فإنه أراد : تخوفيني ، فيحذف إحدى النونين

(١) الشاهد من بحر الرجز ، ونسب إلى رؤية في : مجموع أشعار العرب ١٦٨ - فيما نسب إليه - والأشموني والعيني ١ / ٧٠ ، وحاشية الأمير ١ / ٣٧ ، ١١١ ، ١٨١ ، والدرر ١ / ١٢ - بضعف - . ونسب إلى أبي النجم في الأشموني والعيني ١ / ٧٠ ، والأمير ١ / ٣٧ ، ١١١ ، ١٨١ ، والخزانة ٧ / ٤٥٥ ، والدرر ١ / ١٢ . وإلى بعض أهل اليمن في الأشموني والعيني ١ / ٧٠ ، والأمير ١ / ٣٧ ، ١١١ ، ١٨١ ، وإلى رجل من بني الحارث في الخزانة ٧ / ٤٥٥ . ولم ينسب في الإنصاف ١١ (المسألة ٢) ، وشرح المفصل ١ / ٥٣ ، ١٢٩ / ٣ ، والمقرب ٢ / ٤٧ ، وأوضح المسالك ٨ - صدره - ، وشرح الشذور ٦٨ ، والمغني ١ / ٣٧ - أعجزه - ، ١١١ ، ١٨١ - صدره - ، والهمع ١ / ٣٩ أورده ابن بري شاهداً على أن الألف في (أباه) لام الكلمة . وذكر الأمير أنها جاءت على لغة بلجرث بن كعب في إجراء المثني بالألف دائماً .

(٢) يريد به شاهد أبي علي : « أيا لموت » .

(٣) الشاهد من بحر الطويل ، وهو مسكين الدارمي في الكتاب ١ / ٣٤٦

ولم ينسب في : الكامل ١ / ٣٢٥ ، ٢ / ١٣٨ ، والمقتضب ٤ / ٣٧٥ ، والأصول

١ / ٣١٠ ، وشرح المفصل ٢ / ١٠٥

ويروى : « فقد مات » ، و : « يخلد » ، و : « يمتع » - في محل القافية -

والشاهد في (لا أباك) حيث حذف لام الجر .

للضرورة^(١) . فقليل : حذف الأولى كما حذف الإعراب في قول امرئ القيس^(٢) :

فَالْيَوْمَ أَشْرَبُ

وقال أبو العباس^(٣) : حَذَفُ الثَّانِيَةِ أَوْلَى ؛ لِأَنَّهَا إِنَّمَا زِيدَتْ [٢٩ / أ]
مع الياء لتتقى الفعل من الكسر ، والأولى علامة الرفع .
وكذا قال في قول عمرو بن معد يكرب^(٤) :

يَسُوءُ الْفَالِيَّاتِ إِذَا فَلَيْنِي

(١) لم ير النارسى ضرورة في حذف هذه النون ، لأنها مضعفة مع الضمير المنصوب
أما الحذف للضرورة عنده فيكون مع غير تضعيف النون مثل (ليتي) في (ليتني) .
انظر : المسائل الحلبية ٥١ / أ) .

(٢) انظر الشاهد ٨٥

(٣) قريب من هذا النقل ما جاء بالمتضرب ١ / ٢٤٨ : « فانما زدت هذه النون
بیسلم لأن هذه الياء تكسر ما وقعت عليه » . وهو رأى الأحفش أيضا (اللسان / فلي /
٢٠ / ٢٢) ورأى ابن مالك (الخزانة ٥ / ٣٧٢) :

(٤) الشاهد من بحر الوافر ، وهو لعمرو بن معد يكرب يخاطب امرأته ، وجاء
من ديباج في : مجاز القرآن ١ / ٣٥٢ - تاما - ، واللسان / فلي / ٢٠ / ٢٢ - تاما - ،
والهمع ١ / ٦٥ ، والخزانة ٥ / ٣٧١ - تاما - . ولم ينسب في : الكتاب ٢ / ١٥٤ ،
ومعاني الأحفش ١٦١ - تاما - والحلبية ٥١ / أ ، والشيرازيات ٢ / ٨٨ - تاما - والتنبيه
على مشكلات الحماسة ٩٥ ، وشرح ديوان الحماسة ٣ / ٢٩٣ ، والبحر ١ / ٤١٢
تاما - .

وصدره : تراء كالشغامِ يُعَلُّ وسُكَا
والأصل : فليئني .

وقال أبو الفتح^(١) في (فليئي): حذف الثانية وكسرت الأولى ،
لأنها اسم فجاز فيها الكسر ، وحذف الأولى من (فليئي) أبعد ، لأنها اسم .
فأما قوله تعالى : « قُلْ أَتُحَاجُّونِي فِي اللَّهِ »^(٢) ، فالمحذوفة الأولى ، لأن
الثانية اسم^(٣) وعلامة الرفع قد تحذف في نحو : (هو يَمَكِنِي) فحذف
الضممة للتخفيف وأدغم .

والباء ، في قوله : أبا لموت ، متعلقة بـ (تخوفيني) ، ولا تكون زائدة
مع جواز ما ذكرناه ، والزيادة لا يُقَدَّمُ عليها إلا بدليل .

وقوله : مُلاقٍ ، أراد : ملاقٍ إياه ، فحذف الضمير المنفصل من الصلة
ضرورة ولو كان متصلاً لحسن حذفه .

-
- والثغام : نبت جبلي يكون أخضر ثم يبيض إذا يبس ، يشبه الشيب .
والواحدة : ثغامة . (الصحاح ، واللسان / ثغم / ١٤ / ٣٤٤) .
والفالبات : جمع فالية ، وهي : التي ندبر الشعر وتستخرج غريبه ويقال لهن أيضا
الفرالي . (اللسان / فلي / ٢٠ / ٢٢) بتصريف يسير .
(١) التنبيه على مشكلات الحماسة ٩٥ ، وهذا يوافق رأى سيبويه والأخفش
والأعلم (الكتاب ٢ / ١٥٤ واللسان / فلي / ٢٠ / ٢٢ ، والخزانة ٥ / ٣٧٢)
• (٢) سورة الأنعام ٦ / ٨٠ ، والقراءة لنافع وابن عامر بخلاف عن هشام (البحر
٤ / ١٦٩) .
(٣) ويرى الفارسي أن المحذوفة هي الثانية . (الشيرازيات ٢ / ٩٠) والثانية في
(أتُحَاجُّونِي) حرف الوقاية .

باب حروف الجر

وَأَنْشُدْ لِأَعْشَى : ميمون بن قيس^(١) :

٦٧- رَبِّ رَفْدٍ^(٢) هَرَقْتَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ مَ وَأَسْرَى مِنْ مَعْشَرٍ أَقْتَالَ

الرفد - بالفتح - : القدح العظيم . ويروى بالكسر ، وهو : العطيّة لا غير . وهذا مثل ، ولم يرد في الحقيقية رفد ولا رفداً^(٣) .

والأسرى : جمع أسير .

والأقتال : جمع قتل ، وهو العدو ذو الترة .

وقيل : هو القرن^(٤) .

وقوله : هرقته ، في موضع الصفة لرفد المخفوض بـ (رَبِّ) .
والذي تتعلق به (رَبِّ) محذوف عند أبي علي^(٤) .

(١) الشاهد من بحر الخفيف ، وقد نسب إلى الأعشى في ديوانه ١٣ ، ومجاز القرآن ١ / ٢٩٩ - بعضه - والإبل ٩٧ ، وأضداد ابن الأنباري ٢٩٧ ، والإيضاح ٢٥٢ ، والمبهيج ٤٥ ، وشرح المفصل ٨ / ٢٨ ، والدرر ١ / ٥٥ ولم ينسب في جمهرة أشعار العرب ٦١ ، والمقتصد ٢ / ٧٦٩ ، والمغني والأمير ٢ / ١٤٧ ، والهمع ١ / ٩ - صدره - .
ويروى : « أقيال » ، جمع قيل ، وهو : الملك من ملوك حمير (المغني والأمير) .
(٢) الشاهد فيه أن (رب) عملت الجر في (رفد) . انظر الإيضاح ٢٥٢ .
(٣) والمراد : رب رجل كانت له إبل يحلبها فاستقتها فذهب ما كان يحلبه في الرفد . (الدرر ١ / ٥) .

(٤) الإيضاح ٢٥٢

وظاهر كلام سيبويه أنه الفعل المذكور بعدها ؛ لأنه قال : إذا قلت :
رُب رجل يقول ذلك ، فقد أضفت القول إلى الرجل بـ (رُب) . وظاهر
هذا أن (يَقُولُ ذَاكَ) ليس بصفة ؛ لأن الصفة لا يجوز أن تضاف إلى
الموصوف ، فدل ذلك على أنه غير صفة ، وأن وصف المخفوض بـ (رُب)
غير لازم ، ويدل على ذلك استقلال الكلام لفظاً ومعنى ، وإن لم تتعلق
النفوس بمحذوف [٢٩ / ب] مُقَدَّرٌ ، ويؤكد ذلك أنك تقول : (رُبُّمَا قَالَ
فلان كذا أو يقول) ، فلا تحتاج إلى تقدير محذوف ولا موصوف .
وكذلك قوله :

رُبَّ رِفْدٍ هَرَقْتُهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ م

إنما أراد إثبات الإراقة ، لإثبات شيء آخر .
ومن قدر محذوفاً نحو : سَبَيْتُهُ ، أو : مَلَكَتُهُ ، فقد قدر ما لا يقتضيه
المعنى ، ولا قصده الشاعر .

وكذلك قول امرئ القيس^(١) :

أَلَا رُبَّ يَوْمٍ قَدْ لَهَوْتُ وَلَيْلَةٍ
بِأَنْسَةٍ كَأَنَّهَا خَطِّ تِمْثَالٍ
إنما أراد إثبات اللهو دون غيره ، ويؤكد ذلك عدم الضمير العائد
من الصفة إلى الموصوف في (لَهَوْتُ) ، وحذفه من الصفة قبيح عند

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو منسوب لا مرئ القيس في ديوانه ٢٩ ،
وحاشية الأمير ١ / ١١٩ ، ، ٢ / ١٤٧ ، والدرر ٢ / ١٨ . ولم ينسب في : المقرب
١ / ١١٩ ، والمغنى ١ / ١١٩ ، ٢ / ١٤٧ ، والهمع ٢ / ٢٦
ديروى « فيارُبُّ » .

أبي بكر^(١) لأن الصفة تراد لبيان الموصوف والحذف إبهام . قال : ومن المحال أن نبههم إذا أردنا أن نبين ، ويؤكد ذلك أن المعطوف عليه ، غير موصوف .

ومما يدل على ما قلناه إنك متى وصفت المخفوض بـ (رَبِّ) بما لا يحتمل غير الصفة تعلقت النفس بزيادة بيان ، ولم تكتف^(٢) بالصفة ، بخلاف ما يحتمل غير الصفة . ألا ترى أنك إذا قلت : رَبِّ رَجُلٍ قَائِلٍ ذَلِكَ . و : رب رجل يقول ذلك . اكتفت النفس بالثاني ، لاحتماله غير الصفة ، ولم يكتف بالأول ، لأنه لا يحتمل غير الصفة ويؤكد ذلك أنك تقول : كم رجلٍ يقول ذلك ؟ فيكون (يقول ذلك) خبر (كم) : لا صفة للمخفوض بها ، وهي نظيرة : رَبِّ رَجُلٍ يَقُولُ ذَلِكَ ، وإن خالفتهما عند بعضهم في إرادة التكثير ، فإن ذلك لا يقدح فيما نحن بسبيله . على أن أبا علي قد جَوَّزَ في (رَبِّ) أن تدل على الكثرة لأن قوله تعال : «رَبِّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ»^(٣) يقتضى تكرار تمنيتهم لاتحصى كثرة .

(١) لعنه أبو بكر محمد بن عبد الملك الشنتريني (انظر : الشاهد ٧٠ ، وأسبأنته فى المقدمة) ، وقد نقل ابن برى أيضاً عن أبي بكر ابن الأنبارى ولم أجد هذا الرأى عنده .

(٢) فى الأصل : تَكَيَّفَ .

(٣) سررة الحجر ١٥ / ٢ . وقرأ عاصم ونافع (رَبِّمَا) - بالتخفيف ، وقرأ أبو عمرو بالتخفيف والتشديد وباقى السبعة بالتشديد (البحر المحيط ٤٤٤/٥ ، وطيبة النشر ٣١٣) .

وأما قوله : هرقته ذلك اليوم ، فقد قيل : إنه كنى بالإِراقَة
إِذهاب [٣٠ / أ] النفس ^(١) ، كما قال امرؤ القيس :

وَلَوْ أَدْرَكْتَهُ صَفِيرَ الْوِطَابِ ^(٢)

فكنى ^(٣) به عن خلو الجسم من الروح ، أو عن إِراقَة الدماء .

وقد قيل في قوله : صَفِيرَ الْوِطَابِ ؛ أنه لما قتلهم صفر وطبهم من
اللبن الذي كان يعده لشربه ولأضيافه .

وكذلك أراد بالهَرَق : خلو الإناء منه .

وقوله : من معشر ، أى : كائنين من معشر أقتال .

* * *

(١) في الأصل : النفس - بالقاف - سهو من الناسخ .

(٢) الشاهد عجز بيت من بحر الوافر ، وصدده

وأفلتهنَّ علباء جريصاً .

والشاهد منسوب في طبقات فحول الشعراء ١ / ٥٣ - تاما - ، والأضداد لابن الأنباري

٢٩٨ ، ٣٥٩ - تاما - ، ولم ينسب في التنبية والإيضاح / وطب - تاما - واللسان

وطب ٢ / ٢٩٧ . وفي ديران امرئ القيس قصيدة على الوزن والقافية ليس من بين

أبياتها هذا الشاهد .

ويروى : « أدركته .

وعلباء : اسم رجل .

والجَرَضُ : غصص الموت ، يقال : أفلت جريصاً ولم يمت بعد . وصفير الوطاب ،

أى : مات ، جعل الروح بمنزلة اللبن الذي في الوطاب ، وجعل الوطاب بمنزلة الجسد ،

فصار خلو الجسم من الروح كخلو الوطاب من اللبن . (التنبية والإيضاح / وطب) .

(٣) بيان وجه الاستشهاد .

وَأَنْشُدْ لَجَدِيمة الأبرش^(١) :

٦٨- رَبِّمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمٍ تَرْفَعُنْ ثَوْبِي شَمَالَاتُ

يريد^(٢) : أنه أوقع الماضي بعد (ربّما) على ما ينبغي في (ربّ)
إقبل كفّها ، لأنها موضوعة للإخبار عما مضى .

قال أبو علي : وهذا موضع التكثير به أولى من التقليل ومثله :

وَأَنَا لَجِمًّا نَضْرِبُ^(٣) الْكَبْشَ ضَرْبَةً عَلَى رَأْسِهِ تُلْقِي اللِّسَانَ مِنَ الْفَمِ^(٤)

(١) [١] الشاهد من بحر المديد ، وهو لجديمة الأبرش يفتخر بأنّه يرقب طليعة الأعداء
بنفسه ولا يتكل على غيره (الأمير) وهو منسوب له في : الكتاب ٢ / ١٥٣ ، والنوادر
٢١٠ ، واللمع ٢٧٩ - في بعض نسخه - وشرح المفصل ٩ / ٤١ ، والأشمونى ٢ / ٢٣١ ،
والأمير ١ / ١١٩ ، ١٢٠ ، ٢ / ٩ ، والدرر ٢ / ٤١ . ونسب إلى عمرو بن هند في شرح
المفصل ٩ / ٤٠ ، ٤١ - بضعف - . ونسبه ابن حزم إلى تابط شرا وخطأه العينى
٢ / ٢٣١ ، والأمير ١ / ١١٩ ، ١٢٠ ، ٢ / ٩ . ولم ينسب في : المقتضب ٣ / ١٥ ،
والأصول ٢ / ٧١٠ ، والإيضاح ٢٥٣ ، والشيرازيات ٢ / ٥٦١ ، وشرح الكتاب ٢ / ٤٧ ،
والمقتصد ٢ / ٧٧٢ ، والمقرب ٢ / ٧٤ ، والبحر ١ / ١٧٢ ، وأضح المسالك ٧٧ -
بعضه ، والمعنى ١ / ١١٩ ، ١٢٠ ، ٢ / ٩ ، والأشمونى ٢ / ٢٣١ ، واللمع ٢ / ٣٨ ، ٧٣ ،
الدرر ٢ / ٩٩

[٢] بيان الشاهد (انظر الإيضاح ٢٥٣) وقد أخطأ القيسى في بيان هذا الشاهد .

(انظر - هامش الإيضاح ٢٥٣) .

(٣) في الحاشية : لما نضرب ، يريد : ربّما ، وهى للتكثير هنا .

(٤) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لأبى حية النميرى في : الكتاب ١ / ٤٧٧

وطبقات فحول الشعراء ١ / ٣٨ والمعنى والأمير ٢ / ١٠ ، والدرر ٢ / ٣٥ ، وغير منسوب

في : المقتصد ٤ / ١٧٤ ، والحليبة ٤٥ / ب ، والشيرازيات ٢ / ٥٥٣ ، وشرح الكتاب

١ / ٣٢٩ ، واللمع ٢ / ٣٥ ، ٣٨ - صدره في الأخير - ، والدرر ٢ / ٤١

وقوله :

قَدْ أَتْرَكَ الْقِرْنَ مُضْفَرًا أَنَامِلُهُ (١)

يريد : أن الجمع موضوعٌ للتقليل ، وهي ههنا تقتضى التكثير ؛ لأن ذلك أمدح وأدل على الجرأة .

قال (٢) : ولا تكون (ما) ههنا إلا كافة ، ولا تخرج (رب) عن القياس كما لم تُخرج (ما) (لم) عن أن تدخل على لفظ المستقبل في نحو : « وَكَمَا يَعْلَمُ اللَّهُ » (٣) . وأما قوله تعالى : « رَبِّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا » (٤) فإنه حكاية حال آتية ، كقوله : « وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ » (٥) .

= ويروى : « يضرب » ، و : على وجهه « ، و : « يلتقى » ، و : « نلتقى » ، والمعنى يهتمل كل هذه الروايات .

والمراد بالكبش في البيت : عظيم المقوم . (الأمير) .
وقد أوضحت الحاشية الشاهد من البيت .

(١) الشاهد صدر بيت يمن بحر البسيط لعبيد بن الأبرص ، عجزه :

..... كَأَنَّ أَثْوَابَهُ مُجَّتْ بِفِرْصَادِ

وهو منسوب له في ديوانه ٧١ ، والتنبيه والإيضاح : / ق ٤٤ - تاما - ، ونسب

إلى الهنلى في شرح الكتاب ٤٥٧/٦ - تاما - . ولم ينسب في : المقتضب ١ / ٤٣ - تاما - ،

والبحر ١ / ٤٢٧ ، والمغنى والأمير ١ / ١٥٠ .

يريد كثيرا ما أترك

(٢) الشيرازيات ٢ / ٥٦١ - ٤٦٢ وهو يريد ب (قال) : أبو على الفارسي .

(٤) آل عمران ٣ / ١٤٢ .

(٥) قال أبو على : وقع المضارع بعدها على إرادة حكاية الحال التي يصيرون إليها .

(الشيرازيات ٢ / ٥٦١) بتصريف ، انظر ص ١٤٩

(٥) سورة النحل ١٦ / ١٢٤ وفي النسخة : (إن) من غير الواو .

ومن قَدَّرَ (كان) خالف سيبويه ، لأن (كان) لا تضمير عنده
إِلَّا أَنْ يَكُونَ ثُمَّ حَرَفٌ يَقْتَضِيهَا^(١) .

وأجاز بعضهم أَنْ تكون (ما) نكرة ، و (يود) صفتها .
ويمنع ذلك خلو الصفة من ضمير الموصوف ، فَإِنْ قَدَّرْتَهُ : « يَوَدُّهُ
الَّذِينَ كَفَرُوا » ، فسد المعنى ؛ لِأَنَّ المَوْدُودَ كَوْنُهُمْ مُسْلِمِينَ .
وأجاز أَنْ يكون (يَوَدُّ) مُسْتَقْبَلًا^(٢) لَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهَا (ما) غَيْرَتَهَا
عَمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ . كما جاز في (لم) لَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهَا (ما) أَنْ تَدْخُلَ
عَلَى المَاضِي .

قال : ويجوز أَنْ [٣٠ / ب] يكون المضارع وقع موقع الماضي ، كما

وقع في قول الشاعر :

ولقد أمر على اللئيم يسبني
فمضيت ثممت قلت لا يعنيني^(٣)

(٦) الكتاب ١ / ١٣٣ ، وفيه يقول سيبويه : واعلم أنه لا يجوز لك أن تقول :
(عبد الله المقتول) وأنت تريد : كن عبد الله المقتول ، لأنه ليس فعلاً يصل إلى شيء
ولأنك لست تشير إلى أحد .

(٢) في حاشية مخطوطة الإيضاح : أنه للمستقبل لما نزل بمنزلة الماضي من جهة
تقرره في اليقين جرى مجرى المشاهد الموجود . (هامش الإيضاح ٢٥٤) .

(٣) المشاهد من بحر الكامل ، وغاية ما ذكرته المصادر التي رجعت إليها في نسبه
أنه لرجل من بني سلول يصف نفسه بالحلم والوقار ، وجاءت هذه النسبة في : الكتاب
١ / ٤١٦ ، والأشمونى ٣ / ٦٠ ، والأمير ١ / ٩٦ ، والخزانه ١ / ٣٥٧ ، والدرر ١ / ٤ ،
٢ / ١٩٢ . ولم ينسب في معانى الأنخفش (١٠١) ، وأضداد السجستاني ١٣٢ ، والكامل
٢ / ٦٣ ، والخصائص ٣ / ٣٣٠ ، ٣٣٢ - صدره - ، والصحاح / ث م م ، وشرح الإيضاح
٢ / ٢٣ - أ واللسان - ث م م ١٤ / ٣١٨ ، وأوضح المسالك ١٠١ - صدره - ، والمغنى
١ / ٩٦ ، والمغنى والأمير ٢ / ٧٢ ، ١٧٤ - صدره فيهما - ، والأشمونى ١ / ١٨٠ ،
٣ / ٦٣ ، والهمع ١ / ٩ ، ٢ / ١٤٠ . وتفسير الفخر ٤ / ٢٥٣ - صدره . =

وقوله : تَرَفَعَنْ ثوبى شمالات ، كلام منقطع مما قبله كأنه استأنف الحديث .

ولا تكون في موضع حال ، لأن هذه النون لا تدخل على الحال وكأنه شبه (ربّما) ب (ما) النافية تشبيهاً لفظياً فصار (تَرَفَعَنْ) ، وإن كان موجباً كأنه منفي .

وقيل : إنما ذلك لأن التقليل يضارع النفي بدليل قوله :

قَلِيلٌ بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلَّا بُغَامُهَا^(١)

= ويروى : « فَاَجُوزُ ثُمَّ أَقُولُ » و : « فَاعَفَّ ثُمَّ أَقُولُ » ، والمعنى والوزن يسمحان بذلك .

والشاهد على أن (أمر) بمعنى (مررت) .

وقال الأعمى : « وقيل معنى : ولقد أمر : ربّما أمر ، فالفعل على هذا في موضعه .

(تمحصيل عين الذهب - بهامئس الكتاب ١ / ٤١٦) .

(١) الشاهد عجز بيت من بحر الطويل ، وصدره :

أَنِيخْتِ فَالْتَقْتِ بِلْدَةٍ فَوْقَ بِلْدَةٍ .

وهو منسوب إلى ذى الرمة في وصف ناقته أُنَاحِهَا فِي فَلَاحَةٍ لِأَصْوَاتِ فِيهَا لِقَاتُ نَحِيرِهَا والنسبة في : ديوانه ٢ / ١٠٠٤ ، والكتاب ١ / ٣٧٠ - تاما - ، والشيرازيات ٢ / ٤٦٠ - تاما - ، والتشبيه والإيضاح / بلاد - تاما - ، وإخزانة ٣ / ٤١٨ - تاما - والدرر ١ / ١٩٤ - تاما - .

ولم ينسب في معاني الأنحفش ٨٧ - تاما - والمقتضب ٤ / ٤٠٩ ، والأصول ١ / ٢٢٢ تاما وشرح الكتاب ١ / ١٥٠ - تاما - و ٢ / ٤٨ ، والبحر ١ / ٢٨٨ ، ٣ / ٣٧٣ - تاما - ، والمغنى والأمير ١ / ٦٨ - تاما - ، ٢ / ١٣ ، وشرح الأشموني والصبيان ٢ / ١٥٦ - تاما - والهمع ١ / ٢٢٩

.. آ والشاهد في قوله : « قليل . . . » ف (قليل) - هنا - بمعنى النفي ، والتقدير : ليس صوت إلا بُغَامُهَا .

وقد رُوي : « ترفع ثوبى شمالات » .
وقوله : أوفيت ، أى : أوفيت مَرَقِبَةً أو شَرَفًا فى عَلمٍ ؛ لأنه يقال :
أوفيت^(١) الجبل ، وأوفيت فلاناً بمكان كذا .

وقوله : شمالات ، إشارة إلى شدة الريح واختلافها ، ولذلك جمعها .

* * *

وأنشد لرؤبة^(٢) :

٦٩ - * وَقَائِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرِقِ *
* مُشْتَبِهِ الْأَعْلَامِ لَمَاعِ الْخَفَقِ *

= قال فى التنبيه والإيضاح / بلد : أراد بالبلدة الأولى : ما يقع على الأرض من صدرها
وبالثانية : الفلاة التى أناخ ناقته فيها .

وبالبحام : صوت الناقة ، وأصله اللطى ، واستعاره للناقة .

(١) فى النسخة : « أفيت - » من غير الواو - سهو من الناسخ .

(٢) الشاهد من بحر الرجز ، وهو لرؤبة فى مجموع أشعار العرب ١٠٤ ، ومجاز
القرآن ١ / ٣٨٠ ، والقوافى ٥٤ ، ١٠٩ والاشتقاق ١ / ٧١ ، والخصائص ٢ / ٢٢٨
والمحتسب ٢ / ٢٧ - الثانى - ، والمنصف ٢ / ٣ ، ٣٠٧ ، والتنبيه والإيضاح / هرجب -
الأول والأخير - ، وشرح العكبرى ٢ / ٥٨ - أ ، وشرح المفضل ٩ / ٢٩ ، ٣٤ ،
والاقتضاب ٣١٣ - الأخير - ، والمعنى والأمير ٢ / ٢٤ - الأولان - ، ٣٥ والأشمونى والعينى
١ / ٣٢ ، والهمع ٢ / ٣٦ ، والخزانة ١ / ٧٨ - الأبيات - ، والدرر ٢ / ٣٨ - الأولان -
ولم ينسب الشاهد فى : الكتاب ٢ / ٣٠١ ، والقوافى ٣١ - ٣٦ ، والمقصود والمدود -
لابن ولاد ٢ / ١٠٠ - الثالث - ، والإيضاح ٢٥٤ ، والحجة ١ / ٦٥ ، والخصائص
١ / ٢٦٤ ، ٢ / ٣٢٠ ، ٣٣٣ - الثانى - والمحتسب ١ / ٨٦ - الثانى - والأفعال ١ /
٢٩٨ ، والمقتصد ٢ / ٧٧٥ - ٧٧٦ ، وشرح الإيضاح ٢ / ٦٩ - أ . وشرح المفضل
٢ / ١١٨ ، وشرح شواهد لشافية ٤ / ٢٣٧ .

ويروى : « المخترقن » و : الخففن (و « مصلات الوهق » .

(٣) الشاهد فى (وقائِم) فقد أضمر (رُب) بعد الواو ، وجربها (قائِم) انظر الإيضاح (٢٥٤) =

وجواب (رُب) قوله بعد أبيات :

لَا تَنْشَطُّهُ كُلُّ مِغْلَاةٍ الْوَهْقُ *

القاتم : الكثير القتام ، وهو : الغبار . يقال ^(١) : قاتم وفاتنٌ
- بالنون - .

والأعماق : نواحي الأرض البعيدة ، واحدها : عمق .
والخاوي : الخالي ، يعني : من النبات والماء ومن الأنيس ، ليعلم
من يسلكه .

والمخترق ، يعني أنه يمر متخلل للرياح .
والأعلام : العلامات التي يهتدى بها ، أي : لا يهتدى سالكه لاشتباه
أعلامه .

لَمَاعِ الْخَفَقِ ، أي : الخفق ، حرك الفاء ضرورة ، وعنى : السراب
لكثرة اضطرابه .

وقوله : تَنْشَطُّهُ ، أي : تناولته بحسن العدو وسرعة تقليب اليدين .
والهاء عائدة على (قاتم الأعماق) ^(٢) .

والمِغْلَاةُ : التي تُبْعِدُ الْخَطُوفَ فِي [٣١ / أ] السير .
وَالْوَهْقُ : المباراة في السير .

* * *

(١) قاله ابن السكيت . (الخزانة ١ / ٨١) .

(٢) قال في التنبيه والإيضاح : إنها عائدة على (الخرق) الموصوف بأنه قاتم الأعماق .
(مادة / هرجب) .

وَأَنْشُدَ لَعَمْرُو بْنِ يَرْبُوعِ التَّمِيمِيِّ ^(١) :

٧٠- رَأَى بَرْقًا فَأَوْضَعَ فَوْقَ بَكْرٍ فَلَا بِكَ مَا أَسْأَلُ وَلَا أَغَامَا
الإيضاح : سيردون الشّد ، يقال : وَضَعَ الرَّجُلُ وَالْبَعِيرُ فِي السَّيْرِ
يَضَعُ وَضْعًا وَوَضُوعًا ، وَأَوْضَعَ الرَّجُلُ الْبَعِيرَ أَوْ السَّيْرَ لِأَخِي .

وَالْبَكْرُ : الْفَتَى مِنَ الْإِبِلِ .

وقوله : فلا بك ، أي : فلا أقسم بك ، مثل قوله تعالى : « لَا أُقْسِمُ
بِئْسَ الْيَوْمِ الْقِيَامَةِ » ^(٢) .

فمقيل : (لا) زائدة ^(٣) ، وقيل : هي ردّ على من أنكّر القسم عليه .
وقيل : هي نفي للقسم ، أي : لا أحتاج أن أقسم لوضوح ما أقسم عليه ^(٤) .
ودخول ^(٥) باء القسم على المضمرة لا خلاف فيه فلا يحتاج إلى دليل
عليه ، لأنّ الباء هي الأصل فكانت أعمّ تصرفاً .

(١) الشاهد من بحر الوافر وهو في النوادر ١٤٦ لعمر بن يربوع ، وفي الحيوان
١٩٦/٦/١ - ١٩٧ لشمر بن الحارث الضبي . ولم ينسب في الإيضاح ٢٥٥ ، والحجة ٧٨/١ ،
والشيرازيات ٨٦/٢ ، والخصائص ١٩/٢ ، وسر الصناعة ١١٧/١ ، ١٥٩ ، والمخصص
١٤/٥٢ ، والمقتصد ٧٧٦/٢ ، وشرح الإيضاح ٣٠/٢ - أ ، وشرح المفصل ٣٤/٨ ،
١٠١/٩ ، والانتصاف ٣٧٢/١ .

ويروى : « لا أسأل » و : « ولا أقام » .

(٢) القيامة ١/٧٥

(٣) هو رأى أبي علي في الشيرازيات ١٨٥/٢ . وقال الرازي : معناه : أقسم بيوم

القيامة . (الفخر ٤/١٨٤) .

(٤) وهذا الرأي أيضًا في الشيرازيات (١٨٤/٢ - ١٨٥) .

(٥) بيان وجه الاستشهاد .

قال أبو الفتح^(١) : « لَأَنَّ الْإِضْهَارَ يَرُدُّ الْأَشْيَاءَ إِلَى أُصُولِهَا فِي كَثِيرٍ مِنْ الْمَوَاضِعِ ، تَقُولُ : أَعْطَيْتُكُمْ دَرَهْمًا ، ثُمَّ تَقُولُ : الدَّرْهَمُ أَعْطَيْتُكُمْ هُوَ . وما حكاه يونس من قولهم : « أَعْطَيْتُكُمْ هُ »^(٢) ، شاذ عند عامة أصحابنا .

قال مصنفه أبو بكر محمد بن عبد الملك النخعي^(٣) : إنما يرد الإضمار الأشياء إلى أصولها لأسباب توجب الرد لا لأجل الإضمار؛ فلا يقاس عليه ما لا سبب فيه مع أن الشيء إذا جاء على أصله ولم يمنعه مانع فلا سؤال فيه ، ولا يحتاج إلى تعليل إلا أن يُخالف الاستعمال ، فقوله : أَعْطَيْتُكُمْ دَرَهْمًا ، أصله : أَعْطَيْتُكُمْ هُوَ ، فَأَسْكَنُوا الْمِيمَ تَخْفِيفًا ، وَكَرِهُوا الْإِسْكَانَ مَعَ الْهَاءِ لِخَفَائِهَا وَقَرَّبَهَا مِنَ السَّاكِنِ . وَلِذَلِكَ كَانَ (عَلَيْهِ مَالٌ) أَحْسَنَ مِنْ (عَلَيْهِ مَالٌ) كَذَاكَ (الْيَوْمَ سَرْتُ فِيهِ) ، لِأَنَّ الْإِضْهَارَ يَبْطُلُ كَوْنَهُ ظَرْفًا ، فَاحْتِاجُوا فِيهِ إِلَى (فِي) كَسَائِرِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَيْسَتْ ظَرْفًا .

وقوله : ما أسأل ولا أغام ، جواب القسم ، أي : ما أتى بسئل ولا غيتم وكانت العرب تقصد مواضع ب [٣١ / ب] البرق طمعاً في الغيث .

(١) سر الصناعة ١/١١٧

(٢) الكتاب ١/٣٨٩ . وهو في كتاب اللغات ليونس . (شرح شواهد الشافية ٤/٥٨) ونقله عنه أيضاً ابن جنى في الخصائص ٢/١٧ ، وسر الصناعة ١/١١٧ . ويونس هو : يونس بن حبيب مولى بنى ضبة (١٨٢ هـ) ، كان عالماً بالأدب وإماماً لنحلة البصرة ، سمع من العرب ، وأخذ عن سيبويه والكسائي والفراء وأخذ عنه أبو عبيدة ، من كتبه : اللغات ، ومعاني القرآن ، والنوادر . (المراتب ٤٤ ، والبغية ٢/٣٦٥) .

(٣) له شرح على الايضاح مفقود .

وقد قيل^(١) : إن عمرو بن يربوع تزوج سَعْلَةَ ، وهي : ساحرة
الجن وهي من أُنْحَبِثَ الغِيلان ، فقال له أهلها : إنك ستجدها خير امرأة
ما لم ترَ بَرَقًا فسَترَ بيتك إذا خفت ذلك ، فمكثت عنده حتى ولدت له
بنين فأبصرت ذات يوم برقًا فقالت : دونك بنينك فركبت قعودًا ومضت
وكان آخر عهده بها .

وهذا من أكاذيب العرب ، ولو كان كما قيل لقال : رأيت برقًا
فأوضعت .

(١) حكى هذا أبو زيد في النوادر ١٤٧ (عن المفضل) ، ونسبت القصة في الحيوان

١ / ٦ / ١٩٧ إلى أبي زيد .

باب ((حتى))

وأنشد لامرئ القيس^(١) :

٧١- وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقَدِّنَ بِأَرْسَانِ

وقبله^(٢) :

. سَرَيْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكِلُ غَزَاتِهِمْ

ويروى : « مَطِيهِمْ »^(٣) ، ويروى : « مَطَوْتُ بِهِمْ »^(٤) .

والسرى : سير الليل .

والمَطَوُّ : مدّ السير^(٥) .

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لامرئ القيس في السير للغزو وقد جاء منسوباً في ديوانه ٩٣ ، والكتاب ١ / ٤١٧ - تاما - وإبدال أبي الطيب ٢ / ٢٩٣ - تاما - ، والقلب والإبدال ٤٧ - تاما - ، والمخصص ١٤ / ٢٤٠ - صدره - ، وشرح المفصل ٧٩/٥ ، ٨ / ١٥ ، ١٩ ، واللسان / مطو / ٢٠ / ٥٣ - تاما - والمغنى ١ / ١١٣ ، ١١٥ ، والدرر ٢ / ١٨٨ . ولم ينسب في : معاني الفراء ١ / ١٣٣ ، والمقتضب ٢ / ٤٠ ، والمخصص ١٤ / ٦١ ، والإيضاح ٢٥٧ ، والمقتصد ٧٧٨ ، ٧٨١ - تاما - ، ١٠٢٧ ، وشرح المفصل ٧ / ٣١ ، والأشمونى ٣ / ٩٨ ، والهمع ٢ / ١٣٦ - صدره - ويروى : « تكلّ غزّيهم » و : بأوسان « - بالواو - والأخيرة خطأ مطبعي ولست أعدها رواية .

(٢) يريد : وقبل الشاهد ، وإلا فالصواب أن يقول : وصدره .

(٣) جاءت هذه الرواية في : الديوان ، والكتاب ، والمقتضب ، والمخصص ، والأشمونى ، والهمع .

(٤) جاءت هذه الرواية في : الديوان ، والقلب والإبدال ، والمقتصد .

(٥) المَطَوُّ : مدّ السير ، وهو العجدة فيه (اللسان - مطو ٢٠ / ١٥٣ ، بتصرف يسير) .

والغزاة : جمع غَزِيٍّ ، وهو جمع مختص به (فَاعِل) المعتل اللام ،
[فإِنْ كَانَ صَحِيحًا جَمَعَ عَلَى (فَعَلَةٌ) - بفتح الفاء .^(١)
وهذا يدل على صحة ما ذهب إليه أصحابنا من أن سيِّدًا وميِّتًا
(فَيُعَل) ، وإن لم يكن في الصحيح (فَيُعَل) لأنَّ المعتل باب على حياله ،
[لا يقاس على الصحيح .

[والباء في (سُرَيْتُهُمْ) متعلقة بِ (سُرَيْتِ) ؛ لأنه مفعول به ، أي :
أَسْرَيْتُهُمْ .

وقوله^(١) : وحتى الجياد . حتى - ههنا - : حرف ابتداء معناه الغاية ،
وليست عاطفة ، لدخول الواو عليها .

ولاجارة لارتفاع الاسم بعدها .

وقوله : بأرسان ، في موضع نصب متعلق بِ (يُقَدِّنَ) ، أي : يَخَلِّقُ
يسِرُّن كيف شئن لشدة التعب وبُعد السير .

ويحتمل أن يريد : إنهن لا ينقذن بالأرسان وإن جُرِّرن من شدة
الإعياء والتعب .

(١) موضع الشاهد وبيانه .

باب ما يستعمل مرة حرف جر ، ومرة غير حرف جر

وأنشد لمزاحم بن عمرو^(١) [٣٣ / أ] :

٧٢- غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظُمُوهَا تَصِلُ وَعَنْ قَيْضِ بَيْدَاءَ مَجْهَلٍ

وقبله :

قَطَعْتُ بِشَوْشَاءٍ كَأَنَّ قُتُودَهَا عَلَى خَاضِبٍ يَعْלו الْأَمَاعِزَ مُجْهِلٍ
أَذَلِكَ أُمُّ كُدْرِيَّةٍ ظَلَّ فَرُخَهَا لَقِيَ بِبِشْرٍ وَرَى كَأَلَيْتِيْمِ الْمُعْجَلِ

الشَّوْشَاءُ : الخفيفة^(٢) .

والخاضِبُ : ذكر النعام .

والأَمْعَزُ^(٣) : أرض غليظة ذات حجارة .

(١) الشاهد من بحر الطويل، هو لمزاحم العقيلي يشبه ناقته بقطة واردة من عند أفرأخها . ((العينى ، والدرر) ، وهو منسوب إليه في : النوادر ١٦٣ ، وكتاب الإبل ١٠٠ ، وشرح الكتاب ٦ / ٤٦٦ ، والصحاح / علا ، وشرح المفصل ٨ / ٣٧ - ٣٨ الأبيات - ، واللسان - علا ١٩ / ٣٢١ ، والأشمونى والعينى ٢ / ٢٦ ، والأهير ١ / ١٢٨ ، والدرر ٢ / ٣٦ . ونسب إلى كعب بن زهير في شرح الكتاب ٦ / ٤٦٦ . ولم ينسبه كل من : الكتاب ٢ / ٣١٠ ، والكامل ٢ / ٧٢ ، والمقتضب ٣ / ٥٣ ، والإيضاح ٢٥٩ ، والشيرازيات ٢ / ١١٢ ، والاقتضاب ٤٢٨ - الأول والأخير - ، والمقرب ١ / ١٩٦ ، وأوضح المسالك ٧٧ - صدره - ، والمغنى ١ / ١٢٨ ، والهمع ٢ / ٣٦ - بعضه - .

زيروى في رسالة شرح الكتاب : « غدت » بالذال المعجمة ، خطأ مطبعي

(٢) القُتود : جمع قُتد ، وقتد الرُحْل : خشبه ، ويجمع أيضا على : أفتاد ،

أفتاد

وأفتد . (الصحاح ، واللسان / قُتد ٤ / ٣٤٠) .

(٣) في النسخة بالراء المهملة ، وتصويبها من ذكرها معجمة في الجمع سابقا .

وَمُجْفِلٌ : سريع الذهاب .

وقوله : ذلك ، إشارة إلى الظلم ، أي : أذلك الظلم يُشبهه ناقتي
في خفتها وسرعتها .

أُمُّ كُدْرِيَّةٌ ، يعني : قَطَاةٌ صفتها كذا .

وَشَرَوْرَى : جبل معروف .

وقوله : لَقَى ، أي^(١) : متروك .

وَالْمُعَيْلُ : المهمل المتروك للضمياع .

وَالظُّلْمُ : ما بين الشَّرْبَتَيْنِ . وَالظَّمَأُ : أَخْفُ الْعَطَشِ .

وَتَصِيلٌ : تصوَّت ، وإنما يصوَّت حشاها من يُبس العطش ، والصيليل :

صوت كل شديد يابس ، فنقل الفعل إليها اتساعاً ، وإنما يقال لصوت
جناحها : الخنميف .

ويروى : « خِمْسِهَا »^(٢) ، وهو : الظَّمء التي ترد الماء خامسه ،
سمى بيوم الورود . وكذلك سائر الأظماء^(٣) .

وَالْقَيْضُ : قِشْرُ الْبَيْضِ الْأَعْلَى الْخَالِي عَنِ الْفَرْخِ .

وَالزِّيَازُ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ الْمَسْتَوِيَّةُ الَّتِي لَا شَجَرَ فِيهَا ، وَاحِدَتُهَا : زِيَزَاةٌ .
وقيل : هي المفازة التي لأعلام فيها .

(١) في الأصل (أو) وما أثبتته هو ما يقتضيه السياق .

(٢) وهي رواية كل من : الكتاب ، والنوادر ، والكامل ، والمقتضب .

(٣) ذكرها ابن منظور وسمَّها . (انظر اللسان - عشر ٦ / ٢٤٧) .

وهمزته للإلحاق بنحو: حِمْلَاق ، وَسِرْدَاح . وهي منقلبة عن مثل
الياء في: دِرْحَايَة ، لما بنيت على التثنية .

ولغة هذيل: زِيَاءٌ - بفتح الزاي - كالقَلْقَال ، وهمزته منقلبة عن
ياء ، أو واو أصلية ، ووزنه: فَعْلَال ، والأول: فَعْلَاء . وقولهم: زِيَاء ، وفي
الجمع: زِيَاؤٌ ، يدل على أن العين ياء ، قولهم: قدر زُوَزِيَاءَ وزُوَزَايَةَ ، ورجل
زُوَزِيَاءَ ، أي: ضخم^(١) ، يدل على أن العين واو .

فهما لغتان .

وروى سيبويه: بِيِيدَاءٌ^(٢) ، وهي: الأكمة الكثيرة الحجارة^(٣) [٣٢/ب]

والجمع بِيِيدَاءٌ .

والمَجْهَل: القُفْر الذي لا علامة فيه يُهْتَدَى بها ، وهو صفة لبِيِيدَاء .

وَمَنْ رَوَى: زِيَاءٌ ، أضافه إلى المجهل ، وقدر حذف الموصوف ، أي :

بزياء مكان مجهل .

(١) في التنبيه والإيضاح / زيز - معجمة كلها - : « قدر زُوَزِيَاءَ : المعظمة التي

تضم الجزور » . كما وردت معجمه في اللسان / زيز ٧ / ٢٢٦ .

وحاشية الأصل: « كبير » بدلا من (ضخم) وعليها فما أورده ابن برى بالراء سهو ،

أو تصحيف من الناسخ .

(٢) الكتاب ٢ / ٣١٠ .

(٣) الأكمة: تل من القُفِّ ، وهو : حجر واحد ، أو القف من حجارة واحدة ، وهو

دون الجهل (اللسان / أكم ١٤ / ٢٨٦) .

وقوله : مِنْ عَلَيْهِ ، أَي : مِنْ عَلَى الْفَرْخِ . وَ (عَلَى ^(١)) - هُنَا - :
اسْمٌ بِمَعْنَى فَوْقَ ^(٢) ، لِدُخُولِ (مِنْ) عَلَيْهَا .

* * *

وَأَنْشُدُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي سَعْدِ ^(٣) :

٧٣- * جَرَّتْ عَلَيْهَا كُلُّ رِيحٍ سَيْهُوجٍ *
* مِنْ عَنِ يَمِينِ الْخَطِّ أَوْ سَمَاءِ هَيْجٍ *
* هَوْجَاءُ جَاءَتْ مِنْ بِلَادٍ ^(٤) يَا جُوجُ *

وقبله :

* يَا دَارَ سَلَمَى بَيْنَ دَارَاتِ الْعُوجِ *

الداراتُ : جمع دَارَةٍ ، يُقَالُ : دَارَ ، وَدَارَةٌ . وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ جَمْعُ
دَارٍ لِأَنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ .

والعُوجُ : جمع أَعْوَجَ ، أَي : مَعَاظِفِ الْأَوْدِيَةِ الْعُوجِ ؛ لِأَنَّهَا
مَوَاضِعُ نَزُولِهِمْ لَخِصْبِهَا وَطَيْبِهَا وَتَبْكِيرِ نَبَاتِهَا .

لَا تَجَرَّتْ عَلَيْهَا ، أَي : جَرَّتْ ذُيُولَهَا .

أ | (١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) في اللسان / علا ١٩ / ٣٢١ : فسرهما ب (من عنده) ، وفي ٣٢٢ فسرهما
(من فوقه)

أ | (٣) الشاهد من بحر السريع ، وهو منسوب إلى رجل من بني سعد في القلب والإبدال
٣٨ - ماعدا البيت الثالث - . ولم ينسب في : الإيضاح ٢٥٩ ، والمقتصد ٢ / ٧٨٣ ،
٧٨٧ - الأولان - ، والهمع ١ / ٤٥ - الأخير - ، والدرر ١ / ١٩ - الأبيات - .
ويروى : « ذَوَاتِي » و : « ذَاتِي » ، وينكسر البيت مع الأولى .

(٤) نقلها محقق الإيضاح عن ابن بري : « من جبال » وهذا خطأ في النقل عنه .

وقوله : كلُّ رِيحٍ ، تنبئ به على شدة اختلافها على هذه الدار .
والسيهوج : الشديدة السريعة المرّ . وقيل : الدائمة الهبوب .
ويروى : « جَرَّت » .
وقوله : من عن ^(١) ، أي : من ناحية يمين ، وهي اسم لدخول (من) عليها .
والخَطْلُ ^(٢) : موضع معروف بالبحرين
وكانك سماهيج .
والريح الهوجاء : التي تحمل التراب .
وقوله : من بلان يا جوج ، أي : هي شرقية .
* * *

وَأَنشُدُ لِلْأَعْشَى ^(٣) :

٧٤- أَيْنَتَهُونَ وَلَكِنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ
كَالطَّعْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْفَتْلُ ^(٤)

- (١) موضع الشاهد وبيانه .
(٢) تنسب إليه الرماح الخطيّة ، من قرأها : القطيف ، والعقير ، وقطر . (البلدان ٣ / ٤٤٦) .
(٣) الشاهد من بحر البسيط ، وهو للأعشى في : ديوانه ٦٣ ، والكمال ١ / ٤٥ ، والأصول ١ / ٣٥٢ ، والإيضاح ٢٦٠ ، والشيرازيات ٢ / ١٢٩ ، وسر الصناعة ١ / ٢٨٣ ، والمقتصد ٢ / ٧٩١ ، وشرح الإيضاح ١ / ١٣٦ / أ - عجز الثاني - ، وشرح المفصل ٨ / ٤٣ ، والبحر ١ / ٧٦ ، والدرر ٢ / ٢٩ . ولم ينسب في : المقتضب ٤ / ١٤١ ، والحلبية ٥٧ / ب ، وشرح الكتاب ١ / ١٨٨ ، والنخصائص ٢ / ٣٦٨ ، والمقتصد ٢ / ٧٨٧ ، والهمع ٢ / ٣١ .
ويروى : « أَتْنَتَهُونَ » ، و : « هَلْ يَنْتَهُونَ » و : « يهلك فيه » و : « قد تعضب » .
(٤) في النسخة : القتل - بالقاف - ، التصويب من معنى البيت ومن المراجع الأخرى .

وقبله :

قَدْ نَطَعْنَ الْعَيْرَ فِي مَكْنُونٍ فَأَيْلِهِ
وَقَدْ يَشِيْطُ عَلَيَّ أَرْمَاحِنَا الْبَطْلُ^(١)

العَيْرُ : الحمار .

والمكنون : المستور .

والفائل : عِرْق ، وقيل : هو اللحم الذي على الورك .

ومعنى يَشِيْطُ : يَهْلِكُ ، وأصله : الاحتراق .

والبطل : الشجاع .

والشطط والتشطط : طلب الاستعلاء .

(١) في الحاشية : « مثله للفرزدق » :

فيا عجباً إن الفراق يروعي به كمنافيش الحل قصار

ومثله لامرئ القيس :

فإنك لم يفخر عليك كفاخرٍ ضعيفٍ

وقال أوس :

علا رأسها بعد الهباب وسامحت كحملوج قطن تمثريه النوادف

والبيت الأول في الشيرازيات ١٢٩/٢ من غير نسبة ، ولم أجده في ديوان الفرزدق

والثاني في ديوان امرئ القيس ٤٤ برواية : « وإنك » وتكلماته :

والم يغبك مثل مغلب

والثالث في ديوان أوس ٦٦ برواية : كحملوج قطن ترقمه النوادف .

والشاهد في الجميع استعمال الكاف امبا .

وقوله^(١) : كالطعن ، أى : مثلُ الطعن . جعل الكاف فاعلة بـ (ينهى)
لأنها تعنى : نشل .

واختلف هل يجوز ذلك في غير [١ / ٣٣] الضرورة أم لا ؟
واختلف هل تكون حرفاً جارياً ، وهو صفة قامت مقام الفاعل ، أم لا ؟
والأولى منعه .

ويجوز أن يكون الفاعل مضمراً في (ينهى) ، أى : ولن ينهى هذا
الوعيد نهياً كالطعن ، أى : كنهى الطعن .

وهذا أولى من جميع ما قيل .

وقوله : يذهب فيه الزيت والفتل ، يعنى : الفتل التى يُسبَرُ بها الجرح ،
أى : يُدَارَى بها لسعة الطعن ، وبعْدَ غَوْرِهِ . ويُروى : « يهلك فيه » .

قال أبو علي : وإذا كانت الكاف اسماً فينبغى أن تدل على الكثرة
كما تدل عليه (مثل) . قال الله تعالى : « إِنَّكُمْ إِذَا مَثَلْتُمْ^(٢) » .

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) النساء ٤ / ١٤٠ :

باب القسم

وَأَنْشُدْ لِأَبِي ذُوَيْبٍ ^(١) :

٧٥- تَاللَّهِ يَبْقَى عَلَى الْآيَامِ مُبْتَقِلٌ جَوْنُ السَّرَاةِ رَبَاعٍ سِنَّهُ غَرْدٌ

وهو أول القصيدة ، وبعده :

فِي عَانَةٍ بِجَنْوَبِ السِّيِّ مَرْتَعُهَا غَوْرٌ وَمَصْدَرُهَا عَنْ مَائِهَا نَجْدٌ
يَقْضِي لُبَانَتَهُ بِاللَّيْلِ ثُمَّ إِذَا أَضْحَى تَيْمَّ حَزْمًا حَوْلَهُ جَرْدٌ

مبتقل : يرعى البقل . والبقل : كل نبات إذا رُعى لم يبق له ساق .

والشجر : ما بقي له ساق وإن دَقَّ .

والجَوْنُ - هنا - : الأسود الظهر .

وسرارة كل شيء : أعلاه .

وغرد ، أي : مُطَرَّبٌ في صوته لقوته ونشاطه ، يقال : غرَّد القمريُّ :

فأغرَدني ، أي : أطربني .

وقوله : رباع ، أي : له أربعة أعوام كمالاً ^(٢) وهو أنشط ما يكون .

(١) الشاهد من بحر البسيط ، وهو منسوب إلى أبي ذؤيب في شرح أشعار الهذليين ١ / ٥٦ - ٥٧ ، والتنبيه والإيضاح / كور ، وشرح المفصل ٩ / ٩٨ - للهنلي - ، والبلدان ٨ / ٢٥٢ - الثاني - . ولم ينسبه كل من : الإيضاح ٢٦٤ ، والمقتصد ٢ / ٨٠٥ - ٨٠٦ ، وشرح الإيضاح ٢ / ٣١ / ب ، وشرح المفصل ٧ / ١١١ ، ٩ / ٩٦ ويروى : « السِّيُّ مشربها » .

(٢) كمالاً ، أي : كاملة ، هكذا يتكلم به في الجميع والوحدان سواء ، ولا يثنى ولا يجمع ، وليس بمصدر ولا نعت . وإنما هو كقولك : أعطيته المال كله (اللسان / كمل ١١٨ / ١٤) بتصريف يسير .

وهو أحد الألفاظ التي جاءت تشبه النسب . وحكى ثابت : رباعٌ -
بالرفع^(١) - ، وهو نادر لقلة استعماله^(٢) .

وسننه : مرتفع به .

والعانة : جماعة الحمير .

والسبي : موضع معروف^(٣) .

وغور ونجد : موضعان^(٤) .

والمرتفع : موضع الرتفع ، يقال : رتفع ، إذا أكل ما شاء ،
ورتفع في مال فلان .

(١) وهي رواية اللسان / كور ٦ / ٤٧٢

وثابت هو : ثابت بن أبي ثابت بن علي بن عبد الله الكوفي (واختلف في اسم أبيه) ،
كان من كبار الكوفيين ، ومن أمثال أصحاب ابن سلام ، ولقي فصحاء العرب ، وصنف :
مختصر العربية ، وخلق الإنسان ، والعروض وغيرها . (الإنباه ١ / ٢٦١ ، والبغية
١ / ٤٨١) .

(٢) وحكاها أيضاً كراع ، قال : ولا نظير له إلا : ثمان وشناح ،
والشناح : الطويل . (اللسان / ربع ٩ / ٤٦٦) .

(٣) السبي : علم لفلاة على جادة البصرة إلى مكة بين الشبيكة والوجرة ، يأوى
إليها اللصوص . وقيل : ما بين ذات عرق إلى وجرة ، على ثلاث مراحل (٩٠ كم)
من مكة إلى البصرة . (البلدان ٥ / ٢٠٣) .

(٤) الغور : المنخفض . وغور تهامة : ما بين ذات عرق إلى البحر .
(البلدان ٦ / ٢١١) .

ونجد - بضم تين - : لغة هذيل في نجد . (البلدان ٨ / ٢٥٢) .

واللُّبَانَةُ : الحاجة .
وتَيَمَّمٌ : قصد .
والحَزَم : المرتفع من الأرض [٣٣ / ب]
والجَرَد : الذى لا نبات فيه .
وقوله ^(١) : لايبقى ، فحذف (لا) لدلالة الكلام عليها ، وهى
جواب القسم .

(١) موضع الشاهد وبيانه . وكان حقه أن يقول : (قوله : يبقى ، يريد :
لايبقى . . .) ، لأنه لم يقل : لا يبقى ، وإلا ما كان فيه شاهد .

باب الإضافة التي ليست بمحضة

وأنشدا لذي الرمة^(١) :

٧٦ - حَتَّى إِذَا مَا انْجَلَى عَنْ وَجْهِهِ فَلَقَ
هَادِيَهُ فِي أُخْرِيَاتِ اللَّيْلِ مُنْتَصِبٌ
وَقَدْ تَوَجَّسَ رِكْزًا مُمْتَرًا نَدَسٌ
بِنَبْأَةِ الصَّوْتِ مَا فِي سَمْعِهِ كَذِبٌ

قوله : تَوَجَّسَ رِكْزًا ، يعني : ثورًا وحشيًا . توجس : تسمع .

ورِكْزًا : صوتًا خفيًا .

مقصر : صار في القصر .

نَدَسٌ : فَطِنٌ .

والنَّبْأَةُ : صوت تسمعه ولا تفهمه

وانجلى : انشق وانكشف عن وجهه ، أى : عن وجه الثور .

فلق : ضوء الصبح . ويروى : « فرق » و « أفق » ، واحد

الآفاق . وهى : النواحي .

(١) الشاهد من بحر البسيط ، وهو لذي الرمة في ديوانه ٨٩/١ - ٩٢ . وجمهرة

أشعار العرب ١٨٣ - الأول - والإيضاح ٢٧٠ - الأول - ، والشيرازيات ٢ / ٣٤ -

عجز الأول - . والمقتصد ٢ / ٨٣١ - عجزه - ولم ينسب في : المقتصد ٢ / ٨٢٧ ،

وشرح الإيضاح ٢ / ٣٧ / أ ، وشرح الفصل ٦ / ١٠٠

بأويروى : بتأخير الأول والفصل بين البيتين بثالث ، كما يروى :

« ما انجلت » ، و : « ما جلا » .

هَادِيهِ ، أَيْ : عُنُقُهُ ، يَعْنِي : أَوَّلُ الصَّبْحِ .

مُنْتَصِبٌ : مَائِلٌ مَرْتَفِعٌ .

وَأَخْرِيَاتٌ^(١) : جَمْعُ الْأَخْرَى ، مَوْثٌ آخِرٌ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ أُضِيفَ .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَيُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ تَأْنِيثٌ آخِرٌ ، بِمَعْنَى : آخِرٌ ؛ لِأَنَّهُ

يُرِيدُ : بِقَايَا اللَّيْلِ . فَهِيَمَا نِخْلَانِ الْأَوَّلِ وَالْأُولَى ، فَلَا يُقَالُ فِي جَمْعِهَا :

أَخْرٌ . فَأَمَّا الَّتِي هِيَ مَوْثٌ (أَفْعَلٌ) فَيَجُوزُ أَنْ يَجْمَعَ عَلَى (فَعَلٌ) ،

وَبِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ فَعَلَى هَذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ أُخْرَى الَّتِي ذَكَرَهَا آخِرٌ^(٢) .

وَأَنْشُدُ لِلرَّاعِي^(٣) :

٧٧- وَقَرَّبَ جَانِبَ الْغَرْبِيِّ يَأْدُو مَدَبَ السَّيْلِ وَاجْتَنَبَ الشَّعَارَا

وَقَبْلَهُ :

يُقَلِّبُهَا خَفِيفُ الْوَطْءِ جَابٌ أَقْبَ الْبَطْنِ قَدْ أَجْمَ الْحَسَارَا

أَطَارَ نَسِيْلَهُ الشُّتْوَى عَنْهُ تَتَّبِعُهُ الْمَدَانِبَ وَالْقَرَارَا

يَصِفُ عَيْرًا وَأَتَانًا .

الْجَابُ : الْغَلِيظُ .

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) قال في الشيرازيات ٢ / ٣٤ ، أنه يجوز في القياس أن يُجمع بالالف والتاء :

كما يقال : الفضليات .

(٣) الشاهد من بحر الوافر ، وهو منسوب إلى الراعي في : الإيضاح ٢٧٢ ، والإنصاف

٢٥٣ (المسألة ٦١) . ولم ينسب في : المقتصد ٢ / ٨٣٣ ، واللسان / ديب ١ / ٣٥٨ ،

وشعر ٦ / ٧٩ .

والأَقْبُّ : الضامر^(١)

وَأَجِمَ : ترك .

والحَسَارَ : نَبَت .

قال أبو حنيفة : وإنما أَجِمَهُ حين عَطِشَ ، فتركه مع حُبِّه له .

والنَّسِيلُ : شَعْرُه الساقط .

والمذَنَّبُ : كهيئة الجدول يتسرب عنه [٣٤ / أ] ماء الروضة .

وقوله : وقَرَّبَ ، أَي : سار سَيْرًا حثيثًا ، وإنما يفعل ذلك لنشاطه .

وقوله : جانب الغربي^(٢) ، أَي : في جانب المكان الغربي ، ثم اتسع

فحذف (في) والموصوف ، لابد من تقدير ذلك ، لأن الشيء لا يضاف إلى صفته .

وقوله : يَأْدُوا ، أَي : يخفي نفسه ، وأصله : يَخْتَلُ ، غير أن الخاتل

لما كان يُخْفِي نفسه استعمل بمعنى : يخفي . والمفعول محذوف للعلم به ،

[أو بمعنى : يستخفي ، فلا يحتاج إلى مفعول .

وقوله : مَدَبُ السَّيْلِ^(٣) ، أَي : يتتبع بطن الوادي ، ولا يَظْهَرُ خوف

القنَّاص . وهو مفعول بإسقاط الجار ، أَي : في مَدَبِ السَّيْلِ .

والشَّعَارُ - بفتح الشين - : كل ملتف من الشجر ، ومثله : الغَيْطَلَّةُ ،

والغَيْضَمَةُ ، والأَيْكَةُ . وإنما اجتنبها خوفًا ممن يكون فيها .

[١] (١) الأَقْبُّ : الضامر البطن . (الصحاح ، واللسان / قيب ٢ / ١٥٢) .

(٢) موضع الشاهد وبيانه .

(٣) مَدَبُ السَّيْلِ : بفتح الدال وكسرها - : مواضع جَرِيهِ . (اللسان - دب ب ١ / ٣٥٨)

باب عطف البيان

وَأَنشُدْ لِرؤْيِيَةِ^(١) :

٧٨- * لَقَائِلُ يَا نَضْرُ نَضْرُ نَضْرًا *
وقبله :

* إِنِّي وَأَسْطَارِي سَطْرُنَ سَطْرًا *

ف (نَضْرُ) الأول : منادى ، والثاني^(٢) إن لم ينونه كان بدلاً مضموماً
وإن نَوَّنْته كان عطف بيان ، وجاز رفعه على اللفظ ونصبه على الموضع ،
لأنه يجرى مجرى الصفة . وعلى هذا يكون الثاني هو الأول .

(١) الشاهد من بحر الرجز ، وهو منسوب إلى رؤْيِيَةِ في : مجموع أشعار العرب
١٧٤ - فيما نسب إليه - ، والكتاب ١ / ٣٠٤ ، والخصائص ١ / ٣٤٠ - البيتان - ،
وشرح المفصل ٢ / ٣ ، ٣ / ٧٢ ، والقاموس / نصر ، والمغنى والأمير ٢ / ٥١ - البيتان ،
والخزانة ٢ / ٢١٩ - البيتان - . والدرر ١ / ٢٠٥ ، ٢ / ١٥٣ . ونسب إلى ذى الرمة
في : شرح الشذور ٥١٩ - البيتان - . ولم ينسب في المقتضب ٤ / ٢٠٩ - البيتان - ،
والأصول ١ / ٢٦٣ - البيتان - والإيضاح ٢٨١ ، والمقتصد ٢ / ٨٦٥ - بعضه - ،
وشرح الإيضاح ٢ / ٢٩ / ب - البيتان - واللسان / نصر ٧ / ٦٧ ، والمغنى والأمير
٢ / ٥٨٠٥٥ - بعضها - ، والهمع ١ / ٢٤٧ - البيتان - ٢ / ١٢١ .

أ ويروى : يانضر نضر نضرا - بالضاد المعجمة - .

(٢) موضع الشاهد وبيانه .

وبعضهم^(١) جعل الثاني غير الأول فنصبه على المصدر ، وكرر تأكيداً .
وقال أبو عبيدة : الأول : ابن سيار^(٢) أمير خراسان ، والثاني : حاجبه .
ونصبه على الإغراء ، أي : عليك نصراً^(٣) .

آ (١) ورد هذا الرأي عند الأعلام - هامش الكتاب ١ / ٣٠٤ - ولم ينسبه إلى صاحبه
وقاله بدر الدين في شرح الخلاصة . (الخزانة ٢ / ٢٢١) ورواية النصب في : الكتاب ،
والأصول ، والقاموس واللسان .

(٢) تحصيل عين الذهب ١ / ٣٠٤

(٣) أعرب البغدادي الثلاثة فقال : إن نصراً الأول فيه الضم والنصب ، والثاني
فيه الضم والرفع والنصب والجر ، والثالث فيه النصب وحده . (الخزانة ٢ / ٢٢١)
وهذا يكون قد أضاف الجر في الثاني - عن الفالي - على اعتبار أنه مضاف إلى نصر
الأول ، ويكون الأول منصوباً حينئذ . (انظر الخزانة) .

باب حروف المطف

وَأَنْشُدَ لِأَبِي ذُوَيْبٍ^(١) .

٧٩- وَكَانَ سِيَّانٍ أَلَّا يَسْرَحُوا نَعْمًا أَوْ يَسْرَحُوهُ بِهَا وَاعْبَرَتْ السُّوح

سِيَّان ، أَي : مِثْلَان ، وَالسُّيُّ . الْمِثْل

وقوله : أَلَّا يَسْرَحُوهُ ، أَي : يرسلوها للمرعى نهارًا ، ولا يستعمل إلا في

الإبل . والنَّعَم : الإبل ، يقال : ماله سَارِحٌ ولا رَائِح

والرائح : الراجع من المرعى .

وقوله : بها ، يعنى : فى السنة المعجذبة ، التى دكَّت الحال عليها .

ويحتمل أن [٣٤ / ب] يكون يريد : المكان الذى وصفه بالجذب .

وقوله : واعبرت السُّوح ، أَي : اسودت فى عين من يراها على تلك

الحال . أو : كثر فيها الغبار لعدم الإمطار .

والساحة : فضاءً يكون بين دُورِ الحى ، ويُجمع ساحات .

ويروى :

وَقَالَ رَائِدُهُمْ : سِيَّانٍ سَيْرُكُمْ وَأَنْ تُقِيمُوا بِهِ وَاعْبَرَتْ السُّوح^(٢)

(١) الشاهد من بحر الوسيط ، وهو لأبى ذُوَيْبٍ فى شرح أشعار الهذليين ١٢٢ ،

وشرح العكبرى ٢ / ٣٤ / ب ، وشرح المفصل ٢ / ٨٦ . ونسب فى الحجة ١ / ١٩٩ ،

لرجل من هذيل . ولم ينسب فى : الإيضاح ٢٨٥ ، والخصائص ١ / ٣٤٨ ، ٢ / ٤٦٥ ،

والمقتصد ٢ / ٨٧٥ - ٨٧٧ ، وشرح المفصل ٨ / ٩١ ، والمغنى ١ / ٦١

(٢) هى رواية شرح أشعار الهذليين ١ / ١٢٢ إلا أن فيه : « وقال ماشيهم »

ولا شاهد فيه على ذلك

وأما الرواية الأولى فقد ذكر أبو الفتح في الخصائص^(١) في باب ترجمة تدريج اللغة فزعم أنهم لما استعملوا^(٢) (أو) في موضع تصلح فيه الواو نحو قولهم : كُلْ خبزًا أو تمرًا ، أي : قد أبحثك هذا الضرب من المأكولات ، فلو قال : (كُلْ خبزًا وتمرًا) لجاز ، ليجواز أكله لهما . فتدرجوا من ذلك إلى أن استعملوا (أو) في مكان لا يصلح فيه إلا الواو^(٣)

وهو معنى ما ذكر أبو علي^(٤)

والسر في ذلك عندي أن سوائه وسيئنه يقتضيان معنى المساواة ، فلا يكون خبرها ولا الخبر عنهما إلا أكثر من واحد ، فإن اتفق اللفظان كان مثني ، وإن اختلف اللفظان أشرك بينهما خاصة^(٥) . فتقول : سيان الزيدان ، وسوائه العمران ، وسيان زيد وعمرو ، وسوائه قيامك وقعودك . فأما قولهم : سوائه على أقمت أم قعدت ، و : سيان أحضرت أم غيبت ، فإنه لما لم يكن من قبيل ما يخبر به عنهما أو يخبر بهما عنه لم تحسن

(١) ١ / ٣٤٨

(٢) موضع الشاهد وبيانه .

(٣) ذهب الأنخفش والكوفيون العجمي والأزهري وابن مالك إلى أن (أو) تقع بمعنى (الواو) . (الأنخفش الأوسط ١١٣) .

(٤) (٤) الإيضاح ٢٨٥ ، وقال الفارسي تعليقا على الشاهد : « وإنما يشبه ذلك أنك تقول : جالس الحسن أو ابن سيرين . فيستقيم له أن يجالسهما جميعا » . ومثل ذلك في الحجة ١ / ١٩٩ .

(٥) هذه الكلمة حشو يستقيم الكلام بدونها .

فيه التثنية ولا الواو بل على معنى المصدر ، لدلالة الفعل عليه ، كما حمل : زرنى أزرورك ، ولم تمتنع الواو ههنا ، لأن معنى الجمع فيه موجود ، وهو فى الذى قبله مفقود ، فإن ظهر فيه المصدر لم يجز إلا بالواو ، فتقول : سوائى على قيامك وعودك ، وسيسان قيامك وعودك ، قال الله تعالى : سَوَاءٌ مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ^(١) .

فأما البيت المقدم فإنه لو استعمل فيه الواو لجاز ، لأنه قد أتى بما يقوم مقام المصدر وكأنه كره الزحاف ، فعدل عن الواو إلى ما يقاربها ويشاركها فى أحد معانيها ، وهو (أو) إذا كانت إباحة ، لأن معنى الجمع الذى يقتضيه الواو موجود فى (أو) إذا كانت إباحة .

وقد كان ينبغى أن ينصب (سيان) ، لأن المعرفة أولى بأن تكون اسم (كان) . وكأنه كره اجتماع ثلاث ياءات فعدل إلى [٣٥ / أ] الألف ، كما قالوا : حَاحَيْتْ ، وطَيْبِي . أو على لغة بلحارث ^(٢) . أو قدر فى (كان) ضمير الشأن .

* * *

وَأَنشُدْ لِلْعَجَاجِ بْنِ رُوْبَةَ ^(٣) :

* أَطْرَبًا وَأَنْتَ قِنْسَرِي * - ٨٠

* بَكَيْتَ وَالْمُحْتَزَنُ الْبَكِي * وقبله : ﴿﴾

* وَإِنَّمَا يَأْتِي الصَّبَا الصَّبِي *

(١) سورة الجاثية ٤٥ / ٢١

(٢) فى الحاشية : أراد : حيعيت ، وطيبى . وبلغة بلحارث الذين يجعلون الألف

فى التثنية لا تتغير فى رفع ولا نصب ولا جر .

(٣) الشاهد من بحر الرجز ، وهو منسوب إلى العجاج فى ديوانه ٣١٠ - الثلاثة - ، =

الطرب : خِفَّةٌ تصيب عند الفرح والحزن^(١)

والقنْصِرِيُّ : المَيْسِنُ .

ونصب (طرباً) بإضمار فعل ، أى : أَتَطْرَبُ طَرْباً^(٢) . يَلُومُ نفسه
على طربها ويوبِّخها .

وإنما^(٣) استشبتوا بالألف^(٤) دون غيرها ، لأنها أمُّ حروف الاستفهام
فتصرفوا فيها أكثر ، لأنك إذا قلت : أزيد عندك أم عمرو ؟ فقد
أثبت أحدهما ، فجاز الاستثبات بها ، بخلاف (هل) .

وأجاز الفراء^(٥) الاستثبات بـ (هل) ، واستدل بقول الله تعالى :

= وكتاب ١ / ١٧٠ ، وأضداد ابن الأنبارى ١٦٦ ، والتنبيه والإيضاح - قسر ،
والاقتضاب ٣٧٤ - الأبيات - ، والمغنى والأمير ١ / ١٦ ، والدرر ١ / ١٦٥ . ولم ينسب
في : الكتاب ١ / ٤٨٥ ، والقوافى ١٠٤ ، المقتضب ٣ / ٢٢٨ ، ٢٦٤ ، ٢٨٩ ،
والإيضاح ٢٩٢ ، والحجة ١ / ٥٥ - الثالث - ، والمقتصد ٢ / ٨٩٣ ، وتهذيب الإصحاح
١ / ٧٧ ، وشرح الإيضاح ٢ / ١٤٠ / أ ، وشرح المفصل ١ / ١٢٣ ، والأشعور
والصبيان ٤ / ٢٠٣ ، والهمع ١ / ١٩٢ .

ويروى : « « وإنما يبكى » - ولا يؤازر معنى الأبيات هذه الرواية - .

(١) أضاف على هذا الشرح في التنبيه والإيضاح (قسر) أن المراد به في هذا البيت

السرور .

(٢) ذكر ابن يعيش أنه ينصب أيضا على الحال (شرح المفصل ١ / ١٢٣) .

(٣) بيان وجه الاستشهاد .

(٤) يعنى بالألف : الهمزة .

(٥) في معاني القرآن للفراء يقول : « هل أتى على الإنسان حين من الدهر » .

معناها : قد أتى على الإنسان حين من الدهر ... فهذا من الخبر ، لأنك قد تقول : فهل =

« هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ ^(١) » ، و : « هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ ^(٢)
 لِّذِي حِجْرٍ » .

وهذا عندنا إرشاد وتنبيه لينظروا ، وكذلك قوله تعالى : « هَلْ
 يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ^(٣) » . وكذلك إظهار التشكك في قصة سيدنا
 إبراهيم عليه السلام إنما هو تنبيه وإرشاد إلى النظر ^(٤)

= وعذلتك ، فهل أعطيتك . تفره بأنك قد أعطيته ووعظته . (٣ / ٢١٣) بتصريف

يسير .

(١) انظر الشاهد ٤٠ .

(٢) سورة الفجر ٨٩ / ٥

(٣) سورة الشعراء ٢٦ / ٧٢

(٤) في الأصل : « البطر » ، وما أثبتته هو مقتضى السياق .

والبكى : الكثير البكاء ، على فَعِيل . (الصبحاح واللسان - بكى / ١٨ ٨٩) .

باب الأفعال المنصوبة

وأَنشد لِميسون بنت بَحْدَل^(١) :
٨١- لَلْبُسِّ عِبَاةٌ وَتَقَرَّ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ

وبعده :

وَبَيَّتُ الشَّعْرَ فِي يَهْمَاءِ قَفْرِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَصْرِ مُنَيْفِ
وَأَصْوَاتُ الضَّبَاعِ بِكُلِّ قَاعِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ صَوْتِ الدُّفُوفِ
وَنَحْرُقُ مِنْ بَنِي عَمِّي نَحِيفِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عِلْجِ عَنَيْفِ

تهجو بذلك زوجها معاوية بن أبي سفيان ، وكانت تبغضه ، لأنها
كَلَّفَتِ البادية^(٢) . ويروى : أنه لما سمع ذلك غضب عليها وطلقها وردّها
إلى أهلها .

(١) الشاهد من بحر الوافر ، وهو منسوب ، إلى ميسون بنت بحدل الكلبيمة في :
سر الصناعة ١ / ٢٧٥ ، والمحتسب ١ / ٣٢٦ ، والاقتضاب ١١٥ ، وشرح الشذور
٣٨١ ، والمغنى والأمير ١ / ٢١١ - ، كلها - ٢٢١ - صدره - ٢ / ٣٤ ، ١٣٠ -
صدره - ، ٩٨ - صدره - ، والأشمونى والعينى ٣ / ٣١٣ ، والدرر ٢ / ١٠ . ولم
ينسب في : الكتاب ١ / ٤٢٦ ، والمقتضب ٢ / ٢٧ ، والأصول ٢ / ١٢٤ . والإيضاح
٣١٢ ، والمقتصد ٢ / ٩٩٦ ، وشرح الإيضاح ٢ / ٥٣ ب ، وشرح المفصل ٧ / ٢٥ ،
وأوضح المسالك ١٣٢ - صدره - ، والهمع ٢ / ١٧ ، وشرح شواهد الشافية ٤ / ١٣٠ -
صدره - .

ويروى بزيادة أبيات على ما أورده ، واختلاف في ترتيبها ، كما يروى : « ولُبْسِ »
(٢) وذكر الشنقيطى أنها كرهته لأنه تسرى عليها فضماقت نفسها ، فقال لها :
أنت في ملك عظيم ، وما تدرين قدره ، وكنتِ قبل اليوم في العباة ، فقالت الأبيات .
(الدرر ٢ / ١٠) .

- والشفوف : جمع شِف ، وهو : الثوب الرقيق الذى يشف عما تحته .
والْيَهْمَاء : المفازة .
والمنيف : المُشرف .
والقاع : الأرض الملساء .
والرَجُلُ الخِرْق : الواسع العطاء .
والعِلاج : الشديد [٣٥ / ب] . وقال أبو زيد : يقال لكل ذى
لَحِيمة : عِلج ^(١) .
وقوله : تَقَرَّ عيني ^(٢) ، منصوب بإضمار (أَنْ) ، ويجوز إظهارها لقوة
الدلالة عليها ، ولولا تقدم المصدر لم يجز إظهارها ^(٣)

* * *

وَأَنشُد للمغيرة بن عمرو الحنظلي ^(٤) :
٨٢- سَأَتْرُكُ مَنْزِلِي لِابْنِي تَمِيمٍ وَأَلْحَقُ بِالْحِجَازِ فَاسْتَرِيحَا

(١) الخزانة ٣ / ٥٩٣

(٢) هنا موضع الشاهد وبيانه .

(٣) ويجوز الرفع على تنزيل الفعل منزلة المصدر ، نحو : تُسَعُ بالمُعَيدي خير من أن
تراه . (العينى ٣ / ٣١٣) .

(٤) الشاهد من بحر الوافر . وهو منسوب إلى المغيرة بن حنين التميمي الحنظلي
في العينى ٣ / ٣٠٥ ، والدرر ١ / ٥١ وإلى أبي النجم في : الدرر ٢ / ٧ - ٠٨ ولم
ينسب في : الكتاب ١ / ٤٢٣ ، ومعانى الأنخفش ٤٨ ، والمقتضب ٢ / ٢٤ ، والأصول ٢ / ١٥٣ ،
٧٢٥ ، والإيضاح ٣١٣ ، واللمع ١ / ٢٦٣ ، والمحتسب ١ / ١٩٧ ، والمقتصد ٢ / ١٠٠٧ -
١٠٠٨ ، وشرح الإيضاح ٢ / ٥٥ / أ ، وشرح الشذور ٣٦٨ ، والمغنى ١ / ١٥٠ ، والهمع
= ١ / ٧٧ ، ٢ / ١٠ ، ١٦ ، ٧٣ - عجزه - والدرر ٢ / ١٠ ، ٩٠ ،
(١٧)

نصب^(١) بالفاء في الواجب ضرورة ، وتشبيهاً بغير الواجب ، وإنما حققه الرفع ، إذ لا ضرورة تدعو إلى إضمار (أَنْ) في غير الشعر . فأما غير الواجب فإنه بخلاف ذلك ، إذ لم تُرد عطف الفعل على الفعل فأنّت مضطر إلى تقدير المصدر ليصبح تقدير العطف ، تقول : زرنى فأحسن إليك . ولو عطفت لم يعجز ، لأن المتكلم لا يَأْمُر نفسه بغير لام . وكذلك القول في جميع هذا الباب وإنما يحمل على المعنى بسبب يقتضى ذلك . وإلّا فالحمل على اللفظ هو الوجه .

وزعم أبو علي أن النصب في الواجب كالنصب في غير الواجب^(٢) ، لأن الفعل يدل على مصدره في الوجهين ، غير أن الاستعمال ورد بأحدهما ؛ فكان الآخر شاذاً من حيث الاستعمال مطرداً من حيث القياس ، وكذلك الواو .

* * *

وَأَنشِدْ لِأَبِي الْأَسْوَدِ ، وَقِيلَ : لِأَبِي جُهَيْنَةَ الْمُتَوَكِّلِ اللَّيْثِيِّ ، وَقِيلَ :
لِلْأَخْطَلِ^(٣) :
٨٣- لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمَ

= ويروى : « لأستريحا » من غير ضرورة الأعلام (هامش الكتاب ٤٢٣/١) ولا شاهد فيه على هذه الرواية .

(١) موضع الشاهد (فاستريحا) وهذا بيانه ، والمراد بالواجب : غير المسبوق بتنفى أو شبهه .

(٢) هذا بخلاف ما قرره أبو علي في الإيضاح ٣١٣ حيث قال : « ولا يكون هذا في الموجب ، لو قلت يزيد فيغضب عمرو ، لم يعجز إلا في الضرورة .

(٣) الشاهد من بحر الكامل ، وقد نسب إلى أبي الأسود الدؤلي في : تحصيل عين =

وبعده :

وَأَبْدَأُ بِنَفْسِكَ فَانْهَافَا عَنْ غِيَّهَا
فَهَنَّاكَ يَسْمَعُ إِنَّا وَعَظَّتْ وَيُقْتَدَى
فَإِنَّا أَنْتَهَتْ عَنْهُ فَانَّتْ حَكِيمٌ
بِالْهَدَى مِنْكَ وَيَنْفَعُ التَّعْلِيمُ

وبعده في شعر الليثي :

وَالْهَمُّ إِنَّا لَمْ تَمْضِهِ لِسَبِيلِهِ
قَدْ يُكْثِرُ النُّكْسُ^(١) الْمُقْصِرَ هَمَّهُ
دَائِمٌ تَضَمَّنَهُ الضُّلُوعُ مُقِيمٌ
وَيَقِلُّ مَالُ الْمَرْءِ وَهُوَ كَرِيمٌ

١ / ٣٦ أ | نصب^(٢) بعد الواو بإضمار (أن) على ما ينبغي ، لأنه
قصيد النهي عن الجمع^(٣) .

وَأَلْف (عار) منقلبة عن واو ، لأنه من العور والكلمة العوراء .

= الذهب - هامش الكتاب ١ / ٤٢٤ - ، وشرح الشذور ٢٩٦ - الثلاثة الأول - ، والمعنى
والأمير ٢ / ٣٥ - صدره - ، وشرح الأشموني والعيني ٣ / ٣٠٧ ، والبحر ١ / ١٨٢
الأولان - ، مع نسبة الثاني لآخر لم يحدده - . ونسب إلى المتوكل الكنانى فى : العيد
٣ / ٣٠٧ - عى أبى عبيدة - وإلى الأخطل فى : الكتاب ١ / ٤٢٤ ، وشرح المفصل
٢ / ١٥ - ونحطاً العيني نسبته إليه (٣ / ٣٠٧) - . وإلى حاتم فى شرح الإيضاح
٢ / ٥٦ / أ . وإلى غيرهم (انظر الخزانة ٣ / ٦١٧ ط بولاق) . ولم ينسب فى : معانى
الفراء ١ / ٣٤ ، ١١٥ ، والأصول ٢ / ١٢٨ ، والإيضاح ٣١٤ ، والتنبيه على مشكلات
الحماسة ٩٣ - صدره - ، واللمع ٢١١ ، والتبيان ٣ / ٣ ، والمقتصد ٢ / ١٠١٠ : ١٠١٧ ،
وأوضح المسالك ١٣١ - صدره - .

ويروى : « ابدأ » و : « فإذا انتهت » ، و : « يسمع ما تقول ويشتفى بالقول

منك » .

(١) النكس : المقصر عن غاية النجدة والكرم (اللسان - نكس ٨ / ١٢٨) .

(٢) توجيه الشاهد .

(٣) يريد : الجمع بين النهي عن خلق وإتيانه .

وأنشد لزياد الأعجم ، وسمى : الأعجم ، لِلْكُنَّةِ كَانَتْ فِي لِسَانِهِ ^(١) :
٨٤- وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كَعْرَبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمًا

قد جاء هذا البيت في شعر الأعجم مرفوعاً ، وفيه أبيات مجرورة ^(٢)

فقال بعده:

فَلَسْتُ بِسَابِقِي هَرَبًا وَلَمَّا تَمَرُّ عَلَى نَوَاجِدِكَ الْقُدُومُ
فَحَاوِلْ كَيْفَ تَنْجُو مِنْ وَقَاعِ فَإِنَّكَ بَعْدَ ثَالِثَةِ رَمِيمٍ

(١) الشاهد من بحر الوافر ، وهو لزياد الأعجم في هجاء قوم زعم أنه أثارهم بالهجاء وأهلكهم إلا أن يتركوا سبه وهجاءه ، وكان يهاجى المغيرة بن حبياء التميمي . (اللسان / غمز ٧ / ٢٥٦) وجاءت نسبته في : الكتاب ١ / ٤٢٨ ، والمقتضب ٢ / ٢٩ ، والتنبيه والإيضاح / غمز ، اللسان-غمز ٧/٢٥٦ ، والأشمونى^٤ والعينى ٣/٢٩٥ . ولم ينسب في الإيضاح ٣١٥ ، واللمع ٢٦٣ ، والمقتصد ٢ / ١٠١٩ ، وشرح المفصل ٥ / ١٥ ، والمترب ١ / ٢٦٣ وأوضح المسالك ١٣١/عجزه / وشرح الشذور ٣٦٥ ، والمغد والأمير ١ / ٦٤ .
(٢) قال في التنبيه والإيضاح / غمز : « وهو في شعره (تستقيم) بالرفع والأبيات كلها ثلاثة لا غير ، أولها :

أَلَمْ تَرَ أَنَّنِي وَتَرْتُ قَوْمِي لِأَبْقَعِ مِنْ كَلَابِ بَنِي تَعِيمِ
عَوَى فَرْمِيتهِ بِسَهَامِ مَوْتِ نَرْدِ شَوَادِي الْحَنْقِ لِلشَّيْمِ

وكنت . . . - البيت بالرفع - .

ومعنى هذا أن ابن برى ينكر البيسين المرفوعين في كتابه هذا .
وهذا العيب يسمى الإقواء أو الاصراف . الغامزة ٢٤٦ ، (ودراسات في العروذ
د . عبد الله درويش ١١٣) .

وأنشد سيبويه الشاهد منصوباً لأنه سمعه كذلك ممن يستشهد بقوله ، وإنشاد الأبيات على الوقف مذهب لبعض العرب فإن أنشد بيت منها أنشد على قفه من الإعراب ، وإن أنشد جميعها أنشد على الوقف . (حاشية الصبان على الأشمونى ٣ / ٢٩٥) ■

والوجه النصب على معنى : ^(١) إِلَّا أَنْ تَسْتَقِيمَا . والرفع على القطع بعيد .
وقوله ^(٢) : كسرت كعوبها أو تستقيما ، أي : قاربتُ ذلك وأردته ^(٣)
وإِلَّا فَالاستقامة لا تكون بعد الكسر ، ولكنه حذف السبب واكتفى
بالمسبب ^(٤) كما قال تعالى : « إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا » ^(٥) ، ... ^(٦)
كثير وقد يكتفون بالسبب ويحذفون المسبب نحو قوله تعالى : « وَأَدْخِلْ
يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ » ^(٧) .

* * *

وَأَشَدُّ قَوْلِ الْكِنْدِيِّ ^(٨) :
وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقَدَّنَ بِأَرْسَانٍ - ٧١
كرره هنا شاهداً على أن (حتى) حرف ابتداء .

- (١) بيان وجه الاستشهاد. والنصب رواية سيبويه وجميع البصريين (التنبية والإيضاح / غمز ، واللسان / غمز ٧ / ٢٥) .
(٢) غمزت : لَيِّنْتُ . أو عَصَرْتُ باليد . (التنبية والإيضاح - غمز ، واللسان - غمز ٧ / ٢٥٦) (والقاموس - غمز) .
(٣) والمعنى : إذا اشتد على جانب قومٍ رُمَتْ تَلْيِينَهُمْ حتى يستقيموا . (تحصيل عين الذهب ١ - ٤٢٨) ، واللسان - غمز ٧ / ٢٥٦) .
(٤) السَّبَبُ هو الغمز ، والسبب إراد الغمز .
(٥) سورة المائدة / ٥ / ٦ ، والمسبب القيام ، والسبب إرادة القيام .
(اللسان - لقح ٣ / ٤١٨) .
(٦) الكلمة غير واضحة وأظنها : وهذا .
(٧) انظر الشاهد رقم ٤٦ . وهي في النسخة من غير الواو ، وما أوردته نعت الآية . والنواجذ : جمع ناجذ ، وهي : أقصى الأضراس وهي أربعة ، أو : هي الأنياب أو الأضراس كلها .
(اللسان - نجد ٥ / ٥٠ ، والقاموس) .
(٨) هذا آخر شاهد ورد بالإيضاح العضدي .

مقدمة التكملة

وأُنشد لامرئ القيس^(١) :

٨٥- فَاَلْيَوْمَ أَشْرَبُ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ إِثْمًا مِّنَ اللَّهِ وَلَا وَاعِلٍ

فَأَسْكِنُ^(٢) آخر المضارع ضرورة وتشبيهاً بالمدغم نحو: يَد دَاه
أو شبه المنفصل بالمتصل نحو: عَضُد ، ثم أسكنه تخفيفاً^(٣) .
ويروى: « فَأَشْرَبُ » ، و : « أُسْتَقَى » ، من غير ضرورة^(٤) .

(١) الشاهد من بحر السريع، وهو لامرئ القيس من قصيدة يذكر فيها ما فعله
ببني أسد في أخذ ثار أبيه (درر) وهو منسوب له في ديوانه ١٢٢ ، والكتاب ٢ / ٢٩٧
والنوادير ٣١٣ ، ومعاني الأَخْفَش ٧١ والكامل ١ / ١٤٣ ، وشرح الكتاب ٢ / ٩٧ ،
وشرح المنفصل ١ / ٤٨ ، واللسان - وغل ١٤ / ٢٥٩ ، وشرح الشذور ٢٦٨ ، والدرر
١ / ٣٢ . ولم ينسب في : الاشتقاق ٢ / ٣٣٧ ، والأصول ٢ / ٣٠٨ - صدره - ،
والتكملة ، - وهذا أول شاهد به ، والحجة ١ / ٨٦ - - بعضه - ، وشرح الكتاب
٦ / ٤٠٧ ، والخصائص ١ / ٧٤ ، ٣٨٣ - صدره - ، ٢ / ٣١٧ ، ٣٤٠ - صدره -
٣ / ٩٦ ، والمحتسب ١ / ١١٠ ، وشرح الإيضاح ٢ / ٥٨٣ / أ ، والمقرب ٢ / ٢٠٤ ،
واللسان - حقب ١ / ٣١٥ ، والبحر ١ / ٢٠٦ ، والهمع ١ / ٥٤ - صدره - ويروى : « إثم » .
(٢) بيان الشاهد . وقد قرئ « وَيَخْشَى اللَّهَ وَيَتَّقُوهُ » - النور ٢٤ / ٥٢ - بتسكين
القاف (شرح شواهد الشافية ٤ / ٢٢٦) .

(٣) ذكر سيبويه أنه يُشَم مع الإسكان . (الكتاب ٢ / ٢٩٧) .

(٤) الرواية الأولى في النوادر ، والثانية في الديوان ، والكامل ، والاشتقاق ، واللسان / حقب .
واستحقب الإثم : جَمَعَهُ ، أو : احتمله . (الصحاح واللسان / حقب ١ / ٣١٥)
والواغل : الداخِل على القوم في طعامهم وشرابهم من غير أن يدعوهُ إليه أو ينفق
معهم مثل ما أنفقوا . (الصحاح ، واللسان - وغل ١٤ / ٢٥٩) .

باب السامكين اذا التقيا من كلمة واحدة

وَأَنشُد لِرَجُلٍ مِّنْ أَزْدِ السَّرَاةِ^(١) :

٨٦- عَجِبْتُ لِمَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبْوَانُ

وبعده :

وَذِي شَامَةٍ سَوْدَاءَ فِي حُرٍّ وَجْهِهِ مُجَلَّلَةً لَا تَنْقُضِي لَزْمَانَ
وَيَكْمُلُ فِي تِسْعٍ وَخَمْسٍ شَبَابُهُ وَيَهْرَمَ فِي سَبْعٍ مَضَتْ وَثْمَانَ

[٣٦- ب] فالمولود بغير أب : عيسى عليه السلام . وذو الولد بغير أبوين : آدم عليه السلام . وذو الشامة : القمر ، يعني كلفه .

ويروى : « وماشامة سوداء » ، أي : ذو شامة سوداء .

وقوله : لا تنجلي لزمان ، أي : لا تنجلي وإن طال^(٢) زمانها .

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو منسوب إلى رجل من أزد السراة في : الكتاب ١ / ٣٤١ ، ٢ / ٢٥٨ ، والأصول ١ / ٢٨٩ ، واللمع ١ / ١٩٩ . وشرح الأشموني ٢ / ٢٣٠ ، والخزانة ٢ / ٣٨١ . وإلى عمرو العيني في شرح الأشموني ٢ / ٢٣٠ (عن الفارسي) ، والدرر ١ / ٣١ ، ولم ينسب في الكامل ٢ / ١١٤ . والتكملة ٩ ، والحجة ١ / ٣١٠ ، والخصائص ٢ / ٣٣٣ - عجزه - والمخصص ١٤ / ٢٢١ ، وشرح الإيضاح ٢ / ٦٢ ب ، وشرح المفصل ٤ / ٤٨ ، ٩ / ١٢٣ ، ١٢٦ ، والبحر ١ / ٢٨٠ - عجزه - وأوضح المسالك ٧٧ ، والمعنى والأمير ١ / ١١٩ ، والهمع ١ / ٥٤ - عجزه . ٢ / ٢٦ - الأولان - ، شرح شواهد الشافية ٤ / ٢٢

ويروى : « ألا رب مولود » ، و : « شامة غراء » ، و : « مخلاة لا تنقضي »
و : « لا تنجلي » ، و : « لأوان » ، و : خمس وتسع » ، و : « سبع معاً » .

(٢) في الحاشية : تطاول .

وقوله : لم يَلِدْهُ^(١) ، أراد : لم يَلِدْهُ ، ثم أسكن اللام للضرورة تشبيهاً
ب (كَتَف) فالتقى ساكنان ، فحرك الثاني بالفتح : لأنه أخف وأشبه
بما قبله من الحركات^(٢) .

* * *

وَأَنشُدَ لِلْعِدَافِ الْكِنْدِي^(٣) :

* قَالَتْ سُلَيْمَى اشْتَرْنَا دَقِيقًا * - ٨٧

وبعده :

* وَهَاتِ خُبْرَ الْبُرِّ أَوْ سَوِيقًا *

أسكن^(٤) الراء من اشتر تخفيفاً للضرورة ، شبه الوصل بالوقف ، أو شبه
المتفصل بالمتصل كما قدمنا . وهذا أشبه من قوله : « أشرب » لأنه
لم يَخِلَّ بإعراب ، ولأن اتصال اللام بمتعلقها أشد من اتصال غيره .

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) ذكر السيرافي : أنهم في التسكين إنما هربوا من الكسرة فكروها التحريك

بما قد هربوا منه . (تقريراته على الكتاب ١ / ٣٤١) .

(٣) الشاهد من بحر الرجز ، وهو للعدافر الكندي في النوادر ٣٠٨ - البيتان .

والتكملة ١٠ ، وشرح شواهد الشافية ٤ / ٢٢٤ - ٢٢٥ - البيتان . ولم ينسب في

الحجة ١ / ٥٠ ، ٣١١ ، وشرح الكتاب ٢ / ١٠٥ - البيتان . ، والخصائص

٢ / ٣٤٠ ، ٣ / ٩٦ ، والمحتسب ١ / ٣٦١ ، والمنصف ٢ / ٢٣٧ ، والعكبري ٢ / ٦٣ / أ -

البيتان - .

ويروى : « لنا سويقاً و : « وهات بر البخس أو دقيقاً » . و : « واشتر فاقبل

خادماً لبيقتا .

(٤) بيان الشاهد .

أو حذف الياء تخفيفاً كما حذفها من (لا أدر) و (لا أبال) ، ثم أدخل الجازم ولم يعتمد بما حذفه فأسكن للجزم كما أسكن في (أُبْلِيَهُ) قبل أن يحرك لالتقاء^(١) الساكنين^(٢) .

* * *

وَأَنشُدُ لِلْعِجَاجِ^(٣) :

٨٨ - * فَبَاتَ مُنْتَصِبًا وَمَا تَكَرَّدَسَا *

وبعده :

* إِذَا أَحْسَّ نَبَأَهُ تَوَجَّسَا *

أراد^(٤) منتصبًا ، فأسكن الصاد تشبيهاً بالناء من (كشف) ويروى : « فبات منتصبا^(٥) » ، من المنصبة ، أي : مرتفعا .

وما تكردسا ، أي : ما سقط أعلاه إلى أسفل ، لأنه متوحش خائف لا ينام .

* * *

وَأَنشُدُ لِبَعْضِ السَّعْدِيِّينَ^(٦) :

٨٩ - * أَنَا ابْنُ مَأْوِيَةَ إِذْ جَدَّ النَّقْرُ *

(١) في الأصل : « للالتقاء » سبق قلم . ١٦

(٢) السويق : ما يتخذ من الحنطة والشعير (اللسان - سوق ١٢ / ٣٦) .

(٣) الشاهد من بحر الرجز ، وهو للعجاج في ديوانه ١٣٠ ، والحجة ٣٠٩ / ١ والمخصائص ٣٣٨ / ٢ ، وشرح شواهد الشافية ٤ / ٢١ - البيتان - . ولم ينسب في التكملة ١٠ ، والمخصائص ٢ / ٢٥٤ ، وشرح الإيضاح ٢ / ٦٣ / أ ، وشرح المفصل ٩ / ١٤٠ . ويروى : « منتصبا » . ورواه ابن بربى في الشاهد ٢٦ : « أراه منتفعا » .

(٤) بيان الشاهد .

(٥) هي رواية الديوان ١٣٠ .

(٦) الشاهد من بحر الرجز ، وهو منسوب إلى عبد الله بن مأوية الطائي في : الكامل =

ماوية : أمه ، أَى : أنا المشهور المعروف في مواضع الحرب والنقر^(١) : هو الصوت الذى تسكر به الخيل عند شغبتها .
لما وقف عليه التقى ساكنان ، فحرك الأول بحركة الثانى عند الوصل لِتَبِينَنَّ بذلك كما بُيِّنَتْ بالروم والإشمام .
ولم يقولوا : ركبت البَكَرُ ، لِأَنَّ الأَصْلَ فيه أَنَّ يظهر [٣٧ / أ] إعرابه في الوقف ، ولا قالوا : هذا ثَوْبٌ وَزَيْدٌ ، ولا مررت بثَوْبٍ وَزَيْدٍ ، لثقل الضمة والكسرة على حرف العلة ، وقالوا : هذا عِدْلٌ ، و : في البُسْرُ ، فَاتَّبَعُوهُ الأَوَّلَ بعد النقل لثقل الضمة بعد الكسرة ، والكسرة بعد الضمة^(٢) .
وأبو على يرى أَنَّ الأَصْلَ فيه كراهة التقاء الساكنين^(٣) . ويلزمه على هذا أَن ينقل في الوقف على (قَبْلَ ، وَبَعْدَ ، وَأَمْسَ) .

= ٣٣٦ / ١ ، والتنبيه والإيضاح / نقر / وسماه عبيد بن ماوية - ، الدرر ٢ / ٢٣٤ .
ومنسوب إلى فداكى بن عبد الله المنقرى في الدرر ٢ / ١٤١ ، ٢٣٤ . وإلى بعض السعديين في الكتاب ٢ / ٢٨٤ . ولم ينسب في : القوافي ٨٥ ، ٩٨ ، والتكمة ١٢ ، والحجة ١ / ٢٦٢ - بعضه - ، والإنصاف ٤٣٢ (المسألة ١٠٦) ، والبحر ١ / ١٦٤ ، وأوضح المسالك ١٦٥ ، والمغنى ٢ / ٧٣ ، والهمع ٢ / ١٠٧ ، ٢٠٨ .
ويروى « مأوية » ، و « مأوى » .

(١) موضع الشاهد وبيانه .
(٢) قال في التنبيه والإيضاح / نقر : « وهى لغة لبعض العرب . يقولون : هذا بَكَرٌ ومررت ببَكَرٍ ، وقرأ بعضهم : « وتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ » ، و : (والمَصِيرُ) العصر ١٠٣ / ١ ، و : (والفَجْرُ) الفجر ٨٩ / ١ ، و : (والوَتْرُ) ٨٩ / ٣ ، وهى قراءة : أبى عمرو ، وسلام (البحر المحيط ٨ / ٥٠٩) .
(٣) التكملة ١١ ، وهو نقل بالمعنى .

وذهب أبو العباس وأبو سعيد إلى أن الأصل تبين حركة الإعراب
في الوصل . والأولى ملاحظة الأمرين .

* * *

وأنشد^(١) :

٩٠ - * شُرْبُ النَّبِيدِ وَاصْطِفَاقًا بِالرَّجْلِ *

قال أبو عمر : سمعت أبا سوار الغنوي ينشد :

* عَلَّمَنَا إِخْوَانَنَا بَنُو عِجْلِ *

* الشَّغْزَبِيُّ ثُمَّ اغْتِقَالَ بِالرَّجْلِ *

الشَّغْزَبِيُّ : ضرب من الصراع .

والاعتقال : أن يُدْخِلَ رَجُلًا بَيْنَ رِجْلَيْ صَاحِبِهِ .

وحرك^(٢) الجيم بحركة اللام في الوصل^(٣) .

(١) الشاهد من بحر الرجز ، ولم ينسب في : النوادر ٣٠ - الأخيران - ، والقوافي
٨٥ - الأخيران - ، والتكملة ١٢ ، وشرح الكتاب ٢ / ٢٨ ، - الأخيران - ، والمخصائص
٢ / ٣٣٥ - الأخيران - ، والإنصاف ٤٣٣ (المسألة ١٠٦) - الأولان - ، والأشمونى
والمعنى ٤ / ٢٤٠ - الأولان - .

ويروى : « علمها » « و : أصحابنا » .

(٢) بيان الشاهد . وهذا التحريك من قبيل النقل للوقف ، أو من الإتياع ، فليس
بأصل . (العينى ٤ / ٢٤٠) .

(٣) الاصطفاق : : الاضطراب ، والمراد هنا : الرقص . (اللسان ١٢ / ٦٩ -

بتصرف) .

باب الإبتداء بالكلم التي يلفظ بها

وَأَنشُدُ لِلْأَعَشَى ^(١) :

٩١- أَأَنْ رَأَتْ رَجُلًا أَعَشَى أَضْرَبُهُ رَيْبُ الْمُنُونِ وَدَهْرًا مُقْتَدٍ خَبِيلٌ؟

وقبله :

صَدَّتْ هُرَيْرَةٌ عَنَّا مَا تَكَلَّمْنَا جَهْلًا بِأَمِّ خُلَيْدٍ حَبَلٍ مَنْ تَصِلُ

العَشَى : ضعف البصر ^(٢) .

خفف ^(٣) الهمزة الثانية دون الأولى ، لأن الذي تكرر هو المستثقل فكان أولى بالتخفيف ^(٤) . وتقريبها من الساكن لا يمنع الإبتداء بها ، لأنها في الحكم متحركة . وقد وقعت المخففة - ههنا - في موضع لا يجوز

(١) الشاهد من بحر البسيط ، وهو للأعشى في ديوانه ٥٥ ، والكتاب ١ / ٤٧٦ ،
١٦٧/٢- وذكر الأعلام صدر الثاني - ، والأصول ٣٤٢/٢ - صدره - ، والتكملة ١٧ ،
والإنصاف ٤٣٠ (المسألة ١٠٥) واللسان / م ن ن ١٧ / ٣٠٣ . ولم ينسب في : المقتضب
١ / ١٥٥ ، والحجة ١ / ٢١٣ - بعضه - ، وشرح المفصل ٣ / ٨٣ - صدره - ، وشرح
شواهد الشافية ٣ / ٣٣٢ - البيتان - .

ويروى : « مفسد خبيل » و : « متبل » ، و : « مفتد » - بالفاء ، وهو تحريف
لا يسائر المعنى - و : « صدت خليفة » .

(٢) والمنون - هنا - : الدهر . (اللسان / م ن ن ١٧ / ٣٠٣) .

ودهر مقتد : شائك . (القاموس / قند) بتصريف .

والخبيل : المتوى على أهله لا يرون فيه سرورا . (الصحاح ، واللسان / خبيل ١٣

٣١٠ /) .

(٣) بيان الشاهد .

(٤) المراد بتخفيفها جعلها بين بين ، وليس قبلها ألفا . (تحصيل عن الذهب ١٦٧/٢) .

فيه الإسكان^(١) ، ولو امتنع ذلك لامتناع الابتداء بالساكن لامتنع تخفيف (هناه)^(٢) ، لأنه لا يقع بعد الألف ساكن غير مدغم^(٣) ، ولا تمتنع تخفيف الثانية إذا كانت أول كلمة أخرى ، لأنها في حكم المبدوء وإن كان ما بعدها في موضع نصب ، لأنها مفعول له ، والعامل فيها (صدت) أو (صرمت)^(٤) ونحوه مما يدل عليه البيت الأول .

(١) لا يجوز الإسكان ليستقيم الوزن .

(٢) الكلمة غير واضحة بالنسخة ، وأصلها : هناه ، بمعنى : هنيئاً ، وفي اللسان إنه بدل لا تخفيف (اللسان / هناه / ١ / ١٧٩ ، ١٨٠) .

(٣) يريد في حشو البيت لأنه يقع بعد الألف - ساكن غير مدغم لكن محله القوافي (انظر تحصيل عين الذهب ٢ / ١٦٧) .

(٤) لم ترد كلمة (صرمت) في البيت ، ولا محل لاعتبارها رواية فيه لمفساد الوزن

باب احكام الحروف التي يوقف عليها

وَأَنشُدْ لِرَبِيعَةَ بْنِ صَبِيحٍ ^(١) :

٩٢ - مِثْلَ الْحَرِيقِ وَافَقَ الْقَصَبًا

وقبله [٣٧/ب] :

لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدَبًا

(١) الشاهد من بحر الرجز ، وهو منسوب إلى ربيعة بن صبيح في : العينى ٤ / ٢١٩ (عن ابن يسعون) ، وشرح شواهد الشافية ٤ / ٢٥٤ - ٢٥٦ (عن ابن مسعون وابن عصفور ، وهما عن الجرمى والسخاوى) . ومنسوب إلى رؤبة في : مجموع أشعار العرب ١٦٩ - فيما نسب إليه - ، والكتاب ٢ / ٢٨٢ - الثانى والثالث - ، وشرح الأشمونى والعينى ٤ / ٢١٩ ، وشرح شواهد الشافية ٤ / ٢٥٤ - ٢٥٦ - عن ابن السيرافى ، وقال البغدادى : وليس له - ، ونسب إلى أعرابى فى العينى ٤ / ٢١٩ - عن أبى حاتم - ولم ينسب فى : القوافى ٩١ - الثانى والثالث - والمتكلمة ٢٢ ، والشيرازيات ٢ / ٤٢٧ ، والمحتسب ١ / ١٤٨ - بعض السادس - ، وشرح الإيضاح ٢ / ١٠٣ / ب ، وشرح المفصل ٣ / ٩٤ . ٩ / ٦٨ ، ٦٩ ، ٨٢ ، واللسان - خصب ١ / ٣٤٣ - الثانى والثالث - ، وأوضح المسالك ١٦٧ ، والخزانة ٦ / ١٣٨ ، وشرح شواهد الشافية ٤ / ٢٥٤ - ٢٥٦ - الأبيات بزيادة بيت قبل الأخيرين ، وقال البغدادى : هى من شوارذ الرجز لا يعرف قائلها - و ٢١٥ ، ٤٢٦ - الثانى والثالث - ٢٥٠

ويروى بتعديل فى ترتيب الأبيات ، كما يروى : « صادف القصباً - فى الأول - ، وإنى لأرجو أن » - فى الثانى - و : وفى عامكم « فى الثالث - ، و : « إذا الدبى » - فى الرابع - ، و : « تمور » - فى الخامس ، وهى رواية حاشية المنسوخة - ، واسلحبا - بالحاء المهملة ، فى السابع - ، وقد أجمعها (- فى الحادى عشر - .

فِي عَامِنَا ذَا بَعْدَ مَا أَخْصَصَا
إِنَّ الدَّبِيَّ فَوْقَ الْمُتُونِ دَبَا
وَهَبَّتِ الرِّيحُ بِمَوْرِ هَبًّا
يَتْرُكُ مَا أَبْقَى الدَّبِيَّ سَبَسَبَا
كَأَنَّهُ السَّيْلُ إِذَا أَسْلَحَبَا
أَوْ كَالْحَرِيقِ وَافَقَ الْقَصَبَا
وَالْتَّبَنَ وَالْحَلْفَاءُ فَالْتَهَبَا
حَتَّى تَرَى الْبُؤَيْزِلَ الْأَرْزَبَا
مِنْ عَدَمِ الْمَرْعَى قَدْ أَقْرَعَبَا
تَبَا لِأَصْحَابِ الشَّوَى تَبَا

هكذا جاء هذا البيت . « أو كالحريق »^(١) ، وأنشده أبو علي :
« مثل الحريق »^(٢) منصوباً على الحال من ضمير السيل في (اسلحبا) ،
أو على المصدر المشبه به أي : اسلحباباً مثل اسلحباب^(٣) الحريق ، أي :
امتد هذا الجراد وانتشر مثل انتشار النار في القصب ، وشدد^(٤) الباء
في الوصل تشبيهاً بالوقف لما اضطر إلى ذلك .

(١) هي رواية مجموع أشعار العرب ١٦٩ ، وشرح شواهد الشافية ٢٥٤/٤ - ٢٥٦

(٢) التكملة ٢٢ ، والشيرازيات ٢ / ٤٢٧

(٣) في الأصل : « اسلحباب » - بالخاء معجمة - ، ولم أجدهُ بها في المعاجم التي رجعت إليها .

(٤) بيان الشاهد .

قال أبو الفتح : لا يقال في هذا : إنه موقوف ولا موصول .
وقوله : جَدْبًا ، أَى : جَدْبًا ، فلما شدد التقي ساكنان فحرك الأَوَّل
بأَقْرَب الحركات إليه .

وَمَنْ فَتَح^(١) الهمزة من (أَخْصَبَا) كان مثل القصب ، ومن كسرها^(٢)
لم يحدث فيه أكثر من قطع ألف الوصل .

والدَّبِي : صِغَار الجَرَاد .

والمُتُون - هنا - : ظهور الأَرْض .

ودب : مشى مشياً خفيفاً .

والمَوْر : الريح والغبار^(٣) .

والسَّبَسَب : القفر الذي لا شيء فيه^(٤) .

والإِرْزَب : الشديد .

أقرعب : تَقَبَّض من الضر والهزال .

والتَّب : الخسران .

والشوى : جماعة الشاء .

* * *

! (١) هي الرواية الشائعة في المراجع السابقة .

(٢) رواها ابن جنى عن أبي علي عن أبي الحسن ، وفيها تجرى (اخصب) مجرى

(اخضر) و (ازرق) وغيره من (أفعل) ، وهذا لا ينكر - وإن كان « افعل »

للألوان - ، قالوا : أصواب^(٣) ، واملاس . (اللسان - نخب ١ / ٣٤٣ - ٣٤٤) .

(٣) في النسخة : ولغيار ، سهو من الناسخ .

(٤) وأسلب السيل : امتد . (الصحاح واللسان / صاحب ١ / ٤٥٧) .

والبؤيزل : تصغير البازل ، وهو : البعير الذي انشق نابه لشقه اللحم عن منبته ،

ويكون ذلك في السنة التاسعة (الصحاح واللسان - بزل ١٣ / ٥٤) .

وَأَنْشُدَ لِمَنْظُورِ بْنِ مَرْتَدِ الْأَسَدِيِّ ^(١) :

٩٣ - بِبَاذِلٍ وَجَنَاءٍ أَوْ عِيَهْلٍ

وقبله :

إِنْ تَبَخَلِي يَا جُمْلٍ أَوْ تَعْتَلِي
أَوْ تُصْبِحِي فِي الظَّاعِنِ الْمُؤَلَّى
نُسَلِّ وَجَدَ الْهَائِمِ الْمُعْتَلِّ

(١) الشاهد من بحر الرجز ، وقد نسب إلى منظور بن مرتد الأسدي ، وسماه بعضهم منظور بن حبة ، وهما واحد ، فمرتد أبوه ، وحبه أمه (الخزانة) وجاءت نسبتيه في الخزانة ١٣٢/٦ - الأبيات كلها - ، وشرح شواهد الشافية ٢٤٩/٤ - ٢٥١ ، - الأبيات - ومجلة مجمع اللغة العربية العدد ٢٩ ص ٢٠٨ . وإلى رجل من بنى أسد - ومنظورا منهم - في الكتاب ٢ / ٢٨٢ . وإلى اللبيري في المجالس ٢ / ٥٣٣ - ٥٣٦ . ولم ينسب في : النوادر ٥٣ - الأبيات - ، والقوافي ٩٠ ، والأصول ٢ / ٧٠٨ - الثلاثة الأول - ، والتكملة ٢٣ ، والجمعة ١ / ١١٢ - الثاني والثالث - ، والحلبية ٣٩ / أ - الثاني والثالث . ، الشيرازيات ٢ / ٤٢٧ ، ٢ / ٣٥٨ - الثاني والثالث - ، والخصائص ٢ / ٣٥٩ ، وسر الصناعة ١ / ١٧٨ - الأول والرابع والخامس والأخير - ، والمبهيج ٢٠ - الثاني والثالث - والمحتسب ١ / ١٠٢ ، ١٣٧ - الأول فالخامس - ، والمنصف ١ / ١١ - الأول والخامس والإنصاف ٤٥٧ (المسألة ١١١) ، وشرح الإيضاح ٢ / ١٠٣ / ب ، وشرح المفصل ٩ / ٦٨ ، وشرح شواهد الإيضاح ٤ / أ - الثالث -

ويروى بتعديل كبير في أبيات القصيدة ، وتحمل أبيات الشاهد في نص الأرجوزة الذي نشر معظمه الدكتور رمضان عبد التواب في مجلة مجمع اللغة العربية الأرقام : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٩

كما يروى : « الهائم المغتل » ، و : : ثقات زل (تصحيح وانظر الشاهد ١١٩

كَأَنَّ مَهْوَاهَا عَلَى الْكَلْكَلِ
وَمَوْقِعًا مِنْ ثَقِينَاتِ زُلٍّ
مَوْقِعَ كَفَى رَاهِبٍ يُضَلِّي

ويروى : « مهواه » على التذكير .

البازِل : البعير المتناهي في الشدة والقوة .

والوَجْنَاء : الناقة القوية الصلبة . والوجين : ما غلظ من الأرض

والعَيْهَلُّ من الإبل : الشديد النجيب ، والأنثى : عَيْهَلَةٌ .

والكلكل : الصدر .

والثفنات : المواضع التي يعتمد عليها عند البروك وعند القيام^(١)

والقول في (العيهل) كالقول في (القصصا^(٢)) .

* * *

٩٤ - [٣٨ / أ] خَالِي عُوَيْفٌ أَبُو عَلِيجٍ^(٣)

المُطْعِمَانِ اللَّحْمَ بِالْعَشِجِ

وَبِالْغَدَاةِ فَلَقَ الْبَرَنْجِ

يُقْلَعُ بِالْوَدِّ وَبِالصِّبْجِ

(١) وهي : الركب .

وزُلٌّ : مُلْس . (الوسيط / زلل]

(٢) فالشاهد فيه كالذي قبله (انظر ص ١٢٥)

(٣) الشاهد من بحر الرجز ، ونسب إلى رجل من أهل البادية في إبدال ابن السكيت

٩٥ - الثلاثة الأخيرة - ، والقلب والإبدال ٢٨ - الثلاثة الأخيرة - ، وأمالى القالى ٢ / ٧٧

- أ بيات - ، وسر الصناعة ١ / ١٩٢ - الأبيات - ، والمنصف ٢ / ١٧٨ ، ٣ / ٧٩ =

لما^(١) كان الوقف على الحرف يخفيه ، والإدغام فيه يقتضى الإظهار . . .^(٢) أبدلوا من الياء المشددة في الوقف الجيم ، لأنها أبين ، وهي قريبة من مخرجها .

وأما (الصيصج^(٣)) فزعم أبو الفتح^(٤) أنه احتاج إلى جيم مشددة للقافية فحذف الياء ، ثم ألحق ياءى النسب كما ألحقوها في الصفات مبالغة وإن لم يكن منسوبا في المعنى ، نحو : أَحْمَرِيّ في أحمر ، ثم أبدل من الياء المشددة جيماً . ثم قال : وما علمت أحداً من أصحابنا تعرض لتفسيره قبلى سوى أبى على فيما أظن .

= الأبيات - ، وشرح الأشموني والعيني ٢٨١/٤ - الأبيات - وشرح شواهد الشافية ٢١٢ / ٤ - الأبيات - . ولم ينسب في الكتاب ٢ / ٢٨٨ - الثلاثة الأول - ، والأصول ٢ / ٥٧١ - الثلاثة الأول - والتكملة ٢٦ ، وشرح الكتاب ٢ / ١٣٣ - الثلاثة الأول - والمحاسب ١ / ٧٥ - الأبيات كلها - ، وشرح الإيضاح ٢ / ١٠٦ ب - الأبيات - وشرح المفصل ٩ / ٧٤ - الأولان - ، ١٠ / ٥٠ - الأبيات - ، وشرح المملوكى ٢٤٨ ، والمقرب ٢ / ٢٩ ، ١٦٤ ، والممتع ٣٥٣ - الثلاثة الأول - وأوضح المسالك ١٧٤ .
ويروى : « غمى عويف » و : « المطمعون » : و : الشحْم ، و : « كتل البرنج » وهو ضرب من التمر ، و : كسر البرنج ، و : تقلع بالود ، و : ينزع بالود ، و : « بالرد » - تحريف - .

(١) بيان الشاهد . وهي لغة بعض بنى سعد سمي : عجمجة قضاعة .

(شرح شواهد الشافية ٢١٢ / ٤) .

(٢) كلمتان غير واضحتين ، ولعلهما : ولا يخفيه .

(٣) الود : الوتد .

والصيصح : قرن البقر .

(٤) المنصف ٢ / ١٧٨ / ١٧٩

قال الشيخ: أقرب من هذا وأشبه بالمعنى أن يكون أراد (الصيصاء) وهو: ردىء التمر الذى لا يعتقد نوى، ألحقه بقنديل فقال: صيصى، ثم أبدل من الياء جيماً فى الوقف، ثم أجرى الوصل معجراه.

* * *

وأنشد لزهير^(١):

٩٥- ولأنت تفرى ما خلقت وبَع ضُ القومِ يخلقُ ثم لا يفر

حذف^(٢) الياء لثقلها، ثم أسكن الراء للموقف، كما يفعل مثل ذلك فى الفواصل من كتاب الله تعالى، ولا يفعلون ذلك فى الألف ليخففتها إلا فى ضرورة الشعر، كما قال لبيد^(٣):

رَهْطٌ مَرْمُ جُومٍ وَرَهْطٌ ابْنِ السَّعَلِ

(١) الشاهد من بحر الكامل، وهو لزهير يمدح هرم بن سنان المرى بالعزم وإضياء المعزم فى ديوانه ٩٤، والكتاب ٢ / ٢٨٩، ٣٠٠، وأضداد ابن الأنبارى ١٣٧، والأصول ٢ / ٣٣٠ - بعضه -، والمستصفى ٢ / ٧٤، ٢٣٢، وشرح الإيضاح ٢ / ٢٠٧ / ب، وشرح المفصل ٩ / ٧٩، والبحر ١ / ٩٣، والدرر ٢ / ٢٣٣. ولم ينسب الشاهد فى: أضداد ابن السكيت ٢٠٥، والتكملة ٢٨، والحجة ١ / ٣٠٧ - بعضه - والشيرازيات ٢ / ٢٠٩ - بعضه -، وشرح الكتاب ٦ / ٤١٨، ودلائل الإعجاز ٨٩، والمقرب ٢ / ٢٩، ٢٠٠، والهمع ٢ / ٢٠٦، وشرح شواهد الشافية ٤ / ٢٢٩ ويروى: «وأراك تفرى»، و: «لا يفرى» - وليس فيها شاهد -.

(٢) بيان الشاهد.

(٣) الشاهد عجز بيت من بحر الرمل، صدره:

وقبيل من لُكيز شاهد:

وهو فى ديوانه ١٩٩، والكتاب ٢ / ٢٩١ - تاما -، وطبقات الشعراء ١ / ٤٤٨ تاما -، والحجة ١٠٥ - بعضه -، وشرح الكتاب ٢ / ٥٣، ٣٧٨ تاما فيهما، ولم

أراد : المَعْلَى ، فحذف ، شبه الألف بالياء ضرورة .

والخَلْق : التقدير .

والفَرَى : القطع على جهة الإِصْلَاح ، والإِفْرَاء : القطع على جهة الإِفساد .

* * *

وَأَنشُد لحسان بن المنذر يهجو بني عائذ بن عمرو بن مخزوم^(١) :
٩٦- عَلَى مَا قَامَ يَشْتُمْنِي لَسِيمٌ كَخِنْزِيرٍ تَمَرَّغَ فِي رَمَادٍ

= ينسب في : الجمهرة ٢ / ٨٥ ، والحجة ٥٨ ، والشيرازيات ٢ / ٢٠٩ - تاما ، والخصائص ٢ / ٢٩٣ ، والمحتسب ١ / ٣٤٢ ، وشرح الشافية ٢ / ٣٠٨ ، والمتع ٦٢١ ، واللسان - رجم / ١٥ / ١٢٠ ، وشرح شواهد الشافية ٤ / ٢٠٧ ، ٢٣٠ ، ٢٤٢ - تاما .
ويروى : « لُكَيْزٌ حَاضِرٌ » ، و : رهط مرحوم « - بالمهملات تصحيف - .
ولكيز ، هو : ابن أقصى بن عبد القيس . و : قبيلة من ربيعة .
(اللسان - لكز / ٧ / ٢٧٣) .

ومرجوم هو : عبد القيس مرجوم بن عبد القيس ، وُسِّمَ مَرْجُومًا لِأَنَّهُ نَافِرٌ رَجُلًا إِلَى النعمان ، فقال له النعمان : قد رجمك بالشرف .

والمعلَى ، هو : جدُّ بشر بن عمرو بن المعلَى . (شرح شواهد الشافية ٤ / ٢٠٧)
والشاهد في (ابن المعلَى) حيث حذف الألف وأمكن اللام ضرورة .
(١) الشاهد من بحر الوافر ، وهو لحسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصاري في هجاء رفيع بن صيفى بن عابد - وقيل : عائذ - ، وقتل رفيع يوم بدر كافرا .
(العينى ٤ / ٢٠ ، والدرر ٢ / ٢٣٩) ، وجاءت نسبته في التنبيه على مشكلات الحماية ١٠٥ - لحسان - ، والأشمونى والعينى ٤ / ٢١٦ - بنسبة العينى - ، والعزانة ٦ / ٩٩ - ١٠٤ - الأبيات والدرر ٢ / ٢٣٨ . ونسب في معجم الشواهد العربية لحسان بن المنذر ولم أجد في مراجعى من نسبه إليه . ولم ينسب في : معانى الفراء ٢ / ٢٩٢ ، والتكملة

فَأُثْبِتُ^(١) أَلْفَ (ما) ضرورة ، ولم يحذفها فرقاً بين الاستفهام والخبر

ويروى^(٢) :

فَفِيمَ تَقُولُ يَشْتُمْنِي لَيْثِمٌ

وقبله [٣٨ / ب] :

(و) ^(٣) إِنْ تُصْلِحْ فَإِنَّكَ عَائِدِيٌّ وَصُلِحُ الْعَائِدِيُّ إِلَى فَسَادِ

وَإِنْ تُفْسِدْ فَمَا أُلْفَيْتَ إِلَّا بَعِيداً - مَا عَلِمْتُ - مِنْ السَّدَادِ

وَتَلَقَّاهُ عَلَى مَا كَانَ فِيهِ مِنْ الْهَفَوَاتِ أَوْ نَوَكِ الْفُؤَادِ

مُبِينِ الْغَىِّ لَا يَعْبَأُ عَلَيْهِ وَبَعِيّاً بَعْدَ عَنْ سُبُلِ الرَّشَادِ

عَلَى مَا قَامَ البيت

= ٣٢ ، وشرح الإيضاح ١ / ١٦٨ / أ ، ١٧٢ / ب ، وشرح المفصل ٤ / ٩ ، والبحر
٧ / ٣٣٠ ، والمغنى والأمير ٢ / ٤ - الأول والثاني والسادس والسابع - والهمع ٢ / ٢١٧
- صدره - ، وشرح شواهد الشافية ٢ / ٢٢٤

ويروى : « يشتمنا » ، و : « تمرغ في تراب » و : « في دمال » ، وفي « دمان » و :
« في الدمان » ، و : « في الدهان » ، في بيت الشاهد ، وكل هذا ليس بشيء فالقصيدة
دالية ، وقد أيد ابن بري روايته بقوافي ثمانية أبيات أخرى - ، ويروى « وأشهد » - في
السادس - .

(١) بيان الشاهد .

(٢) الخزانة ٦ / ١٠٢ عن رواية السكري لديوان حسان بن ثابت .

وعليها فلا شاهد فيه .

(٣) زيادة الواو تجعل البيت أصح وزناً ، وهي عن : المغنى والأمير ٢ / ٤

وبعده :

فَأَشْهَدُ أَنَّ أُمَّكَ مِ الْبَغَايَا وَأَنَّ أَبَاكَ مِنْ شَرِّ الْعِبَادِ
فَلَنْ أَنْفَكَ أَهْجُو عَائِدِيًّا طَوَالَ الدَّهْرِ مَا نَادَى الْمُنَادِي
وَقَدْ سَارَتْ قَوَافِ بَاقِيَاتُ تَنَاشَدَهَا الرُّوَاةُ بِكُلِّ نَادِي
فَقُبِّحَ عَائِدٌ وَبَنُو أَبِيهِ فَإِنَّ مَعَادَهُمْ شَرُّ الْمَعَادِ

وزعم أبو الفتح أن (قام) - هنا - حشوا زائد . وليس كذلك ، لأنها تقتضى النهوض بالشم ، والتشهير فيه ، كما قال ^(١) :

* لَدَى بَابِ هِنْدٍ إِذْ تَجَرَّدَ قَائِمًا *

وليس هنا تجرد ولا قيام ، ولكنه يريد الجد والتشمير .

وقوله : كخنزير ، تعريض بكفره ، أو قبح منظره وخبره ، لأنه قبح

مشوه أكالٍ للقدر .

وقوله : تمرغ في رماد ، تتميم لدمه ^(٢) .

وَأَنْشُدُ لِلْأَعْشَى ^(٣) :

٩٧- فَكَيْفَ أَنَا وَأَنْتِ حَالِي الْقَوَافِي

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو غير منسوب في اللسان - قوم / ١٥ / ٣٩٨ .

(٢) ونوك الفؤاد : أحمقه . (الصحاح واللسان - نوك / ١٢ / ٣٩٢) .

(٣) الشاهد من بحر المتقارب ، وهو منسوب إلى الأعشى في : ديوانه ٥٣ ، والأصول ٧١٠ / ٢ ، وشرح الكتاب ٤٩ / ٢ - تاما - ، ولم ينسب في التكملة ٣٥ ، والمقتصد ٥٢٠ / ١ ، وشرح الإيضاح ٧٣ / ٢ ب - تاما - ، وشرح المفصل ٤٥ / ٤ ، ٨٤ / ٩ - صدره . والمقرب ٣٥ / ٢ =

وتمامه :

بُعَيْدَ الْمَشِيبِ كَفَى ذَاكَ عَارًا

أثبت^(١) أَلْفَ (أنا) في الوصل ضرورة ، فشبهه الوصل بالوقف

وكان المبرد ينكر قراءة من قرأ : « لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي^(٢) » ، ويروى

هذا البيت :

فَكَيْفَ يَكُونُ انْتِحَالِي^(٣) ٨

وقال أبو سعيد^(٤) : يجوز أن يكون وصل في نية الوقف كما قرأ

بعضهم : « فَبِهَدَاهُمْ اقْتَدِهْ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا^(٥) » ، لأن الفصل

بين النطقين قد يكون قصير الزمان .

= ويروى : « فما أنا أم ما انتحالي القوا . . ف ، و : « للقوافي » ، ه : « القواف . .
ي بعد » .

(١) بيان الشاهد .

(٢) سورة الكهف ١٨ / ٣٨ ، وهي قراءة : ابن عامر ، ونافع - في رواية عنه -
وزيد بن علي ، والحسن ، والزهرى ، ويعقوب ، وأبو عمرو - في رواية - وكروم
وورش - في رواية - ، وحفص ، وأبو جعفر ، كل هؤلاء القراء أثبتوا أَلْفَ (لكننا)
وصلا ووقفا . (البحر المحيط ٦ / ٢٨ بتصرف يسير) .

(٣) جاء رأى المبرد في شرح الكتاب ٢ / ٥٠ ، شرح شواهد الشافية ٤ / ٢٥٦ .
وذكر السيرافي أن المبرد يرويه : (وكيف) . ولم أجد رأى المبرد في كتبه .

(٤) شرح الكتاب ٢ / ٥٠ وفي النقل عنه تصرف يسير ، وقال أبو سعيد بعد
ذلك : فأثبتوا هاءات الوقف في الوصل على نية الوقف .

(٥) سورة الأنعام ٦ / ٩٠

والأصل في قوله : « لكننا » : لكنْ أنا هو الله ربِّي^(١) ، فنقل حركة الهمزة إلى نون (لكنْ) فصار (لكنن) فاجتمع المثان ، فأسكن الأول ، وأدغم ، فصار في الوصل لكنْ هو الله ربِّي^(٢) . ف (أنا) مبتدأ ، و (هو) مبتدأ ثان يراد به الأمر ، و (الله) مبتدأ ثالث ، و (ربِّي) خبره [٣٩ / أ] والجملة خبر الثاني ، ولا يُحتاج فيها إلى ضميره ، لكونها إياه . والجملة في موضع خبر الأول ، والعائد عليها الياء في (ربِّي) ، لأنها هو في المعنى ، كما تقول : أنا قمتُ ، والأصل : أنا قام ، وأنا هو الله ربه ، هذا هو الوجه . والحمل على المعنى جائز .

ويجوز أن يكون (هو) مبتدأ ، و (الله) بدل منه إذا كان (هو) كناية عن الله تعالى .

والانتحال : الادعاء .

والقوافي - هنا - يراد بها : الشعر ، فأوقع البعض موقع الكل . وانتحالي معطوف على (أنا) ، أو مفعول معه على تقدير الكون ، وهو مصدر مضاف إلى الفاعل .

(١) وهذا الأصل قرأه أبيُّ والحسن . (البحر ٦ / ١٢٨) .

(٢) أورد أبو حيان هذا الرأي مختصراً ونسبه لأبي علي . (البحر ١ / ٣٩١) . وقيل : الأصل (لكنْ أنا) ، حذفت الهمزة من (أنا) على غير قياس ، فالتت نون (لكنْ) وهي ساكنة ، مع نون (أنا) فادغمت فيها .

وأجاز أبو علي أن يكون الأصل (لكنْ) لحقتها نون الجماعة ووقع الإدغام لاجتماع المثلين ، واستبعد أبو حيان هذا التباويل . (البحر ٦ / ١٢٨) .

وَأَنشُدْ بَيْتَ مَنْظُورِ بْنِ مَرثَدٍ^(١) :

* يَبَازِلُ وَجَنَاءَ أَوْ عَيْهَلٍ - ٩٣

لِإِجْرَائِهِ الْوَصْلَ مَجْرَى الْوَقْفِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُهُ^(٢) ، وَقَدْ نَسَبَ إِلَى
غَيْرِ مَنْظُورٍ ، وَذَكَرَ قَبْلَهُ :

إِنْ أَصْحُ عَنْ دَاعِي الْهَوَى الْمُضِلِّ
صُحُو نَائِبِي الشُّوقِ مُسْتَبِلِ^(٣)
أَوْ يَعْدُنِي عَنْ حَاجِبِهَا حَاجٌ لِي
يُسَلُّ وَجَدَ الْهَائِمِ الْمُعْتَلِّ
بِبَازِلٍ وَجَنَاءٍ أَوْ عَيْهَلٍ

وَأَنشُدْ^(٤) :

٩٨- وَمِنْ شَائِبِيءِ كَاسِفٍ وَجْهَهُ إِذَا مَا أَنْتَسَبْتُ لَهُ أَنْكَرُنُ

وَيُرَوَّى :

وَمِنْ كَاشِحٍ ظَاهِرٍ غَمْرُهُ

(١) اختلفت الأبيات التي سبقت الشاهد هنا عنها في الموضوع السابق ، كما رُوي سابقاً : « نسل » - بالنون - .

(٢) انظر ص ١٨٤ ، وهذا بيان للاستشهاد .

(٣) استنبط من مرضه : صحح . (اللسان - ببل ١٣ / ٦٨ ، والتاج / ببل) .

(٤) الشاهد من بحر المتقارب ، وهو للأعشى في ديوانه ١٩ ، والكتاب ٢ / ٢٩٠

- مع اختلافه مع ابن بري فيما قبله - ، والتبيان ٣ / ٢٠٧ - الثاني - ، وشرح الإيضاح ٢ / ٧٥ / أ

وقبله :

تَيْمَمٌ قَيْسًا وَكَمْ دُونَهُ مِنْ الْأَرْضِ مِنْ مَهْمَةٍ ذِي شَزْنٍ

تَيْمَمٌ : تَقْصِدُ ، يَعْنِي نَاقَتَهُ .

وقيس هو : أبي معد يكرب الكِنْدِيُّ .

والمَهْمَةُ : الفلاة التي لا ماء فيها .

وَالشَّزْنَ : الغليظ من الأرض ، والشزن : الإعياء وإضافة (ذى)

إليه يدل على أنه جنس وليس بصفة .

وَالشَّانِيءُ : المُبْغِضُ .

وَالكَاسِفُ : المتغير .

أى : وَرُبَّ شَانِيءٍ .

وقوله : أَنْكَرَنَّ^(١) ، حذف منه ياء المتكلم ، وَأَسْكَنَ نون الوقاية

للووقف ، كما تقول : (هذا غلامٌ) ، فتحذف الياء اكتفاءً بدلالة الحال ،

وتسكن الميم للوقف . وهذا في لغة من أسكن الياء لضعفها بالسكون ، وَمَنْ

حر كها لم يحذفها .

وَأَنْشُدْ^(٢) :

٩٩- فَأِذَا هِيَ بِعِظَامٍ وَدَمًا

= ولم ينسب في : التكملة ٣٦

ويروى : « تَيْمَمْتُ قَيْسًا »

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) الشاهد من بحر الرمل ، ولم ينسب في أى من المراجع التي رأيتها فيها وهي =

وقبله :

كَأَطُومٍ فَقَدَتْ بُرْغُزَهَا أَعْقَبَتْهَا الْغُبْسُ مِنْهُ عَدَمًا
غَفَلَتْ ثُمَّ أَتَتْ تَطْلِبُهُ فَيَاذَا هِيَ بِعِظَامٍ وَدَمًا
[٣٩ / ب] فالأطوم : اسم سمكة غليظة تُعْمَلُ النُّعَالُ مِنْ جِلْدِهَا^(١)

والبُرْغُزُ : ولد البقرة .

الْغُبْسُ : السباع ، لأن لونها أَعْبَسُ^(٢) . يصف بقرة وحشية
أكلت السباع ولدها ، وكأنه شبهها بالأطوم .

وأَسْكَنُ^(٣) الياء من (هـ) ضرورة ، بخلاف الياء والواو من (عليه)
و (له)^(٤) اللذين لاحظنا لهما في الحركة ، ولذلك كان حذف الياء من
قوله تعالى : « عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ »^(٥) ، أحسن من إثباتها ، لاجتماع الياءين وليس
بينهما حاجز حصين ، لأن الهاء خفية فكأنهما قد تجاوزتا .

= التكملة ٣٩ ، والحجة ١٠٠ ، والتنبيه على مشكلات الحماسة ٨١ - البيتان - ، والمصنف
٢ / ١٤٨ ، والتنبيه والإيضاح - برغز ، وشرح الإيضاح ٢ / ٧٦ / أ . وشرح المفصل
٥ / ٨٤ - الثاني - واللسان / برغز ٧ / ١٧٥ - البيتان - ، وأطم ١٤ - ٢٨٥ - البيتان - ،
- والبحر ١ / ٢٨١ - تاما - ، والهمع ١ / ٣٩٧ ، والدرر ١ / ١٣ - البيتان -
ويروى : « أنت ترقبه » .

(١) وتسمى البقرة - أطوم ، قيل : إنما سميت بذلك على التشبيه بالسمكة لغلظ
جلدها . (اللسان / أطم ١٤ / ٢٨٥) .

(٢) والغُبْسَةُ : لون الرماد ، وهو : بياض فيه كُدْرَةٌ . (اللسان / غبس ٨ / ٣١)

(٣) بيان الشاهد .

يريد بالياء والواو هنا الناتجيين عن إشباع الهائين .

(٥) سورة النور ٢٤ / ٥٤ . والإشباع قراءة ابن كثير ، وعدم الإشباع قراءة =

فَأَمَّا الْبَاءُ مِنْ (إِذَا هِيَ) فَلَا تَحذف وَإِنْ أُسكنت تشبيهاً بتلك
الضرورة ، ولأنه لو حركها اجتمعت خمس متحركات .
وأما قوله : وَدَمًا ، فيحتمل وجهين :

أحدهما : أَنْ يَكُونَ مصدر (دَمِيَ يَدْمِي) ، فيكون في موضع خفض ،
أى : إِذَا هِيَ بعظامٍ وذى دمٍ ، أو بآثار تَدْمِيَّةٍ ، فحذف المضاف وأقام
المضاف إليه مقامه ، وكذلك قول الآخر^(١) :

وَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدْمِيًّا كَلُّومَنَا وَلَكِنْ عَلَى أقدامنا تَقَطَّرُ الدَّمَا
والوجه الآخر : أَنْ يَرِيدَ بِهِ : الدَّمُ المتجمد ، فيكون في موضع نصب
بما دل عليه معنى الكلام المتقدم ، أى : رَأَتْ دَمًا^(٢) ، كما دل :
. لَمْ يَدَعِ مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَتًا^(٣)

= الباقين . (شرح طيبة النشر ٧٤) . ولا أدري كيف توصف قراءة ابن كثير بعدم الحسَن
وهي قراءة سبعية صحيحة ، وقرأ حفص مثها في قوله تعالى : « يَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا » -
الفرقان ٢٥ / ٦٩ - ، وكان من الأفضل أَنْ يقول أَنْ حذف الياء ورد في قراءة أغاب
القراء .

(١) الشاهد من بحر الطويل ، ونسبته في معجم شواهد العربية ١ / ٣٢٩ للحصين
ابن الحمام . ولم ينسب في المنصف ٢ / ١٤٨ ، والتنبيه والإيضاح / برغز ، وشرح
المفصل ٤ / ١٥٣ ، ٥ / ٨٤ ، واللسان - برغز ٧ / ١٧٥
ويروى : « فلسنا » و : « يقطر » .

(٢) ذكر في التنبيه والإيضاح / برغز رأيا آخر ، هو : أنه رد لامه في الشعر :
ضرورة ، وهي الياء ، فتحركت وانفتح ما قبلها فانقلبت ألفا ، فصار الاعم مقصورا .
وهذا توجيه بعيد عن التوجيهين الواردين هنا :

(٣) الشاهد بعض بيت من بحر الطويل ، والبيت تاه هو :
وَعَضَّ زَمَانٌ يَا ابْنَ رَوَّانَ لَمْ يَدَعْ مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ مُجَلَّفًا

على (لم يَبْق) ، فارتفع به (مُجَلَّف)^(١) .
وأجاز أبو علي في قوله : تقطر الدما ، أن يكون حَرَّكَ العين ضرورة
كما قال الآخر^(٢) :

بَيْنَ فِرْكَ وَعَشَقُ

= وهو منسوب إلى الفرزدق في ديوانه ٥٥٦ ، وهما في الفراء ٢ / ١٨٢ - ١٨٣ - تاما - ،
وطبقات الشعراء ١ / ٢١ - تاما - ، وجمهرة الأشعار ١٦٤ - تاما - ، وإبدال أبي الطيب
٢ / ٧٠ - تاما - ، والمخصائص ١ / ٩٩ - تاما - ، والمحتسب ٢ / ٣٦٥ - تاما - ،
والصحيح / جلف - تاما - ، والتبيين ٣ / ٥٢٨ - تاما - ، واللسان / جلف ١٠ / ٣٧٥ -
تاما - ، ولم ينسب في المجالس ٢ / ٧٤١ ، والاشتقاق ٢ / ٥٠٩ ، والمحتسب ١ / ١٨٠ -
بعضه - ، والصحيح / مسح ، والإنصاف ١٢١ (المسألة ٢٣) ، وشرح المفصل
١ / ٣١ ، ١٠ / ١٠٣

ويروى : مُجَرَّف - وهي الرواية التي في الديوان وبعض المراجع الأخرى .
والمُسْحَت : المُهْلَك (الصحيح / مسح ، واللسان / جلف ١٠ / ٣٧٥) .
والمُجَلَّف : الذي أخذ من جوانبه ، أو : الرجل الذي ذهب السنين بأمواله . (الصحيح
واللسان / جلف ١٠ / ٣٧٥) والمُجَرَّف : المُذْهَب كله أو جُله . (اللسان / صرف ١٠ /
٣٦٩ ، والوسيط / جرف) .

(١) في المجالس ٢ / ٧٤١ : أن مجلفا ارتفع على الاستناف والتقدير : أو هو
مجلف ، فمجلف خبر لمبتدأ محذوف .

والتقدير عند ابن بري : لم يبق مجلف ، فهو فاعل .

(٢) الشاهد بعض بيت من الرجز ، وهو بتمامه :

وَلَمْ يُضِعْهَا بَيْنَ فِرْكَ وَعَشَقُ

وهو منسوب إلى رؤبة في : مجموع أشعاره ١٠٤ / ١ ، والمنصف ٢ / ٣٠٧ ، ٣ / ٩١ ،

وتهذيب الإصحاح ١ / ١٧١ ، واللسان - فرك ١٢ / ٣٦٢

ولم ينسب في الصحيح واللسان - عشق ١٢ / ١٢٣

وهذا على مذهب سيبويه^(١) ، لأن (دَمًا) عنده (فَعَلٌ) بسكون العين ، لعدم الدليل على حركتها .
وقول الشاعر^(٢) :

جَرَى الدَّمِيَانِ بِالْخَبْرِ اليَقِينِ

والفرك : البُعْضُ . (الصحاح ، واللسان ١٢ / ٣٦٢) .

والعشق : فرط الحب . (الصحاح / عشق) .

واستشهد به على تحريك الشين - وهي عين الكامة - ضرورة . لكن الجوهري يراها لغة وليست ضرورة ، فقد قال : وفي المصدر فتح الشين وسكونها (الصحاح / عشق) .

(١) المقتضب ٣ / ١٥٣ ، وتقريرات السيرافي على الكتاب ٢ / ٣٣ . قال المبرد :
« وسيبويه يزعم أن (دما) فَعَلٌ في الأصل » .

(٢) الشاهد عجز بيت من بحر الوافر وصدده .

فَلَوُ أَنَا عَلَى حَجَرٍ ذُبْحَنَا

وهو منسوب في « الخزانة ٧ / ٤٨٢ إلى علي بن بدال بن سُليم ، أو إلى المثقب العبدي .

أو إلى الفرزدق . ولم ينسب في : المقتضب ١ / ٢٣١ ، ٢ / ٢٣٨ - تاما فيهما - ،

٣ / ١٥٣ ، والأصول ٢ / ٦٠٩ - تاما - ، وإبدال أبي الطيب ٢ / ٥٠٣ - تاما - ،

وشرح الكتاب ٦ / ٤٨٠ - تاما - والتنبيه على مشكلات الحماسة ٨١ ، والمنصف ٢ /

١٤٨ - تاما - ، والمخصص ١٣ / ١٩٣ ، والإيضاح ١٨ (المسألة ٤٩) - تاما - ، وشرح

المفصل ٤ / ١٥١ ، ١٥٢ ، ٨٤ / ٥ ، ٥ / ٦ ، ٢٤ / ٩ - تاما - والمقرب ٢ / ٤٤

- تاما - ، والبحر ١ / ٢٨١ ، وشرح الأشموني ٤ / ١١٩ ، وشرح شواهد الشافية

٤ / ١١٢ - ١١٣ - تاما - .

ويروى : « ولو »

قال ابن الأعرابي : معناه لم يختلط دمي ودمه من بغضى له وبغضه لى ، بل يجرى

دمي يَمْنَةً ودمه يَسْرَةً . (الخزانة ٧ / ٤٨٧) .

لا دليل فيه على حركة العين ، لأن العين قد جرى عليها الإعراب
كما جرى على (يَدٍ) ، فقالوا : يَدَوِيٌّ ، وإن كان أصلها السكون^(١) ،
فكذلك ، قالوا : دَوِيَّانٌ . كما قال الآخر [٤٠ - أ] :

يَدَيَّانِ بَيَضَاوَانٍ عِنْدَ مُحَلِّمٍ قَدْ يَمْنَعَانِكَ أَنْ تُضَامَ وَتُضْمَهَدَا^(٢)
وقد أجمعوا على سكون العين من (يَدٍ) .

فأما (دَمٌ) فأبو العباس^(٣) يرى أن أصله الفتح ، لأنه مصدر

(دَمِي) .

(١) يرى الأخفش أن النسب إليه يكون على زنته الأصلية ، فيقول :

« يَدِيٌّ » . (الخزانة ٧ / ٤٧٨ ، الأخفش الأوسط ٢٠٤) .

(٢) الشاهد من بحر الكامل ، ولم ينسبه أي مرجع رأيته ، وقد ورد في : تقديرات

السيرافي - هامش الكتاب ٢ / ٣٣ - ، وشرح الكتاب ٦ / ٤٨٠ ، والتنبيه على مشكلات

الحجامة ٨١ ، والمنصف ١ / ٦٤ ، ٢ / ١٤٨ ، وشرح المفصل ٤ / ١٥١ ، ٥ / ٨٣ ،

٦ / ٥ ، ١٠ / ٥٦ ، والمقرب ٢ / ٤٤ ، وشرح الأشموني والصبان ٤ / ١١٩ - صدره - ،

والخزانة ٧ / ٤٧٦ - ٤٨٢ ، وشرح شواهد الشافية ٤ / ١١٣ ، ٤٥٠ - صدره - .

ويروى : « يَدَيَّانٍ بالمعروف عند مُحَرَّقٍ » و : « قَدْ تَمْنَعَانِكَ » ، و : « بينهم أن

نضمهما » ، و : « أَنْ تُكَلَّ وَتُقْتَهَرَا » ، مُحَلِّمٌ : اسم رجل . (المصباح / حلم) .

ومحرق ، هو : عمرو بن هند ملك الحيرة ، وكان يلقب بالمحرق الثاني ، لأنه

حرق بعض بني تميم في جناية واحد منهم اسمه سُويِد الدارمي قتل ابنا - أو أخا صغيرا -

لعمره . (الأعلام ٥ / ٢٦٠) .

(٢) الممتزب ٣ / ١٥٣ قال المبرد : « وسبويه يزعم أن (دَمًا) فَعَلٌ فِي الْأَصْلِ ،

وهذا خطأ ، لأنك تقول : دَمِي يَدَمِي فهو دَمٌ .

فمصدر هذا لا يكون إلا (فَعَلٌ) ، كما تقول : فَرِقَ يَفْرِقُ والمصدر الفَرَقُ ، والاسم

فَرَقٌ .

قال أبو بكر^(١) : وهذا ليس بشيء ، لأن (دَمِي) فِعْلٌ مشتق من الدم الذي هو جِسْمٌ ، كما أن (تَرِبَ) فِعْلٌ مشتق من التراب .
قال أبو الفتح : ويجوز أن يكون مَن قال : (دَمِيَان) ، رد المحذوف وبقىَّ الحركة كما قيل :

(٢)

يَدِيَانِ بَيْنَمَاوَانِ

(٣)

و كما قال سيبويه : يَدَوِي .

وقد قيل : دَمَوَان^(٤) . فعلى هذا أصله الواو ، واللامات المحذوفة

يغلب عليها الواو .

* * *

وَأَنشُدْ^(٥) :

— ١٠٠ — * دَارٌ لِسُعْدَى إِذْ هِ مِنْ هَوَاكَ *

(١) الأصول ٢ / ٦٠٩ وفي النقل تصرف يسير ، وورد أيضا في المنصف ٢ / ١٤٨ ، وأبو بكر هو : ابن السراج صاحب الأصول .

(٢) المنصف ٢ / ١٤٩ ، ولم أجد بقية النقل فيه .

(٣) الكتاب ٢ / ٧٩

(٤) نسب هذا القول إلى بعض العرب دون تحديد ، وذلك في : الكتاب ٢ / ٨٣

المنصف ٢ / ١٤٩ ، والخزانة ٧ / ٤٨٣

(٥) الشاهد من بحر الرجز ، وهو في وصف دار نخلت من صاحبيتها وبعدها عنها بها فتغيرت بعدها ، وذكر الشاعر أنها كانت مقيمة بها فكان يهاها بإقاهتها فيها . ولم أجد من نسبه فيما راجعت إليه من كتب ، وهي : الكتاب ١ / ٩ ، والأصول ٢ / ٧١٩ .
والتكملة ٣٩ ، وشرح الكتاب ٢ / ٨٥ ، والخصائص ١ / ٨٩ ، والإنصاف ٣٩٧ (المسألة ٩٦) ، وشرح المفصل ٣ / ٩٧ ، والهمع ١ / ٥٤ ، وشرح شواهد الشافية

٤ / ٢٩٠ ، والدرر ١ / ٣٦ .

ويروى : « دِيَارٌ سُعْدَى »

لَمَّا^(١) أَسْكَنَ الْيَاءَ تَشْبِيهًا بِالْيَاءِ مِنْ (عَلَيْهِ) حَذْفُهَا ضَرُورَةً ،
تَشْبِيهًا - أَيْضًا - بِهَا ، كَمَا قَالَ^(٢) :

لِنَفْسِهِ مَقْنَعًا

والفرق بينهما أَنَّ أَصْلَ هَذِهِ السُّكُونُ ، وَأَصْلَ تِلْكَ الْحَرَكَةُ ، وَأَنَّ هَذَا
مُتَّصِلٌ بِمَا قَبْلَهُ كَالْجُزْءِ مِنْهُ ، وَذَلِكَ مُنْفَصِلٌ فَلَا يَصِحُّ النُّطْقُ بِهِ دُونَ الْيَاءِ
بِخِلَافِ (عَلَيْهِ) وَ (لِنَفْسِهِ) ، لِأَنَّهَا كَالْجُزْءِ مِمَّا اتَّصَلَتْ بِهِ .

* * *

وَأَنشُدُ لِلْعَجِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السُّلُوِيِّ^(٣) :

١٠١- فَبَيْنَاهُ يَشْرِي رَحْلُهُ قَالَ قَائِلٌ لِمَنْ جَمَلٌ رِيحُو الْمِلَاطِ فَجِيبُ

(١) بيان الشاهد . وذكر ابن يعيش في (هي) اللغات : هي - هي - هي ، هي -
بالإسكان - والأخيرة أضعف لغاتها . (شرح المفصل ٣ / ٩٧) .

(١) الشاهد بعض بيت من بحر الطويل ، والبيت بتمامه :

فَإِنْ يَكُ غَثًّا أَوْ سَمِينًا فَإِنِّي سَأَجْعَلُ عَيْنِيهِ لِنَفْسِهِ مَقْنَعًا

وقد نسب إلى مالك بن خريم - بالخاء - ، وقيل : خريم بالخاء المهملة - الهمداني

في الكتاب والأعلم ١ / ١٠ ، والافتضاب ٤٣٥ - تاما - ، ولم ينسب في : التتضيب

١ / ٣٨ ، ٢٦٦ - تاما فيهما - والأصول ٢ / ٧١٥ - تاما - ، والشيرازيات ٢ / ٥٠١ -

عجزه - والإنصاف ٢٩٨ (المسألة ٧٠) - تاما - .

واستشهد به على حذف الياء من الضمير المضاف إليه في (لنفسه) .

(٢) الشاهد من بحر الطويل ، وهو منسوب إلى العجير عبد الله بن عبيدة السلو

في : التكملة ٤٠ - صدره - ، وتحصيل عين الذهب - هامش الكتاب ١ / ١٤ ، والتنبيه

والإيضاح / هدد ، والخزانة ٥ / ٢٥٧ - البيتان - ولم ينسبه كل من : القوافي ٤٦ -

٤٧ - البيتان - ، والأصول ٢ / ٧١٦ ، وشرح الكتاب ٢ / ١٩ ، ٨٦ ، والخصائص =

وَأَنشُدَ أَبُو الْحَسَنِ^(١) قَبْلَهُ :
خَلِيلِيَّ حُلًّا وَاتْرَكَ الرَّحْلَ إِنِّي بِمَهْلِكَةِ وَالِدَاتِ تُدَوِّرُ
أَنشده بالراء ، وأنا أظنه (تنوب) .

والقول^(٢) في (بَيْنَاهُ) كالقول في (إِذُو) ، وهذا أسهل قليلاً ،
لثقل الواو ، والهاء المحذوفة واوها في موضع رفع بالابتداء ، وما بعده خبره
فالجمله في موضع خفض بالإضافة ، وحق ظروف المكان ألا تضاف إلى

= ٦٩ / ١ ، والإنصاف ٢٩٦ / ٢٩٧ (المسألة ٧٠) ، وشرح الإيضاح ٢ / ٧٦ / أ .
وشرح المفصل ٣ / ٩٦ .

ويروى : « الملاط ذلول » ، و : « خليلي سيرا » ، و « العاقبات تدور » .
وفي الحاشية : « الصحيح أن القصيدة لامية ، وقبله .

قَبَائِتْ هُمُومِ الصَّانِرِ شَتَى يَعُدُّنَهُ كَمَا عِيدَ سَلُوْ بِالْعَرَاءِ قَتِيلِ
قَبِينَاهُ يَشْرِي رَحْلَهُ قَالَ قَائِلٌ لِمَنْ جَمَلَ رَخُو الْمَلَاطِ طَوِيلِ
مَحَلِّي بِأَطْوَاقِ عِتَاقٍ كَانَهَا بَقَايَا لُجَيْنِ جَرَسَهْنَ صَلِيلِ

وهذه الأبيات في الخزانة ٥ / ٢٥٧ برواية : « هموم النفس » ، و : الملاط ذلول «
و : « عتاق تزيينه .: أهلة جن بينهن فصول » ، وقد أوردت الخزانة خمسة عشر بيتا ،
وتقع أبيات الحاشية من الثامن إلى العاشر .

(١) القوافي ٤٦ / ٤٧ بالرواية نفسها ، وفي الخزانة ٥ / ٢٥٧ رواية أخرى هي :

فَقَالَ أَحْمِلَانِي وَاتْرَكَ الرَّحْلَ إِنَّهُ بِمَهْلِكَةِ وَالْعَاقِبَاتِ تَسُدُّورُ

وقال الأَخْفَشُ : « وسمعت الباء مع اللام مع الميم مع الراء كل هذا في قصيدة ...
وهذه القصيدة كلها على اللام ، والذي أنشدها عربي فصيح لا يتجشم من إنشاده كذا ،
ونهيناه غير مرة فلم يستنكر ما يجيء به . »

(القوافي ٤٦ / ٤٧) وهذا العيب يسمى الإجازة (الغامزة / ٢٤٦) .

(٢) بيان الشاهد

الجَمَل وإنما جاز هذا على تقدير حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه ،
والتقدير : بَيْنَا أَوْقَاتٍ هُوَ شَارٍ رَحْلَهُ .

وَيَشْرَى - هنا - [٤٠ / ب] بمعنى : يَبِيع .

وَالْمِلَاطُ : مُقَدَّمُ السِّنَانِ ، وَقِيلَ جَانِبَهُ ، وَهُمَا : مِلَاطَانٌ ، وَقِيلَ : هُمَا
الْعَضُدَانِ ، وَقِيلَ : الْإِبْطَانُ .

وقوله : رِخْوٌ ، إشارة إلى عِظْمِهِ واتساعه .

* * *

وَأَنْشُدْ لَزِيَادِ الْأَعْجَمِ^(١) :

* عَجِبْتُ وَالِدَهُ كَثِيرٌ عَجْبُهُ *

* مِنْ عَنزِيٍّ سَبَبْنِي لَمْ أَضْرِبُهُ * ١٠٢ -

لَمَّا^(٢) سَكَنْتِ الْهَاءُ لِلْوَقْفِ وَمَا قَبْلَهَا سَاكِنٌ زَادَ خَفَاؤُهَا ، وَضَعْفُ الْاعْتِمَادِ
عَلَيْهَا فَحَرَّكَوْا مَا قَبْلَهَا لِيَقْوَى الْاعْتِمَادُ عَلَيْهَا^(٣) ، وَخَصَّوهُ بِحَرَكَةِ الْهَاءِ ،
لَأَنَّهَا أَدَلُّ عَلَيْهَا ، وَأَوْلَى مَا تَحُمُّ بِهِ نَقْصَهَا ، وَهِيَ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنْ نَحْوِ :
..... النَّقْرِ^(٤)

لخفائها وضعف الاعتماد عليها .

(١) الشاهد من بحر الرجز ، وهو منسوب إلى زياد الأعجم في الكتاب ٢ / ٢٨٧ ،
وشرح المفصل ٩ / ٧٠ - ٧١ ، وشرح شواهد الشافية ٤ / ٢٦١ ، والدرر ٢ / ٢٣٤ .
ولم ينسب في الكامل ١ / ٣٣٦ ، والتكملة ٤٢ ، وشرح الكتاب ٢ / ٢٩ ، وشرح
العكبري ٢ / ٧٩ / أ ، وشرح الأشموني والعيني ٤ / ٢١٠ ، والهمع ٢ / ٢٠٨ .

(٢) بيان الشاهد .

(٣) كرر الناسخ من : (فحركوا) إلى هنا سهوا .

(٤) انظر الشاهد ٨٩ .

وقوله : والدهر كثير عجبه ، جملة اعتراضية بين (من) و (عجبت)
وسبني صفة لعنزي ، وكذلك (لم أضربه) ، ولا يكون في موضع
نصب على الحال من سبني ، لأن (لم) تصرف المضارع إلى معنى الماضي .
والعَنَزَى : منسوب إلى عنزة بن أسد ، سمي بذلك لأنه طعن رجلاً بعنزة ،
وهي : عصا في رأسها زج^(١) .

(١) العَنَزَة : عصا في قدر الرمح دأو أكثر شيئاً ، فيها سنان مثل سنان الرمح ،
يتوكأ عليها الشيخ الكبير . (اللسان - عنز ٧ / ٢٥١ ، والقاموس) .

باب تخفيف الهمزة

وأنشد ، قال أبو الحجاج : أظنه ^(١) لقيط بن زُرارة ^(٢) :
١٠٣- أَبْلِغْ أَبَا دَخْتَنَوْشَ ^(٣) مَالِكَةَ غَيْرَ الَّذِي قَدْ يُقَالُ مِنَ الْكُذِبِ
أراد ^(٤) : من الكذب ، فحذف النون لسكونها ، وسكون لام المعرفة ،
والوجه تحريكها ، وكذلك الثنوين ، وقد قرئ : « أَحَدُ اللَّهِ الصَّمَدُ » ^(٥) ،

(١) في الحاشية : « الهاء في أظنه » عائدة على الأب « يريد : أبادختنوش لا يريد
أبا الحجاج . وقطع ابن بري بأنه لقيط .

(اللسان - ممن ١٧ / ٣١٢)

(٢) الشاهد من بحر المنسرح ولم ينسب في التكملة ٤٤ ، والخصائص ١ / ٣١١ ،
٣ / ٢٧٥ ، وشروح سقط الزند ٣ / ١٣٦٧ - عن الفارسي - ، وشرح الإيضاح ٢ / ٨١ - ب ،
وشرح المفصل ٨ / ٣٥ ، ٩ / ١٠ ، ١١٦ ، « واللسان - ألك ١٢ / ٢٧٢ ، وممن ١٧ /
٣١٢ .

ويروى : « دختنوس » و : « عن الذي » .

(٣) في الحاشية : « قوله : أبادختنوش ، لأن دختنوش بنت لقيط بن زُرارة » .
وفي اللسان - ألك ، وممن : قال ابن بري : دختنوش هو : لقيط بن زُرارة ، ودختنوش
ابنته ، سماها باسم بنت كسرى .

(٤) بيان الشاهد . وقال أبو إسحاق : يجوز حذف النون من (ون) و (عن)
عند الألف واللام لالتقاء الساكنين ، وحذفها من (من) أكثر من حذفها من (عن) ؛
لأن دخول (ون) في الكلام أكثر من دخول (عن) . (اللسان / ممن ١٧ / ٣١٢) ومثل
ذلك البيت الوارد ص ١٩١ : « فأشهد أن . . . » .

(٥) سورة الإخلاص ١١٢ / ١ ، ٢ . وهي قراءة أبان بن عثمان ، وزيد بن علي ،
ونصر بن عاصم ، وابن سيرين ، والحسن ، وابن أبي إسحاق وأبو عمرو - في رواية - ، =

وقال :

عَمْرُو الَّذِي هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ وَرِجَالُ مَكَّةَ مُسْنِتُونَ عِجَافٌ^(١)

والبيت لعبد الله بن الزبيرى .

شبهوه بحروف المد واللين ، غير أن حروف المد لا تحرك فتحسن الحذف ، والنون تحرك فكان ذلك الوجه ، وقبح الحذف . فأما : « قَالُوا الْآنَ »^(٢) فمن اعتدَّ بحركة اللام أثبت الواو^(٣) ، ومن لم يعتد بها حذفها للالتقاء الساكنين [٤١-أ] وباب الحذف أن يكون في الأفعال والأسماء دون الحروف ، وإن كثر في الأفعال لتصرفها ودلالة الاشتقاق عليها ، والحروف بخلاف ذلك ، ولذلك قيل : الأغلب على (مُدُّ) أن تكون

= ومحبوب ، والأصمعى ، واللؤلؤى ، وعبيد ، وهارون . وفي هذه القراءة حذف التنوين من (أحد) . (الكشاف / ٤ / ٢٩٨ ، والبحر / ٨ / ٥٢٨) .

(١) الشاهد من بحر الكامل ، وهو منسوب إلى مطرود بن كعب الخزاعى فى الاشتقاق ١ / ٣ . ولم ينسب فى : النوادر ١٦٧ ، والكامل ١ / ١٤٨ ، والمقتضب ٢ / ٣١٢ ، ٣ / ٣١٦ ، والمبهج ٢٢ ، والمنصف ٢ / ٢٣١ ، وشرح المفصل ٩ / ٣٦ ، والبحر ٨ / ٥٢٨ - صدره - ومجلة مجمع اللغة العربية العدد ٣٤ ص ١٢٨ . ولم أجدهن نسبه إلى عبد الله ابن الزبيرى .

والشاهد فيه حذف التنوين من (عمرو) لسكونه وسكون (أل) بعده .

ويروى : «عمرو المَعْلَى» و: «عمرو العَلَا» - ولا حجة فيه لأنه مضاف والإضافة تسقط التنوين - .

(٢) سورة البقرة / ٢ / ٧١ .

(٣) يريده : واو الجماعة ، ولام (الآن) ومن لم يعتد وحذف الواو يقرأ : قَالُالآن .

(انظر / الخصائص ٣ / ٩٢) .

اسمًا للحذف وقيلته في الحروف وكثرته في الأسماء ، فكان الحمل على الأكثر أولى .

قال أبو سعيد : يقال : دَخْتَنُوش ودَخْتَنُوش^(١) وهي كلمة أعجمية ، وأصلها دخت نوش ، فعربوها .

(١) في اللسان - دختنس وخذنوس ٧ / ٣٨١ : « ويقال : دختنوس ودخذنوس »
وأصل هذا الاسم فارسي معرب ومعناه : بنت الهنئى قلبت الشين سينا لما عرب .
وعلى هذا لعل (دختنوش) الثانية بالسين في آخرها ، أو لعلها (دخذنوس) .

باب تشبیه ما كان آخره همزة في الأسماء

وأنشد لجرير^(١) :

١٠٤- كِلَا يَوْمِي أُمَامَةٌ يَوْمٌ صَدُّ وَإِنْ لَمْ نَأْتِهَا إِلَّا لِمَاهَا

وبعده :

فَأَمَّا يَوْمَ آتِيهَا فَإِنِّي كَأَنِّي شَارِبٌ سُقِيَ الْمُدَاهَا

فإفراد^(٢) الخبر عن (كِلَا) يدلُّ على أنه مفرد . ومثله قوله تعالى :
« كَلِمَاتُ الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا »^(٣) . ولو قال : (أَتَتْ) لَجَازَ ، حملاً على المعنى .
وكذلك كل اسم مفرد للجمع ، فيقول : (كُلُّ الْقَوْمِ ذَاهِبٌ) على اللفظ ،
و (ذَاهِبُونَ) على المعنى .

ومما يدل على أن (كِلَا) مفرد قولهم : مررت بكلا الرجلين ، ولم
يقولوا : بِكِلَيْ الرَّجُلَيْنِ ، كما قالوا : بعبدي الله .
واللَّمَامُ : الفَيْئَةُ بعد الفَيْئَةِ ، واللِّمَّةُ كذلك .

آ(١) (الشاهد من بحر الوافر ، وهو منسوب إلى جرير في : الشيرازيات ٢ / ٤٨١ ،
والافتضاب ٢٨٤ واللسان - قتلو ٢٠ / ٢٩ ، وليس في ديوانه (نعمان) . ولم ينسب في :
التكملة ٥٤ ، والشيرازيات ٢ / ٩٣ ، والإنصاف ٢٦١ (المسألة ٦٢) ، وشرح الإيضاح
٢ / ٨٨ / أ ، وشرح المفصل ١ / ٥٤ .

(٢) بيان الشاهد ، وهو عارض في الباب ، فقد عرض لما يشئ ولم يجمع وما جمع
ولم يشئ ، ثم عرض لـ (كِلَا) وأنها اسم مفرد وليس يمشئ .

(٣) سورة الكهف ١٨ / ٣٣ .

باب الجمع الذي على حد التشبية

﴿ وأنشد لعمر بن كلثوم ^(١) :

١٠٥- مَتَى كُنَّا لِأَمِّكَ مَقْتُونَا

وقبله ^(٢) :

تَهْدِدُنَا وَتُوَعِدُنَا رُوَيْدَا مَتَى كُنَّا

فالقنو : الخدمة ، قال الشاعر :

إِنِّي أَمْرُو مِنْ فَزَارَةَ لَا أَحْسِنُ قَتَوَ الْمُلُوكِ وَالْخَدَمَا ^(٣)

وقوله : ﴿ مَقْتُونَا ﴾ ^(٤) يحتمل أن يكون مبنياً على الجمع ، كما بُنِيَ

(مِذْرَوَانِ) على التشبية ، فلم تنقلب الواو ألفاً لبعدها عن الطرف ^(٥) .

(١) الشاهد من بحر الوافر . وهو لعمر بن كلثوم في : شرح القصائد السبع الطوال ٤٠٢ ، والنوادر ١٦٣ ، وجمهرة أشعار العرب ٧٩ ، والأضداد لابن الأنباري ١٠٣ ، والخصائص ٢ / ٣٠٣ ، والمنصف ٢ / ١٣٣ ، واللسان - خصب ١ / ٣٤٤ ، والخزانة ٧ / ٤٢٧ . ولم ينسب في : التكملة ٥٥ ، وشرح الإيضاح ٢ / ٨٨ / ب . و يروى : « تَهْدِدُنَا وَأُوَعِدُنَا » .

(٢) صوابه أن يقول : « و صدره » ، ولعله هنا يريد : وقبل الشاهد .

(٣) في الحاشية : « والحفدا »

والبيت من بحر المنسرح ، وجاء من غير نسبة في اللسان - خبب ١ / ٣٣١ - عجزه ، وجاء الصدر في هامشه - ، و / قنو ٢٠ / ٢٩ والخزانة ٧ / ٤٢٨ . و يروى : « من خزيمة » ، و : « الخببا » - أي : الخبث - .

(٤) موضع الشاهد وبيانه . فقد شد فيه صحة الواو ، وكان القياس فيه (مَقْتِيَيْنِ)

فيكون جمعا على صورة المثني .

(٥) هذا رأى أبي عبيدة وأبي زيد ، نقله عنهما أبو علي في كتاب الشعر وقال : =

ويحتمل أن يكون جمع (مَقْتَوِيٍّ) على النسب ، فحذف إحدى الياءين كما حذفها من (الأشعريين) جمع أشعري^(١) ولا يكون جمع أشعر ؛ لأن ما كان على أفعل صفة لم يجمع بالواو والنون^(٢) . ويحتمل أن يكون مما شذ منبهة على الأصل كالقود ، والحوكة ، واستحوذ .

وقالوا^(٣) : مَقَاتِيوة ، في الجمع ، كما قالوا : سَوَاسِيوة ، وهما نادران ، والوجه مقاتيية وسواسية .

فالواو في (مَقْتَوِيْن) على القوا الأول والثالث لام الكلمة ، وعلى القول الثاني [٤١/ب] بدل من الألف المبدلة من لام الكلمة ، وكان قياسها أن تحذف ولا تُبدل ، فيقال : مَقْتِيْن مثل مَلْهِيْن .

* * *

وأنشد لجريير^(٤) :

١٠٦- أَخَالِدَ قَدْ عَلِقْتُكَ بِعَدِّ هِنْدٍ فَشَيْبِنِي الْخَوَالِدُ وَالْهُنُودُ^(٥)

=إنه بصيغة الجمع يقال للجمع والمثنى والمفرد ، والمذكر والمؤنث (الخزانة ٧ / ٤٢٩ ، ٤٣٠) ، وفي اللسان : كأنه منسوب إلى المقتي وهو مصدر (اللسان - ق ت و ٢٠ / ٢٩) (١) أصل هذا الرأي للخليل ، وأورده أبو علي في كتاب الشعر ! (الخزانة ٧ / ٤٢٩ ، ٤٣٢) .

(٢) هذا رأى أبي علي في كتاب الشعر . (الخزانة ٧ / ٤٢٩) .

(٣) حكى ذلك الأخفش الأكبر ، ونقله عنه سيبويه ، وحكى أبو عبيدة : سواسية في سواسية . (اللسان / ق ت و ٢٠ / ٣٠) .

(٤) الشاهد من بحر الوافر ، وهو لجريير في ديوانه ١ / ٣١٨ (د . نعمان) : والكتاب ٢ / ٩٨ . ولم ينسب في : المقتضب ٢ / ٢٢٣ ، والأصول ٢ / ٦٥٢ ، والتكملة ٥٧ ، والمنصف ٢ / ٣١٤ .

ويروى : « قد هويتك » ، و : « فبليتني » .

(٥) الشاهد فيه جمع (هند) على (هنود) بدلا من جمع التصحيح ، وهذا جائز =

خالدة وهند : امرأتان لجرير .

نسب الفعل إلى جماعة وهو يريد بعضها .

وفي رثاء خالدة بنت سعد يقول :

لَوْلَا الْحَيَاءُ لَعَادَنِي اسْتِعْبَارُ
وَلَزُرْتُ قَبْرَكَ وَالْحَبِيبُ يُزَارُ^(١)

* * *

وَأَنْشِدَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الرِّقِيَّاتِ^(٢) :

١٠٧ - نَفَسَ اللَّهُ أَعْظَمًا دَفَنُوهَا
بِسَجِّسْتَانَ طَلْحَةَ الطَّلِحَاتِ

يريد^(٢) : أنك إذا سميت رجلاً بطالحة قلت في جمعه : طلحات ، ولم
يجز غير ذلك ، يعني إذا جمعته مُسَلِّمًا ، فأما التكميس فإطلاق . وإنما لم
يجز طَلْحُونَ لأن تاء التأنيث تنافي الواو والنون .

= وقال سيبويه : وإن شئت قلت : الأهناد . (الكتاب ٢ / ٩٨) ، وهو شاهد حارضي
في الباب .

(١) الثنائض ٨٤٧ ، وديوانه ٢ / ٨٦٢ (د . نعمان) وهو من بحر الكامل .

(٢) الشاهد من بحر الخفيف ، وهو لعبد الله بن قيس الرقيات يرثي طلحة الطالحات
الخزاعي ، وقد أضيف قيس إلى الرقيات لأن زوجاته أو جداته أو من شَبَّ بهن . اسم
كل واحدة منهن رُقِيَّة . (اللسان / رقى ١٩ / ٤٩ ، ٥٠) بتصرف .

وجاءت نسبة الشاهد إليه في ديوانه ٢٠ ، والتنبيه والإيضاح / طلع ، وشرح المفرد
١ / ٤٧ ، واللسان - طلع ٣ / ٣٦٥ - ٣٦٦ ، والدرر ٢ / ١٦٢ . ولم ينسب في المقتضب
٢ / ١٨٨ ، ٤ / ٧ - بعضه - ، والتكملة ٥٨ ، والإنصاف ٢٨ (المسألة ٤) ، والاقتضاب
٤٣٧ ، والبحر ١ / ١٩٠ ، والهمع ٢ / ١٢٧ .

ويروى : « رَحِمَ اللَّهُ » .

(٣) بيان الشاهد .

فَأَمَّا (زَكْرِيَّاوُونَ)^(١) و (حُبْلُونَ) إِذَا سَمِيَتْ رَجُلًا بِحُبْلَى فَلَأَنَّ
الْفَى التَّسْنِيثَ لِمَا لَمْ تَعَاقِبَا الْأَلْفَ وَالتَّاءَ فِي نَحْوِ حَبْلِيَّاتٍ وَصَحْرَاوَاتٍ
لَمْ يَنَافِيَا الْوَاوَ وَالنُّونَ لِأَنَّهُمَا أَشْبَهَا مَا لَيْسَ لِلتَّسْنِيثِ .

وَأَجَازُ الْفَرَاءُ طَلْحُونُ قِيَاسًا عَلَى مَا فِيهِ أَلْفُ التَّسْنِيثِ^(٢) .

وَالْوَجْهَ مَا بَدَأْنَا بِهِ ، وَهُوَ الْمَسْمُوعُ دُونَ مَا سِوَاهُ .

فَأَمَّا مَا جَمَعُوهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ بِهِ فَيَأْتِيكَ تَجْمَعُهُ بَعْدَ التَّسْمِيَةِ
كَمَا جَمَعْتَهُ قَبْلُهَا نَحْوَ (سِنَةٌ) إِذَا سَمِيَتْ بِهِ رَجُلًا قُلْتَ : سُنُونٌ وَسِنَوَاتٌ ،
لِأَنَّهُ صَارَ كَأَنَّهُ لَيْسَ فِي التَّاءِ بِأَصْلٍ .

وَلَوْ سَمِيَتْ رَجُلًا ب (شَاهٍ) لَمْ تَجْمَعْ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ، وَلَا بِالْأَلْفِ
وَالتَّاءِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَجْمَعْ بِهَا قَبْلَ النُّونِ ، فَكَذَلِكَ بَعْدَهُ مِنْ حَيْثُ كَانَ فِيهِمَا
جَمِيعًا اسْمًا ، وَمِنْ حَيْثُ لَمْ تَجْرِ الْإِضْفَافَةُ إِلَيْهِ لِبَقَائِهِ عَلَى حَرْفَيْنِ :
أَحَدُهُمَا حَرْفٌ^(٣) [٤٢ - أ] لِيْنِ ، يَعْنِي لِمَا يَجِبُ فِيهِمَا مِنْ حَذْفِ التَّاءِ .
قَالَ : فَأَمَّا (شَيْئَةٌ) فَتَجْمَعُ بِالتَّاءِ ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا أَلْقَى عَلَيْهِ حَرَكَةَ الْمُحْذَوفِ
كَانَ الْمُحْذَوفُ فِي تَقْدِيرِ الثَّبَاتِ ، كَمَا أَنَّ (ضَمُونًا) كَذَلِكَ ، وَ (شَيْئَةٌ)
أَجْدَرُ ؛ لِأَنَّ الْفَاءَ أَحَقَّ مِنَ اللَّامِ ، يَعْنِي أَحَقَّ بِالثَّبَاتِ وَأَبْعَدَ مِنَ الْحَذْفِ ،

(١) نَسَبُ الْبَغْدَادِيِّ هَذَا الرَّأْيَ لِابْنِ كَيْسَانَ . (الْخَزَانَةُ ٣ / ٣٩٣) .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « زَكْرِيَّاوُونَ » وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْكِتَابِ ٢ / ٩٦ ، وَاللِّسَانُ -
ذَكَرَ / ٥ / ٤١٥ ، وَفِي الْكِتَابِ : قَالُوا : زَكْرِيَّاوُونَ ، فَيَمْنُ مَد ، وَقَالُوا : زَكْرِيَّوُونَ ،
فَيَمْنُ قَصْر . وَفِي اللَّسَانِ : إِنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ فِي جَمْعِهِ : زَكْرِيَّاءُونَ .

(٣) وَانظُرْ : حَاشِيَةُ الْخَضْرَى ٢ / ١٥١) .

(٤) تَكَرَّرَتْ الْكَلِمَةُ سَهْوًا ، أَوْ هِيَ تَعْقِيبَةٌ فِي غَيْرِ مَحَالِهَا فَالْصَّفْحَتَانِ لَا تَنْفَكَانِ .

ومع ذلك فالهمزة في (ضوء) في تندير الثبات ، ولولا ذلك لاعتلت الواو لتحركها بالحركة المنقولة إليها وانفتاح ما قبلها .

وحكى عن الكسائي^(١) أنه خفض (طلحة) على تقدير إعادة (أعظم) لتقدم ذكره ، وهذا مثل ما تأوله سيبويه^(٢) في قوله :

..... وَنَارٌ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارًا^(٣)

قال أبو علي : والذي ذهب إليه الكسائي أحسن من النصب على البديل ؛ لأنَّ الأعظمُ بعضُ طلحة ، ولا يُبدلُ الشيءُ من بعضه^(٤) إنما يبدلُ البعضُ من الكلِّ ، إلَّا أنَّ تريد أنَّه صارَ أعظماً لما أحدثه فيه الموتُ من البلي .

وهو وجيه ، والأول أشبهه مع أنَّ حذف الجارِ وتبقيّة عملِهِ قليل ، غير أنَّه إذا دل عليه دليل حَسُنَ بعضُ الحُسنِ .

والأشبهه عندي أنَّ تخفضه بإضافة سَجِسْتَانِ إليه ، لأنَّه كان أميرها^(٥) ووضع الظاهر موضع المضمَر تعظيماً له .

(١) الخزانة ٣ / ٣٩٣ عن التذكرة لأبي حيان .

(٢) الكتاب ١ / ٣٣ قال سيبويه : « فاستغنيت عن تثنيته بذكرك إياه في أول الكلام ، ولقلة التباسه على المخاطب » .

(٣) انظر الشاهد ١٠٨ .

(٤) جعل الهمع (٢ / ١٢٧) والدرر (٢ / ١٦٢) في البيت شاهداً على إبتات بديل الكل من البعض .

(٥) هذا الترجيح من « والأشبهه عندي » إلى هنا نقله البغدادي بنصه مصرحاً أنه

رأى ابن برى في شرح الإيضاح . (الخزانة ٣ / ٣٩٤ ط . بولاق) .

وسمى طلحة الطلحات الخزاعي^(١) بسبب أمه ، وهي صفية بنت الحارث بن طلحة بن أبي طلحة ، وأخوها طلحة بن الحارث ، فقد تَكَنَّفَهُ الطَّلَحَات - كما ترى^(٢) - فَفُصِّلَ بِهَذِهِ الإِضَافَةِ مِنْ غَيْرِهِ مِنَ الطَّلَحَات ، وكانوا ستة منهم :

- ١- طلحة الخير الفياض ، وهو : طلحة بن عبد الله بن عثمان التيمي^(٣) .
- ٢- وطلحة الجود ، وهو : ابن عمر بن عبَّيد الله بن يعمر^(٤) التيمي .
- ٣- وطلحة الدراهم ، وهو : ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر

الصديق

- ٤- وطلحة الخير ، وهو : ابن الحسن بن علي بن أبي طالب - رضى الله عنه - ولم يعقب .

(١) نقل البغدادي عن شرح أبيات الإيضاح لابن بري - كما صرح - من وله : « وسمى طلحة الطلحات (إلى) : » وكانوا ستة . ولم يرد عنده لفظ (الخزاعي) . (انظر / الخزانة ٣ / ٣٩٤ ط. بولاق) .

(٢) في الحاشية مانصه : « يدل على ذلك قوله في البيت التالى

وَكَلَدَتْهُ نِسَاءُ آلِ أَبِي طَلْحَةَ
حَتَّى أَكْرَمَ بِهِنَّ مِنْ أُمَّهَاتِ

(٣) ذكر في التنبيه والإيضاح / طلح : أن اسمه : طلحة بن عبَّيد الله بن عثمان التيمي ، وأنه من الصحابة وقبره بالبصرة ، ويروى عنه أنه قال : سماني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم أحد : طلحة الخير . ويوم حنين : طلحة الجود . ويوم غزوة ذات العشيرة : طلحة الفياض . ا هـ ، ولم يذكره ابن يعيش في عدَّة اللطحات . (انظر شرح المفصل ١ / ٤٧) .

(٤) في التنبيه والإيضاح / طلح : معمر - بميمين -

٥- وطلحة الندى ، وهو : ابن عبد [٤٢ - ب] الله بن عوف الزهرى
ابن أخى^(١) عبد الرحمن ، وكان محدثاً فقيهاً^(٢) .

٦- وطلحة الطلحات : المذكور ، وكان أجودهم^(٣) .

وكلهم معدودون فى الجود .

ويقال : نَصَرَ اللهُ وجهه - بالتخفيف - فنَصِرَ نضارة ، وأنصَرَه ، أى :

نَعَّمه وأبْهَجَه . والرواية بالتشديد للمبالغة .

(١) فى شرح المفصل ١ / ٤٧ : « ابن أبى عبد الرحمن » .

(٢) وقبره بالمدينة . (التنبيه والإيضاح / طلح) .

(٣) تردد الناسخ فى كتابة الكمة فصارت فى النسخة (أجودهمهم - ولعله ١٠٠٠)

حاول أن يستدركه حين الكتابة ، وأثبت ما يقتضيه السياق .

باب النسب

وَأَنْشُدَ لِأَبِي دُوَادٍ^(١) :

١٠٨- وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارًا

وأوله :

أَكُلُّ أَمْرِي تَحْسَبِينَ أَمْرًا

ونار^(٢) ، أَى : وكُلُّ نار ، فحذف (كُـلِّ) ، وأَبَقِيَ عملها ؛ لأنها في حكم المنطوق بها للدلالة الأولى عليها ، ولبقاء عملها ، ولم يجعله معطوفاً على

(١) الشاهد من بحر المتقارب ، أورده كاهلا في الشاهد ٢٦ ، وأورد عجزه في الشاهد ١٠٧ ، وهو لأبي دُوَادٍ جُوَيْرِيَّةِ بن الحجاج (العيني ٢ / ٢٧٣) وجاء منسوبا في الكتاب - والأعلم - ٣٣ / ١ ، والأصمعيات ١٩١ ، والكامل ١ / ١٦٩ ، وشرح المفصل ٣ / ٢٦ - ٢٧ ، واللسان / تَأَمَّ ١٤ / ٣٢٧ ، والعيني والأشُمُونِي ٢ / ٢٧٣ ، والدرر ٢ / ٦٥ ولَعَدِيَّ بن زيد في : الكامل ٢ / ٧٢ ، ولم ينسب في الأصول ٢ / ٥٧ ، ٦٠ ، والتكملة ٦٢ ، والحلبيَّة ١٧ / ب ، والشيرازيات ٢ / ٢٨٦ - عجزه - والمحتسب ١ / ٢٨١ ، والإنصاف ٢٧٨ (المسألة ٦٥) ، وشرح الإيضاح ١ / ٦٥ / أ ، ٢ / ٩٧ / ب ، والمقرب ١ / ٢٣٧ ، وشرح المفصل ٣ / ٢٩ ، ٧٩ ، ١٤٢ / ٥ ، ٥٢ / ٨ ، ٩ / ١٠٥ ، وأوضح المسالك ٨٦ ، والمغني ١ / ٢٢٤ ، والمهجع ٢ / ٥٢ ، والخزانة ٧ / ١٨٠ - عجزه - ، وحاشية الصبان على الأشُمُونِي ٢ - ١٤٠ . ويروى : ونارا توقد .

(٢) موضع الشاهد وبيانه ، في الحلبيَّة ١٧ / ب يقول أبو علي : « جعل (كلا) بمنزلة المذكور في اللفظ وإن كان محذوفاً » . وهو شاهد عارض في الباب ، ورد بمناسبة قوله : رأيت التَّيْمِيَّ تَيْمِ عَدِيَّ ، فد (يَتِيْم) المجرور ليس بدلا من اليائمين اللتين للنسب ، ولكن لما ذكر (التيمي) دل ذكره إياه على (صاحب) ، فأضمره للدلالة عليه فكأنه =

(امرئ) لامتناع العطف على [مَعْمُولِيَّ]^(١) - عاملين ، ولم يقم المضاف إليه مقام المضاف فينصب (ناراً) لأنه الجر أدل على (كُلُّ) إن كانت مرادة ، وإن لم يرد لها كان محالاً ، وصار المعنى : أتحسبين ناراً توقد بالليل ناراً . فآل المعنى إلى أن النار التي توقد بالليل لا تحسب ناراً ، وهذا محال .

قال : رأيت صاحب تيم عدى ، أو : ذا تيم عدى ، وجعله - وإن كان محذوفاً من اللفظ - بمنزلة المثبت فيه . (التكملة ٦٢) .

(١) كلمة (معمولي) زيادة عن حاشية الخضرى ٢ / ١٨ قال : « وإنما لم يُعطف (ناراً) الأول على (امرئ) الأول العامل فيه (كُلُّ) ، والثانى على الثانى العامل فيه (تحسبين) ، لأن العطف على معمولى عاملين مختلفين عند سيبويه ، أما على حذف (كل) فالعطف على معمولى عامل واحد ، وهو (تحسبين) .

١ - وأجاز الأنخفش والأعلم العطف على (امرئ) المخفوض بـ (كل) : ويميل ابن يعيش إلى هذا الرأى ، وليس فيه تقدير (كل) محذوفة .

٢ - (تحصيل عين الذهب ١ / ٣٣ ، وشرح المفصل ٣ / ٢٦) .

باب العدد

وَأَنشُدَ لِلْكَمَيْتِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْأَخْنَسِ بْنِ مَجَالِدِ الْأَسَدِيِّ ^(١) :

١٠٩- فَقَدْ رَجَعُوا كَحَيٍّ وَاحِدِينَا

وأوله :

فَضَمَّ قَوَاصِيَّ ^(٢) الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ فَقَدْ رَجَعُوا كَحَيٍّ وَاحِدِينَا

وقبله :

وَكَانَ يُقَالُ : إِنَّ بَنِي نِزَارٍ لِعَلَّاتٍ فَأَمَسُوا تَوَآمِينَا
تَنَبَّهُ بَعْدَ نَوْمَتِهِ نِزَارٌ لَهُمْ بِالْمُلْحِقَاتِ مُعَانِدِينَا
فَضَمَّ

وروى الفراء ^(٣) : « فَرَدَّ قَوَاصِيَّ الْأَحْيَاءِ » يعنى أَن قُصِيًّا سَعَى فِي

رد النزارية إلى مكة بعد تشتيتهم .

واسم قُصَى : زيد ، وسمى قصياً لأنه بعد عن قومه لأن أمه تزوجت

بعد أبيه .

فيقول : رد قواصيهم ، وهو جمع قاصية ، أنث على إرادة الجماعة

والقبيلة .

(١) الشاهد من بحر الوافر ، وهو منسوب إلى الكميت في : معاني الفراء ٢ / ٢٨٠ .

ولم ينسب في التكملة ٧٧ ، والتنبيه على مشكلات الحماسة ٩ (عن أبي علي) ، وشرح

المفصل ٦ / ٣٢ . (وانظر الشاهد ٢٩٠) .

(٢) العَلَّات : جمع علة ، وهي : الضرة . يريد أنهم بنو رجل واحد وأمهات شتى .

(اللسان - علل ١٣ / ٤٩٨) بتصريف .

(٣) معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٨٠

ومعنى : كحى واحدينا ، أى : كحى واحد ، وقبيلة واحدة ، وجمع
حملاً على المعنى ، لأن الحى جمع فى المعنى [٤٣ / أ] . قال الفراء : ونحو
منه قوله تعالى : « إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ »^(١) . قال أبو العباس^(٢) :
ومثله : « فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ »^(٣) .

ومثل البيت^(٤) فى المعنى قوله^(٥) :

رَأَبْتُ الصَّدْعَ مِنْ كَعْبٍ وَكَانَتْ مِنْ الشَّنَانِ قَدْ صَارَتْ كِهَابَا

(١) سورة الشعراء ٢٦ / ٥٤ .

(٢) المقتضب ٣ / ٢٥٢ ، وذكر المبرد أن (ما) وإن كان موحد اللفظ فإن معناه
- ههنا - الجمع ، وأن هذا كثير جدا .

والآية فى سورة الحاقة ٦٩ / ٤٧ ، وأثبتها الناسخ (حازرين) بالزاي فى محل

الجمع .

(٣) والملاحق : جمع ملحق ، وناقطة ملحق : تلحق بالإبل . فلا تكاد الإبل

تفوتها فى السير . (اللسان - لحق ١٢ / ٢٠٣) .

(٤) فى الحاشية استدراك يقول : « على الخلاف المذكور فى قوله :

لَيْثٌ هَزْبٌ مُدِلٌّ عِنْدَ خَيْسَتِهِ

والم أقبله لعدم استقامة الكلام . ومصدر بيت الحاشية ورد فى الشاهد الأول .

(٥) الشاهد من بحر الوافر ، وهو منسوب فى الحاشية لمُعَوِّذِ الحُكَمَاءِ ، واسمه معاوية

ابن مالك ، سمي بذلك لقوله :

أَعُوذُ بِمِثْلِهَا الْحُكَمَاءِ بَعْدِي إِذَا مَا الْحَقُّ فِي الْأَحْيَاءِ بَانَا

ولم ينسب الشاهد فى المفضليات ١٠٥ ، والكتاب ٩٧ / ٢

ويروى : فَأَوْدَى وَكَانَ الصَّاعُ لَا يَعِيدُ ارْتَابَا

و : « كعب وكانوا » و : « قد صاروا » .

والشَّنَانُ : البغضاء . (مجاز القرآن ١ / ١٤٧ ، والصحاح ، واللسان - شناً ١ / ٩٥) .

جمع^(١) واحداً على واحدٍين لأنه اسم فاعلٍ جارٍ على الفعل ، ولا يكون جمع واحد النوى هو نقيض اثنين ؛ لأنه موضوع لإفادة العدد ، فلا يجمع ، كما لا تجمع سائر الأعداد .

قال أبو علي : وهذا يدل على أن (وَحَدَهُ) مصدر ، لأنه يقع على الواحد والاثنين والجمع بهذا اللفظ ، ويجيء منه اسم الفاعل ، يعني واحداً للمذكر وواحدة للمؤنث .

* * *

وأنشد لمالك، بن خالد الخناعي^(٢) :

١١٠- يَحْمِي الصَّهْرِيْمَةَ أَحْدَانُ الرَّجَالِ لَهُ صَمِيْدٌ وَمُجْتَرِيٌّ بِاللَّيْلِ هَمَّاسٌ

(١) بيان الشاهد .

(٢) الشاهد من بحر البسيط ، وهو وصف أسد ، وجاء منسوباً - أولاً - إلى أبي ذؤيب في شرح أشعار الهذليين ، ٢٢٧/١ ، والوحيش ٢٥ - الثاني - ، الصحاح / حميد - الثاني - ، وتحصيل حنين الأهدب - بهامش الكتاب - ٢٥١/١ - البيتان - ، وشرح المفصل ٣٢/٦ - بعضه - واللسان / وحد ٤/٤٦١ ، والدرر ٢/٢٩ ، ٤٤ - الثاني فيهما - . ومنسوباً - ثانياً - إلى أمية بن أبي عائذ في : الكتاب - الأعم - ١٤٤/٢ - الثاني - . ومنسوباً - ثالثاً - إلى مالك بن خالد الخناعي في : شرح أشعار الهذليين ١ / ٤٤٠ ، والكتاب ١ / ٢٥١ - مالك بن خميلة - ، والتنبية والإيضاح / فرنس - الثاني - . ومنسوب - رابعاً - إلى عبد مناف الهذلي في شرح المفصل ٩ / ٩٨ - الثاني لعبد مناة الهذلي - . ولم ينسبه كل من : المقترض ٢ / ٣٢٤ - الثاني - ، والتكملة ٧٧ ، والشيرازيات ٢ / ١١٦ - الثاني - ، والمخصص ١٣ / ١١١ - الثاني - ، والهمع ٢ / ٣٢ ، ٣٩ - الثاني فيهما - ، وحاشية الصبان على الأشموني ٢ / ٢١٦ - الثاني - . ويروي : «أخوي» و : «أما النهار فيأخذان» و : «ومسمع بالليل» ، و : «لله يبقى» ، و : «يأبى لا يعجز الأيام» ، و : «تالله لا يبقى» ، و : «الأيام منتعل» ، و : «مبترك» ، و : «ذو حيد . : أو في صلود من الأوعال» ، و : «ذو خدم» . =

وقبله :

تَاللَّهِ يَبْقَى عَلَى الْآيَامِ ذُو حَيْدٍ . .

الصَّرِيمَةُ : قطعة من الرمل تنبت الشجر

وَأُحْدَانٌ^(١) : جمع واحد الذي يراد به الصفة ، مثل حَاجِزٍ وَحُجْزَانٍ ،
: وِرَاعٍ وَرُعْيَانٍ ، لما استعمل استعمال الأسماء جُمع جمعها ، قالوا : هذا واحد
الناس ، وواحد العشيرة ، أى : مقدمهم ورئيسهم ، لما استعمل استعمال
الأسماء كُسِّر تكسيرها ، ولا يكون جمع (واحد) الذي يراد به العدد ؛
لأنه لا يكسّر ، وفي أُحْدَانِ الرِّجَالِ معنى التعظيم والمدح أى مشاهير الرجال
وشجعانهم طُعْمَةٌ لهذا الأسد .

ويُروى : « حُدَّانِ الرِّجَالِ » ، وهو الأصل^(٢) ، وهو مبتدأ وخبر^(٣) في
موضع الصفة لمبتترك^(٤) .

= وتكملة البيت الثانى أورده ابن برى فى الشاهد ٢٦٥ هى :

بِمُشْمَخِرٍ بِهِ الظَّيَانُ وَالْأَسْ

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) لم أجد هذه الرواية فيما رجعت من كتب ، ومعلوم أن أصل أُحْدَانِ هو وَحْدَانِ
قلبت الواو همزة (اللسان ٤ / ٤٦١) .

(٣) لعله يريد أن (أحْدان) مبتدأ و (له صيْدٌ) خبر ، والتقدير : أحْدانِ الرِّجَالِ
صيده له .

وأعرب الأَخْفَشِ (أحْدان) منصوباً على نزع الخافض إذ قدره : يحمى الصريمَةَ من
أحْدانِ الرِّجَالِ . (شرح أشعار الهذليين ١ / ٢٢٧) .

(٤) (مبتترك) رواية فى البيت بدلاً من (ذو حيد) ، والمبتترك : الأسد المبارك ،
والمعنى أن الدهر لا ينحو منه شَيْءٌ . (تحصيل عيون الذهب ١ / ٢٥١) .

وَمُجْتَرَىٌ وَهَمَّاسٌ : عطف على ما تقدم من الصفات . وهَمَّاسٌ :
خفيف الوطء ، إذا مشى لا تكاد تسمع له صوتاً .
ويُروى : هَجَّاسٌ ، أَي : مُتَسَمِّعٌ .

* * *

وَأَنْشُدَ لِعَمْرٍو بْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ (١) :

١١١ - [٤٣ / ب] نَفَقًا فَوْقَهُ الْقَلْعُ السَّوَارِي

وَجُنَّ الْخَازِرِ بَارٍ بِهِ جُنُونًا

تَفَقَّأً : أَي : تَشَقَّقَ .

فَوْقَهُ ، أَي : فَوْقَ هَذَا الْعَشْبِ (٢) .

الْقَلْعُ : السَّحَابُ .

السَّوَارِي : جَمْعُ سَارِيَّةٍ ، وَالسَّرَى : سَيْرُ اللَّيْلِ .

(١) الشاهد من بحر الوافر ، وهو لابن أحمر في : الحيوان ١ / ٦ / ١٨٥ - ١٨٦ ؛
والإتياع والمزاوجة ١٢ ، وتحصيل عين الذهب - هامش الكتاب - ٢ / ٥٢ ، وتهذيب
الإصلاح ١ / ٧٣ ، والإنصاف ١٩٦ ، (المسألة ٤٣) ، والتنبيه والإيضاح / خوز ،
وشرح المفصل ٤ / ١٢٠ - ١٢١ ، واللسان - فقاً ١ / ١١٨ ، جنن ١٦ / ٢٥٣ ، والخزانة
٦ / ٤٤٢ . ولم ينسب في : الكتاب ٢ / ٥٢ ، ومعاني الفراء ١ / ٤٦٨ ، والتكملة ٨٠ ؛
والشيرانيات ٢ / ٢٣٦ ، وشرح الكتاب ١ / ٢٣١ ، ٢٣٣ - عجزه - ، والصحاح / جنن ،
والمخصص ١٤ / ٩٦

ويروى : « تكسر فوقه » .

(٢) في التنبيه والإيضاح / خوز : « فوق المطمئن من الأرض » . ومثله في اللسان -

فقاً ١ / ١١٨ ، وأورد قبله بيتا يؤيد شرحه .

والخازِبازِ : ذباب يكون في العشب^(١) ، سُمي بصوته^(٢) ، وبني على الكسر^(٣) كما تبني الأصوات ، نحو : غاق^(٤) . وفيه لغات^(٥) ، ولما أرادوا تعريفه أدخلوا الألف واللام^(٦) عليه ، ن المركب حكمه حكم المفرد في ذلك ، نحو : الخمسة عشر درهماً ، تركبه على ما كان عليه كما فعلوا بأمس^(٧) .

قال أبو علي : وإنما جاز دخول الألف واللام^(٨) على الخازِبازِ - وإن كان الغالب عليه وقومه صوتاً - لأنهم أوقعوه أيضاً^(٩) على غير الأصوات في نحو قوله^(١٠) :

* يَا خَازِبَازٍ أَرْسِلِ اللَّهَازِمَا *
* إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ لِأَزِمَا *

(١) وجنون الذباب : كثرة ترنمه في طيرانه ، أو : كثرة صوته . (الصحاح واللسان جنن ١٦ / ٢٥٣) .

(٢) في الإتياع والمزاوجة ١٢ : الخازِبازِ : صوت الذباب .

(٣) في النسخة : «التكسير» والتصويب مما نقله البغدادي عن ابن بري من هذا الكتاب . (انظر الخزانة ٦ / ٤٤٢) .

(٤) سقطت : «نحو : غاق» من الخزانة (٦ / ٤٤٢) وهو : حكاية صوت الغراب . (القاموس / غاق) .

(٥) هي : الخازِبازِ ، والخازِبازَ ، والخازِبازِ ، والخازِبازِ ، وخازِبازُ ، وخازِبازُ ، وخزِبازُ وخازِباء (الكتاب ٢ / ٥٢ ، وشرح المفصل ٤ / ١٢٠ - ١٢١) .

(٦) في الخزانة ٦ / ٤٤٢ : «أدخلوا (أل)» .

(٧) سقط من نسخة البغدادي : «تركوه على ما كان» إلى هنا .

(٨) في الخزانة : (أل) . (٩) لم ترد الكلمة في الخزانة .

(١٠) الشاهد من بحر الرجز ، وهو منسوب إلى العدي في شرح المفصل ٤ / ١٢٢ =

فقيل : إنه ورم^(١) .

وقد يجوز أن يشبه بباب العباس^(٢) ؛ لأن ما دخلته الألف واللام^(٣)
من ذلك كثير^(٤) ، كقوله ذى الرمة^(٥) :
تَدَاعَيْنَ بِاسْمِ الشَّيْبِ^(٦) فِي مُتَهَلِّمٍ جَوَانِبُهُ مِنْ بَصْرَةٍ وَسِلَامٍ^(٧)

= ونسب في معجم الشواهد العربية إلى أبي مهدي ولم ينسبه كل من : النوادر ٢١٩ ، ٢٣٥ ،
وشرح الكتاب ١ / ٢٣٢ - الأول - ، وتهذيب الإصحاح ١ / ٧٣ ، والإنصاف ١٩٧
(المسألة ٤٣) ، وشرح المفصل ٤ / ١٢٠ ، والخزانة ٦ / ٤٤٢ (عن ابن برى) .
(١) نخازباز : قُرْحَةٌ تكون في الحلق أو ورم فيه (النوادر ٢٣٦) وهو الشاهد ،
واللهازم : جمع لهزمة ، وهما لهزمتان : عظمان ناتعتان في اللحين تحت الأذنين . (الصحاح/
لهزم) .

(٢) أي أن (أل) للمح الصفة .

(٣) في الخزانة : (أل) .

(٤) كالفضل والحارث والنعمان . (الألفية : باب المعرف بأداة التعريف)

(٥) في الخزانة : «من ذلك كثير ، نحو : تداعين باسم الشيب» ولم يتم الشاهد
وهو من بحر الطويل ، وقد نسب إلى ذى الرمة يصف إبلا تشرب في حوض متثلم ، وأصوات
مشافرها : - شيب شيب . (التنبيه والإيضاح) . ونسب في ديوانه ٢ / ١٠٧٠ ، والشيرازيات
٢ / ٥٩٦ ، ٦٢٤ ، والمبهج ٣١ ، وتهذيب الإصحاح ١ / ٤٧ ، والتنبيه والإيضاح /
شيب ، وشرح المفصل ٣ / ١٤ ، ٤ / ٨٥ ، والخزانة ١ / ١٠٤ ، ٤ / ٣٤٣ . ولم ينسب
في : الاشتقاق ١ / ٣٥ - عجزه - وشرح المفصل ٤ / ٨٢ - صدره - ، وشرح الأشموني
والصبان ٣ / ٢١١

ويروى : «تداعين باسم» ، و : «متثلم» ، - وهو : الحوض الذي قد ذهب
وتكسر - .

(٦) والشاهد في (الشيب) ، فقد دخلته (أل) على اسم الصوت .

(٧) والنون في (تداعين) ضمير الإبل . =

وشيب : حكاية صوت جذبها الماء ورشفتها له عند الشرب .
وقد قيل أيضاً : إن الخازباز : نبت يقال : جنّ النبت ، إذا كثر^(١) .

* * *

وأنشد لذي الرمة^(٢) :

١١٢ - وَهَلْ يَرْجِعُ التَّسْلِيمَ أَوْ يَكْشِفُ الْعَمَى
ثَلَاثُ الْإِثَافِي وَالرَّسُومُ الْبِلَاقِعُ

وقبله :

أَمَنْزِلَتِي مَيِّ سَلَامٌ عَلَيْكُمَا
هَلِ الْأَزْمُنُ اللَّائِي مَضَيْنَ رَوَاجِعُ
وَمَوْشِيَةٌ سُحْمُ الصِّيَاحِي كَأَنَّهَا
مَجْدَلَةٌ حَوْ عَلَيْهَا الْبِرَاقِعُ

- = وبصرة : حجارة رخوة فيها بياض (القاموس / بصر) .
وسلام : جمع سلمة ، وهي الحجارة « (القاموس / سلم) .
(١) جنّ النبت : طال والتف وخرج زهره ، وقول الشاعر يحتمله أيضا .
(الصباح / جنن) بتصرف ، وهو تفسير السيرافي وابن منظور . (اللسان / جنن
/ ١٦ / ٢٥٣ ، والخزانة ٦ / ٤٤٤) .
(٢) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لذي الرمة في ديوانه ٢ / ١٢٧٣ - ١٢٧٥ ،
وشرح الكتاب ٢ / ٨٩٠ ، وشرح الإيضاح ٢ / ١٩١ / أ - العجز - وشرح المفصل
٢ / ١٢٢ ، والدرر ٢ / ٢٠٦ .
ولم ينسب في : المقتضب ٢ / ١٧٦ - الثاني - ٤ / ١٤٤ ، والتكملة ٨٢ ، والبحر
١ / ٢٧٦ ، والهمع ٢ / ١٥٠ - عجزه - .
ويروى بتعديل في ترتيب الأبيات ، وبزيادة عليها ، كما يروى : « هل رجع »
خطاً - ، و : « أو يدفع البكا » و : « الديار البلاقع » .

قوله : أو يكشف العمى ، أى : يزيل الحيرة ، أظهر تشككاً وتجاهلاً
بالمستول عنه ، ليدل على شدة الوكّه .

والعمى : مفعول يكشف .

وثلاث الأثافي ؛ [٤٤ / أ] فاعلة به .

ولو أعمل (يرجع) لقال : أو تكشف^(١) ، ألا ترى أنه لا يحسن :
ثلاث الأثافي يكشف العمى ، كما لا يحسن : الشمس طلّعت ، وهذا يدل على
ضعف ما ذهب إليه أصحابنا من اختيارهم إعمال الثاني وإضمار الفاعل
في الأول ، والوجه : ترجع : - بالتاء -^(٢) .

وثلاث الأثافي^(٣) يدل على خلاف ، ما رواه الكسائي من قولهم :
الألف الدرهم ، تشبيهاً بالحسن الوجه ، ولا جمع بينهما .

والرسوم : الآثار المرسومة ، ولذلك وصفها بقوله : البلاقع ، والبَلَقَعُ :
المستوى من الأرض .

وقوله : وَمَوْشِيَّةٌ ، يعنى : البقر المخططة القوائم .

وقوله : سُحْمُ الصبْيَانِ ، أى : سُود القرون ، واحدها : صببية .

مجللة ، أى : قد جُلِّتْ بالجلال .

والحُوُّ : السود ، واحدها : أَحْوَى .

(١) فى الأصل : « يكشف » بالياء - ، والتصويب من سياق الكلام بعدها .

(٢) لأن ابن برى يختار إعمال الأول ، والتاء تنبئ عن تأنيث الفاعل .

(٣) والشاهد فى قوله (ثلاث الأثافي) فأدخل (أَلْ) على (الأثافي) حين أراد

شبهه البقر الموشية بالنساء المُجَلَّلة بالبرود الموشية ، ووصفهن بالسُمرة
لأنه الغالب من ألوان العرب ، أو لأنه أحب الألوان إليه وأشبه بألوان
البقر .

وقال : عليها البراقع ؛ لأنه قصد تشبيهه العيون دون البشرية .

* * *

وأنشد للفرزدق^(١) :

١١٣- مَا زَالَ مُدُّ عَقَدَتِ يَدَاهُ إِزَارَهُ فَسَمَا فَادْرَكَ خَمْسَةَ الْأَشْبَارِ
يُدْنِي خَوَافِقَ مِنْ خَوَافِقَ تَلْتَقِي فِي ظِلِّ مُعْتَرِكِ الْعَجَاجِ مُثَارِ
وَطِئَتْ جِيَادُ زِيَادِ كُلِّ مَدِينَةٍ بَيْنَ الدُّرُوبِ وَبَيْنَ نَخْلِ وَبَارِ
شُعْنًا مُسَوِّمَةً عَلَى أَكْتَابِهَا أَسَدٌ هَوَاصِرٌ بِالْكُمَاةِ ضَوَارِ

ما زال ، يعنى : الممدوح ، وهو : يزيد بن المهلب .

واختلف في الإزار ، فقييل : هو : الإزار المعروف ، أى : ما زال مُدُّ بلغ
السن الذي يطبق فيه شدُّ إزاره يلاقى الأبطال ، ويقتمحم الشدائد والأهوال
وقيل : الإزار : كناية عما يلبسه ويعانيه من سِنِيَّ المطالب ، وعلى المراتب .

(١) الشاهد من بحر الكامل ، وهو للفرزدق في ديوانه ٣٧٨ - ٣٧٩ ، والتكملة
٨٢ ، وشرح الإيضاح ١ / ٧٧ / أ ، ٢ / ١٩١ / أ ، وشرح المفصل ٢ / ١٢١ - الأزلان
- ٦ / ٣٣ ، والعينى ٢ / ٢٢٨ - الأزلان - والأمير ٢ / ٢٢ ، والدرر ١ / ١٨٥ . ولم
ينسب في : المقتضب ٢ / ١٧٦ ، وشرح الكتاب ٢ / ٨٩١ ، والمغنى ٢ / ٢٢ .
والأشمونى ٢ / ٢٢٨ ، والهمع ١ / ٢١٦ - صدره - ، ٢ / ١٥٠ - بعض العجز - ، وحاشية
الصبان على الأشمونى ١ / ١٧٨ ، والدرر ٢ / ٢٠٦ ، والأخفش الاوسط ١٢٣ .

ويروى : « وسما » ، و« يسمو » ، و« ودنا فادرك » - في البيت الأول - ، و :
« يدنى كئائب من كئائب » ، و : في ظل معتبط الغبار » - في الثانى - ، و : بين
الردوم » - في الثالث - ، و : « للكماة » - فى الأخير - .

وكنى بالشد^(١) عن إحكام ذلك وإتقانه ، [٤٤-ب] أى : ما زال
مد بلغ من السن قدر ما يمكنه مباشرة هذه الأمور يعانى الحروب ، ويطلب
معالي الأمور .

فخبره (ما زال) فى البيت الثانى .

وقوله : فسما ، معطوف على (عقدت) ، وكذلك (فأدرك) ، أى :
سما وعلا فى السن فأدرك هذا القدر من الطول .

وقيل : أدرك ، أى : بلغ الحلم .

(وخمسة الأشبار) على هذا منصوب بـ (سما) ، أى : علاها ،
وزاد عليها .

وقيل : يعنى بخمسة الأشبار : السيف ، أى : بلغ من السن حمل
السيف لمكافحة الأعداء ، أو لخطابة الخطباء ، أو : بلغ من الطول قدر
السيف^(٢) .

وقوله : يُدنى خوفاً من خوفاً ، فى موضع نصب على خبر ما زال .
يعنى بالخوفاً : الرايات .

وقوله : تلتقى ، فى موضع نصب على الحال من الخوفاً ، والعامل
فيها (يُدنى) . ولا يكون صفة ، لاختلاف الإعرابين .

(١) صوابه أن يقول : بالعقد ، لأن الذى فى البيت : « مد عقدت » .

(٢) والشاهد فى البيت (خمسة الأشبار) ، فقد جرد المضاف من (آل) لإضافته

معرف بها .

وقوله : في ظل ، متعلق بـ (تلتقى^(١)) .

ومعترك العجاج ، يعنى : الغبار ، جعل له معتركا تشبيهاً بمعترك الحرب ، وهو : موضع التقائهم واعتلاجهم ، لأن الغبار يتصاعد ويلتقى وإنما أراد : في ظل عجاج المعترك ، فلم يتزن له .

وَوَبَارٍ : مدينة^(٢) .

وقوله : شُعْثًا^(٣) ، حال من المضمرة في (تلتقى^(٤)) .

والمُسَوِّمة : المعلّمة .

وَهَوَاصِرٍ : كَوَاصِرٍ .

وقوله : بالكُمَاة ، متعلق بـ (ضوَارِي) .

(١) في النسخة : « يلتقى » وهو بالمشناة الفوقية في الشاهد .

(٢) وَبَارٍ - مثل قَطَامٍ - : أرض كانت من محال عاد ، بين مال بيريين واليمن .
وقيل : بين حضرموت والسبب ، وقيل : بين نجران وحضرموت . (البلدان ٨ / ٣٩٢) .
(٣) وَخَيْلٌ شُعْثٌ ، أى : مغبرة الرأس . (الصحاح ، واللسان - شعث ٢ / ٤٦٦ ،
والمقاموس) .

(٤) في النسخة بالياء سهو .

باب من العدد

وأَنشد لأبي الخطاب عمر بن عبد الله بن عمرو بن المغيرة ^(١) :
١١٤- فَكَانَ نَصِيرِي دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَقِي ثَلَاثَ شُخُوصٍ كَاعِبَانَ وَمُعْصِرُ

وقبله :

فَقَالَتْ لِأُخْتَيْهَا : أَعِينَا عَلَى فَتَى أَتَى زَائِرًا ، وَالْأَمْرُ لِلْأَمْرِ يُقْدَرُ
فَأَقْبَلْتَنَا فَارْتَاعَتَا ثُمَّ قَالَتَا أَقِيلًا عَلَى اللَّوْمِ وَالْخَطْبِ أَيْسَرُ
يَقُومُ فَيَمْشِي بَيْنَنَا مُتَنَكِّرًا فَلَا سِرْنَا يَفْشُو وَلَا هُوَ يُبْصَرُ

قوله : أَعِينَا عَلَى فَتَى ، أَى : عَلَى إِكْرَامِ فَتَى .

وقال : ثَلَاثَ شُخُوصٍ ^(٢) ؛ لِأَنَّ [٤٥- أ] عَنِ مَوْثِقًا فَحْمَلُ عَلَى

المعنى ، وَإِنْ كَانَ الشَّخْصُ مَذْكَرًا .

وَالْوَجْهَ الْحَمْلُ عَلَى اللَّفْظِ .

وَالرَّوَايَةُ : « نَصِيرِي » . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : « بَصِيرِي » - بِالْبَاءِ - ،

(١) الشاهد من بحر الطويل ، لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ١٢٥ - ١٢٦ ، والكتاب
١٧٥ / ٢ ، والمعقد المفريد ٢٠ ، والكامل ١ / ٣٨٦ ، والخصائص ٢ / ٤١٧ ، وشرح
الإيضاح ٢ / ١٩٤ / أ ، والمقرب ١ / ٣٠٧ . ولم ينسب في : المقتضب ٢ / ١٤٨ ،
والأصول ٢ / ٧٣٠ ، والتكملة ٨٥ ، والتنبيه على مشكلات الحماسة ١٦٠ ، وأوضح
المسالك ١٤٠ ، ١٤١ - عجزه فيهما - ، والأشموقي والعيبي والصبان ٤ / ٦٢ .

ويروى : « وَكَانَ مِجْنَى (و : أَقْلَى عَلَيْكَ اللَّوْمُ فَالْخَطْبُ - وَهِيَ أَفْضَلُ مِنْ رَوَايَةِ

ابن برى (أَقْلًا عَلَى) ، وَهِيَ رَوَايَةُ الدِّيَّانِ - ، وَ : « وَلَا هُوَ يَظْهَرُ »

(٢) موضع الشاهد وبيانه .

وهي جمع: بَصِيرَةٌ، وهي التُّرْسُ . حكاه أبو عبيدة^(١) ، وأنشد للأشعر الجعفي^(١) :

رَأَوْا بَصَائِرَهُمْ عَلَى أَكْتَافِهِمْ وَبَصِيرَتِي يَعْلَمُوا بِهَا عَتْدُ وَأَيُّ

ويؤيد ذلك من روى : مِجْنَى .

والكاعِبُ : التي كَعَبَ ثَدْيُهَا وصار كالكَعْبِ .

والسُّعْصِرُ : السُّدْرُكُ التي دنا حَيْضُهَا . وقيل : التي راهقت العشرين .^١

وقيل : التي وَلَدَتْ ، أَوْ عَنَسَتْ وكسل عصر شبابها .

قال ابن دريد : ويقال : معصرة^(٢) ، وأنشد^(٤) :

مُعْصِرَةٌ أَوْ قَدْ دَنَا إِعْصَارُهَا *
عَصْرٌ لِي مِثْلُ عَصْرِهَا

(١) ورد النقل عنه في اللسان - وأى ٢٠ / ٣٥٤ . والخزانة ٣ / ٣١٢

(٢) الشاهد من بحر الكامل . وهو الأشعر الجعفي في : اللسان . ٤ / ٢٧٠ .

وأى ٢٠ / ٣٥٤ . - للأشعر - بالشين - . ولم ينسب في : المقصور والمأود ٢ / ١٢٨ . الأبرار

ولاد - .

والعتدُ : المعد للحرب وهو الشديد التام الخافي (التماس / شد)

والوأي : الحمار الوحشي القوي . (اللسان . وأى ٢٠ / ٣٥٤) بفتح راء .

واستشهد به على أن بصائرهم جمع بصيرة ، بمعنى : الترس .

(٣) في (الجوهرة في اللغة ٢ / ٣٥٤) : « وجارية معدرة ومعصرة أي معدرة »

(٤) الشاهد من بحر الرجز ، وهو منسوب في الجوهرة ٢ / ٣٥٤ . والنسبية ، بالإضافة :

عصر إلى منظور بن مرشد الأسدي . ولم ينسب في أخبار ابن الأثير ١٨٧ . والألف

١ / ٢١١ .

ويروى : « قد أعصرت أو » - وعليها فلاشاهد فيه - .

واستشهد به على أن المعصرة هي : المعصر .

(وفي كان) ضمير الأمر ، ولذلك رفع (ثلاث شخوص) ، ويجوز
نصبه وقطع ما بعده ، أي : منها كاعبان ومعصر .

* * *

وأنشد للمتنخل الهذلي^(١) :

١١٥- رَبَاءٌ^(٢) شَمَاءٌ لَا يَأْوِي لِقُلَّتِيهَا
إِلَّا السَّحَابُ وَإِلَّا الْأَوْبُ وَالسَّبَلُ

وقبله :

أَقُولُ لَمَّا أَتَانَا النَّاعِيَانِ بِهِ
رُوحٌ لَنَا - كَانَ - لَمْ يُفْلَلْ تَنوُّهُ بِهِ
لَا يَبْعَدُ الرُّوحُ ذُو النَّصْلَيْنِ وَالرَّجُلُ
يُوفَى بِهِ الْحَرْبُ وَالْعَزَاءُ وَالْجَلَلُ
شَاءٌ يَعْنِي بِالرَّمْحِ وَالرَّجُلُ : ابْنُهُ^(٣) .

(١) الشاهد من بحر البسيط ، وهو للمتنخل الهذلي في شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٢٨٤ - ١٢٨٥ ، وشرح المفصل ٣ / ٥٨ ، ٥٩ واللسان - أوب ١ / ٢١٤ ، والخزانة ٥ / ٣ . ولم ينسب في التكملة ٨٦ .

ويروى : « زناء ، و : « قنتها » ، و : « النوب » ، و : تُوفى به » - و :
« تُوفى به » .

(٢) الشاهد في قوله : « رياء شماء » على التذكير . ولم يقل : رياءة .

(٣) رياء : مبالغة من ريات القوم ، وارتبأهم ، أي : رقبتهم ، وذلك إذا كنت
لهم طليعة فوق شرف ، أي : موضع مرتفع . (اللسان - رياء ١ / ٧٥ ، والخزانة ٥ / ٣)
والثماء : مونث أشم ، من الشمم ، وهو : الارتفاع ، أراد : هضبة شماء (اللسان
شم ١٥ / ٢١٩ ، والخزانة ٥ / ٤) .

والقلاة : رأس الجبل ، وضمير (قلتها) للثماء (اللسان ١٤ / ٨٣ ، والخزانة ٥ / ٥
والقنة : القلة (اللسان - ق ن ن ١٧ / ٢٢٨)

والأوب : النحل ، وهو اسم جمع ، والنوب : مثله . (اللسان - أوب ١ / ٢١٤ ،

=

نوب ٢ / ٢٧٣) .

العزائم : الشدة .

والجبل : جمع جُبَى ، وهو : الأمر العظيم .

* * *

وأنشد لتميم بن أُبَيِّ بن مقبل العجلاني^(١) :

١١٦- قَدْ صَرَّحَ السَّيْرُ عَنْ كُتْمَانَ وَابْتَدَلَتْ

وَقَعُ الْمَحَاجِنِ بِالْمُهْرِيَّةِ الدُّقْنِ

صوابه : وصرح - وقبله .

شَقَّتْ قُسَيَّانَ وَأَزُورَتْ وَمَا عَلِمَتْ

مِنْ أَهْلِ ثُرَبَانَ مِنْ سُوءٍ وَلَا حَسَنِ

وَأَشْتَقَّتِ الْقُهَبَ ذَاتَ الْبُرْقِ مِنْ مَرَسِ

شَقَّ الْمُقَاسِمِ عَنْهُ مِدْرَعُ الرَّدَنِ

= والسَّيْلُ : المطر حين يخرج من السحاب ولم يصل إلى الأرض .

(اللسان / سبل ١٣ / ٣٤٢)

وعادة العرب أن تقول عند ذكر الميت : لا يَبْعَدُ فلان ، إما استعظاما لموته ، وإما

رجاء لبقاء ذكره . ومعنى يبعد : يهلك .

(اللسان / بعد ٤ / ٥٨ ، والخزانة ٥ / ٧) .

والفعل : الكسر . (الصحاح ، واللسان - فلل ١٤ / ٤٦) .

(١) الشاهد من بحر البسيط ، وهو لابن مقبل ، وقد جاءت نسبته في : ديوانه

٣٠٢ - ٣٠٤ ، والمذكر والمؤنث ١١٣ ، ومعاني الفراء ١ / ١٨٧ ، والمتكلمة ٨٧ ،

والمحتسب ١ / ٢٣٧ . ولم ينسب في : الخصائص ٢ / ٤١٨ .

ويروى : « وقد صرح - خطأ - ، و : ذات الخرج » ، و : « وقد جمعان هضيب

أفيخ » ، و : « بانث حباثبه » و : الهداهد » ، و : الميت .

وبعدها ^(١) :

وَقَدْ جَعَلْنَا أَفِيخَا ^(٢) عَنْ شَمَائِلِهَا
بَانَتْ مَنَاكِبُهَا عَنْهُ وَلَمْ يَبْنِ
[٤٥ ب] وَاسْتَقْبَلُوا وَاذِيَا ضَمَّ الْأَرَكَ بِهِ
بِيضَ الْهَدَاهِدِ ضَمَّ الْمَيْتِ فِي الْجَنَنِ
مَا زِلْتُ أَرْمُقُهُمْ فِي الْأَلِّ مُرْتَفِعًا
حَتَّى تَقَطَّعَ مِنْ أَقْرَانِهِمْ قَرْنِي

قوله : صَرَّحَ ، أَى : قد بينُ وكشف ، وقيل : خلص وانكشف .

وَكُتْمَانُ : موضع معروف . وقيل : وادٍ بنجد ^(٣) .

وَالْمَحَاجِنُ : جمع مَحَجَنٍ ، وهى : عصا معوجة الرأس كالصمبولجان
يُتَنَاوَلُهَا الشَّجَرُ إِذَا تَبَاعَدَتْ فُرُوعُهُ . والمصدر منه : الاحتجان .

وَالْمَهْرِيَّةُ : إبِلٌ منسوبةٌ إِلَى مَهْرَةَ : حَيٌّ عَظِيمٌ مِنَ الْيَمَنِ .

وَالذُّقْنُ : جمع ذُقُونٍ ، وهى التى يرجف ذقنها فى سيرها لسرعتها
ونشاطها وتدنوية من الأرض . والذُقْنُ : مجتمع اللّحيين من أسفل .

وقوله : وابتذلت ، يريد : ابتذلت المهرية بوقع المحاجن فقلب ،

(١) الضمير راجع إلى الأبيات السابقة .

(٢) فى الحاشية : « أفِيخَا : اسم موضع ، وهو بالضم عند الأصمعى ، وبتفتح عند

غيره .

(٣) كُتْمَانُ : اسم بلد فى بلاد قيس . أو : واد بنجران . وقيل : فى بلاد بنى عذر

وقيل : طرف أرض حزام بن الحارث بن كعب وبنى عقيل . (البلدان / ٧ / ٢١٥) .

كما قال أبو علي في قوله تعالى: « فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ »^(١) ،
وقال تعالى: « خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ »^(٢) لقوله تعالى: « وَكَانَ الْإِنْسَانُ
لَعَاجُزًا »^(٣) ، وقيل: العَجَلُ: الطير ، ولا قلب فيه علي هذا .

وقوله: قد صرح السيرُ ، في موضع نصب علي الحال من المضمرة في
(اشْتُقَّتْ) . ويروى: وصرح^(٤) - بالواو - ، عطفًا علي (اشْتُقَّتْ) .
وَأَنْثُ^(٥) الْوَقْعَ لِإِضَافَتِهِ إِلَى الْمُحَاجِنِ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ . ويجوز أن يريد :
وابتذلت المحاجن ، يريد : وَقَعَهَا ، فلما كثر ذلك زاد الوقع . ولم يعتد به
كأحد قولي سيبويه في : اجتمعت أهل اليمامة .

وَقُسَيَّانُ : واد^(٦) .

وَتُرْبَانُ : اسم ماء^(٧) .

لم يقيموا فيعلموا من أهله خيرًا .

وَالْقُهْبُ : جبال فيها حُمْرَةٌ إِلَى سَوَادِ .

(١) سورة الكهف ١٨ / ٤٥ .

(٢) سورة الأنبياء ٢١ / ٣٧ .

(٣) سورة الإسراء ١٧ / ١١ .

(٤) ديوانه ٣٠٢ - ٣٠٤ .

(٥) بيان الشاهد .

(٦) قسيان : اسم واد ، وقيل : صحراء . (البلدان ٧ / ٩٠) .

(٧) وتربان : واد بين الحفير والمدينة كثير المياه بينه وبين المدينة نحو خمسة فراسخ (نحو ٢٨٨١ كم) مر به الرسول - صلى الله عليه وسلم - في غزوة بدر . (البلدان ٢ / ٣٧٣ ، والنهاية والقاموس ، والتاج / ترب) .

- والْبُرُق^(١) : جمع أَبْرُق .
وَمَرَس : موضع .
يقول : لَمَّا بَلَغَ الْقَوْمُ كُتْمَانَ جَدْوَا فِي السَّيْرِ .
وَالرَّدَن : الْغُرْسُ الَّذِي يُخْرَجُ مَعَ الْوَلَدِ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : هَذَا مِذْرَعُ
الرَّدَنِ^(٢) .
الْقَرَن : الْحَبْلُ .

-
- (١) الأَبْرُق : غِلَظٌ فِيهِ حَجَارَةٌ وَرَمْلٌ وَطِينٌ مَخْتَلِطَةٌ . أَوْ : الْجَبَلُ الَّذِي فِيهِ لُونَانٌ .
أَوْ : كُلُّ شَيْءٍ اجْتَمَعَ فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ (اللسان - برق ١١ / ٢٩٧) .
(٢) المِذْرَعُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ الَّتِي تَلْبَسُ . (اللسان / درع ٩ / ٤٣٦) يريد
مِذْرَعُ الرَّدَنِ : الْغِشَاءُ الَّذِي يُخْرَجُ مَعَ الْجَنِينِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ .
(انظر اللسان / رذن ١٧ / ٣٧) .
وَالهَذَا هَد : جَمْعُ الْهَيْهْدِ ، وَهُوَ : طَائِرٌ يُشْبِهُ الْحَمَامَ . (اللسان - ه د د ٤ / ٤٤٥) .
وَالجِنَن : الْقُبُورُ . (الصحاح / جنن)

باب المقصور والمدود

وأنشد لصخر الغي^(١) :

١١٧- لَعَمْرُ أَبِي عَمْرٍو لَقَدْ سَاقَهُ الْمَنَا إِلَى جَدَثٍ يُوزَى لَهُ بِالْأَهَاضِبِ

وبعده يرثي أخاه كان لَدِيغًا فمات :

[٤٦-أ] لِحِيَّةَ حُجْرٍ فِي وَجَارٍ مُقِيمَةٍ تَنَمَّى بِهَا سَوْقُ الْمَنَا وَالْجَوَالِبِ
أَخٌ لَا أَخًا لِي بَعْدَهُ سَبَقَتْ بِهِ مَنِيَّتُهُ جَمَعَ الرَّقَى وَالطَّوَالِبِ
وَذَلِكَ مِمَّا يُحْدِثُ الدَّهْرُ أَنَّهُ لَهُ كُلُّ مَطْلُوبٍ حَثِيثٌ وَطَالِبِ

المَنَا^(٢) : القَدَرُ ، مقصور ، ويقال : القَدَرُ أَيضًا . وقيل : أراد

المنايا ، فحذف اضطرارًا .

والجَدَثُ : القبر .

ويُوزَى : يُسْنَدُ وَيُرفَعُ ، وقد وَزَى ظهره إلى الحائط ، أي :

أسنده^(٣) .

والأَهَاضِبُ : جمع هَضْبَةٍ وهي : الجبل الطويل المُمتَنِعُ ، أي لون

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لصخر في شرح أشعار الهذليين ١ / ٢٤٥ -

وذكر أنه ينسب أيضًا إلى أبي ذؤيب - واللسان - جلب ١ / ٢٦٢ - الثاني - ووزى

٢٠ / ٢٧٠ - الهذلي - ومنى ٢٠ / ١٦١ . ولم ينسب في التكة ٩٠ ، والمخصص ١٥ / ١٧٤

ويروى بزيادة واحد وعشرين بيتا قبل البيت الأخير ، ورواية : « بحية قفر » ، و :

« أخى لا أخا » ، و « الوقي والطبايب » - وهي في الهذليين وحاشية النسخة ، و :

« فذلك مما أحدث » .

(٣) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) وهنا فسر في اللسان / وزى ٢٠ / ٢٧٠ ، وفسره أيضا : يُشخَصُ وينصب .

كان . وقد قيل : إن الهَضْبَةَ ^(١) لا تكون إلا حمراء ، ولا القِنَّة إلا سوداء .
والقياس في جمع هضبة : هَضَابٌ وهَضَبَاتٌ . وحكى سيبويه : هَضْبَةٌ
وهَضَبٌ ^(٢) ، كأنهم جمعوا هَضْبًا على أَهَضَبٍ ، ثم جمعوا أَهَضْبًا على
أَهَانِيبٍ ^(٣) ، كما قالوا : رَهْطٌ وَأَرَاهِطٌ ، وكأنهم جمعوا أَرَهْطًا ^(٤) .

* * *

وأششد لكثير بن عبد الرحمن المعروف بابن أبي جمعة ^(٥) :

١١٨- وَمُحْتَرِشٍ ضَبَّ الْعَدَاوَةِ مِنْهُمْ

يُحْدُو الْخَلَا ^(٦) حَرَشَ الضُّبَابِ الْخَوَادِعِ

(١) وردت الكلمة في النسخة بالصاد المهملة ، والصواب إعجمها ، وهذا القول
حكاية ثعلب عن الكلابي (الشرح المجهول ٢ / ب)

(٢) الكتاب ٢ / ١٨٨

(٣) وقيل : الأهاضب : جمع أَهْضُوبَةٍ ، وأصلها أهاضيب - فحذف الياء اضطرارا
(الشرح المجهول ٢ / ب) .

(٤) الحَجْرُ : الحصن . (اللسان - حجر / ٥ / ٢٣٩ ، والقاموس)

والبُجَارُ : بُجَرَ الضبع وغيرها : (القاموس - وجر) .

والجوالب : النوازل . (اللسان - جالب / ١ / ٢٦٢) بتصريف .

والرقي : جمع رُقِيَّة ، وهي العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة . (اللسان / رقي

١٩ / ٤٨) .

والحشيث : الإسراع والحرص . (الصحاح ، واللسان - حثث / ٢ / ٢٣٤ ، والقاموس

(٥) الشاهد من بحر الطويل وهو لكثير في ديوانه ٢ / ١١ - ١٢ ، والمقصود

والممدود ١ / ٤٠ - لابن ولاد - شرح الإيضاح ٢ / ١٩٨ / ب واللسان - خلا / ١٨ /

٢٦٤ ، وشرح شواهد الإيضاح ٣ / أ . ولم ينسب في : التكملة ٩١ ، واللسان - خدع

١٧ / ٤١٧ (عن الفارسي) . ولم يرد في ديوانه (ط . بيروت) .

ويروى بزيادة بيتين أو بيت قبل الشاهد ، كما يروى : « ومنتظر بكم » ، وهفوات فيكم .

(٦) الشاهد في (يَحْدُو الْخَلَا) ، ف (الخلا) مقصور .

وقبله :

وَإِنِّي لَمُسْتَانٍ وَمُنْتَظِرٌ بِهِمْ
عَلَى هَفَوَاتٍ مِنْهُمْ وَتَتَائِعٍ

المستان : المتربص .

والهفوات : جمع هفوة وهي : خفة العقل .

والتتايع : التهاوى فى الجهل .

ومحترش : معطوف على مُسْتَانٍ ، وَمَنْ جَرَّ أَرَادَ : وَرُبَّ مُحْتَرَشٍ ،
أى : مُسْتَخْرَجٍ ^(١) .

وَضَبُّ الْعِدَاوَةِ : سَمَّتْ مَا يَكُونُ مِنَ الْعِدَاوَةِ بِالضَّبِّ الَّذِي يَسْتَكِينُ
وَيَسْتَخْفَى فِي جِجْرِهِ . وَأَضَافَهُ إِلَى الْعِدَاوَةِ لِيَفْرُقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الضَّبِّ الَّذِي
هُوَ حَيَوَانٌ .

بِحُلُوِّ الْخَلَا ، أَى : الْكَلَامِ .

وَحَرَشُ الضُّبَابِ ، أَى : كَمَا يَحْتَرِشُ الضُّبَابُ الْخَوَادِعَ ، فَوْصَفَهَا
بِالْخَوَادِعِ لِيَدُلَّ عَلَى كَوْنِهَا حَيَوَانًا ، لِأَنَّ الْخَدَاعَ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الْحَيَوَانِ .
وَصِفَةُ الْحَرَشِ أَنْ يَدْخُلَ الْحَارِشُ عُدُوًّا وَنَحْوَهُ فِي فَمِّ الْجِجْرِ ، وَيَحْرِكُهُ
تَحْرِيكًا لَطِيفًا [٤٦ / ب] لِيُوهِمَ الضَّبَّ أَنَّ حَيَّةً تَدْخُلُ عَلَيْهِ ، فَيَاذًا
أَحْسَ الضَّبُّ بِالْحَرَكَةِ خَرَجَ ، وَظَنَّ ^(٢) أَنَّهُ حَيَّةٌ أَوْ غَيْرَهُ مِنَ الْحَيَوَانِ ، لَكِنَّهُ

(١) فى الحاشية : « صوابه : ومحترش » وأورده العكبرى معجروا (شرحه

٢ / ١٩٨ / ب) .

(٢) وردت بالطاء المهملة فى النسخة سهوا .

يخرج - فيما زعموا - مقهقراً ، فيضرب العود بذنبه ، فيجذب^(١) الصائد العود إليه جذباً رقيقاً حتى يتمكن من ذنبه^(٢) فيقبض عليه ، ويضرب به الأرض حتى يقتله^(٣) أو يذبحه^(٤) .

* * *

وأنشد للمعطل الهذلي^(٥) :

١١٩- يَقُولُ الَّذِي يُمَسِّي إِلَى الْحَزَنِ أَهْلُهُ

بِأَيِّ الْحَشَا صَارَ الْخَلِيْطُ الْمُبَايِنُ^(٦)

وبعده :

سُؤَالُ الْغَنِيِّ عَنِ أَخِيهِ كَأَنَّهُ

بِذِكْرَتِهِ وَسَنَانٍ أَوْ مُتَوَاسِنٍ

(١) لم تنقط الياء في النسخة سهوا .

(٢) جاء بالدال المهملة في النسخة سهوا .

(٣) لم تنقط الياء سهوا .

(٤) في النسخة بالدال المهملة والصواب إعجامها .

(٥) الشاهد من بحر الطويل ونسبه إلى المعطل الهذلي : شرح أشعار الهذليين ١ / ٤٤٤ - بضعف ، عن أبي نصر - ، وشرح شواهد الإيضاح ٣ / ب - ٤ / ب . ونسبه إلى مالك بن خالد : شرح أشعار الهذليين ١ / ٤٤٤ - عن الجمحي والأصمعي - ، وإلى الهذلي من غير تحديد : المقصور والممدود ١ / ٣٣ - لابن ولاد - والحلبية ٥٨ / أ - عجزه - ولم ينسبه : التكملة ٩٢ ، والشيرازيات ٢ / ٢٠٨ ، والمقتصد ٢ / ٦٥١ ، وشرح الإيضاح ٢ / ١٩٩ - أ ، وشرح المفصل ٢ / ٨٥ ، ٤ / ٤٨ - العجز فيهما - .

ويروى : « أمسى إلى الحرز » ، و : « أمسى الحرز » - سهو في الطباعة جاء في الشيرازيات و : « أمسى الخليط المباين » ، و : « بات الخليط » .

(٦) الشاهد في (بأى الحشا) فقد جاءت مقصورة وهي بمعنى : الناحية من الأرض :

ويُروى: « أَمْسَى إِلَى الْحَزْنِ »^(١) ، وهو: موضع معروف ، والحزن أيضاً: موضع ببلاد بني تميم .

والحشا : الناحية ، يقال : هو في حشا فلان وفي دركه أى : في ناحيته .

والخَلِيْطُ : الصاحب المُدَاخِلُ لصاحبه المخالفاً له ، وهو فَعِيلٌ بمعنى الْمُفَاعِلِ ، كَصَدِيقٍ وَجَلِيْسٍ ، ونحو ذلك . والخليط: يكون واحداً وجمعاً كالصديق . قال زهير^(٢) :

بَانَ الْخَلِيْطُ وَلَمْ يَأْوُوا لِمَنْ تَرَكَوْا

فهذا جمع ، وقال في المفرد :

إِنَّ الْخَلِيْطَ أَجَدُّ الْبَيْنِ فَانْفَرَقَا

(١) جاءت هذه الرواية في المقتصد ٢ / ٦٥١ ، وشرح الإيضاح ٢ / ١٩٩ / أ

(٢) الشاهد صدر بيت من بحر البسيط ، وعجزه :

... .. وَزَوَّدُوكَ اشْتِيَاقَا آيَةً سَلَكُوا

وهو لزهير في ديوانه ١٦٤ ، وبشرح شواهد الإيضاح ٤ / أ .

واستشهد به على أن الخليط - هنا - : جمع .

(٣) الشاهد صدر بيت لزهير من بحر البسيط ، وتمامه :

... .. وَعَلَّقَ الْقَلْبُ مِنْ أَسْمَاءِ مَا عَلِقْنَا

وقد نسب إليه في ديوانه ٣٣ ، ولم ينسب في شرح شواهد الإيضاح ٤ / أ .

وَأَجَدُّ الْبَيْنِ : اجتهد فيه . أو : حان أن يجد فيه . أو : عَظُمَ . (الصراح ،

والقاموس / جدد) بتصريف .

والشاهد فيه استعمال (الخليط) مفرداً بدليل (أَجَدُّ) .

ويجوز أن يراد بالألف واللام الجنس^(١) ، كما قيل في قوله^(٢) :

* أَنْ وَتُصْبِحِي فِي الظَّاءِ الْمُؤَلَّى *

وقوله : سُؤال ، مصدر مشبه به انتصب بمعنى يقول ، لأن فيه معنى يسأل^(٣) .

* * *

وَأَنْشُدْ لِأَبِي ذُوَيْبٍ :

١٢٠- وَقَدْ أَرْسَلُوا فِرَاطَهُمْ فَتَأْتَلُوا قَلِيْبًا سَفَاهَا كَالْإِمَاءِ الْقَوَاعِدِ^(٤)

وبعده :

وَكُنْتُ ذُنُوبَ الْبِئْرِ لَمَّا تَبَسَّلْتَ وَسُرْبِلْتُ أَكْفَانِي وَوَسَّدْتُ سَاعِدِي

الفِرَاطُ : جمع فَارِطٍ ، وهو : المتقدم لإصلاح الموردة ، وأراد به : من يحفر قبره .

(١) نسب هذا الرأي في شرح شواهد الإيضاح لمجهول ٤ / أ إلى ابن يسعون .

(٢) انظر الشاهد ٩٣ . واستشهد به ابن بري هنا على استعمال (أل) في (الظاعن)

للجنس .

(٣) والوسنان : النائم الذي ليس بمستغرق في نومه . (الصحاح ، واللسان / وسن

١٧ / ٣٠٠) .

(٤) الشاهد من بحر الطويل ، وهو منسوب إلى أبي ذؤيب يصف قبراً ، وجاءت نسبته

في : شرح أشعار الهذليين ١ / ١٩٢ - ١٩٤ ، والأضداد لابن الأنباري ٣٥٤ ، والمقصود

والممدود - لابن ولاد - والصحاح / سقى ، واللسان / ذنب ١ / ٣٧٧ - ٣٧٨ ، و - بسل

١٣ / ٥٦ - الثاني فيهما - ، وشرح شواهد الإيضاح ٤ - ب - البيتان - ، ولم ينسب

في : المجالس ٨٧ ، والتكملة ٩٣ ، وشرح الإيضاح ٢ / ١٩٩ / أ .

ويروى بزيادة ثلاثة أبيات بعد بيت الشاهد . كما يروى : «قد أرسلوا» ورواية -

ابن بري أفضل منها للوزن - .

[٤٧/أ] والمتأثل : الحافر للقليب ، وهى : البئر التى هى غير مطوية ، كنى بها عن القبر .
وسَفَاها ^(١) : تُراها .

كالإماء القواعد ، شبه سَفَاها لسواده وعظمه بالإماء القواعد مُستَوِزَات
لقضاء الحاجة ، وشبه نفسه حين ينزل فى القبر بذنوب ^(٢) البئر ، وهى :
الدلو العظيمة .

* * *
وَأَنشُد لَتَمِيمِ بْنِ أَبِي [بِن ^(٣)] مُقْبِل ^(٤) :

١٢١- لَا يَحْرُزُ الْمَرْءُ أَحْجَاءَ الْبِلَادِ وَلَا تُبْنَى لَهُ فِي السَّمَوَاتِ السَّلَالِيمُ
وقبله :

مَا أَنْعَمَ الْعَيْشَ لَوْ أَنَّ الْفَتَى حَجَرَ تَنْبُو الْحَوَادِثُ عَنْهُ وَهُوَ مَلْمُومٌ
وبعده :

لَا يَنْفَعُ الْمَرْءُ أَنْصَارٌ وَرَابِئَةٌ يَبَّابَى الْهَوَانَ إِذَا عُدَّ الْجَرَائِمُ

(١) الشاهد فيه قصر (سفاها) .

(٢) فى النسخة بالبدال المهملة . وفيه استعارة الذنوب للقبر حين جعله بئرا . (اللسان

- ذنوب / ١ / ٣٧٨) .

وتبسلت : كرهت . (اللسان - بسمل / ١٣ / ٥٦)

وسريبات أكفانى : ألبستها . (اللسان - سربل / ١٣ / ٣٥٦) .

(٣) زيادة تتطلبها صحة الاسم .

(٤) الشاهد من بحر البسيط ، وهو لابن مقبل فى ديوانه ٢٧٣ ، ومجاز القرآن

١ / ١٩٠ ، والتكملة ٩٤ ، وشرح شواهد الإيضاح ٥ / أ - الأبيات - . ولم ينسب فى :

شرح الإيضاح ٢ / ٢٠١ / أ ، وشرح المفصل ١ / ٨٧ - الثانى - =

ويروى : « ما أطيب العيش » .

واحد الأَحْجَاءُ^(١) : حَجًّا ، وهو الملجأ والمهرب . وباب (أَفْعَال)
أن يكون جمع (فَعَل) لا جمع (فَعَال) . وقيل : الحججا : الجانب
والناحية . وكلا التفسيرين متقارب .

وقوله : تنبو الحوادث عنه ، أى : ترتفع عنه وهو ملموم على ما كان
عليه لم تؤثر فيه .

والياء في (السلايم) إشباع ، زادها^(٢) ضرورة ، بخلاف (الجراثيم)
فإنها لا تحذف إلا ضرورة .

والجراثيم : الأشراف ، يقال : إنه لَفِي جُرْثُومِهِ من قومه^(٣) .

* * *

وأُنشِد لخرنق ترثي أخاها ، وقيل^(٤) لامرأة ترثي ابنها اسمه حازوقا^(٥) :
١٢٢- أَقْلَبُ طَرْفِي فِي الْفَوَارِسِ لَا أَرَى حِزَاقًا وَعَيْنِي كَالْحِجَاةِ مِنَ الْقَطْرِ

= ويروى الشاهد متأخرا عن البيتين المرافقين له ، كما يروى :

« لا تحرز » ، و : لا تمنع المرء أحجاء ، و : « ما أطيب العيش » ، و :
« لا يحرز المرء أنصار » .

(١) موضع الشاهد وبيانه ، والحجا مقصور عنده ، وقد علم قصره بالسمع .

(٢) في النسخة بالراء المهملة سهو .

(٣) الجرثومة : الأصل ، وجرثومة كل شيء : أصله ومجتمعه . (الصحاح ، واللسان

/ ١٤ / ٣٦٢) .

(٤) « قيل لامرأة ترثي ابنها » - عن أبي زيد - ، اسمه حازوقا - عن ابن جنى - .

(شرح شواهد الإيضاح ٥ - ب) .

(٥) الشاهد من بحر الطويل ، نسبه إلى خرنق - وهي هند بنت بدرأخت طرفة لأمه =

وقبله :

أَعْيَنِي جُودًا بِالدَّمْعِ عَلَى الصَّدْرِ (١)

وبعده :

فَلَوْ بِيَدِي مُلْكُ الْيَمَامَةِ لَمْ تَزَلْ قَبَائِلُ يَسْبِينِ الْعَقَائِلِ مِنْ شَكْرِ

وَشَكْرِ : قبيلة من الأزد .

والبيت لأخت حازوق ترثيه ، وكانت بنو شكر قتلته .

قال أبو الفتح (٢) : غَيَّرْتُ (٣) حازوقاً إلى حِزَاق ، والأعلام كثيراً ما تُغَيَّرُ .

والحِجَاة (٤) : واحدة الحججا ، التي هي : نَفَّاحَاتُ الْمَاءِ .

وقوله : من القطر ، أي : من أَجَلِ الْقَطْرِ [٤٧-ب] ويجوز أن

تكون لبيان الجنس فتكون في موضع نصب على الحال ، أي كائنة من القطر .

قوله : من أَجَلِ الْقَطْرِ ، يريد به : الدَّمْعَ فِي الْعَيْنِ .

= شرح شواهد الإيضاح ٥ / ب . وإلى حنفية : الاشتقاق ١ / ١٢٤ ، وشرح شواهد

الإيضاح ٥ / ب - عن ابن دريد - ولم ينسبه كل من : التكملة ٩٥ ، والتنبيه على

على مشكلات الحماسة ٢٢٣ - لإمرأة من العرب - ، والخصائص ٣ / ١٨٨ - لإمرأة

ترثي ابنا لها يقال له حازوقا - ، والمبهبج ٥٣ ، وشرح الإيضاح ٢ / ٢٠١ / ب .

(١) عجزه كما ورد في شرح شواهد الإيضاح ٥ / ب :

..... عَلَى مَقْتَلِ الْحَازُوقِ فِي الْعَجَبِ الْوَعْرِ

(٢) الخصائص ٣ / ١٨٨ ، ونقلها عنه أيضا شرح شواهد الإيضاح ٦ / أ .

(٣) في النسخة بالعين المهملة ، والتصويب من المرجعين السابقين وسياق الكلام

(٤) الشاهد فيه استعمال الحججة مقصورا ، وهو مفتوح الأول .

وقوله في الوجه الثاني : كائنة من القطر ، يريد به : المطر ، أي الحجة التي تكون عند انسكاب القطر .

* * *

وأنشد للقطري بن الفجاءة^(١) :

١٢٣- رَأَتْ فِتْيَةً بَاعُوا إِلَهُ نَفُوسَهُمْ بِجَنَاتِ عَدْنٍ عِنْدَهُ وَنَعِيمٍ

وقبله :

فَلَوْ شَهِدْتَنَا يَوْمَ ذَلِكَ وَخَيَلْنَا تَبِيحُ مِنَ الْكُفَّارِ كُلِّ حَرِيمٍ
أراد^(٢) : أَنَّ الشِّرَاءَ تَزْعَمُ أَنَّهُمْ سُمُّوا شِرَاءَ لِأَنَّهُمْ شَرَوْا أَنْفُسَهُمْ مِنَ اللَّهِ ،

أي : باعوها .

* * *

وأنشد للقطامي^(٣) :

١٢٤- وَمِعَى جِيَاعَا^(٤)

(١) الشاهد من بحر الطويل . وهو لقطري في : الكامل ٢ / ١٨٣ - البيتان - ، والتكملة ٩٥ ، والمخصص ١٥ / ١٤٨ ، وشرح شواهد الإيضاح ٦ - ب . ونسب في المرجح الأخير إلى : صالح بن عبد الله العبشمي ، وقيل : لعمر القنا ، وقيل : لحبيب بن سهم ، وقيل : لعبدة بن هلال اليشكري الخارجي ، - وفيه البيتان - .

(٢) هذه مناسبة إيراد الشاهد ، وهو عارض في الباب ، وقد جاء بمناسبة الكلام عن الشري ، وذكر أنها مصدر (شَرَى) ، أي : غضب ، وقد يكون قولهم : الشِّرَاءُ ، جمع شَار ، من غضب ولح ، ويزعم الشِّرَاءُ أنها من قوله تعالى : « وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ » البقرة ٢/٢٠٧ ، أي : يبيعها . (التكملة ٩٥) بتصرف يسير .

(٣) الشاهد من بحر الوافر ، وهو للقطامي في المذكر والمؤنث ٧٥ ، وشرح الإيضاح ٢ / ٢٠٢ / ب . ولم ينسب في التكملة ٩٦ ، ١٩٨ ، وشرح شواهد الإيضاح ٧ / أ - الأبيات ..

ويروى : « حوالب غزرا و » : « وحشية أحدثت » .

(٤) الشاهد فيه استعمال (وَمِعَى) المقصور المكسور الأول .

وهو آخر بيت ، وأوله :
كَأَنَّ نُسُوعَ رَحْلِي حِينَ ضَمَّتْ حَوَالِبَ غُرَزًا وَمَعَى جِيَاعًا
عَلَى وَحْشِيَّةٍ نَمَلَجَتْ خُلُوجًا وَكَانَ لَهَا دَلَالًا طِفْلٌ قُضَاعًا
فَكَرَّتْ عِنْدَ فَيْقَتِهَا إِلَيْهِ فَأَلْنَتْ عِنْدَ مَرْبِضِهِ السَّبَاعَا
النُّسُوعُ : جمع نُسُوع ، وهو : سَيْرٌ مُضْفُورٌ يُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ .

والبحالبان : عِرْقَانِ عَنِ يَمِينِ السُّرَّةِ وَشِمَالِهَا ، ولذلك قال بعضهم :
الْحَوَالِبُ الْخَوَاصِرُ . والحوالب : عُرُوقُ الضَّرْعِ الَّتِي يَجِيءُ مِنْهَا اللَّبَنُ .
وغراز : جمع غَرَزٍ ، وهي : التي ذهب لبنها .

على وحشية ، يعني : بقرةً وحشية .
خَلَجَتْ ، أَي : خَرَجَتْ خُرُوجًا ^(١) .

والفيقة : ما بين الحلبتين حين يجتمع اللبن في ضرعها .
وقوله : (على وحشية) خبر (كأن) ، يصف قلوبها أحسن القيام
عليها قبل رحلتها .

* * *

وَأَنْشُدُ لِلْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرٍ ^(٢)
١٢٥- يَبِينُهُمْ ذُو اللَّبِّ حِينَ يَرَاهُمْ
بِسِيْمَاهُمُ بَيْضًا لِحَاهُمُ وَأَصْلَعَا

(١) الطَّلَى من أولاد الناس والبهائم والوحش : من حين يولد إلى أن يشتهد . (اللسان-
طلى ١٩ / ٢٣٦) .

والقضاع : تقطيع في البطن شديد . (اللسان- قطع ١٠ / ٤٨) .
(٢) الشاهد من بحر الطريل وهو الأسود بن يعفر في : المنصف ٣ / ٤٤ ، وشرح
شواهد الإيضاح ٨ / ب . ولم ينسب في : النوادر ١٦٢ - البيتان - ، والتكملة ٩٦ ،
والمحتسب ١ / ١٨٥ - عن أبي علي - ، وشرح الإيضاح ٢ / ٢٠٢ / ب . =

وقبله :

فَأَصْبَحَ أَخْدَانِي كَانَ عَلَيْهِمْ مُلَاءَ الْعِرَاقِ وَالثَّغَامِ الْمُنَزَعَا

[٤٨/أ] الخِذْنُ : الصاحب .

والمُلَاءُ : الثياب البيض الواسعة .

والتَّغَامُ : نَبْتٌ أبيض الثمر والزهر ، يشبهه الشيب .

يُبَيِّنُهُمْ ، أَي : يَتَبَيَّنُهُمْ .

وَاللُّبُّ : العقل .

وَالسِّيَاءُ : العلامة .

وَأَصْلُهَا ^(١) ، أَي : صُلْعًا ، فَأَوْقَعُ الْوَاحِدَ مَوْقِعَ الْجَمْعِ ضَرُورَةً .

* * *

وَأَنْشُدُ لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ ^(٢) :

١٢٦-عَجِبْتُ لَهَا أَنِّي يَكُونُ غِنَاوَهَا ^(٣) فَصِيحًا وَلَمْ تَفْغَرْ بِمَنْطِقِهَا فَمَا؟

ويروى فى النوادر : « يبيئتهم » ورواية ابن برى جاءت فى حاشيته - .

(١) بيان الشاهد .

(٢) الشاهد من بحر الطويل وقد نسب لحميد بن ثور فى حمامة ، وجاء منسوباً فى ديوانه ٢٧ ، والكامل ٢ / ٨٥ ، والمخصص ١٤ / ١٦ ، وشرح الإيضاح ٢ / ٢٠٣ / أ ، وشرح شواهد الإيضاح ٩ / أ. ولم ينسب فى : معانى الفراء / ٢ / ٢٨٩ . والتكملة ٩٧ ، والمخصص ١٣ / ٩ - عن الفارسي - .

وروى البيتان الأخيران فى كثير من المراجع بيتاً واحداً هو .

فَلَمْ أَرَّ مَحْزُونًا لَهُ مِثْلُ صَوْتِهَا وَلَا عَرَبِيًّا شَاقَهُ صَوْتُ أَعْجَمًا .

كما يروى : « رفيعاً ولم تفتح بمنطقها » ، و : « أَحَنُّ وَأَجْوَى لِلْحَزِينِ وَأَكْلَمَا » .

(٣) الشاهد : استعمال (غناء) التى بمعنى الصوت ممدودا .

وقبله :

وَلَمْ أَرَّ مَحْزُونًا لَهُ مِثْلُ صَوْتِهَا
وَلَمْ أَرَّ مِثْلِي شَمَاقَهُ صَوْتُ مِثْلِهَا
أَحْرَّ وَأَرْوَى لِلدُّفُؤَادِ وَأَكْلَمَا
وَلَا عَرَبِيًّا شَمَاقَهُ صَوْتُ أَعْجَمَا
الفصاحة : البيان .
وفَعَرَ فَاهُ : فتحه .

* * *

وَأَنشُدَ لِلْمَرْقَشِ الْأَصْغَرَ^(١) :

١٢٧- فِي كُلِّ مُمْسَى لَهَا مِقْطَرَةٌ
فِيهَا كِبَاءٌ^(٢) مَعْدٌ وَحَمِيمٌ

وبعده :

لَا تَصْطَلِي النَّارَ بِاللَّيْلِ وَلَا
تُوقِظُ لِلزَّادِ بَلَهَسَاءُ نَوُومٌ

ويُروى : « وكل ممسى » ، وهو : وقت الإمساء .

والمقطرة : المِجْمرة ، واشتقت من القطر ، وهو : العود الذي
يتبخَّرُ به .

والحميم - هنا - : الماء الحار^(٣) .

* * *

(١) الشاهد من بحر البسيط ، وهو للمرقش الأصغر بن الربيع بن مالك ، وهو عم
نظرة بن العبد . (صرح شواهد الإيضاح) .

وجاءت نسبته في المفضليات المفضلية ٥٧ - ج ٢ / ٤٨ ، ومجاز القرآن ١ / ٢٧٤ ،
والتكملة ١٠٠ ، وشرح شواهد الإيضاح ٩ / ب ١٠ / أ - البيتان - .
ويروى : « وكل يوم لها » .

(٢) والشاهد فيه مد (كِبَاء) ، وهو مكسور الأول . والكِبَاء : ضرب من العود
المتبخَّرُ به . (الصحاح ، واللسان - كبا ٢٠ / ٧٧) .

(٣) لا توقظ للزاد ، أى : ليست شمرهة ، وهى منعمة مكتفية تنام متى شاءت .
ويلهء ، أى : عن الفواحش لأنها لا تعرفها . (هامش المفضليات ٤٨ / ٢) بتصريف يسير .

وَأَنشُد لَدَى الرِّمَّةِ ^(١) :

١٢٨- لَهَا بَشْرٌ مِثْلُ الْحَرِيرِ وَمَنْطِقٌ رَخِيمٌ الْحَوَاشِي لَا هَرَاءٌ وَلَا نَزْرٌ

وبعده :

وَعَيْنَانِ قَالَ اللَّهُ : كُنَا ، فَكَانَتَا فَعُولَانِ بِالْأَلْبَابِ مَا تَفَعَّلُ الْخَمْرُ

البشْر : جمع بَشْرَة ، وهى : ظاهر الجسم .

وقوله : رَخِيم الحواشى ، أى : سهل الجوانب والأطراف .

وحواشى الثوب : أطرافه وجوانبه . قال : وقد يكون بمعنى المرخم

الذى قد حذفت أطرافه التى لا يحتاج إليها ، وفضوله التى هى حشو .

والهراء : الكثير .

والنزر : القليل .

وقيل : الهراء : الذى فيه فُحْش ^(٢) .

وقال بعض العرب : إِذَا حَسُنَ مِنَ الْمَرْأَةِ خَفِيَّهَا حَسُنَ سَائِرُهَا [٤٨/ب]

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لذى الرمة يصف مئة ، وقد جاءت نسبته فى :

ديوانه ١ / ٥٧٧ - ٥٧٨ ، وأضداد ابن الأنبارى ٢١٠ ، والمقصود والمدود ٢ / ١٣٢ -

لابن ولاد - والخصائص ١ / ٢٩ ، والمحاسب ١ / ٣٣٤ ، وتهذيب الإصلاح ٢ / ١١ ،

وشرح شواهد الإيضاح ١٠/ب - البيتان - ، وشرح شواهد الشافية ٤ / ٤٩١ .

ولم ينسب فى : المذكر والمونث ٨٣ ، والهمز ٢٥ ، والتكملة ١٠١ ، والأفعال ١ / ١٣٠ ،

وشرح الإيضاح ٢ / ٣٢٨ / أ ، وشرح المفصل ١ / ١٦ ، ٢ / ١٩ .

ويروى : « فَعُوْلَيْنِ بِالْأَلْبَابِ » و : « مَا تَفَعَّلُ » - بالياء والتاء .

(٢) الشاهد فى (هراء) فهو ممدود مضموم .

وقد شرح أبو على الهراء : بغير المصيب (التكملة ١٠١) .

يعنى : صوتها وأثر وطئها ؛ لأنها إذا كانت رخيمة الصوت دل على خفرتها ،
وإذا كانت مقاربة الخطى وتمكن أثر وطئها دل على ثقل أثر^(١) أوراكها
وأردافها .

* * *

وأنشد لغيث بن يغوث الأخطل^(٢) :

١٢٩- أجَدُوا نَجَاءً غَيَّبْتَهُمْ عَشِيَّةً

خَمَائِلٌ مِنْ ذَاتِ الْمَشَا وَهَجُولٌ

وَكُنْتُ صَحِيحَ الْقَلْبِ حَتَّى أَصَابَنِي الْبُحْبُوحُ

مِنَ اللَّامِعَاتِ الْمُبْرِقَاتِ خُبُولٌ

يقال : جَدَّ في الأمر ، وأَجَدَّ ، إذا شَمَّرَ فيه .

والنَجَاءُ : السرعة في السير .

والخَمَائِلُ : جمع خميلة ، وهى : الموضع الكثير النبات .

والمَشَا^(٣) : نَبَتٌ يشبه الجزر ، والواحدة : مَشَاة .

(١) الكلمة حشو لا لزوم لها .

(٢) الشاهد من بحر الطويل ، وهو منسوب إلى الأخطل : غياث بن يغوث ، وجاءت

نسبته في : المقصور والممدود - لابن ولاد - ٢ / ١١٣ - عجز الأول - ، والتكملة ١٠٢

أو شرح الإيضاح ٢ / ٢٣٩ / أ - البيتان - واللسان - جبل ١٣ / ١٤٦ - الثانى - ،

ومشى ٢٠ / ١٥٢ ، وشرح شواهد الإيضاح ١١ / أ - البيتان - .

ويروى : « المبرقات اللامعات » .

(٣) الشاهد في (المشا) فهو إذا كان بمعنى النَّبَتِ فهو مقصور .

وإذا كان ممدودا فإنه يدل على معنى آخر . وهو هنا مقصور .

ومعناه : الجزر الذى يؤكل . (اللسان - مشى ٢٠ / ١٥٢) .

والمشاة : النماء والكثرة والتناسل . (اللسان - مشى ٢٠ / ١٥٠) .

والهُجُول : جمع هَجُل ، وهو : المطمئن من الأرض .
وقوله : من اللامعات ، أى : من النسوة اللامعات ، بحسنهن :
أو بحليهن .
والمُبْرِقات : نحوُ منه . وقيل : الإبراق بالوجه والمباهاة بحُسن
سائر الجسم .
والخُبُول : جمع خُبُل ، وهو : الداهية ^(١) ، والخُبُول - بالخاء
ومعجمة - : جمع خَبِل ، وهو : الجنون ^(٢) ، وسموا العاشق مخبولاً تشبيهاً
بالمجنون . والخَبَل والخَبَال : الفساد .
وقوله : نَجَاء : مصدر من معنى أَجَدُّوا ، ويجوز أن يكون فى موضع
الحال ، أى : ناجين ، أو : مسرعين ، أو ذوى نَجَاء .
وقوله : غَيَّبْتَهُمْ ^(٣) خَمِيْلَةً ، استثناءً خبر ، أو حال على تقدير (قد) .

(١) فى اللسان : الخُبُل - بالكسر والفتح - : الداهية ، والجمع : خُبُول .

(اللسان - جبل ١٣ / ١٤٦) .

(٢) قال ابن سيدة : فأما ما رواه الشيبانى : خُبُول - بالخاء المعجمة - فزعم الفارسي

أنه تصحيف . (اللسان - جبل ١٣ / ١٤٦) .

(٣) فى النسخة بالعين المهملة سهو .

باب المذكر والمؤنث

وأنشد للفرزدق ^(١) :

١٣٠- يَعْصِرْنَ السَّلِيْطَ أَقَارِبُهُ

وأوله :

وَلَكِنْ دِيَاقِيَّ أَبِي وَأُمِّيَّ بِحَوْرَانَ

وقبله :

سَتَعْلَمُ يَا عَمْرُو بْنَ عَفْرَاءَ أَيُّنَا
تَضَنُّ ^(٢) بِمَالِ الْبَاهِلِيِّ كَأَنَّمَا
فَلَوْ كُنْتَ ضَبِيًّا صَفَحْتَ وَلَوْ سَرْتَ
يَلَامُ إِذَا مَا الْأَمْرُ غَبَّتْ عَوَاقِبُهُ
تَضَنُّ عَلَى الْمَالِ الَّذِي أَنْتَ كَاسِبُهُ
عَلَى قَسَدِي حَيَاتِهِ وَعَقَارِبُهُ

(١) الشاعره من بحر الطويل ، وهو للفرزدق من قصيدة يهجو بها عفراء الضبي (درر)
جاءت نسبه في ديوانه ٥٠ ، والكتاب ٢٣٧/١ - تاما - ، وشرح الكتاب ٢٨٤/١ - تاما -
والبلدان ٤ / ١١٧ - تاما - ، وشرح المفصل ٣ / ٨٩ ، ٧ / ٧ ، واللسان - سلط. ٩ / ١٩٣ -
- تاما - ، وشرح شواهد الإيضاح ١٢ / أ - تاما - والخزانة ٥ / ٢٣٤ - الأبيات - ،
والدرر ١ / ١٤٢ . ونسب في التبيان ٣ / ٦٠٠ إلى أبي عمرو الهذلي .
ولم ينسب في معاني الأنفخس ١٧١ ، وطبقات الشعراء ١ / ٣٢٩ ، والتكملة ١٠٥ ،
٣٢١ ، والخصائص ٢ / ١٩٤ ، وشرح الإيضاح ٢ / ٢٢٥ - ب ، والهمع ١ / ١٦٠ -
عجزه - .

ويروى بتعديل في ترتيب الأبيات ، وزيادة عليها . كما يروى : « ويعصرن » -
خطأ في التكملة - ، و : « من الذي يلام » - ولا يؤيدها الوزن - ، و : « واو جرت » .
(٢) قال ابن سيده : ضننتُ بالشئِ أَضْنُ ، وهو اللغه العاليه ، وضننتُ أَضْنُ . . :
بخلت به . . . قال الفراء : . . ولم أسمع أَضْنُ ، وقد حكاه يعقوب . ومعلوم أن من
روى حجه على من لم يرو . « اللسان / ضنن / ١٧٣ / ١٧٣ » . . .

[٤٩ / أ] أى : ولكن أنت دِيَافِيٌّ .

وقوله : أبوه وأمه ، يجوز أن يكون جملة من مبتدأ وخبر في موضع الصفة لـ (دِيَافِيٌّ) .

وديافٌ : قرية بالشام أهلها نَبَطٌ^(١) .

وحوران : مدينة^(٢) .

و (يعصرون السليط^(٣)) في موضع رفع على النعت لـديافى ، أو نصب على الحال من المضمرة في قوله : بحوران .

وأقاربه^(٤) : فاعل بقوله : يعصرون ، إذا جعلت النون حرفاً ، وإن جعلته ضميراً كان (أقاربه) بدلاً منها ، أو مبتدأ وما قبله خبره ،

(١) دِيَافٌ : من قرى الشام ، وقيل من قرى الجزيرة ، وأهلها نَبَطٌ . تنسب إليها الإبل والسيوف ، وإذا عرَّضوا برجل أنه نبطى نسبوه إليها .

(البلدان ٤ / ١١٧) .

(٢) حوران : كورة واسعة من أعمال دمشق من جهة القبلة ، ذات قرى كثيرة ، ومزارع وجرار ، فتح قبل دمشق . (البلدان ٣ / ٣٦٠ ، واللسان - سلط. ٩ / ١٩٣) .

(٣) السليط : الزيت ، وعند أهل اليمن : دُهْنُ السمسم - وللسليط دخان صالح ، ولهذا كان لا يوقد بالمساجد والكنائس إلا الزيت .

(اللسان - سلط. ٩ / ١٩٢ ، ١٩٣) .

(٤) بيان الشاهد ، فالتون من (يعصرون) علاة التأنيث وهى إعلام بجمع الفاعل ،

وهى لغة « يتاقبون فيكم » أو : « أكلونى البراغيث » .

وهو شاهد عارض يستدل به على أن ما كان من التأنيث حقيقة فإن تذكره فإياه =

وهذا لا يجوز عند الكوفيين ، لتقدم المضمرة على الظاهر وهو عندنا في
المفرد أحسن من الجملة ؛ لأنه الأصل^(١) .

* * *

وأنشد لجريير^(٢) :

١٣١ - لَقَدْ وَكَلَّ الْأَخْيَطِلَ أُمَّ سُوءِ

وتماه :

عَلَى بَابِ اسْتِهَا صُلْبٌ وَشَامٌ

والصلب : جمع صليب .

والشام : جمع شامة ، وألفها منقلبة عن ياء ، لقولهم : رَجُلٌ
أَشِيمٌ ، و : قد شيمه . وقيل : تَلَفِعِلْ له .

= إذا تقدم فاعله لا يسوغ في الكلام ، وذلك نحو : سمعت المرأة ، فتلزم العلامة على
حسب لزوم المعنى وحقيقتها ، لتؤذن أن المسند إليه الفعل مؤنث ، وعلق أبو علي على
الشاهد بقوله : إلا أن الأحسن هنا ألا تلحق الفعل علامة الجمع ، لأنه لا يلزم لزوم
الشأنيت الحقيقي . (التكملة ١٠٥ - ١٠٦) بتصريف .

(١) وغبت العاقبة بعدت . (اللسان - غ ب ب ٢ / ١٢٦) .

(٢) الشاهد من بحر الوافر ، وهو لجريير يهجو الأخطل وتغلب - وكان الأخطل نصرانيا ،
وكذلك كانت أمه . وجاءت النسبة في ديوانه ١ / ٢٨٣ (نعمان) ، والاقتضاب ٣٥٩ -
تاما - ، وشرح المفصل ٥ / ٩٢ ، والأشمونى والعينى ٢ / ٢ - بنسبة الأشمونى
تاما - ، وحاشية الأمير على المغنى ١ / ٩٦ . وشرح شواهد الإيضاح ١٣ - ب ، ٤٥ - ب
تاما - ، ولم ينسب في معانى الفراء ٢ / ٣٠٨ - تاما - ، والمقتضب ٣ / ٣٤٩ ، والتكملة
١٠٦ ، ١٤٤ ، وشرح الكتاب ٢ / ٢٠٣ - تاما - ، والخصائص ٢ / ٤١٤ -
تاما - ، والإنصاف ١١٤ (المسألة ٢١) - تاما - ، وأوضح المسالك ٤٥ - صدره - ،
وشرح الشواهد الشافية ٤ / ٣٠٢ - تاما - .

ويروى : « على قمع » ، ويروى عجزه : « مُتَلَدَةٌ مِنَ الْأَمَاتِ عَارَا .

وحذف^(١) التاء من (وَكَدَ) ضرورة ، وحَسَّنَ ذلك الفصل بين الفعل وفاعله .

* * *

وأَنشد لعامر بن جُوَيْن الطائي^(٢) :

١٣٢- فَلَا مُزْنَةٌ وَدَقَّتْ وَدَقَّهَا وَلَا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا

المُزْنَةُ : القطعة من السحاب .

والودق : المطر .

والإِبْقَال : إنبات البَقْل ، يقال : أَبْقَلَ المَكَانُ فهو بِأَقْلٍ ، كَذَا سُمِعَ^(٣)

(١) موضع الشاهد وبيانه . والفصل بين الفعل والفاعل المؤنث يبيح ترك التاء .
(٢) الشاهد من بحر المتقارب ، وهو في وصف أرض مخصبة لكثرة ما نزل بها من الغيث ، وقد نسب لعامر بن جُوَيْن - وقيل : حُرَيْم (في الأصول) - الطائي يصف سحابا وأرضاً نافعتين . وجاءت نسبته في : الكتاب والأعلم ١ / ٢٤١ ، والكمال ٢ / ٦٨ ، والأصول ٢ / ٣٥٠ ، وشرح المفصل ٥ / ٩٤ ، وشرح الأشموني والعيني ٢ / ٥٣ ، وشرح شواهد الإيضاح ١٤ / ب ، والخزانة ١ / ٤٥ ، والدرر ٢ / ٢٢٤ . ولم ينسبه كل من : المذكر والمؤنث ٨١ ، ومعاني الفراء ١ / ١٣٧ ، ومعاني الأنفوش ٣٩ ، والعقد الفريد ١١ ، والكمال ١ / ٤٠٦ ، والتكملة ١٠٧ ، ١٦٩ ، والشيرازيات ٢ / ٥٢٣ ، والنخصائص ٢ / ٤١١ ، والمحتسب ٢ / ١١٢ ، وشرح الإيضاح ٢ / ٢٤٢ / أ ، والقرب ١ / ٣٠٣ ، واللسان - خضب ١ / ٣٤٥ ، وأوضح المسالك ٤٥ - عجزه - ، والهمع ٢ / ١٧١ - عجزه - . وشرح شواهد الإيضاح ٨١ / ١ .

ويروى : فلاديمة .

(١) حكاه أبو عبيدة والأصمعي ، وتبعهما ابن السكيت وغيره ، على حين روى

أبو حنيفة الدينوري : بقل المكان وأبقل . (الخزانة ١ / ٤٦)

وحذف^(١) التاء من (أبقيات) ضرورة . ويروى : « أبقلتِ
أبقالها » بنقل حركة الهمزة إلى التاء^(٢) - ، وكأن الذى حذف التاء ،
حمل (الأرض) على (المكان) فذكر . وإنما قبح حذف التاء لأن المضممر
ينبغي أن يكون وفق ما يعود عليه فى التذكير والتأنيث ، كما كان وفقه
فى الأفراد والتثنية والجمع ، إَّ أن التاء لما كانت حرفاً جاز حذفها
للضرورة . وعلامة التثنية والجمع فى مثل هذا اسم ، فلم يجز حذفها ،
وإذا تقدم الفعل كان حذف علامة التثنية والجمع أسوغ من حذف التاء ،
وإن استويا فى الحرفية ، لأن معنى التأنيث ألزم .

* * *

[٤٩ / ب] وأنشد^(٣) :

أرْمِي عَلَيْهَا وَهِيَ فَرَعٌ أَجْمَعُ - ١٣٣
وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ وَإِصْبَعُ
وَهِيَ إِذَا أَنْبَضَتْ عَنْهَا تَسْجَعُ
تَرَنَّمِ النَّحْلِ أَتَى لَّا يَهْجَعُ

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) ولا شاهد فيه على هذه الرواية ، وقد رواها ابن كيسان وذكرها - أيضاً -
ابن يسعون (الخزانة ١ / ٤٦) .

(٣) الشاهد من بحر الرجز ، وهو لحميد الأرقط . فى شرح شواهد الإيضاح ١٥ / ب
- الأولان - . ولم ينسب فى المذكر والمؤنث ٧٧ - ٧٨ ، والتكملة ١٠٧ ، والخصائص ٢ /
٣٠٧ - الأول - ، وتحصيل عين الذهب (هامش الكتاب) ٣٠٨ / ٢ - الأول - والمخصص
١٤ / ٦٥ - الأول - ، والمقتصد ٢ / ٧٨٥ ، والاقنصاب ٤٣٢ - الأبيات - ، وشرح
الإيضاح ٢٠ / ٩٣ / ب ، ٢٠ / ٢٤٣ / ب - الأولان - واللسان / علا : ٣٢١ / ١٩ - الأول - .
ويروى : « والإصبع » ، و : « فيتها تَسْجَعُ » و : « والنحل : أَيْ » ، و « التكملى أثبت لانهجج » .

قوله : أرمى عليها ، يصف قَوْسًا ، وكونها فرعًا مما تُمدح به القوس .
ويقال : قَوْسٌ فَرَعٌ ، إذا عُمِلت من رأس القُضْب وليست بفِلق^(١) .
وقوله : أجمع^(٢) ، زعم أنه تأكيد للمضمر في (فرع) فأكدّه
بأجمع ، وهو مذكر .

وهذا عندي بعيد ؛ لأن (أجمع) لتأكيد ما يتبعه ، ولا يجوز أن
يكون بعض الضمير فرعًا^(٣) فيحتاج إلى التأكيد بأجمع ، ولا يكون
تأكيدًا لفرع ؛ لأن النكرة لا تؤكد عندنا ، فلم يبق إلا أن تكون صفة
لِفرع ، أو بدلًا من المضمر فيه بمعنى مجتمع غير فِلق كما تقدم .

(١) وثلاث أذرع وإصبع : كان الذى يقطع العود لتتخذ منه القوس يزيد على
الثلاثة الأذرع المتعارفة إصبعًا احتياطيًا لاختلاف أذرع الناس و الطول والقصر .
(الاقتضاب ٤٣٢) .

والإنباض : جذب الوتر عند الرمي فتسمع له صوتًا (الاقتضاب ٤٣٣ ،
واللسان - نبض ٩ / ١٠٢) .

والأثني^٤ : النهر أو السيل . (اللسان - أثني ١٨ / ١٥ ، ١٦) .

شبهه رنينها عند إنباضها بترنم النحل ، وذلك لكرم عودها .

(الاقتضاب ٤٣٣) .

(٢) موضع الشاهد وبيانها ، والضمير المستتر في (فرع) مؤنث ، لأنه عائد على
ضمير القوس ، وجعل القوس هنا بمعنى القضييب أو العود ، وهما مذكران ، وعلى هذا
سار ابن يسعون (شرح شواهد الإيضاح ١٧ / ب) .

(٣) يريد أن يقول إن (أجمع) لا يؤكد به إلا ذو أجزاء ، وإن بعض الضمير

لا يجوز أن يكون فرعًا عنه ، أي : جزأ منه .

وقد أشار أبو علي^(١) إلى البديل من المضمر في النكرة .
وإذا كان صفة لم يكن فيه شاهد ؛ لأن الفرع مذكر وإن أُريد به
المؤنث كما تقول : هذه التسمية : رجل صالح .
وقوله : وَاصْبِحْ ، أى : ثلاث كاملة غير ناقصة ، كما تقول : هذا
دينارٌ وحبّة . فإِنما ذكرتَ الزيادة لتنفى بها النقصان ؛ لأن ما قارب الشيءَ
قد يُعطى حكمه .
وقد قيل : إنه ذكر الإصبع لتحقيق الزيادة ؛ لأن القوس العربية
هكذا تكون .

وقوله : تَسْجَعُ ، أى : تَصَوّتُ تصويئاً متتابعاً .
وقوله : تَرْتُمُ النحل ، مصدر مشبه به منصوب بمعنى (تسجع) ؛
لأن معناه : تصوّت ، كما قال : تَبَسَّمتُ وميضُ البرق . وإن قَدَّرتَ له
فِعْلاً يدلُّ عليه الأول .

* * *

وأنشد لطفيل الغنوى^(٢) :
١٣٤- إِذْ هِيَ أَحْوَى مِنَ الرَّيِّعِيِّ حَاجِبُهُ
وَالْعَيْنُ بِالْإِثْمِيدِ الْحَارِيِّ مَكْحُولُ

(١) في شرح شواهد الإيضاح ١٦ / أ : « وقد أبان أبو علي في تذكرته ما ذكرناه
من أن أجمع بدل من الضمير المستتر في فرع » .
وفي ١٧ / أ قال : إن الأعم يرى أنها صفة ، ورفض صاحب الشرح ذلك لأنها لم
تستعمل إلا إسما .

(٢) الشاهد من بحر البسيط ، ونسب إلى طفيل في [الكتاب ١ / ٢٤٠ ، وشرح
الكتاب ٣ / ٣٣٤ ، والإنصاف ٤٥٦ (المسألة ١١١) ، وشرح شواهد الإيضاح ١٧ / أ ، =

وقبله :

هَلْ مَا تُحَاوِلُ مِنْ شَمَاءٍ مَفْعُولٌ
أَمْ لَيْسَ لِالصُّرْمِ مِنْ شَمَاءٍ مَعْدُولٌ
الرواية : « هَلْ حَبَلُ شَمَاءٍ بَعْدَ الصُّرْمِ مَوْصُولٌ » .

الصُّرْمُ : القطيعة .

ومعدول : [أ / هـ / ا] مصدر مثل المَعْقُول والمَيْسُور .

وقوله : إِذْهَيْ ، يعني : هذه المرأة ، شبهها بالظبي .

والْحُوَّةُ : حُمْرة تضرب إلى السواد .

والرَّبِيعِيُّ : ما نتج في الربيع ، وهو أفضل أوقات النَّتَاجِ ، والقياس : رَبِيعِيٌّ .

وحاجِبُهُ : مبتدأ محذوف الخبر .

والعين ^(١) : مبتدأ ثانٍ .

مكحول ^(٢) : خبره ، حملة على العضو ضرورة ، والتقدير : حاجبه

= ١٩ / ١ . ولم ينسب في : المذكر والمؤنث ٨١ ، ومعاني الفراء ١ / ١٢٧ ، والتكملة ١٠٨ ،
وشرح الكتاب ٢ / ٢٠٤ ، والمنصف ٣ / ٨٥ ، والتنبيه والإيضاح - صرخد ، وشرح
الإيضاح ٢ / ٢٤٢ / ب ، وشرح المفصل ١٠ / ١٨ .

ويروى : « إِذْهَى أَحْوَى » ، - وهو خلاف في الرسم الكتابي - ، و : « إِذْهَى » ، و :

فهى أَحْوَى من الربيعى خأذله « - في البيت الأول - و : « هل حبل شماء قبل البين موصول »
- في البيت الثاني - .

(١) والحارى : نسبه إلى الحيرة . (تحصيل عين الذهب ١ / ٢٤٠ ، واللسان -

حير / ٥ / ٣٠٦) .

(٢) موضع الشاهد وبيانه . وقال في التنبيه والإيضاح - صرخد : « ذكّر العين على

معنى الطرف » . كأنه قال : والطرف بالإئتمد مكحول . (شرح الكتاب ٣ / ٣٣٤) .

مكحول والعين بالائتمد الحارى مكحولة ، فحذف خبر الأول اكشافاً بخبر
الثانى ، كما قال الآخر ^(١) :

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ
وقدره الأصمعى : حاجبه مكحول والعين بالائتمد . ولا ضرورة فيه على
هذا ولا حذف ^(٢) ، غير أن الذى ذهب إليه سيبويه أسبق إلى النفس
وأبعد من الاحتمال واللبس ^(٣) ؛ لأن اختلاف الخبرين يوهم اختلاف
المعنيين ، ولأن حمل الخبر على الأقرب أولى ، ولأنه خلاف المؤلف ،
آلا ترى أن وصف العين بأنها مكحولة ووصف غيرها بأن فيه كحلاً هو
المألوف المعروف ، وعكس ذلك بخلافه .

* * *

وأنشد للفرزدق ^(٤) :

١٣٥- وَكُنَّا وَرِثْنَاهُ عَلَى عَهْدِ تَبَعٍ طَوِيلاً سَوَارِيهِ شَدِيداً دَعَائِمُهُ

وقبله :

وَمَا زَالَ بَانِي الْعِزِّ فِينَا وَبَيْتُهُ وَفِي النَّاسِ بَانِي بَيْتِ عِزٍّ وَوَهَادِمُهُ

(١) انظر الشاهد ٢٧ . والتقدير هنا : «نحن بما عندنا راضون» . [] . [] . [] . [] . [] . []

(٢) وأجاز الأعلام في تقدير : حاجبه مكحول بالائتمد والعين كذلك ولا ضرورة فيه .

(تحصيل عين الذهب ١ / ٢٤٠) .

(٣) الكتاب ١ / ٢٣٩ وهو يرى أنه اكتفى بذكر العين عن التاء .

(٤) الشاهد من بحر الطويل ، وهو للفرزدق في ديوانه ٢ / ٧٦٥ ، والكتاب ١ / ٢٣٨ ،

وشرح شواهد الإيضاح ١٩ / ١ ، ب - البيتان - ، ٤٧ / ب ، ولم ينسب في التكملة ،

١٠٩ ، ١٤٥ . وشرح الإيضاح ٢ / ٢٤٤ / أ ويروى : «قديما ورثناه» - في الأول - ، و :

« العز منا » - في الثانى - .

تُبَعُّ : ملك اليمن ، كأنه جمع تابع ، وُسْمَى بذلك لَأَنَّهُ يَتَّبِعُ عُدَاتَهُ ،
وكأنه سُمِيَ بالجمع لَأَنَّهُ يَقُومُ مَقَامَ الْجَمْعِ لِفَضْلِ رَأْيِهِ .

استعار للعزُّ بَيْتًا وسوارى ودعائمَ محكمة تنبئها على قوته وثباته .
ولمَّا^(١) ، كان تأنيث الجمع غير حقيقى ذَكَرَ فِعْلُهُ فَقَالَ : طَوِيلًا
وشديدًا ، لَأَنَّهُمَا صِفَتَانِ جَارِيَتَانِ مَجْرَى الْفِعْلِ .
والهاء من (ورثناه) ضمير (العزُّ) .

* * *

وَأَنشُدْ لِرَجُلٍ مِنْ سَلُولٍ^(٢) :

١٣٦- وَمَا زِلْتُ مَحْمُولًا عَلَى ضَعِيفَةٍ^(٣) وَمُضْطَلَعُ الْأَضْعَانِ مُذْ أَنَا يَا فِيعُ

[٥٠/ب] الضعيفة^(٤) : الحقد . فذَكَرَ فِعْلَهَا حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى ،
لَأَنَّ تَأْنِيثَهُ غَيْرُ حَقِيقَى .

والمضطلع بالشىء : القادرُ عليه المستقلُّ به^(٥) . وكان حقه (مضطلمًا
بالأضغان) ، فحذف الجارَّ ، وأضاف توسعًا .

(١) بيان الشاهد ، وقد حمل السوارى والدعائم على البيت .

(٢) الشاهد من بحر الطويل ، وهو الرجل من سلول فى شرح شواهد الإيضاح

١٩ / ب . وإلى الكميت بن معروف فى الكتاب ١ / ٢٣٩ ، وشرح شواهد الإيضاح ١٩ / ب -

بضعف - ، ولم ينسب فى التكملة ١٠٩ وشرح الإيضاح ٢ / ٢٤٤ / ١ .

وورد البيت فى النسخة برواية : « ضعيفة » ، و : « الأضغان » - بالعين المهملة

ليهما - . والتصويب من تعليقه عليه ومن المراجع الأخرى .

(٣) موضع الشاهد وبيانه .

(٤) وهو (مفتعل) من الضلعة ، يريد : حاملا بين أضلاعى للضعيفة والعداوة .

(٥) انظر : اللسان / ضلع / ١٠ / ٩٧ .

واليافع : الذى ناهز الحُلْم ، أَى : لم أزل مُدَّ ناهزْتُ الحُلْمَ محسودًا
مضاعا بضغائن الأعداء ، ظاهرة^(١) فى مَخيلة^(٢) النجباء .

* * *

وَأَنشُدُ لِلْأَعشى^(٣) :

١٣٧- فَمَا تَرَى لِمَتِي وَلِي لِمَةٍ كَأَنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا
أَجْرَى الْحَوَادِثَ مَجْرَى الْحَدَثَانِ لَمَّا اضْطُرَّ ، وَكَانَ بِمَعْنَاهُ ، وَتَأْنِيثُهُ
غَيْرَ حَقِيقٍ .

وَاللِّمَّةُ : الشَّعْرُ الْمَلَمُّ بِالْمَنْكِبِ .

وقوله : أودى بها ، أى : ذهب بها ، يعنى بمعظمها ، لأن قوله : ولى لمة ،
فى موضع نصب على الحال ، ومحال أن تكون له لمة فى حالٍ قد ذهبت
الحوادث بجميعها .

وواحد^(٤) الحوادث : حادثة ، ومثله فى الحمل على المعنى ما أنشده

(١) فى النسخة بالطاء المهملة والتصويب من سياق الجملة .

(٢) المخيلة : الظن . (اللسان / نخيل / ٣ / ٢٤١ ، والوسيط) .

(٣) الشاهد من بحر المتقارب ، وهو للأعشى فى ديوانه ١٧١ ، والكتاب ١ / ٢٢٩ ،
وشرح الفصل ٥ / ٩٥ ، ٩ / ٤١ ، وشرح شواهد الإيضاح ٢٠ / ب . ولم ينسبه فى
معانى الأخصر ٣٩ / ٦٨ ، والتكملة ١١٠ ، والإنصاف ٤٥٤ (المسألة ١١١) وشرح
الإيضاح ٢ / ٢٤٥ / ١ ، وشرح الفصل ٩ / ٦ ، والجامع ٥ / ١٧٠ - عجزه - والأشمونى
والعيني ٣ / ٢١٦ .

وبروى : « فَمَا تَرَى لِمَتِي بُدِّلَتْ .. فَإِنْ » ، و : « فَإِنْ تَعَهَّدْتَنِي وَلِي » ، و : « أَلْوَى بِهَا » .

(٤) بيان الشاهد ، وكان الأصل أن يقول : « أَوْدَتْهَا » ، لأن الحوادث مؤنث .

الكسائي ، وهو قول الشاعر^(١) :

مِثْلُ الْفِرَاحِ نَتَّفَتُ حَوَاصِلُهُ

أعاد على الفراح ضمير الواحد ؛ لأنها في معنى الفرح ، إذا أريد به الجنس والكثرة ، ومثله قول جميل^(٢) :

أَلَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّفَاءِ جَدِيدُ وَعَهْدًا تَوَلَّى يَا بُثَيْنَ يَعُودُ

حَمَلُ (جديداً) على المعنى زمن الصفاء .

* * *

وَأَنشُدُ^(٣) :

١٣٨- وَحَمَالَ الْمَيْمِينَ إِذَا أَلَمْتُ بِنَا الْحَدَثَانَ وَالْأَنْفُ النَّصُورُ

وقبله :

أَلَا هَلَكَ الشَّهَابُ الْمُسْتَنِيرُ وَمِدْرَعُنَا الْكَمِيُّ إِذَا نَغِيرُ

(١) الشاهد من بحر الرجز ، وهو غير منسوب في معاني الأخفش ١٠٣ ، والشيرازيات ٢ / ٣٦٨ ، ٥٠١ ، والمحاسب ٢ / ١٥٣ ، وشرح شواهد الإيضاح ٢٠ / ب . ويروى : « نتفت » ومعناها : امتلأت (الوسيط / نتق) وهي قريبة المعنى للحواصل عن (نتفت) .

(٢) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لجميل في ديوانه ٣٨ وهو مطلع القصيدة . ولم ينسب إليه في المجالس ٢ / ٥٢٩ - ٥٣٠ .

وروايته في الديوان : « ألا ليت ريعان الشباب جديد . وزهرا ..

(٣) الشاهد من بحر الوافر ، ولم أجد من ينسبه فيما رجعت إليه من كتب ، و في : معاني الفراء ١ / ١٢٩ - البيتان - ، والتكملة ١١٠ ، والإنصاف ٤٥٤ (المسألة ١١١) - البيتان - وشرح الإيضاح ٢ / ٢٤٥ - أ ، وشرح شواهد الإيضاح ٢١ / ب ، ٢٣ - ب .

ويروى : « مدر هنا الكمي » - في الأول - ، أي : الدافع عنا . (اللسان - دره /

١٧ / ٣٨١) - ، و : « ألا ذهب المحامي والمجير »

حَمَلٌ^(١) الحَدَثَانِ عَلَى مَعْنَى الْحَوَادِثِ ، لَمَّا أُرِيدَ بِهِ الْعَمُومُ وَالْكَثْرَةُ .
وَيُرْوَى : « الْمَثِينُ^(٢) » - بِفَتْحِ النُّونِ وَكَسْرِهَا - ، فَمَنْ فَتَحَ جَعَلَ
الْيَاءَ عِلْمًا خَفِضَ ، وَمَنْ جَرَّ جَعَلَ الْإِعْرَابَ فِي النُّونِ وَخَفِضَهَا بِالِإِضَافَةِ .
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَتْحُ النُّونِ عِلْمًا النَّصْبِ بِ (حَمَالٍ) عَلَى أَنْ تَقْدِرَ
حَذْفَ التَّنْوِينِ مِنْهُ لِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ ، كَمَا قُرِئَ : « وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ
النَّهَارِ^(٣) » .
وَالْأَنْفُ : مِنَ الْأَنْفَةِ ، يَقَالُ : أَنْفَ فُلَانٌ مِنْ أَحْتِمَالِ الضَّمِيمِ ، إِذَا أَبَاهُ^(٤) .

-
- (١) من هنا توجيه الشاهد فقد أنث (أَلَمْتُ) وفاعلها (الحدثان) مذكر ،
لما حمل الحدثان على الحوادث لإرادة العموم والكثرة .
(٢) في النسخة : « المبين » ، وما أثبتته هو الصواب .
(٣) سورة يس ٣٦ / ٤٠ ونسبت هذه القراءة إلى عمارة بن عقيل بن بلال
ابن جرير الخطفي . (الخصائص ١ / ١٢٥ ، ٢٤٩ ، والكشاف ٢ / ٤٧٠ ، والبحر
٣٣٨ / ٧) .
(٤) والنُّصُورُ : يجوز أن يكون جمع ناصر ، كشاهد وشهود ، وأن يكون مصدرًا
كالخروج والدخول . (اللسان / نصر ٧ / ٦٦) .

باب أسماء المؤنث

وَأُنشِدُ لِعَلْقَمَةَ^(١) :

١٣٤٩ - وَقَدْ عَدَوْتُ قُتُودَ الرَّحْلِ يَسْفَعُنِي
يَوْمَ قُدَيْدِيْمَةَ الْجَوْزَاءِ مَسْمُومٌ

[٥١ - ١] قُتُودٌ : جمع قُتَيْدٍ ، وهى : خشب^(٢) الرُّحْلِ . وقيل : جميع

آداته والزحل : مرَّكبٌ للبعير .

ويسفَعُنِي ، أى : يغيِّرُنِي^(٣) .

وقُدَيْدِيْمَةُ^(٤) : تصغير قُدَامٍ ، وألحقه الهاء فى التصغير وإن كان زائداً على الثلاثة تنبيهاً على تأنيثه ومخالفته لسائر الظروف فإنها مذكرة كلها إلا (وراء) فإن حُكْمَهَا فى ذلك حُكْمُ قُدَامٍ .

والجوزاء : آخر بُرُوجِ فصل الربيع ، والذى هو قُدَامُهُ السرطان ، وهو : أول بروج الصيف ، وأراد بذلك التنبيه على صبره وجلده ، وما يباشره من الشدائد وشدّة الحر فى طلب المكارم .

ومعنى مَسْمُومٌ : شديد الحر .

(١) الشاهد من بحر البسيط ، وهو لعقمة فى ديوانه ٧٣ ، وشرح شواهد الإيضاح ٢٣ / ب . ولم ينسب فى المقتضب ٢ / ٢٧٣ ، ٤ / ٤١ - المعجز فيهما - ، والتكملة ١١٢ ، والشيرازيات ٢ / ١٤٩ .

(٢) فى النسخة بالحاء المهملة ، وصوابها بالمعجمة كما يقضى تفسير الكلمة .

(٣) سَفَعَتْهُ الشَّمْسُ تَسْفَعُهُ سَفْعًا : لَفَحَتْهُ لَفْحًا يَسِيرًا فَغَيَّرَتْ لَوْنَ بَشَرَتِهِ وَسَوَدَتْهُ .

(اللسان - سفع ١٠ / ٢١) .

(٤) بيان الشاهد .

باب الحاق علامة التانيث الاسماء

وَأَنشُدَ لِلعِجَاجِ^(١) :

١٤٠ - * فِي سَعْيِ دُنْيَا طَالَ مَا قَدْ مُدَّتِ * *

وقبله :

* يَوْمَ تَرَى النَّفُوسَ مَا أَعَدَّتْ * *

* مِنْ نَزْلِ إِذَا الْأُمُورُ غَبَّتِ * *

قال أبو الفتح^(٢) : الدُّنْيَا وَالْعُلْيَا وشبهها مما عليه حكم الأسماء لتركهم إجرائها وَصَفًا فِي أَكْثَرِ الْأُمُورِ ، وَاسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهَا اسْتِعْمَالِ الْأَسْمَاءِ ، وَإِبْدَالِ اللَّامِ الَّتِي هِيَ وَאוُ يَاءٌ فِي (فُعَلَى) ، كَمَا أَبَدَلُوهَا وَاوًا إِذَا كَانَتْ يَاءٌ فِي (فُعَلَى) لَضَرْبٍ مِنَ التَّعَادُلِ وَالْعِوَضِ ، وَذَلِكَ نَحْوُ : الدُّنْيَا وَالْعُلْيَا ، مِنْ دَنَوْتُ وَعَلَوْتُ ، وَالشَّرَوِيُّ وَالْفَتَوِيُّ إِذْ كَثُرَ عَلَيْهِ الْيَاءُ عَلَى الْوَاوِ فِي أَكْثَرِ الْمَوَاضِعِ ، وَخَصُّوا اللَّامَ لِأَنَّهَا أَقْبَلُ لِلتَّغْيِيرِ لضعفها بكونها طَرَفًا ، وَكَانَتْ الْأَسْمَاءُ أَحْمَلُ لِهَذَا التَّغْيِيرِ لِخِفَّتِهَا مِنَ الصِّفَاتِ لِثِقَلِهَا .

وَالسَّعْيُ فِي الْخَيْرِ ، وَالسَّعَايَةُ فِي الشَّرِّ .

* * *

(١) الشاهد من بحر الرجز . وهو للعجاج في ديوانه ٢٦٧ ، والتنبيه على مشكلات الحماسة ٤٦٤ ، وشرح المفصل ٦ / ١٠٠ - الأولان - ، وشرح شواهد الإيضاح ٢٤ / ب ، ٢٥ / ب - الأبيات - . ولم ينسب في التكملة ١١٥ ، وشرح الإيضاح ٢٤٩/٢/ب . ويروي : « مِنْ سَعْيِ » .

(٢) موضع الشاهد وبيانه ، وورد رأى ابن جنى في التنبيه على مشكلات الحماسة ٤٦٤ ، ونقله أيضا صاحب الخزانة ٤ / ٥٠٨ .

وَأَنْشُدُ^(١) :

١٤١- يَا لَيْتَهَا كَانَتْ لِأَهْلِي إِبِلًا أَوْ هُزِلَتْ فِي جَدْبِ عَامٍ أَوَّلًا

أَوَّلُ^(٢) : صفة لعام ، ولم ينصرف للوزن والصفة . ويجوز أن يكون ظرفاً في موضع الصفة تتعلق بمحذوف ، أي : في جدب عام قبل هذا العام .
و (فاء) أول و (عينه) واوان .

تحسّر على ذهاب إبله في أحسن سنة وأخصبها ، وتمنى أن لو غنمها
أهله أو هلكت^(٣) في عام الجدب .

* * *

وَأَنْشُدُ لِلْأَعْشَى^(٤) :

١٤٢- [٥١ ب] [وَكَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصِيًّا وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَأْثِرِ

الْحَصِيِّ : العَدَدُ الكَثِيرُ . قال يعقوب : أصله : أن يريد : مثل الحَصِيِّ
وموضعه نصبٌ على التمييز .

(١) الشاهد من بحر الرجز ، وهو لأبي النجم العجلي في شرح شواهد الإيضاح
٢٦ / ١ . ولم ينسب في الكتاب ٢ / ٤٦ ، والتكملة ١١٦ ، والشيرازيات ٢ / ٣٣ ،
الإيضاح م / ٥٢٠ / ١ ، وشرح المفصل ٦ / ٣٤ ، ٩٧ ، ٩٨ . ويروى : « من جدب » .
(٢) موضع الشاهد وبيانه .

(٣) في المنسوخة « وأهلكت » والتصويب من سياق الكلام .

(٤) الشاهد من بحر السريع ، وهو للأعشى يهجو علقمة بن علاثة ويفضل
عامر بن الطفيل عليه (الأمير) ونسب في ديوانه ١٤٣ ، والنوادر ٢٥ ، والاشتقاق
١ / ٦٤ - ٦٥ ، والشيرازيات ٢ / ٣٠ ، والخصائص ٣ / ٢٣٤ ، والتبيين ٣ / ٥٦٠ ،
والمغنى والأمير ٢ / ١٤٠ ، والأشموني والعيني ٣ / ٤٧ ، وشرح شواهد الإيضاح ٢٧ / ب .
ولم ينسب في التكملة ١١٧ ، وشرح الإيضاح ٢ / ٢٥٠ / ب .
ويروى : « فلست » .

وقوله^(١) : منهم ، أى : من بينهم ، وليست (من) المعاقبة للام
المعرفة ، لأن لام المعرفة تغنى عنها ، ألا ترى أن (من) إنما تخصص
بعض ما تخصصه اللام ، تقول : زيد أفضل من عمرو . فإذا قلت :
الأفضل دخل فيه عمرو وغيره (فمن) تقتضى تفضيله على المجرور بها ،
واللام يقتضى تفضيله عليه وعلى غيره ، فلذلك أغنت اللام عنها ، فتعلق
(من) فى هذا البيت كتعلق^(٢) (فى) لو قلت : فلست بالأكثر فيهم
حصى ، وكتعلق (ساعة) فى قوله^(٣) :

فإني^(٤) رأيتُ العَرَضَ أَحْوَجَ سَاعَةً
ويجوز تعلق (من) بمحذوف يكون حالاً ، والعامل فيها (الأكثر) .
ويبعد تعلقها بـ (ليس) لعدم دلالتها على الحادث .

ويجوز أن تكون (من) تبيناً تتعلق بمحذوف لا موضع له من
الإعراب ، نحو : أعنى ، وما أشبهه .

* * *

وأنشد لأوس بن حجر^(٥) :

١٤٣- فَإِنِّي رَأَيْتُ الْعَرَضَ أَحْوَجَ سَاعَةً إِلَى الصَّوْنِ مِنْ رِيْطِ يَمَانٍ مُسْهِمٍ

-
- (١) موضع الشاهد وبيانه .
(٢) فى النسخة : « كتلق » من غير العين التى هى فاء الكلمة ، والتصويب من
السياق .
(٣) انظر الشاهد ١٤٣ .
(٤) تكررت (فإني) سهوا .
(٥) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لأوس فى ديوانه ١٢١ ، والتكملة ١١٧ والحلابة =

قال أبو علي^(١) : (ساعة) ظرف منتصب بأحوج لا برأيت ، لفصلك بين أحوج وما يتعلق به ، وهو : إلى الصون .

قال أبو الفتح : وقوله : ساعة ، يريد : ساعة الغضب ، فاستغنى عن الإضافة لدلالة اللفظ عليه^(٢) .

والمُسَهَّم : الذى ريشه مثل أفويق السهام .

= ٣٩ / ب ، والشيرازيات ٢ / ٣٢ ، والتنبيه على مشكلات الحماسة ٢١٨ - ٢١٩ : ٣٢٠ .
وشرح الإيضاح ٢ / ٢٥٠ - ب وشرح المفصل ٢ / ٦١ : وشرح شواهد الإيضاح
٢٨ / ب . ولم ينسب في شرح المفصل ٦ / ١٠٤ ، وشرح الشذور ٤٩٤ .

ويروى : « فإننا رأينا » ، و : « فإننا وجدنا » ، و : « من يُرَد » ، و : « ملاء مسهم » .
(١) والشاهد فيه صحة عمل (أفعل) التى للمفاضلة فى الظرف ، ورأى أبى على

هنا ورد فى المسائل الحلبية ٣٩ / ب .

(٢) نقل البغدادي رأى ابن جنى بالنص الذى أورده ابن برى تماما وصرح
بأنه نقله عن ابن برى غير أنه لم يحدد أنه من شرح شواهد الإيضاح . (انظر

الخزانة ٣ / ٤٩٦ ط بولاق)

والريظ : جمع ريطة ، وهى : كل ملاء غير ذات لِفْقَيْن ، كها نسج واحد وقطعة

واحدة . وتجمع أيضا على : رباط . اللسان - ربط . ٩ / ١٧٨ . والقاموس)

باب ((فعلى)) النى تكون مؤنث افعل

وأنشد لأسامة بن الحارث الهذلى^(١) :

١٤٤- وَإِلَّا النَّعَامَ وَحَفَّانَهُ وَطَغِيَا مَعَ اللَّهَقِ النَّاشِيطِ

النعام : جمع نعامة ، والنعامة تقع على الذكر والأنثى منها .

وحفَّانهُ : ريشه ، وقيل : أولاده ، الواحدة : حَفَّانَةٌ ، الذكر والأنثى

فيه سواء .

وطَغِيَا : يقال : طَغَتِ [٥٢/أ] البقرة الوحشية تَطْغَى طَغِيَا ، إذا

صاحت .

واللهق : الأبيض ، والأنثى : لهقة .

والناشط - هنا - : الذى يخرج من بلد إلى بلد لقوته والثقة بسرعه

٦٧ وفِعْله نَشِطَ يَنْشِطُ .

(١) الشاهد من بحر المتقارب ، وهو لأسامة الهذلى فى شرح أشعار الهذليين ٣ /

١٢٩٠ ، والتكملة ١١٩ ، واللسان - نشط. ٩ / ٢٩١ ، وشرح شواهد الإيضاح ٢٩ /

ب . ونسب فى المرجع الأخير - أيضا - إلى تَابِطِ شِرا . ولم ينسب فى شرح الإيضاح

٢ / ٢٥٢ / ١ .

ويروى : « وَطَغِيَا مِنْ » .

والشاهد فى : « طغيا » ، فهى ليست (فعلى) مؤنث (أفعل) وهى اسم وليست

مصدرا ، فقد رواها الأصمعى (طَغِيَا) بالضم ، وقرأها أبو على بن دريد برواية

الأصمعى بالفتح . (انظر التكملة ١١٩) .

باب ماجاء على أربعة أحرف مما كان آخره ألفا
من الأبنية المشتركة للتانيث ولغيره

وأنشد للعجاج^(١) :

١٤٥ - * فَحَطَّ فِي عَلْقَى وَفِي مُكُورٍ *

وبعده :

* بَيْنَ تَوَارِي الشَّمْسِ وَالذُّرُورِ *

وأول هذه الأرجوزة :

* جَارِي لَا تَسْتَكْرِى عَذِيرِي *

يصف ثوراً وحشياً شبه به جملة .

(١) الشاهد من بحر الرجز ، وهو للعجاج وكان قد عزم على السفر ، فأخذ يرمُ رحل ناقته لسفره ، فقالت له امرأته : ما هذا الذى ترمُ ؟ . فخاطبها بهذا الشعر . (اللسان / عذر / ٥ / ٢٢٢) وجاءت نسبته فى ديوانه ٢٢١ ، ٢٣٣ ، والمقتضب ٤ / ٢٦٠ - المطلع - ، والأصول ١ / ٢٨٦ - المطلع - ، والتنبيه والإيضاح / عشر - المطلع - ، وشرح الإيضاح ٢ / ٢٥٣ - ب ، واللسان - عذر ٦ / ٢٢٢ - المطلع - ، ودل ١٣ / ٢٦٢ - المطلع - ، والأشموئى والعيق ٣ / ١٧٢ - المطلع - وشرح شواهد الإيضاح ٣١ - أ ، ب - الأبيات - ، والخزانة ٢ / ١٢٥ - المطلع - وشرح شواهد الشافية ٤ / ٤١٧ ، ٤١٩ - الأبيات - . ونسب إلى روبة فى الكتاب وتحصيل عين المذهب ٩ / ٢ . ولم ينسب فى التكملة ١٢١ ، والخصائص ٣ / ٣٠٩ ، واللسان - مكر ٧ / ٣٣ ، وأوضح المسالك ١١٨ - المطلع - .

ويروى : « يستعن فى » و « فكر » .

والعَلْقَى : شجر ينبت في الرمل والسهل ، يدوم في القيظ ، له غصون
طوال ضخام ، وورق صِغار ، تستخلف مرة بعد أخرى . يقال : بعير
عَالِقٌ : يَرْعَى العلق .

والمُكُور : جمع مَكْرٍ ، وهو نبت ترعاه البقر ، ولورقه حرف كحرف
الحلفاء وهو من عشب القيظ . وواحدة المَكْر : مَكْرَةٌ .

وقوله : فحط. في عَأْتَمَى وفي مُكُور ، أى : اعتمدهما في رَعِيه .

وُسْمِعٌ^(١) (عَأْتَمَى) في هذا البيت من رُوْبَة غير منون ، وكذا رُوى
عن أبيه ، فدل على أن ألفه للتأنيث ، ولو كانت للإلحاق لَنُونٌ كما نون
الأرطى^(٢) .

وقوله : بَيْنَ تَوَارِي الشمس والنُّرُور ، أى : بين الغروب والطلوع .

وقوله : جارى ، أراد : يا جارِيَةً ، فحذف حرف النداء من النكرة

المقصودة ضرورة ، وتشبيهاً بالمعرفة قبل النداء .

والعَذِيْرُ : الصَّوْتُ^(٣)

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) وأجاز الأعلام صرفة وجعل الألف للإلحاق . (تحصيل عين الذهب ٢ / ٩) .

(٣) هذا تفسير الأَخْفَش . وفسره ابن برى في التنبيه والإيضاح بالحال : وهو

تفسير أبي عبيدة والزجاج ، وقال غيرهم : هو الأمر الذى يحاوله الإنسان مما يعذر عليه

إذا فعله ، وهو لابن الشجرى . (التنبيه والإيضاح / عثر ، والسمان / عذر ٦ / ٢٢٢ :

والخزانه ٢ / ١٢٥) .

وعلى أنه الصوت فقد أنكرت عليه ما كان يرجزه في عماله اجأسه . (انظر : تحصيل

عين الذهب ١ / ٣٢٦) .

وَأَنْشُدَ لِأَبِي الْخَوَلِ الطَّهَوِيِّ^(١) :
١٤٦- أَمَا تَنْفَكُ تَرْكِبِنِي بِلَوْمِي ، أِهَجَّتْ بِهَا كَمَا لَهَجَ الْفَصِيلُ
وقبله :

أَتَنْسَى لَا هَذَاكَ اللَّهُ سَلَمَى وَعَهْدُ شَبَابِهَا الْحَسَنُ الْجَمِيلُ
كَأَنَّ وَقَدْ أَتَى حَوْلُ جَدِيدٍ أَثَافِيهَا حَمَامَاتُ مُثُولُ
هكذا أنشده أبو زيد (كان) مخففة^(٢) .

وَأَنْشُدُهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ^(٣) :
كَأَنَّ وَقَدْ أَتَى حَوْلُ أَثَافِيهَا

(١) الشاهد من بحر الوافر ، وهو منسوب في النوادر ١٥١ ، ١٨٦ ، - الأبيات
وشرح شواهد الإيضاح ٣١ / ب - الأبيات - ، وحاشية الأمير ٢ / ٥٣ ، والدرر ١ /
٢٠٦ - الثالث - . ولم ينسب في التكملة ١٢٢ ، والتنبيه على مشكلات الحماسة ١٤٢ -
الأخير - ، والخصائص ١ / ٣٢٧ - الأخيران - ، والمنصف ٢ / ١٨٥ - الأخيران - .
٨٢ / ٣ . وشرح الإيضاح ٢ / ٢٥٦ / أ ، وشرح المفصل ٥ / ١٠٩ ، والمغنى ٢ / ٥٣ ،
والهمع ١ / ٢٤٨ - الثالث - .

ويروى بتعديل في الترتيب ، و : « هجّت بها كما بهج » ، و : « الفصال » . و : ليه
وعهد » و : « حول كميل » .

(٢) الذي رأيت في نواذره « كأن » مشددة النون في الموضعين ، ضبطاً قلم .

(٣) الذي وجدته في مسائله الحلبية ٣٢ / أ :

كَأَنَّ وَقَدْ أَتَى حَوْلُ جَرِيمٍ أَثَافِيهَا حَمَامَاتُ رَكُودٍ

ولم أجد هذه الرواية فيما راجعت من كتب .

[٥٢/ب] قال : ولا يجوز (أَنْ - ومولى حق - زيداً قائم) ، لأنَّ (أَنْ) لما لم تغيّر الكلام صار حرف العطف كأنه مبدوء به .

ألا تراك تقول : إن زيداً قائم وعمرو ، ولا يجوز ذلك في (كَأَنَّ) .
فإن قلت : لم لا أقول : (إن زيداً وعمرو قائمان) ، وأحمل (عمراً)
على الموضع .

فالجواب : أن الموضع لم يحصل بعد ، وإنما يحصل الموضع للمبتدأ
إذا انضم إليه الخبر . وإنما جاز الاعتراض في (وكَأَنَّ) كما جاز في
الفعل والفاعل ؛ لأنها تغيّر معنى الابتداء ، بخلاف (إن) ، قال ^(١) :
أَهلُ أَتَاهَا وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ بَانَ امْرَأُ الْقَيْسِ بِنِ يَمْلِكَ بَيْتَقَرَا
واللَّوْمَى ^(٢) : مؤنث مقصور بمعنى اللوم ، وقد يُمد ، قال أبو العيال
الهدلي ^(٣) :

يَنبَأُ بِجَانِبِهِ وَيَزْعُمُ أَنَّهُ نَاجٍ مِنَ اللُّومَاءِ غَيْرُ ظَنِينِ

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لا مرىء القيس في الخصائص ١ / ٣٣٥ ،
والتصنيف ١ / ٨٤ ، والاقتضاب ٢٧٧ ، وشرح المفصل ٨ / ٢٣ - ٢٤ . ولم ينسب في
الحلبيه ٣١ / ب ، ٦٢ / ب ، والتنبيه على مشكلات الحماسة ١٤٢ ، والمقتصد ٢ /
٧٦٤ ، والإنصاف ١١١ (المسألة ١٩) وشرح الإيضاح ١ / ٨٠ / أ . وفي ديوانه قصيدتان
على الوزن والقافية ليس الشاهد من أبياتهما .

ويروى : « تملك » وتملك - بالتاء والمنون - .

(٢) موضع الشاهد وبيانه .

(٣) الشاهد من بحر الكامل ، وهو في شرح أشعار الهدليين ١ / ٤١٨ .

وقد استشهد به على مد اللوماء .

ويقال: لهيج فهو لهيج ولهوج ، وألهج فهو ملهيج ، إذا تولع به واعتاده ولهيج الفصيل بأمه ، إذا تناول ضرعها يمتصه . . . (١)

والفصيل: المفصول عن الرضاع من أولاد النوق ، والجمع: فصال لأنه وإن كان اسماً فقد جرى مجرى الصفة حيث قالوا في الأنتى: فصيلة كظريف وظريفة ، قدروا فيه الانفصال عن الأم .

يخاطب بذلك من يلومه ، وضرب الركوب مثلاً للغلبة والقهر ، أي: أما تنفك تعلموني وتقهرني بملامك .

* * *

وأنشد لجرير يفاخر الفرزدق والأخطل (٢):

١٤٧- تُرِيحُ نِقَادَهَا (٤) جُشَمُ بِنِ بَكْرٍ وَمَا نَطَقُوا بِأَنْجِيَةِ الْخُصُومِ

وبعده:

وَمَا قَتَلَى بِنَى جُشَمَ بِنِ بَكْرٍ بِزَاكِيَةِ (٣) الدَّمَاءِ وَلَا اللُّحُومِ
لَقَدْ سَفِهَتْ عُقُولُهُمْ وَأَحْرَوْا مَعَ الْمَسْبُوقِ حَيْثُ جَرَى الْمَلِيمِ
أَلَمْ أَحْصِ الْفَرَزْدَقَ قَدْ عَلِمْتُمْ فَأَمْسَى لَا يَكِيْسُ مَعَ الْقُرُومِ

في شعره: لا يكيش . والكشيش: الهدير .

(١) الكلمة غير واضحة بالنسخة ، ولعها : « يرشفه » .

(٢) الشاهد من بحر الوافر ، وهو لجرير من قصيدة يفاخر بها الفرزدق والأخطل ، وجاءت هذه النسبة في : شرح شواهد الإيضاح ٣٣ / أ - الأبيات - . ولم ينسب في التكملة ١٢٣ ، والمخصص ١٦ / ٨٨ . ولم أجده في ديوانه (د . نعمان) .

ويروى : « لا يكيش » ، في الرابع - ، و : « غائرة النجوم » - في الأخب - .

(٣) في الحاشية : « بزاكية » .

(٤) في الحاشية : « حلومهم » .

قال : الشيخ أبو محمد : أياده الذي في شعره ، وهو الصحيح ، وما سواه
تصحيف .

[٥٣/أ] أَلَمْ أَخْصِرْ الْفَرْزَ دَقَّ قَدْ عَلِمْتُمْ فَأَمْسَى مَا يَكِشُّ مَعَ الْقُرُومِ

والكشيش والكتيت : واحد ، وهو : هدير الفحل قبل نبات شمشقته :

وَقَدْ نَالَ الْأُخَيْطِلُ مِنْ هِجَائِي دُخُولَ السَّبْرِ غَائِرَةَ الْهَزُومِ^(١)

يريد : شجرة واسعة الفس لها في نواحيها ألعجاف . وسبرها : مقدارها .

والهزوم : جمع هزيمة ، وهي : النقرة في الصدر .

والألعجاف : جمع لعجف ، وهو : حفير في جانب البئر^(٢) .

التقد : صغار الغنم ، وجمعها : نقاد ونقادة .

وقوله : تريح ، أي توردها مع الرواح .

وأنجية^(٣) : جمع نجوى^(٤) ، بمعنى التناجى ، وهو نادر ، والوجه

أن يكون جمع نجى^(٥) ، بمعنى التناجى أيضا ، مثل : رغيغ وأرغفة .

(١) أقحم هذا البيت في النسخة بعد قوله : « والكشيش الهدير ، ويتضح من طريقة

كتابه هناك ومن انقطاع الكلام بين ما قبله وما بعده أن مكانه الصحيح ما صار الحال
عليه الآن .

(٢) لم ترد كلمة (الألعجاف) في الشاهد ولا في أثناء التعليق عليه .

(٣) موضع الشاهد وبيانه .

(٤) هذا رأى الخليل . (شرح شواهد الإيضاح ٣٢ / أ) .

(٥) وهو رأى أبى على في التذكرة . (شرح شواهد الإيضاح ٣٢ / أ) .

وَالنَّجْوَى وَالنَّجْيَى يَقَعَانِ عَلَى الْوَاحِدِ وَعَلَى الْأَكْثَرِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَإِذْ هُمْ
نَجَّوْا » ^(١) ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « فَلَمَّا اسْتَمْتَأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا » ^(٢) .

وقال الشاعر في الجمع :

ظَلَّتْ نِسَاؤُهُمْ وَالْقَوْمُ أَنْجِيَّةٌ يُعَدَى عَلَيْهَا كَمَا يُعَدَى عَلَى النَّعْمِ ^(٣)
وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ ^(٤) :

* إِنِّي إِذَا مَا الْقَوْمُ كَانُوا أَنْجِيَّةً *
* وَشُدَّ فَوْقَ بَعْضِهِمْ بِالْأَرْوِيَّةِ *
* وَأَضْطَرَّ الْقَوْمُ اضْطِرَّابَ الْأَرْشِيَّةِ *
* هَنَّاكَ أَوْصِيْنِي وَلَا تُوصِي بِيَّةً *

(١) سورة الإسراء / ١٧ / ٤٧

(٢) سورة يوسف / ١٢ / ٨٠

(٣) الشاهد من بحر البسيط . وهو لسحيم كما ورد في اللسان - نجا / ٢٠ / ١٨٠
(عن ابن بري) برواية : « قالت نساؤهم » .

(٤) الشاهد من بحر الرجز وهو لسحيم في اللسان - نجا / ٢٠ / ١٧٩ - الأبيات
ما عدا الثاني - ، ولم ينسبه كل من : النوادر ١١ - الأول - ، والتنبيه على مشكلات
الحماسة ٣٠٩ - الأول والثالث - وشرح ديوان الحماسة ٢ / ٦٥٦ - الأبيات - ، واللسان
روى ١٩ / ٦٦ - ما عدا الثالث ، عن ابن بري - ، والمغنى والأمير ٢ / ١٤٧ - ما عدا
الثاني - وشرح شواهد الإيضاح ٣٢ / أ - الأول - .

وتروى بتعديل في ترتيبها .

والأروية : جمع الرواء ، وهو : أغلط الأرشية ، وهو حبل يشد به المتاع على البعير
(الصحاح ، واللسان - روى ١٩ / ٦٦) .

يصف قوماً جَدَّ بهم السير فَرَقَدُوا فوق الرِّكاب فاضطربوا عليها
اضطراب الأرشية بالدلاء ، وشُد بعضهم بالحبال خوف السقوط .

وقوله : يكيِس^(١) ، أى : لا يولد له ولد كيِّس .

والقُروم : جمع قَرْم ، وهو : الفحل .

وقوله : وقد نال الأخيطل من هجائى دخول السبر ، أى : لم ينل
منه إلا ما يجرحه جرحاً .

دخول السبر ، أى : يدخل فيه المسبار لبُعد غورها ، والسبر : اختبار
قَدْر غَوْر الجُرح ، والمسبَّار : هو الذى يدخل فى الجرح ليختبر قدره .

وقوله : غائرة النجوم^(٢) ، مثل ضربه [٥٣ - ب] للجراح .

قال : والأظهر نصب (الأخيطل) ، ورفع (دخول) و (غائرة) .

= والأرشية : جمع الرشاء ، وهو : الحبل . (اللسان - رشا ١٩ / ٣٧) .

والمعنى : أنه ثابت إذا اضطربوا (حاشية الأمير ٢ / ١٣٧) . والشاهد فيه
استعمال (أنجية) جمعاً .

١ : (١) صوابه : (لا يكيِس) . كما يقتضى الشرح ، وهو كذلك فى الشاهد .

(٢) الذى فى الشاهد : الهزوم ، وأما : (النجوم) فراوية . وقد أوردها

شرح شواهد الإيضاح ٣٢ / أ .

باب ماجاء على فعلى

وأنشد لذي الرمة^(١) :

١٤٨- لَهَا أُذُنٌ حَشْرٌ وَذِفْرَى أُسَيْلَةٌ [وَخَدٌ كَمِرْآةِ الْغَرِيبَةِ أَسْجَحُ

وقبله :

إِذَا ارْفُضُّ أَطْرَافُ السَّيَاطِ وَهَلَّتْ قُرُومُ الْمَطَايَا عَدَّ بَتَّهْنٌ صَيْدَخُ

وَعَيْنَا أَحَمَّ الرَّوْقِ فَرْدٍ وَمَشْفَرٌ كَسَبَتْ الْيَمَانِيَّ جَاهِلٌ حِينَ تَمَرَحُ

حَشْرٌ : دَقِيقَةٌ .

وَالذِّفْرَى : أَحَدُ صَفْحَتِي الْعُنُقِ .

وَأُسَيْلَةٌ : مَسْتَوِيَةٌ مَلْسَاءُ كَمِرْآةِ الْغَرِيبَةِ فِي صَمْتِهَا وَسَهْوَلَتِهَا .

أَسْجَحُ : سَهْلٌ .

وَنَحَّصَ الْغَرِيبَةَ لِأَنَّهَا لَيْسَ لَهَا مِنْ يَتَفَقَّدُهَا فِي مَا لَا تَرَاهُ مِنْ نَفْسِهَا ، فَتَعْنِي بِصَقْلِ مَرَاتِمِهَا لِعَدَمِ مَنْ يَغْنِيهَا^(٢) عَنْهَا ، كَمَا قَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لذي الرمة في ديوانه ٢ / ١٢١٦ - ١٢١٧ .
والكامل ١ / ٥ ، والمبهم ٣٦ ، والتنبيه والإيضاح / سجح ، وشرح شواهد الإيضاح
٣٢ / ب . ولم ينسب في التكملة ١٢٤ ، وشرح المفصل ٤ / ٦٢ - بعضه - .

ويروى بتعديل ترتيب الأبيات ، وكذلك يروى : « لها ذنب ضاف » . و : « جروم
المطايا » و : « حين يبرح » .

والشاهد فيه عدم تنوين (ذِفْرَى) ، وفيها التنوين أيضاً .

(٢) لم ينقط الحرفان الأولان في النسخة ، وأثبت ما يقتضيه السياق .

عليه وسلم - : « الْمُؤْمِنُ مِرْآةُ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ » ^(١) ، أَي : يَنْبِئُهُ عَلَى مَعَايِبِهِ
وَيَأْمُرُهُ بِإِصْلَاحِهَا
وَمَعْنَى أَرْفَضَّ : تَقَطَّعَ .
وَهَلَلْتُ ، أَي : ضَجِرْتُ .
وَصَيْدَحَ : اسْمُ نَاقَتِهِ .
وَأَحَمَّ الرَّوْقَ : أَسْوَدَ الْقُرْنَ ، يَعْنِي : ثَوْرًا .
وَالسَّبِيْتُ : النِّعَالُ ^(٢) .
وَجَاهِلٌ : خَفِيفٌ .

وَأَنْشَدَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحِجْجَاجِ الذَّبْيَانِي ^(٣) :
١٤٩ - فَا رَحِمَ أَصَيْبِيَّتِي الَّذِينَ كَانَهُمْ حِجْلِي تَدْرَجُ فِي الشَّرْبَةِ وَقَعٌ
وَيُرَوَّى : « فَا نَعِشْ أَصَيْبِيَّتِي » .
وَيُرَوَّى : « جَوْعٌ » .

وَكَانَ هَذَا الشَّاعِرُ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فِي طَاعَةِ
ابْنِ الزُّبَيْرِ ، فَوَجَّهَ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي طَلْبِهِ ، فَلَمَّا خَشِيَ عَبْدَ اللَّهِ أَنْ يَظْفِرَ

(١) سنن أبي داود / أدب / ٤٦ .

(٢) السبب : جلود البقر المدبوغة بالقرظ تحلدي منه النعال . (الصحاح ،
واللسان / سبب ٢ / ٣٤١) .

(٣) الشاهد من بحر الكامل ، وهو لعبد الله بن الحجاج يخاطب عبد الملك بن مروان
في خبر له معه ، وجاءت نسبته في المحتسب ٢ / ٢٧١ ، وشرح شواهد الإيضاح ٣٣ / أ .
ولم ينسب في التكملة ١٢٦ ، وشرح المفصل ٥ / ١٤ ، ٢١ ، ١٣٤ . وفي شرح شواهد
الإيضاح ٣٣ / أ : أن من نسبه إلى الحطيئة أو إلى جرير فقد وهم .
ويروى : « أرجم » .

به تحييل دخل على عبد الملك في اليوم الذي كان يُطعم فيه ، فمشل بين يديه فقال :

مَنَعَ الْفِرَارَ فَجِئْتُ نَحْوَكَ رَاجِيًا جَيْشٌ تَجْرُ وَمِقْنَبٌ يَتَلَمَعُ^(١)
فقال عبد الملك : لأنك مريب^(٢) .

[٥٤] مَالٌ لَهُمْ فِيمَا أَظُنُّ جَمَعْتَهُ يَوْمَ الْقَلِيبِ فَحِيزَ عَنْهُمْ أَجْمَعُ
فقال عبد الملك : أحسبه كَسَبُ [سوء]^(٣) .

أَرْحَمُ أَصِيبِيَّتِي
فقال عبد الملك : أجاج بطونهم^(٤) .

أَذْنُو لِي تَرَحَّمَنِي وَتَقْبَلْ تَوْبَتِي وَأَرَاكَ تَدْفَعُنِي فَأَيْنَ الْمَدْفَعُ
فقال عبد الملك : النار^(٥) .

فقال :
ضَمَّاقَتْ ثِيَابَ الْمُؤَلَّبِيسِينَ وَنَفَعَهُمْ فَالْيَوْمَ أَلْبَسْنِي^(٦) فَثَوْبُكَ أَوْسَعُ

(١) في الحاشية : « تَدْفَعُ » .

(٢) في شرح شواهد الإيضاح : « هذا لأنك مريب » .

(٣) الزيادة عن المرجع السابق ٣٣ / ب ، ونص عبارته : « أظن بأنه كسب سوء

ولم تتضح الكلمة عند ابن برى .

(٤) في المرجع السابق ، « فارحم أصيبيتي فديتك أنهم حجل » ولا حجة فيه على

هذه الرواية .

(٥) في المرجع السابق : « أجاج الله بطونهم » .

[(٦) في المرجع السابق : « إلى النار » .

(٧) في المرجع السابق رواية : « عنى فألبسني » .

فنزح عبد الملك مطرفاً كان عليه ورمى إليه^(١) .

ثم قال : آكُلُ ؟

قال : كُؤل .

فلما وضع يده على الطعام قال : أدنت ورب الكعبة .

قال : كل آمنة . من كنت إلا عبد الله بن الحجاج ؟

قال : فأنا عبد الله بن الحجاج .

قال : أولى لك . ثم آمنه . قال : والله لتند طاولتك طمعاً أن يقوم

إليك من يقتلك ، فأبى الله ذلك^(٢) .

وقوله : فارحم أصيبيتي ، تحقير أصيبية ، جمع صبي .

والحجلى^(٣) : جمع حجل ، وقال الأصمعي : هى لغة فى الحجل ،

وواحد الحجل : حجلة . وشبههم بالحجل فى ضعف المشى وقلة الطعام

لأن مشى الحجل فيه تقارب وبطء .

والشربة : موضع ، ونو مشال غريب .

ووقع : نازلة بالأرض غير طائرة .

وقوله : تدرج ، أى : مشى مشياً ضعيفاً .

* * *

(١) فى المرجع السابق : « ورمى به إليه » .

(٢) وروى أن الأكل قبل الإنشاد . (المرجع السابق) .

(٣) موضع الشاهد وبياته . وفى حاشية شرح المفصل ٥ / ٢١ : « وقد حدثوا أن

الشيخ أبا على قال للمتنبى يوماً : كم من الجموع على وزن (فعلى) ! فقال المتنبى فى

الحال : حجلى وطرى .

قال أبو على : فطلعت كتب اللغة ثلاث ليال على أن أجد لهما ثالثاً فلم أجد .

وَأَنْشُدَ لِلْقِتَالِ الْكَلَابِيَّ^(١) :

١٥٠- يَا أُمَّةً وَجَدْتَ مَا لَّا لِيلاً أَحَدٍ إِلَّا لِيْظِرْبِي تَفَاسَتْ بَيْنَ أَحْجَارِي

قوله : وَجَدْتَ مَا لَّا ، أَي : مما ليك لغير آدمي .

إِلَّا لِيْظِرْبِي^(٢) : جمع لِيْظِرْبَان ، وليس في الجموع شيءٌ على (فِعْلِي) إِلَّا هَذَا ، وَحِجْلِي .

والظربان : دابة طويلة الخُرطوم تشبه القِرْد ، كثيرة الفسْوْمُنْتَنَةُ ، زعم الأعراب أنه إذا فسأ في ثوب صائده بقي فيه خبيث ريحه حتى يفضي الثوب ، وإذا فسأ في جحر الضب خرج الضب فيأكله ، ويسمى : مُفْرَقَ النَّعْمِ . وقوله : [٥٤ - ب] تفاست ، أَي : استعملته واتخذته سلاحها جُبْنَا وضعفًا ولذلك لا تبعد عن أجحارها .

ونحو من هذا قول الراعي^(٣) :

لَوْ كُنْتُ مِنْ أَحَادٍ يُهْجَى هَجَوْتُكُمْ يَا بَنَ الرَّقَاعِ وَلَكِنْ لَسْتُ مِنْ أَحَادٍ
تَأْبَى قُضَاعَةً لَمْ تَقْبَلْ لَكُمْ نَسَبًا وَابْنَا نِزَارٍ فَانْتَمَ بِيَيْضَةُ الْبَلَدِ

(١) الشاهد من بحر البسيط . وهو للقتال الكلابي في التكملة ١٢٦ ، والمخصص

١٦ / ٩٠ ، وشرح شواهد الإيضاح ٣٣ / ب . ولم أجده في ديوانه .

ويروى : « وَجَدْتُ » في المخصص - ضبط قلم - .

(٢) موضع الشاهد وبيانه .

(٣) الشاهد من بحر البسيط ، وهو للراعي يخاطب عدى بن الرقاع ، وجاءت

نسبته : في طبقات الشعراء ١ / ٣ - الأول - ب ، وأضداد السجستاني ١١٧ - الثاني - .

والخصائص ١ / ٧٤ - الثاني - ، وشرح شواهد الإيضاح ٣٤ / أ - الأول - .

ووجه الاستشهاد به هو شبهه بيت أبي علي في المعنى وهو الإنكار والاحتقار والضيعة

بعدم الانتساب لأصل معروف .

باب ألف التانيث المدودة

وَأَنشُد لَأَبِي دُوَادٍ^(١) :

١٥١-إِلَيْهِ يَلْجَأُ الْهَضَاءُ طَرًّا . فَلَيْسَ بِقَائِلٍ هُجْرًا لِحَادِي

وقبله :

فَبِتُّ أَرَأَيْبُ الْجَوَزَاءِ حَتَّى تَغَيَّبَ مِنْ تَوَالِيهَا بِوَادِي
لِفَقْدِ الْأَرِيحِيِّ أَبِي نِجَادٍ أَبِي الْأَضْيَافِ فِي السَّنَةِ الْجَمَادِي

فالهضاءُ: فعلاء من الهض، وهو: كسر دون الهدّ وفوق الرضّ ،
الجماعات هضاء ، لأنها تهضّ الأشياء وتكسرها ، وأنشد أبو علي
البغدادي^(٢) :

فَيَوْمًا بِهَضَاءٍ وَيَوْمًا بِسُرْبَةٍ وَيَوْمًا بِخَشْخَاشٍ مِنَ الرَّجُلِ هَيَّضَلِ

-
- (١) الشاهد من بحر الوافر، وهو لأبي دُوَادٍ يرثي رجلا من قومه يكنى أبا نِجَادٍ .
في : شرح شواهد الإيضاح ٣٤ / ب - ٣٦ / أ - الأبيات - . ولم ينسب في التكملة
١٢٧ . والمخصص ١٢ / ٢٢٠ ، ١٥ / ١٢٣ ، ١٨٢ . واللسان ٩ / ١١٦ ، و١٨ / ١٤٥ .
ويروى : « تلجأ » - وهي أنسب للفاعل المؤنث^٧ - ، و« ضاء » ، و : « بواو » -
اختلاف في الرسم الإملائي - ، و : « بفقْد » ، و : « الجماد » - إملاء فقط - .
والشاهد في (الهضاء) ، فقد انقلبت الألف الثانية همزة لتطرفها إثر ألف زائدة .
(٢) الشاهد من بحر الطويل ، ولم ينسب في اللسان - هضل / ١٤ / ٢٢٢ ، وشرح
شواهد الإيضاح ٣٤ / ب - عن أبي علي - .

والسُّرْبِيَّةُ : ما بين العشرين إلى الثلاثين^(١) .
والخَشَخَاشُ : الرَّجَالَةُ .
والهَيْضَلُ : الجماعة . وقال أبو زيد : الهَيْضُ : الدَّفْعُ^(٢) .
وَأَلْجَأْتَهُ إِلَى كَذَا : اضطررته إليه .
وَطُرًا : منصوب على الحال^(٣) ، أي مجتمعة منضمة من جميع النواحي ،
وأصل الطرة : الناحية .
وهو عند أبي الفتح منصوب على المصدر المحمول على المعنى ؛ لأنه
يراد به العموم ، كأنه قال : عَمَّمْتُهُمْ عَمًّا .
وَالهُجْرُ : القبيح ، يقال : أَهْجَرَ فِي مَنْقَطِهِ .
وَالجَادِي : السائل ، يريد : الجادِيَّةُ^(٤) .
ويجوز أن يَعْمَ فلا يحتاج إلى تعيين مفعول .

* * *

[١٥٥ / أ] وَأَنْشَدَ لِعَمْرٍو بْنِ قِنْعَاسٍ (وَقِيلَ : قَعَّاسٌ) ، وَقِيلَ :

(١) السرية : جماعة الخيل ما بين العشرة إلى العشرين ، أو : ما بين العشرين
إلى الثلاثين (اللسان / سرب ١ / ٤٤٦) .

(٢) شرح شواهد الإيضاح ٣٤ / ب - عن يعقوب عن أبي زيد - .

(٣) هذا مذهب سيبويه ، ويرى يونس أنه صفة في موضع الحال . والمصادر يكثر
خروجها عن التمكن ، فجعله اسم مصدر لذلك ، فهو ليس بمصدر لأنه لا فعل له . وحكى
المازني ؛ طررت القوم ، إذا مررت بهم جميعاً ، وعليه يكون مصدراً موضوعاً موضع
الحال .

(٤) والأرْيَجِيُّ : الواسع الخلق المنبسط إلى المعروف . (اللسان / ريج ٣ - ٢٩٤) .

السموع^(١) :

١٥٢- أَلَا يَا بَيْتُ بِالْعَلِيَاءِ بَيْتُ

وتمامه :

وَلَوْلَا حُبُّ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتُ

وبعده :

أَلَا يَا بَيْتُ أَهْلَكَ أَوْ عَدُوْنِي كَأَنِّي كُلُّ ذَنْبِهِمْ جَنَيْتُ

فَالْعَلِيَاءُ^(٢) - ههنا - : موضع بعينه ، أبدلت واوه ياء^(٣) على غير قياس ، والعلياء أيضاً : رأس كل جبل مُشْرِف^(٤) ، لكنه استعمل استعمال الأسماء .

(١) الشاهد من بحر الوافر ، وهو لعمر بن قنحاس المرادى (أو قعاس) في :
تحصيل عين الذهب ١ / ٣١٢ - تاما - ، والتنبيه والإيضاح / تمر - تاما / وشرح
شواهد الإيضاح ٣٦ / أ - البيتان ، وفيل : لهانئ المرادى ، ونسبه الجرمي إلى
السموع ، وزعم أبو موسى أن البيت مفتوح قصيدة لشأبط شرا - . ولم ينسب في : الكتاب
١ / ٣١٢ - تاما - ، والتكملة ١٢٨ ، والشيرازيات ٢ / ١٧٣ - تاما - والمحاسب .
١ / ٢٥٠ - تاما - .

يريد : لي بالعلياء بيت غيرك ولكني أوثرك عليه لمحبتى في أهلك كأنى جنيت
كل ذنب أتاه إليهم آت . (تحصيل عين الذهب ١ / ٣١٣) .

(٢) موضع الشاهد وبيانه .

(٣) في الأصل : ياؤه واوا سهو .

(٤) والعلياء أبضاً : السماء - اسما لها وليس بصفة - ، و : اسم للمكان المرتفع
(اللسان - علا ١٩ / ٣٢٣) .

ومثله في الشذوذ (داهية دَهْيَاء) ، وأصله : دَهْوَاء ، بدليل قولهم :
داهية دَهْوِيَّة^(١) .

وزعم الفراء أن (عَلِيَاء) مَبْنِيَّة على (عَلِيْت^(٢)) .

ورده أبو علي بأن (عَلِيَاء) اسم ، و (عَلِيْت) فِعْلٌ ، فلا معنى
لحمله عليه^(٣) .

وقوله : بالعلياء بيت ، مبتدأ وخبر ، أي : لي بالعلياء بيت ولكني
تركته وأنتك حبا في أهلك .

* * *

وأنشد لرؤبة بن العجاج^(٤) :

١٥٣ - * يَكِيلٌ وَفَدُّ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ انْخَرَقُ *
وأول القصيدة :

* وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرَفِ *

* مُشْتَبِهِ الْأَعْلَامِ لَمَاعِ الْخَفَقِ *

من روى^(٥) : « يَكِيلٌ » نصب (وفد الريح) ، ولم يحتاج إلى حذف

ضمير .

(١) قالها العجاج في رجز له . (انظر الشيرازيات ٢ / ١٧٣) .

(٢) ورد رأى الفراء في شرح شواهد الإيضاح ٣٦ / ب ، ورد عليه السيرافي برد
مثل رد أبي علي .

(٣) التكملة ٢ / ١٢٧ ، ١٢٨

(٤) الشاهد من بحر الرجز ، وهو لرؤية في : مجموع أشعار العرب ١٠٤ ، والتكملة

١٢٩ ، وشرح شواهد الإيضاح ٣٧ / أ . وانظر الشاهد ٦٩

(٥) في شرح شواهد الإيضاح ٣٧ / أ : الشاهد جواز استعارة الكلال للريح

ومن روى : « يَكِيلُ وفدُ الريح » أراد : يَكِيلُ فيه ، فحذفه على مذهب
سيبويه^(١) . وعلى رأى أبي الحسن حذف الجار ، ثم عدى الفعل ثم حذف .

وقوله : يكل ، أى يخف أثرها ويقل .

ووفدُها : أولُها . ووفد أيضاً : جمع وفد . وقيل : ما جاء منها .

وانخرق^(٢) : مرّ واتسع .

* * *

وأنشد للبيد^(٣) :

١٥٤- وَأَرِيدُ فَارِسَ الْهَيْجَا إِذَا مَا تَقَعَّرَتِ الْمَشَاجِرُ بِالتَّيَامِ

وقبله :

[٥٥-ب] فَيَحْمَدُ قَدْرَ أَرِيدَ مَنْ هَاعَرَا إِذَا مَا ذُمَّ أَرْبَابُ اللَّحَامِ
وَإِنْ يَشْرَبُ فَنِعْمَ أَخُو النَّدَامَى كَرِيمٌ مَا جِدُّ حُلُوِّ النَّدَامِ

فالهيجاء^(٤) فى هذا البيت يجوز أن يكون على لغة من قصر ، ويجوز
أن يكون على لغة من مدّ ، لكنه حذف إحدى الهمزتين تخفيفاً ، كما

(١) الكتاب ١ / ١٧

(٢) فى النسخة : بالزاي العجمة سبق قلم ، والتصويب من لفظ الشاهد .

(٣) الشاهد من بحر الوافر ، وهو للبيد يرثى أخاه لأنه أريد بن قيس حين صرّح
أثر دعا عليه النبى عليه الصلاة والسلام وعلى عامر بن الطفيل بالردى . وجاءت نسبه
فى : ديوانه ٢٠١ ، واللسان / هيج ٣ / ٢١٨ ، وشرح شواهد الإيضاح ٣٧ / ب - الأبيات
- . ولم ينسب فى التكملة ١٢٩ .

ويروى : « المشاجر بالخيام » ، و : « وإن تشرب » .

(٤) وضع الشاهد وبيانه .

حذفها الذي قرأ: « عَلَى الْبَيْغَا إِنِ ارَّذَنْ تَحَصَّنَا »^(١) ولا يكون على تسهيل إحداهما فينكسر البيت ؛ لأن الممهلة بين بين في حكم المتحركة .

والهيجاء : الحرب .

وتَقَعَّرت ، أَى : سقطت ؛ لأن الانقعار : سُقوط وظهور قَعْر ، قال الله تعالى : « كَانَهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ »^(٢) .

والمشاجر : جمع مَشَجِرٍ ، وهو : مَرَكَبٌ أصغر من الهودج مكشوف الأعلى وقيل : هى : عيدان الهودج .

والقيام : الهودج الذى قد وُسِّع ، ومنه : رَحْلٌ مقام ومَفَاعٌ ، أَى : هُوَسَّع . وقيل : القيام : عِكْمٌ مثل الجوّالِقِ ، أَى : الغرارة ، صغير الفم ، يُغَطَّى به مَرَكَبُ المرأة ، يجعل واحد من جانب وآخر من جانب .

وقوله : بالقيام ، فى موضع نصب على الحال ، مثل : خرج زيد بثيابه ، أَى : تساقطت المشاجر مقامة مهيأة للركوب .

قال : ويجوز أن يريد بالقيام — ههنا — جماعة النساء .
وأريد هذا هو : أخو لبيد لأمه .

(١) سورة النور ٢٤ / ٣٣ . وقد قرأ أبو عمرو بحذف أولى الهمزتين من كلمتين إذا اتحدت حركتهما بلا خلاف عنه فى ذلك . وكذا قرأها قنبل ورويس — فى بعض الروايات عنهما — (طبعة النشر ٩٣) وهذا الاحتمال الثانى الذى وردت عليه هذه القراءة نسب إلى محمد بن عبد الملك فى شرحه لأبيات الإيضاح . (شرح شواهد الإيضاح ٣٧ / ب) .

(٢) سورة القمر ٥٤ / ٣٠ .

وَأَنْشُدُ^(١) :

١٥٥- إِذَا كَانَتِ الْهَيْجَاءُ وَأَنْشَقَّتِ الْعَصَا

.....

وتمامه :

.....

فَحَسْبُكَ وَالضَّحَّاكَ سَيْفٌ مَهْنَدٌ

(الهيجاء)^(٢) فاعل بـ (كان) ؛ لأنها تامة .

وانشقت العصا : مثل لاختلاف الأقوام .

وقوله : فحسبك والضحاك ، أى : يكفيك ويكفي الضحاك ،

أو : مع الضحاك^(٣) .

فحسبك : مبتدأ .

سيف : خبره .

ومن رفع الضحاك جعله مبتدأ ، وسيف [أ/ ٥٦] خبره ، وحسبك

(١) الشاهد من بحر الطويل . ولم أره منسوبا فيما راجعت من كتب . وهى : معاني الفراء ١ / ٤١٧ - تاما - ، والمقصور والممدود ٢ / ١٣١ ، - لابن ولاد - ، والتكملة ١٢٩ ، والجامع ٥ / ٥ - عجزه . واللسان - حسب ١ / ٣٠٣ - تاما - ، وشرح شواهد الإيضاح ٣٨ / أ .

ويروى : « غضب مهند » .

(٢) الشاهد مجيبى الهيجاء على لغة من مد .

(٣) أجاز ابن يسعون النصب على أنه مفعول معه . (شرح شواهد الإيضاح ٣٨ / أ) .

محذوف الخبر ؛ لأنه في معنى الأمر ، أئى : فلتكتف ولتتق ، فاستغنى
عن خبره ^(١) .

وَمَنْ جَرَّ أَرَادَ : وحسب الضحك ، وهو قبيح ^(٢)

والمختار النصب ، لبعد الرفع من المعنى ؛ لأن الضحك هو : السيف
وليس ههنا ^(٣) شيء آخر يعطف عليه ، وإنما الواو هنا بمعنى : مع ،
وبمعنى : الباء ، كما كانت في قولهم : كل شاة وسلختها بذرهم ، أئى :
مع سلختها . وكذلك : استوى الماء والخشبة ، أئى معها ، أو : بها .

وقال أبر على : قولهم : بعث الشاة شاة ودرهما ، وبدرهم .

الواو فيه بدل من الباء ، تريد : في معناها ، ولو كانت بدلاً منها
لجرت .

وبعضهم روى : « والضحك » ، وتأويله على القسم ، ولا معنى
للقسم ههنا ، لما ذكرناه من أن المراد بالضحك : السيف . وكذلك الجر
على العطف ؛ لأن المضمير المجرور لا يعطف عليه إلا بإعادة الجار .

* * *

(١) أجاز الأخفش أن يكون (سيف) خبر (حسبك) ، ويكون (الضحك) مبتدأ
وخبره محذوف للدلالة الجملة التي هي حسبك وخبرها عليه ، أئى : فحسبك سيف
مهند ، والضحك حسبه سيف مهند . (شرح شواهد الإيضاح ٣٨ / أ) .

(٢) لأن المضمير المجرور لا يعطف عليه إلا بإعادة الجار ، ولا يجوز ترك إعادته إلا
في الشعر . (شرح شواهد الإيضاح ٣٨) وعليه فلا قبح .

(٣) تكررت عبارة (وليس ههنا) في النسخة ، وهذا سهو .

وَأَنْشُدُ^(١) :

١٥٦- بَاتُوا يُعَشُّونَ الْقُطَيْعَاءَ جَارَهُمْ وَعِنْدَهُمُ الْبَرْنِيُّ^٢ فِي جُلَلٍ تُجَلُّ

وبعده :

وَمَا أَطْعَمُونَا الْأَوْتُكَى مِنْ سَمَاحَةٍ وَعِنْدَهُمُ الْبَرْنِيُّ^٣ إِلَّا مِنَ الْبُخْلِ

وروى : « في جلال دُشم^(٢) » . والذي بعده : « إِلَّا مِنَ اللَّؤْمِ^(٢) » .

القُطَيْعَاءُ^(٤) : تَمْرٌ أَحْمَرٌ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِصِغَرِهِ . ويقال^(٥) : هو الذي

يسمى : الْعَجْوَةُ بِالْحِجَازِ ، ويسمى بالعراق : الشُّهْرِيْزِ ، وَالسُّهْرِيْزِ^(٦) .

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وقد دخل الخرم التفعيلة الأولى منه ، والخرم : حذف أول (فعلن) . (الإنصاف ٤٣١ المسألة ١٠٥) . ولم ينسب في المراجع التي رأيتها فيها وهي : المقصور والممدود ١٠٥ / ٢ - لابن ولاد- ، والتكملة ١٣٠ ، والمنصف ٣ / ١١٠ - البيتان - ، والاقترضاب ٢٧٨ - البيتان عن أبي علي - ، واللسان - ذلك ١٢ / ٤٠٠ - البيتان - ، وجلل ١٣ / ١٢٥ ، وشرح شواهد الايضاح ٣٨ / ب - البيتان . ويروى : « القطيعاء ضيفهم » ، و : « بالقطيعاء » - ولا تناسب الوزن - ، و : « ولا منعوا البرني » . و : « فما أطعمونا » .

(٢) جاءت هذه الرواية في : المقصور والممدود ، والتكملة ، والاقترضاب ، وشرح شواهد الايضاح .

(٣) جاءت هذه الرواية في : الاقترضاب ، وشرح شواهد الايضاح ٣٩ / أ ، وذكر أنها عن أبي حنيفة .

(٤) موضع الشاهد ، انظر بيان الشاهد ١٥٧

وفي اللسان / قطع ١٠ / ١٥٩ : أن القطيعاء - أيضا - : البُسْرُ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ .

(٥) نسب ذلك إلى أبي حنيفة (شرح شواهد الايضاح ٣٩ / أ)

(٦) اقتصر الكتاب ٢ / ١٩ على السهريز - بالسین المهمله - .

ولا يقال : ثمر السهريز - بالإضافة - ، وحكى الإضافة اللحياني^(١) .
والبرني : منسوب إلى قرية بالبحرين يقال لها : برن^(٢) ، وقيل :
هو فارسي معرب^(٣) .

والجلل : جمع جلة ، وهو : وعاء يتخذ من الخوص^(٤) ، ويجمع
أيضا : جلال . ويقال : جلة نجلاء ، أي : عظيمة .

ومن روى : « دُسم » أراد : غبرا إلى السواد ، جمع دساء . ويجوز
أن تكون جمع : دسيم ، أو : دسيم ، كقضييب [٥٦ - ب] وقضب ،
ونمر ونمر ، ثم خفف .

والأوتكي : التمر الشهريز .

* * *

= والسهريز : ضرب من التمر ، وسهريز بالفارسية : الأحمر ، وقيل : هو بالفارسية :
شهريز . . . وهو بالسین أعرب ، وإن شئت أضفت ، فتقول : ثمر السهريز ،
وتمر شهريز . (مادة / س هرز ٧ / ٢٢٧) بتصرف .

(١) هو : علي بن المبارك ، من بني لحيان بن مدركة ، وقيل : سمي بذلك لعظم
لحيته ، أخذ عن الكسائي وأبي زيد وأبي عمرو والشيباني والأصمعي وأبي عبيدة ، وأخذ عنه
القاسم بن سلام . له : كتاب النوادر . (المراتب ١٤٢ ، والإنباه ٣١٣/٢ ، والبغية ٨٥/٢) .

(٢) قال ذلك أبو بكر مبرمان . (شرح شواهد الإيضاح ٣٩ / أ) .

(٣) هو قول أبي حنيفة وذكر أن أصله : بارني ، والبار : الحمل ، وفي : تعظيم
ومبالغة (اللسان - برن ١٦ / ١٩٤) .

وهو : ضرب من التمر أصفر مدور ، أو : أصفر مُشرب بحمرة ، وهو من أجود
التمر (اللسان - برن) .

(٤) زاد اللسان - جلال ١٣ / ١٢٥ : يوضع فيها التمر ، يكثر فيها .

وَأَنشُدُ^(١) :

١٥٧ - أَفِينَا تَسُومُ السَّاهِرِيَّةَ بَعْدَمَا بَدَا لَكَ مِنْ شَهْرِ الْمَلْبَسَاءِ كَوْكَبُ

وبعده :

فَإِنْ كُنْتَ قَيْنًا فاعْتَرِفْ بِنَسِيبَةٍ وَإِنْ كُنْتَ عَطَّارًا فَأَنْتَ الْمُخِيبُ

قوله : تَسُومُ : تُحَاوِلُ وَتُعَالِجُ .

والسَاهِرِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيِّبِ . قَالَ الْحَرَبِيُّ : كَانُوا يَكْرَهُونَ الْمُؤَنَّثَ
مِنَ الطَّيِّبِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ . قَالَ : وَالْمُؤَنَّثُ مِنْهُ مَا أَثَّرَ وَتَطَيَّبَ بِهِ النِّسَاءُ ،
ذُنُوحًا وَالْخُلُوقَ ، وَالْمَلَابِ ، وَالسَّاهِرِيَّةَ .

وَالْمُنَاكِرُ : الْمَسْكُ ، وَالْعَنْبِرُ .

وَالْمَلْبَسَاءُ : بَيْنَ الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ ، وَهُوَ مِنْ أَتَعَبَ أَيَّامَ السَّنَةِ لِنَظَرِهِمْ
فِي مَوَاشِيهِمْ وَمِيرِهِمْ ، وَلَهُ مِنَ الْمَنَازِلِ السَّمَاكُ ، وَالْغَفْرُ . قَالَ السَّاجِعُ

« إِذَا طَلَعَ الْغَفْرُ ، أَقْشَعَرَ الشَّعْرَ ، وَحَسَّنَ فِي الْعَيْنِ الْجَمْرُ »^(٢)

وَقِيلَ : كَوْكَبُ كُلِّ شَيْءٍ : مَعْظَمُهُ .

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو ليزيد بن كنزة في شرح شواهد الإيضاح ٣٩ / أ

--- - أبيتان عن الخطابي - ، وفي معجم هارون للناطقة الذبياني ، ولم أجده في ديوانه . ولم
ينسب في المقصور والممدود ٢ / ١٢١ - لابن و د - والتكملة ١٣٠ ، واللسان - شهر
٦ / ١٠٠ ، وملس ٨ / ١٠٧ .

ويروى : « الشاهرية » - اللسان - شهر ٦ / ١٠٠ ، وشرحها بأنها : ضرب من العطر - ،
و : « عطار فإنك خائب » .

(٢) في شرح شواهد الإيضاح ٣٩ / ب : « الخمر » .

والساهرية : مفعول بإسقاط الجار ، أى : بالساهرية ، أو يكون حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ، أى : تحاول بيع الساهرية ، أنكر ذلك لأنهم في شغل عنه .

والنسيئة : التأخير .

والمليساء^(١) والملبساء^(٢) والتطيعاء وكل ما لم يُسمع مكبره^(٣) من هذا الوزن يحتمل أن يكون فعلاء ، ويحتمل أن يكون فعلاء ، وما أشبه ذلك .

* * *

وأنشد لأمية بن أبي الصلت^(٤) :

١٥٨- وَكَانَ بَرِّقَعًا وَالْمَلَائِكُ حَوْلَهَا سَدْرٌ تَوَاكَلَهُ الْقَوَائِمُ أَجْرَدُ

سَدْرٌ بَرِّقَعٌ^(٥) : من أسماء السماء معرفة .

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) ليس في الكلمة سوى (المليساء) فيما رجعت إليه من كتب فلعلها مكررة سهوا ، أو لعله يريد كلمة أخرى تشبهها فوق السهو في إثباتها بتكرير الأولى .

(٣) في اللسان / ملس / ٨ / ١٠٦ ، ١٠٧ : أرض ملساء ... وسنة ملساء ... وضريه على ملساء منبته . فمكبره مسموع عن العرب ، ووزنه فعلاء - بفتح العين - لاغير .

(٤) الشاهد من بحر الكامل ، وهو لأمية بن أبي الصلت : عبد الله بن أبي ربيعة الثقفي يصنف ثورا ، شبه السماء به . وجاءت نسبته في التنبيهة والإيضاح / سدر ، واللسان سدر ٦ / ٣٠ ، وبرقع ٩ / ٣٥٦ ، وشرح شواهد الإيضاح ٤٠ / أ . ولم ينسب في

المجالس ٢١٧ ، والتكملة ١٣١

ويروى : « قوائم أربع » .

(٥) موضع الشاهد وبيانه .

والملائك : جمع ملك .

وسدير : صفة قامت مقام الموصوف ، أي : بحر سدير^(١) بمعنى :
متحير . قال طرفة^(٢) :

سَدِيرٌ أَحْسَبُ غَيِّ رَشْدًا

وإنما يكون البحر كذلك عند سكونه وعدم الموج فيه .

وقوله : تَوَاكَلَهُ ، على اللفظ الماضي ، وتواكله - بالرفع - على حذف

التاء .

والقوائم : الخدم والنواتية الذين يقومون بخدمته .

والتواكل : التدافع . لَمَّا سَكَنَ تَدَافَعُوا الْقِيَامَ بِهِ [٥٧ - أ] لعدم

الحاجة إلى جميعهم ، والاستغناء ببعضهم عن جميعهم .

وقوله : أَجْرَدَ ، أي : أهلس لا موج فيه .

(١) ومثل ذلك في التنبيه والإيضاح - سدير . قال : « سدير » : اسم من أسماء

البحر «

(٢) الشاهد من بحر الرمل ، وعجزه :

. فتنَاهَتْ وَقَد صَابَتْ بِقُرِّ

وقد جاء في اللسان / سدير ٦ / ١٩ ، وشرح شواهد الإيضاح ٤٠ / أ ، ب - ماعدا

الأخير ، ومن غير نسبة فيهما - ، ولم أجده في ديوانه .

ويروى : « سادر » - ابن يسعون - .

وتناهى الشيء : بلغ نهايته . (اللسان - نهى ٢٠ / ٢١٩) .

وتقول العرب للشدة إذا نزلت : صابت بقر ، أي صارت الشدة في قرارها . (اللسان-

صوب ٢ / ٢٤) .

ومن هذه القصيدة قوله ^(١) :

وَالْأَرْضُ مَعْقِلُنَا وَكَانَتْ أَمْنَا
فِيهَا تَلَامِيذٌ عَلَى قَذْفَاتِهَا ^(٢)
فَبَنَى إِلَاهٌ عَلَيْهِمْ مَخْصُوفَةٌ ^(٤)
فَلَوْ أَنَّهُ تَخَذَ الْبُرَامَ لِمَتْنِهَا
فِيهَا مَعَاقِلُنَا وَفِيهَا نُوَلَدُ
حَسْرَى قِيَامًا وَالْفَرَائِصُ ^(٣) تَرَعْدُ
خَلْقَاءَ ^(٥) لَا تَبَلَى وَلَا تَتَاوَدُ ^(٦)
لِينًا وَأَلْفَاهَا الَّتِي لَا تُقَرَّدُ

الْبُرَامُ : القُرَاد . يريد : أنها مَلْسَاءُ فالقُرَاد لا يعلق بها

وروى هذا البيت الأول عن أحمد بن يحيى ^(٧)

تَحْتَهَا تَوَاكَلَهُ قَوَائِمُ أَرْبَعُ

- (١) نسبت الأبيات في الحيوان ١ / ٥ / ٣٩٠ . ولم تنسب في المخصص ١٣ / ١٨٠ - الأول - ، وشرح شواهد الإيضاح ٤٠ / ب - ما عدا الأخير - .
ويروى : فيها تلاميذ ، و : « بالفرائض ، و : « فقسى الإله » - تحريف - .
والمعقل : الملجأ . (اللسان - عقل ١٣ / ٤٩٢) .
والتلاميذ : الخدم والأتباع . (اللسان - تلخذ ٥ / ١٠) .
(٢) والقذفات : كل ما أشرف . (اللسان - قذف ١١ / ١٨٥)
(٣) والفرائص : جمع فريضة ، وهي مضغعة عند منبض القلب ، ترعد عند الفزع .
(اللسان - فرص ٨ / ٣٣٢) بتصريف يسير .
(٤) والمخصوفة : المعرزة المظاهر بعضها على بعض ، والخصيف : لون كلون الرماد ،
فيه سواد وبياض (اللسان - خصيف ١٠ / ٤٢٠) .
(٥) الخلقاء : المصمته ، أو : السماء ، لملاستها واستوائها . (اللسان / خاق ١١ /
٣٧٨)
(٦) وتاود الشيء : تعوج . (اللسان - أود ٤ / ٤١) .
(٧) هو ثعلب ، والرواية في مجالسه ٢١٧

وقال سدر: يدور . وقوائم أربع : الملائكة ، شبه الملائكة في خوفها من الله تعالى بهذا السدر .

وتأول بعضهم السدر في البيت الأول بأنه : الجمل الأجرى ، كنى بالأجرى عن الأجرى . وعنى بالقوائم : القائمين على طلائه بالقطران ، يتكل كل واحد منهم على الآخر خوفاً من عدائه .

قال : يحتمل أن يريد بالقوائم : يديه ورجليه .
والوجه : ما بدأنا به .

* * *

وأنشد لذي الرمة^(١) :

١٥٩- وَدَوِيَّةٌ مِثْلُ السَّمَاءِ^(٢) اِغْتَسَفَتْهَا
وَقَدْ صَبَغَ اللَّيْلُ الْحَصَى بِسَوَادِ

وبعده :

لَهَا مِنْ حَسِيْسِ الْقَفْرِ صَوْتٌ كَأَنَّهَا
طِبَاءٌ أَنَابِيٌّ بِهَا وَتَنَادِي
إِذَا رَكِبَهَا النَّاجُونَ خِئْتَ بِجَوْزِهَا
لَهُمْ رَقْعَةٌ لَمْ يُبْعَثُوا لِحَيَادِ

الذي في شعره :

إِذَا رَكِبَهَا النَّاجُونَ حَانَتْ بِجَوْزِهَا
لَهُمْ رَقْعَةٌ لَمْ يُبْعَثُوا لِحَيَادِ
أراد : إذا ركبها الناجون ، أي : المسرعون .

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لذي الرمة في ديوانه ٢ / ٦٨٥ - ٦٨٦ ، وشرح شواهد الإيضاح ٤٠ - ب - ٤١ / أ - الأبيات - ، ولم ينسب في التكملة ١٣١ ، وشرح الشذور ٣٩٠

ويروى : « بها من حسييس » ، و : « كأنها غناء » - وهي في الديوان والحاشية - ، و : « تنادٍ » - إملاء - .

(٢) استشهد به على أن السماء ملساء ولذلك شبه بها الصحراء .

حانت لهم بجوزها نعسة^(١) ، أي : حان لهم إخفاؤهم ونزولهم .
لم يبعثوا لحياد ، أي : لم يحركهم محرك لشدة كلالهم ونعاسهم^(٢)
وحياد : مصدر حاد عن مكانه إلى غيره .

الدوية^٣ : الصحراء الملساء [٥٧ / ب] الواسعة .

واعتسفتها ، أي : ركبته على غير هداية ولا مؤقف . ويروى :
« عَسَفَتْهَا » وأصل العسف : التثاقل .

والدوية^٤ : منسوبة إلى الدو ، وهو : المفازة . قال أبو الفتح : وقالوا :
أرض داوية : منسوبة إلى الدو . وقلبوا الواو ألفاً كما قالوا : يا جل ، وإلى
هذا ذهب أبو علي في : مازورات ، من الوزر ، ومن همز أتبعه مأجورات .
وقوله : وقد صبغ^(٥) الليل الحصى بسواد ، استعارة حسنة ، ونبه
بذكر الحصى على عدم المرعى ، وأراد : ظلام الليل ، فحذف .

والطبباء ، أظنه : الدعاء . ويقال : طببته ، إذا دعوته^(٦) .

والتنادي : نداء بعضهم بعضاً .

وقوله : إذا ركبها ، أي : ركبها .

وجوزها : وسطها .

(١) الذي في شعره : وقع ، وهما بمعنى واحد . في اللسان - وقع ١٠ / ٢٨٥ :

الوقعة : النومة في آخر الليل .

(٢) الحيادة : الجانب . (الصحاح ، والقاموس / حيد) .

(٣) في النسخة بالعين المهملة سهو .

(٤) طباه يطبوه ويطيبه ، إذا دعاه . (اللسان - طي ١٩ / ٣١٧) .

وَقَعَّةٌ ، أَي : نَعْسَةٌ^(١) .

ولم يبعثوا ليحياد ، أَي : لِدَوَاقِ طَعَامٍ ، والجُودُ^(٢) : الجُوع .

* * *

وَأَنشِدْ لِدَى الرِّمَّةِ^(٣) :

١٦٠-وَدَوُّ كَكْفِ الْمُشْتَرَى غَيْرَ أَنَّهُ بَسَاطٌ لِأَخْمَاسِ الْمَرَّاسِيلِ وَاسْبَعُ

وبعده :

قَطَعْتُ وَلَيْلِي غَائِبُ الضُّوءِ جَوْزُهُ وَأَكْنَافُهُ الْأُخْرَى عَلَى الْأَرْضِ وَاضِعُ

أَي : وَرَبُّ دَوُّ^(٤)

وككف المشتري ، يريد : فى الخلو ، أو : فى الانبساط والاستواء إذا

بسط كفه لدفع الثمن أو قبض السلعة ، أو ليصْفِقَ البَيْعِ^(٥)

وقوله : بساط ، أَي : مستوية مبسوطة لا نبات فيها كأنها بساط ،

ويقال : بكسر الباء وفتحها^(٦) .

(١) فى النسخة باثاء فى أوله ، والتصويب من قوله فى أول التعليق : «حانت لهم نعسة» .

(٢) كذا ، والصواب بالحاء المهملة .

(٣) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لذى الرمة فى ديوانه ٣ / ١٢٩٠ - ١٢٩١ ،

والأمالى ٢ / ٩١ ، وشرح شواهد الإيضاح ٤١ / أ - البيتان . ولم ينسب فى التكملة ١٣١

[أوبروى : قطعت وليل .

(٤) فى النسخة : ود - بتقديم الواو - ، والصواب ما ذكرت من السياق .

[(٥) بيان الشاهد ، وقد شبه الدو بالكف .

[(٦) البساط - بكسر الباء - : ما بسط . والبساط - بالفتح - : المنبسطة المستوية]

من الأرض ، والبساط - بالضم - : شاذ . (اللسان - بسط ٩ / ١٢٩ ،

والقاموس) .

وأخماس : جمع خِمْس ، وهو : ورود الماء في اليوم الرابع .
والمراسيل : جمع مرسال ، وقيل : (رَسَلَة) على غير قياس ، وهي :
السهلة السير السريعة ، أي : هذا القصر متسع لذوات الأظماء الدائبات
الصابرات على العمل . ويروى : « لأخفاف المراسيل » .
وقوله : قطعتُ ، جواب (رَبُّ) .

وقوله : وليلي غائب الضوء ، أي : مظلم ، وهي جملة من مبتدأ وخبر
في موضع نصب على الحال .

والجَوْز : الوسط .

وأكنافه الأخرى ، أي : نواحيه .

وقوله : واضع ، أي : خبير بعد خبر عن الليل ، [٥٨ / أ] والتقدير :
وليلي غائب الضوء واضعُ جوزه وأكنافه الأخرى على الأرض .
واستدل أبو علي أن واو (رَبُّ) ليست بدلاً منها ، بل هي مضمرة
بعدها بقول المتنخل ^(١) :

وَأَمَّا تُعْرِضَنَّ أُمَيْمَ عَنِّي وَتَنْزَعُكَ الْوَشَاةُ ، أَوْلُو النَّبِاطِ ^(٢)
فَحُورٍ قَدْ لَهَوْتُ بِهِنَّ عَيْنٍ نَوَاعِمَ فِي الْبُرُودِ وَفِي الرِّيَاطِ

(١) الشاهد من بحر الوافر ، وهو للمتنخل بن عويمر الهذلي في : شرح أشعار
الهذليين ١٢٦٧/٣ ، وجمهرة أشعار العرب ١١٩ - البيتان - ، والمبجع ٤٨ - الثاني للهذلي .
ولم ينسب في : التنبيه على مشكلات الحماسة ١٨١ - الثاني - ، والإنصاف ٢٣٢
(المسألة ٥٥) ، و ٣٠٥ (المسألة ٧٢) - صدر الثاني - ، وشرح المفصل ١١٨ / ٢ -
الثاني - ، و ٥٣ / ٨ - البيتان - .

ويروى : « فإما » ، و : « سُليْمَ عَنِّي » ^٦ ، و : « يَنْزَعُكَ » ^٧ ، و : « بِهِنَّ وَحْدَى » ،
« حينئذ نواعم » ، و . « في المروط وفي » .

(٢) النباط : الذين يستنبطون الأخبار ويستخرجونها . (شرح أشعار الهذليين

فالفاء جواب الشرط ، وإذا كانت جواب الشرط لم تكن جارة بدلاً
من (رُبَّ) . وكذلك قول الآخر^(١) :

* بَلْ بَلَدٍ مِثْلُ الْفِجَاجِ قَتَمَةٌ *

ولا أعلم أحداً يعتد به يقول : إن (بَلْ) هنا هي الجارة .

* * *

وأنشد لبعض الطائيين^(٢) :

١٦١ - * بَلْ جَوَزْتَيْهَا^(٣) مِثْلَ ظَهْرِ الْحَجَفْتِ *

البيت لسور الذئب في أرجوزة طويلة .

قال : وزعم الصقلي أنه لأبي النجم ، وهو غلط^(٤) .

(١) انظر الشاهد ١٩٠ .

(٢) الشاهد من بحر الرجز ، ونسب الشاهد في اللسان / بال ١٣ / ٧٤ لسور
الذئب . وفي شرح شواهد الإيضاح ٤٢ / أ - الأبيات - ، و ٤٥ / أ إلى أبي النجم .
ولم ينسب في : معاني الأنفوش ١٨٤ - الأبيات - ، والتكملة ١٣٢ . ١٤٣ . والعصائص ،
١ / ٣٠٤ ، ٢ / ٩٨ ، وسر الصناعة ١ / ١٧٧ ، والمحتسب ٢ / ٩٢ ، والصحاح /
بلل ، والإنصاف ٢٣٢ (المسألة ٥٥) ، وشرح المفصل ٢ / ١١٨ ، ٤ / ٦٧ ، ٥ / ٨٩ ،
٨ / ١٠٥ ، ٩ / ٨٠ - ٨١ ، وشرح شواهد الشاقية ٤ / ١٩٨ - ٢٠٠ - الأبيات ، عن التنبيه
والإيضاح - .

ويروى : «جوز تيهاء كظهر» - وانظر ص ٣٢٧ - ، و : «مسيأة» - بالياء المثناة

التحتية - ، و : «دار لليلي» .

(٣) رسمت في النسخة : « تيهاء » ، ولو سرت على عادته في الكتابة لكتبتها

(تيهاء) ، وهي وإن كان المعنى صحيحاً إلا أن الوزن لا يكون ، بإثبات الهمزة صحيحاً .

والشاهد على أنها ملساء مثل صفحة الترس .

(٤) شرح شواهد الإيضاح ٤٢ / أ ، والصقلي هو : أبو الفتح ، وقد غلطه ابن

يسعون أيضاً .

قال الفراء: طَيَّبْتُه تَقَفُّفٌ عَلَى تَاءِ الْمُؤَنَّثِ الْمَجْعُوعِ بِالْهَاءِ ، وَعَلَى تَاءِ الْمَفْرُودِ
بِالتَّاءِ فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ
وقبل هذا الشطر^(١) :

* مَا بِيَالُ عَيْنِي عَنْ كَرَاهَا قَدْ جَفَّتْ *
* مُسْبِلَةٌ تَسْتَنُّ لَمَّا عَرَفَتْ *
* دَارًا لِسَلَمَى بَعْدَ حَوْلٍ قَدْ عَفَتْ *

تَسْتَنُّ ، أَيْ : تَجْرِي عَلَى سِنَنِ مُسْتَقِيمٍ لِسَمْحِهَا^(٢) بِالْدموع .
والجوز : الوسط .

والتيهاء : الفلاة الواسعة التي يُتَاهُ فيها وَيُضَلُّ لِسَمْعِهَا .
والحجفة : الترس من جلود لاخشب فيه ولا عقب ، ومثله الدرقة .

* * *

وَأَنشُدْ لَخَطَامِ الْمَجَاشِعِيِّ^(٣) :

١٦٢ - * ظَهَرَا هُمَا مِثْلَ ظُهُورِ التُّرْسَيْنِ *

(١) الأولى أن يقول : (وقبل هذا البيت) .

(٢) كذا ، ولعلها : لَسَحَّهَا . أو أن العين جادت بالدمع وتكرمت به ، وسلي هذا
يصح تعبيره (سمحت) . (انظر اللسان / س ح ح ٣ / ٣٠٥ ، وسمح ٣ / ٣١٩ ، والقاهوس /
س ح ح ، وسمح) .

(٣) الشاهد من بحر السريع (المشطور) - ووزنه بعضهم من الرجز - ، في وصف
فلاتين لانبت فيهما ولا شخص يُستدل به فشبههما بالتُرْسَيْنِ : وهو لخطام في : الكتاب
١ / ٢٤١ ، والتنبيه والإيضاح / مرت - الأبيات - ، وشرح الأشموي والعيني ٣ / ٧٤ ،
وشرح شواهد الإيضاح ٤٢ - ب - الأول والأخير - ، والخزانة ٢ / ٣١٤ - الأبيات - ،
و ٧ / ٥٤٤ - الأبيات - ، والدرر ١ / ١٥ ، ٢٦ . ونسب إلى هميان بن قحافة في : الكتاب =

وقبله :

* وَمَهْمَهَيْنِ قَذَفَيْنِ مَرَّتَيْنِ *

وبعدهما :

* قَطَعْتُهُ بِالسَّمْتِ لَا بِالسَّمْتَيْنِ *

المَهْمَةُ : القَفْر . وقيل : المستوى من الأرض .

والقَذْف : البعيد .

= ٢ / ٢٠٢ ، والأشْمُونِي والعَيْنِي ٣ / ٧٤ - عن أَبِي عَلِيٍّ - ، وشرح شواهد الإيضاح ٤٢ / ب -
- عن أَبِي عَلِيٍّ - ، ولم ينسب في : معاني الفراء ٣ / ١١٨ - الأخيران - ، والمجالس ٣١٣ -
الأخير - ، والتكملة ١٣٢ ، ٢٣٦ ، والشيرازيات ٢ / ٣٦٦ - الثاني وبعض الثالث - ،
٥٠١ - الأخيران - ، ٥١١ ، وشرح المفصل ٤ / ٥٥ ، ١٥٦ - الأبيات - ، والجامع
٥ / ٧٣ ، ٦ / ١٧٤ - الأولان فيهما - . وشرح شواهد الشافية ٤ / ٩٤ - الأبيات - .
ويروى : « جئتهما بالنعت لا بالنعتين » و : « جئتهما . . . » و : « قطعه بالأم » .
وذكر البغدادي أن رواية : قطعه بالسمت . . . » من رجز لشاعر آخر أنشده الفارسي
في تكملته ، وذكر البغدادي أن قبله :

وَمَهْمَةٌ أَعَوَّرَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ

يَصِيرُ الْأُخْرَى أَصَمَّ الْأَيْنِ

(الخزانة ٧ / ٥٥٠) وهذه الرواية غير مقبولة لعدة أسباب هي :

« رواية الفراء وثعلب وهما قبل أبي علي ، وعدم تحديد اسم الشاعر الآخر ، وتأخر
البغدادي مع عدم ذكر مراجعه في ذلك . واختلال الوزن في البيت الأخير ، وتكرار المعنى
فيه بذكر (بصير الأخرى) بعد (إحدى العينين) . ويريد : بالعين - هنا - البشر ،
وأصم الأذنين ، أي : ليس به جبل يردد الصدى . وهو شاهد عارض للدلالة على أن
الصحراوان مسلساوان .

والمَرْتُ : الذى لانبات فيه ، وقيل : ولاماء .

وقوله : قطعته ، جواب (رَبٌّ) ، وأفرد الضمير لأنه أراد المَهْمَه ،
وثناه تنبيهاً على طوله واتصال السير فيه ^(١) ، كما قال رؤبة ^(٢) :

* وَمَهْمَهٍ أَطْرَافُهُ فِي مَهْمَهٍ *

وقال أبو علي : أفرد وهو يريد المَهْمَهَيْنِ ، كما [٥٨ / ب] قال
الله تعالى : (نُسْتَقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ) ^(٣) .

قال الشيخ - رحمه الله - : اكتفى بالخبر عن أحدهما ، لأنه علم أن
الآخر كذلك في قوله : « بالسَّمْتِ لِابِلِ السَّمْتَيْنِ » ، أى : بمعرفة السمْت ^(٤)
بعينه دون أن يشتمه عليه بِسَمْتٍ آخر ، يفتخر بحذقه وصدق
حذسه ^(٥) ، ومثله قول تَابِطٍ شَرًّا ^(٦) :

تَبَطَّنْتُهُ بِالْقَوْمِ لَمْ يَهْدِنِي لَهُ دَائِلٌ وَلَمْ يُثْبِتْ لِي النَّعْتَ خَابِرٌ

(١) قال العيني ٣ / ٧٤ : التثنية أصل ، والإفراد جائز ، والجمع راجح .

(٢) الشاهد من بحر الرجز ، وهو لرؤبة في مجموع أشعار العرب ١٦٦ ، ومجاز
القرآن ١ / ٣٢ ، ٣٥٣ . واللسان - بل ل ١٤ / ٧٤ - من غير نسبة -
ورواية اللسان : « بل مهمه قطعت بعد مهمه » .

(٣) ورد رأى أبي علي في الخزانة ٧ / ٥٤٩ وينتهي بالشاهد القرآني ونصه : « أفرد
الضمير » و : « قال تعالى »

واية من سورة النحل ١٦ / ٦٦

(٤) السمْت . الطريق . (اللسان - سمْت ٢ / ٣٥١)

(٥) والترسين . تثنية تُرْس ، وتُرْس الأرض : جلدھا الغليظ منها .

(اللسان - ترس ٧ / ٣٣٠ ، والقاموس) .

(٦) الشاهد من بحر الطويل ، وهو منسوب في : الأصمعيات ١٢٥ ، وكتاب

تهذيب الألفاظ ٢٧٤ . ولم ينسب في : اللسان / صوح ٣ / ٣٥٢

ويروى : « تعسفته بالليل » ، و . « ولم يشهد لي » .

وَأَنْشَدَ لُسَعْدَى بِنْتَ الثَّمَرِ دَلِ الْجَهَنِّيَّةِ وَقِيلَ : اسْمُهَا سَلْمَى - تَرْتُلِي
أَخَاهَا أَسْعَدَ ، وَقِيلَ : هُوَ لِتَابِطٍ شَرًّا ، وَقِيلَ : لِبَعْضِ الْهَدَلِيِّينَ ^(١) :
١٦٣ - هَبْلَتُكَ أُمُّكَ أَيَّ جَرْدٍ تَرَقَّعُ
وصلده :

أَجَعَلْتِ أَسْعَدَ لِلرَّاحِ دَرِيَّةً
ويروى : « أَتَرَكْتِ أَسْعَدَ ^(٢) » ، وقيل :
سَبَّاقُ عَادِيَّةٍ وَرَأْسُ سَرِيَّةٍ وَهَمَاتِلٌ بَطَالٌ وَهَادٍ مِسْلَعُ
يَرِدُ الْمِيَاهَ حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً وَرَدَ الْقَطَاةِ إِذَا اسْمَأَلَّ التَّبَعُ
ويروى : « وَلَيْثُ مِسْلَعُ » .
الدَّرِيَّةُ : حَلْقَةٌ يُتَعَلَّمُ فِيهَا الرَّمْيُ وَالْعَابُنُ .
الهَبْلُ : الشَّكْلُ .

(١) الشاهد من بحر الكامل ، وهو منسوب إلى الجهنمية بخلاف بينهم على اسمها
فسموها سعدى أو سلمى ، أو ليلى وذلك في : النوادر ٧ ، والأسمعيات ١٠٣ . والاشتقاق
٢٠٧ / ١ - الأخير - ، والتنبيه والإيضاح / حضر - الأبيات - مع ترجيح أنها
سلمى بنت بجدعة الجهنمية - ، واللسان / نفذ ٩ / ١٠٩ - الأخير - . وسلمع ١٠ / ٢٤
- الثاني - ، وسأل ١٣ / ٣٦٩ - ٣٧٠ ، وشرح شواهد الإيضاح ٤٣ / أ - الأبيات - .
ونسب في المرجع الأخير أيضا إلى تابط شراً - عن الفارسي ، وإلى ، بعض الهدليين -
عن أبي عمرو - . ولم ينسب في : الهمز ٢٦ - الثالث - ، والتكملة ١٣٧ ، والحجة
١٩٤ - ١٩٥ ، والصحاح / سمل - عجز الثالث - ، واللسان / جرد ٤ / ٨٦ .

ويروى : « دريثة » ، و : « وليث مسلع » .
(٢) رواها شرح شواهد الإيضاح ٤٣ / أ .

والجَرْدُ^(١) : الثوب الخَلَقُ ، وكذلك السَّحَقُ^(٢) .
والعَدُو : الجرى .
والهادى : الدليل .
والمِسْلَعُ^(٣) : الدليل الماهر .
والحَضِيرَةُ : الجماعة يغزى بهم ، وقيل : هم العشرة فما دونها ،
وقيل : تكون خلف القوم ، والنفيضة : قدامهم ، وقيل : هم الذين يتقدمون
قدام القوم يكشفون لهم الطريق^(٤) .
واسمًا : تقلص ، وأصله الضُّمْرُ .
والتَّبَعُ : الظل ؛ لأنه يتبع الشمس حيثما زالت ، يقال : بفتح
التاء وضمها ، والفتح أكثر .
ونصب حضيرة ونفيضة على الحال ، أى : ذات حضيرة ، وذا نفيضة .
وقيل : المعنى أنه يرد وحده بدل الحضيرة والنفيضة ، أى : كافيا ومعينًا
عنهما ، ومثله قول امرأة من العرب^(٥) :

يَا خَالِدًا يَا خَالِدًا أَلْفًا وَيُدْعَى وَاحِدًا

(١) موضع الشاهد .

(٢) السَّحَقُ من الثياب : الخَلَقُ البالي . (القاموس ، والوسيط / سحق) .

(٣) الذى يشق الفلاة . (اللسان / سلع / ١٠ / ٢٤) .

(٤) حدهم فى التنبيه والإيضاح / حضر « بالأربعة أو الخمسة يغزون » .

أى إنهم يقومون بغارة سريعة أو لاختبار قدرة العدو .

وذكر أن النفيضة : « الجماعة يبحثون ليكشفوا هل ثمَّ عدوٌّ أو خوف » . فليس
من وظيفتها الاشتباك .

(٥) الشاهد من بحر الرجز ، وهو فى اللسان / نفض / ٩ / ١٠٩ من غير نسبة ،

رمعناه أنه فى قوة ألف وهو فرد .

وأجاز انتصاهما على المفعول [٥٩/أ] بإسقاط الجار ، أى : مع
-حضيرة ، أى : بحضيرة .

وقوله : وِرْدَ القِطَاةِ ، أى : وقت وِرْدِهَا .

تخاطب الذى خذل أخاها أسعد حتى قتل .

وَأَنْشُدَ لِحَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ^(١) :

١٦٤- فَمَا طَائِرِي فِيهَا عَلَيْكَ بِأَخِيلاً

وصدره :

ذَرِينِي وَعَلِمِي بِالْأُمُورِ وَشِيمَتِي

وقبله وهو أول القصيدة :

لَكَ الْخَيْرُ مِنْ نَفْسِي الْيَوْمَ عَنِّي فَيَانِي

وبعدهما :

فِي أَنْ كُنْتُ لَأَمِنِّي وَلَا مِنْ خَلِيقَتِي

فَلَمَسْتُ عَلَيْهِ آخِرَ الدَّهْرِ مُقْبِلاً

فلم يفسر (أنخيل) وهو نكرة لم يستعمل له فعلاء ؛ لأن أصله
الصفة فروعى الأصل ، وإن كسروه تكسير الأسماء فقالوا : أنخيل^(٢)

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لحسان بن ثابت في : ديوانه ١ / ٤٤ ، وشرح
الأسموني والعيني ٣ / ٢٣٧ ، وشرح شواهد الإيضاح ٤٣ / ب - ٤٤ / ب - الأبيات - .
ولم ينسب في : الاشتقاق ٢ / ٣٠٠ ، والتكملة ١٣٨ ، والمبهمج ٦٢ ، وأوضح المسالك
١٢٦ - عجزه - .

ويروى بزيادة بيت قبل الأخير ، ورواية : « وما طيرى » .

(٢) بيان الشاهد .

(٣) أورد سيبويه (أنخيل) في باب ما كان من (أفعل) صيغة في بعض اللغات =

واستعملوه استعمالها فلم يجروه على موصوف . وربما غلبوا أحد الحكمين ،
وربما أجازوا الأمرين .

وقد حكى الكسائي : أن العرب صرفت (أسود ساليخاً ، والأبجل ،
والأكحل ، والأخيل ، والأجدل) حيث خرج من حدّ النعت إلى الأسماء ،
ولم يصرفوه أيضاً^(١) ، قال الشاعر^(٢) :

كَانَ بَنِي الدَّغَمَاءِ إِذْ لَحِقُوا بِنَا فِرَاحُ الْقَطَا لَاقِينَ أَجْدَلَ بَازِيَا

والغالب ترك صرف أدّهم ، وأبطح ، وأجرع ، ونحوه وإن استعملت
استعمال الأسماء وكسرت^(٣) .

١ = واسما في أكثر الكلام ، وذكر أن الأجود في هذا النحو أن يكون اسماً ، وقد جعله بعضهم
صفة ، فجعلوا الأخييل من الخييلان للونه ، وهو : طائر أخضر على جناحه لعة سوداء
مخالفة للونه . (الكتاب ٢ / ٥ بتصريف) .

(١) أجاز سيبويه في (الأجدل) أن يُصرف وألا يُصرف مثل (الأخييل) ومن منعه
جعله من الصفة لأن الجدل : شدة الخلق ، فصار الأجدل عندهم بمنزلة : شديد .
(الكتاب ٢ / ٥ بتصريف) .

وفي المعجم الأجدل : الصقر ، صفة غالبه له ، وأصله من الشدة . (الصحاح ،
واللسان / جدل ١٣ / ١٠٩ ، والقاموس) .

(٢) الشاهد من بحر الطويل ، وهو منسوب إلى القطامي في شرح الأشموني والعيني
٢٣٧ / ٣ . وإلى الحارثي في شرح شواهد الإيضاح ٢٤ / ب .

ولم ينسب في : أوضح المسالك ١٢٦ - عجزه - .

ويروى : « كان القبيلين في يوم لقيتهم .

والشاهد في « أجدل » ، فمنعه من الصرف لوزن الفعل ولمنح الصفة ، وإن كان أكثرهم
يصرفه لخلوه عن أصالة الوصفية .

(٣) هذا رأى سيبويه في الكتاب ٢ / ٥ .

والوجه في أحمر ونحوه إذا سُمِّيَ به ثم نكر أَّلا يصرف ملاحظة لأصله وينبغي لمن صرف هذه أَّلا يُقَدَّرَ فيها ضميراً، ومن لم يصرف قَدَّرَ فيها ضميراً واستعملها استعمال الأسماء، وتكسيروها^(١)، لا يمنع من تقدير الضمير لأنها قد تكسرت الصفات تكسير الأسماء نحو: كهل وكهول، وفرخ وفروخ. فلما لم يمنع ذلك من أن يصرف نحو: أبطح، وأدهم: لم يمنع من أن يكون فيه ضمير.

قال ابن دريد: المعنى: ليس إتلافي مالي بشمؤم عليك^(٢).

وطائره: أمره.

والأخيل: الشُّقْرَاق، والعرب [٥٩/ب] تتشاعم به فتقول: هو أشأم من أخيل^(٣).

قال سيبويه: هو (أفعل) من الخيلان للونه، وهو: أخضر على جناحيه لمع مخالفة للونه^(٤)، ويقال له: الصُّرد، والأخطب، والسَّمِيط، ولا تكاد ترى إلا في شعبه أو شجره، ولا يُقَدَّرُ عليه بشيء، وصيده العصفير، وبُغَاث الطير^(٥). وقال الشاعر في الصُّرد^(٦):

لَمَّا رَأَيْتُ وُجُوهَ الطَّيْرِ قُلْتُ لَهَا
لَا مَرَحَبًا بِغُرَابِ الْبَيْنِ وَالصُّرْدِ

(١) كررت (تكسيروها) في الأصل سهواً. (٢) جمهرة اللغة ٣ / ٢٤٠

(٣) الأخيل: طائر يتشاعم به، سُمِّيَ بذلك لتخيل لونه. (جمهرة اللغة ٣ / ٢٤٠).

(٤) والمبهج ٦٢). (٥) الكتاب ٢ / ٥ وفي النقل عن سيبويه تصرف يسير.

(٥) بُغَاث الطير: اسم جنس من الطير الذي يُصَاد، وهو: كل طائر ليس من

جوارح الطير. (اللسان/ بغث ٢ / ٤٢٣).

(٦) الشاهد من بحر البسيط، ولم ينسب في شرح شواهد الإيضاح ٤٤ / أ.

وغراب البين: نوعان: أحدهما غُرْبَن صغار معروفة بالضعف واللوم.

والآخر: كل غراب يتشاعم به. وإنما لزمه هذا الاسم لأن الغراب إذا بان أهل

الدار وقع في مواضع يمتسح ما تركوه، فتشاعموا به. (ثمار القلوب ٤٥٨).

باب ما أنت من الأسماء بالتاء التي تبدل منها في الوقف الهاء في أكثر اللغات

وأنشد لبعض الطائيين :

بَلْ جَوَزْنِيهَا كَظَهْرِ الْحَجَفَتِ * - ١٦١

البيت لسور الذئب .

أجرى التاء في الوقف مجراها في الوصل ، وقد تقدم ذكر هذا ، وهو ضد ما حكاه سيبويه من قول العرب : ثلاثة أربعة^(١) ، لأن هؤلاء أجروا الوصل مجرى الوقف فتركوا الهاء في الوصل على حالها في الوقف .

وحكى قطرب : أن طيئاً يقولون : كيف البنون والبناء . يريدون :

البنات . وحكاه الفراء أيضاً ، وهو شاذ . قال أبو الفتح :

وأما من قال : التابوه . فهي لغة في التابوت .

وقد وقف بعضهم على (اللات) بالهاء ، فقال : اللآه .

* * *

وأنشد لجرير :

لَقَدْ وَلَدَ الْأَخْيَطِلَ أُمَّ سُوءٍ - ١٣١

أراد : ولدت ، فحذف التاء ضرورة ، لأن تأنيثه غير حقيقي ، وحسنه

الفصل بين الفعل وفاعله . وقد تقدم ذكره .

* * *

(١) الكتاب ٢ / ٣٤ قال : « زعم من يوثق به : أنه سمع من العرب من يقولون :

ثلاثة أربعة . طرح همزة أربعة على الهاء ففتحها ولم يحولها تاء . . .

وَأَنْشُدَ لِلْفَرَزْدَقِ بِهَجْوِ جَرِيرٍ^(١) :

١٦٥ - قَرَنْبِي يَحْكُ قَفَا مُقْرِفٍ لَثِيمٍ مَائِرُهُ قُعْدُدٍ

وقبله :

أَيُّدْرِكُ مَجْدَ بَنِي دَارِمٍ عَطِيَّةٌ كَالْجَعَلِ الْأَسْوَدِ

وعطية هذا : هو والد جرير .

فحذف^(٢) العلامة من الصفة كما حذفها من الفعل ؛ لأن تأنيث

الجموع غير حقيقي .

والقَرَنْبِي : فَعَنْلَى ، وهي : دُوَيْبَّةٌ تشبه الخنفساء طويل الرجلين

وقيل : يشبه السلحفاة .

والقُعْدُدُ : الخامل القاعد عن المكارم^(٣) - بضم [٦٠ - أ] الدال

وفتحها - وهو صفة لمقرف .

والمُقْرِفُ : الدنيء الأب ، أى قارف الهجنه ، والمِذْرَعُ : مثله ،

والهَجِينُ : الدنيء الأم .

(١) الشاهد من بحر المتقارب ، وهو للفَرَزْدَقِ بهجو جرير فجعله كالجعل .

ونسب إليه في : ديوانه ٢٠٥ ، والكتاب ١ / ٢٣٨ ، وشرح شواهد الإيضاح ٤٦ / أ -

البيتان - . ولم ينسب في : الكامل ١ / ٢٨٣ ، والمتنضب ٢ / ١٤٧ ، والتكملة ١٤٥ ،

واللسان - قعد ٤ / ٣٦٣ .

ويروى : بزيادة سبعة أبيات بينهما ، كما يروى : « لثيم يحك » ، و : يسوق

قفا « و ؛ « أطلب مجد » .

(٢) بيان الشاهد ، ويريد بالصفة (لثيم) وكان حقه (لثيمة) .

(٣) وفسرت في الكامل باللثيم . وتفسير ابن بري أفضل لتعطي معنى .

جديدا غير اللوم السابق لإيراده قبلا ، وحتى لا يصير المعنى : لثيم مائره لثيم .

وَقَرْنَبَى : خبر مبتدأ مضمرة ، أى : هو قرنبى .
يحك قفًا مُقْرِفًا ، يعنى : قفاه ، فوضع الأعم موضع الأخص ؛ لأنه أذم
والمآثر : جمع مأثرة ، وهى ما يؤثر عن الإنسان من خير أو شر
وهو فى الخير أكثر^(١) .

* * *

وَأَنشُدَ لِمُضَرِّسِ بْنِ رَبِيعِ ، وَقِيلَ : لِابْنِ خَالِدِ الْفُقَعَسِيِّ^(٢) :
١٦٦- فَلَاقَى ابْنَ أَنْثَى يَبْتَغَى مِثْلَ مَا ابْتَغَى
مِنَ الْقَوْمِ مَسْقِيَّ السَّمَامِ حَدَائِدُهُ

وبعده :

فَأَبَ بِهِ أَصْحَابُهُ يَحْمِلُونَهُ عَلَى نَحْرِهِ دَامِيَ النَّجِيعِ وَجَابِدُهُ
رَأَتْ أُمَّهُ مَا لَوْ تَرَى الْعُضْمَ مِثْلَهُ ثَنِ خِبَالٍ بَعْدَ بُرِّ أَعَاوِدُهُ
أَمَلْتُ مَطَايَانَنَا وَغَنَّتْ لِصُحْبَتِي وَرَدَّتْ عَلَى الْهَمِّ قِرْنًا أَكَابِدُهُ
وَقَدْ وَجَدَتْ وَجْدِي بِهَا أُمُّ وَاحِدٍ رَجَا الْغَنَمِ فِي أَسْلَابِ خَيْلٍ تُطَارِدُهُ

قوله : ابن أنثى ، أى مثله فى الجنس والشبه ، وفيه معنى التعظيم ،
وكأنه أراد : ابن أنثى حرة ، فحذف للدلالة على ما أراد من معقود الكلام

(١) الجعل : دؤيبه . (الصحيح / جعل) .

(٢) الشاهد من بحر الطويل ، وهو فى وصف لص لقي لصا مثل ما يبتغيه وهو منسوب
فى الكتاب ٢٣٩ / ١ لرجل من بنى أسد ، وفى تحصيل عين الذهب ٢٣٩ / ١ معروف
بن أشعت أسدى ، وفى شرح شواهد الإيضاح ٤٦ / ب - ٤٧ / أ - الأبيات - لمضرس
بن لقيط ، وقيل : ابن ربيع بن خالد الفقعى من بنى أسعد . ولم ينسب فى التكملة ١٤٥ .
ويروى : « باختلاف فى الترتيب مع رواية الثالث ملفقا من بيتين .

ألا ترى أنه وصفه بما يدل على النجابة والشهامة ، وقَلَّ ما يكون ذلك
إِلاَّ من مُنْجَبَةٍ ^(١) . ولذلك قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « تَخَيَّرُوا
لِنُطْفِكُمْ فَإِنَّ الْعِرْقَ دَسَّاسٌ ^(٢) » ، وقال : « الرِّضَاعُ يُغَيِّرُ الطَّبَاعَ » ،
وقالت هند ^(٣) :

وَهَلْ هِنْدُ إِلاَّ مُهْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ سَلِيلَةٌ أَفْرَاسٌ تَخَلَّلَهَا بَغْلٌ
فَإِنْ نَتَجَتْ مُهْرًا كَرِيمًا فَبِالْحَرَى وَإِنْ يَكُ أَقْرَافٌ فَمَا أَنْجَبَ الْفَحْلُ
فِيأِذَا أَرَادَ : ابن أنثى كما ينبغي أن تكون الأنثى ، ويجوز عندي أن
يريد بالأنثى : السهم ، وبالأنثى : القوس ، أى : لاقى سهمًا قتله .
وقوله : يبتغى مثل ما ابتغى ، يريد : يبتغى منه مثل ما ابتغى هو
من القوم .

(١) المنجبة : التى تلد النجباء ، والنجيب من الرجال : الكريم الحسيب (اللسان /
نجب ٢ / ٢٤٥) .

(٢) لم أجد الحديث فيما راجعت من الكتب الأحاديث ، وهو فى اللسان - نطف -
٢٤٩ / ١١ برواية : « تخيروا لنطفكم » ولم يورد بقيته ، ثم ذكر رواية أخرى هى :
« لا تجعلوا نطفكم إلا فى طهارة » ، وهما واحد فى المعنى ، وهو الحث على استخارة
أم الولد ، وأن تكون صالحة ، وعن نكاح صحيح أو ملك يمين . (اللسان - نطف) يتصرف
(٣) الشاهد من بحر الطويل ، وهو منسوب إلى هند بنت (المنعمان بن بشير فى
روح بن زنباع ، وجاءت هذه النسبة فى : الاقتضاب ١١٧ ، ٣٠٦ - البيتان فيهما - ،
واللسان - سئل ١٣ / ٣٦١ - الأول - ونسب إلى حميدة أخت هند فى : الاقتضاب ١١٧ ،
٣٠٦ . ولم ينسب فى اللسان - قرف ١١ - ١١٨ - عجز الثانى - .

ويروى : « تجعلها بغل » و : نغل « - بالنون » ، وهو : الخسيس من الناس
والدواب ، وذلك لأن البغل لا ينسل وروايته بالياء عن أبي على ، وبالنون أوردها ابن =

وقوله : مستقى^(١) السَّام [٦٠-ب] ، جمع سُم أو سَم ، مثل : قُفٌّ وقِفَافٌ ، وضَبٌّ وضِبابٌ .

وقوله : حدائده ، يعنى : نُصُول هذا السهم الذى يَنْصَل بما أُحتِيج إليه منها ، وسمى القوس أنثى كما قال الآخر^(٢) :

* وَكُلُّ أَنْثَى حَمَلَتْ أَحْجَارًا *

لأن لفظ كل واحد منهما مؤنث .

وقوله : فآب به أصحابه يحملونه ، أى : رجعوا به مقتولاً ، على نحره سائل الدم وجامده .

والعصم : جمع أعصم ، وهو : الوعل .

ورواكده^(٣) : سواكنه ، وحمل الضمير على معنى الجنس .

وقوله : ثنى خَبَال ، أى ثُنَّى عليه السقم وأعيد .

والخَبَال : الفساد .

= منظور فى اللسان / سلال عن ابن برى وجاءت فى الاقتضاب أيضا ، و : « أنتجت » ، و « أقرف الفحل » ، و : « أقرف الرجل : دنا من المهجنة (اللسان قرفه ، و : « فمن قبل الفحل » - ولا يؤيدها علم العروض - ، ومن نسبه إلى حميدة رواه : « وما أنا إلا » والشاهد : أنها وصفت نفسها بما يدل على النجاسة ، ولا بد أن يكون نتاجها مثلها ، وإلا فليس الذنب ذنبها .

والسليمة : بنت الرجل من صلبه . (اللسان / سلال)

(١) موضع الشاهد ، فلم تتصل به علامة التأنيث مع أن فاعله مؤنث .

(٢) انظر الشاهد ١٩٤

(٣) لم ترد الكلمة فى الشاهد .

- وقوله : بعد بُرِّهِ أَكَاوِدُهُ^(١) ، أَى : أَقَارِبُهُ وَأَكَادَ أَنَالَهُ .
وقوله : أَمَلَّتْ مَطَايَانَا ، من المثلل والضجر .
والقِرْنُ : المقارن .
وقوله : أَكَابِدُهُ ، أَى : أَقَاسِيَهُ عَلَى مَشَقَّةٍ .
وقد وجدت وجدى بها ، أَى وجدت بالمفقود كوجدى بها .
أُمٌ وَاحِدٌ ، أَى : أُمُّ الْوَلَدِ الْمَفْقُودِ ؛ لِأَنَّهَا لَا وُلْدَ لَهَا غَيْرَهُ فَتَمَسَّلُو بِهِ عَنْهُ .
وقوله : رَجَاءُ الْغَمِّ ، فى موضع الصفة لواحِدٍ .

* * *

وَأَنشُدُ لِلْفَرَزْدَقِ :

وَكَنَّا وَرَثَانَهُ عَلَى عَهْدِ تَبَعٍ طَوِيلًا سَوَارِيهِ شَدِيدِيًّا دَعَائِمُهُ - ١٣٥

قوله : ورثناه ، يريد : العز الذى تقدم فى قوله :

وَمَا زَالَ بَانِي الْعِزِّ فِينَا وَبَيْتُهُ وَشَى النَّاسِ بَانِي بَيْتِ عِزٍّ وَهَادِمُهُ

وانتصاب طويل وشديد على الحال من الهاء فى ورثناه .

ويروى : « طَوِيلًا وَشَدِيدًا^(٢) » ؛ لِأَنَّهَا فى المعنى السوارى والدعائم .

ولا شاهد فيه على هذه الرواية .

والسوارى : العمد .

والدعائم : جمع دِعَامَةٍ ، وهى : أَرْجُلٌ مِنْ عَشْبٍ ، وَيُقَالُ :

دِعَامٌ أَيْضًا .

(١) الذى فى البيت : « أَعَاوِدُهُ » .

(٢) انظر بين الاستشهاد فى الشاهد ١٣٥ . أما هذه الرواية فهكذا جاءت فى الأصل

ولعل الصواب فيها التأنيث ولم أجد (طويلة وشديدة) فى رواياته ولا يستقيم بها الوزن .

وقوله : على عهد تبع ، أى : فى زمنه . والتبابعة من حمير ، أى : هو
قديم وثيق البنيان .

* * *

[٦١ / أ] وأنشد للأعشى^(١) :

١٦٧- عَهْدِي بِهَا فِي الْحَيِّ قَدْ سُرِبْتُ هَيْفَاءَ مِثْلَ الْمُهْرَةِ الضَّامِرِ

وبعده :

قَدْ نَهَدَ الثَّدْيُ عَلَى نَحْرِهَا فِي مَشْرِقِ ذِي صَبْحٍ نَائِرِ
لَوْ أَسْنَدَتْ مَيْتًا إِلَى نَحْرِهَا عَاشَ وَلَمْ يُنْقَلْ إِلَى حَافِرِ

عهدي بها : مبتدأ ، وقد سُربلت : فى موضع نصب على الحال يسد
مسد خبر المبتدأ ، والعامل فيها محذوف ، أى : إذ كانت قد سُربلت .
وقد تقدم القول فى أمثاله :

ومنهم من يجعل الحال من صلة المصدر ، ويقدر الخبر محذوفاً ،
أى : صحيح أو : كائن .

والوجه ما بدأنا به ؛ لأن الخبر محل الفائدة ، ولو قلت : (عهدي
بها) وسكت لم تقع به فائدة . بل لو قلت : (عهدي بها صحيح)
أو (كائن) لم يدل على هذا المعنى .

(١) الشاهد من بحر السريع ، وهو للأعشى فى ديوان الأعشى الكبير ١٣٩ ، والتكملة
١٤٦ ، والاقْتَضَاب ١٧١ ، وشرح المفصل ٥ / ١٠١ ، وشرح شواهد الإيضاح ٤٧ / ب
والدرر ١ / ٧٧ . ولم ينسب فى شرح المفصل ٦ / ٨٣ ، والهمع ١ / ١٠٧
ويروى : « بيضاء مثل » ، و : « الطائرة » تحريف . و : « على صدرها » و : إلى
حافر .

وهيفاء : حال بعد حال ، كما يخبر بخبر بعد خبر ، وينبغي أن يقدر الضمير في لفظ جامع لهما .

والأحسن أن تكون (هيفاء) حالاً من المضمرة في سربت ، أي : عهدى بها صغيرة حين ألبست السُّربال ونقلت عن لباس الصغار ، وقد بُين فيما بعده .

والضامر^(١) : نعت للمُهْرة على معنى النسب والإضافة إلى الفعل .

ولو جرى على الفعل لقليل : الضامرة ، فرقاً بين المذكر والمؤنث * وهذا يدل على فساد قول الكوفيين في نحو : طالق ، وحائض : أنه جاء بغيرها ، لأنها صفة لا تكون للمذكر ، فوجوده فيما يشتركان فيه دليل على فساده .

ومعنى نهد : ارتفع وصار له حجم .

وقوله : في مَشْرِق ، يعنى : الحلى الذى على صدرها .

والصَبَح : البياض الذى تخالطه حُمْرة .

ونائر بمعنى : نير ، يعنى : توقد الحلى وتلونه .

* * *

وَأَنشُدَ لِلْمَمزُقِ^(٢) :

١٦٨ - وَقَدْ تَخَذْتَ رَجُلِي إِلَى جَنْبِ غَرْزِهَا
نَسِيفًا كَأَفْحُوصِ الْقَطَاةِ الْمُطَرَّقِ

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) الشاهد من بحر الطويل ، ونسب إلى الممزق العيذى : شأس بن نهار في :

جواز القرآن ١ / ٤١١ ، والأصمعيات ١٦٤ / ١٦٦ ، - الأولان والأخير - ، والاشتقاق =

وقبله :

[٦١/ب] وَنَاجِيَّةٌ عَدَيْتُ مِنْ عِنْدِ مَاجِدٍ
وَإِلَى وَاجِدٍ مِنْ غَيْرِ مُخَطِّ مُفَرَّقٍ
تُثِيرُ الْحَصَى فِي مَرَّهَا وَتَرْضُهُ
بِأَسْمَرَ صَرَافٍ إِذَا حَمَى مُطْرَقٍ
يُبَلِّغُنِي مَنْ لَا يُدْنِسُ عَرْضَهُ
بِذَمٍّ وَلَا يَزُكُو لَدَيْهِ تَمَلَّقِي

وهي طويلة يقول فيها :

فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولًا فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ
وَأِلَّا فَادْرِكْنِي وَلَمَّا أُمَزَّقِ

وبهذا البيت سمي الممزق .

والغرز للرجل : كالركاب لغيره .

٢ / ٣٣٠ - الأخيير - ، واللسان - نسف ١١ / ٢٤٢ ، وطرق ١٢ / ٩٣ ، وأكل ٢٣ /
٢١ ، وشرح الأشموني والصبان ٤ / ٥ - الأخيير - وشرح شواهد الإيضاح ٥٠ / أ -
٥١ / أ - الأبيات - ، وحاشية الأمير ١ / ٢١٨ - الأخيير - وإلى المثقب العبدى في
اللسان - حذب ١ / ٢٩٤ .

ولم ينسب في : الشعر والشعراء ١٧٣ - المثاني والأخيران - والتكملة ١٤٧ ، والخصائص
٢ / ٢٨٧ ، والصحاح / أكل - الأخيير - ، وشرح الإيضاح ١ / ١٥ / ب ، والبحر
١ / ١٩٦ - عن الفارسي - ، والمغنى ١ / ٢١٨ - الأخيير - .

ويروى : « من عند واحد » ، و « تبلغني » ، و « ليلغني » . و : « عرضه بغدر » .

وفي الأصل : « يدم » سهو .

- والنسيف : الأثر في جنبي الناقة من القدامين .
وأفحوص القطاة : مبيضها تمنحصره وتنقيبه ثم تبيض فيه .
والمطرق^(١) : التي تضيق عن ببيضتها شيئاً ، وأصله المرأة يخرج
بعض^(٢) ولدها ويبقى بعضه فيخشي عليه .
والناجية : السريعة ، يعنى : ناقته .
وعديت : صرقت .
والماجد : الشريف .
والواجد : اللئيم السيء الخلق ؛ لأنه يجد من غير وجد اللومة
ويعنى بالأسمر : منسم الناقة ، وهو : أكرم ألوانه ؛ لأنه يعتقد
عليه الدم .
وصراف : له صريف في الحصى .
وهطرق : مبسوط .
وَأَشْدُ^(٣) :

* * *

* تَرْتَجُّ أَلْيَاهُ ارْتِجَاجَ الْوَطْبِ *

- ١٦٩ -

(١) موضع الشاهد . ولم يؤنث الصفة للموصوف المؤنث لحمله على النسب أي :
قطاة ذات تطريق .

(٢) تكررت الكلمة سهوا من الناسخ .

(٣) الشاهد من بحر الرجز ، ولم ينسب في المراجع التي رأيتها فيها ، وهي :
النوادر ١٣٠ - الأبيات - ، والمقتضب ٤١ / ٣ ، والتكملة ١٤٩ ، والمصنف
١٣١ / ٢ ، والاقتضاب ٣٩٣ ، - الأبيات - ، وشرح المفصل ٤ / ١٤٣ ، ١٤٥ ، =

وقبله :

* كَأَنَّمَا عَطِيَّةٌ بِنِ كَعْبٍ *
* ظَعِينَةٌ وَاقِفَةٌ فِي رَكْبٍ *

قيل : الظعينة : المرأة في اليهودج^(١) ، واستعملت باتناء اخروجها عن الصنفة إلى حيز الأسماء كالذبيحة ونحوها .

والرَّكْبُ : أصحاب الإبل ، أراد : أن عجزه عظيم تضطرب اضطراب عجيزة المرأة ، تباهى الركب بمعظم عجيزتها وتعجب بها .
ومعنى ترتج : تضطرب .

والوُطْبُ : زِقُّ اللبن . ويروى : « الوُطْبُ » على الجمع .
وأراد^(٢) : أَلَيْتَادُ ، فحذف التاء . ومثله قول الآخر^(٣) :

* حَمَامًا قَفْرَةً وَقَعَا فَطَارَا *

قال يونس^(٤) : الحمام : الجماعة . وما جعله أحد واحدًا في غير هذا

البيت .

= والمقرب ٢ / ٤٥ ، واللسان - خصي ٢٥٢ / ١٨ وشرح شواهد الإيضاح ٥١ / أ -
الأبيات - ، والخزانة ٧ / ٥٢٥ - الأبيات - .

ويروى : « كأنها » ، و : « يرتج »

(١) لم يقمدها ابن السكيت بالتواجد في اليهودج (انظر : اللسان / ظعن ١٧ -

١٤١ ، والخزانة ٧ / ٥٢٥) .

(٢) موضع الشاهد وبيانه .

(٣) الشاهد من الوافر ، ولم ينسب في شرح شواهد الإيضاح ٥١ / ب - بعضه -

(٤) شرح شواهد الإيضاح ٥١ / ب .

قال أبو حاتم^(١) : [٦٢ - أ] لعلمه أراد جنسين من الحمام أو لونين ،
كما تقول : رأيت أرضك نخلين طوالاً وقصاراً .
وقال ثابت : من قال : (أَلِيٌّ) قال : أَلِيَانٍ . ومن قال : (أَلِيَّةٌ)
قال : أَلِيَّتَانِ . وكذلك خصيان وخصيتان^(٢) .

* * *

وأنشد لجنبدل^(٣) :

* كَأَنَّ خَصِيئِيهِ مِنَ التَّدَلْدَلِ * ١٧٠ -

* ظَرَفٌ عَجُوزٌ فِيهِ ثِنْتَا حَنْظَلٍ * *

(١) هو : سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الجشمي السجستاني ، من ساكني البصرة ،
كان يتجر في الكتب ، قرأ على الأحنف وأبي عبيدة وأبي زيد والأصمعي ، وروى عنه
ابن دريد . توفي سنة ٢٥٠ هـ ، صنف : إعراب القرآن ، والإدغام ، والمقصور والممدود ،
وغيرها .

(المراتب ١٣٠ ، والوفيات ١٥٠ / ٢ ، والبغية ٦٠٦ / ١) .

(٢) نسب هذا الرأي في المنصف ٢ / ١٣١ إلى المبرد ، وكذا نقله عنه شرح شواهد
الإيضاح .

وفي الخزانة ٧ / ٥٠٧ : أن ابن قتيبة قال : إنها بالثناء ، وذكر أبو علي أن هذا
باتفاق ، وخالفه ابن الشجري في مجالسه ، وفي الصحاح أنها من غير تاء .

(٣) الشاهد من بحر الرجز ، وهو لجنبدل بن المثنى الطهوي في الفصيح ٨١ ،
وشرح شواهد الإيضاح ٥١ / ب - عن العجمي - ، والخزانة ٧ / ٥٢٦ ، ونسب إلى
دكين في الفصيح ٨١ ، والخزانة ٧ / ٥٢٦ - بضعف - ، وإلى خطام المجاشعي في الخزانة
٧ / ٥٢٦ ، وإلى بعض السعديين في الكتاب ٢ / ١٧٧ ، ٢٠٢ ، ونسب في معجم الشواهد
العربية ٢ / ٥٢٣ - ٥٢٤ (إلى جانب بعض من أوردته) إلى سلمى الهذلية ، أو شماعة
الهذلية . ولم ينسب في :

فقال : خُصِيَّهٖ ^(١) ، على تقدير واحد لم يستعمل ، أو استغناء بالأخف
عن الأثقل . كما قالوا : المرء . ولم يقولوا : الأمرؤ . استغناءً بإحدى
اللغتين ، كما قيل في ضَبْعان ، وقد قالوا : خُصِيَّتَانِ ، قال ^(٢) :

وبعده :

* يَشْكُو عُرُوقَ خُصِيَّتِهِ وَالنَّسَا *
* كَأَنَّ رِيحَ فَسْوِهِ إِذَا فَسَا *
* يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ إِذَا تَنَفَّسَا *

= المقتضب ٢ / ١٥٦ ، والتكملة ١٤٩ ، والشيرازيات ٢ / ٣٥٣ - بعض الثاني
- ، وشرح الكتاب ٢ / ٨٩٢ - البيتان - ، والتنبيه على مشكلات الحماسة ٥١٣ -
البيتان - ، والتنبيه على مشكلات الحماسة ٥١٣ - البيتان - ، والمنصف ٢ / ١٣١ ،
والمقتصد ٢ / ٦٦٣ ، وتهذيب الإصلاح ٢ / ٢٥ ، وشرح الإيضاح ١ / ١٩٣ ، وشرح
المفصل ٤ / ١٤٠ ، ٦ / ١٦ - الثاني - ، ١٨ ، والمقرب ١ / ٣٠٥ ، واللسان - دليل
١٣ / ٢٦٥ - الأول - ، وشرح الشذور ٥٤٥ - بعض الثاني - .
ويروى : « ظرف جراب » و : « سحق جراب » .

(١) موضع الشاهد وبيانه .

وفي الكتاب ٢ / ٣٨٣ . إذا قال : خصيان لم يثنه على الواحد المستعمل في الكلام
وإراد ذلك لقال : خصيتان .

وفي الخزانة ٧ / ٥٢٧ - ٥٣٠ : أجاز ابن خالويه في مثناها التذكير والتأنيث ،
وحكى مثل ذلك عن أبي حاتم والرازي ، وغيرهم . وقال أبو عمرو الشيباني : الخصيتان :
البيضتان . والخفيان الجلدتان اللتان قيهما البيضتان .

(٢) الشاهد من بحر الرجز ، وهو غير منسوب في اللسان / خصي ١٨ / ٢٥٢ =

وقالوا : خصي ، قال آدم هَوُلَى بِلَعَنَبَرٍ ^(١) :
* يَا بَابِي خُصِيَاكَ مِنْ خُصِي وَزُبْ *

وقبله :

* يَا بَابِي أَنْتَ وَيَا خَيْرَ الْبُئْبُ *

يقول لولده .

وأضاف الاثنين إلى اسم الجنس تشبيهاً : (بِخَمْسِ ذُودٍ) ^(٢) ،
لأن الاثنين عدد ، واسم الجنس جمع ، فحمل الاثنان على ما فوَّقه من
العدد ضرورة ، وإن لم يحتج مع ذكر المعدود إلى العدد تشبيهاً بما يحتاج
فيه إلى ذلك . نحو الثلاثة وما فوقها . وشبهوا اسم الجنس بالجمع لأنه

= والنسا : عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ثم يمر بالعرقوب حتى يباغ
الحافر . (اللسان - نسا ٢٠ / ١٩٣) .

(١) الشاهد من بحر الرجز ، وجاء بنسبة ابن بربى في اللسان / أبي ١٨ / ١٠ -
١١ - البيتان - ، ولم ينسب في أي من المراجع التي رأيتها فيها ، وهي الشيرازيات
٢ / ٤٠٠ - ٤٠١ - الثاني - ، والتنبيه على متكالات ٢٩٨ ، والخصائص ١ / ٢٧٦ ،
والمنصف ٢ / ١٣٢ ، واللسان - باباً ١ / ١٧ - الثاني - وشرح شواهد الإيضاح ٥٢ / أ
والخزانة ٧ / ٥٢٩ - البيتان - .

ويررى : ويافوق البشب . « يابيبا أنت ويا فوق البيب »

(٢) في الأصل : « دود » - بالمهملتين - ، والتصويب من اللسان - ذود ٤ / ١٤٧
فنيه : الذود : التقطيع من الإبل ، الثلاث إلى التسع ... وقال النبي صلى الله عليه وسلم :
« ليس فينا دون خمس من الإبل صدقة » .

في المعنى جمع وقال الآخر^(١) :

قَدْ جَعَلْتُ مِيَّ عَلَى الطَّرَارِ
خَمْسَ بَنَاتٍ قَانِيءِ الْأَظْفَارِ

فهذا مثل : ثِنْتًا حُنْظَل .

(١) الشاهد من بحر الرجز ، ولم ينسب في الكتاب - وتحصيل عين الذهب -
٢ / ١٧٧ ، ٢٠٢ والمخصص ٢ / ٧ .
ويروى « الطرار » - بالطاء المعجمة ، وهي حجارة مستديرة محددة . وفي النسخة :
اطرار - من غير اللام - ، والتصويب من الحاشية وتحصيل عين الذهب وفي الحاشية :
الطرار : جمع طرة ، للمرأة والغلام ، والطرّة جانب من الثوب الذي لا هُدْب له ،
أو : طرف كل شيء وحرفه . (اللسان / طرر ٦ / ١٧١ . والقاموس) .
والشاهد فيه إضافة (خمس) إلى (البنان) ، وهو اسم يستغرق الجنس على تقدير :
خمس من البنان . (تحصيل عين الذهب ٢ / ١٧٧) .

باب دخول الناء للفرق على اسمين غير وصفين في التانيث الحقيقي الذي لأنثاه ذكر

وَأَنْشُدَ لِلْعَجَاجِ^(١) :

١٧١ - * وَالْمَرْءُ يُبْلِيهِ بَلَاءُ السَّرْبَالِ *
وبعده :

* كُرُّ اللَّيَالِيِ وَأَنْتِقَالُ الْأَحْوَالِ *

استغنى^(٢) مع الألف واللام بالمرء عن الأمرى ؛ لخفته .

قال : ويجوز (المرء) بضم الميم إتباعاً . وهو مبتدأ وما بعده خبره .

وبلاء : مصدره بَلَاهُ يَبْلُوهُ بَلَاءً ، وقع موقع إِبْلَاءٍ ، أى : يمتحنه

بما يخلق جدته ويضعف قوته .

والسربال : القميص .

[٦٢-ب] والكُرُّ : التردد .

والليالي : جمع ليلة على غير قياس ، إنما كان القياس : ليالا ، مثل :

ريطة ورياط ، وكانَّ واحد ليال : لَيْلَاةٌ ، وإن لم يستعمل ، وعلى ذلك

(١) الشاهد من مشطور السريع ، وهو للعجاج في :

شرح الأشموني والعيني ٤ / ١١٠ ، وشرح شواهد الإيضاح ٥٢ / ب ، ولم ينسب
في المقصور والممدود ٢٣ للفراء - البيتان - ، والمقصود والممدود ١ / ١٧ - لابن ولاد - ،

البيتان - ، والتكملة ١٥٠

ويروى الثانى : « تعاقب الإهلال بعد الإهلال » .

(٢) الشاهد في (المرء) فقد استعمله بالألف واللام وهو المشهور :

قالوا في تحقيرها: لَيْلَةٌ . وزعموا أنها قد جاءت لَيْلًا ، وأنشد ابن الأعرابي^(١) .

يَا وَيْحَهُ مِنْ جَمَلٍ مَا أَشْقَاهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَا وَكُلُّ لَيْلَاهُ^(٢)
ولم يُرد الليالي دون أيامها ، ولكنه استغنى بذكر أحدهما عن ذكر الآخر ، لاتصالهما وتعاقبهما وتلازمهما .

ويمكن أن يكون خص الليالي لأنها أَهْيَبُ وَأَجْمَعُ لِلْهَمِّ وَالْفِكْرِ .
ويجوز أن تكون الأحوال: السنون ، ذكرها تأكيداً لأنه أعم ، ومثله قول الآخر ، وهو أعصر^(٣) :

أَبْنَىٰ إِنَّ أَبَاكَ غَيْرَ رَأْسَهُ كَرُّ اللَّيَالِيِ وَاخْتِلَافُ الْأَعْصِرِ

(١) هو: محمد بن زياد أبو عبد الله بن الأعرابي من موالى بنى هاشم ولد سنة ١٥٠هـ ، وتوفي سنة ٢٣١ هـ ب (سامرا) ، وكان نحويًا عالماً بالشعر واللغة ناسباً ، أخذ عن المفضل ، وأخذ عنه ثعلب ، من كتبه : النوادر ، والأنواء وغيرها . (الإنباه / ٣ / ١٢٨ ، والبغية / ١ / ١٠٥) .

(٢) الشاهد من بحر السريع ، ونسب إلى دلم أبو زغيب في معجم هاون ٢ / ٥٥٥ - الثاني - ، ولم أجد من نسبه إليه في : الخصائص ١ / ٢٦٧ ، والبحر ١ / ٤٥٤ - الثاني - ، والمغنى والأمير ١ / ٤٦ وشرح أبيات مغنى اللبيب ١ / ٢٨٠ بإنشاد ابن الأعرابي - ، وشرح شواهد الشافية ٤ / ١٠٢ ، الدرر ٢ / ٢٢٨ .
ويروى بتعديل في الترتيب ، وزيادة بيت بينهما .

(٣) الشاهد من بحر الكامل : وهو لأعصر بن سعد واسمه مُنْبِه ، وجاء منسوباً في المتع ١ / ٣٨٢ ، واللسان - عصر ٦ / ٢٥٧ - وسماه باهلة بن أعصر - ، ولم ينسب في التنبيه على مشكلات الحماسة ٢١٥ ، والخصائص ٢ / ٨٦ ، ٣ / ١٨٢ .
ويروى « أَخْلَيْدُ بْنُ » ، و : شَيْبُ رَأْسِهِ » .

ويجوز أن تكون جمع حال التي يكون الإنسان عليها من خير وشر ،
وهي تؤنث وتذكر ، ويقال : حالة أيضا .

وأنشد لأبي حنبل بن مر الطائي ^(١) :

١٧٢- بِأَنَّ الْغَدَرَ فِي الْأَقْوَامِ عَارٌ وَأَنَّ الْمَرْءَ ^(٢) يَجْزَأُ بِالرُّبَاعِ-

وقبله :

لَقَدْ آلَيْتُ غَدِرٌ فِي جَدَاعٍ وَإِنْ مُنَّيْتُ أُمَّاتِ الرُّبَاعِ-

قوله : آليت أغدير ، أي : لا أغدر .

وجَدَاع : اسم للسنة المُجْدِبة ، مبنية على الكسر .

والرُّبَاع : ما نَتِجَ في الربيع ، والواحد : رُبَع .

والباء في قوله : بِأَنَّ ، متعلقة بآليت ، أي بسبب أن الغدر عار .

ويَجْزَأُ ، أي : يكتفى .

ويروى :

بِأَنَّ الْغَدَرَ فِي الْأَقْوَامِ عَارٌ وَأَنَّ السُّحْرَ

ولا شاهد فيه على هذه الرواية .

(١) الشاهد من بحر الوافر ، وهو منسوب إلى أبي حنبل : حارثة بن مر الطائي

في : شرح شواهد الإيضاح ٥٣/أ- البيتان - ونسبه محقق التكملة ١٥٠ إلى بشر بن أبي
خازم ، ولم أجده في ديوانه . ولم ينسب الشاهد في : التكملة ١٥٠ ، واللسان / جزء

١ / ٣٨ - البيتان - .

- (٢) الشاهد في (المرء) ، فأدخل عليها (آل) وهذا هو المشهور .

وَأَنشُدْ لِبِشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ^(١) :

١٧٣- يَظَلُّ مَقَالِيَتُ النِّسَاءِ يَطَّانَهُ

يَقْلُدْنَ : أَلَا يُلْقَى عَلَى^(٢) العَرَّةِ مِشْرَرٌ

المقاليت : جمع مقالات^(٣) ، وهى : المرأة التي لا يعيش لها ولد .

وقال ابن السيراني : [٦٣ / أ] يعنى ابن صبياء الأسدى ، كان مجاوراً

في بني كلاب ، فغدروا به وقتلوه^(٤) .

وزعموا أن المقالات إذا وطئت المقتول غدراً عاش ولدها .

والمراد بالوطء : المرور ، كما قالوا : بنو فلان تطوهم الطزريق . وقيل :

إن الجاهلية كانت تزعم أن المرأة التي لاتلد إذا وطئت على قتييل شجاع
ولدت ، ويقال : ولدت شجاعاً .

* * *

وَأَنشُدْ لِعَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ^(٥) :

١٧٤- كَانَهَا شَيْخَةً رُقُوبٌ

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لبشر بن أبى خازم فى : تهذيب الإصحاح ١ /

١٣٥ ، واللسان / قلت ٢ / ٣٧٧ وشرح شواهد الإيضاح ٥٤ / ب . ولم ينسب فى

المجالس ٥٧ ، والتكملة ١٥١

ويروى فى جميعها : « نطل » - بالثناة الفوقية - .

(٢) الشاهد فى (المرء) كسابقه .

(٣) فى الأصل : « مقلاة » .

(٤) شرح شواهد الإيضاح ٥٤ / ب ، وبينهما فرق يسير .

(٥) الشاهد من بحر الهسيط ، وهو لعبيد الأبرص فى ديوانه ١٠ ، والمفضليات

١ / ١٥٦ (المفضلية ٣٠) ، وجمهرة أشعار العرب ١٠١ ، والتكملة ١٥٢ ، وشرح شواهد

الإيضاح ٥٥ / ب . ولم ينسب فى التنبيه والإيضاح / شى خ - البيتان - . =

وصدره :

بَاتَتْ عَلَى إِرْمٍ رَابِيَةٍ

ويروى : « . . . عَلَى إِرْمٍ عَدُوبًا ^(١) » ، وقبله :

كَانَهَا لِقْوَةً طَلُوبٌ تَخْزَنُ فِي وَكْرَهَا الْقُلُوبُ

بصفت فرسًا .

وَاللَّقْوَةَ : الْعُقَابُ .

وَالإِرْمُ : الْعَلَمُ ، وَقِيلَ : جَبَلٌ بَعِينُهُ .

وَالْعَدُوبُ : الَّتِي لَمْ تُطْعَمْ شَيْئًا ، وَقِيلَ : مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ .

وَالرَّابِيَةُ : الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ . وَانْصِبَابُ اللَّقْوَةِ الْجَائِعَةُ مِنَ الْمَكَانِ

الْمُرْتَفِعِ أَسْرَعُ لَهَا .

وَالشَّيْخَةُ ^(٢) : الْعَجُوزُ ، قَالَ الْحَارِثِيُّ ^(٣) :

وَتَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشِيمِيَّةٌ

= ويروى : « تَيْبَسُ فِي وَكْرَهَا » ، وَفِي الْأَصْلِ : « تَخْزَنُ فِي ذِكْرَهَا - وَهِيَ غَامِضَةٌ الْمَعْنَى - .

(١) هِيَ رِوَايَةُ الْدِيوَانِ ، وَالتَّنْبِيهِ وَالإِيضَاحُ ، وَشَرَحَ شَوَاهِدَ الإِيضَاحِ ، وَفِيهَا تَصْوِيْبُ

فَلَمَّا قَبِلَهَا فِي الْوِزْنِ .

(٢) مَوْضِعُ الشَّاهِدِ . دَخَلَتْهَا التَّاءُ لِأَنَّهَا اسْمُ مَوْثٍ حَقِيقِي لَهُ ذَكَرٌ هُوَ (الشَّيْخُ) .

(٣) الشَّاهِدُ صَدْرُ بَيْتٍ مِنْ بَحْرِ الطَّوِيلِ عَجَزُهُ :

..... كَانَ لَمْ تَرَ قَبْلِي أَسِيرًا يَمَانِيًّا

وَهُوَ لَعْبُدُ يَغُوثُ بْنُ وَقَاصِ الْحَارِثِيِّ ، قَالَ حِينَ أُسِرَ غَلَامٌ مِنْ بَنِي عَمِيرِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ،

فَضَحَكَتْ أُمُّ الْمَغْلَامِ عَلَيْهِ وَهُوَ يُقَادُ إِلَى الْقَوْمِ (التَّنْبِيهِ وَالإِيضَاحُ ، وَالْأَمِيرُ) . وَقَدْ نَسَبَ

فِي إِبْدَالِ أَبِي الطَّيِّبِ ٢ / ٥٤٦ - تَامًا ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ - ، وَسَرِ الصَّنَاعَةِ ١ / ٨٦ =

والرقوب : التي لا يعيش لها ولد ، وهي ترقبه وتطمع فيه ، لأنها ممن
من يلد ، وقيل : هي التي لم تلد فهي بعد ترقبه .

* * *

وأُنشد للأسدي^(١) :

١٧٥ - وَمُرْكُضَةٌ صَرِيحِيٌّ أَبُوهَا يَهَانُ لَهَا الْغُلَامَةُ^(٢) وَالْغُلَامُ

الْمُرْكُضَةُ : التي يتحرك ولدها في بطنها ، قال الأصمعي : ولد كل
حامل يركض في بطنها في نصف حملها .

=والتنبيه والإيضاح - شمس ، وشرح شواهد الإيضاح ٥٥ / ب - تاما - ، وحاشية
الأمير ١ / ٢١٨ . ولم ينسب في : المفضليات ١ / ١٥٦ - تاما - ، والذكر والمؤنث ١٢١ ،
والحجة ١ / ٦٨ - تاما - ، والحلبيية ١٩ / أ - تاما - ، وشرح الكتاب ٢ / ٣٤ - تاما - ،
والمخصص ١٤ / ٩ ، والتنبيه والإيضاح / هذذ - تاما - ، والمغنى ١ / ٢١٨ - تاما -
والأشموني والصبان ١ / ١٠٣ - تاما - .

ويروي : « لم ترى » - وفيه التفات بالخطاب بعد الغيبة - .

والعشمية : نسبة إلى عبد شمس . (والتنبيه والإيضاح / شمس) .

والشاهد في (الشيخة) فقد دخلته التاء وهو مؤنث حقيقى له ذكر هو (الشيخ) .

(١) الشاهد من بحر الوافر ، وهو لأوس بن خلفاء يصف فرسا ، وجاءت نسبته -

في : التنبيه والإيضاح / صرح ، وحاشية نسخة هذا الكتاب ، وشرح المفصل ٥ / ٩٧ .

ولم ينسب في المذكر والمؤنث ١٢١ . والتكملة ١٥٢) .

ويروي : « ومركضة صريحى » و : بسلهبة صريحى ، و : تهان بها . وفي حاشية

النسخة : « قال الشيخ : البيت لأوس ابن خلفاء الهجيمى ، وصواب البيت : « ومركضة

بالرفع - لأن قبله :

أعان على مراس الحرب زغف مضاعفة لها حلق توأم

(٢) الشاهد في قوله : « الغلام والغلام (فهما اسمان غير وصفين دخلته التاء

في التانيث الحقيقى .

ويروى : « ومِرْكُضَةٍ » - بكسر الميم ، وفتح الكاف - وهي : السريعة وقولته : صريحى أبوها ، أى : خالص نسبها . وصريحى وصريح واحد ، وهى الياء التى تدخل على الصفات للتأكيد ، كما قالوا : أَحْمَرِيّ ، ودَوَّارِيّ ^(١) .

وقوله : يهان لها الغلامُ والغلامُ ، أى : تَبَدُّأً ^(٢) عليها بالطعام ، والشراب ، وتؤثرٌ عليها فى أوقات المَحَل والشدة .

* * *

وَأَنشُدْ ^(٣) :

١٧٦ - خَرَّقُوا جَيْبَ فَتَاتِهِمْ لَمْ يُبَالُوا حُرْمَةَ الرَّجُلِ ^(٤)

وقبله :

كُلُّ جَارٍ ظَلَّ مُغْتَبِطًا غَيْرِ جِيرَانِي بَنَى جَبَلَةً

[٦٣/ب] كنى بالجيب عن الفرّج ، قال أبو الفتح : وعينه ياء ، لقولهم : . . . ^(٥) يريد أنه ليس مخففاً كميت . وقالوا : جَيْبَت جَيْب

(١) الدواري : الكثير الدوران ، ويقال : الدهر بالإنسان دوارى : يدور بأحواله المختلفة . (الوسيط / دور) .

(٢) تمعّل من بدأ الشيء : قدمه وفضله . (الوسيط - بدأ) بتصرف .

(٣) الشاهد من بحر المديد ، وقائله مجهول ، وهو فى : الكامل ١ / ١٦٥ - البيتان - والأصول ٢ / ٣٤٤ - عجزه - ، والتكملة ١٥٢ ، والتبيان ٤ / ٤٠٨ ، وشرح المفصل ٩٨/٥ .

ويروى : « مزقوا جيب » و : ولم يبالوا « - ولا يوازرها العروض - .

(٤) الرجلة موضع الاستشهاد ، فقد دخلتها النداء للتأنيث .

(٥) بياض نحو كلمة ، لعلها : « جُيوب » .

القَمِيص ، وقد قالوا : جَابَ يَجِيبُ وَيَجُوبُ فيجوز أن يكون الجيب مصدراً ، ولم يستعمل مصدر الآخر .

والخَرْقُ : الشق .

ولم يُبَالُوا ، أي : لم يراعوا حرمة الرجلَة .

قال أبو الحجاج : وأظنه أراد من بني جبلة : الحارث بن أبي شمر الغساني^(١) ؛ لأنه كان إذا أعجبته امرأة من بني قيس بعث بها واغتصبها^(٢) حتى قال فيه بعض الكلابيين^(٣) :

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُخُوفُ أَمَا تَرَى لَيْلًا وَصُبْحًا كَيْفَ يَعْتَقِبَانِ
هَلْ تَسْتَطِيعُ الشَّمْسُ أَنْ تَأْتِيَ بِهَا لَيْلًا ، فَهَلْ لَكَ بِالْمَلِيكِ بَدَانَ
اعْلَمْ وَأَيُّقِنُ أَنَّ مُلْكَكَ زَائِلٌ وَعَلِمَ بِأَنَّكَ مَا تَدِينُ تَدَانَ

فقال الحارث : لمن هذا ؟ فقيل : للكلابي المغتصبة ابنته فتذمم^(٤)

وردها إليه وأعطها ثلاثمائة بعير .

(١) في التنبيه والإيضاح - زناً : الحارث بن شمر الغساني . وفي (شدخ) : الحارث بن أبي شمر الغساني . ووافقه الأمير في الأولى ، واللسان / زوا ، في الثانية .

(٢) روى هذا الخبر في التنبيه والإيضاح عن الخرائطي .

(٣) الأبيات من بحر الكامل ، ونسبت إلى خويلد بن نوفل (نفيل) الكلابي في مجاز القرآن ١ / ٢٣ ، التنبيه والإيضاح / زناً . ولم ينسب في اللسان / زوا ١ / ٨٥ . وتروى : « كيف يختلفان » و : « وهل لك » . ويروى صدر الثالث : « يا حار إنك ميت ومحاسب » . وفي هذا البيت إقواء .

(٤) تذمم : استنكف واستحيا . (الوسيط - ذمم) .

وقال العيف العبدى ، أو : عبد المسيح بن جبلة^(١) :

* لَا هُمْ إِنَّ الْحَارِثَ بْنَ جَبَلَةَ *

* قَدَى عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهُ *

* وَذَكَرَ الشَّادِخَةَ الْمُحَجَّلَةَ *

* وَكَانَ فِي جَارَاتِهِ لَا عَهْدَ لَهُ *

* وَأَيُّ فِعْلٍ سَيِّئٍ لَا فَعْلَهُ *

* * *

وأنشد للنابغة الجعدى^(٢) :

١٧٧ - بُرَيْدِينَةُ بَلَّ الْبُرَادِينَ تَفْرَهَا وَقَدْ شَرِبْتُ مِنْ آخِرِ الصَّيْدِ أَيَّامًا

(١) الأبيات من بحر الرجز ، ونسبها إلى العيف المبدى : التنبيه والإيضاح /
زناً - كلها - ، وشدخ - الثالث - ، واللسان - زناً ١ / ٨٥ - كلها - ، وحاشية الأمير
١ - ١٩٨ - ماعدا الثالث - .

ونسبها إلى عبد المسيح بن جبلة حاشية الأمير ١ / ١٩٨ - وسماه عبد المسيح بن عسلة
وإلى ابن الحارث بن العيف تهذيب الإصحاح ٢ / ٤ - كلها - .
ولم ينسب في : الصحاح / شدخ - الثلاثة الأول - ، والمخصص ١٤ / ٣ - الأولان
والإنصاف ٥٥ (المسألة ١٠) - الأخير - ، واللسان / زنا ١٩ / ٨ - الأولان - ،
والمغنى ١ / ١٩٨ - ماعدا الثالث - .

ويروي : « زنا على أبيه » ، و : « وركب الشادخة » ، و : « وأي أمر » .
وزناً : ضيق . (التنبيه والإيضاح - زنا) .

(٢) الشاهد من بحر الطويل ، وهو للنابغة الجعدى يهجو ليلى الأنخيلية (اللسان) .
وجاءت نسبه في الاقتضاب ٣٩٧ - الأولان - ، واللسان / أول ١٣ / ٣٦ - الأولان - ،
وهلا ٢٠ / ٢٤٠ - الثانى - ، وشرح الشواهد الإيضاح ٥٧/ب - الأبيات - ولم ينسب
في : التكملة ١٥٣ ، والخصائص ٣ / ٢١٩ .

ويروي : حك البراذين شفرها « و : : آخر الليل » و : ألاحياً .

وقبله :

أَلَا يَا زُجْرًا^(١) لَيْلَى وَقُولَالَهَا هَلَا فَقَدْ رَكِبْتُ أَمْرًا أَغْرَّ مُحَجَّلًا
وَقَدْ أَكَلْتُ بَقْلًا وَخَيْمًا نَبَاتُهُ وَقَدْ أَنْكِحْتُ شَرًّا الْأَخَائِلِ أَخْيَلًا
فَأَجَابْتُهُ^(٢) :

أَنَابِعُ لَمْ تَنْبِعْ وَلَمْ تَكُ أَوْلَا وَكُنْتَ صُنْيَابِينَ سُدَيْنَ مَجْهَلًا
أَعِيرْتَنِي ذَاكَ بِأَمِّكَ مِثْلَهُ وَأَيُّ جَوَادٍ لَا يُقَالُ لَهَا هَلَا

في كلمتين طويلتين وغلبت عليه حين شري الهجاء بينهما .

ويروى [٦٤ / أ] : « ألا ... »^(٣) .

وقوله : يا ، نداء ، والمنادى محذوف ، أو تنبيه ، كما قال تعالى :
« أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ »^(٤) فيمن خفف (أَلَا) .

(١) في النسخة : « ألا يزجرا » .

(٢) البيتان من بحر الطويل ، وهما ليلى الأخيلىة في : تهذيب الإصحاح ١ /
١٥٠ - الأول - ، والاقتضاب ٣٩٧ - البيتان - ، واللسان / صنا ١٩ / ٣٠٤ / الأول
وهلا ٢٠ / ٢٤٠ - الثاني . ولم ينسب الأول في إبدال أبي الطيب ٢ / ١٧٦

ويروى : « لم تحسن » .

(٣) لم تتضح الكلمة في النسخة ، ولعلها الرواية الأخرى : « ألا حيا » .

وهي في الاقتضاب ٣٩٧ ، وشرح شواهد الإيضاح ٥٧ / ب .

(٤) سورة الزمل ٢٧ / ٢٥ ، وقرأ بالتخفيف ابن عباس ، والزهرى ، والسلمى
والحسن وحميد والكسائي وأبو جعفر ورويس - عن يعقوب - وقال ابن الجزرى :
تقديرها : ألا يا هؤلاء اسجدوا ، وذكر الأَخْفَشُ أن (يا) زائدة للتنبيه ، ثم أذهب
ألف الوصل التي في (اسجدوا) ، وأذهب الألف التي في (يا) لأنها ساكنة لقيت السين
فصارت : « ألا يسجدوا » . (معاني الأَخْفَشِ ٢٨٤ ، والبحر ٧ / ٦٨ ، وطيبة النشر ٣٥٥) .

وقوله : ازجرا ، أَى : حَرَّكَاهَا وادعواها بـ (هَلَا) وهو زجر ، للخيل ،
وأراد به هنا : زَجَّرُ الحَجْرَ إِذَا لَمْ تَقْرَ للفحل . قال أبو عمر : هلا : تعال ^(١) .

وقوله : أَعْرَّ مُحَجَّلًا ، أَى : أَمْرًا وَاضِحًا مشهوراً ^(٢) .

وَبُرَيْدِيْنَةَ ^(٣) : تصغير برذونة . ويروى : « برذونة » مكبرة ، ويجوز ^(٤)

نصبها على النعت الميلي ، وعلى إضمار (أَعْنَى) ، ورفعها بإضمار مبتدأ ^(٥) .

والثفر : الدَّبْرُ ^(٦) ، وأصله الفَرْجُ للسباع كلها ، كالحياء لذوات الظلف

والخفُّ .

ومن روى : « إِيْلًا » - بكسر الهمزة - أراد : لبن إِيْل .

ومن روى : « أُيْلًا » - بضم الهمزة - فهو جمع لَبَنِ آيِل ، أَى : خاثر ،
وأنكره ابن حبيب ، لأنه من آل يَوَّوْلٍ أَوَّلًا ، فكان ينبغي أن يُرْجَع الواو
التي أبدلت ياء للكسرة في إِيْل ، فيقال : أَوَّل ، كَصُومٍ وَقَوْلٍ ^(٧) .

(١) في الاقتضاب ٣٩٧ : هلا : زجر يُحْمَلُ به الذكر على الأنثى .

(٢) الأَخْيَال : جمع أَخْيَل ، وهو : طائر مشعوم (اللسان / خيل ١٣ / ٢٤٣)

شبه زوجها به .

(٣) موضوع الشاهد وبيانه .

(٤) هي رواية ديوان النابغة الجعدي (شرح شواهد الإيضاح ٥٧ / ب) .

(٥) في اللسان / أول ١٣ / ٣٦ : قال ابن برى : صواب إنشاده (بريذينة)

بالرفع .

(٦) فيها ضم الباء وسكوئها (الوسيط - دبر) .

(٧) أورد ابن جنى رأى ابن حبيب في الخصائص ٣ / ٢١٩ ، كما جاء في اللسان

أول ١٣ / ٣٧ .

وأجازه أبو علي ؛ لأن سيبويه كان يرى الإبدال في مثل هذا مطرداً ،
نحو صيم ، وإن كان التصحيح أجود^(١) .

فأول على هذا أحسن ، يقال : آل الدهن أولاً ، إذا خثر وأنتن .
وأنكر أبو الفتح جمع إيل على أييل ؛ لأن فعلاً لا يجمع على فعل ،
والمعروف في جمعه أيائل ، مثل سييد وسيائد^(٢) .

[٦] وزعم^(٣) أبو علي أنه فعيل من آل يوول أولاً ، أو من وأول ييشل إذا لجأ .
وقد منع في الحلييات كونه فعلاً لجمعه على أيائل ، ولو كان من
آل يوول لقالوا في جمعه : أوائل .

وأجاز فيه أبو الفتح فعولاً وفعيلاً . وقال : وهن قال : إجّل فوزنه
على اللفظ فعجل ؛ لأن الجيم بدل من الزائدة .

= وابن حبيب هو : محمد بن أمية بن عمرو الهاشمي بالولاء (٢٤٥ هـ - ٨٦٠ م)
ولد ببغداد ، وتوفي بسامرا ، كان علامة بالأنساب والأخبار واللغة . له : الأمثال على
أفعال ، وطبقات الشعراء ، والمختلف والمؤلف . (المراتب ١٥٢ ، الإنباد ٣ / ١١٩
والبغية ١ / ٧٣ ، والأعلام ٦ - ٣٠٧) .

(١) الكتاب ٢ / ٣٧٠ ، وأورد اللسان هذا الرأي للأخفش .

(٢) أيد اللسان أول ١٣ / ٣٧ رأى أبي الفتح .

(٣) عبر بزعم هنا لأنه لم يرتض ذلك بل هو يرى أنه أييل ، بفتح الهمزة وكسر

الياء - (انظر : اللسان - أول ١٣ / ٣٧) .

قال : والصننيّ : شُعْبٌ صَغِيرٌ يَسِيلُ مِنْهُ الْمَاءُ ^(١) ، وهو تصغير صننو .
أنه خامل الذكر كهذا الصني الذي لا يُهْتَدَى له بين هذين الجبلين .
والسَدُّ والسَدُّ [٦٤ / ب] - بالسَّين ، والصاد ^(٢) ، والضم ، والفتح - :
الجبل .

(١) وقيل : الصني الرماد ، أو الشيء الحقيق الذي لا يلتفت إليه ، أو :
شُعْبٌ صَغِيرٌ يَسِيلُ فِيهِ الْمَاءُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ . (الاقتضاب ٣٩٧ ، واللسان - ص ١٩ / ٢٠٤)
وتعبير اللسان (يسيل فيه) أفضل من يسيل منه (التي ذكرها ابن بري ، فالشعب
يسيل الماء فيه لا منه .

(٢) روى اللسان - ص ١٩ / ٢٠٤ : « صُدَيْنِ » .

باب دخول التاء الاسم فرقا بين الجمع والواحد منه

وأنشد لأوس بن حجر ، وقيل : لعبيد بن الأبرص ^(١) :

١٧٨- دَانَ مُسِفٌ فُوَيْقَ الْأَرْضِ هَيْدِبُهُ يَكَادُ يُمْسِكُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ-

وقبله :

يَا مَنْ لِبَرْقِ أَبِيتُ اللَّيْلِ أَرْقُبُهُ فِي عَارِضِ كَبِيَاضِ الصُّبْحِ لَمَّاحِ-
قَدْ نَسْتُ عَنِّي وَعَنْ بَرَقِ يُوْرُقِي كَمَا اسْتَضَاءَ يَهُودِيٍّ بِمِصْبَاحِ-
إِنِّي أَرِقْتُ وَلَمْ تَأْرُقْ مَعِيَ صَاحِ- لِمُسْتَكْفٍ بُعِيدَ النَّوْمِ لَوَّاحِ-
كَأَنَّمَا بَيْنَ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلِهِ رِيْطٌ مُنْشَرَّةٌ أَوْ ضَوْءٌ مِصْبَاحِ-

(١) الشاهد من بحر البسيط ، وهو منسوب إلى أوس بن حجر يصف سحابا كثيرا المطر وجاءت النسبة في : ديوانه ١٥ / ١٦ ، وطبقات الشعراء ١ / ٩٢ - الأول والأخير - ، وإبدال أبي الطيب ٢ / ٤٩١ - الأخير - ، والخصائص ٢ / ١٢٦ ، والمحتسب ١ / ١٥٣ ، والتنبيه والإيضاح / هذب ، واللسان - هذب ٢ / ٢٧٨ - عن ابن بري . ونسب إلى عبيد في ديوانه ٧٥ ، ٧٦ - الأولان والثلاثة الأخيرة - ، وطبقات الشعراء ، وإبدال أبي الطيب والاشتقاق ١ / ٢٩ ، - الأخير - والخصائص ، والتنبيه والإيضاح ، والبلدان ٥ / ٢٦٤ - الأولان - ، واللسان . ولم ينسب في : ذيل الأمالي والنوادر ١٩ - الأول والأخير - ، والتكملة ١٥٤ ، وشرح الكتاب ٦ / ٥٥١ - الأخير - ، والتبيان ٣ / ٣٢٦ ، والجامع ٥ / ٣٨٢ - الأخير - وشرح شواهد الإيضاح ٥٨ / أ .

وتروى بترتيب مختلف ، و : « يكاد يدفعه » - في الأول - و : « بَرَقِ يُسَهْرُنِي » - في الثالث - ، و : « هَبَّتْ جنوب بأعلاه ومال به » - صدر السادس - ، و : « كمن بعقوته » - بالقف - و : « كمن محفله » - في الأخير - .

تَهْدِي الْجَنُوبُ بِأَوْلَاهُ وَنَاءَ بِهِ أَعْجَازُ مُزْنٍ يَسُحُّ الْمَاءَ دَلَّاحٍ .
كَأَنَّ رِيْقَهُ لَمَّا عَلَا شَطْبًا أَقْرَابُ أَبْلَقَ يَنْفِي الْخَيْلَ رَمَّاحٍ .
فَمَنْ يَنْجُوْتِهِ كَمَنْ بَعْفُوْتِهِ وَالْمُسْتَكِينُ كَمَنْ يَمْشِي بِقِرْوَا حِ .

قوله : صاح ، أراد : يا صاحب ، فرخم ضرورة ؛ لأن المضاف لا یرخم .
والمستكف : المستدير ، یعنی : البرق ، وكل مستدير كفة - بالكسر -
ككفة العابل ، وكفة الميزان .
ولواح : لائح ، یعنی : البرق . وإنما یورقه لأنه يذكره ثغر
الحبيبة عند الابتسام .
وقوله : تهدي الجنوب بأولاه ، أي : يقوده برفق ، ولذلك خصها ،
وكانه زاد الباء إشارة إلى الملازمة والإلصاق .
وناء به ، أي : أثقله بكثرة الماء فتقاعست لذلك .
ودلاح : ثقيل لكثرة الماء .
وتسح : تنصب الماء .
وريقة : أوله ، قال : وكانه من الروق .
وشطبا : جبل معروف^(١) .
والأقرب : الخواصر ، واحدها : قرب .
أبلق ، یعنی : فرسان .
ورمّاح : دافع للخيل برجله لحدته ونشاطه .

(١) شطب : جبل في ديار بني أسد ، أو : جانب تهلان الذي في مهب الشمال .

وَدَانٍ : قَرِيبٌ . وَكَذَلِكَ ^(١) الْمُسَيْفُ .

وتصغير (فوق) يدل على قرب مخالطته للأرض .

وهَيْدَبُهُ وهَيْدَبُهُ سِوَاءٌ ، وَهُوَ : الَّذِي تَرَاهُ مُتَعَلِّقًا بِالسَّحَابِ لِثِقَلِهِ ، مِثْلَ الصُّوفِ ، أَوْ مِثْلَ نَحْمَلِ الْقَطِيفَةِ وَالثُّوبِ . وَالْحَمْلُ : أَكْثَرُ مِنَ الزُّبْرِ يُقَالُ : سَحَابٌ [٦٥ / أ] أَهْدَبٌ وَأَوْطَفُ .

وَالرَّاحُ : جَمْعُ رَاحَةٍ : الكَفِّ ، وَهِيَ : بَاطِنُهُ ، وَتَجْمَعُ : رَاحَاتٌ أَيْضًا .

وَالنَّجْوَةُ : الارتفاع .

وَالقِرْوَاخُ : الأَرْضُ البَارِزَةُ ، وَكَذَلِكَ القِرَاحُ ، وَكُلُّ مَا خَلَصَ مِنْ مُخَالَطَةِ شَيْءٍ فَهُوَ قِرَاحٌ ^(٢) .

وَالشَّاهِدُ فِيهِ تَذَكِيرُ السَّحَابِ ^(٣) .

* * *

وَأَنشُدُ لِلبَيْدِ ^(٤) :

١٧٩ - فَكَأَنَّهَا هِيَ بَعْدَ غَيْبِ كَلَالِيهَا أَوْ أَسْفَعِ الْخَدَيْنِ شَاةُ إِرَانِ

(١) وردت الكلمة مكررة سهوا . والمُسَيْفُ : الذي قد أسف على الأرض ، أي : دنا منها . (اللسان / هذب / ٢ / ٢٧٨) .

(٢) القراح من كل شيء : الخالص ... والقراح من الأرض للمخالطة للزرع وليس عليها بناء (الوسيط / قرح) .

(٣) موضع الشاهد (دَانٍ مِسْف) ، ذكره حملا على الجنس .

(٤) الشاهد من بحر الكامل - وجاء في الكتاب أنه من الوافر سهو - وهو للبيد .

أديوانه ١٤٢ - ١٤٣ ، وشرح شواهد الإيضاح ٥٩ / أ . ولم ينسب في الكتاب ١ / ٣٧٨ ، أو التكملة ١٥٥ ، وتقارير السيراني على الكتاب ١ / ٣٧٨ - الثاني - .

ويروى : « وكأنها » ، و : « يَوْمَ غَيْبِ » ، و : « الهندي طابق دَرَأَهَا » ، و :

« وِرْهَان » - بالراء - .

وقبله :

كَسْفِينَةَ الْهِنْدِيِّ لَأَمِّ صُنْعَهَا بِسِقَائِفٍ مَشْبُوحَةٍ وَدِهَانَ

قوله : فكأنها هي ، أي : كأن ناقته هذه السفينة^(١)

أو أسفع : معطوف على خبر كأن .

وشاة إيران : بدل من أسفع .

والسفنة : سواد تخالطه حمرة .

وإران : نشاط ، وقيل : هو مصدر أرن إراناً ، أي : طلب طلباً .

والمراد بالشاة^(٢) - ههنا - : الذكر من ثيران الوحش ، يريد :

أنه في وقت طلبه الأتان لقوته ونشاطه .

وخصَّ الهندي لحذقهم بالعمل .

ولأ أم : قارن وجمع .

وسقائفها : ألواحها .

ومشبوحة : ممدودة .

والدهان : جمع دهن ، كجرح وجراح .

* * *

وأنشد لذي الرمة^(٣) :

١٨٠- أَذَاكَ أُمَّ خَاضِبٌ

(١) ويقال إنه شبه ناقته بعد الكلال بها نفسها في حال نشاطها وأول سيرها . (تحصيل

عين الذهب ١ / ٣٧٩) .

(٢) بيان الشاهد ، فإبدال (شاة) من (أسفع) يدل على وقوعها على الذكر .

(٣) الشاهد من بحر البسيط ، وهو لذي الرمة يصف الظليم ، وجاءت نسبته في : =

وتمامه :

..... بِالسِّيِّ مَرْتَعُهُ أَبُو ثَلَاثِينَ أَمْسَى وَهُوَ مُنْقَلِبٌ

ويعده :

شَخْتُ الْجُزَارَةِ مِثْلَ الْبَيْتِ سَائِرُهُ مِنْ الْمَسُوحِ خَدَبٌ شَوْقَبٌ خَشِبٌ

أى^(١) : أذاك الثور يشبه ناقته ، وتشبهه ناقته ، أم خاضب ، وهو :

الظلم الذي خضب قوائمه بخضرة الربيع .

والسِّيُّ : الفضاء .

وَمَرْتَعُهُ : مبتدأ ، وبالسِّيِّ : خبره ، ولا يرتفع بالظرف عند سيبويه

وأبي عثمان ؛ لأن الظرف لا يرفع الظاهر لبعده عن شبه الفعل .

وقوله : أبو ثلاثين ، يعنى : بيضه ، والنعامة كثيرة البيض .

وقيل : أبو ثلاثين سنة قد عرف ما يصلحه ويفسده للتجربة ،

وخص الذكر لأنه أسرع من الأنثى .

وقوله : مُنْقَلِبٌ ، أى : قد رعى وانقلب من المرعى فنفسه قوية .

وَالشَّخْتُ : الدقيق من كل شئ .

وَالجُّزَارَةُ : [٦٥/ب] ، القوائم .

= ديوانه ١/١١٤-١١٥ ، والوحوش ٢٣-الثانى- ، والكامل ٣٧/٢-الثانى- ، واللسان/

خضب ١ / ٣٤٦ - تاما - وشرح شواهد الإيضاح ٦٠ / أ - تاما - ولم ينسب في

جمهرة أشعار العرب ١٨٥ - البيتان - ، والتكملة ١٥٥ ، والكشاف ١ / ١٦٠

ويروى في الكشاف :

أذاك أم نمشى بأوشى أكرعه أذاك أم خاضب بالسِّيِّ مَرْتَعُهُ

(١) بيان الشاهد .

وسائره : باقيه^(١) .
وخذب : ضمخم طويل .
والشوقب : الطويل من الرجال والنعام .
والخشيب : الغليظ الخشن .

* * *

وأنشد لعبيد ، وقيل : هو لحارثة بن بدر بن حصن بن قطن
ابن غدانة^(٢) :

١٨١- إِذَا رَأَيْتَ بَوَادٍ حَيَّةً ذَكَرًا فَاذْهَبْ وَدَعْنِي أَمَارِسَ حَيَّةِ الْوَادِي
قال الشيخ أبو محمد - أيده الله : البيت لأعشى طرود ، وطرود :
حى من فهم . وقبله :

أَنَا ابْنُ فَهْمِ بْنِ عَمْرٍو حِينَ يَنْسَبُنِي وَفِي صَمِيمِ سُلَيْمٍ وَرَى أَرْزَادِي
وأما حارثة بن بدر فإنما أتى به متمثلاً ، يعنى : إِذَا رَأَيْتَ بَوَادٍ .
وقبله :

إِنِّي وَإِيَّاكَ وَالْأَمْثَالَ أَضْرِبُهَا فِي حُسْنِ زَجْرِ عَلَى نَأَى وَإِبْعَادِ
لِكَالَّذِي قَالَ يَوْمًا فِي مُعَاتِبَةٍ وَالْقَوْمُ شَتَّى : أَلَا لِلَّهِ أَجْدَادِي^(٣)

(١) والمُسْرَح : جمع مَسَح ، وهو : إمرار اليد على الشيء السائل أو المتلطف لإذهابه .
(القاموس - مسح) .

(٢) الشاهد من بحر البسيط ، وهو لعبيد في ديوانه ٧٠ ، ونسب في شرح شواهد
الإيضاح ٦٢ / أ / للأعشى ، ونسبه ابن يسعون لعبيد وقيل لحارثة ، وقيل : الجعفر بن
قرطوب الأسدي . ولم ينسب في التكملة ١٥٦
ورواية الديوان : «فإن رأيت» ، و : «فامض ودعني» .

(٣) في الحاشية بعدها كلمة (رجع) . وفيها أيضا مانصبه : «البيتان المتقدمان
وهما : (إني وإياك) وقوله : (لكالذي قال) بعد قوله : «(يا كعب كم من حمى قوم)» .

وبعدہ (١) :

إِنِّي قَصَدْتُ وَلَمْ تَخْشِ الْحُتُوفَ إِلَى لَيْثِ الْعَرِينِ وَلَمْ تَقْصِدْ بِمِيعَادِ
لَمْ يَسْأَمْ النَّاسُ وَالِدُنْيَا مَزْخَرَفَةً وَالنَّاسُ نَاسٌ لِإِصْلَاحٍ وَإِرْشَادِ
مَا حَبَّبَ الْعَيْشَ عِنْدِي غَيْرَ وَاحِدَةً خَوْفُ الْمَدَلَّةِ أَنْ تَنْزِلَ بِجَدِّجَادِ

وقبله (١) :

يَا كَعْبُ صَبِرًا فَلَا تَجْزَعْ عَلَى أَحَدٍ يَا كَعْبُ لَمْ يَبْقَ مِنَّا غَيْرُ أَجْسَادِ
إِلَّا بُقِيَّاتُ أَنْفَاسٍ نُحْشِرُجَهَا كَرَائِحِ رَاحِلٍ أَوْ بَاكِرِ غَادِي
يَا كَعْبُ مَا رَاحَ مِنْ قَوْمٍ وَلَا ابْتَكُرُوا إِلَّا وَلِلْمَوْتِ فِي آثَارِهِمْ حَادِي
يَا كَعْبُ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَلَا غَرَبَتْ إِلَّا تُقَرَّبُ آجَالًا لِمِيعَادِ
يَا كَعْبُ كَمْ مِنْ حِمَى قَوْمٍ نَزَلَتْ بِهِ عَلَى صَوَاعِقَ مِنْ زَجْرِ وَإِبْعَادِ

(الْحَيَّةُ) مما عينه ولامه ياء ، وكذلك الحياة والحيوان ، من حي ،
فأبدلوا لام الحيوان واوا كراهة اجتماع المشلين ، وكذلك حيوة .
وبعضهم [٦٦ / أ] زعم أن لام الكلمة واو ثم أبدلت منها الياء في بعض
المواضع وهذا خطأ ؛ لأنه لا يوجد كلمة عينها ياء ولامها ياء فتقاس هذه عليها .

(١) الأبيات الثلاثة في شرح شواهد الإيضاح ٦٣/أ منسوبة إلى جعفر بن قرطوب الأسدي .
(٢) الأبيات لبحارثة قالها في محاربتة الأزارقة وكان أحد من عقده في محاربتهم
(تحصيل عين الذهب ١ / ٣٧٣) . وجاءت النسبة في الكتاب ١ / ٣٧٣ - الأولان - .
وتحصيل عين الذهب ١ / ٣٧٣ - الأولان - ، وشرح شواهد الإيضاح ٦٣/أ - ماعدا الثاني - .
ويروى : « صبرا على ما كان من حدث » ، و : « غير أجلاذ - في الأول - ، و :
« كراحل رايح » ، - في الثاني - ، و : « حاد » - في الثالث - ، وهو اختلاف الكتابة
فقط .

وزعم بعضهم أنها من التَّحَوَّى والانطواء ، يقال : أرض مَحْيَاة ومَحْوَاة .
وأصلها على هذا (حَوِيَّة) ، ثم قلب وأدغم .

وقيل : أراد بِحِيَّةِ الوادى : الأسد^(١) ، وأنشد الفراء^(٢) :

فَيَاكُمْ وَحِيَّةٌ بَطْنٌ وَادٍ هَمُوسِ النَّابِ لَيْسَ لَكُمْ بِيْسِيٌّ

* * *

وأنشد للمتنخل^(٣) :

١٨٢- كَانَتْ مَزَاحِفٌ^(٤) الْحَيَّاتِ فِيهِ قَبِيلَ الصُّبْحِ آثَارُ السِّيَاطِ

(١) موضع الشاهد وبيانه ، فقد أطلق الحية على الذكر .

ومارس الأسد : عالجه (القاموس / مرس) بتصريف .

والجدجد : الأرض الصلبة المستوية . (اللسان / جدد ٨٦ / ٤ ، والقاموس) بتصريف .

(٢) البيت من بحر الوافر ، وهو للخطبة في ديوانه ٣٨ ، والخصائص ٣ / ٢٢٠ ،

وشرح المفصل ٢ / ٨٥ ، وشرح شواهد الإيضاح ٦٢ / أ - عن الفراء - . ولم ينسب في :

معاني الفراء ٢ / ٧٤ ، وشرح الكتاب ٣ / ٢٦٤ - بعضه - .

ويروى : « وإياكم » ، و : « وحديد الناب » ، و : « هموز الناب » .

والهموز : الشليلد .

والهموس : الأسد الخفي الوطاء ، أو : السيار بالليل (الوسيط / همس) أي أن

نابه كتاب الأسد .

والسبي : المثل والنظير . (الوسيط / سوى) .

(٣) الشاهد من بحر الوافر ، وهو للمتنخل في شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٢٧٢ -

١٢٧٣ ، وجمهرة أشعار العرب ١٢٠ - الأول والأخير - ، وتهذيب الإصحاح ١ / ١٠٩ -

الثاني والرابع - ، وشرح شواهد الإيضاح ٦٣ / ب - ماعد الثاني - . ولم ينسب في التكملة ١٥٦ .

وتروى بزيادة بيتين آخرين قبل الشاهد ، كما يروى : « قد صدرت » ، و :

« عليه موهنا زجل » - في الثاني - ، و : « قليل » - في الثالث - .

(٤) الشاهد فيه جمع (حية) على (حيات) .

وقبله :

وَمَاءٍ قَدْ وَرَدَتْ أُمَيْمٌ طَامٍ عَلَى أَرْجَائِهِ زَجَلٌ ۖ الْغَطَاطِ
قَلِيلًا وَرَدُّهُ إِلَّا سِبَاعًا يَخِطْنَ الْمَشَى كَالنَّبْلِ الْمَرَاطِ

وبعده :

شَرِبْتُ بِجَمَّةٍ وَصَدَرْتُ عَنْهُ وَأَبْيَضُ صَارِمٌ ذَكَرُ إِبَاطِي

أُمَيْمٌ : ترخيم أميمة ، وهو اسم امرأة .

وطَامٍ : مرتفع .

والأَرْجَاءُ : النواحي .

والزَّجَلُ : الصوت .

والغَطَاطُ : ضرب من القطا .

وقوله : يَخِطْنَ ، أى : يسرعن إسراع النبل الذى تمرط ريشه .

وجَمَّةُ الماء : مجتمعه .

وإِبَاطِي ، أى : تَأَبَّطْنَهُ .

* * *

وأنشد لعبد مناف الهذلي :

١٨٣- حَتَّى إِذَا أَسْلَكُوهُمْ فِي قُنَائِدَةٍ شَلًّا كَمَا تَطْرُدُ الْجَمَالَ الشُّرُودَا -

(١) الشاهد من بحر البسيط ، وهو لعبد مناف بن ربيع الهذلي ، يذكر وقعتهم (يوم أنف) وصف المهزومين من بنى ظفر حين أدخلوا فى قنائة وهى : ثنية صغيرة . (الاقتضاب ، والدرر) .

وقبله :

لِنِعْمَ مَا أَحْسَنَ الْأَبْيَاتُ نَهْنَهَةً أُولَى الْعِدَى وَبَعْدُ أَحْسَنُوا الطَّرْدَا
إِذْ أَقْدَمُوا مِائَةً وَأَسْتَأْخَرَتْ مِائَةً وَفِيًّا وَزَادُوا عَلَيَّ كِلْتَيْهِمَا عَدَدَا
شَدُّوا عَلَيَّ الْقَوْمَ فَاعْتَطُوا أَوَائِلَهُمْ جَيْشِ الْجِمَارِ وَلَا قُوَا عَارِضًا بَرِدَا

قوله : أَسْلَكُوهُمْ ، أَي : أَصَارُوهُمْ إِلَى سُلوٰكِهِمْ^(١) .

وَقْتَائِدَةٌ : اسْمٌ طَرِيقٌ ضَيْقَةٌ مَعْرُوفَةٌ . وَصَرَفَهَا ضَرْبُورَةٌ .

وَجَوَابُ (إِذَا) مَحذُوفٌ ، أَي : هَزَمُوهُمْ ، أَوْ : ظَفَرُوا بِهِمْ ، وَنَحْوَهُ^(٢) .
وَقِيلَ^(٣) : (إِذَا) زَائِدَةٌ ، وَقِيلَ^(٤) : أَرَادَ : شَلُّوهُمْ شَلًّا ، أَي :

= وَجَاءَتْ نَسْبَتُهُ فِي : شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَايِينَ ٦٧٣ ، وَمَجَازِ الْقُرْآنِ ١ / ٣٧ ، ٣٥٣ ،
وَمَرَاتِ النَّحْوِيِّينَ ٨٥ ، وَالْاِقْتِضَابِ ٤٠٢ ، وَالْإِنْصَافِ ٢٧١ (الْمَسْأَلَةُ ٦٤) : وَاللِّسَانِ /
قَتَدَ ٤ / ٣٤١ ، وَفِي ٢٠ / ٢٧٨ - الثَّلَاثُ ، لِلْهَدَلِيِّ - ، وَشَرْحِ شَوَاهِدِ الْإِيضَاحِ
٦٤ / أ - الْأَبْيَاتِ - ، وَالْخَزَانَةِ ٧ / ٣٩ ، وَالدَّررِ ١ / ١٧٤ . وَلَمْ يَنْسَبِ الشَّاهِدَ فِي .
التَّكْمِلَةِ ١٥٦ ، وَالشِّيرَازِيَّاتِ ٢ / ٥٩٤ ، وَالصِّحَاحِ / قَتَدَ ، وَالهِمَعِ ١ / ٢٠٧ .

وَتَرَوَى بَزِيَادَةَ أَبْيَاتٍ بَيْنَهَا ، وَ : « سَلَكُوهُمْ » ، وَ : « كَمَا شَلَّتْ » ،
وَ : « الشَّرْدَا » - فِي الْأَوَّلِ - ، وَ : « بَعِيدَا أَحْسَنُوا » - وَهِيَ يَسْتَقِيمُ الْوِزْنَ
فِي الثَّانِي - وَ : « زَادَتْ عَلَيَّ » - فِي الثَّلَاثِ - . وَ : « سَلُّوا عَلَيَّ » - فِي الْأَخِيرِ - .

(١) وَضَمِيرُ جَمَاعَةِ الْغَائِبِينَ يَعُودُ عَلَى بَنِي ظَفَرِ الْمَوْقِعِ بِهِمْ ، وَكَانُوا غَزَوْا هَذِيلاً
عَلَى أَقْدَامِهِمْ وَعَتَدَهُمْ حِمَارًا يَحْمِلُونَ عَلَيْهِ زَادَهُمْ وَشَرَابَهُمْ . (الدَّررِ ١ / ١٧٤) .

(٢) وَهُوَ رَأَى الْأَصْمَعِي . (الْخَزَانَةُ ٧ / ٤٠) .

(٣) وَهَذَا رَأَى أَبِي عُبَيْدَةَ . (الْخَزَانَةُ ٧ / ٤١) .

(٤) وَذَهَبَ إِلَى ذَلِكَ ابْنُ الشَّجَرِيِّ ، وَصَاحِبُ الْإِنْصَافِ ، وَابْنُ مَنْظُورٍ . (اللِّسَانِ -

قَتَدَ ٤ / ٣٤١ ، وَالْخَزَانَةُ ٧ / ٤٠) .

طردوهم [٦٦ / ب] (فثَلَّ) على هذا منتصب بالخبر ، أراد بالخبر :
الجواب المحذوف . وعلى ما ذكر قبيل : ينتصب بمعنى أسلكوهم ؛ لأنه
قريب منه في المعنى انتصاب المصدر أو الحال من المضمَر الفاعل أو المفعول
في أسلكوهم ، أى : أسلكوهم شالين .

والجَمَّالَة : جمع جَمَّال ، وهو عكس تَمْرَة وتَمْر^(١) .

والشُّرْد : جمع شُرُود ، أو شَرِيد ، وهو : المشرد المطرود^(٢) .

وأراد بالأبيات : الشرف ، والبيت عند العرب : الشرف ، أى :
أصحاب الأبيات .

وأولى العدى : مفعول بنهنية .

والنهنهة : الكَف^(٣) .

وقوله : اعتطوا ، أى : شققوا .

وقوله : جيش الحمار : كان معهم حمار يحمل بعض متاعهم .

والعارض : السحاب المعترض .

والبَرْد : ذو البرد ، وهو : المخوف من السحابة ، ولذلك خصه .

* * *

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) ورواية الشُّردا - بفتحيتين - على أنه جمع شارد ، كخَدَم جمع خادم .
(الخزانة ٧ / ٤٤) .

(٣) وقوله : وفيأ ، قد يكون مصدر (وقى) مسموعا . وقد يجوز أن يكون
قياسا غير مسموع ، فإن أبا على قد حكى أن للشاعر أن يأتى لكل (فعل) ب (فاعل)
وإن لم يسمع . (اللسان - وفي ٢٠ / ٢٧٨) .

وَأَنْشُدْ لِعَنْتَرَةَ^(١) :

١٨٤—أَرَاهُ أَهْلَ ذَلِكَ حِينَ يَسْعَى رِعَاءَ النَّاسِ فِي طَلَبِ الْحُلُوبِ

وقبله :

جَزَى اللَّهُ الْأَعْرَ جَزَاءَ صِدْقٍ إِذَا مَا أُوقِدَتْ نَارُ الْحُرُوبِ
يَقِينِي بِالْجِبِينِ وَمِنْكَبِيهِ وَأَنْصُرُهُ بِمُطْرِدِ الْكُؤُوبِ
وَأَذْفِئُهُ إِذَا هَبَّتْ شَمَالًا بَلِيلًا حَرْجَفًا بَعْدَ الْجَنُوبِ

قوله : بمطرد الكعوب ، يعنى : رمحاً سابغاً مستويًا كأنه يطرد في اليد
لِلْيَنِينِ وَاسْتَوَائِهِ .

وقوله : إِذَا هَبَّتْ ، يعنى : الريح شمالاً فأضممرها لما دلت الحال عليها ،
أعنى قوله شمالاً .

وَالْبَلِيلُ : الباردة .

وَالْحَرْجَفُ : الشديدة .

وَالْحُلُوبُ : جمع حُلُوبَةٍ عند أَبِي عَلِيٍّ^(٢) ، لِأَنَّ الرِّعَاءَ لَا يَسْمَعُونَ فِي
طَلَبِ حُلُوبَةٍ وَاحِدَةٍ ، يَعْنِي غَالِبًا ، إِلَّا فَقْدَ يُمْكِنُ ذَلِكَ نَادِرًا فِي زَمَنِ الشَّدَةِ

(١) الشاهد من بحر الوافر ، وهو منسوب إلى عنتره في ديوانه ١٩٧ ، وشرح
شواهد الإيضاح ٦٦ / أ ، ونسب أيضا في المرجع الأخير إلى صبيعة بن الحارث العيسى
— الأبيات ماعدا الأخير — . ولم ينسب في : التكملة ١٥٧ ، والمخصص ١٦ / ١٠١ .

ويروى : «رأه أهل» — في الأول — ، و : «جزى الله الأغر» — في الثاني — ، و :
«بالجبين وحاجبيه» — في الثالث — .

(٢) التكملة ١٥٧ ، والمخصص ١٦ / ١٠١ . وهو موضع الاستشهاد .

وأنشد لذي الرمة^(١) :

١٨٥- دَوِيَّةٌ وَدُجَى لَيْلٍ كَانَهُمَا يَمُّ تَرَاطُنٌ فِي حَافَاتِهِ الرَّوْمُ

وقبله بأبيات كثيرة^(٢) :

[٦٧أ] قَدْ أَعْسَفَ النَّازِحَ الْمَجْهُولَ مَعِي مَفُهُ فِي ظِلِّ أَخْضَرَ يَدْعُو هَامَهُ الْبَوْمُ

وبعد البيت^(٣) :

بَيْنَ الرَّجَا وَالرَّجَامِ مِنْ جَنْبِ وَاطِئَةٍ يَهْمَاءٌ خَابِطُهَا بِالْخَوْفِ مَكْثُومٌ
لِلْجِنِّ بِاللَّيْلِ فِي حَافَاتِهَا زَجَلٌ كَمَا تَجَاوَبَ يَوْمَ الرِّيحِ عَيْشُومٌ
هَنَا وَهَنَا وَمِنْ هَنَا لَهَنَّ بِهَا ذَاتَ الشَّمَائِلِ وَالْأَيْمَانِ هَيْنُومٌ

(١) الشاهد من بحر البسيط ، وهو لذي الرمة في ديوانه ١ / ٤٠١ - ٤١٠ ، والحيوان ١ / ٦ / ١٧٥ - ١٧٦ - الأولان والرابع - . وشرح المفصل ٥ / ١٥٤ ، ١٠ / ١٩ واللسان - عسف ١١ / ١٥٠ - الثاني - ، وشرح شواهد الإيضاح ٦٧ / أ - الأبيات - . ولم ينسب في : أضداد ابن الأنباري ٣٠٤ - الثاني - ، والتكملة ١٥٨ ، والشيرازيات ٢ / ٥٣٣ - الأخير - والخصائص ٣ / ٣٨ - صدر الأخير - ، والمخصص ١٤ / ٨٣ - الأخير - والاقتضاب ٢٩٤ - الثاني - .

ويروى : « داوئة » - في الأول - ، و : « ظل أخضف » ، و : « أخضر » - في الثاني - ، و : « كما تناوح » و : « تنادح » - تحريف في الرابع - ، و : « هَنَا وَهَنَا وَمِنْ هَنَا » - بفتح الأولى وكسر الثانية وضم الثالثة في البيت الأخير - .

(٢) هي ثمانية أبيات كما في ديوان ذي الرمة .

(٣) مقتضى ما في الديوان وشرح شواهد الإيضاح أن يكون مراد ابن بري : بيت (قد أعسف) لا بيت الشاهد وسبب عبارته أنه ترك أربعة أبيات بعد (قد أعسف) كما في الديوان .

دَوِيَّةٌ : من صفة يَهْمَاءُ ، أَى : أرض متصاة بأخرى لسعتها .
ويهماء : لا علم بها يهتدى به ، لكنه قطع الدويَّة من أجل المعطوف
عليها وهو : دُجِي ليل ، ورفعهما بإظهار فعل دلَّ عليه معقود الكلام ،
والتقدير : يطالبني ، أو : يصاحبني دَوِيَّةٌ ودُجِي ليل كأنهما يَمُّ ، أَى : بحر
تَرَاطُنٌ ، أَى : تتراطن ، فحذف إحدى التائين كراهة اجتماع المثليين .
والدويَّة : المفازة المَلْسَاءُ ، وكذلك الداويَّة ، سميت لذلك بالدويِّ ،
وهو الذى يسمى : عَزِيف الجن .

والتراطن : الكلام بالأعجمية ، وكذلك كل كلام لا يُفهم ، وجاز
تعريف الروم^(١) وما أشبهه من الأجناس المعروفة لاعتقاد ياعى النسب
فى واحد ، لأن ما نُسب إليه يتنكر بحدوث معنى الصفة فيه ، فيصير
فى الجذع كشعيرة وشعير .

والعسف ، والاعتساف : المشى على غير بصيرة بالطريق .

والنازح : البعيد .

والظل : الستر .

والزَّجَل : الصوت .

والعَيْشُومُ - هنا - : شجر يشتد صوت الريح فيه .

وهنا بمعنى : هنا . قال : وفى الكلام عليها غموض ، لأنها إن كانت
ألفها لأمًا ففَعَلٌ ليس من أبنية العرب ، وإن كانت فَعَلَى بعدت من
لفظ هنا .

(١) هذا بيان لوجه الاستشهاد .

وَهَيْئَتُهُمْ : فَيُعُولُ مِنَ الْهَيْئَةِ ، وَهِيَ : الصَّوْتُ الَّذِي لَا يَفْهَمُ .

وَأَنْشُدْ^(١) :

١٨٦- فَرَّتْ بِهَوْدٍ وَأَسْلَمَتْ جِيرَانَهَا صَمَّى لِمَا فَعَلَتْ يَهُودُ صَمَامِ

قال الشيخ : البيت للأسود بن يعفر . وقبله :

[٦٧/ب] إِنَّ الْأَكَارِمَ مِنْ قُرَيْشٍ كُلِّهَا
حَتَّى إِذَا وَقَعَ التَّجَاوُلُ بَيْنَهُمْ
بَرَزُوا فَرَامُوا الْأَمْرَ كُلَّ مَرَامِ
صُرِمَ الْأَمُورَ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامِ

وَدَعَا بَنِي كَعْبٍ فَقَامَ بِخُطَّةٍ
بَدَلَاءَ يَعْرِضُهَا ذُوو الْأَحْلَامِ

يَهُود^(٢) : اسم القبيلة عَلَمٌ ، فلم ينصرف للتعريف والتأنيث ، ولا يجوز دخول الألف واللام عليه إِلَّا أَنْ تَرِيدَ جَمْعَ يَهُودِيٍّ كَرُومِيٍّ وَرُومِ .
والعرب تقول إذا أرادت تعظيم الشيء : صَمَّى صَمَامِ ، أَي : أَصَمَّكَ اللهُ عَنْهُ ، فَإِنَّ سَمَاعَكَ لَهُ مِمَّا يُعْظَمُ ثَمَانَكَ وَيُوجِبُ حُضُورَكَ .

وصَمَامِ : اسم للداهية ، يَبْنِي عَلَى الْكَسْرِ بِمَنْزِلَةِ حَذَامِ ، وَهُوَ مَنَادَى
والفاعل ل (صَمَّى) ضميره .

(١) الشاهد من بحر الكامل ، وهو للأسود بن يعفر في : المجالس ٢ / ٢١ ،
والتنبيه والإيضاح / هود ، وشرح الأشموني والعيني ٣ / ٨١ . ولم ينسب في التكملة ١٥٩ ،
وشروح سقط الزند ٤ / ١٤٥٥ ، وشرح شواهد الإيضاح ٦٨ / أ .

ويروى : « بما فعلت » . وفي النسخة : « التجاول » بالجيم والحاء ، فقد رسم حاء
صغيرة تحت الحرف إلى جوار نقطة الجيم ، والمعنى صحيح فيهما .
(٢) موضع الشاهد وبيانه .

(٣) والمعنى : حينئذ : صَمَّى يَصَمِّمُ ، وهذا رأى يعقوب . (التنبيه والإيضاح /

ويجوز أن يكون صمام أمراً^(١) مثل (نَزَالِ) كرده للتأكيد ، أَى :
لأَسْمِعْتِ بهذا يانفسى^(٢) ، أو ياداهية ، فأضمورها لدلالة الحال عليها .

وقيل : صمام هى : الحية ، ضربوا بها المثل فى الدواهى الشديدة
لخبثها وأنها لاتجيب راقياً ولاتعمل فيها رُقاة .

* * *

وأنشد لامرئ القيس^(٣) :

١٨٧- أَحَارُ أَرِيكَ بَرْقًا هَبَّ وَهَنًا كَنَارٍ مَجُوسٍ تَسْتَعْرِ اسْتِعَارًا

ويروى : « أَحَارُ تَرَى بُرَيْقًا »^(٤) .

والألف للنداء ، وحار : منادى مرخم ، وتحقير بُرَيْقٍ للتعظيم ؛
لأنه وصفه بما يدل على ذلك .

والوَهْنُ : نصف الليل^(٥) .

(١) يريد : اسم فعل أمر .

(٢) أو : يا أذن . (التنبيه والإيضاح / هود) .

(٣) الشاهد من بحر الوافر ، وفى الحاشية : « قال الشيخ أبو محمد : صدره لامرئ القيس وعجزه للنواحي يشكرى » واسمه : الحارث ، وجاء منسوباً كما فى الحاشية فى : ديوانه ١٤٧ ، والتنبيه والإيضاح / مجس ، وشرح شواهد الإيضاح / ٦٨ / ب .

ولم ينسب فى : المقتضب ٤ / ٢٣٤ ، والتكمة ١٥٩ ، والمقتصد ٢ / ٧٢٩ ، والمقرب ٨١ / ٢

ويروى : « ترى بُرَيْقًا » . وفى المقتضب بيت من بحر الطويل نصه :

أَحَارُ أَرَى بَرْقًا أَرِيكَ وَمِيضُهُ كَلْمَعِ الْيَدِينِ فِي حَبِيٍّ مَكَاكِلِ

(٤) هى رواية الديوان ، وشرح شواهد الإيضاح .

(٥) الوَهْنُ : نحو نصف الليل أو بعد ساعة منه . (الوسيط / وهن) .

ولم يعرف^(١) مجوس للتعريف وتأنيث القبيلة ، ولم يُرد جمع مجوسى ،
ولو أراد ذلك لصرف .
وتستعر : تلتهب .

* * *

وأنشد لجرير^(٢) :

١٨٨ - وَالْتَيْمُ الْأَمُّ مَنْ يَمْشَى وَالْأَمَّهُمْ
ذُهْلُ بَنِ تَيْمٍ بَنُو السُّودِ الْمَدَانِيْسِ

وبعده^(٣) :

تَدْعُوكَ تَيْمٌ وَتَيْمٌ فِي قَرْىِ سَبِيَا
قَدْ عَضَّ أَعْنَاقَهُمْ قِدُّ الْجَوَامِيْسِ .

أراد^(٤) : جمع تَيْمى ، ولذلك أدخل الألف واللام ، وأعاد عليه
ضمير الجماعة فقال : وَالْأَمَّهُمْ ، ولا يعود على (مَنْ يَمْشَى) ؛ لأنه يكون
تكريراً يغنى عنه الأول ، ولأن عوده على الأول أبلغ ، لأنه يقتضى تفضيل
تَيْم على ذُهْل وعوده على (مَنْ) يقتضى تساويهما في اللؤم .

* * *

(١) بيان الشاهد .

(٢) الشاهد من بحر البسيط ، وهو لجرير يهجو عمر بن لجا التيمى (التنبيه
والإيضاح) ونُسب في ديوانه ١ / ١٥٠ ، والتكملة ١٥٩ وشرح شواهد الإيضاح ٦٩ / ب
- البيتان - ولم ينسب في : المخصص ١٣ / ٨٦ - عجر الثاني - ، والتنبيه والإيضاح
ضغبس - البيتان - .

ويروى : « أولاد ذهل بنى السود » و : « جلد الجواميس » .

(٣) مقتضى الديوان وابن برى في التنبيه والإيضاح أن تكون (وقبله) .

(٤) بيان الشاهد . ويجوز أن تكون (آل) فيه زائدة كالحارث والعباس ، والتَّيْم

مصدر يجرى مجرى أسماء الفاعلين ، وليس اسم جنس يدل على الجمع .

[٦٨- أ] وَأَنْشُدْ لِأَبِي الْأَخْزَرِ^(١) :

١٨٩ - * سَأَلُوهُ لَوْ أَصْبَحْتَ وَسَطَ الْأَعْجَمِ *
* فِي الرُّومِ أَوْ فِي التُّرْكِ أَوْ فِي الدِّيَلَمِ *
* إِذَا لَزُرْنَاكَ وَلَوْ بِسُلْمِ *

سَأَلُوهُ : منادى مرخم ، أراد : يا سألومة . وأنشد الفراء^(٢) :

* أَلِمَّ بِسَأَلُومَةَ أَلِمَّ أَلِمَّ *

والأعجم^(٣) : جمع أعجمى ، ولولا ذلك لقال : العجم .

وقوله : في الروم أو في الترك أو في الديلم ، بدل من الأعجم ، وأعاد
الجار حملاً على المعنى ، لأن وسط الأعجم وفي الأعجم واحد .

وزعم أنه بدل من وسط : وفيه نظر .

ويجوز في الأعجم أن يكون مفرداً ، أي : وسط اللسان الأعجم ، يريد :

أصحاب اللسان الأعجم ، فلا يكون فيه شاهد . وكذلك ما عطف عليه .

(١) الشاهد من بحر الرجز ، وهو لأبي الأخزر الحماني في : الاقتضاب ١١٦

الآبيات - ، وشرح شواهد الإيضاح ٧٠ / ب . ولم ينسب في التكملة ١٦٠ . واللسان/سا

عجم ١٥ / ٢٧٩

ويروى : « أو في الفرس » - في الأول - ، و : « ولو لم نسلم » - في الأخير
وفي الاقتضاب : أن هذا البيت يصحفه كثير من الناس فيروونه (يسلم) ، ولا وجه
لذلك ، لأن السلم لا يستعمل في قطع المسافات .

(٢) الشاهد من بحر الرجز ، ولم ينسب في شرح شواهد الإيضاح ٧١ / ب -

عن الفراء في كتاب المصادر -

(٣) موضع الشاهد وبيانه .

وقوله : إِذَا ، توطئة للام التي هو جواب (لو) ! .
وقوله : بِسْمِ ، أَي : لتسببنا إلى زيارتك بكل سبب ، فضرب السلم
مثلاً لذلك .

* * *

وَأَنشُدْ لِرُؤْيَا^(١) :

* بَلْ بَلَدٍ مِلَّئُ الْفِجَاجِ قَتَمُهُ *
* لَا يُشْتَرَى كَتَانُهُ وَجَهْرَمُهُ *
- ١٩٠ -

أَي : بل : رَبُّ بَلَدٍ ! .

والفجاج : الطرق^(٢) .

والقتم : الغبار ، ومثله : الْقَتَامُ ! .

والكتان - هنا - : السبائب^(٣) ! .

وَالجَهْرَمِيَّةُ : بَسْطُ شَعَرٍ تَنْسَبُ إِلَى جَهْرَمٍ ، وَهِيَ : قَرْيَةٌ بِفَارَسٍ^(٤) ،

فِيكَوْنُ (جَهْرَمُهُ^(٥)) جَمْعُ جَهْرَمِيٍّ ، وَلِذَلِكَ أُضِيْفَ .

[١] (١) الشاهد من بحر الرجز . وقد جاء منسوباً إلى روية في : مجموع أشعار العرب
١٥٠ / ١٥١ ، والبلدان ٣ / ١٨٣ ، وشرح الأششوني والعيبي ٢ / ٢٣٢ ، وشرح شواهد
الإيضاح ٧١ / ب ، والدرر ٢ / ٣٨ . ولم ينسب في التكملة ١٦٠ ، والمقتصد ٢ / ٧٧٥ :
والإنصاف ٣٠٥ (المسألة ٧٢) . وشرح المفضل ٨ / ١٠٥ - الأول - ، وشرح الشذور
٢٩١ - الأول - ، والهمع ٢ / ٣٦ - الأول - .

(٢) الفجاج : جمع فجاج ، وهو : الطريق الواسع بين جبلين (اللسان / ف ج ج ١٦٣ / ٣) .

[٣] (٣) في الحاشية : « أَرَادَ بِسَبَائِبِ الْكَتَانِ : السَّرَابِ » .

(٤) جَهْرَمٌ : اسم مدينة بفارس بينها وبين شيراز ثلاثون فرسخاً (نحو ١٦٣ كم) :

تعمل فيها بَسْطُ فَاخِرَةَ ! . (البلدان ٣ / ١٨٢) . يتصرف

(٥) موضع الشاهد وبيانه .

وقال أبو نحاتم والزيادى^(١) : الجَهْرَم : البساط من الشَّعْر ، والجمع : جَهَارَم .

ولاشاهد فيه على هذا .

وجواب (رُبَّ) قوله بعد أبيات^(٢) :

* قَطَعْتُ أَمَّا قَاصِدًا تَيْمَمَهُ *

* إِلَى ابْنِ مَجْدٍ لَمْ يُخَرِّقْ أَدَمَهُ *

أى : لم يُقَدِّحْ فى عِرْضِهِ ، يعنى : السَّفَّاح ، أو : المنصور أخاه .

وأما قاصداً : لم أتعرض لغيره .

وتَيْمَمَهُ : قَصَدَهُ . ويروى : « تَسَامَمَهُ » وهو مرتفع بقوله : قاصداً ،

الذى هو من صفة الأمِّ . وأضاف التيمم إلى الحدّث مجازاً ، وهو يريد

صاحبه .

(١) معجم البلدان ٣ / ١٨٣

والزيادى هو : إبراهيم بن سفيان بن سليمان بن بكر بن زياد بن أبيه ، كان نحويًا .

لغويًا راوية ، قرأ على سيبويه ، وأبى عبيدة ، والأصمعى ، وتوفى سنة ٢٤٩ هـ ، له :

النقط والشكل ، والأمثال ، وشرح نكت سيبويه . (الكامل ٢٠١/١ ، والمراتب ١٢٢ ،

والإنباه / ١ / ١٦٦ ، والبغية ١ / ٤١٤) .

(٢) ورد البيتان فى مجموع أشعار العرب ١٥٠ - ١٥١ ، وشرح شواهد الإيضاح

٧٢ / ب .

والأدمُ : باطن الجلد الذى يلى اللحم ، أو : ظاهر البَشْرَةِ . (الصحاح / آدم)

بتصرف .

باب

ما دخله هاء التانيث وهو اسم مفرد، ولا هو واحد من جنس
كتمرّة وتمر ، ولا له ذكر كمرأة ومرء ، ولا هو وصف

وأنشد^(١) :

١٩١- وَمَا ذَكَرٌ فَإِنْ يَكْبُرُ فَانْثَى شَدِيدُ الْأَزْمِ لَيْسَ بِذِي ضُرُوسٍ
[٦٨/ب] يريد : القُرَاد ؛ لأن اسمه ذَكَرٌ قبل أن يكبر^(٢) ، فإذا
كبر سمي : حَلِمَةً .

والأَزْمُ : العَضُّ .

والضُّرُوسُ : جمع ضِرْس ، وفي القليل : أضراس .

* * *

وأنشد^(٣) :

١٩٢- إِنِّي وَجَدْتُ بَنِي سَلَمَى بِمَنْزِلَةٍ مِثْلَ الْقُرَادِ عَلَى حَالِيهِ فِي النَّاسِ
المعنى^(٤) : أنهم كلما كبروا دبّروا ، فهم صغار أصلح منهم كباراً ؛
لأن الصغير من القُرَاد يكون اسمه : ذَكَرًا ، فإذا كبر سمي : حَلِمَةً ، وهي
مؤنثة ، والتذكير خير من التانيث . أي : هم لا يعدون من نقص ، إمّا نقص
الصغر ، وإمّا نقص التانيث في الكِبَر .

(١) الشاهد من بحر الوافر ، ولم أجده أحدًا نسبه ، وهو في : التكملة ١٦١ ،
والمخصص ١٦ / ١٠٢ ، والاقطصاب ٤١٨ ، وشرح شواهد الإيضاح ٧٢ / ب .

(٢) كَبَرَ يَكْبُرُ ، وَكَبَّرَهُ يَكْبُرُهُ . (الوسيط / كبر) .

(٣) الشاهد من بحر البسيط ، ولم أجده منسوبًا ، وهو في التكملة ١٦١ ، والمخصص

١٦ / ١٠٣ ، وشرح شواهد الإيضاح ٧٣ / ١ .

(٤) بيان الشاهد .

قال الفراء^(١) : أصل (الناس) : الأناص ، خفضت الهمزة ، ثم أدغمت اللام في النون .

وقال الكسائي^(٢) : هما لغتان ، وليست إحداهما من الأخرى .

* * *

وأنشد للفرزدق^(٣) :

١٩٣-وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَهُ ضَرْبِنَاهُ تَحْتَ الْأَنْشِيَيْنِ عَلَى الْكُرْدِ

الجَبَّارُ : المتكبر العاتي من الملوك . وارتفاعة بفعل مضممر دل عليه

(صَعَرَ) لَأَنَّ (إِذَا) عند سيبويه مختصة بالفعل ظاهراً أو مقدرًا .

والتصغير : إمالة الخد عن النظر إلى الناس إعراضاً عنهم وتهاوناً بهم .

والكُرْد - هنا - : أصل العنق .

(١) شرح شواهد الإيضاح ٧٣ / أ . وأصل هذا الرأي لسيبويه . (البحر المحيط

١ / ٥٢) .

(٢) في البحر المحيط ١ / ٥٢ أن الكسائي يرى أنها من (نوس) . ويرى قوم أنها

من (نسي) .

(٣) الشاهد من بحر الطويل ، وهو للفرزدق في ديوانه ٢١٠ ، والتكملة ١٦١ ،

١٦٢ والتنبيه والإيضاح / درأ ، وأنث ، واللسان / نيب ٢ / ٢٤٤ ، وشرح شواهد

الإيضاح ٧٣ - ب ، ونسبه المرجع الأخير إلى الثعلبي .

ونسب إلى المتلمس في اللسان / درأ ١ / ٦٨ ، وكون ١٧ / ٢٤٩

ولم ينسب في التاج - كرد .

ويروى : « إذا العيسى نَبَّ عَتُودَهُ » - الصحاح وصوبها ابن بري : « إذا القَيْسِيُّ » -

كرواية الديوان - ، وهب عتوده . وما رواه ابن بري هنا هو المشهور . وفي اللسان /

- درأ : « أقمنا له من درئه فتقومنا » .

ويروى : « فوق الأنثيين ^(١) » ، و : « دون الأنثيين ^(٢) » ، وفوق -
ههنا - بمعنى : دون .

ويعنى ^(٣) بالأنثيين : الأذنين ؛ لأن الأذن مؤنثة ، كما قيل للخصيين :
الأنثيان ، لأن الخصية مؤنثة .

وقال الفرزدق أيضاً في مثله ^(٤) :

وَكَئِنَّا إِذَا الْحَبَارُ صَعَرَ صَعْرًا خَدَهُ
ضَرْبِنَاهُ حَتَّى تَسْتَقِيمَ الْأَخَادِعُ

* * *

وأنشد للعجاج ^(٥) :

* أَوْرَدَ حُذًا تَسْبِقُ الْأَبْصَارَا *

(١) جاءت الرواية في ديوانه ٢١٠

(٢) أوردتها أيضاً شرح شواهد الإيضاح ٧٣ / ب ، والتاج / كرد .

(٣) بيان الشاهد .

(٤) ديوانه ٢ / ٥١٩ - الصاوي - وللمتلص بيت يوافق هذا البيت في صدره

لكن عجزه

أَقَمْنَا لَهُ مِنْ مَيْلِهِ فَتَقَوْنَا

(جمهرة أشعار العرب ٩) .

والأخادع : عروق العنق . (اللسان - خدع ٩ / ٤١٩) .

(٥) الشاهد من بحر الرجز ، وهو للعجاج في ديوانه ٤١٤ ، والمخصص ١٨٩/١٣ .

الأول والخامس - ، وشرح شواهد الإيضاح ٧٤ / أ - ماعدا الأخير - . ولم ينسب

التكملة ٦٢ ١ - الأول فالخامس - .

وتروى بتعديل في الترتيب ، وبرواية : « حذا » - بمهاتين - ، و : « وكل أم

جمعت » .

وبعده :

- * يَسْبِقُنَ بِالْمَوْتِ الْقَنَا الْجِرَارَا *
* وَالْمَشْرِفَى وَالْقَنَا الْخَطَّارَا *
* تُسْرِعُ دُونَ الْجِنَنِ الْبِشَارَا *
* وَكُلُّ أَنْثَى حَمَلَتْ أَحْجَارَا *
* تَنْتِجُ يَوْمَ تُلْقَحُ ابْتِقَارَا *

— ١٩٤ —

هكذا وقع في شعره [٦٩ / أ] لكن أبا على قدم (كل أنثى)^(١) ؛
لأنه معطوف على (حُدا) .

وقوله : أورد ، جواب (إذا) في قوله قبله :

- * حَتَّى إِذَا صَفُّوا لَهُ جِدَارَا *

قوله : جدارا ، يحتمل أن يكون حقيقة ، ويحتمل أن يكون رجلاً بمنزلة الجدار .

والضمير في قوله : له ، يعود على الممدوح ، وهو الحجاج .

وقوله : حُدا ، جمع أَحَد ، وهو : الماضي ، يعنى : السهام والقنا .

الجرار : العطاش إلى الدم .

والخطار : المضطرب ليلينه .

والجبن : جمع جنة .

والبشار : مصدر بآشر مباشرة وبشارا ، إذا ولي البشارة .

وكل أنثى^(١) ، يعنى : المنجنيق ، جعلها أنثى لتأنيث اسمها ، وشبهها
بالأنثى لحملها الأحجار التي توضع في بطن كفتها .

وقوله : تنتج يوم تلقح ، أى : كأنها تنتج ويبقر بطنها كما يبقر
بطن الحامل أى : يشق .

وقوله : يوم تلقح^(٢) ، أى : هذه الحامل ذات إغراب ، لأنها تضع
حملها يوم حملت به .

* * *

وأُشْدَ لِنَهْشَلٍ^(٣) :

١٩٥- بَلْ ذَاتُ أُكْرُومَةٍ تَكْنَفُهَا أَلْ
أَحْجَارُ مَشْهُورَةٌ مَوَاسِمُهَا

وقبله :

لَيْسَتْ شَامِيَّةَ النَّحَاسِ وَلَا
سَفْوَاءَ مَضْبُوحَةَ مَعَاصِمُهَا

النحاس : الأصل .

والسَّفْوَاءُ : الخفيفة الناصية .

والضَّبْحُ : الأخرأق^(٤) .

أى : هى عراقية لاشامية مسودة المعاصم .

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) فى النسخة : « يلقح » - بالياء - ، وما أثبتته هو نص البيت .

(٣) الشاهد من بحر المنسرح ، ولم ينسب فى التكملة ١٦٢ ، وجعله محققه
مجهول النسبة ، كما جعل شطر البيت ينتهى عند (تكنفها) ، والمخصص ١٦/١٠٣ ،
وشرح شواهد الإيضاح ٧٤ / ب - البيتان - .

(٤) فسرت المضبوحة فى القاموس - ضبج بحجارة القديح .

والأَكْرُومَةُ : الكَرَم .

تَكَنَّفَهَا ، أَى : أَحَاطَ بِهَا .

وقوله : الأَحْجَارُ^(١) ، يريد : المُسَمَّيْنَ بِأَسْمَاءِ الأَحْجَارِ وَهَم :

صَخْرٌ ، وَجَنْدَلٌ ، وَجَرُولٌ ، بِنُونِهِشَلٍ ، لما شارَكوا الأَحْجَارَ فى التَّسْمِيَةِ
سَاهَمَ : أَحْجَارًا ، اتِّسَاعًا حِينَ فُهِمَ مَرَادُهُ .

والمَوَاسِمُ : الأَسْوَاقُ ، وَهُوَ مِنَ الوَسْمِ الَّذِى هُوَ : العَلَامَةُ ؛ لِأَنَّ

المَوْسِمَ يُسَمُّ بِالأَجْتِمَاعِ إِلَيْهِ ، أَى : مَوَاسِمَ فَضْلِهَا مَشْهُورَةٌ .

(١) موضع الشاهد ، فقد جعلت الأَحْجَارَ مَوْسِمًا يوصفها بالمَوْسِمِ .

باب ما جاء من الجمع على مفاعل فدخلته تاء التانيث

وأنشد لثميم بن مقبل ^(١) :

١٩٦- طَافَتْ بِهِ الْفُرْسُ حَتَّى بَدَّ نَاهِضُهَا
.....

وتمامه :

..... *
عُمُّ لَقِحْنَ لِقَاحًا غَيْرَ مُبْتَسِرٍ

وقبله :

[٣٩/ب] بَاتَتْ حَوَاطِبُ أَيُّمِي يَلْتَجِسُ لَهَا
أَوْقَدُنْ نَائًا بِأَنْبِيَتِ النَّبِيِّ دَفَعَتْ
ثُمَّ ارْتَحَلْنَ أَنْبِيَا بَعْدَ تَضْعِيحَةٍ
جَدَلُ الْجُنْدَا غَيْرَ نَحْوَارٍ وَلَا دَعِرٍ
مِنْ جَانِبِ الْقُنْفُذَاتِ الضَّالِّ وَالْهَبِيرِ
مِثْلَ الْمَخَارِفِ مِنْ جَيْلَانَ أَوْ هَجَرِ

الحواطب : جمع حاطبة .

والجدل : الغليظ .

والجندا : جمع جدوة ، وهي : أصول الشجر ^(٢) .

(١) الشاهد من بحر البسيط ، وهو لابن مقبل في ديوانه ٩٢ ، وكتاب الإبل ٧٤ -
تاما - ، واللسان - بسر ١٢٢ / ٥ - ، ودعر ٣٧٢ / ٥ - الثاني - وأنى ١٨ / ٦٢
الأخير - . وشرح شواهد الإيضاح ٧٥ / ١ - الأبيات - . ولم ينسب في التكملة ١٦٤ ،
واللسان - جذو ١٨ / ١٥٠ - الثاني - .

ويروى « نداءهضها » - في الأول - ، و : « التي رفعت » ، - في الثاني - ، و :
« ثم ارتحلن أنبيا » ، و : « المخاريف » .

(٢) الجداء : أصول الشجر العظام التي بلى أعلاها وبقي أسفلها ، واحداً : جدوة
والجدوة : القطعة الغليظة من الخشب . (اللسان - جذو ١٨ / ١٥٠) .

- والخوار : الضعف .
ولادَعِرٌ^(١) ، أَى : صُلْب .
وأُثْبِيت : موضع ، ذهب به مذهب البقعة .
والقُفُّ : ما ارتفع من متن الأرض .
والضَّالُّ : شجر^(٢) .
والهَبْرُ : جمع هَبِير ، وهو : ما اطمأن من الأرض
والمَخَارِفُ : جمع مَخْرَفَة ، وهى : الطريق . وجمع مَخْرَف ، وهو :
الزبيل^(٤) يخترف^(٥) فيه من الرُّطَب .
وجَيْلَان : صَف من الناس خلف الديلم .
وهَجَرَ : اسم بلد^(٦) .

(١) فى النسخة : دعر - يالذال المعجمة - والتصويب من نص البيت . وفى اللسان دعر - ٥ / ٣٧٢ : العود إذا وضع على النار ولم يستوقد ودَخِنَ فهو دَعِر ، وقيل : الدَّعِر من الحطب : البالى ، والواحدة : دَعِرَة .

(٢) الضال : شجر من أشجار الحجاز البرية (النبات ٢٣) .

(٣) الأَثْبِيْتُ : التأخير والانتظار . (اللسان - أثنى ١٨ / ٥٢) بتصرف .

(٤) الزبيل : القُفَّة . (الوسيط / زيل) .

(٥) اخترف الرطب : جناه فى الخريف . (الوسيط - خرف) .

(٦) هجر : مدينة قاعدة البحرين . وقيل : ناحية البحرين كلها هجر . (البلدان

والفُرْس : جمع فارسي^(١) .

وَبَدَّ : غَلَبَ وسَبَقَ .

وناَهَضُهَا ، يعنى : ناهض النخل ، وهو : ما نهض قليلاً قليلاً ولم يطل .

وَعُمُّ^(٢) : طوال .

ويروى : « ناهضها » مرفوعاً ب (بدَّ) ، ومنصوباً مفعولاً وفاعله

(عُمُّ) ، وهى فى الأول خبر مبتدأ محذوف .

(١) موضع الشاهد .

(٢) ابتسر النخلة : لقحها قبل أوان التلقيح . (اللسان - يسر ٥ / ١٢٢) .

باب
ما أنت من الأسماء من غير لحاق علامة
من هذه العلامات الثلاثة به

وأنشد لجرير^(١) :

١٩٧- لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالْدَيْرَيْنِ أَرَقَّنِي صَوْتُ الدَّجَاجِ وَقَرَعُ بِالنَّوَاقِيسِ

وبعده :

فَقُلْتُ لِلرَّكْبِ إِذْ جَدَّ الرَّحِيلُ بِنَا يَا بُعْدَ يَبْرِينَ مِنْ بَابِ الْفَرَادِيسِ

وقبلهما :

قَدْ كُنْتَ خِدْنًا لَنَا يَا هِنْدُ فَأَعْتَبِرِي مَاذَا يَرِيْبُكَ مِنْ شَيْبِي وَتَقْوِيْسِي

الأرق^(٢) : السهر .

والدَيْرَان : موضع قريب من دمشق . والدَيْر : الخان ، قيل : سُمِّي
بالدَيْرين لدير فيه ، وكثرة مجيئه مشى يدل على أنه اسم للموضع^(٣) .

(١) الشاهد من بحر البسيط ، وهو لجرير في ديوانه ١ / ١٤١ - ١٤٩ ، والعقد
الفريد ١٠ ، والأصول ٣٤٦ / ٢ ، والبلدان ٤٩٤ / ٨ - الأولان - وشرح شواهد الإيضاح
٧٦ / ب - الأبيات - ولم ينسب في الكامل ٣١٦ / ٢ ، والتكملة ١٦٦ ، والتنبيه والإيضاح /
قوس - الأخير .

ويروى : « قد كنت ترُّبا » في الأخير .

(٢) الخِْدَن : الصاحب . (الصحاح ، واللسان / خدن ١٦ / ٢٩٦) بتصريف .

(٣) قال ابن عبد ربه : شنى الدير ، وإنما هو يريد : دير الوليد معروف بالشام .

(العقد ١٠) .

وأراد بالدجاج^(١) : الديكة ، أي : لما تذكرتُ الرحيل أرقني انتظار
صوت الدجاج ، أو تذكر عهد من أحبه ، يعني : هنذا إحدى نسائه .

ويبرين : موضع بأعلى بلاد سمعد^(٢)

وباب الفراديس : بدمشق^(٣) .

* * *

وأنشد لأبي ذؤيب^(٤) :

١٩٨ - [١/٧٠] فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حِدَاقَهَا

سَمِلَتْ بِشَوْكٍ فَهِيَ عَوْرٌ تَلْمَعُ

(١) موضع الشاهد وبيانه ، فالدجاج يقع على المذكر والمؤنث .

(٢) في النسخة : انتصار - بالضاد المعجمة .

(٣) من أصقاع البحرين . (البلدان / يسرين) .

(٤) باب الفراديس : من أبواب دمشق ، والفراديس : موضع بقرب دمشق .

(البلدان ٦ / ٣٤٩) .

(٥) الشاهد من بحر الكامل ، وهو لأبي ذؤيب يرثي بنييه الخمسة وكانوا قد أصيبوا

بالطاعون في عام واحد . (العيني والدرر) ، ونسب في شرح أشعار الهذليين ١ / ٦ - ٩ .

وجمهرة أشعار العرب ١٢٨ - الثاني والثالث - ، والمحاسب ١ / ٧٦ - الثاني - . والمخصص

١٣ / ٢٣٥ ، وشرح الإيضاح ٢ / ٩٤ - الثاني - ، وشرح المفصل ٣ / ٣٣ ، واللسان

- سمل ١٣ / ٣٦٩ ، والبحر ١ / ١٦٩ - الثاني - وشرح الأشموني والعيني ٢ / ٢٨١ -

٢٨٢ - الأول والثالث - ، وشرح شواهد الإيضاح ٧٧ / ب - الأبيات - ، والدرر ٢ /

٦٨ - الثاني والثالث - . ولم ينسب في : التكملة ١٦٨ ، والشيرازيات ٢ / ٩٥ - صدر الثاني

- والأفعال ١ / ٢٠٩ - الثالث - والمقرب ١ / ٢١٧ - الثاني - ، وأوضح المسالك ٨٧ -

صدر الثاني - ، والهمع ٢ / ٥٣ - صدر الثاني - .

ويروي بتعديل في الترتيب وزيادة أبيات بينها و : «عند الرقاد» و : «زفرة ما

تقلع» ، و : «لا تقلع» .

وبعده :

سَبَّوْا هَوَىَّ وَأَعْنَقُوا لِيَهْوَاهُمْ
فَتُخْرِمُوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعٌ

وقبلهما :

أَوْدَى بَنِيَّ وَأَعْقَبُونِي حَسْرَةً
بَعْدَ الرُّقَادِ وَعَبْرَةً مَا تُقْلَعُ

أودى ، أى : هلك .

وأعقبونى حسرة بعد الرقاد ، أى : يمنعنى النوم .

والعبرة : الدمعة .

وجمع البنين وإن كانوا اثنين ؛ لأن التشنية جمع فى المعنى ^(١) ، قال
الله تعالى : « هَذَا نِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا » ^(٢) ، وقال تعالى : « فَقَدْ صَغَتْ
قُلُوبِكُمْ » ^(٣) .

وقوله : فالعين ^(٤) بعدهم ، أراد الجنس ، ولذلك قال : كأن جِدَاقِهَا ،

(١) ذكر بعضهم أنهم جمع ، وحدده بعضهم بخمسة . (اللسان / سجل ١٣ / ٣٦٩

والدرر ٢ / ٦٨

(٢) سورة الحج ٢٢ / ١٩

(٣) سورة التحريم ٦٦ / ٤ ، وقال الزجاج : إن الإضافة تبين أن المراد مثنى
لا جمعا . (الخزانة ٧ / ٥٤٧) وتطبيقا لذلك فإن الإشارة فى الآية السابقة تبين أن المراد
مثنى لا جمعا .

(٤) موضع الشاهد وبيانه .

وهي عور . فحمل على المعنى ، ومثله قوله تعالى : « مُصْبِحِينَ وَبِاللَّيْلِ ^(١) »
فلم يرد صباح يوم دون يوم ، ولا ليلة دون ليلة .

وقيل : أراد واحدة ثم جمع الحدقة وما حولها كما قالوا : جمل غليظ
المشافر ، ورجل ذو مناكب ، وجمل ذو عثانين ^(٢) .

وفرق أبو على بينهما بأن كل جزء من هذه الأشياء يسمى باسمها ،
وكل جزء من الحدقة لا يسمى حدقة ^(٣) .

وهذا الذي قاله غير مُسلّم ، بل كل ما وقع به التحديق يجوز أن
يُسمى حدقة ، والعرب تسمى الشيء باسم ما قاربه أو كان منه بسبب .

ثم قال : ويؤكد ذلك قوله : فهي عور ، والعور لا يكون إلا بأن
يسمل جميعها .

وهذا أيضا غير مُسلّم ؛ لأنه لم يرد أن في عينيه عورا حقيقة ، وإنما
أراد : أنها من السهر والبكاء بمنزلة العين العوراء ؛ لأن الدمع والسهر
يضعفان النظر ، فشبهه ذلك بالعور لمقاربتة له ^(٤) .

(١) سورة الصافات ٣٧ / ١٣٧ ، ١٣٨ ، والربط بين الآية والشاهد الشعري من
صنيع أبي على كما نقله صاحب المخصص ١٣ / ٢٣٥ .

(٢) العثانين : جمع العثنون ، وهي شعيرات عند مذبج البعير أو التيس ،
والعثنون - أيضا - : شعيرات طوال تحت حنك البعير . (اللسان / عثن ١٧ / ١٤٨) .

(٣) ذكر في التكملة ١٦٨ : أنه أراد الجنس ، ووضع بعضه في موضع الجميع .

(٤) سُملت : فقئت . (الصحاح ، واللسان / سمل ١٣ / ٣٦٩) .

وقوله : هَوَىَّ ، يريد : هَوَايَ ، فأبديل الألف ياء ليدغمها في ياء المتكلم ، فيعمل اللسان فيهما عملاً واحداً^(١) .

وَأَعْنَقُوا ، أَى : ساروا العنق ، وهو : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ .

وَتَخَرَّمُوا . أَى : أُصِيبُوا واحداً بعد واحد .

ثم قال كالذى يسلى نفسه : [٧٠ / ب] ولكل جنب مصرع .

* * *

وَأَنْشُدْ^(٢) :

١٩٩ - * لَهَا عِنَا جَانٍ وَسِتٌ^(٣) آذَانٌ * .

وقبله :

* لَا دَلْوٌ إِلَّا مِثْلُ دَلْوٍ أُهْبَانٌ *

* وَأَسِعَةُ الْفَرْغِ أَدِيمَانِ اثْنَانُ *

* مِمَّا تَنْقَتُ مِنْ عُمَاظِ الرُّكْبَانِ *

ويروى :

* لَا دَلْوٌ إِلَّا دَلْوٌ آلِ أُهْبَانٍ *

(١) ذكر الفارسي أن ناساً كثيراً تبدل هذه الألف ياء ، وأن على هذا قراءة من قرأ : (فَمَنْ اتَّبَعَ هُدًى) - سورة طه ٢٠ / ١٢٣ - (الشيرازيات ٢ / ٩٤ - ٩٥) .

(٢) الشاهد من مشطور السريع . ولم تنسب الأبيات في المراجع التي وجدته فيها ، وهو في النوادر ١٢٩ - الأبيات - ، والتكملة ١٦٨ ، وشرح شواهد الإيضاح / ٧٨ / ب . ويروى بزيادة بيت قبل بيت الشاهد .

(٣) الشاهد في (ست آذان) ، فالآذان مؤنثة بدليل (ست) .

العِنَاجُ : حَبْلٌ يُشَدُّ فِي أَسْفَلِ الدَّلْوِ وَعُرْوَتِهَا ، وَالْجَمْعُ : أَعْنِجَةٌ وَعُنَجٌ .
وَالْفَرْعُ : مَصَبُّ الْمَاءِ .

وَأُهْبَانٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، أَصْلُهُ وَهْبَانٌ ، فَأُبْدِلَتْ الْوَاوُ هَمْزَةً لِمَكَانِ الضَّمَّةِ ،
وَكَثِيرًا مَا يُسَمُّونَ بِوَهْبٍ وَهَوْهَبٍ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَرْتَجِلًا مِنَ الْإِهَابِ لِلْعِلْمِيَّةِ ^(١) .

* * *

وَأَنْشُدُ لِلْأَعَشَى ^(٢) :

٢٠٠- أَرَى رَجُلًا مِنْهُمْ أَسِيفًا كَأَنَّمَا
يَضُمُّ إِلَى كَشْحِيهِ كَفَمَا مَخْضِبًا

(١) الْفَرْغُ : مَفْرَغُ الدَّلْوِ ، وَهُوَ : خَرْقُهُ الَّذِي يَأْخُذُ الْمَاءَ (اللسان - فرغ
١٠ / ٣٢٩) .

وَأَدِيمَانٌ : مَثْنَى أَدِيمٍ ، وَهُوَ : الْجِلْدُ ، وَقِيلَ : الْأَحْمَرُ ، وَقِيلَ : الْمَدْبُوعُ . (اللسان -
أدم ١٤ / ٢٧٥) .

وعكاظ : سوق كانت في الجاهلية قريبة من مكة كان العرب يجتمعون فيها كل سنة
فيقيمون شهرًا يتبايعون ويتفاحرون ويتناشدون . (اللسان - عكظ ٩ / ٣٢٧) بتصرف .

والركبان : راكبو الدواب . (اللسان - ركب ١ / ٤١٥) .

(٢) الشاهد من بحر الطويل ، وهو للأعشى في ديوانه ١١٥ ، والكتاب ١ / ١٢ -
الثاني - ، والكامل ١ / ١٦ ، واللسان - خضب ١ / ٣٤٥ ، وشرح شواهد الإيضاح ٧٨ / ب -
- الأبيات - . ولم ينسب في المذكر والمؤنث ٨١ ، ومعاني الفراء ١ / ١٢٧ ، والمقتضب ١ /
٣٨ - الثاني - ، والمجالس ٣٨ ، والأصول ٢ / ٧١٥ - الثاني - ، والتكملة ١٦٩ ، والحجة ١٥٢ -
بعض الثاني - ، وشرح الكتاب ٢ / ٢٠٤ ، والإنصاف ٤٥٦ ، ٢٩٨ - الثاني - المسألة

وبعده :

مَا لَهُ مِنْ مَجْدٍ تَلِيدٍ وَمَا لَهُ
مِنَ الرِّيحِ حَظٌّ لَا الْجَنُوبُ وَلَا الصَّبَا

وقبلهما :

وَرُبَّ بَقِيعٍ لَوْ هَتَفَتْ بِجَوِّهِ
أَتَانِي كَرِيمٌ يَنْغُضُ الرَّأْسَ مُغْضِبًا

الأسيف : الحزيز ، آى : مقطوع اليد ، والأسيف : الغضبان المتلهف

وقيل : هو : الجزع .

والكشح : الخصر .

وقوله ^(١) : مخضبا ، نعت ل (رجل) ، ولا يكون للكف ؛ لأنها مؤنثة ويجوز كونه حالاً من المضمر فى (يَضُم) ، ويبعد كونه حالاً من الهاء فى (كشحيه) ، لأن الحال لا يعمل فيها إلا فِعْلٌ أَوْ معنى فِعْلٍ وتقدير ذلك فى المضاف إليه بعيد ^(٢) . فأما قوله ^(٣) :

يَا بُؤْسَ لِجَهْلٍ ضَرَّارًا لِأَقْوَامٍ

= ويروى : « إلى رجل » - فى الأول - ، و : « فماله » و : « وماله » وهما أفضل للوزن - ، و : « ما عندهُ مجد تليد ولا له » - الوزن معها جيد - و : « قديم ولا له » ، و : « الريح فضل » - فى الثانى - ، و : « هتفتُ بجوِّه » - فى الأخير - .
ونغض بمعنى : نهض أو : حرَّك (الوسيط / نغض) .

(١) موضع الشاهد وبيانه . وإذا اعتبر نعتاً للكف فإنه يكون قد حذف التاء من (مخضب) ضرورة ، أو : حمل (الكف) على (العضو) ، وهو مذكور .

(٢) أجاز ذلك ابن منظور . (انظر اللسان - خضب ١ / ٣٤٥)

(٣) الشاهد من بحر البسيط ، وهو عجز بيت صدره :

قالت بنتو عامر خالوا بنى أسد =

فإنما انتصب (ضَرَّار) على الحال من الجهل ؛ لأن فيه معنى (بئس للجهل) في هذه الحال ، وليس كل مضاف إليه يتصيد فيه معنى الفعل^(١) .
وأما قوله : وما له من مجد تليد ، فالمجد : الشرف – والتليد ، والتالد والمُتلد : القديم . وحذف الواو من (له) ضرورة .

وقوله : وما له من الريح حظ لا الجنوب ولا الصَّبا ، ضَرَبَ ذلك مثلاً لما يكتسب ؛ لأنهما أكثر^(٢) [٧١ / أ] الريح خيراً عندهم ، فالجنوب تلقح السحاب ، والصبا تلقح الشجر ، أي : ليس له مجد موروث ، ولا مكتسب^(٣) .

= وهو . للنابغة الذبياني يخاطب زُرْعَةَ بن عوف حين بعث بنو عامر إلى حصن ابن فزارة وإلى عُيْنَةَ بن حصن أن أقطعوا ما بينكم وبين بني أسد وألحقوهم ببني كنانة وحالفكم فنحن بني أبيكم ، وكان عينة همَّ بذلك . (اللسان / خلا ١٨ / ٢٦٢) .
ونسب له في ديوانه ١٠٥ ، والأصول ١ / ٢٩٤ ، وتحصيل عين الذهب ١ / ٣٤٦ ، والإنصاف ٢٠٦ (المسألة ٤٥) واللسان / خلا ١٨ / ٢٦٢ ، والخزانة ٢ / ١٣١ ، والدرر ١ / ١٤٨ – تاما في الجميع – . ولم ينسب في : الكتاب ١ / ٣٤٦ – تاما – ، والتنبيه على مشكلات الحماسة ١٧ ، ١٦٧ ، ٣٣٣ ، ٥١٦ ، والخصائص ٣ / ١٠٦ – تاما – والمحتسب ١ / ٢٥١ ، ٢ / ٩٣ ، وشرح المفصل ٣ / ٦٨ ، ٤ / ٣٦ – العجز – ، ٥ / ١٠٤ – تاما – ، والهمع ١ / ١٧٣

ويروى : «يابؤوس للحرب» .

ونخالوا : تاركوا . (اللسان – خلا ١٨ / ٢٦٢) .

(١) ونصبه الكوفيون على القطع (الخزانة ٢ / ١٣٢) .

(٢) كرر كلمة (أكثر) للتعقيب ، وليس هذا موضع التعقيب .

(٣) وقد يكون المراد : لاخير عنده ولاشم ، لأن الصبا عند بعضهم لايبأى بخير .

(تحصيل عين الذهب ١ / ١٢) .

وقوله : لا الجنوب ولا الصبا ، بالجـر بدل من (الريح) ، ومن رفع
أبدل من الحظ ، لأن المراد به الريح ^(١) .

* * *

وأنشد لعامر بن جُوَيْن الطائي :

وَلَا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا - ١٣٢

وصدوره :

فَلَا مُزْنَةٌ وَدَقَّتْ وَدَقَّهَا

المُزْنُ : السحاب .

والوَدَقُ : المطر .

وَأَبْقَلَ ^(٢) : أنسبت البقل ، حمل الأرض على معنى : المكان ، فذكر
فعلها لأن تأنيشها غير حقيقي .

* * *

وأنشد لرجل من بني عدي ^(٣) :

* يَا بَشْرُ يَا بَشْرَ بَنِي عَدِي * - ٢٠١

* لِأَنْزَحَنَّ قَعْدَكَ بِاللُّدِيِّ * .

* حَتَّى تَعُودِي أَقْطَعَ الْوَلِي * .

(١) والبقيع من الأرض : المكان المتسع الذي فيه شجر . (اللسان - يقع ٩ / ٣٦٥)
بتصرف .

(٢) موضع الناهد هنا وبيانه .

(٣) الشاهد من بحر الرجز ، وهو بنسبة ابن برى في شرح شواهد الإيضاح ٧٩ / أ -
٨١ / أ - الأبيات - . ولم ينسب في : إبدال أبي الطيب ١ / ٢٣٢ - الأخيران - ،
والتكملة ١٦٩ ، والانصاف ٢٩٤ - الأبيات - (المسألة ٧٠) .

ويروى : «يا بشر بشر» - سهواً وتحريفاً - ، و : «لتمخضن جوفك» ، و :
«قعرك» - بالراء - .

فالنزح : استفاد ما في البئر من الماء^(١) .

وقوله : أقطع الولي ، أي : منقطع الماء . وكان الوجه^(٢) (قَطْعَاءُ الْوَلِيِّ)
لأن البئر مؤنثة ، ولذلك قال : حتى تعودى . ولكنه حمل ذلك على
القلب^(٣) ، والغالب عليه التذكير .

وأصل الولي : المطر الذي يلي الوسمي بعده ، فشبه ماء البئر به ؛
لأنه يتوالى جريه .

والأقطع : المنقطع .

ويروى :

* حَتَّى تَفُضِّي عِرْقِي الدُّلِّي *

يريد : جمع عرقوة ، قلبت الواو ياءً ، والضممة كسرة ؛ لأنه ليس
في الأسماء اسم آخره واوا قبلها ضمة ، رفضوا ذلك في الأسماء لما يؤدي إليه
من الثقل عند الإضافة إلى ياء المتكلم ، ولحاق ياء النسب ، وفيه على
هذه الرواية إيطاء ، وهو عيب .

* * *

وأنشد للأعشى^(٤) :

٢٠٢- فَبَاتَتْ رِكَابٌ بِأَكْوَارِهَا لَدَيْنَا وَخَيْلٌ بِأَلْبَادِهَا
لِقَوْمٍ فَكَانُوا هُمُ الْمُنْفِذِينَ شَرَابَهُمْ قَبْلَ إِنْفَادِهَا

(١) قعد البئر : ما حفر منها قدر قعدة ، يريد : ألا يبق فيها ماء . (القاموس -
قعد) بتصرف .

(٢) موضع الشاهد وبيانه

(٣) كذا ، والصواب : القلب .

(٤) الشاهد من بحر المتقارب ، وهو للأعشى من قصيدة مدح فيها سلامة الحميري ،
وفي الأبيات يساوم في ثمن الخمر ، ويبذل في ثمنها ناقة بيضاء في حبل عبدها القائم على
خدمتها ، ويقول الخمار : بل تزيدونني فوقها تسعا ، وما أراكم توفون ثمنها بشيء ، ويذكر =

وبعدهما :

[٧١/ب] فَرُحْنَا تَنْعَمًا نَشْوَةً تَجُورُ بِنَا بَعْدَ إِقْصَادِهَا

الركاب : الإبل ، لا واحد لها من لفظها . استغنوا عنها براحة .
والأكوار : جمع كُورٍ ، وهو : الرحل^(١) .

والألباد : جمع لبَدٍ

وقوله : لِقَوْمٍ ، مفعول من أَجَلَهُ ، أى : باتت كذلك من أجل قوم ، أو : إعداداً لقوم ، أو : من أجل رحيل قوم .

ويجوز أن يكون في موضع نصب على الحال ، أى : ملكاً لقوم ، أو : مُعَدَّةً لِقَصْدِ قَوْمٍ .

وقوله^(٢) : فكانوا هم المنفدين شرابهم قبل إنفادها ، قيل : الهاء ضمير الخمر ، فتكون في المعنى فاعلة ، والمفعول محذوف لدلالة الحال عليه أى : قبل أن تُنفد الخمر عقولهم ، يريد : أنهم قادرون على الشرب مياسير .

وقيل : الهاء ضمير الدراهم^(٣) .

= أن الخيل باتت على باب الخباء بأكوارها وألبادها تستخفهم النشوة وتثور بهم جائرة— وقد ظهر أثرها بعد قصد واعتدال . (ديوان الأعشى ٦٩ - ٧٠) . ونسب إليه في المخصص

١٦ / ١٨٧ ، وشرح شواهد الإيضاح ٨٢ / أ - الأبيات - ولم يُنسب في التكملة ١٦٦

(١) وقيل : الرحل بأداته ، يجمع أيضا على : أكُور . (اللسان - كور ٦ /

(٤٧١) .

(٢) موضع الشاهد وبيانه ، فأنث الشراب حيث أراد الخمر في المعنى .

وقيل : ضمير الإبل ، لقوله في القصيدة :

فَقُلْنَا لَهُ هَلِ هَاتِيهَا بِأَذْمَاءَ فِي حَبْلِ مُقْتَادِيهَا

وقال بعده :

فَقَالَ تَزِيدُونَنِي تِسْعَةً وَلَيْسَتْ بَعْدَلٍ لِأَنْدَادِيهَا

فتكون الهاء على هذا في موضع نصب . والفاعل محذوف مقدر في النفس غير مضمرة في المصدر ؛ لأنه لا يضم في عند البصريين أى : قيل أن ينفذ الشراب إياها ، أى : الركاب والخيول .

قال الشيخ : الوجه أن تكون الهاء ضمير الركاب والخيول ، وهى في موضع رفع بأنها مفعول لم يُسم فاعله ، ولا تحتاج إلى تقدير الفاعل .

* * *

وأنشد - ذكر بعضهم أنه لعمران بن حطان - ^(١) :

٢٠٣- سَقَى الْعَلَمَ الْفَرْدُ الَّذِي بَجَنُوبِهِ غَزَا الْآنَ مَكْحُولَانَ مُخْتَضِبَانَ

وبعده :

إِذَا أَمِنَا التَّفَا بِحَيْدِي تَوَاصِلَ وَطَرَفَاهُمَا لِلرَّيْبِ مُسْتَرِقَانَ
أَرَغْتُهُمَا خْتَلًا فَلَمْ أَسْتَطِعْهُمَا بَرْمِي فَفَاتَانِي وَقَدْ رَمَيْتَانِي

(١) الشاهد من بحر الطويل . ولم أجد من نسبه إلى عمران بن حطان وهو في شرح شواهد الإيضاح ٨٣ / ب لعربي من بني جشم - الأبيات - ، ولم ينسب في التكملة ١٧٠ ، والمخصص ١٦ / ١٨٨ .

ويُروى الثالث : « طلبتهما ختلا »

[٧٢/أ] قوله : سَقَى ، يحتمل أن يكون مضمراً تقدم ذكره ،
ويحتمل أن يريد : سقى الله ، ثم حذفه للعلم به ، إذ لا مدعو في الحقيقة غيره .

والعلم : الجبل .

والفرد : المنفرد .

وجنوبه : نواحيه .

وقوله : مكحولان مختضببان^(١) وصف بهما الغزالين ، وهما في الحقيقة
للعينين واليدين . وقيل : إنه أراد غزلاً واحداً ، وثنى على جهة أمر
الإلباس ، أو لأنه لا يألَف إلا جنسه فثناه مع إلفه وإن كان إلفه
غير مقصود .

ويروى : « مَالُوفَانِ يَرْتَبِعَانِ » .

ورفع الغزاليين بالابتداء لا بالظرف عند سيبويه^(٢) .

* * *

(١) بيان الشاهد .

(٢) في الكتاب ١ / ١٢٦ يقول سيبويه : « وليس لها - الظروف - قوة الفعل
فيقتاس - عملها عمل الفعل - ، واعلم أن هذه الأسماء المضافة بمنزلة الأسماء المفردة في العطف
والصفات » .

والحيد : حرف شاخص يخرج من الجبل كالجنح (القاموس - حيد) . بتصرف .

والختل : الخديعة عن غفلة . (الصحاح ، واللسان / ختل ١٣ / ٢١١) .

وَأَنشُدْ لَعْنَتَهُ ^(١) :

٢٠٤-عَالِيهَا مِنْ قَوَادِمَ مَضْرَحِي ^(٢) فَتِي ^(٣) السِّنِّ مُحْتَبِكُ ضَلِيعُ

ويروى : « مُحْتَبِكُ » . وقبله :

تَرَكَتُ جُبَيْلَةَ بَنَ أَبِي عَدِي ^(٤) يَبُلُّ ثِيَابَهُ عَلَقُ نَجِيعُ

وَأَخَرَ مِنْهُمْ أَجْرَرْتُ رُمَحِي ^(٥) وَفِي الْبَجَلِيِّ مِعْبَلَةٌ وَقِيعُ

بَجَلَةٌ ^(٦) : من سليم ، بإسكان الجيم ^(٧) .

فالقوادم ^(٨) : ما يلي المنكبين من ريش الجناح .

(١) الشاهد من بحر الوافر ، وهو لعنترة في ديوانه ١٠٥ - الأخيران - ، وشرح ديوانه ١٥٩ - الأخيران - ، والتكملة ١٧٠ ، ١٧١ ، وشرح شواهد الإيضاح ٨٤ / ب١ - الأبيات كلها - ، وذكر أن الشاهد لم يثبتته أكثر الرواة في شعره .
وفي التكملة : « فَتِي السِّنِّ مُحْتَبِكُ ضَلِيعِ » وهي ضبط لقام ، وعليها يكون فيه إقواء .

(٢) الشاهد فيه قوله (فتى السن) فقد توسع في استعمال (السن) فاستعملها في الطيور ، ولا سن لها .

(٣) العَلَقُ : الدم . (القاموس / علق)

والنَجِيعُ : ما كان إلى السواد ، أو : دم الجَوْفِ . (القاموس / نجع) .

وَأَجْرَرْتُ رُمَحِي ، أَي : طعنته به فمشى وهو يعجره . (شرح ديوان عنتره) .

(٤) المِعْبَلَةُ : النصل الطويل العريض . (الوسيط / عبل)

والوقيع : المحدد ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . (القاموس / وقع ، وشرح ديوان عنتره) .

(٥) المقام هنا للواو في أوله .

والمَضْرَحِيُّ من الصقور : الطويل الجناحين ، وهو أيضًا : الأبيض
من كل شيء ، أشار بذلك إلى كبره .
وأراد بدكاء^(١) السن : التمام والقوة .

والمحتنك : كذلك ، إنما يريد : تام الأسنان ، والمحتبك - بالباء -
الموثق الخلق ، يقال : احتبكت إزارى ، أى : أحكمت شده .
والضليع : التام الأضلاع القوى . ويروى : « محتنك الضلوع » .

* * *

وأنشد لتميم بن أبي بن مقبل^(٢) :

٢٠٥- وَقَدِرْ كَكْفِ الْقِرْدِ لِمُسْتَعِيرِهَا يُفَادُ وَلَا مَنْ يَأْتِيهَا يَتَدَسَّمُ

فَأَنْتَ الْقَدِرُ^(٣) ، وحكى الفراء فيها التذكير والتأنيث .

وشبهها بكف القرد لصغرها ، ومع ذلك فلا تُعار ، ولا ينال منها
دسم^(٤) . [٧٢ / أب] وَمَرَّ رَجُلٌ بِالْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ وَهُوَ يِعَالِجُ قِدْرًا لَهُ
بَطْبِخِهَا فَأَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ^(٥) .

(١) الذى فى الشاهد : فتى السن لا ذكية ، والمعنى واحد .

(٢) الشاهد من بحر الطويل ، وقد جاء منسوباً إلى ابن مقبل فى ديوانه ٣٩٥ - فيما
نسب إليه - ، والكتاب ١ / ٤٤١ - وتحصيل عين الذهب بهامشه - ، وشرح شواهد
الإيضاح ٨٥ / أ - وقيل لرجل من بنى منقر - . ولم ينسب فى التكملة ١٧١ .

ويروى : « يُعَارُ وَلَا مَنْ » و : « يتدسم » ضبط قلم فى التكملة ، وهو سبق قلم - .
(٣) موضع الشاهد وبيانه .

(٤) فى الحاشية أسفل الصفحة : « قويات » .

(٥) وأصل إنشاده فى هجاء قوم وليس فى هجاء الأحنف (تحصيل عين الذهب

١ / ٤٤٢) بتصرف .

وفي ضد ذلك يقول أبو النجم^(١) :

* ضَخْمُ الْقُدُورِ وَاسِعُ السَّرَادِقِ *
* عَفُّ الثِّيَابِ طَيِّبُ الْخَلَائِقِ *

وقوله : يَتَدَسَّمُ ، جزم على جواب الشرط ، كُسِرَ للقافية .

* * *

وأنشد لابن مقبل^(٢) :

٢٠٦- سُرْحُ الْيَدَيْنِ إِذَا تَرَفَعَتِ الضُّحَى هَدَجَ الثَّفَالِ بِحَمَلِهِ الْمُتَشَاوِلِ

وقبله :

وَلَقَدْ تَعَسَّفْتُ الْفَلَاةَ بِجَسْرَةٍ خَلَقَ حَشِيشٌ جَنِينَهَا أَوْ حَائِلِ
أَجْدٌ كَانَ صَرِيفًا خَطْبَ ضَالَةٍ بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَبَيْنَ غَرْبِ الْبَازِلِ

فَأَنْتَ^(٣) الضُّحَى ، وتصغيرها بغير هاء ، فرقابينها وبين تصغير ضحوة .

والضحى : من طلوع الشمس إلى أن يرتفع النهار وتبيض الشمس ،

ثم بعد ذلك : الضحاء ، إلى قريب من نصف النهار ، وهو مذكر .

وقوله : سُرْحُ اليدين ، أى : سريعة الوضع لهما والرفع لخفتها ونشاطها

أو يريد : سهولة مشيها ، كما قال بعضهم : وَاللَّهِ إِنْ عَطَاكَ لَسَرِيحِ .

(١) الشاهد من بحر الرجز ، ولم أجده فيما راجعت من كتب ، وفي النسخة :

« الحلائق » - بالحاء المهملة - ، والتصويب من معنى البيت .

(٢) الشاهد من بحر الكامل ، وهو لابن مقبل في شرح شواهد الإيضاح ٨٥ / ب -

الأبيات - وقيل للبيد - . ولم تنسب في : التكملة ١٧١

ويروى : « فلق حشوش حنينها » - وفيها تصحيف - .

(٣) بيان الشاهد .

والهَدَج والهَدَجَان : السير الضعيف ، وقيل : الغدو في سرعة وتقارب
خطو .

والثفال : البعير الثقيل البطيء .

وقوله : إذا ترفعت الضحى هدى الثفال ، أى : كهدى الثفال ،
أى : هى سريعة فى هذا الوقت الصعب على غيرها .

وقوله : حشيش جنينها ، مثل : حسن وجهه ، فاعرفه . أى :
قد مات ولدها فى بطنها فصار مثل الحشيش ، يقال منه : أَحَشَّت الناقة .

والحائل : التى حال عليها الحول ولم تحمل .

والأجد : الموثقة الخلق .

والصريف : الصوت .

والأخطب : المراد .

والضّال : السّدر البرىّ ينبت فى الجبل ، وإذا كان على الماء أو فى
السهل فهو : العبرىّ .

والسّديس ، يقال : أسدس البعير ، إذا ألقى [٧٣/أ] السن بعد
الرّباعية وذلك فى السنة الثامنة .

وبزل : إذا فطر نابّه ، أى : انشق ، وذلك فى السنة التاسعة .

والغربّ : الحدّ ، قال : تقول : هى سدّيس من جانب وبازل
من جانب .

وَأَنْشُدُ لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدَى^(١) :

٢٠٧- وَحَرْبٍ عَوَانٍ بِهَا نَاخِسٌ
مَرَيْتُ بِرُمْحِي فَدَرَّتْ عَسَاسَا
وقبله :

شَهِدْتَهُمْ لَا أَرْجَى الْحَيَاةَ
حَتَّى يُسَاقُوا بِسُمِّ كِيَّاسَا
أَمَامَ لِيَوَاءٍ كَظَلِّ الْعَقَابِ
مَنْ يَأْتِيهِ يَلْقَ طَعْنًا خِلَاسَا

الحرب^(٢) مؤنثة ، وتحقيرها بغيرها ملاحظة لأصلها وهو المصدر

والعَوَانُ : النَّصْفُ . وقيل : هى الشيب . ويروى : ضَرُوسٌ ، وهى :
العَضُوضُ من شراستها .

والنَّاخِسُ : الجَرَبُ عند ذنب البعير .

وَمَرَيْتُ : مسحت ، وأصله فى الضرع يُمَسَّحُ عند الحلب لِيَكْتُرَ ،
ضَرْبُهُ مثلاً لِيَكْتُرُورَ الدَّمِ عند الطعن .

وَعَسَاسَا : جمع عُسٍّ ، وهو القُدْحُ العَظِيمُ ، أَى : مِلْءُ عَسَاسٍ .
وقيل : درت كَرَّهَا . والعَسُوسُ : الناقة التى تضرب برجليها وتصب اللبن
عند الحلب .

وَكِيَّاسَا : جمع كَيَّاسٍ ، مثل : كَلْبٍ وَكِلَابٍ .

وَخِلَاسَا ، أَى : سِرَاعًا وَمَخَاتَلَةً^(٣) .

* * *

(١) الشاهد من بحر المتقارب ، وهو فى اللسان / نخس / ٨ / ١٣ للجعدى ، وفى
التكملة ١٧١ ، والمخصص ١٧ / ١٩ ، وشرح شواهد الإيضاح ٨٦ / أ غير منسوب .

ويروى : « وحرب ضرؤس » و : « فكان اعتساسا » ، و : « فكانت عساسا » .
(٢) بيان الشاهد .

(٣) المخاتلة : المخادعة . (اللسان / ختل / ١٣ / ٢١٢) بتصرف .

وَأَنْشُدْ لِأَبِي الْهِنْدِيِّ^(١) :

٢٠٨- وَمَكَزُ الضُّبَابِ طَعَامُ الْعُرَيْبِ وَلَا تَشْتَهِيهِ نُفُوسُ الْعَجَمِ

وقبله :

فَأَمَّا الْبَهْطُ وَحَيْتَانُكُمْ فَمَا زِلْتُ مِنْهَا كَثِيرَ السَّقَمِ
وَقَدْ نِلْتُ مِنْهَا كَمَا نِلْتُمْ فَلَمْ أَرَ فِيهَا كَضْبٌ هَرَمٌ
وَمَا فِي الْبُيُوضِ كَبَيْضِ الدَّجَاجِ وَبَيْضِ الْجَرَادِ شِفَاءٌ الْقَرَمِ

البهط . الأزر يطبخ باللبن والسمن .

والحكّن : بيض الضب والجراد ونحوه .

وحقّر العرب^(٢) بغيرهاء ؛ لأنه في الأصل مصدر^(٣) .

* * *

وَأَنْشُدْ لِأُمِيَّةِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ^(٤) [٧٣/ب] :

٢٠٩- مَنْ لَمْ يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا الْمَوْتُ كَأَسُّ وَالْمَرَّةُ ذَائِقُهَا^(٥)

(١) الشاهد من بحر المتقارب ، وهو منسوب لأبي الهندي : عبد المؤمن بن عبد القدوس في الاقتضاب ٣٥٦ - الأبيات - والتنبيه والإيضاح / عرب - الأبيات - وشرح المفصل ١٢٧ / ٥ ، وشرح شواهد الإيضاح ٦٨/ب . ولم ينسب في التكملة ١٧٢ .

ويروى البيت الثالث : « وكم نأت » .

(٢) الشاهد أن : العرب مؤنث وكان القياس أن يقول عُرَيْبَةٌ ، لكنه جعلها بغيرهاء .

(٣) والقرم : شدة شهوة اللحم . وغيره (الصباح ، واللسان / قرم / ١٥ / ٣٧٧) .

(٤) الشاهد من بحر المتسرح ، وهو لأمية بن أبي الصلت في الكتاب ١ / ٤٧٩ -

الرابع - ، والكامل ١ / ٤٤ - ماعدا الثالث - ١ / ٢٠١ ، والأصول ٢ / ١٧٥ - الأخير - ،

والتنبيه والإيضاح / بيس ، وكأس - ماعدا الثالث - ، وذيل الأمل والنوادر ١٣١ ،

وشرح المفصل ٢ / ٢١ ، والجامع ٤ / ٢٩٧ ، وشرح الأشموني والعيني والصبيان ١ / ٢٦٢ =

وقبله :

مَا رَغْبَةُ النَّفْسِ فِي الْحَيَاةِ وَإِنْ تَحْيَا قَلِيلًا ^(١) فَالْمَوْتُ لَأَحِقُّهَا ^(٢)
وَأَنَّ مَا جَمَعْتَ وَأَعْجَبَهَا مِنْ عَيْشِهَا مَرَّةً مُفَارِقُهَا
يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ فِي بَعْضِ غِرَّاتِهِ يُوَافِقُهَا

أراد: أن يوافقها، فلما حذف رفع الفعل تشبيهاً بكاد؛ لأن معناهما
الدنو والقرب من الشيء ^(٣).

وقوله: عِبْطَةٌ، أي: شاباً طرياً قوياً. والدم العبيط: الطرى.

والكأس ^(٤): الشراب، وهي كأس ما دام فيها شراب، وإلا فهي قدح.

=الأخير-، والدرر ١/ ١٠٣. ونسبه الأخنش إلى رجل من الخوارج قتله الحجاج، وضعف
ذلك المبرد، وذكر الأخنش أن الأبيات أربعة وأورد بيتا يخالف أبيات ابن بري.
(الكامل ١/ ٤٤). وأورد العيني رأى الأخنش - واستضعفه (الدرر ١/ ١٠٣).
ولم ينسب الشاهد في مجاز القرآن ١/ ١١١ - عجزه - ، والتكملة ١٧٣ ، والمنصف
٣/ ٦٧ ، وشرح المفصل ٧/ ١٢٦ - الأخير - ، والمقرب ١/ ٩٨ الأخير - وأوضح
المسالك ٣٠ - الأخير - ، وشرح الشذور ٣٣٣ - الأخير - ، والهمع ١/ ١٢٩ - صدر الأخير
- ، ١٣٠ - الأخير - ، والدرر ١/ ١٠٦ .

وروى في بعضها: «للموت كأس» و «فالمرء» و «عاشت قليلاً» .

(١) في الحاشية: «عاشت طويلاً» .

(٢) في الحاشية ^(٣) بعد هذا البيت:

قد أنبئت أنها تعود كما كان بداهاً بالأمس خالقها

وهذا البيت في الكامل ١/ ٤٤ برواية: «وأيقنت أنها» .

(٣) ذكر في التنبية والإيضاح أن حذف (أن) من خبر أوشك يوشك كثير .

(٤) الشاهد (. . . كأس والمرء ذائقها) فالكأس مؤنثة بدليل عود الضمير

عليها مؤنثاً .

وقوله : عَبْطَةٌ وَهَرَمًا ، حال من المضمَر في (يَمُت) ، الأولى من الأول ،
والثانية من الثاني ^(١) .

* * *

وَأَنشَأَ لِهَلْهَلِ بْنِ رَبِيعَةَ :
٢١٠ - مَا أَرْجَى بِأَعْيَاشٍ بَعْدَ نَدَامَى
قَدْ أَرَاهُمْ سُقُوبًا بِكَأْسٍ حَلَّاقٍ ^(٢)

وبعده :

بَعْدَ عَمْرٍو وَعَادِرٍ وَحَيِّىَّ
وَرَبِيعِ الصَّدُوقِ وَأَبْنَى عَنَاقِ
حَلَّاقٍ : اسم للنسبية . وقد أضاف الكأس إليها ، ولا ^(٣) فرق بين
أضافتها إلى حلاق وبين إضافتها إلى الموت . ويقال فيها أيضًا : حَالُوق ،
وَحَالِقٍ ، وَحَالُوقٍ .

ووضع الكأس موضع الكؤوس ، أراد الجنس .

(١) ذكر في التنبيه والإيضاح / كأس : أَنَّ (عَبْطَةٌ) ، أى : شابا في طرأته
وقوته . فانتصب على المصدر ، أى : موت عبطة ، وموت هرم ، فحذف المضاف . وإن
شئت نصبتها على الحال ، أى ذا عبطة ، وذا هرم ، فحذف المضاف أيضًا وأقام المضاف
إليه مقامه .

(٢) الشاهد من بحر الخفيف ، وهو لهلهل في يوم كان عليه من أيام حرب البسوس
(الأعلام) ، وجاءت نسبته في الكتاب ٢ / ٣٨ ، والتنبيه والإيضاح / كأس ، واللسان /
كأس ٨ / ٧٢ ، وحلق ٥ / ٣٥٢ . ولم ينسب في المقتضب ٣ / ٣٧٣ ، والتكملة ١٧٣

وروى في المقتضب : كلهم قد سقوا .

(٣) الشاهد فيه : « كأس حلاق » فالكأس بمعنى الموت أضيف إلى (حَلَّاق)

وهو اسم للموت أيضًا .

١ وسَقَيْتِ قَدِ يَتَعَدَى بِنَفْسِهِ ، وَقَدْ يَتَعَدَى بِحَرْفِ الْجَرِّ ، أَلَا تَرَى
إِلَى قَوْلِهِ :

سَقَيْنَاهُمْ كَأَسَا سَقَوْنَا بِمِثْلِهَا (١)

فجمع بين الأمرين ، إِمَّا عَلَى تَقْدِيرِ لَعْتَيْنِ ، وَإِمَّا اتَّسَعَ فِي أَحَدِ
الأمرين .

* * *

وَأَنشُدَ لِعِمْرَانَ بْنِ حِطَّانٍ يَرْتِي أَبَا بِلَالٍ مِرْدَاسِ بْنِ أُدَيَّةَ التَّمِيمِيِّ (٢) :

أَصْبَحْتُ عَنْ وَجَلٍ مَنِيٍّ وَإِيْجَاسٍ يَا عَيْنُ بَكِّي لِمِرْدَاسٍ وَهَضْرَعِهِ
أَشْكُو كُدُومَ جِرَاحٍ مَا لَهَا آسٌ فِي مَنْزِلٍ مُوحِشٍ مِنْ بَعْدِ إِيْنَاسِ
يَارَبَّ مِرْدَاسٍ اجْعَلْنِي كَمِرْدَاسِ مَا النَّاسُ بَعْدَكَ يَا مِرْدَاسُ بِالنَّاسِ
فِي مَنْزِلٍ مُوحِشٍ مِنْ بَعْدِ إِيْنَاسِ عَلَى الْإِنَاسِ فَذَاقُوا جُرْعَةَ الْكَاسِ
مَا النَّاسُ بَعْدَكَ يَا مِرْدَاسُ بِالنَّاسِ مِنْهَا بِإِنْفَاسٍ وَرَدَ بَعْدَ أَنْفَاسِ
عَلَى الْإِنَاسِ فَذَاقُوا جُرْعَةَ الْكَاسِ فَإِنَّنِي رَاغِمًا أَنْفًا لَهَا حَاسِي

١. (١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو للنايخة الجمدي ، كما ورد في البحر المحيط
١ / ٨٩ ، والدرر ٢ / ١٣٧ وعجزه فيهما .

..... ولكنهم كانوا على الموت أصبراً

وورد من غير نسبة في : الهمع ٢ / ١٠٤ .

ويروى : « سقوناهم » و « سقونا » .

(٢) الشاهد من بحر البسيط ، وهو منسوب في الكامل ٢ / ١٠٨ - الأبيات ماعداً

الأول والأخير - ، ولم ينسب في الكامل ٢ / ١٥٩ - ماعداً الأول والأخير - ، والتكملة

١٧٤ - الخامس - .

ويروى في الكامل : « دار أولها على القرون » .

ويُروى : « أَيَّ أَنْفَاسٍ » .

فأضاف^(١) الكأس إلى المنية في المعنى ، وإن لم يكن في اللفظ إضافة لأنه يريد : بكأس منيته ، فصار حكمه حكم المضاف^(٢) . فهذا يدل على امتناع دخول الألف واللام على (كل) ، و (بعض) ؛ لأنه وإن نُون فهو في حكم المضاف .

وقوله : على الأناس ، جمع فيه بين العوض والمعوض منه ؛ لأن الأصل في (ناس) أناس ، فنقلت حركة الهمزة إلى لام المعرفة ثم أدغمت في النون . وصارت الألف واللام عوضاً من الهمزة ، وهذا مذهب سيبويه^(٣) . وقيل : هما لغتان : ناس وأناس .

وقلة استعمالهم الأناس يدل على صحة القول الأول .

ويقال : جُرْعَةٌ ، وجُرْعَةٌ . وأصل الجُرْعُ في الناس والحافر وهو : الشرب في عجلة . ويقال : العرجع أروى ، والرشف أشرب ، أي : أمتع لظوله .

* * *

وأنشد لكعب بن زهير^(٤) :
كَمَا تَلَوْنُ فِي أَثْوَابِهَا الْغُولُ ۲١٢ - فَمَا تَدُوْمُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهِ

(١) من هنا بيان الشاهد .

(٢) يريد في عدم اقترانه بالألف واللام .

(٣) الكتاب ١/٣٠٩ وفيه يذكر سيبويه أن الهمزة حذفت من (أناس) حين إدخال (أل) عليها ، وصارت الألف واللام خلفاً منها . . . إلا أن الناس قد يفارقهم الألف واللام ويكون نكرة [١]

(٤) الشاهد من بحر البسيط . وهو منسوب في : طبقات الشعراء ١/١٠٠ - =

وبعدہ :

وَلَا تُمَسِّكُ بِالْعَهْدِ الَّذِي عَهِدْتَ إِلَّا كَمَا تُمَسِّكُ الْمَاءَ الْغَرَابِيلُ
كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلًا وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيلُ

وهي قصيدة مدح بها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أولها :

بَانَتْ سُعَادٌ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَّبُولٌ مُتَمِّمٌ عِنْدَهَا لَمْ يَغْدُ مَخْلُولٌ

وفيهما يقول :

وَمَا سُعَادُ غَدَاةَ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلَتْ إِلَّا أَعْنُ غَضِيضِ الطَّرْفِ مَكْحُولٌ
[٧٤/ب] أَنْبِئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولٌ
إِنَّ الرُّسُولَ لَنُورٍ يُسْتَضَاءُ بِهِ وَمَرْهَفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ مَصْقُولٌ

والغول : مثل السعلاة ، تارة تنزير وتارة تتغير فيما زعم الأعراب .

قال الجاحظ^(١) : وهي تكون للذكر والأنثى . والشاهد على التأنيث .

يعنى بذلك امرأة كانت له فركبه^(٢) وطال بينهما الشر وله فيها أشعار .

١٠١ - المطلع والأخيران - ، وجمهرة أشعار العرب ١٤٨ - ١٥١ - الأبيات - ، والمغنى

٧٧ / ٢ - المطلع - ، والهمع ١٠٨ / ٢ - الرابع - ، والدرر ١٤١ / ٢ - الرابع - .

ولم ينسب في الحيوان ١ / ٦ / ١٥٩ ، ومجالس ثعلب ٢ / ٣٤١ - ٣٤٢ - المطلع والأخيران -

والتكملة ١٧٤

ويروى : « وصل تكون » و : « ، لم يفد مكبول » و : « إذ رحلوا » و : « إن الرسول

لسيف » و : « مسلول » .

أ (١) الحيوان ١ / ٦ / ١٥٨ ، وذكر أنه أكثر ما يكون للأنثى .

والجاحظ هو : عمرو بن محمد بن محبوب ، أبو عثمان ، من أهل البصرة وأحد شيوخ

المعتزلة ، له كتاب البيان والتبيين ، وكتاب الحيوان ، وغيرهما . (البغية ٢ / ٢٢٨) .

(٢) كذا ، ولعلها : تركته . أو يعنى : فركبه الشر وطال بينهما فجعل جملة

(وطال بينهما) معترضة بين الفعل والفاعل .

وَأَنْشُدْ لِمَتَمِّمِ بْنِ نُورِيقَةَ^(١) :

٢١٣- وَمَا وَجَدُ أَظْأَرَ ثَلَاثٍ رَوَائِمٍ
وَجَدَنْ مَجْرًا مِنْ حَوَارٍ وَمَصْرَعًا

ويُروى : « فما ذات أظْأَرَ ثلاث » وبعده :

يُدْكُرْنَ ذَا الْبَيْتِ الْحَزِينِ بَيْتُهُ إِذَا حَنَّتِ الْأُولَى سَجَعْنَ لَهَا مَعَا
بِأَوْجَعٍ مِنْنِي يَوْمَ فَارَقْتُ مَالِكًا وَقَامَ بِهِ النَّاعِي الرِّفِيعُ فَاسْمَعَا

دل بقوله : (ثلاث) على تأنيث الظئر^(٢) .

والظئر يكون في النساء والإبل ، غير أنه في النساء : أن ترضع ولد غيرها ، وفي الإبل : أن تعطف على البو لتدر . والبو : جلد يحشى فتظنه ولدها فتدر ، وإنما يفعل ذلك إذا فقدت ولدها .

والروائيم : جمع رائمة ، وهي : التي عطفت على ولد غيرها أو على البو . يقال : رئمت ترأم فهي رائمة وروم ، والمعطوف عليه رأم^(٣) .
والحوار : ولد الناقة^(٤) .

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو منسوب لمتمم يرثي أخاه مالكا ، وهو في المفضليات - المفضلية ٦٧ - ج ٢ / ٧٠ ، ومعاني الفراء ٣ / ٢١٨ ، والكاهل ٢ / ٢٩٥ - الثلاثة - ، والتكملة ١٧٥ .

ويروى في بعضها : « فما وجدُ » ، و : « رأين مجرًا » ، و : « أصبن مجرا » :

ويروى البيت الثالث :

بِأَوْجَعٍ مِنْنِي يَوْمَ قَامَ بِمَالِكٍ مُنَادٍ بِصِيرٍ بِالْفِرَاقِ فَاسْمَعَا

(٢) هذا بيان للاستشهاد .

(٣) المجر : الجائز توضع عليه أطراف العوارض . (القاموس / جرر) .

(٤) البث : الحال ، أو : أشد الحزن ، أو غيرهما (الصحاح ، واللسان ٢ /

٤١٩ ، والقاموس / بث) .

السجع : ترديد الصوت وتقطيعه^(١)

والناعي : النادب .

وقوله : بأوجع ، رده إلى الأظآر حملاً على المعنى ؛ لأنه^(٢) الخبر
عنهن في المعنى ، ولولا ذلك لقال : بأكثر من وجدى ، أو يكون اتسع
ونسب الوجد إلى الوجد مجازاً ، كما قالوا : شعرٌ شاعرٌ ، وشغلٌ شاغلٌ .

* * *

وأنشد لرجل من بني ضبة^(٣) :

٢١٤- يَا ضُبُعًا أَكَلْتَ آيَارَ أَحْمِرَةَ
فَفِي الْبُطُونِ وَقَدْ رَاحَتْ قَرَاقِيرُ

وبعده [٧٥/أ] :

هَلْ غَيْرَ أَنْكُمْ جِعْلَانُ مَبْرَزَةَ
وَأَنْكُمْ مَا بَطَشْتُمْ لَمْ يَزَلْ أَبَدًا
وغيرَ هَمَزٍ وَلَمْزٍ لِلصَّدِيقِ وَلَا
دُسْمُ الْمَرَافِقِ أَنْذَالَ عَوَاوِيرُ
مِنْكُمْ عَلَى الْأَقْرَبِ الْمَعْدُورِ تَعْدِيرُ
تَنْكِي عَدُوِّكُمْ مِنْكُمْ أَظَافِيرُ

(١) سجع : استوى واستقام وأشبه بعضه بعضاً ، وسجعت الناقة : مدت حنيناها
لجهة واحدة ، (ل / سجع / ١٠ / ١٣) .

(٢) في الأصل : « لأن » ، وما أثبتته هو مقتضى السياق .

(٣) الشاهد من بحر البسيط ، وهو لجرير كما في التنبية والإيضاح / أير ،
واللسان / أير / ٥ / ٩٧ . ولم ينسب في الكتاب ١٨٦ / ٢ والنوادر ٧٦ - الأول
والرابع - ، والمقتضب ١ / ١٣٢ ، والتكملة ١٧٥ ، والإتباع والمزاوجة ١١ - الأخير - ،
والأفعال ١ / ١٦٠ - الأول فالرابع - ، واللسان / ضبع / ١٠ / ٨٦ - الأول والأخير .
ويروى : « أضبعا » و : « ياضبعا » و : « إذا راحت » ، و : « دمردة » ، و : « هل أن
نغير همز » ، و « ينكى » .

فقوله^(١) : أَكَلْتُ ، يدل [على]^(٢) تَأْنِيثِ الضَّبْعِ ولا شاهد فيه على من رواه بلفظ الجمع^(٣) ، ويؤكد ذلك جمع البطون ، ولا يُبعد فيه على من أفرد ؛ لأن الضبع يوصف بسعة البطن . فلذلك سميت حَضَاجِر .
وقوله : وقد راحت ، أَى : فيها قراقير قد راحت ، أَى : أَنْتَنَتْ ، أشار إلى خُبث المأكَل وكثرته ، لأن فساد الأَطعمة في البطن وإنتان ريحها من كثرة الأكل .

وقيل : راحت : اشتد ريحها ، كما قالوا : يومٌ راحٌ : شديد الريح .
وقيل : هو من الرواح في آخر النهار .
والجِعْلَان : جمع جُعَلٍ^(٤) .
والمَبْرُزَة : موضع التبرز والحدَث .
والعَوَاوِير : جمع عَوَار ، وهو : الجَبَان .
والهمز : كالغيبة ، وقد يكون بالشدق والعين والرأس .
واللمز : كالغمز^(٥) .

* * *

(١) من هنا بيان الاستشهاد

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) الرواية بلفظ الجمع لسببويه ، وأبي حاتم ، والأخفش والمبرد . (النوادر ٧٦ ، والمقتضب ١ / ١٣٢) .

(٤) الجعل : حيوان كالخنفساء ، يكثر في المواضع الندية (الوسيط / جعل) .

(٥) أثبت الإتياع والمزاوجة ١١ فرقا بين الهمز واللمز فقال : الهمز : الذى يهمز الناس بالألقاب . واللمز : العِيَاب . وفى (اللسان ٧ / ٢٧٣ والقاموس / لمز) : اللمز : العيب بالإشارة والعين ونحوها . وفى (اللسان ٧ / ٢٩٣ ، والقاموس / همز) : الهمز : الغمز والضغط والنخس والعض . وقيل : هما واحد . (اللسان - لمز ٧ / ٢٧٣) .

وأنشد للعباس بن مرداس^(١) :

٢١٥- أبا خراشة أما أنتَ ذا نَفْرٍ فإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبْعُ

وبعده :

السُّلْمُ تَأْخُذُ مِنْهَا مَا رَضِيَتْ بِهِ وَالْحَرْبُ يُكْفِيكَ مِنْ أَنْفَاسِهَا جُرْعُ

قوله : أبا خراشة ، يعني : خفاف بن نذبة^(٢) .

قوله : أما أنتَ ، يريد : أَنْ كُنْتَ . ففصل الاسم ، واختزل الفعل

جعلوا (ما) عوضاً منه ، كراهة الإجحاف .

(١) الشاهد من بحر البسيط ، وهو لعباس بن مرداس السلمى يخاطب خفاف ابن نذبة في ملاحاة . وقعت بينهما . والنسبة في الكتاب ١ / ١٤٨ ، والاشتقاق ٢ / ٣١٣ ، وتهذيب الإصحاح ١ / ٤٦ - الثاني - ، والاقتضاب ٥١ ، والتنبيه والإيضاح / خرش - بزيادة بيت بعد الشاهد - ، وشرح المفصل ٢ / ٩٩ ، وشرح الشذور ٢٣٧ : والمغنى والأمير ١ / ٣٤ - ينسبة الأمير - ، وشرح الأشموني والعيني ٤ / ٤٩ . والعزارة ٤ / ١٣ - البيتان - ، والدرر ١ / ٩٢ . ولم ينسب في التكملة ١٧٦ ، والتنبيه على مشكلات الحماسة ٥٣ ، ٤٠٦ ؛ والخصائص ٢ / ٣٨١ ، والمنصف ٣ / ١١٦ ، والإنصاف ٥٢ (المسألة ١٠) وشرح الإيضاح ٢ / ٢٤٦ / أ - الثاني - وشرح المفصل ٨ / ١٣٢ ، والمقرب ١ / ٢٥٩ ، واللسان خرش ٨ / ١٨٣ ، وأما ١٨ / ٤٩ - صدره - ، وأوضح المسالك ٢٧ - صدره - ، والمغنى والأمير ١ / ٥٦ ، ٢ / ١٩٩ ، وشرح الأشموني والعيني ١ / ٢٤٤ . والهجوع ١ / ١٢٢ - صدره - ، والصبان ٣ / ٢٨٥

ويروى في بعضها : «أما» - بالفتح والكسر - ، و : «السلم يأخذ» - في الأصل بالياء - .

(٢) أبو خراشة : كنية خفاف بن نذبة ، ونذبة : أمه . (التنبيه والإيضاح

خرش) ويقال : نذبه . (اللسان - خرش)

وعند حذاق المتأخرين^(١) أن (ما) تعمل عمل الفعل المعوض منه
كما عمل الظرف وحرف الجر بعمل الاستقرار في قولك : زيد عندك ،
وزيد من الكرام .

ويبعد عندي إطلاق ذلك من وجوه :

منها : أن تقول : جاء البرد والطبايسة ، تويلاً معها ، فقد ثابت
الواو مناب (مع) ولم تعمل عملها .

ومنها : أنك تقول : عهلي : زيد ضارباً عمراً . فقولك [ب / ٧٥] :
ضارباً عمراً ، لم يعمل عمل الضرب ، ولا انتقل إليه الضمير الذي
في الخبر المائد على المبتدأ ؛ لأنه قد تحمّل ضمير زيد ، فلا يتحمل معه
ضميراً آخر يعود على المبتدأ .

ومنها : أناء تقول : زيد أمامك ، فأمامك منصوب بالاستقرار ولا يكون
هو الناصب لنفسه .

وقوله^(٢) : فيان قومي لم تأكلهم الضبع ، أراد بالضبع : السنة الـجـدبة .
وقيل : شبه السنة الـجـدبة بالضبع ، أي : لم تأكلهم السنة التي هي
كالضبع ، شبه نقيضها^(٣) بالأكل .

* * *

(١) نسب هذا الرأي إلى أبي الفتح و أبي الفتح وجلة من البصريين . (الخصائص
٣ / ٣٨١ ، والعيني ١ / ٢٤٤ ، والخزانة ٤ / ١٦) .

(٢) هذا القول بيان للاستشهاد ، فقد جعل الضبع مؤنثاً .

(٣) لعلها مبالغة من نقض بمعنى أفسد (الوسيط / نقض) بتصريف يسير . أو هي
محرقة عن (صنيعها) .

وَأَنْشُدَ لَجْرِيرٍ يَمْدَحُ أَيُّوبَ بْنَ سَلِيمَانَ وَكَانَ قَدْ رُشِّحَ لِلْخِلَافَةِ^(١) :
٢١٦-يَأْوِي إِلَيْكُمْ فَلَا مَنْ وَلَا جِهَدٌ مِنْ سَاقِهِ السَّنَةُ الْحَصَاءُ وَالذَّيْبُ

وقبله :

إِنَّ الْإِمَامَ الَّذِي تُرْجَى نَوَافِلُهُ بَعْدَ الْإِمَامِ وَلِيَّ الْعَهْدِ أَيُّوبُ
مَا كَانَ يُلْفَى قَدِيمًا فِي مَنَازِلِكُمْ ضَيْقٌ وَلَا فِي عُبَابِ الْبَحْرِ تَنْضِيبُ
قوله : لَا مَنْ وَلَا جِهَدٌ^(٢) ، أَي : لَا مَنْ مِنْكُمْ ، وَلَا حَجَدٌ مِنْ خَيْرِكُمْ .
وقوله : مِنْ سَاقِهِ ، فاعل بـ (يَأْوِي) .

الْحَصَاءُ : التي لَانَبَتَ فِيهَا ، يُقَالُ : امْرَأَةٌ حَصَاءٌ : لَا شَعْرَ عَلَيْهَا .
وَالذَّيْبُ^(٣) : جعله أَبُو عَلِيٍّ اسْمًا لِلسَّنَةِ المَجْدِبَةِ ، كَالنَّضِيبِ فِي الَّذِي
قَبْلَهُ ، وَغَيْرِهِ جعله الذَّيْبَ المَعْرُوفَ ؛ لِأَنَّهُ يَعْذُو فِي الجَدْبِ ؛ لِعَدَمِ -
مَا يَأْكُلُهُ^(٤) .

* * *

(١) الشاهد من بحر البسيط ، وهو لجرير في ديوانه ١ / ١٦ - مع جعل البيت
الأخير بعد الشاهد لأقبله ، وزيادة بيتين قبل بيت الشاهد - ، وديوانه (د . نعمان)
١ / ٣٤٨ - ٣٤٩ - كالطبعة السابقة ، لكنها زادت بيتا واحدا قبل الشاهد . ولم ينسب
في التكملة ١٧٦

ويروى : « يَأْوِي إِلَيْكَ » .

(٢) الجحد - بفتح العين - : مصدر جحد - بكسرهما - (اللسان / جحد ٤ / ٧٦) .

(٣) هذا موطن الشاهد وبيانه .

(٤) عُبَابُ البَحْرِ : كثرة مائه . (اللسان / عب ٢ / ٦٢) .

والتنضيب : قُلْتَهُ . (اللسان / نضيب ٢ / ٢٦٠) بتصريف .

وأُشيد لسلامة بن جندل^(١) :

٢١٧ - قَوْمٌ إِذَا صَرَّحَتْ كَحَلِّ بِيوتِهِمْ مَأْوَى الضَّرِيكِ وَمَأْوَى كُلِّ قَرْضُوبٍ

وقبله :

إِنِّي وَجَدْتُ بَنِي سَعْدِ يُفَضِّلُهُمْ كُلُّ شِهَابٍ عَلَى الْأَعْدَاءِ مَشْبُوبٍ
إِلَى تَمِيمٍ، حُمَاةَ الْعِزِّ نَسَبَتُهُمْ وَكُلُّ ذِي حَسَبٍ فِي النَّاسِ مَنَسُوبٍ

قوله : مَشْبُوبٌ ، أَي : مُوقَدٌ .

وقوله : صَرَّحَتْ ، أَي : انْكَشَفَتْ وَخَلَّصَتْ بِشِدَّتِهَا [٧٣٦ / أ]

إلى الناس .

وَكَحَلِّ^(٢) : اسم للسنة المجذبة ، سُمِّيَتْ بالمصدر ، يقال : كَحَلَّتْهُمْ
السُّنُونُ : اشْتَدَّتْ عَلَيْهِمْ ، ويقال : كَحَلَّ الشَّيْخُ إِذَا يَبَسَ مِنَ الْكِبَرِ ،
بمعنى قَحَلَ .

وقيل : هي السنة الشديدة البرد بلا مطر . وإن شئت صرفتها
لأنها على ثلاثة أحرف ، ساكنة الأوسط كِهِنْدُ وَدَعْدُ .

والضَّرِيكُ : الضَّرِيرُ .

القَرْضُوبُ : الفقير الذي لا شيء له .

* * *

(١) الشاهد من بحر البسيط ، ولسلامة بن جندل السعدي في المفضليات / المفضلية
٢٢ج١/١٢١ ، والمذكر والمؤنث ١٠٣ . واللسان - صبح ٣/٣٤٣ . ولم ينسب في التكملة ١٧٦

ويروى : « عز اللذيل ومأوى » ، و : « مأوى اليتيم » .

(٢) هنا موضع الشاهد وبيانه .

وأنشد لصخر بن عمرو^(١) :

٢١٨ - * أَبَقَى الزَّمَانُ مِنْكَ نَابًا نَهْبَلَةً *
* وَرَجِمًا عِنْدَ اللَّقَاحِ مُقْفَلَةً *

وبعدهما :

* وَمُضْغَةً بِاللُّومِ سَحًا مُبْهَلَةً *

قوله : أبقي الزمان منك نابًا ، أي : عجوزًا تشبه الناب ، وهي :
المسنة من الإبل^(٢) .

والنهبلة : الهرمة الكبيرة^(٣) .

وعند اللقاح ، يريدون : زمان اللقاح ، وهو : الحمل .

ومقفلة : مسدودة لاتقبل الولد .

والمضغعة يريد بها : اللسان^(٤) .

باللوم سحا ، أي : صبا .

(١) الشاهد من بحر الرجز ، وقد حُرِّفَ اسم قائله في الأصمعيات ٢٣٥ صَحِيرِ بن عمرو - بالحاء المهملة مصغرا ، وفي التكملة ١٧٧ صخر بن عمير التميمي . ولم ينسب في المخصص ١٧ / ١١ - الأولان - .

ويروى : ومضغعة باللوم مَمًا .

(٢) هذا بيان للشاهد .

(٣) النهبلة : الناقة الضخمة ، أو : عجوز . أو غير ذلك (الصحاح / هبل ،

واللسان / نهيل / ١٤ / ٢٠٦) .

(٤) في اللسان / مضغ / ١٠ / ٣٣٥ : المضغعة : القلب ، والمضغتان : القلب

واللسان .

مبهلة ، أَى : مطلقه .

ورأيت في بعض النسخ : أَلْقَى^(١) - باللام - ، فإن كان مرويا فالمراد بالناب : السن التي يُلقِيها ، وبها سميت المسنة نابا .

* * *

وانشد للنايعة الجعدى^(٢) :

٢١٩- إِذَا الْوَحْشُ ضَمَّ الْوَحْشَ فِي ظِلِّهَا

سَوَاقِطٌ مِنْ حَرِّ وَقَدْ كَانَ أَظْهَرَا

فَأَنْتَ الْوَحْشُ ، وهو : كل ما لا يستأنس من دواب البر .

ومن نصبه أضمر له فعلا ناصبا يفسره^(٤) المذكور ، أَى : إِذَا ضَمَّ الْوَحْشَ . وكان ينبغي أن يقول في الثاني : ضَمَّهَا . وإكناه وضع الظاهر موضع المضمَر ، وكأنه قصد الإشادة بإعادة ذكرها .

ومن رفع (الوحش) أضمر فعلا رافعا ، أَى : إِذَا ضَمَّ ، أو جَمَعَ . ومن رفعه بالابتداء جعل ما بعده خبره . والأول مذهب سيبويه^(٥) .

(١) في الحاشية : « لم يرو أحد (ألقى) - باللام - .

(٢) الشاهد من بحر الطويل ، وقد نسب في الكتاب والأعلم ١ / ٣١ ، واللسان / سقط. ٩ / ١٨٩ ، والتاج / سقط . ولم ينسب في التكملة ١٧٧ ، والمخصص ١٧ / ٧٣

(٣) بيان للشاهد. ودليل التأنيث عود الضمير في (ظللتها) عليها مؤنثا. (انظر /

التكملة ١٧٧) .

(٤) في الأصل : « يفسر » ، ولعله سهو ، وما أثبتته دو الصواب .

(٥) الكتاب ١ / ٣٠ ، ٣١ .

والظُّلَلَاتُ : جمع ظُلَّةٍ^(١) ، كظُلْمَةٍ ، وظُلُمَاتٍ ، ضمّ الثّاني إِتباعاً
لِلأوّل ، ويَجُوزُ الفتح والإسكان تخفيفاً ، ويجوز أن يكون المفتوح
جمع ظُلِّلٍ .

والظُّلَّةُ كالصُّفَّةِ^(٢) يُتَظَلَّلُ بِهَا . والمراد هنا : كُنُسُهَا والمواضع التي
تُكْنَسُهَا^(٣)

* * *

وأَنشدَ للفَرَزْدَقِ . [٧٦ / ب] ، و لمالك بن نويرة وليس للفَرَزْدَقِ
يهجو قيس بن عاصم :

٢٢٠ - لِحَى اللَّهِ أَعْلَى تَلَعَةٍ حَفَشْتُ بِهِ وَقَلْتَا أَقْرَتِ مَاءَ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ^(٤)

لحى الله ، أى : لعنه وكشفه ، وأصله من لحيّت العود : قشرته .

والتلعة : مسيل الماء من أعلى الوادى إلى أسفله .

وحفشت به ، أى : قاذفت وجمعتّه . وأصل الحفّش : الجمع .

(١) فى الحاشية مانصه : « ظُلَلَاتُ : جمع ظُلِّلٍ ، وظُلِّلٍ : جمع ظلالٍ ، وظلال :
جمع ظلٍ » . وفى تحصيل عين الذهب ١ / ٣١ : أنها جمع ظُلِّلٍ وظُلِّلٍ جمع ظليل كجديد
وجُدُدٍ .

(٢) يريد وزنا ومعنى : فى القاموس / ص ف ف : « وأهل الصُّفَّةِ : كانوا أضياف
الإسلام ، كانوا بيتون فى مسجده - صلى الله عليه وسلم - ، وهى : موضع مظلل من
المسجد »

(٣) وأظهر : دخل فى وقت الظهر (اللسان / ظهر ٦ / ٢٠٠) .

(٤) الشاهد من بحر الطويل . وقد نسب إلى أبى النجم فى المخصص ١٧ / ٠٦ ولم
ينسب فى التكملة ١٧٧ . وللفرزدق قصائد من البحر والقافية ليس من بين أبياتها هذا
الشاهد .

والقلت : نُقْرَة في الجبل تُمسك الماء . ضرب ذلك مثلاً فكنى بالثلاثة
عن ظهر الرجل ، وبالقلت من موضع الولد .
وقال ^(١) : أَقْرَت ؛ لأن قلت مؤنث .

* * *

وَأَنشُد لذي الرمة ^(٢) :

٢٢١- وَسَقَطَ كَعَيْنِ الدِيكِ عَاوَرَتِ صَحْبَتِي
أَبَاها وَهَيَّأْنَا لِمَوْضِعِهَا وَكُرًّا

وبعدده :

مُشْهَرَةٌ لَا تُنْكِرُ الْفَحْلَ أُمُّهَا
إِذَا نَحْنُ لَمْ نُمْسِكْ بِأَطْرَافِهَا قَسْرًا
قَدْ أَتَجَّتْ مِنْ جَانِبٍ مِنْ جَنْبِهَا
عَوَانًا وَمِنْ جَنْبٍ إِلَى جَنْبِهِ بِكُرًّا

السقط : القطعة التي تسقط من النار عند اقتداح الزندين ، وهي
مؤنثة ^(٣) . وقد حُكِيَ تذكيرها . شبه بالسقط من الأولاد ، وهي :
ما ولد لغير تمام .

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لذي الرمة كما في ديوانه ٣ / ١٤٢٦ - ١٤٣٠ .
والتبيان ٣ / ٤٠١ - الرابع والخامس والسادس - ، والجماع ٦ / ٢٣ - الخامس - .
ولم ينسب في : تفسير الطبري ٩ / ٤١٩ - ٤٢١ - الأربعة الأخيرة مع زيادة بيت قبل
الأخير - ، والتكمة ١٧٨ ، والمحتسب ٢ / ٣٣٦ - بعض السادس - .
ويروى : « لموقعها وكرا » وفي الحاشية : ويروى : « أتاها » .
(٣) وهذا موضع الامتشاف وبيانه .

وعاورت صاحبي وصحبتى ، أى : ناوَلت وداولت ، ومنه العارِية ،
والعارة أيضا ، وأصلها عَوْرِيَّة وعَوْرَة .

ويروى : نازعتُ ، أى : اقتدحت مرة وصاحبي مرة أخرى كأن
الزند كبا عليه فتعاوراه وتداولاه .

والأبُ : الزند الأعلى .

والأمُ : الزنْدَة .

والوكر : ما هبَّاه للسقط ، والأصل فيه وكر الطائر ، وهو : عشه .

وبعده :

فَلَمَّا بَدَتْ كَفَّنْتَهَا وَهِيَ طِفْلَةٌ بِطُلْسَاءَ لَمْ تَكْمُلْ ذِرَاعًا وَلَا شِبْرًا
وَقُلْتُ لَهُ ارْفَعْهَا إِلَيْكَ وَأَحْيِهَا^(١) بِرُوحِكَ وَأَقْتِنَهُ لَهَا قَيْتَةً قَدْرًا
وظَاهِرُ لَهَا مِنْ يَابِسِ الشَّخْتِ وَاسْتَعِضْ^(٢) عَلَيْهَا الصَّبَا وَاجْعَلْ يَدَيْكَ لَهَا سِتْرًا

وبعده :

فَلَمَّا جَرَتْ فِي الْجَزْلِ جَرِيًّا كَأَنَّهُ سَنَا الْبَرْقِ^(٣) أَحَدُنَا لِخَلْقِنَا سُكْرًا

[١/٧٧] قوله : بطُلْسَاءَ ، أى : بحشيشة يابسة غبراء صغيرة لم
تبلغ ذراعاً ولا شبراً .

وقوله : وأَحْيِهَا بِرُوحِكَ ، أى : بنفْسِكَ ونَفْحِكَ .

وقوله : وأَقْتِنَهُ ، أى : قدره واجعله قوتاً لها تُحْيِيهَا بِهِ

(١) فى الديوان : « فأحيها » .

(٢) فى تفسير الطبرى : « واستعن » .

(٣) فى الديوان : « سنا الفجر » .

وقوله : وظاهرُ لها ، آى : طابق .

والشخت : الدقيق من الحطب وخيره .

وخص الصبا للينها ونعومتها .

* * *

وأنشد^(١) :

— ٢٢٢ — * حَنَّ إِلَيْهَا كَحَنِّينِ الطَّسِّ *
يقال : طَسَّ طَسًّا وَطَسَّتْ ، فالتاء بدل من السين ، لموافقتها لها في

الهمس وتجاورهما في المخرج ، وكونها من حروك الزيادة . وقبله :

لَوْ عَرَضْتُ لِأَيْبَلِي^(٢) قَسًّا أَشَعَّتْ فِي هَيْكَلِهِ مُنَدَسًّا

حَنَّ إِلَيْهَا كَحَنِّينِ الطَّسِّ

والتأبيل : التعزُّب عن المرأة^(٤) .

والقَسَّ والقَسِّيْس : الراهب . وقَسِّيْس فَعِيلٌ كَشَرِيْبٍ ، أو فَعْلِيلٌ كَشَمْلِيلٍ .

* * *

(١) الشاهد من بحر الرجز ، وهو فى : التكملة ١٧٨ ، وسر الصناعة ١ / ١٧٢ -

الأبيات - ، وشروح السقط ٣ / ١٣٧٣ ، واللسان / طس . ٧ / ٤٢٩ - الأبيات -

عن المازنى عن عربى فصيح () .

(٢) الشاهد فيه أن الطس كلمة مؤنثه . وفى اللسان / طس س س ٧ / ٤٢٩ أنهم قالوا

فيه : الطسة ، وفى جمعه : الطسات .

(٣) ويروى : « لأببلى قس » .

(٤) والأببلى هو : الراهب من أببلى أبالة فهو أببلى ... وأصله من تأبيل ، إذا ترك

النكاح . (شروح السقط ٣ / ١٣٧٣) وأببلى عن امرأته وتأبيل : اجتزأ عنها ، وامتنع

عن غشيانها (اللسان / أببلى ١٣ / ٤) .

وأنشد لامرئ القيس (١) :

٢٢٣- أَبَتْ أَجَأً أَنْ تُسَلِّمَ الْعَامَ جَارَهَا فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْهَضْ لَهَا مِنْ مُقَاتِلِ

أَجَأً (٢) : أَعَدَّ جَبَلِي طِيءً ، والثاني سلمى . زعموا أن أجأ كان يعشق سلمى ، وكانت جميلة ، فتحييت العرجاء - وهي امرأة - فجمعت بينهما ، فتبعهن بعل سلمى فقتلهم ، وصلب كل واحد منهما على الجبل الذي يسمى به .

وَأَجَأٌ نَادِرٌ ، لِأَنَّ فَاءَهُ وَلامَهُ هَمْزَةٌ . وَصِرْفُهُ ضَمِيرَةٌ .

* * *

وأنشد لحميد الأرقط (٣) :

٢٢٤- * وَلَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَهَا الْبَيْطَارُ *

وقبله : * لَا رَحْحٌ فِيهَا وَلَا اضْطِرَارُ *

وبعدهما : * وَلَا لِحَبْلَيْهِ بِهَا حَبَارُ *

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو منسوب في ديوانه ٩٥ ، وشرح شواهد الشافية ٨٢ / ٤ . ولم ينسب في التكملة ١٧٩ .

(٢) الشاهد فيه تأنيث (أجأ) لأنه اسم لإحدى القبائل .
(انظر التكملة ١٧٩) .

(٣) الشاهد من بحر الرجز ، وهو لحميد بن الأرقط . يصف فرسا ، وجاءت نسبته في الكامل ٧٨ / ٢ - الأبيات - والاقْتَضَابُ ١٤٠ - الأَوْلَانُ - ، و ٣١٣ - الأبيات واللسان / حبر ٥ / ٢٣١ الأول والأخير - ، ولم ينسب في التكملة ١٧٩ ، واللسان قلب ٢ / ١٨٠ - الأول والأخير - .

- الرَّحْحُ : الانبساط^(١) .
والاضطرار : الانضمام والضييق^(٢) .
والأرض^(٣) : ما يلي الأرض من حوافر الدابة .
والجبار : الأثر .

* * *

وَأَنشُدْ لَخَلْفِ الْأَحْمَرِ^(٤) :
- ٢٢٥ - * دَاهِيَةٌ قَدْ صَغُرَتْ مِنْ الْكِبَرِ *

وقبله :

* أَفْعَى زَحُوفُ اللَّيْلِ مَطْرَاقُ الْبُكْرِ *

الأفْعَى : حية رَقَشَاءُ دقيقة العنق ، عريضة الرأس ، وربما كانت ذات قرنين^(٥) . والنالب عليها التأنيث ، وهي أَفْعَلٌ ، وألفها منقلبة عن الواو . وفيها إشكال ، وفي ترك صرفها ؛ لأنها كَأَرَنْبٌ ، واختار سيبويه صرفها^(٦) .

* * *

-
- (١) أَى : السعة في الحافر ، وهي محمودة (القاهوس / رجح) .
(٢) الاضطرار : الضيق . (اللسان - ضرر ٦ / ١٥٥) .
(٣) الشاهد على أن الأرض مؤنثة . (انظر التكملة) .
(٤) الشاهد من بحر الرجز ، وهو في التكملة ١٨٠ ، والمنصف ٣ / ١٦ ، والمخصص ١٠٩ / ٨ .
ويروى : حارية « ، والحارية : ما نقص جسمها وصغر من طول العمر . (المخصص ١٠٩ / ٨) .
(٥) حية رَقَشَاءُ : منقطة بسواد وبياض (القاموس / رَقَش) .
(٦) الكتاب ٢ / ٥ .

وَأَنْشُدْ لِرُؤْيَةِ بِنِ الْعِجَاجِ^(١) : [٧٧ - ب]

٢٢٦ - * إِذَا رَمَى مَجْهُولَهُ بِالْأَذْنِ ..

وقبله :

* وَاجْتِزْنَ فِي ذِي لَسَعٍ مُمَجِّنٍ *

* يَفْتَنَنَّ عُرْضَ الْبَلَدِ الْمُفْتَنِّ^(٢) *

وصواب البيت :

* إِذَا رَأَتْ مَجْهُولَةً بِالْأَجْنِ *

وبعده :

* سَرَيْنَ أَوْ سَارُوا^(٣) بِإِلَاءِ مُلْهِنٍ *

من اللُّهْنَةِ^(٤) : جمع جنيناً^(٥) على أَجْنِ ، وهو مذكر والمؤنث غالب

(١) الشاهد من بحر الرجز وهو لرؤية في مجموع أشعار العرب ١٦٢ - الأبيات - ، والمخصص ١٧ / ٢٣ ، وشرح شواهد الشافية ٤ / ١٣٤ .

ولم ينسب في التكملة ١٨١ .

ويروى : «حتى رمى» و : «رمت» و : «مجهوله بالأجن» و : «بالأجن» ولا يتحقق بالوزن مع رواية أبي على التي حكها عنه ابن برى هنا .

(٢) ويروى : «تفتن طول البلد المفتن» . والمفتن : ذو الأفتان وهي :

الأغصان (الصحاح ، واللسان / ف ن ن ١٧ / ٢٠٤ بتصرف) .

(٣) ويروى : «أو عاجوا» . .

(٤) وهي : السلفة ، وهي : ما يتعلل به الإنسان قبل إدراك الطعام والمُلْهِن .

المُهْدَى له شيء عند قدومه من سفره . (الصحاح ، واللسان - لهن ١٧ / ٢٧٨) .

(٥) هنا بيان الاستشهاد :

على أفعل ، والوجه رفع (مجهوله) برى ، أى : تقطع هذه الإبل هذا القفر إذا رمى مجهوله بالأجن ليشدة الحال .

ويجوز مجهوله ، وضمير القفر فاعل (رمى) على الاتساع .

* * *

وأنشد للأعشى^(١) :

٢٢٧- وَتُدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَإِنْ يُسَى

يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارَ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا

وقبله :

وَمَنْ يَغْتَرِبُ عَنْ قَوْمِهِ لَا يَزَلُ يَرَى

مَصَارِعَ مَظْلُومٍ مَجْرًا وَمَسْحَبًا

قوله : لا يزل يرى ، أى : من نفسه .

قال أبو الحسن^(٢) : نصب مجرًا ومسحبا على المفعول له . وأجاز

غيره البديل من مصارع ، لأنها مشتملة عليها .

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو للأعشى في ديوانه ١١٣ ، والكتاب والأعلم ٤٤٩/١ ، ومعانى الفراء ٢٨٩/٢ - ٢٩٠ ، والتنبيه والإيضاح / زيب - البيتان - ولم ينسب في معانى الأخفش ٤٥ - البيتان - ، والمقتضب ١ / ٢٢ - البيتان - ، والتكملة ١٨٢ ، وتهذيب الإصلاح ١٥٣/١ - عجزه - . ويروى : « تكن » ، و : « منه المحسنات » وفي الديوان .

مَنْ يَغْتَرِبُ عَنْ قَوْمِهِ لَا يَجِدُ لَهُ عَلَى مَنْ لَهُ رَهْطٌ حَوَالِيهِ مُغْضَبًا

وَيَحْطَمُ بِظَلَمِ لَا يَزَلُ يَرَى لَهُ مَصَارِعُ مَظْلُومٍ مَجْرًا وَمَسْحَبًا

فإن صحت رواية الديوان يكون الشاهد ملفقا من بيتين .

(٢) يجوز في (تدفن) الجزم على العطف ، والرفع على الابتداء ، والنصب على إضمار (أن) . (معانى الأخفش ٤٥) .

ويروى : « مصارعُ » بالرفع ردا على قوله : لا يزل يرى ، أى : تلك
مصارع ، أى هى مصارع فسّر مفعول يرى المحذوف .
والمسحَب : المَجْرُ ، كرهه تأكيدا ، وأجاز فيه العطف لاختلاف
اللفظين .

وَكَبَّكَبُ : جبل معروف مؤنث^(١) ، ولذلك لم يصرفه ، وأراد به :
البقعة أو الهضبة .

* * *

وَأَنشُد لِرُؤْبَةٍ^(٢) :

حَنْتُ قَلُوصِي وَهِيَ بِالْأَرْدُنِّ * ٢٢٨-

(١) وعلى هذا استشهد بالبيت . وكبكب : علم مرتجل لجبل خلف عرفات
مشرف عليها . (البلدان ٧ / ٢١٣) .

والمعنى أن : من يغترب عن قومه جرى عليه الظلم فاحتمله لعدم ناصره وأخفيت
حسناته وأظهرت ميساته ، وإنما قال هذا لمحنة جرت عليه في غربته . (تحصيل عين
الذهب ١ / ٤٤٩) .

(٢) في الحاشية : « صوابه : وَأَنشُد لِدَهْلَبُ بنِ قُرَيْعٍ » .

والشاهد من بحر الرجز ، وقد ورد لدهلبي ديوان العجاج ١٨٩ - الرابع - ،
١٩٠ - الأول والخامس ، والثامن - ، ونسب في الاشتقاق ١ / ٢٥٥ لدهلبي أيضا ،
وفي الأفعال ١ / ٣٨ لرؤية - الأول والخامس - ومثله - اللسان - ح ن ن ١٦ / ٢٨٥ ، ولم
ينسب في التكملة ١٨٣ ، واللسان - سنن ١٧ / ٩٣ - الأخيران - .

ويروى : « أمس بالأردن » ، و : « حنت حنيننا كتنوّاج السنّ - في الأخير ، مع
تقديمه على ما قبله - .

(٣) الشاهد في « حنت قلووصى وهى » ، فالقלוوص مؤنث .

وبعده :

* حِنَّةٌ مُشْتَاقٌ بِعِيدِ الْهَنْ *
* تَحْنٌ مِنْ أَسْمَطٍ مُرْتَعِنٍ ^(١) *
* كَثَقِبِ الصَّنَجِ ارْتَجَسَنِ الْغَن *
* حِنِّي فَمَا ظَلَمْتُ أَنْ تَحْنِي *
* وَدُونَ الْفَيْلِكِ رَحَى الْأُرْدُن *
* وَعَرَضِ السَّمَاوَةِ الْقِسُونَ *
* فِي قَصَبٍ أَجُوفٍ مُسْتَحِن *
* فِي جَوْفِهِ مِثْلُ نَوَاحِي السِّن *^(٢)

وقوله : حَنَّتْ ، أَى : اشتاقت للجمل ، وهو : أَنْ تطرب .
وتمد صوتها .

والقَلُوص : الفَتِيَّة من الإبل . وتجمع قُلُوصًا وَقَلَائِص .
والأُرْدُن : كُورَة عظيمة . من كُورِ الشَّام . وهمزتها زائدة ،
كألأَسْرِب ^(٣) ونحوه . ويجوز أَنْ يكون ^(٤) [٧٨ / أ :] الأصل التخفيف ثم
شدد ، كما قالوا :

وَعَيْهَل ^(٤) ، فيكون كالأبلم .

(١) فى الحاشية : « ومقسنن » .

(٢) الأَسْرِب : الآنك ، وهو الرصاص . (أَعْجَمَى) . (اللسان - سرب ١ / ٤٤٩ ،

والمقاموس) .

(٣) تكررت عبارة (ويجوز أَنْ يكون) ، ولعل السبب فى هذا السهو وقوعها آخر

ورقة وأول التى تليها .

(٤) لاداعى لذكر الواو قبل عيهل .

وقوله ^(١) : مستجن ، أي : مستتر .

وقوله : في جوفه مثل نواحي السن ، يريد : ما يتكون داخله مثل
عمود الأسنان ^(٢) .

* * *

وأنشد لابن شهاب التغلبي ^(٣) :

٢٢٩- لِكُلِّ أَنْاسٍ مِنْ مَعَاذِ مِمَارَةٍ
عَرُوضِ إِلَيْهَا يَنْتَهُونَ وَجَانِبِ
وبعده :

وَنَحْنُ أَنْاسٌ لَا حِجَازَ بَارِضِنَا
مَعَ الْغَيْثِ مَا نُلْقَى وَمَنْ هُوَ غَالِبُ
وَنَحْنُ أَنْاسٌ لَا حُصُونَ بَارِضِنَا
نَلُودُ بِهَا إِلَّا الْقَنَا وَالْقَوَاضِبُ

(١) الهن : الحنين . (اللسان - عنن ١٧ / ٣٢٨) .

والرثعن : الرجل الضعيف المسترخي . (الصحاح ، واللسان - رثعن ١٧/٣٤ ، ٣٥)
والصنج : الذي يتخذ من صمغ يضرب أحدهما بالآخر . (الصحاح ، واللسان -
صنج ٣ / ١٣٥) - آلة موسيقية - .

والارتعاس : صوت الشيء العظيم كالجيش والسيل والرعد . (اللسان - رجس
٧ / ٣٩٩ ، والمقاموس) .

والسماوة : أرض مستوية لا حجر بها ، والسماوة : مائة لبني كلب وبادية السماوة
بين الكوفة والشام قفراء . (البلدان ٥ / ١٢٠) .

(٢) وفي اللسان - سنن ١٧ / ٩٤ : السن : الثور الوحشي .

(٣) الشاهد من بحر الطويل ، وقد نسب للأخنس بن شهاب في المفضليات -
المفضلية ٤١ ج ٢ / ٦ ، والتكملة ١٨٥ ، واللسان ٩ / ٣٤ . ولم ينسب في المخصص
١٢ / ٥٨

وزادت المفضليات تسعة أبيات بعد الشاهد ولم يرد بها البيت الأخير ، والرواية
فيهما : « يلجؤون وجانب » .

قوله : عِمارة : العِمارة والعِمارة : أصغر من القبيلة . وكان من فتح
أراد التفاف الحي بفضه على بعض . ومن كسر جعله بمنزلة عِمارة المنزل ،
أى : هم للأرض كالعمارة .

وروى الأصمعي : عمارة ، بالجر نعتاً لـ (كل) أو لـ (أناس) .

وعروض^(١) ، مبتدأ . ومن رفع عمارة فيالابتداء ، والعروض بدل
أو عطف بيان .

والعروض ههنا : الناحية^(٢) .

وقوله : لا حجاز بأرضنا ، أى : لا جبال بأرضنا تحجزنا وتحميننا
من عدونا .

وقوله : مع الغيث ما نلقى ، أى : مع مواضع الغيث التي ، يعنى : مع
السهل ، أى : نتبع المرعى آمنين .

□ ومن هو غالب ، معطوف على أناس ، أو على الغيث ، أى : ومع من
هو غالب منا . وقيل : هو قَسَم ، أى : وحق من هو غالب والأول هو الوجه .

(١) الشاهد على أن العروض مؤنث آ ، (انظر التكملة / ١٨٤) .

(٢) وبهذا فسرت في المخصص ١٢ / ٥٨

باب الأسماء التي تذكر وتؤنث

وَأَنْشُدْ لَامرئِ الْقَيْسِ^(١) :

٢٣٠- فَالْيَدُ سَابِحَةٌ ، وَالرَّجُلُ ضَارِحَةٌ وَالْعَيْنُ قَادِحَةٌ ، وَالْمَتْنُ مَلْحُوبٌ

وقبله :

قَدْ أَشْهَدُ الْغَارَةَ الشَّعْوَاءَ تَحْمِلُنِي . . . جُرْدَاءُ مَعْرُوقَةٌ اللَّحْيَيْنِ سَرْحُوبٌ

الصحيح أنه لعمران بن إبراهيم الأنصاري

قد أشهد الغارة (البيت) . وبعده :

إِذَا تَبَصَّرَهَا الرَّائُونَ مُقْبِلَةً لَاحَتْ لَهُمْ غُرَّةٌ مِنْهَا وَتَجْنِيبٌ
رِقَاقُهَا ضَرِمٌ ، وَجَرِيهَا خَلِيمٌ وَلَحْمُهَا زَيْمٌ ، وَالْبَطْنُ مَقْبُوبٌ

[٧٨/ب] واليد سابحة (البيت)

وَالْمَاءُ مُنْهَجِرٌ وَالشَّدُّ مُنْحَلِرٌ وَالْقُصْبُ مُضْطَمِرٌ وَاللَّوْنُ غَرِيبٌ

(١) الشاهد من بحر البسيط ، وهو في ديوان امرئ القيس - يصف فرسا - ٢٢٥ -
- ٢٢٦ - من زيادات نسخة الطوسي ، مع تعديل في ترتيب الأبيات : وسر الصناعة]
١ / ٢٣ ، والمصنف ١ / ٢٢٣ - الثاني - ، والمغني والأمير ١ / ٥٠ - الثاني - ، بنسبة
الأمير على ضعف . ونسب إلى عمران بن إبراهيم الأنصاري في التنبيه والإيضاح / قصب
واللسان / قصب ٢ / ١٧٠ - الأبيات فيهما - ، واللسان - رقق ١١ / ٤١٤ - الرابع :
والمغني والأمير ١ / ٥٠ - الثاني -^١ ، ونسب إلى إبراهيم بن النعمان بن بشير الأنصاري]
في خلق الإنسان ١٨٥ - الأول - . ولم ينسب في التكملة ١٨٥ ، واللسان - قصب ٢ / ١٥٢
ويروى : « اليد »

« والعين قادحة واليد سابحة]]]]] والرجل ضارحة واللون غريب]

ويروى : « الرجل طامحة و « منها وتجنيب

(٢) الشاهد فيه تذكير المتن هنا ، ويجوز فيه التأنيث (انظر - التكملة ١٨٥) .

- ٥١٠ : التفريقة .
وجرداء : قصبورة الشجر .
وحروقة : قليلة اللحم .
وهَرْحُوب : أويلة^(١) .
وقوله : سابحة ، أي عائمة ، استعار ذلك للفرس
والضارحة : النافحة برجلها^(٢) .
والقادحة : الغائرة .
والمتن : الظهور .
ملحوب : أملس قليل اللحم ، كأنه مقصور .
ويرى : مقبوب^٣ ، أي : مضمر . والأقْبُ : الضامر^(٣) .

* * *

- (١) التجنيب : انحناء وتوتير - اتساع ما بين الرجلين - في رجل الفرس ، وهو مستحب . (الصحاح - جنب ، واللسان ١ / ٢٧٠) .
والرقاق : الأرض اللينة من غير رمل . (اللسان/رقق ١١ / ٤١٤) . ضم : يريد أنها سريعة السير فيه لاتبالي . (اللسان - ضم ١٥ / ٢٤٨ ، وهامش الديوان ٢٢٥ ، ٢٢٦) .
وجرئ خلد^٤ : سريع . (اللسان / خلد ١٥ / ٥٨)
ولحم زيم : متغضل متفرق ، ص بيمجتمع في مكان فيبئدن (اللسان/ زيم ١٥ / ١٧١) .
(٢) في الصحاح : النافحة برجلها ، أي الراقعة لها (مادة- نفح) وفي اللسان -
ضرح ٣ / ٣٥١ : الضارحة : الدافعة ، لكنهما في النسخة - الفاقحة - بالحاء المهملة - ،
والنفح : الدفع والحركة أيضاً (الصحاح - نفح) .
(٣) الثمد منحلز : يريد السرعة متدفقة (اللسان - ش د د ٤ / ٢١٩) تصرف .
والقصب : الأمعاء ، والمراد هنا : الخصر . (اللسان / قصب ٢ / ١٧٠) .
ومضه بظ : ضامر . (اللسان / ضم ٦ / ١٦٢) بتصرف .

وَأَنْشِدَ لِأَبِي دُوَادٍ^(١) :

٢٣١ - وَمَتَنَانٍ خَطَّاتَانِ تَزْحُلُوفٍ مِنَ الْهَضْبِ

وَقَبْلِهِ :

وَقُصْرَى شَنِجِ الْأَنْسَاءِ نَبَّاحٍ مِنَ الشُّعْبِ

القُصْرُ : الضلع السفلي .

والشَّنَجُ : المتقبض^(٢) .

والأَنْسَاءُ : جمع نَسَى ، وهو : عِرْق .

وَنَبَّاحٌ : - بالجيم وبالحاء - أَيْ : مُصَوِّتٌ .

ويروى : من الشُّعْبِ .

وقوله : ومتنان ، المتن^(٣) : الظهر .

وخطاتان : مكتنزتان .

(١) الشاهد من بحر الهزج ، وهو منسوب إلى أبي داود الإيادي يصف ظبيًا - في المذكور والمونث ٨٠ ، والحجة ٩٤ ، والاقتضاب ٣٣٢ - البيتان - واللسان / شنج ١٣٤ ، والدر ٢ / ١٥٢ .

وإلى عقبة بن سابق الهمداني في الأصمعيات ٤١ ، والاقتضاب ٣٣٢ - بضعف - . ولم ينسب في الوحوش ١٧ - الثاني - والتكملة ١٨٥ ، والمقرب ١ / ٢٢٨ ، والهمع ٢ / ٢٠ الثاني - وشرح شواهد الشافية ٤ / ١٥٧ .

ويروى : « شبح الأنثما بناح » ، وهذا تصحيف ، و : نَبَّاحٌ « وهي رواية فيه

(٢) الشنج : المتقبض في الجلد ، وهذا لا يسمح له بالمشي . (الصحاح

واللسان / شنج ٣ / ١٣٤) .

(٣) الشاهد على أن المتن مونث هنا (انظر - التكملة ١٨٥) .

والزحْلُوفُ : موضع صُلب أَمَلَسَ يتزلق الصبيان منه ^(١) .
والهَضْبُ : جمع هَضْبَةٍ ، وهى : الأَكْمَةُ ^(٢) . وأراد ههنا : الصخرة .
والراسية : الضخمة .

* * *

وَأَنشِدْ لِرَجُلٍ مِنْ دَوْسٍ جَاهِلِيٍّ ^(٣)
٢٣٢- فَيَنَّ السُّلْمَ زَائِدَةً نَوَالًا وَإِنَّ نَوَى الْمُحَارِبِ لَا تَوُوبُ
السُّلْمُ : الصلح . وهى مؤنثة ^(٤) .
والنوى : ما تنويه من بُعد ، أذ : الصلح يفيد ، والحرب يُبيده .
* * *

(٤)

وَأَنشِدْ لِأَوْسِ بْنِ حَجْرٍ .
٢٣٣- وَأَمَلَسَ صُرْلِيًّا كَنَيْهِ قَرَارَةً
أَحْسَ بِقَاعٍ نَفْحَ رِيحٍ فَاجْفَلَا
وقبله :

وَأِنِّي أَمْرٌ وَأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ بَعْدَ مَا
رَأَيْتُ لَهَا نَابًا مِنَ الشَّرِّ أَعْصَلَا
أَصَمُّ رُدَيْنِيَا كَانَ كَعُوبَهُ
نَوَى الْقَسْبِ عَرَاصًا مَزَجًا مَنَصَلَا
عَلَيْهِ كَمِصْبَاحِ الْعَزِيزِ يَشْبَهُ
لِفِضْحٍ وَيَحْشُوهُ الذُّبَالُ الْمُفْتَلَا

- (١) شرح الهضبة فى التنبيه والإيضاح / كوز ، بأنما جبل ينفرش على الأرض .
وفى اللسان - أكم - ١٤ / ٢٨٦ : الأكمة : تل من القف ، وهو : حجر واحد دون الجبل .
٢- (٢) الشاهد من بحر الوافر ، ولم ينسب فى التكملة ١٨٦ ، والمخصص ١٧ / ٢١ .
ويروى : لا يووب « .
(٣) هذا بيان للاستشهاد .
(٤) الشاهد من بحر الطويل ، وهو فى ديوان أوس ٨٣ - ٨٤ ، والمخصص ١٧ / ٢٠ ،
واللسان / أكل ١٣ / ٢٣ . ولم ينسب فى التكملة ١٨٦ .

[٧٩] أ الناب الأعصل : المَعْوَج .

والأَصَمُّ : الصلب .

والرُدَيْنِيُّ : منسوب إلى امرأة تسمى رُدَيْنَةَ .

وكُعُوبُهُ : عُقْدُهُ .

نَوَى القَسْب ، أَي : هِيَ صُلْبَةٌ .

وعرَاضٌ : مضطرب .

مُزَجًّا : فيه زَجَّةٌ ^(١) .

مُنَصِّلاً : فيه نَصْلُهُ .

وقوله : يَشُبُّهُ ، أَي : يُوقِدُ .

والذِبَالُ : الفَتِيلُ .

وقوله : وأَمْلَسَ ، أَي : أَعَدَّدَتْ دَرَعًا أَمْلَسَ ، فحذف الموصوف

وأقام الصفة مقامه ، وذكره ^(٢) لأنه أراد : درع الحديد ، ونسبه إلى صُول

بعض ملوك العجم ، أو إلى البلد المعروف ^(٣) .

والنَهْيُ : الغَدِيرُ - بكسر النون وفتحها .

والقَرَارَةُ : موضع استقرار الماء .

والقَاعُ والقَيْعَةُ : مستوٍ من الأرض .

والنَفْحُ : الدفع والحركة .

(١) الزجة : الحديدية التي في أسفل الرمح . (اللسان / زجج / ٣ / ١١)

(٢) هذا بيان الاستشهاد ، وهو هنا تذكير الدرع (انظر التكملة ١٨٦) .

(٣) صول : مدينة في بلاد الخزر ، في نواحي باب الأبواب . (البلدان ٥ / ٢٩٩) .

والأجفال : سرعة الانقلاع والانهزام .

* * *

وأنشد لزهير^(١) :

٢٣٤- وَمُفَاضِيَةٌ كَالنَّهْيِ تَنْسِجُهُ الصَّبَا
بِبَضَائِمْ كَفَّتْ فَضْلَهَا بِمُهْنِدٍ

وقبله :

فَإِذَا يُلَاقِي نَجْدَةً مَعْلُومَةً
تَصَلِّي الكُمَاةُ بِحَرِّهَا لَمْ تَبَلِّدِ
لَمْ يَلْقَهَا إِلَّا بِشِكَّةِ حَازِمٍ
يَعْخَشِي الحَوَادِثَ عَازِمٍ مُسْتَعِيدٍ

الشُّكَّةُ : السلاح .

وقوله : مُسْتَعِدِدٌ ، أَرَادَ : مُسْتَعِدًّا ، فَأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ ضَرْوَةً .

وقوله : وَمُفَاضِيَةٌ ، مَعْطُوفٌ عَلَى شِكَّةٍ ، وَهِيَ : الدَّرْعُ السَّابِغَةُ^(٢) .

والنَّهْيُ : الغدير .

وتَنْسِجُهُ الصَّبَا ، وَهِيَ : الشَّرْقِيَّةُ وَكَذَلِكَ الجَنُوبُ ، أَي : تَحْرِكُهُ

تَحْرِيكًا خَفِيفًا يَصِيرُ بِهِ كَأَنَّهُ مَنْسُوجٌ ، بِخِلَافِ الشَّمَالِ فَإِنَّهَا تُشِيرُهُ
وَتَفْسِدُهُ .

وَكَفَّتْ : ضَمٌّ .

والمُهْنِدُ : السيف .

(١) الشاهد من بحر الكامل ، وهو في ديوان زهير ٢٧٧-٢٧٨ ، ولم ينسب في

التكملة ١٨٦ ، واللسان / كفت ٢ / ٣٨٥ .

ويروى في الديوان : «وإذا يلاقى و : « يصلى ؛ و : لم يبلد » و : « عازم » .

(٢) والشاهد . هنا تأنيث الدرع . (انظر التكملة ١٨٦) .

والنكفيت : أن يجعل في حمائل السيف فلكه وفي أسفل الدرع
عروة فتعلق بالكلاب لتخف على صاحبها .

* * *

وأنشد للحطيئة^(١) :

٢٣٥- نَدِمْتُ عَلَى لِسَانِ كَانَ مِنِّي وَدِدْتُ بِأَنَّهُ فِي جَوْفِ عِكْمٍ .

وقبله :

فِيَا نَدِمِي عَلَى سَهْمِ بْنِ عَوْفٍ نَدَامَةٌ مَا سَفَهْتُ وَضَلَّ^(٢) حِلْمِي
نَدِمْتُ نَدَامَةَ الْكُسَعِيِّ لَمَّا شَرَيْتُ رِضًا [بَنِي] سَهْمِ بِرْغَمِي^(٣)

اللسان^(٤) : اللغة والكلام ؛ لأن الندم لا يقع على الأعيان إنما يقع

على معانٍ [٧٩ - ب] فيها .

وقوله : في جوف عكم ، مجاز واتساع .

ويمكن أن يريد باللسان : العضو ، على تقدير حذف مضاف ، أي : على
نطق لسان كان مني فليت اللسان كان في جوف عكم حتى لا ينطق ولا يزل .

(١) التامه من بحر الوافر ، وهو للحطيئة في ديوانه ٣٤٧ ، والمذكر والمؤنث ٧٤ ،
والخزانة ٤ / ١٥٢ - الأبيات كلها - ولم ينسب في النوادر ٣٣ - الأبيات - ، والتكملة
١٨٧ ، والعلبية ٦٢ / أ .

ويروى : « لسانٍ فات » ، و : « فليئت بأنه » ، و : « فليت بيانه في جوف » ، و :

« فياندها » ، و : « سهم بن عود » وقيل : إنه سهم بن عود بن غالب ، و : « برغمي » .

٢ (٢) في الأصل : « ضلي » ، وما أثبتته عن النوادر والخزانة هو الصواب .

(٣) الزيادة عن النوادر والخزانة ، والوزن يقتضيها ، ولعلها سقطت سهوا من

الناسخ .

(٤) موضع الشاهد ، وهو على تذكير اللسان . (انظر : التكملة ١٨٧) .

والفاء^(١) رابطة ومعقبة، أي: إذا عقباه الندم فليته كان في كذا .

والعِكم : والعِدل

وقوله : ما سَفِهتُ ، ما : مصدرية ، أي : ندامة سفهى .

وقوله^(٢) : لیت بأنه ، محمول على المعنى ، وددت بأنه .

وقد أجاز أبو الحسن^(٣) دخول هذه الحروف على أن وإن كانت أن

لا تبدأ^(٤) ، وكأنه أجرى هذه الحروف مجرى لو ولولا ، فبنى (أن)

عليها ، كما تبنى عليها . ويقبح ذلك في كان ، لأنها (أن) دخلت عليها

كاف التشبيه^(٥) .

* * *

(١) لم ترد الفاء في رواية ابن برى وإنما جاءت في رواية : « فليت بأنه في جوف . . . »

ومن أوردتها صاحب الخزانة ٤ / ١٥٢

(٢) الكسبي : رجل كانت له قوس ، فرمى عليها في الليل حُمراً من الوحش ، فظن

لأنه قد أخطأ - وكان قد أصاب - فغضب فكسرها فاما أصبح رأى الحمر وفيها سهامه

لأنه قد مرقت ، فندم على كسر قوسه . (الخزانة ٤ / ١٥٤ بتصرف) .

(٣) وجه أبو على دخول الباء في اسم (لیت) بأحد أمرين : أحدهما : الباء زائدة ،

و (أن) مع الجار في موضع نصب ، وما جرى في صلة (أن) قد سد مسد خبر لیت . الثاني :

أن تكون الهاء مرادة ، ودخلت الباء على المبتدأ كما دخلت في بحسبك أن تفعل ذلك

ولا يمنع هذا من حيث امتنع الابتداء بأن لمكان الباء ، ألا ترى أن قد وقعت بعد لولا في

نحو قولك : لولا أنك منطلق . (الخزانة ٤ / ١٥٤) .

(٤) في النسخة بالتاء والياء في أوله ، وعدم نقط ثالثة .

(٥) الأخفش الأوسط ٧٧ .

وَأَنْشُدَ لِأَبِي ذُوَيْبٍ ^(١) :

٢٣٦- أَمِنَ الْمُنُونِ وَرَيْبِهِ تَتَوَجَّعُ
.....

وتمامه :

وَالدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبَرٍ مَنْ يَجْزَعُ
.....

ويروى ^(٢) : « وَرَيْبُهَا » فالتأنيث على معنى المنية ، والتذكير على
معنى الموت ^(٣) .

قال أبو علي : سُمِّيَتْ : منوناً ، لأخذها منن الأشياء ^(٤) ، أي : قواها
فمنون بمعنى مان ، كضروب بمعنى ضارب .

قال أبو الحجاج : ويؤيد ذلك ما أنشده ابن الأعرابي في نوادره :
ضَعُفْتُ عَنِ الْإِخْوَانِ حَتَّى فَقَدْتُهُمْ عَلَى غَيْرِ زُهْدٍ فِي الْإِخَاءِ ^(٥) وَلَا الْوُدَّ
لَكِنْ أَيَّامِي تَخْرَمُنِي مُنْتَبِي . فَمَا أَبْلَغُ الْحَاجَاتِ إِلَّا عَلَى جَهْدٍ

(١) الشاهد من بحر الكامل ، وهو منسوب في شرح أشعار الهذليين ١ /

والخزانة ١ / ٤٢٠ . وغير منسوب في التكملة ١٨٨ ، واللسان / منن ١٧ / ٣٠٤

(٢) في الأصل : « ويروها » ، وهو سهو .

(٣) هذا بيان الشاهد ، وهو أن المنون هنا مذكر (انظر التكملة ١٨٨) .

وقال ابن بري في اللسان / منن ١٧ / ٣٠٤ : المنون : الدهر ، والتأنيث على معنى
الدهور ، والتذكير على معنى : الدهر .

(٤) لم تعجم الشين في النسخة ، والنص في التكملة ١٨٨ .

(٥) تكررت : « ولا » سهوا ، وهما من بحر الطويل ولم اهتمد إليها فيما راجعت

من مصادر .

وقد جاءت مفردة في موضع الجمع قال عدى بن زيد^(١) :
مَنْ رَأَيْتَ الْمُنُونَ خَلَدْنَ أُمَّ مَنْ ذَا عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيرٌ
فهذا كقوله تعالى : « فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٌّ لَكُمْ »^(٢) ؛ لِأَنَّ فَعُولًا
يقع على الواحد والجمع [٨٠ أ] والمذكر والمؤنث .
وقال الأنخفش : هي مؤنثة وجمع لا واحد له^(٣) .
وقال الأصمعي : هي واحد لاجمع له^(٤) .
والريب : الاعتراض ، وأصله من الارتياب .
والإعتاب : ترك ما عُتِبَ عليه .

قال الشيخ - أيده الله - : يجوز في إعراب المنون الرفع والنصب ،
فالرفع من ثلاثة أوجه :

أحدها : أن يكون (مَنْ) مبتدأ ، والمنون مبتدأً ثانياً ، خَلَدْنَ
خبر المبتدأ الثاني ، والثاني وخبره خبر عن الأول ، ورأيت ههنا ملغى ،
والعائد محذوف كأنك قلت : أتى إنسان المنون خَلَدَنَهُ .

الثاني : أن يكون مفعولاً مقدمًا بخَلَدْنَ ، والمنون مبتدأ ، وخَلَدْنَ
خبره ، ورأيت أيضاً ههنا ملغى ، والتقدير : أتى إنسان خَلَدَنَهُ .

(١) الشاهد من بحر الخفيف . وهو لعدى بن زيد في ديوانه ٨٧ . ولم ينسب في شرح

المفصل ٤ / ١٠ .

والشاهد فيه مجيء المنون مفردة في موضع الجمع .

(٢) سورة النساء ٤ / ٩٢

(٣) نسب هذا الرأي للفرأ في اللسان - ممن / ١٧ / ٣٠٤ .

(٤) الأضداد للأصمعي ٤١ . وهذا رأى ابن برى (اللسان / ممن / ١٧ / ٣٠٤) .

الثالث : أن تكون (مَنْ) مفعولاً مقدهاً برأيت ، والمنون خلدن مبتدأ وخبر في موضع المفعول الثاني لرأيت وفي خلدن ههنا ضمير يعود على (من) ، والتقدير : أى إنسان رأيت المنون خلدنه .

والنصب على وجه واحد ، وذلك أن يكون (من) مبتدأ ، والمنون مفعولاً أول برأيت ، وخلدن لفعولاً ثانياً ، ويكون التقدير : أى إنسان رأيت المنون خلدنه .

* * *

وأنشد لزهير^(١) :

هُمُّ بَيْنَنَا فَهُمْ رِضَى وَهُمْ عَدْلٌ ٢٣٧-

وأوله : متى يشترج قومٌ بقل سرواتهم .

وقوله : متى يشترج قوم ، أى : يختلفون .

وسرّوات القوم : أعلامهم وخيارهم سراة . وهو مفردة يدل على الجمع .

وأما جمع سرى فمضموم الأول مثل غزاة .

وقوله^(٢) : فهم رضا ، أى : ذوو رضا ، وذوو عدالة ، وجعلهم نفس

الرضا والعدالة مبالغة . قال الله تعالى : « خَلِقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ »^(٣) .

* * *

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وقد نسب إلى زهير في ديوانه ١٠٧ ، ومجاز

القرآن ١ / ١٧٥ ، وأنباء السجستاني ٧٥ - تاماً . ولم ينسب في : التكملة ١٨٩ ،

والشيرازيات ٢ / ٢٤٩ - بعض الشاهد ، والخصائص ٢ / ٢٠٢ - تاماً ، والمحتسب

٢ / ١٠٧ بعض الشاهد .

(٢) هذا القول في بيان الاستشهاد ، فقد أفرد (رضى) و (عدل) في موضع

الجمع . (انظر : التكملة ١٨٩) .

(٣) انظر الشاهد ١١٦

وأنشد لجرير^(١) :

٢٣٨- هَلْ مِنْ حُلُومٍ لِأَقْوَامٍ فَتُنذِرُهُمْ
مَا جَرَّبَ النَّاسُ مِنْ عَضِّي وَتَضْرِيصِي

وبعده :

إِنِّي خُلِقْتُ فَمَا تُرْجَى مُقَاسَرَتِي
نَكَالًا لِمُسْتَضْعِبِ الشَّيْطَانِ عَرِيْسِ

[٨٠/ب] الحُلُوم^(٢) : جمع حِلْم ، وهو العقل ، وقيل : هو الصفح
والاحتمال . فكأنه بعض أنواع العقل ، فكل حِلْم عقل وليس كل عقل
حِلْمًا . فعلى هذا يكون قولك : هِنْدُ عَاقِلَةٌ لَبِيْبَةٌ ، مثل : حُلُوٌ حَامِصَن . وعلى
القول الثاني^(٣) مثل قوله - يعنى : عَادِي بن زيد :

وَقَدَّمْتُ الْأَدِيمَ لِرَاهِشِيهِ
وَأَلْفَى قَوْلَهَا كَذِبًا وَمَيْنًا^(٤)

(١) الشاهد من بحر البسيط ، وهو لجرير في ديوانه ١ / ١٤٩ ، والشيرازيات
٢ / ٢٥٠ . ولم ينسب في التكملة ١٩٠ ، ٢٣٥ ، والحجة ٢٢٣ - صدره - ، والمخصص
١٣ / ٨٠ ، والمقتصد ١ / ٥٣٠ .

ويروى : « إِنِّي جُعِلْتُ » و : مقاسرتى « و : « نَكَالًا اسْتَضْعَدُ » والرواية الأخيرة
تخل بالوزن .

(٢) الشاهد في كلمة (حلوم) فقد جمع المصدر (انظر التكملة ١٩٠) .

(٣) صوابها : (الأول) ، لأن القول الأول هو الذى فُسر فيه الحلم بالعقل .

(٤) الشاهد من بحر الوافر ، وهو لعدي بن زيد في ديوانه ١٨٣ ، ومعانى الفراء
١ / ٣٧ ، والدرر ٢ / ١٦٧ ، وفي المغنى والأمير ٢ / ٣٢ بنسبة الأمير إلى عدى بن الأبرش
ولم ينسب في الشيرازيات ٢ / ٥٧٩ - عجزه - ، ومقتضب ابن جنى ٢٥ ، والتبيان =

والأقوام : جمع قَوْم ، وجمعه يدل على أنه مفرد يقع على الجمع وليس بجمع ، ولا يقع على النساء إلا مع الرجال تغليباً للمذكر .
قال زهير^(١) :

أَقَوْمٌ آلُ حِصْنِ أُمِّ نِسَاءٍ

قال الله تعالى : « الرَّجَالُ قَوَامُونَ عَلَى النِّسَاءِ »^(٢) .

= ٣ / ٣٥٤ ، والرد على ابن الخشاب ٣٦ ، والجامع ٥ / ١٥٧ - عجزه - ، والهمع ١٢٩ / ٢ - عجزه - .

ويروى : « فقدمت » و : فآلتي « انظر الشاهد ٢٦١ .
والشاهد فيه عطف (مينا) على كذبا ، وبهما بمعنى واحد ، مثل قوله تعالى :
(وَإِنْ تَلَوُّوا أَوْ تَعْرَضُوا) النساء / ٤ / ١٣٥

وزعم بعضهم أن الرواية : « كذبا مبينا » ، وعليها فلا شاهد فيه
(الأمير ٢ / ٣٢) .

والأديم : الجلد . (الوسيط / آدم) .

والراهشان : عرقان في باطن الذراعين . (القاموس / رهش)

وألفى ، أى : جذيمة بن الأبرش .

قولها ، أى : لزبائه (الأمير ٢ / ٣٢)

(١) الشاهد من بحر الوافر ، ونسبه إلى زهير كل من :

ديوانه ٧٣ ، والاشتقاق ١ / ٤٦ - تاما - ، والشيرازيات ٢ / ٣٧١ - تاما - ، والبحر

١ / ٢٠٣ ، والمعنى والأمير ١ / ٣٩ - ٤٠ - تاما . وصدر البيت كما في هذه المراجع

هو :

وما أدرى وسوف أخال أدرى

والشاهد استعمال (قوم) دالا على الرجال والنساء تغليباً للرجال .

(٢) سورة النساء ٤ / ٣٤ .

وَضَرَبَ الْعَضَّ وَالتَّضْرِيْسَ مِثْلًا لِبَأْسِهِ وَشِدَّتِهِ .

والمقاشرة : المغالبة .

وَالنُّكْلُ : اللجَامُ ، وَقِيلَ : القَيْدُ ، ضَرْبٌ ذَلِكَ مِثْلًا لِقَمْعِهِ كُلُّ ذِي

غَرَامٍ ^(١) .

وَالعَرِيْسُ : الشَّدِيدُ .

(١) الغرام : أصحاب الدين . وهو جمع غَرِيمٍ ، وهذا عزيز ، لأن فَعِيلًا لَا يَجْمَعُ عَلَى فُعَالٍ ، وَإِنَّمَا فَعَالٌ جَمْعُ فَاعِلٍ . وَقِيلَ : غَرَامٌ جَمْعٌ مُغْرَمٌ عَلَى طَرَحِ الزَّوَائِدِ كَأَنَّهُ جَمْعُ فَاعِلٍ . (اللسان / غرم / ١٥ / ٣٣٢) .

باب جمع الأسماء الثلاثية التي لا زيادة فيها

وأنشد لغيلان بن سلمى الثقفي^(١) :

٢٣٩ - يَدْفِنُ البَعُولَةَ وَالْأَبِينَا

وأوله :

تَرْكَنَ نَسَاكُمُ فِي الدَّارِ نَوْحَا

وقبله :

وَقَدْ نَظَرْتُ طَوَالِ عُمْرِي إِلَيْنَا بِأَعْيُنِهِمْ وَحَقَّقْنَا الظُّنُونَا
إِلَى رَجْرَاجَةٍ فِي الدَّارِ تُعْشِي إِذَا اسْتَلَمْتُ عِيُونَ النَّاطِرِينَ

قوله : استلمت ، يريد : استلّمت ، أي : لبست اللّامة ، وهي الدرغ . فالألف حركة الهزة على اللام ، وحذفها تخفيفاً .

وقوله : البعولة : جمع بَعَل ، وأصل الهاء تَأَكِيدُ^(٢) لِتَتَأَنَّثُ الجَمْعُ^(٣) .

والأبين : جمع أَب ، مُسَلَّمًا على حده في الإفراد عن الإضافة ، وقد يضاف على هذا الحد ، فيقال : هذا أبك ، ورأيت أبك ، ومررت بأبك^(٤) .

(١) الشاهد من بحر الوافر ، وهو منسوب في اللسان - أبي ١٨ / ٧ . ولم ينسب

في التكملة ١٩٢ .

: ويروى : في اللسان : يدغن نساءكم . . . يندمن البعولة .

(٢) في الأصل : « تأكيداً » خطأ .

(٣) هذا بيان الاستشهاد .

(٤) نسب الرأى بالإضافة على حد المفرد في الإنصاف ١٠ (المسألة ٢) لبعض

العرب .

وإن تثنيت على هذا قلت : هذان أباك ، ورأيت أبينك ، ومررت بأبيك ،
مثل يدك .

* * *

وأنشد^(١) :

٢٤٠- وَالْعَيْسُ يَنْغَضُنَ بِكَيْرَانِهَا كَأَنَّمَا يَنْهَشُهُنَّ الْكَلِيبُ
[٨١ / أ] الْعَيْسُ : جمع أَعْيَسٍ ، وَالْعَيْسُ : بياض يشوبه شيء من
ظُلْمَةٍ خفيفة ، وقيل : من سُقْرَةٍ .

وينغضن : يضطربن لنشاطهن في السير .
والكيران : جمع كُور ، وهو : الرَّحْلُ . ويروى : « بأكوارنا » .
والنهش والنهس بمعنى ، وقيل : النهش بمقدّم الفم ، والنهس : القبض
على اللحم ونتره .

والكليب : جمع كَلْب ، مثل : عَبْدٌ وَعَبِيدٌ^(٢) .

* * *

وأنشد لعمر بن أبي ربيعة^(٣) :

٢٤١- مَصَابِيحُ شُبَّتْ بِالْعِشَاءِ وَأَنْوُرُ

(١) الشاهد من بحر السريع ، وقد ورد في الاشتقاق ١ / ٢٠ ، والتكملة ١٩٢ ،
وشرح المفصل ١٠ / ٥٦ من غير نسبة فيهن
ويروى : « ينهضن بكيرانها » وينغضن - بالصاد المهملة - ، أي : يتحركن .
(التكملة ١٩٢) .

(٢) هذا بيان الاستشهاد . وهذا مايساير رأى أبي علي ، ولكن محقق التكملة
يذكر أنه اسم جمع وليس بجمع .

(٣) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ١٢٣ ، وشرح
المفصل ١٠ / ١١ والخزانة ٣ / ٣١٨ - البيتان - ولم ينسب في التكملة ١٩٤ .
ويروى : « وأنور » - من غير الهمزة على الأصل ، و : « كنت أرجو » .

وأوله :

فَلَمَّا فَقَدْتُ الصَّوْتَ مِنْهُمْ وَأُطْفِئْتُ
.....

وبعده :

وَعَابَ قُمْمِيرٌ كُنْتُ أَهْوَى غُيُوبَهُ وَرَوَّحَ رُعْيَانٌ وَنَوَّمَ سُمُرٌ

سُبِّتَ : أوقدت ، وسُبِّتَ : إذا عَكَتْ وقويت ، وهي مشبوبة ، ولا يقال :

شابة .

وَأَنْوَرٌ^(١) : جمع نار ، والهمز فيه أكثر ، لثقل الضمة على الواو . وقد

قيل في جمعها : نيار .

وَأَرَادَ بالصوت : الجنس .

* * *

وَأَنشُدَ لِحَاتِمِ طِيٍّ^(٢) :

٢٤٢- شَهِدْتُ وَدَعَوَانَا أُمِيمَةً أَنَّنَا بَنُو الْحَرْبِ نَصَلَاهَا إِذَا شُبُّ نُورُهَا^(٣)

وقبله :

وَخَيْلٍ تَعَادَى بِالْكُمَاةِ شَهِدْتُهَا وَلَوْ لَمْ أَكُنْ فِيهَا لَسَاءَ عَدِيرُهَا

وبعده :

عَلَى مُهْرَةٍ كَبْدَاءَ جَرْدَاءَ ضَامِرٍ أَمِينٍ شَطَّاهَا مُطْمَئِنٌّ نُسُورُهَا
وَعَرَجَلَةٌ شُعْثُ الرُّووسِ كَانَهُمْ بَنُو الْجِنِّ لَمْ تُطْبِخْ بِقِدْرِ جُرُورُهَا

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) الشاهد من بحر الطويل ، وهو في ديوان حاتم الطائي ٢٧ - الأبيات كلها مع

تعديل في ترتيبها وزيادة بينها - ، ولم ينسب في النوادر ١٠٧ ، والتكملة ١٩٥ .

ويُروى : «سُبِّتَ» ، و : «تَعَادَى لِلطَّعَانِ» . و : «لَمْ يُطْبِخْ» .

(٣) الشاهد في : «سُبُّ نُورُهَا» فنور جمع نار (انظر التكملة ١٩٥) .

تُعَادَى ، من العدو ، وهو : العجى .
والكَمَاة : جمع كَمَى ، وهو الشجاع الذى يخفى نفسه ويستتر
شجاعته .

والعَدِير : الصوت .
والعَرَجَلَة : المشاة ، والعَرَجَلَة : مثله . وقيل : العرجلة : القطيع
من الخيل .

وقوله : لم يطبخ بِقِدْرٍ ، يريد : لعَجَلَتَهُمْ إِيثارهم الحرب على
الأَكْلِ والدعة .

وقوله : شهدتُ ، أَى : حضرتُ .
ودعوانا أميمة : اعتزائنا وشعارنا يا أميمة ، تصخير أم أو أمامة على
حذف الألف . وفى بعض النسخ أمية .

وقوله : أَنَّنَا بنو الحرب ، قد عُرِفْنَا بذلك ، والكسر جائز .
والواو فى قوله [٨١ / ب] : ودعوانا ، واو الحال .

ويجوز أن يكون (أَنَّنَا) فى موضع نصب بشهدت ، أَى : شهدت
بأننا بنو الحرب فى حال اعتزائنا إلى أميمة .

* * *

وَأَنشُدُ^(١) :

— ٢٤٣ —
* كَأَنَّ مَتْنِيهِ مِنْ النَّفْيِ *
* مَوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفَى *

(١) الشاهد من بحر الرجز ، وهو فيما نسب إلى رؤبة بمجموع أشعار العرب ١٨١ ،
وقد نسب إلى الأخيل فى القلب والإبدال ٣٦ ، والاشتقاق ١ / ١٢٨ ، واللسان - صفا =

المتن : الظهر .

والنَّفْيُ : ما يسقط من الماء على ظهر الساق والمستقى .

قال الفراء : الدلو تنفي الماء ، فإذا سقط فهو النقي .

فهو على هذا فاعيل بمعنى مفعول .

والنقي أيضاً : ما تنفيه مشافر الإبل من الماء .

ومواقع : جمع موقع ، وهو : الموضع الذي يقع عليه الطير .

والصُّفِيُّ^(١) : جمع صفا^(٢) ، مثل أسد وأسود ، وقيل : جمع صفاة

مثل دواة ودوي .

شبه ما يقع على متنه من الماء الذي ينفيه الرشاء إذا يبس بذرق

الطير على مواقعها من الصفي .

* * *

وأنشد للقطامي :

.....
وَمَعَى جِيَاعًا - ١٢٤

=البيتان - . ولم ينسب في إبدال الطيب ١ / ٨٩ - البيتان - ، والتكملة ١٩٦ ، وشرح

الكتاب ٨٩ / ١ ، والحصانصر ١١٢ / ٢ ، وسر الصناعة ٢٥١ / ١ ، والمنصف ٧٢ / ٣ . والتبيان

٣ / ٥٠٧ ، وشرح المفصل ٥ / ٢٢ ، والجامع ٦ / ١٥٣ .

ويروى في بعضها : « كَأَنَّ مَتْنِيَّ » وزاد بعضها بيتا بينهما هو :

مِنْ طَوْلِ إِشْرَفِ عَلَى الطَّوِي

(١) هذا موضع الشاهد وبيانه .

(٢) في الأصل « صفاة » والتصويب من السياق والتكملة .

وفي اللسان - صفا : الصفا : الحجر الصلد الضخم ، الذي لا ينبت شيئا . وجمع

الصفا : الصفوات ، والصفاء ، وجمع الجمع : الصفي .

فَأَوْقَعَ الْمَفْرُودَ مَوْقِعَ الْجَمْعِ . وَقَدْ تَقَدَّ
وَأَنْشَدَ لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ ^(٢) :

* * *

٢٤٤- كَأَنَّ وَحَى الصُّرْدَانَ فِي جَنْبِ ضَالَّةٍ
تَلْهَجُمُ لَحْيَيْهِ إِذَا مَا تَلْهَجَمَا

ويعده :

رَعَى الْقِسْوَرَ الْحَوْلِيَّ مِنْ حَوْلِ أَشْمُسٍ
وَمِنْ بَطْنِ سَقْمَانَ الدُّعَاعِ الْمُدَيِّمًا

والوَحَى : الصوت الخفي .

والصُّرْدَانُ ^(٣) : جمع صُرْدٍ ، وهو : طائر فوق العصفور .

والضَّالُّ : ما نبت من السُّدُرِ على غير ماء ، والعُبْرِي : ما ينبت

منه على الماء ، أَى : على عبريه . وهو جانباه ، نسب على غير قياس .

(١) انظر الشاهد ١٢٤ ، والشاهد فيه هنا وقوع (معى) جمعاً - وهو على وزن
فعل - في موضع الأمعاء . (انظر التكملة ١٩٨) فقد وصفها بالجمع (جياًعاً) مع أنها
مفرد ، وهذه ضرورة . (شرح شواهد الإيضاح ١ / ٧) .

(٢) الشاهد من بحر الطويل ، وهو في ديوانه ١٤ - الأول - . ولم ينسب في
التكملة ١٩٩ والبلدان (سقمان) - الثانى - ، واللسان - صرد ٤ / ٢٣٦ . وروى
الأول : « في كل ضالة » و : « في جوف ضالة وأقرب بيت في الديوان للبيت الثانى

ما جاء قبل بيت الشاهد بعدة أبيات وهو .

رَعَى السُّرَّةَ الْمِحْلَالَ مَا بَيْنَ زَابِنٍ إِلَى الْمَحْوَرِ وَسَمَى الْبُقُولَ الْمُدَيِّمًا .

ورواية الثانى في البلدان : . . . الجَوْنَى « و : الدُّعَاعِ دِيْمَا » .

(٣) موضع الشاهد وبيانه .

والتَّلْهَجْمُ : التحرك ، وقيل : هو تردد الصوت في الحلق .

واللَّحْيَانُ : العظامان اللذان فيهما الأسنان .

شبهه صريف أنياب هذا البعير بوحى الصردان .

والألف في قوله : تلهجما ضمير الاثنيين ، استغنى بها عن الوصل^(١) .

* * *

وأنشد لذي الرمة^(٢) :

٢٤٥- وَأَزُورَ يَمْطُو فِي بِلَادِ بَعِيدَةٍ تَعَاوَى بِهِ ذُؤْبَانُهُ وَتَعَالِيَهُ

وبعده [٨٢-أ] :

إِلَى كُلِّ دِيَارٍ تَعَرَّفَنَ شَخْصَهُ مِنْ الْقَفْرِ حَتَّى تَقْشَعِرَّ ذَوَائِبُهُ
تَعَسَّفَتْهُ أَسْرَى عَلَى كُورِ نِضْوَةٍ تُعَاطِي زِمَامِي تَارَةً وَتُجَاذِبُهُ

الأزور : الطريق المعوج يأخذ تارة كذا وتارة كذا .

ويَمْطُو : يمتد لبُعْد مسالكه . ويروى : في بلاد عريضة ، أي :

واسعة .

وذُؤْبَانُهُ^(٣) : جمع ذئب . وقالوا : ذئبان ، مثل : قِنُو وَقِنُوَان .

(١) الْقَسُورُ : ضرب من النبات ناعم ، واحده ؛ قسورة . (اللسان/تفسير ٤٠٢/٦)

بتصرف يسير .

وسقمان : موضع . (البلدان / سقيم) .

(٢) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لذي الرمة في ديوانه ٢ / ٨٤٨ - ٨٤٩ ولم

ينسب في التكملة ٢٠٠

ويروى : « بلاد عريضة » .

(٣) موطن الشاهد وبيانه .

وقوله : تعاوى ، أى تتداوى لتجتمع ولا تنفرد فتفضل أو لتعاون
على من يسلك هذا الطريق الأزور .

وقوله : إلى كل ديار ، متعاطى بتعاوى ، وكذلك من القفر .

وديار : فيعال ، من دار يدور ، أراد به : الإنسان .

والعسف : الأخذ على غير قصد .

والنضوة : الناقة المهزولة^(١) .

* * *

وأنشد لعبدية بن الطيب^(٢) :

٢٤٦- وَلِيَّ وَصُرْعَنَ مِنْ حَيْثُ التَّبَسَّنَ بِهِ

مُجْرَحَاتٍ بِأَجْرَاحٍ^(٣) وَمَقْتُولٍ

وقبله يصف الثور والكلاب :

حَتَّى إِذَا مَضَّ حَاعَنَا فِي جَوَاشِينَهَا

وَرَوْقُهُ مِنْ دَمِ الْأَجَوَافِ مَعْلُولٍ

(١) تعاطى زماى مرة وتجاذبه ، أى : تلين مرة وتجاذبه مرة . (الباهلى فى ديوان

ذى الرمة ٢ / ٨٤٨ - ٨٤٩ ، واللسان / عطا ١٩ / ٣٠١

(٢) الشاهد من بحر البسيط ، وهو فى المفضلية ٢٦ ج ١ / ١٣٨ - الأبيات - ،

والنوادى ٩ - الأول والأخير ، منسويين - . كما نسب فى التكملة ٢٠١ . ولم ينسب

فى اللسان / جرح ٣ / ٢٤٦

ويروى : « مضرجات » و : « الأصناع مسالول » . و : « جلا مشنه » .

(٣) الشاهد فيه جمع « جرح » على « أجراح » . (انظر التكملة ٢٠١) .

وبعدہ :

كَأَنَّهُ بَعْدَ مَا جَدَّ النَّجْمُ بِهِ
سَيْفٌ حَلَى مَتْنَهُ الصَّنَاعُ مَصْنُوعٌ

مَضُّ : أَحْرَق .

وَالجَوَاشِمُ : الصُّدُور .

الرُّوْقُ : القَرْنُ .

وَمَعْلُولٌ : مَسْتَقِيٌّ عَلَاً .

وَقَوْلُهُ : وَكَلَى ، يَعْنِي : الثَّوْر .

وَصُرْعُنٌ ، يَعْنِي : الكَلَابُ .

التَّبَسُّنُ بِهِ ، أَي : اخْتِلَاطُنُ .

وَيُرْوَى : مُخْرَجَاتٌ - بِالْحَاءِ مَعْجَمَةٌ - ، أَوْ : مَلُونَاتٌ بِسَمَوَادٍ وَبِيَاضٍ

وغير ذلك .

وَيُرْوَى : مَضْرَجَاتٌ^(١) ، أَي : حُمُرٌ مَصْبُغَاتٌ بِالدَّمِ .

وَقَوْلُهُ : مَجْرَحَاتٌ ، أَي : مِنْهَا مَجْرَحَاتٌ ، أَوْ : بَعْضُهَا مَجْرَحَاتٌ ،

وَكَانَ الْوَجْهَ النَّصْبَ عَلَى الْحَالِ .

(١) المظالميات / مفضلية ٢٦ ج ١ / ١٣٨ .

باب

جمع ما لحقته تاء التانيث من الأبنية التي على ثلاثة أحرف

وأنشد لذي الرمة ^(١) :

٢٤٧- أَبَتْ ذِكْرٌ عَوْدُنَ أَحْشَاءَ قَلْبِهِ خُفُوقًا وَرَفَضَاتُ الْهُوَى فِي الْمَفَاصِلِ

وقبله :

إِذَا قُلْتُ وَدَعُّ وَصَلَ خَرْقَاءَ وَاجْتَنِبْ زِيَارَتَهَا تُخْلِقُ حِبَالَ الْوَسَائِلِ

وبعده :

هَلِ الدَّهْرُ مِنْ خَرْقَاءَ إِلَّا كَمَا تَرَى حَنِينٌ وَتَدْرَأُ الدَّمْعَ الْهُوَامِلِ ^(٢)

[٨٢/ب] قوله : تُخْلِقُ ، جزم على جواب الأمر ، أَى : إن تجتنب

زيارتها تخلق حبال الوسائل لبعد العزب بها وتقادم الوصل الذي يشوق إليها ، يريد أن يهون على نفسه السُّلُو عنها ثم أجاب نفسه فقال : أَبَتْ ذِكْرٌ ، جمع ذِكْرَةٌ .

وأحشاء قلبه : جمع حَشَا ، كأنه أراد ما بين الجنبين ، لاشتغال

الخفقان على جميع ذلك .

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لذي الرمة في ديوانه ٢ / ١٣٣٦ - ١٣٣٨ والحجة ١ / ٧٧ ، وشرح المفصل ٥ / ٢٨ . ولم ينسب الشاهد في المقتضب ٢ / ١٩٢ - بعض الشاهد - ، والتكملة ٢٠٣ .

ويروى : « أتت » - بتاعين - ، و : « أما الدهر » .

(٢) في الحاشية : « بلغ » .

ورَفَضَاتٌ^(١) : جمع رَفْضَةٍ ، يعنى : الكَسْر والحَطْم .
والمفاصل : جمع مَفْصِل ، وهو : مُلتقى كل عظيمين ، واللسان يقال
فيه : مَفْصِل ومِفْصِلٌ .
وخرقاء : لقب لقبها به .

وقوله : حَنِين وتَذْرَاف ، بدل من (كما) ؛ لأنه فى موضع رفعٍ
خبراً عن الدهر . ويجوز القطع والاستثناف .

وأَنشد لحسان^(٢) :

٢٤٨- لَنَا الْجَفَنَاتُ الْغُرُّ يَلْمَعْنَ بِالضُّحَى
بِأَفْنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمًا

وبعده :

مَتَى مَا تَزُرْنَا مِنْ مَعَدٍّ يُعْضِبُهُ
وَعَسَانَ نَمْنَعُ حَوْضَنَا أَنْ يُهْدَمَا

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) الشاهد من بحر الطويل ، وهو منسوب لحسان بن ثابت الأنصارى فى ديوانه
١ / ٣٥ ، والكتاب ٢ / ١٨١ ، وطبقات الشعراء ١ / ٢١٩ ، وتحصيل عين الذهب ٢ / ١٨١ .
والتنبيه على مشكلات الحماسة ٢٢٥ ، وشرح المفصل ٥ / ١٠ ، والبحر ١ / ٩٨ ، والأشمونى
والعينى ٤ / ١٢٤ . ولم ينسب الشاهد فى : المقتضب ٢ / ١٨٨ ، والتكملة ٢٠٤ ،
والخصائص ٢ / ٢٠٦ - عجزه -

أويروى : « فى الضحى » و : « متى ماترنا » و : « قرع الكماة » و : « إلا تكلما »
و : « بدأ ابنا » .

بِكُلِّ فَتَى عَارِي الْأَشَاجِعِ لِأَحَهُ
طِرَادَ الْكُمَاةِ يَرُشِحَ الْمِسْكَ وَالِدَمَا
أَبَى فِعْلَنَا الْمَعْرُوفُ أَنْ نَنْطِقَ الْخَنَا
وَقَائِلُنَا بِالْعُرْفِ إِلَّا تَكَلَّمَا
وَلَدْنَا بَنِي الْعَنْقَاءِ وَابْنِي مُخْرَقٍ
فَأَكْرِمُ بِنَا خَالًا وَأَكْرِمُ بِنَا ابْنَمَا
أَرَادَ بِالْجَفَنَانِ (١) الْكَثْرَةَ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : « وَهُمْ فِي الْغُرَفَاتِ
آمِنُونَ » (٢) .

وقال : الغرُّ ولم يقلل : السبيض ؛ لأن الغرَّ أمدحُ وأشهر .
وقال : بالضحي ولم يقلل بالدجى ؛ لأنه نبتة بالأدنى على الأعلى .
وقال : وأسياف ؛ لأن النكاية مع القيلة أمدح .
وقال : يقطرُن ولم يقلل يسلن ؛ لأنه أدل على مضاء الضربة وجودة
القطع .

والواو في قوله : وغسان وأو القسم ، ولم يرد العطف على معدّ .
والأشاجع : عقد الأصابع ، يريد : أنها عارية من اللحم لضموره ،
ولاحه : أضمره .

والعنقاء [٨٣ أ] : ثعلبية بن عمرو ، سُمي بذلك لطول عنقه .

* * *

(١) هذا بيان للاستشهاد .

(٢) سورة سبأ ٣٤ / ٣٧ وقال أبو علي : ولا يجوز أن تكون الغرف كلها التي في

الجنة من الثلاث إلى العشر . (المحتسب ١ / ١٨٧) .

وَأَنْشُدَ لِلْقُلَاخِ ^(١) :

٢٤٩- * أَبَعَدَ كُنَّ اللَّهُ مِنْ نِيَّاقِ *
* إِنَّ لَمْ تَنْجِينِ مِنَ الْوِثَاقِ *
* أَنْقِذْ هَذَاكَ اللَّهُ مِنْ خِنَاقِ *
وقبله :

جمع ^(٢) ناقة على نِيَّاقِ ، كما قالوا : دَارٌ وَدِيَارٌ . وقالوا : نَاقَاتٌ ،
ونِيَّاقَاتٌ وَأَنْشُدَ أَبُو زَيْدٍ ^(٣) :

* إِنَّا وَجَدْنَا نَاقَةَ الْعَجُوزِ *
* خَيْرَ النِّيَّاقَاتِ عَلَى التَّرْمِيزِ ^(٤) *

الترميز : أَنْ يَحُولَ إِبِلُهُ أَوْ غَنَمُهُ مِنْ رَاعٍ إِلَى رَاعٍ إِذَا لَمْ يَرْضَ رَعِيَةَ
الْأَوَّلِ . وَقَدْ قَالُوا فِي جَمْعِ نَاقَةٍ : أَيُنُقُ . كَرِهُوا الضَّمَّةَ فِي الْوَاوِ فَقَدِمُوا
وَأَبَدَلُوا مِنْهَا إِشْعَارًا بِالتَّغْيِيرِ وَأَنْسَأَ بِهِ ، كَمَا قَالُوا : جَاءَهُ ، لَمَّا قَلَبُوا وَجْهَهَا ،
فَحَرَكُوا الْوَاوَ لِتَنْقَلِبَ أَلْفًا وَإِنْ كَانَتْ فِي مَوْضِعِ سَكُونٍ ، فَوَزَنَهَا أَغْفَلُ .
وَقِيلَ : حَذَفْتَ الْعَيْنَ ، وَزَيْدٌ الْبِيَاءُ عَوْضًا مِنْهَا ، فَوَزَنَهَا عَلَى هَذَا : أَيَفْلُ ^(٥) .

(١) الشاهد من بحر الرجز ، وهو الرُّقْلَاخُ ، واسمه : سَعْدُ بْنُ تَمِيمٍ - حزن -
المنقرىء . في : النوادر ١٠٥ - الأبيات - وشرح المفصل ٤ / ٨٥ واللسان / نون ١٢ / ٢٤١ ،
ولم ينسب في التكملة ٢٠٥ .

ورواية النوادر تضيف أبياتنا أخرى بين هذه الأبيات .

(٢) بيان الاستشهاد ، فقد جمع المعتل جمع تكسير على (فِعَال) .

(٣) لم أجد الشاهد في كتب أبي زيد التي راجعتها .

(٤) الشاهد من بحر الرجز . وهو مجهول في اللسان / رمز ٧ / ٢٢٤ ، ونون

١٢ / ٢٤٠ . وتاج العروس / رمز .

والشاهد في أن (النِّيَّاقَاتُ) جمع لـ (نَاقَةٌ) .

(٥) و (خِنَاقٌ) : اسم رجل . (النوادر / ١٠٥)

باب
الأسماء المفردة الواقعة على الأجناس
التي تخص أحادها منها بالحاق الهاء فيها

وأنشد للمثقب العبدى^(١) :

٢٥٠- يُشْبِهْنَ السَّفِينِ وَهِنَّ بَخْتٌ
عَظِيمَاتُ الْأَبَاهِرِ وَالْمُؤُونِ

وقبله :

لِمَنْ ظُعْنٌ تَطَالَعُ مِنْ ضَبِيبٍ
مَرَرْنَ عَلَى شَرَافٍ وَذَاتِ عِرْقٍ^(٢)
كَمَا خَرَجَتْ مِنَ الْوَادِي لِحَيْنٍ
وَنَكَبْنَ الذَّرَانِحَ بِالْيَمِينِ
رَدَدْنَ تَحِيَّةً وَكَتَمْنَ أُخْرَى
وَتَقَيْنَ الْوَصَاوِصَ لِلْعِيُونِ

الْوَصَاوِصُ^(٣) : جمع وَصَوَاصٍ ، وهو : البرقع الصغير ، وقيل : إنه
لقب بهذا البيت .

(١) الشاهد من بحر الوافر ، وهو للمثقب العبدى فى المفضليات / المفضلية ٧٦ ج ٢ / ٨٨ ، والبلدان / الذرائح - الثانى والثالث - واللسان / ثقب ١ / ٢٣٣ - الأخير - ولم ينسب فى خلق الإنسان ٢١٤ ، والتكملة ٢٠٩ ، والخصائص ١ / ٣٩٨ - الثانى - .
ويروى : « عراضات الأباهر » و : « الأباهر والشئون » ، و : « فما خرجت » ،
« وفذات رجل » ، و : « الذرائح » ، و : « ظهروا بكلفة وسدلوأ أخرى » : « سدلوأ رقما » ،
و : « نَقَبْنَ » - وهى فى الأصل سهواً .

(٢) فى الحاشية رواية : « رَجَل » . وهى رواية المفضليات .

(٣) وشراف : ماء بنجد له ذكر فى آثار ابن مسعود وغيره ، فيها ثلاث آبار
كبار ، . . . وماؤها عذب كثير . (البلدان / ٥ / ٢٤٦) . وضبيب ، وذات عرق : =

والسِّفِين^(١) : جمع سَفِينَة ، شَبَّهت بالمخاوق^(٢) ، والقياس : سُفْن -
وسَفَائِن .

والبُّخْت : جمع بُخْتِيٌّ ، مثل رُوْمِيٍّ ورُوم .

والأَبَاهِر : جمع أَبْهَر ، وهو : عِرْق في الظهر ، يقال له : الوَرِيد ،
وقيل : الأَكْحَلَان . يقال : فلان شديد الأَبْهَر أَي : قَوِيَّ الظهر .

والمَانَةُ : ما حول السَّرَّة ، وقيل : ما تحتها . وجمعها على مُؤُون
تشبيهاً بالمصنوع نحو : بَدْرَةٌ وبُدُور .

ويروى : عريضات الأَبَاهِر^(٣) .

* * *

وَأَنشُد لابن كَنزَة [٨٣/ب] ^(٤) :

٢٥١-بِتَيْهَاءٍ قَفْرٍ وَالْمَطِيَّ كَانَهَا

قَطَا الْحَزْنَ قَدْ كَانَتْ فِرَاخًا بِيَوْضُهَا

=موضهعان ، (القماموس / ضبيب ، وعرق) والذرائح : جمع ذريحه ، وهى : الهضبة ، والذرائح :
موضع ، قال ياقوت : هكذا وجدته ، وأنا مشك فيه . (البلدان / الذرائح) بتصريف .
نكبن الذرائح : ملن إليها . (اللسان / نكب ٢ / ٢١٨) بتصريف .

(١) موضع الشاهد وبيانه . (٢) المخاوق : السفن (اللسان / خوق)

(٣) قريب من هذه الرواية مارواه كتاب : خلق الإنسان : «عراضات الأَبَاهِر» .

(٤) الشاهد من بحر الطويل . وهو فى معجم هارون لابن أحمر ، وفى شرح المفصل

لابن كَنزَة - وصوبت فى الحاشية نسبه - ٧ / ١٠٢ ، ولم ينسب فى التكملة ٢٠٩ ،

والتنبيه على مشكلات الحماسة ١٨٩ - عن أبى على - ، والمقتصد ١ / ٣٤٨ ، والعكبرى

٢ / ٢٧ / ب ، والجامع ٦ / ١٢٩ ، والأشمونى والعينى ١ / ٢٣٠ .

والصحيح أنه لعمر بن أحمـر الباهلي ، وقبله :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتَنَ لَيْلَةً

صَحِيحَ السَّرَى وَالْعَيْسِ^(١) تَجْرِي غَرُوضُهَا

التَّيْهَاءُ : القفر المضلَّة يُتَاه فيها لعدم إعلَم يُهْتدى به .

والقَفْرُ : الخالي .

والحَزْنُ : ما غلظ من الأرض .

وكانت بمعنى : صارت ، مثل قوله تعالى : « مَنْ كَانَ فِي الْمَهْلِ

صَبِيًّا^(٢) » . وقول العجاج^(٣) :

* وَالرَّأْسُ قَدْ كَانَ لَهُ شَكِيرٌ *

(١) في النسخة : « والعيش » سهو ، والتصويب من حاشية شرح المفصل ٧ / ١٠٢ .

والسرى : سير الليل ، (اللسان / سرى ١٩ / ١٠٣)

والعيس : جمع أعيس ، وعيساء ، وهي الإبل البيض مع شقرة (اللسان / عيس

٨ / ٣٠) .

والغروض : جمع غرض ، والغرض : البطان للقتب ، والقتب : رخل صغير ٤

فدر السنام (اللسان / قتب ٢ / ١٥٤ ، وغرض ٩ / ٥٧) يريد أنها هزلت من كثرة

السير .

(٢) سورة مريم ١٩ / ٢٩

(٣) الشاهد من بحر الرجز ، وهو في مجموع أشعار العرب ١٧٤ - فيما نسب إلى

رؤبة - . وفي شرح المفصل ٧ / ١٠٣ للعجاج . ولم ينسب في الاثنته ق ٢ / ٣٤٠ ، والتذوية

على مشكلات الحماسة ١٨٩ .

ويروى : « قتير » في محل القافية .

والشاهد أن كان معنى صار - في هذا البيت - .

أى : صار له . والشكير : ما نبت بين الصفائر من الشعر ، وقيل :
إنها^(١) زائدة .

وبيوضها : جمع بيّض^(٢) ، كما قالوا في المصنوع : بيّت وبيّوت .

* * *

وأنشد^(٣) :

٢٥٢- يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْ نَفْسِي أَزَاهِقَةً
نَفْسِي وَلَمْ أَقْضِ مَا فِيهَا^(٤) مِنَ الْحَاجِّ

البيت لفريجة بنت همام ، وتعرف بالذلفاء ، وهى أم الحجاج^(٥)

وبعده :

أَلَا سَبِيلٌ إِلَى خَمْرٍ فَاشْرَبْهَا أَمْ هَلْ سَبِيلٌ إِلَى نَصْرِ بْنِ حَجَّاجٍ
إِلَى فَتَى مَا جِدِ الْأَخْلَاقِ مُقْتَبِلٍ سَهْلِ السُّحْيَا كَرِيمٍ غَيْرِ مَلْجَاجٍ

(١) يريد : (كان) .

(٢) وبيّض : جمع بيضة ، فالمفرد يُبيض من جمعه ، بإلحاق الهاء به . وعلى هذا
بناء الاستشهاد . (انظر التكملة ٢٠٩) .

(٣) الشاهد من بحر البسيط ، وهو بنسبة ابن برى نقل عنه في الخزانة ٤ / ٨٠ .
لأبيات - ، ولم ينسب في التكملة ٢١١

ويروى : « أم لاسبيل » ، و : « الأخلاق ذو كرم » ، و : « غير فججاج » (الخزانة
٨٢ /)

(٤) والحاشية : « منى » ولم تؤيد هذه الرواية المصادر التي راجعتها .

(٥) نقل البغدادي في الخزانة عن ابن سري في « شرح أبيات الإيضاح للفارسي »

من أول الشاعر إلى هنا

حَاجٌ^(١) : جمع حَاجَةٌ ، مثل آيٍ وآيَةٍ ، فِيمَنْ جعل آيةً فَعَلَةٌ ، ومن جعلها فَعَلَةٌ كانت مثل طَلْحَةٍ وطلح .

وقال الفراءُ : حُوجٌ ، وهو مثل : سَاحَةٌ وسُوح .

وقالوا : حَوَائِجٌ ، جمع حَوَجَاءٌ ، قال بعض بني عقيل :

بَدَأْنَا بِنَا لَارَاجِيَاتٍ لِرَجْعَةٍ وَلَا يَأْتِسَاتُ مِنْ قَضَاءِ الْحَوَائِجِ^(٢)
مثل ليلة وليال .

وأما قوله : ليت شعري ، فقالوا : إن خبر ليت محذوف ، تقديره :
واقع ، أو : موجود .

والأشبه عندي أن يكون محمولاً على المعنى ، فلا يحتاج إلى خبر ؛ لأنَّ
المعنى : ليتنى أشعر . وشعري معلق عن العمل ، كما يعلق العِلْمُ لأنَّه بمعناه .
وقوله : عن نفسي ، متعلق بما دل عليه معقود الكلام من معنى ؛ لأنَّ
فيه معنى « أستفهم عن نفسي » ، وليست متعلقة بـ(شعري) ،
[١ / ٨٤] لكونه معلقاً عن العمل ؛ فالجملة الجملة^(٣) المستفهم عنها
تسد مسد مفعولها ، والتقدير : ليت شعري أزهقة نفسي ولم أقض
حاجاتي ، ثم أتى بقوله : عن نفسي على جهة التبيين ، ولذلك لم يعتد

(١) موضع الشاهد وبيانه . وذكر البغدادي أن أبا علي أنشده على أن خبر ليت
محذوف (الخزانة ٤ / ٨٠) وصحيح أن هذا هو رأى أبي علي إلا أنه أورده في باب الأسماء
المفردة الواقعة على الأجناس التي تخص آحادها منها بإلحاق الهاء بها . ولم يورده في باب
« إن وأخواتها » . (انظر / التكملة ٢١١) .

(٢) الشاهد من بحر الطويل ، وهو في اللسان / حوج ٣ / ٦٨ من غير نسبة .

ويروى : « لاراجيات لخلصة » .

(٣) تكرار لا لزوم له .

بتقدم ذكرها فلم يأت بضميرها ، أشفق من وقوع ما استفهم عنه كما قال الآخر^(١) :

لَقَدْ خِفْتُ أَنْ أَلْقَى الْمَنِيَّةَ بَغْتَةً وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ إِلَيْكَ كَمَا هِيَ
وقال الصلتان^(٢) :

تَمُوتُ مَعَ الْمَرْءِ حَاجَاتُهُ وَحَاجَةٌ مِنْ عَاشٍ^(٣) مَا تَنْقِضِي

* * *

وأنشد لتميم بن أبي بن مقبل^(٤) :

٢٥٣- تَرَى النَّعْرَاتِ الْخُضْرَ تَحْتَ لِبَانِهِ أَحَادٍ وَمَنْنَى أَصَعَقَتْهَا صَوَاهِلُهُ

فَرِيْسًا وَمَغْشِيًّا عَلَيْهِ كَأَنَّهَا خِيُوطَةٌ مَارِيٌّ لَوَاهُنَّ فَاتِلُهُ

النُّعْرَاتُ^(٥) : جمع نُعْرَةٍ ، وهو : ضرب من الذباب يقع على الدواب .

(١) لم أعثر على الشاهد فيما راجعت من كتب .

(٢) الشاهد من بحر المتقارب ، وهو للصلتان العياى فى الشعر والشعراء ٣١٦ ،

وشرح ديوان الحماسة ١٢٠٩

سرواية : «نرُوح ونغمدوا لحاجتنا» .

(٣) فى النسخته : «عاس» ، والتصويب من شرح ديوان الحماسة ومعنى البيت .

(٤) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لابن مقبل فى ديوانه ٢٥٢ ، وأضداد ابن الأنبارى :

٢٦٣ - الأول - ، والتبيان ٣ / ١٠٦ - الأول - ، وتهذيب الإصلاح ٢ / ٧٥ . ولم ينسب

فى معانى الفراء ١ / ٢٥٥ ، ومعانى الأخفش ١٢٨ - الأول - ، والتكملة ٢١٢ ، والهمع ١ / ٢٦

- الأول - ، والدرر ١ / ٧

ويروى : «النعرات الزرق» و : «الخفر - بالفاء - حول» و : «فرادى ومثنى» ، و :

«عليه كأنه» .

(٥) موضع الشاهد وبيانه .

يصف فرساً بالنشاط والشدة، أى إذا أصهل أضعق الذباب صهييله ،
فبعضه مفروس ، وبعضه مغشى عليه .

وأصل الفرّس : دَقَّ العنق .

ويُروى ^(١) : أضعفتها ، من الضعف .

والصواهل : جمع صاهل ، أى : صهيلة الصاهل ، كما قالوا : شِعْرٌ
شاعرٌ . ويجوز أن يكون جمع صاهلة ، يراد بها المصدر ، كالعاقبة والعافية .

ونخيوطة : جمع خيط ، كما قالوا : عَيْرٌ وعيورة .

والمارى : كِسَاءٌ مخطط بسواد وبياض ، شبه به الذباب .

وقيل : هو إزار من صوف . وقيل : المارى : صائد القَطَا ، والقَطَاة

تسمى مارية . شبه الذباب بخيوط شبكته التى يصيد بها القطا .

وقال : فاتله ، فأعاد الضمير على المارى ، أو جملة على معنى الجنس .

وأنشد لربيع بن صبيح ^(٢) :

٢٥٤ - كَانَهَا - دَرَّةٌ مُنْعَمَةٌ
مِنْ نِسْوَةٍ كُنَّ قَبْلَهَا دُرَّرًا

(١) أوردتها الهمع ١ / ٢٦

(٢) الشاهد من بحر المنسرح ، وهو منسوب لربيع بن صبيح - وفي معجم الشعراء

١٢٥ : الربيع بن صبيح الفزارى فى التنبيه والإيضاح / درر - مع تغيير البيت الذى

قبله - . ولم ينسب فى النوادر ١٥٩ ، والمقتضب ٢ / ٢٠٨ ، والتكملة ٢١٣

ويروى : « فى نسوة » .

وقبله [٨٤ / ب] :

لَا تَعْجَبِي يَا أُسَيْمَ مِنْ قَضَيْتِي فَاقْبَلِي مَا كُنْتُ أَخْسِفُ الْقَمَرَا
أَصْبُو بِهِنْدٍ وَزَيْنَبٍ أُمَّمَا وَنِسْوَةٍ كُنَّ قَبْلَهَا دُرَرَا

جمع^(١) دُرَّةٍ على دُرَرٍ ، كما جمعوا سِدْرَةَ على سِدْرٍ .

وقوله : أُمَّمَا ، أَي : قَصِداً ، أَي : أَصْبُو بهن أحياناً .

(١) بيان الاستشهاد .

باب ما جاء من الأسماء المحذوف منها

وَأَنْشُدْ^(١) :

٢٥٥- أَلَا تُوقُونَ يَا سِتَاهَ نَيْبٍ تَنْفَرُ وَهِيَ حَامِضَةٌ أُرْوَاءُ

ويُروى : « كَأَنَّ فِقَاجَهُمْ اسْتَاه » سقط أوله في نسخ الإيضاح .
رَدَّ^(٢) المحذوف من (است) في التفسير كما ترد في التصغير ، والمحذوف
من (است) الهاء التي هي لامه . ومن قال : سَهُ حَذَفَ التَاءَ التي هي عينه ،
وهو نادر وكانهم اجترعوا على حذف العين لكونها من حروف الزيادة .

والنَيْبُ : جمع نَاب ، وهو : المُسِينُ من الإِبِلِ *
وقوله : تَنْفَرُ ، أَي : تُفَزَعُ فيندفع سَلْحُهَا .

والحامضة : التي أَكَلَتِ الحَمِضَ ، وهو ما فيه ملوحة ، وَخَصَّهَا لِأَنَّهَا
أَوْسَعُ أَجْوَافًا ، وَأَقْصَرُ أَظْمَاءَ ، ولذلك قال : رِوَاءٌ مِنْ أَكَلِ الحَمِضِ وَشَرَبِ
المَاءِ ، وَالحَمِضُ يُسَلِّحُهَا .

وَأَنْشُدْ لِنَفِيعِ بْنِ حُرْمُوزٍ وَقِيلَ نَقِيعٌ^(٣) :

٢٥٦- فَمَا مَا وَاحِدًا فَكَفَاكَ مِثْلِي فَمَنْ لِيَدُ تَطَاوَحُهَا الْأَيَادِي

(١) الشاهد من بحر الوافر : وهو في التكملة ٢١٤ من غير نسبة .

ويروى : « تَرَكَتُمْ جَارَكُمْ اسْتَاه » .

(٢) موضع الشاهد . (فَنَسَّاهَ) جمع (است . بزنة (أفع) ، أو جمع (سه) بزنة
بزنة (قل) ، ورد المحذوف في الجمع . (انظر التكملة ٢١٤) .

(٣) الشاهد من بحر الوافر ، وهو منسرب في النوادر ٥٦ إلى رجل من عبد شمس

جاهلي ، اسمه نفيع - بالفاء ، وقال أبو حاتم : نقيع - بالقاف - . ولم ينسب الشاهد
في التكملة ٢١٤ ، والحصائص ٢٦٨/١ ، وشرح المفصل ٧٥/٥ .

ويروى : « أَمَا وَاحِدٌ » . - وهي جائزة عروضاً - ، و : تَطَاوَحُهَا » .

قوله : فأما واحداً فكفاك مثلى ، أى : عُرفاً واحداً ، وهو مفعول -
ب (كفاك) ، و (مثلى) فاعل^(١) .

فمن لِيَدٍ تُطَاوِحُهَا الْأَيْدَى ، أى : تُرَامِي بها من كل ناحية .
وَطَاحَ الشَّيْءُ : ذَهَبَ .

وَالْأَيْدَى^(٢) : جمع يَدٍ ، من النعمة^(٣) ، وأصله : يَدَى .

وَأَنشُدُ لِلْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرٍ^(٤) :

٢٥٧- فَعِظْنَا هُمْ حَتَّى أَتَى الْغَيْظُ مِنْهُمْ
قُلُوبًا وَأَكْبَادًا لَهُمْ وَرَثِينَا

وقبله :

أَلَا يَا اسْلَمَى قَبْلَ الْفِرَاقِ ظَعِينَا
تَحِيَّةً مِنْ أَمْسَى إِلَيْكَ خَدِينَا
وَلَا صَارِمٌ قَبْلَ الْفِرَاقِ قَرِينَا
تَحِيَّةً مَنْ لَا قَاطِعَ حَبَلٍ وَاصِلٍ

[٨٥-١] قوله : يا اسلمى ، يا : تنبيه ، أو حرف نداء والمنادى

محذوف . واسلمى : دعاء .

وظعينا : منادى مرخم .

ويروى : قبل التفرق يا ظعينا^(٥) ، وهو أحسن لقبح حذف حرف النداء

(١) هذا رأى راجع إلى ابن زيد (حاشية ترح المفضل) .

(٢) موضع الاستشهاد وبيانه .

(٣) عند أبي زيد من القوة ، وهى المناسبة لمعنى البيت . (النوادر ٥٦) .

(٤) الشاهد من بحر الذوويل ، وهو فى النوادر ٢٤-الأبيات - بزيادة بيت قبل

الأخير - منسوب للأسود بن ينفّر - بالفتح راضم لغتان ، ولم ينسب فى التكملة ٢١٥ ،
واللسان - رأى ١٩/١٥ . ويروى : «إليك حزينا» .

(٥) لا يتحقق الوزن مع هذه الرواية .

مع النكرة المقصودة . وقد قالوا : أَطْرَقَ كَرًّا^(١) ، وَافْتَدَى مَخْنُوقًا^(٢) ،
وقوله : فغظناهم حتى أتى الغيظ منهم ، أى : حتى وصل ، وقيل : حتى استولى
: والأول أحسن ؛ لأن الثاني متعد^(٣) بحرف الجر .

ورئين^(٤) : جمع رئة . فلم يغير كما لم يغير من قال : قُلُون ، فى
جمع : قُلَّة .

وَأَنشُدْ لِلْأَغْلَبِ الْعِجْلَى^(٥) :

* نَحْنُ هَبَطْنَا بَطْنًا وَالْغَيْنَا *

* وَالْخَيْلُ تَعْدُو عُصْبًا ثَبِينًا^(٦) *

- ٢٥٨ -

* وَإِنَّا بَنُو عِجْلٍ إِذَا لُقِينَا *

* نَدْفَعُ عَنَّا حَدًّا مَنْ يَلِينَا *

(١) يريدون : « يا كروان » . وقد ورد فى أحد شواهدهم ونصه :

أَطْرَقَ كَرًّا أَطْرَقَ كَرًّا إِنَّ النَّعَامَ فِي الْقَرَى

(المقصود والمدود للفراء ٣٥) .

(٢) يريدون : يا مخنوق .

(٣) فى الأصل ؛ « متعدى » سهو .

(٤) موضع الاستشهاد وبيانه . (انظر التكملة ٢١٥) .

(٥) الشاهد من بحر الرجز ، وهو منسوب فى البلدان ٨ / ٣٩٠ - الأول - . ولم

ينسب فى التكملة ٢١٥ ، والشيرازيات ١٦٥/٢ - الأولان - مع زيادة بيت بينهما وهو :

* وَقَدْ تَدَلَّى عَنبًا وَتِينًا *

(٦) الشاهد فى (ثبيننا) ، فهى جمع ثبة . (انظر / التكملة ٢١٥) .

وبعدهما : * جُرْدًا كَأَمْثَالِ السَّعَالِي جُونًا .

* قَدْ بَلَّ مِنْهَا الْعَرَقَ الْجَبِينَا^(١) *

قوله : هبطنا ، أَى : قَصَدْنَا .

ووالغين : موضع .

رُعْصَبَا : جماعات فى تفرقة ، واحدا عُصْبَةً ، وهى العشرة فما فوقها

وكان إخوة يوسف عشرة . وقيل فى قوله تعالى : « لَتَنوَأُ بِالْعُصْبَةِ^(٢) »

إنهم كانوا أربعين رجلاً .

وقوله : ثبيننا ، أَى : جماعات متفرقة .

والسعالى : جمع سِعْلَاة ، وهى : ساحرة الجن .

وجُونًا : سود ، واحدا : جَوْنٌ . وهو من الأضداد ، كأنه حملة

فى الجمع على المعنى ، لأنه فى معنى أسود ، لأن جمعه جمع أجون .

والمُتُون^(٣) : جمع مُتْنٌ وهو : الظهر .

* * *

وَأَنشُد^(٤)

عَلَى مَمَنَوَاتِ شَأْنِهَا مُتَتَابِعُ ٢٥٩

(١) فى الحاشية : « المتونا » .

(٢) سورة القصص ٢٨ / ٧٦

(٣) هذا شرح لرواية حاشية هذا الكتاب لأصل ابن برى .

(٤) الشاهد من بحر الطويل . ولم ينسب فى أى من المراجع التى رأيتها وهى :

الكتاب والأعلم ٨١/٢ - تاما - ، والمقتضب ٢٧٠/٢ - تاما - ، والأصول ٢ / ٦٠٧ - تاما - ؛

والتكملة ٢١٦ ، والتنبيه على مشكلات الحماسة ١٣٤ - تاما - ، ويوسر الصناعة =

وأوله :

أَرَى ابْنَ نِزَارٍ قَدْ جَفَانِي وَمَلَّنِي

هنوات^(١) : جمع هَنَّة ، رد لامها في الجمع . قال أبو عمر : قالوا : هَنُّ وَهَنُهُ وَهَنْتُ وَهَنْتُ . وَأَصْلُ هَنْتٍ : هَنْوَةٌ . أُبْدِلت الواو تاء ونقل إلى فَعَل ساكن العين . والنسب إلى هَنْتٍ على قول سيبويه : هَنْوِيٌّ^(٢) . وعلى قياس قول يونس^(٣) : هَنْتِيٌّ ، الهنوات ههنا : الدواهي والأمور العظام .
والتتابع : الانتشار . وقيل : إنه لا يستعمل إلا في الشر ، وقيل : هو بمعنى : التابع .

* * *

وَأَنشُدَ لِلْكَمِيْتِ^(٤) [٨٥ / ب] :

٢٦٠- وَقَالَتْ لِي النَّفْسُ أَشْعَبِ الصَّدْعِ وَاهْتَبِلْ

لِإِحْدَى الْهِنَاتِ الْمُعْضِلَاتِ اهْتِبَالَهَا

= ١ / ٦٧ - تاما - ، والمنصف ٣ / ١٣٩ ، والمخصص ١٣ / ١٩٥ ، وشرح المفصل ١ / ٥٣ ، ٥ / ٣٨ ، ٦ / ٣ ، ١٠ / ٤٠ - تاما - ، و ٤٤ - عجزه - واللسان / هنو ٢٠ / ٢٤٦ - عجزه - والأخفش الأوسط ٢١٦ - تاما - .

ويروي : « كلها متتابع » .

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) الكتاب ٢ / ٨٠ .

(٣) الكتاب ٢ / ٨١ .

(٤) الشاهد من بحر الطويل ، وهو منسوب في اللسان / هبل ١٤ / ٢١١ .

ولم ينسب في التكملة ٢١٦ ، واللسان هنا ٢٠ / ٢٤٣ . ولم أجده في هاشميات الكميت .

ويروي : « الهنات المضلعات » .

قوله : أشعب ، أي : اجمع وأصلح .

الصدع : الشق .

واهتبل ، أي : احتل ، يقال : رجل مُهْتَبِلٌ وهَبَّالٌ ، أي : مُحْتَالٌ ، ويقال للصائد : هَبَّالٌ . وقيل معناه : اغْتَنِمٌ ، والهَبَّالَةُ : الغنيمة . وقوله : لِإِحْدَى الْهِنَاتِ ، يدل على كونه جمعاً . وفي قوله : لِإِحْدَى الْهِنَاتِ^(١) ، معنى التعظيم لها ، وأنها كافية في بابها .

والمُعْضِلَاتُ : الشدائد التي لا دواء لها ، يقال : أعْضِلَ الداءُ ، أي : غلب الأطباء .

وقوله : اهتبالها ، أي : كما ينبغي أن يهتبل لها .

* * *

وَأَنشُدَ لِلْكَمَيْتِ^(٢) :

٢٦١- يَرَى الرَّأوُونَ بِالشَّفَرَاتِ مِنَّا كَنَارِ أَبِي حُبَاجِبَ وَالظُّبِينَا

وقبله :

فَأَضْحَكَتِ الضَّبَاعُ سُيُوفُ سَعْدٍ بِقَتْلِي مَا دُفِنَ وَلَا وُدِينَا
سُيُوفٌ مَا تَزَالُ خِلَالَ قَوْمٍ يَهْتَكُنَ الْبُيُوتَ وَيَبْتَنِينَا
يَرَى الرَّأوُونَ فِي الشَّفَرَاتِ مِنَّا وَقُودَ أَبِي حُبَاجِبَ وَالظُّبِينَا

(١) وهو شاهد على عدم رد المحذوف في الجمع فقد جمع هنة على هنات . (انظر / التكملة

. (٢١٦) .

(٢) الشاهد من بحر الوافر ، وهو منسوب في الشيرازيات ٢ / ٢١٥ ، واللسان /

حبيب ١ / ٢٨٨ . ولم ينسب في التكملة ٢١٧ ، والمخصص ١١ / ٢٨ .

ويروى : « بالشرفات » ، و : « بالجفرات » . وفي حاشية كتابنا هذا بالفعلات «

ويروى : « منها » .

قال أبو حنيفة^(١) : يقال للشرار الذي يسقط من الزناد: نار أبي حباحب ،
ونار حُبَّاحِب . وقيل : حُبَّاحِب : اسم رجل من جيدان هو أول من قَدَحَ
بالزناد .

قال : وكل نار تراها العين ولا حقيقة لها عند التماسها تسمى نار
أبي حُبَّاحِب .

وقد قيل : حُبَّاحِب : رجل كان لا يُنتفع بناره لبخله ، فنسبت إليه
كل نار لا ينتفع بها .

وترك صرفه عند أبي الحسن وعند الكوفيين تشبيهاً بما لا ينصرف
ضرورة . وقيل : هو معدول عن الألف واللام كَسَحَرَ ، إذا أردت سحر
يوم بعينه . ويجوز أن يكون أبو حباحب مثل معد يكرب فيمن أضاف
ولم يصرف كِرب .

قال أبو علي : كأنه مؤنث عنده ، وحُبَّاحِب أولى بذلك ، لأنه يعني
النار ، وهي مؤنثة ، فأما قول النابغة^(٢) :

ويوقدن بالصفاحِ نارَ الحُبَّاحِبِ

[٨٦/أ] فعلى زيادة الألف^(٣) ، كما زادوهما في النجم والثريا ،
والخديسة عشر ، ونحوه .

(١) في اللسان / حباحب ١ / ٢٨١ : « قال أبو حنيفة : لا يعرف حباحب ، ولا :
أبو حباحب . ولم نسمع فيه عن العرب شيئاً » .

(٢) الشاهد من بحر الطويل ، وهو للنابغة الذبياني في ديوانه ١١ ونصه فيه :
تَقْدُ السَّارِقِيَّ الْمُضَاعَفَ نَسِجُهُ : - وَتَوَقَّدُ

(٣) الصواب أن يقول : الألف واللام .

فَأَمَّا إِضَافَةُ النَّارِ إِلَيْهِ - وَإِنْ كَانَ الشَّيْءُ لَا يُضَافُ إِلَى نَفْسِهِ - فَإِنَّ
العرب قد تفعل ذلك إذا اختلف اللفظان . قال ^(١) :

كَانَ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدُوءَ خَلَائِيَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ

والخَلَايَا ^(٢) هي : السفين . وكذلك عطفوا أحدهما على الآخر - وإن
كان الشئ لا يعطف على نفسه - قال ^(٣) :

فَأَلْفَى قَوْلَهَا كَذِبًا وَمَيْنًا

والمَيْن هو : الكذب .

وقوله : وَالظُّبِينَا ^(٤) ، أراد جمع ظُبَّة ، وهي : طرف النصل . وقول

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لطرفة في شرح ديوانه ٢١ ، وشرح القصائد
السبع الطوال ١٣٥ ، وشرح المفصل ٤ / ١٠٢ ، واللسان / خلا / ٢٦٥ - عمزه - .
ولم ينسب في : الخصائص ١ / ٧٠ ، والتنبيه والإيضاح - دد .
وفي الخصائص : غدوتن - بالنون - .
والشاهد فيه إضافة (خلايا) إلى (سفين) ، وهما سواء فكأنهم أضافوا الشئ
إلى نفسه .

(٢) الحُدُوج : جمع حُدُجٍ ، وهي : مراكب النساء .

والمالكية : منسوبة إلى مالك بن سعد بن ضبيعة (التنبيه والإيضاح / دد) .

والخَلَايَا : جمع خَلِيَّة ، وهي : العظيمة من السفن . أو السفينة التي تسيير من

غير أن يسييرها ملاح . (اللسان / خلا / ١٨ / ٢٦٥) .

والتواصف : جمع ناصفة ، وهي : الرحبة الواسعة تكون في الوادي (التنبيه والإيضاح

/ دد) .

(٣) انظر الشاهد ٢٣٨ .

(٤) موضع الشاهد وبيانه . (انظر : التكملة ٢١٧) .

سيبويه : إنه لا يتجاوز به ظُبات^(١) ، يريد : غلباً ، أو في غير ضرورة
أو أراد : أنه لا يكسر^(٢) .

* * *

وأنشد لزيد ، بن عتاهية^(٣) :

٢٦٢ - * لَا خَمْسَ إِلَّا جَنَادُ الْأَحْرِينِ *

* وَالْخَمْسُ قَدْ يَجْشِمُنَكَ الْأَمْرِينِ *

قوله : لا خمس ، من فتح الخاء أراد : لا خمسمائة ؛ لأنه قيل : إنه
بُذِلَ له خمسمائة على قتل عليّ عليه السلام .

ومن روى لا خمس كسر الخاء ، أراد : الورد .

(١) نقل بالمعنى عن سيبويه ، ونصه : ، وقد يجمعون الشيء بالتاء ولا يعجوزن
به ذلك استغناء ، وذلك ظبية وظبات

(الكتاب ٢ / ١٩٠) .

(٢) وبرر الفارسي رأى سيبويه : بقوله « ولعله رأى ذلك فليلا وضرورة فلم يعتد
به . (الشيرازيات ٢ / ٢١٥) .

وهما الاحتمالان الأولان عند ابن برى .

(٣) الشاهد من مشطور السريع ، وهو لزيد بن عتاهية التيمي ، قال ذلك حين
انهزم « في موقعة صفين فلحق بالكوفة ، وكان على - رضی الله عنه - قد أعطى أصحابه
يوم الجمل خمسمائة درهم من بيت مال البصرة . (التنبيه والإيضاح / حذر) .

والشاهد منسوب إليه في التنبيه والإيضاح / حذر ، واللسان / حرر / ٥ / ٢٥٢ .
ولم ينسب في النكلمة ٢١٨ ، والشيرازيات ٢ / ١٦٦ ، ٤١٥ ، وشرح المفصل ٥ / ٥

ويروى : « قد أجشمك و : جشمك » و : تُجشمك » ، و : يُجشمك » و :
جشمك » . ولا تناسب الرواية الأولى معنى الخمس ولا الخمس .

وقوله : **يَجْشِمُنْكَ**^(١) ، يدل على الفتح . ومن كسر فحقه أن يقول : **يُجْشِمُكَ** .

والأحرين^(٢) يريد : الحرار جمع حرّة ، وهى : أرض ذات حجارة سود . وجمعه بالواو والنون عوضاً من اعتلاله بالإدغام ، وكونه معرضاً للحذف فى القوافى ، أو عوضاً من تاء التانيث ، كما قالوا : أرضين . وكونه على أربعة أحرف لا يمنع من استحقاق علامة التانيث ، كما لم تمنع حركة العين فى أرضين وإن تنزلت فى نحو قَدَمٍ منزلة العلامة فى منع الصرف إذا سُمى بها ؛ لأنّ الهمزة فى أوله قد تسقط ، فلم يُعتد بها . كما تسكن فى عين أرضين فى الواحد ، فلم يُعتد بها فى منع استحقاق التاء لاسيما وقد قالوا فى قَدَمٍ : قُدَيْمَةٌ ؛ لأنّ الحرف أقوى من الحركة .

وقوله : **يَجْشِمُنْكَ**^(٣) ، يقال : جَشِمْتَ الأمر إذا تكلفته على مشقة .

وقوله : **الأمرين** ، أى : فِعْلُ الأمرين ، لِيَكُونَ صِفَةً لِمَنْ^(٤) وإن قدرته الأمور الأمرين كان مثل الأحرين ، الواو والياء والنون -

(١) فى الأصل : « **يُجْشِمُنْكَ** » - بضم أوله ، وهى رواية أخرى - وأثبت ما سبق إيرادُه فى الشاهد .

(٢) موضع الشاهد وبيانه .

(٣) فى الأصل بضم أوله ، وأثبت ما سبق أن أورده فى الشاهد ، وهو مايناسب

(جشمت) الثلاثية .

(٤) غير واضحة ، ولعلها : لِمَنْ يعقل .

فيه [٨٦/ب] عوض من إعلال الإدغام ، وكونه معرفاً للحذف في القوافي
كما قال :

..... من سرٍّ وضرٍّ^(١)

ومن روى : « الأمرين » كان سناداً ، ويمكن أن يريد بهما : الفقر والموت .

وأنشد للعجاج^(٢) :

٢٦٣ - * تَلَفَهُ الْأَرْوَاحُ وَالسَّمِيُّ *
وبعده :

* فِي دِفءِ أَرْطَاةٍ لَهَا حَنِيٌّ *

قوله : تلفه ، أى تقبضه وتجمعه .

والأرواح : جمع رِيحٍ ، وفي الكثير رِيَّاح .

والسَّمِيُّ^(٣) ، يريد : جمع السماء التي هي المطر ، كعَنَاقٍ وَعُنُوقٍ فِي
البناء والتأنيث . ومن قال^(٤) : أُسْمِيَةٌ فَلأنه تَأْنِيثٌ غير حَقِيقِي فجمع
جمع المذكر ، بخلاف عَنَاقٍ .

(١) الشاهد من بحر الرمل ، وهو لطفة بن العبد البكري ، وبقية البيت هي :

فَفِدَاءٌ لِبَيْتِي قَيْسٍ عَلَى مَا أَصَابَ النَّاسَ .

وهو في ديوانه ٥٨ ، والتكملة ٤ .

(٢) الشاهد من بحر الرجز أو مشطور السريع ، وهو للعجاج في ديوانه ٣٢٥ ،

وشرح المفصل ٥ / ٤٤ ولم ينسب في التكملة ٢١٩ ، ٢٢٥ ، وشرح المفصل ٣٠/١٠
ويروى : الأرياح .

(٣) موضع الشاهد وبيانه .

(٤) ممن قال ذلك أبو علي في التكملة ٢٢٠ فقد ذكر أنه يجمع أيضا على أفعللة .

وقوله : في دَفءِ أَرْطَاةٍ^(١) ، يصف ثوراً في كِنَاسِهِ .
وقوله : لَهَا حَنِيٌّ ، يعني : ما انحنى عليه من أغصان الأَرْطَاة التي دَفِيءٌ
في جَوْفِهَا واستتر بها من الريح والمطر .

* * *

وَأَنشِدْ لِأَبِي نَخِيلَةَ^(٢) :

— ٣٦٤ — * كَنَّهُوْرٌ كَانَ مِنْ أَعْقَابِ السُّمِيِّ * .

الكَنَّهُوْرُ : السحاب العظيم المترالكب ، وقيل : قِطْعٌ متفرقة عظيمة ،
الواحدة : كَنَّهُوْرَةٌ .

وَأَعْقَابٌ : جمع عَقَبٍ ، وهو : الآخر ، يريد : أنه قد والى فيه
السحاب .

وَالسُّمِيُّ^(٣) : جمع سَمَاءٍ من المطر^(٤) ، أصله : فُعُولٌ ، فمخففه ضرورة .

(١) الأَرْطَاة : الواحاة من شجر الأَرْطَى . وهو نسيج كنز السلاف . عورته حُذْرٌ
وثمره كالعُنَاب ، مرتباً كاه الأبل غضة . (القاموس / أَرط) .

(٢) الشاهد من بحر البجز ، وهو لأبي نخيلة في الكتاب والأخام - ١٩٤ / ٢ واللسان ،
كنهر ٦ / ٤٧٥ ، ولم ينسب في التكملة ٢٢٠ ، المنصرف ٦٨ / ٢ .
ويروى : « كانت » .

(٣) موضع الشاهد وبيانه .

(٤) قال أبو علي : إن السماء هذه مؤنثة منقوله من التي بمعنى : المظلة . (التكملة ٢٢٠ .

بتصرف) .

باب تكسير ما كان على أربعة أحرف ثالثه حرف مد بغير الحاق

وأُنشد لأبي ذؤيب^(١) :

٢٦٥- مِنْ فَوْقِهِ أَنْسَرُ سُودٌ وَأَخْرِبَةٌ وَتَحْتِهِ أَعْنَزُ كُلفٌ وَأَتْيَاسُ

وقبائه :

تَاللَّهِ لَا يُعْجِزُ الْأَيَّامَ ذُو حَيْدٍ بِمِشْمَخِرٍ بِهِ الظِّيَانُ وَالْأَسُ

قوله : لا يعجز ، أي : لا يغلبها فتعجز عنه ، يعنى : الوعل .

والحَيْدُ : مصدر الأَحْيَدِ . ويُروى : ذُو حَيْدٍ ، جمع حَيْدَةٍ ، وهو :

نُتُوٌّ فِي قَرْنِ الْوَعْلِ^(٢) .

(١) الشاهد من بحر البسيط ، وهو منسوب - أولا - إلى أبي ذؤيب في شرح أشعار
الهدليين ١ / ٢٢٧ ، ٢٢٨ - البيتان - وشرح المفصل ٩ / ٩٩ ، والمغنى والأمير
١ / ١٧٩ . ومنسوب - ثانيا - إلى أمية بن أبي عائد في : الأصول ١ / ٣٤٤ ، وشرح
المفصل ٩ / ٩٩ ، والدرر ٢ / ٤٤ . ومنسوب - ثالثا - إلى مالك بن خالد الخناعي في
شرح أشعار الهدليين - ١ / ٤٤٠ ، والدرر ٢ / ٤٤

ومنسوب - رابعا - إلى عبد مناف المهدي في : الدرر ٢ / ٤٤

ومنسوب - خامسا - خامسا إلى ساعدة بن جؤية في المغنى والأمير ١ / ١٧٩ -

صدره - . ومنسوب - سادسا - إلى الفضل بن العباس الليثي يرثى قوما منهم : في :

شرح المفصل ٩ / ٩٩ . ولم ينسب في : التكملة ٢٢٢ . وانظر الشاهد ١١٠

: (٢) وكل نُتُوٌّ فِي قَرْنِ أَوْ جَبَلٍ ، والجمع : حَيْوُدٌ ، أَحْيَادٌ ، وَحَيْدٌ .

(القاموس / حيد) .

والمُشْمَخِرُّ : الجبلُ العالى .

والظَّيَّانُ : يَاسْمِينُ البَرِّ^(١) .

والآسُ : المِرْسِينُ^(٢) .

وقوله : من فوقه : يعنى : من فوق الوعل أو المشمخر .

أنسر : جمع نَسْر .

وأغربة : جمع غُرَابِ^(٣) .

وأعنز : جمع عنز .

وكُلِّفَ : جمع أَكْلَفَ ، وهو : الذى فى وجهه سواد . يقال : بغير

أكلف ، إذا كان فى وجهه سواد .

* * *

وأنشد لذي الرمة^(٤) :

٢٦٦-يَسْتَنُّ أَعْدَاءَهُ قُرَيَّانٍ تَسْتَنُّهَا
غُرَّ الغَمَامِ وَمَرْتَجَاتِهِ السُّودُ

(١) وهو جنس نبات معترشات ، من نبات جبل السراة ، وتزرع بعض أنواعه للزهور والتزيين (النبات ٣٦ ، ومعجم الألفاظ الزراعية ١٧١) .

(٢) الآس : شجر دائم الخضرة ، بيضى الورق ، أبيض الزهر أو ورديه ، عطرى : ثماره لُبِّيَّة سود ، تأكل غضة وتجفف فتكون منها التوابل ، موطنه آسيا . ويكثر فى بلاد البحر المتوسط واحده بتاء . (المعجم الكبير / آس ، وانظر : اللسان / أوس ٧ / ٣١٦ ، والألفاظ الزراعية ٤٣٩) .

(٣) هنا بيان الشاهد ، فقد جمع (فُعَال) على (أَفْعَلَة) ، وجاء الشاهد فى باب تكسير ما كان على أربعة أحرف ثلثه حرف مد بغير إلحاق .
(انظر / التكملة ٢٢٢) .

(٤) الشاهد من بحر البسيط ، وهو لذي الرمة فى ديوانه ٢ / ١٣٦٥ : واللسان / قرا / ٢٠ / ٣٩ ، والتكملة ٢٢٣ . ولم ينسب فى المخصص ٩ / ١٤٣ / ويروى : « تسن » .

[٨٧/أ] يستن ، أي : يسالك هذا الحمار بهذه الأُتُن سنن الطريق
أي : قصده .

والأعداء : النواحي ، جمع عدوة .

والقُرَيان^{٩١} : جمع قَرِيٍّ ، وهو : مَسِيلُ الماءِ إلى الروضة .

تَسَنَّنَهَا ، أي : عَلَاها .

غُرَّ الغمام : الذي فيه بياض ، قيل : من البرق .

ومُرْتَجَّاتُه : الذي فيه رجة الرعد .

ويروى : « تستن - بالتاء - يعني : الحمار وأُتُنُه ؛ لأنَّ الجمع مؤنث .

وأنشأ لعبد الله بن الحجاج :

ارْحَمَ أُصَيْبِيَّتِي الَّذِينَ كَانَتْهُمْ
حِجْلِي تَدْرَجُ فِي الشَّرِيَّةِ وَقَع... ١٤٩

حَقْرٌ^(٢) أُصَيْبِيَّةٌ^(٢) لَأَنَّهُ جَمْعٌ قَلَّةٌ ، وَصَيْبِيَّةٌ تَصْغِيرُ صَيْبِيَّةٍ ، وَهُوَ شَاذٌ

لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ .

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) موضع الاستشهاد به هنا وبيانه .

(٣) في الأصل : « أُصَيْبِيَّةٌ » .

باب

ما كان من الأسماء على أربعة أحرف مؤنثا ولم تلحقه علامة التانيث

وَأَنْشُدْنَا لِلْمُعَلَّى الْعَبْدِيِّ ^(١) :

٢٦٧- يَصُوعُ عُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمٌ لَهُ ظَابُّ كَمَا صَخِبَ الْغَرِيمُ

يصوع ^(٢) ، أى : يسوقها ويجمعها ، يقال : صاع الكميّ أقرانه إذا
أتاهم من نواحيهم .

(١) الشاهد من بحر الوانر ، وهو للمعلّى : حَمَّالُ الْعَبْدِيِّ فِي التَّنْبِيهِ
وَالْإِيضَاحِ / ظَابُّ ، وَالتَّنْبِيهِ عَلَى أَوْهَامِ أَبِي عَلَى الْقَالِي ٩٣ . وَاللِّسَانُ - ضَوْعُ ١٠ / ٨٢ .
وَنَسَبٌ إِلَى أَوْسٍ فِي مَلْحَقَاتِ دِيْوَانِهِ ١٤٠ ، وَالْقَلْبُ وَالْإِبْدَالُ ١٠ وَاللِّسَانُ - ظَابُّ ٢ /
٥٦ ، ٥٧ . وَلَمْ يَنْسَبْ فِي إِبْدَالِ ابْنِ السَّكَيْتِ ٧٠ ، وَالْأَمَالِي ٢ / ٥٢ وَالتَّكْمِلَةُ ٢٢٤ ،
وَالْمَعْخَصُصُ ١٣ / ٢٨٤

ويروى في بعضها : « يَصُوعُ » . وفي ملحقات الديوان والتنبية على أوهام القالي
واللسان - زنم ١٥ / ١٦٧ : أَنْ الْبَيْتِ مِنْ أَعْجَازِ بَيْتَيْنِ سَقَطَ صَارَاهُمَا ، وَدَمَا :
وَجَاءَتْ خَلْعَةٌ دُبُّسٌ صَفَايَا يَصُوعُ
يُفَرِّقُ بَيْنَهَا صَدْعٌ وَبَاعٌ لَهُ ظَابُّ

والخلعة : خيار المال . (اللسان / دهس ٧ / ٣٩٢ ، وزنم ١٥ / ١٦٧ والمعزى
الدُّهْمَاءُ : السُّودَانُ الْمَشْرَبَةُ بِحَمْرَةٍ خَفِيفَةٍ ، وَهِيَ الْكَرِيمَةُ ، لِأَنَّ الضَّانَّ لِأَذْنَمَةَ لَهَا وَمِثْلَهُ
الدُّبَيْسَةُ (اللسان - دبس ٧ / ٣٧٨ ، ، دهس ٧ / ٣٩٢ ، دنم ١٥ / ١٦٧) .

وَالصَّدْعُ : الْفَتَى الشَّابُّ مِنَ الْإِبِلِ وَالْحُمْرُ ، وَقِيلَ : الْوَسْطُ مِنْهَا ، وَهُوَ الرِّبْعَةُ
الْقَلِيلُ اللَّحْمِ (اللسان / صدع ١٠ / ٦٣) .

(٢) في الحاشية : « بِالصَّادِ . . . صَاعَتِ . . . تَصُوعُهُ » .

ويروى بالضاد والعين . يقال : ضاعَت الرِيحُ الغصنَ تَضُوعَهُ إِذَا مَيَّلَتْهُ
ويُروى : « يَصُور »^(١) من قوله تعالى : « فَصُرُّهُنَّ إِلَيْكَ »^(٢) .

وعُنُوقٌ^(٣) : جمع عُنَاق ، وهى : الأنثى من أولاد المعز .

وأُحْوَى : أسود^(٤) ، وأصل العُحْوَة : سواد إلى الخضرة ، وقيل : إلى
الحمرة^(٥) .

والزَنِيم : الفاحش ، وهو هنا : الذى له زَنَمَتَانِ^(٦) .

والظَّابُّ : الجَلْبَة ، يريد : صوته عند الهباب^(٧) . ويروى مهموزاً
وغير مهموز .

والصَّخَبُ : شدة الصوت واختلاطه .

* * *

وأنشد للعجاج :

* تَلْفَهُ الْأَرْوَاحُ وَالسَّمِيُّ * ٢٦٣

(١) رواها ديوان أوس ، وتنبيهه البكرى .

(٢) البقرة / ٢ / ٢٦٠ . أى : أدلهن إليك ووجهن (اللسان - صور ٦ / ١٤٥) .

(٣) موضع الشاهد وبيانه .

(٤) فى التنبيه والإيضاح / ظاب قال : أحوى ، أراد به : نبأ أسود .

(٥) فى الشاهد ١٣٤ من الكتاب قال : العُحْوَة : حمرة تضرب إلى السواد ، ومثل

ذلك فى التنبيه والإيضاح / ظاب .

(٦) فى اللسان - ظاب ٢ / ٥٧ . رنمتان فى حلقه (عن ابن برى) وهما : هنتان

فيه (اللسان - زنم ١٥ / ١٦٧) بتصريف .

(٧) الهباب : النشاط . (اللسان / ه ب ب ٢ / ٢٧٦) والذى فى الأصل : (الهبات)

ولا توافق المعنى .

أراد جمع سماء التي يراد : المطر .
فأما المظلة للأرض ، فاستغنوا عن تكسيرها بالألف والتاء .

* * *

وأنشد لذي الرمة^(١) :

٢٦٨ - تَرَا حٌ وَتُمْطَرُ^(٢)

وأوله :

وَبِالزَّرْقِ أَطْلَالٌ لِمَيْمَةٍ أَقْفَرَتْ - ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ

* * *

وأنشد لحيان بن سلمى^(٣) :

٢٦٩ - وَكَأَنَّ حَيًّا قَبْلَكُمْ لَمْ يَشْرَبُوا مِنْهَا بِأَقْلِبَةٍ أَجَنُّ زُعَاقٍ^(٤)

(١) البيت من بحر الطويل ، وهو لذي الرمة في ديوانه ٢ / ٦١٥ ، ولم ينسب في التكملة ٢٢٥

والزرقي : رمال بالدهناء ، وقيل : هي قرية بين النجاج وسمينة وهي صعبة المسالك (البلدان ٤ / ٣٨٥) .

تراح : تمر عليها الريح .

(٢) وهو شاهد عارض ، أورد ، لأنه مثل ما قبله في المعنى ، فمعنى (تراح وتمطر) وهو معنى (تلفه الأرواح والسمى) في اللغة .

(٣) في الحاشية : « الصحيح أنه لجبار بن سلمى وقبله :

يَا قُرُّ إِنَّ أَبَاكَ حَيٌّ خُوَيْلِدٍ قَدْ كُنْتُ خَائِفُهُ عَلَى الْأَحْمَاقِ

وفي النوادر ١٦١ : قال أبو الحسن : وقع في كتابي سلمى ، وفي حفظي سلمى ، وهو من بحر الكامل .

ولم ينسب بيت الأصل في : التكملة ٢٢٦ ، والمقرب ١ / ٢١٣ ، وبيت الحاشية في : المذكر والأونث ٧١ ، وشرح المفصل ٣ / ١٣ .

أويروي بيت الأصل : « حيا فبناهم »

(٤) (٤) الشاهد من بحر الكامل ، وهو مسسوب في النوادر ١٦١ - ١٦٢ - البيتان .

القَلَيْبِ^(١) : البئر قبل أن تعاوى ، فإذا طُوِيَتْ فهو الطَّوِي ، وتذكر وتؤنث ، وجمعها على [٨٧/ب] أَقْلِبَةٌ يدلُّ على التذكير ، كَرَغِيف ، وأرْغِفَةٌ^(٢) والكثير قُلُبٌ ، ضرب ذلك مثلاً للمنية .

وقد يكون القليب : القبر .

وأَجَنٌ ، فعل ماضٍ ، والنون الأخريرة فاعلة تعود على أَقْلِبَةٍ ، لما سكنت لها لام الفعل أُدْغِمَتْ فيها ، يقال : أَجَنَ يَأْجُنُ وَيَأْجِنُ ، إذا تغيَّر .
والماءُ الزعاق : المالح .

(٣) موضع الشاهد وبيانه .

(٤) في الأصل : « رغفة » من غير الهمزة - ، والتصويب من سياق الكلام .

باب جمع ماكان آخره ألف التانيث او الهمزة المنقلبة عنها

وأنشد لذي الرمة (١) :

٢٧٠- تَرَبَّعْنَ مِنْ وَهْبَيْنَ أَوْ بُسُوبِقَةٍ مَشَقَّ السَّوَابِي عَن رُووسِ الْجَاذِرِ
حَرَاجِيحُ أَشْبَاهُ عَلَيْنَ فَنِيَّةٍ بِأَوْطَانِ أَهْلِيهِمْ وَحُوشِ الْأَبَاعِرِ

الحراجيح : جمع حُرْجُوج ، وهي : الناقة الطويلة الممتدة في السير .
وأشباه : يعنى في الجوده .

بأوطان أهليهم ، أى : وإبلهم متوحشة وهم بأوطان أهليهم ؛ لأنهم
يرسلونها في المراعى البعيدة لأمنهم وقلة خوفهم من الغارات فتتوحش لذلك .
وقال أبو زيد : الحُوشِيَّة : منسوبة إلى الحُوش ، حَى من الجن .

والواو على هذا عاطفة ، أى : وهم حوش^(٢) الأباعر ، جمع حُوشِي
كرومِي وروم^(٣) .

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لذي الرمة في ديوانه ٣ / ١٦٩٧ . واللسان /
لحس ٨ / ٨٩ . ولم ينسب في التكملة ٢٣١ - الأول - والشيرازيات ٢ / ٢٤٨ - الأول -
ويروى : « يَجْلُونَ مِنْ وَهْبَيْنَ أَوْ مِنْ سُوبِقَةٍ » و : « السوابي عن أنوف » .
(انظر الشاهد ٢٧٢) وفي نسخة الأصل « السوانى » - بالنون - .

(٢) فى الأصل : وحوش ، وأثبت ما يوافق السياق .

(٣) أباعر جمع بَعِير ، ويجمع أيضاً على أَبَاعِير ، وَبُعْرَان ، وَبِعْرَان ، وَأَبْعِرَة ،
وقال ابن برى : أَبَاعِرُ : جمع أَبْعِرَة ، وَأَبْعِرَة : جمع بَعِير ، وَأَبَاعِر : جمع الجمع ،
وليس جمعا لبَعِير (اللسان / بعر ٥ / ١٣٧) .

وقوله : تَرَبَّعُنْ ، أَى : ارْتَبَعُنْ ، يعنى الإِبِلَ التى وصفها .
وَوَهْبِيْنِ^(١) وَسُوَيْقَةَ^(٢) : موضعان فى بلاد بنى تميم .
وقوله : مَشَقَّ السَّوَابِي^(٣) ، ظرف ، أَى : تربعن فى مَشَقَّ السَّوَابِي :
أو وقت يشق السَّوَابِي ، يعنى زمن الربيع .
وعلى الوجه الأول يعنى أنه قد كان تكثر فيه الوحوش لخصبه وقلة
من يطرقه للرعى ، يصف هذه الإبل ، بالقوة والسمن .
و (أو) ههنا : للإيهام ، أَى : رعت حيث شاءت من هذين الموضعين .
والسَّوَابِي^(٤) : جمع سَابِيَاءَ^(٥) وهى : البُرُنْس الذى يكون على الولد
وحكى أبو الحسن : السَّابِي ، أبدال الهمزة من الواو .
والجُوذَرُ : بقرة الوحش .
والنون فى وهبين زائدة بمنزلة التى فى غَسْلِيْنِ ؛ لأنه ليس فى الكلام
فَعْلِيل بفتح الفاء .

-
- (١) وهبين : جبل من جبال الدهناء . (البلدان ٨ / ٤٣٥) .
(٢) سُويقة : موضع قرب المدينة . أو : هضبة طويلة دقيقة لا يعرف بنجد جبل
أطول منها فى السماء . أو : هضبة بحمى ضريبة بوادى الريان أو غير ذلك . (البلدان
٥ / ١٨٠) .
(٣) فى النسخة : السَّوَابِي .
(٤) محل الشاهد وبيانه .
(٥) لم تعجم الياء فى النسخة سهوا .
والسَّابِيَاءُ - فى الأصل - : الجِلْدَةُ التى يخرج فيها الولد . (اللسان / سبي ١٩ / ٨٩) .

باب

ما بناء جهمه على غير بناء واحدة المعتل

وأنشد لذي الرمة [٨٨/أ] ^(١) :

٢٧١- مِنْ آلِ أَبِي مُوسَى تَرَى النَّاسَ حَوْلَهُ كَانَهُمُ الْكِرْوَانُ أَبْصَرْتَ بَازِيًا

وقبله :

وَلَكِنِّي أَقْبَلْتُ مِنْ جَانِبِي قَسَا أَزُورُ أَمْرًا مَحْضًا أَغْرَ يَمَانِيَا
مُرْمِينَ مِنْ لَيْثٍ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ تَفَادَى الْأَسْوَدُ الْغُلْبُ مِنْهُ تَفَادِيَا
فَلَا يَعْرِفُونَ الضَّحْكَ إِلَّا تَبَسُّمًا وَلَا يَنْبُسُونَ الْقَوْلَ إِلَّا تَنَاجِيَا
وَلَا الْفُحْشَ مِنْهُ يَرْهَبُونَ وَلَا الْخَنَا عَلَيْهِمْ وَلَكِنْ هَيْبَةٌ هِيَ مَاهِيَا

قَسَا : موضع .

السَّخْضُ هنا : الخالص النسب .

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لذي الرمة في : ديوانه ٢ / ١٣١٣ - ١٣١٥ ،
والتنبيه على مشكلات الحماسة ٢٥٠ ، والخصائص ٢ / ٢٢٢ ، والمنصف ٣ / ٧٢ - عن
أبي علي - ، والاقتضاب ٦٥ . ولم ينسب في : الكامل ١ / ٢٧٠ - الأبيات ماعدا الرابع -
والتكملة ٢٣٣ ، والخصائص ٣ / ١١٨ .

ويروى : بتعديل في ترتيب الأبيات وبزيادة بينها ، كما يروى : « القوم حوله »
في الأول - ، و : « أزور فتى نجداً كريماً يمانياً » ، و : « محضاً نجيباً يمانياً » -
في الثاني - ، و : « تفادى أسود الغاب » - في الثالث - ، و : « فما يُغْرِبُونَ الضَّحْكَ » -
في الرابع - ، و : « فلأ الفحش » و : « فما الخرق منه » - في الأخير - .

وأغرب في الضحك : بالغ فيه (الوسيط / غرب) .

والخرق : الجهل والحمق (الوسيط / خرق) .

وأَغْرَّ : أفعالُه غُرَّرٌ مشهورة .

والكَرَّوانُ^(١) : جمع كَرَّوان ، على تقدير حذف الزوائد ، كأنه جمع كَرًّا ، وَالكَرَّى^(٢) : الأنثى ، وقيل : كَرَّوانة ، وهو من أَحقر الطير ، يقال له : أطرق نحلب لك ، فيَلْبَد بالأرض حتى يُرْمى^(٣) .

والبازي : من جوارح الطير ، وجمعه على بُزاة ، كدَاع ودُعَاة . وعلى بَوَاز كَنَاضِحٍ وَنَوَاضِحٍ . وقالوا في الواحد : بَازٍ ، مثل بَابٍ ، وفي جمعه أَبَوازٍ وَبِيزَانٍ في الكثير وأصله فَعِلٌ قدمت لامه إلى موضع العين^(٤) ، وهو من بَزَا يَبْزُو إذا غلب .

وكان حقه أن يقول : تَرَيْنَ ؛ لأنه يخاطب عجزواً قبل هذا البيت ، ولكنه رجع إلى مخاطبة صاحبه أو مستمعه .

وقوله : مُرْمِينِ ، أَي : مُطْرَقِينَ ناكسين^(٥) .
والإِرْمَامُ : السكوت^(٦) .

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) الذي في اللسان أن الأنثى كَرَّوانة ، والذكر الكَرَّا . (اللسان - كرا / ٢٠ / ٨٤)

(٣) الكروان : طائر بين الدجاجة والحمامة ، طويل الساقين والعتق جاحظ العينين أصفرهما . له في الليل صوت حسن ، شائع في عمان . (معجم الحيوان ٢٣٦) .

(٤) قال ذلك ابن جنى عن أبي علي عن أبي سعيد السكري : الحسن بن الحسين .
(الخصائص ١ / ٧) .

(٥) في شرح الباهلي لديوان ذي الرمة ٢ / ١٣١٣ - ١٣١٥ : مُرْمِينِ ، أَي : مطرقين من هيبته ، يقال : أرم الرجل إرماما . فمادتها (رمم) .

(٦) في المرجع السابق فسر الإرمام بالسكون والإطراق . وهما متقاربان .

تَفَادَى ، أَى : تَتَفَادَى .

وَالْغُلْبُ : جَمْعُ أَغْلَبَ ، وَهُوَ : الْغَلِيظُ الرَّقِيبَةُ .

وَلَا يَنْسُبُونَ الْقَوْلَ : أَى : لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا تَنَاجِيًّا ، وَالنَّبَسُ :
الْكَلَامُ الْخَفِيُّ .

وَالتَّنَاجَى : السَّرَّارُ فِي الْكَلَامِ .

وَالهَيْبَةُ وَالْمَهَابَةُ : الْإِجْلَالُ ، أَى : قِصَّتُهُ هَيْبَةٌ ، فَحُذَفَ الْمَبْتَدَأُ لِأَنَّ
مَا قَبْلَهُ يَدُلُّ عَلَيْهِ .

وَقَوْلُهُ : هِيَ مَا هِيَ ، مَبْتَدَأٌ ، وَالجُمْلَةُ الْاسْتِفْهَامِيَّةُ فِي مَوْضِعِ خَبْرِهِ ،
وَفِيهِ مَعْنَى التَّعْظِيمِ ، كَمَا تَقُولُ : مَا أَنْتَ مِنْ رَجُلٍ ، وَكَأَنَّهُ قَالَ : قِصَّتُهُ
هَيْبَةٌ هِيَ هِيَ ، كَمَا تَقُولُ : أَنْتَ أَنْتَ ، وَشِعْرَى شِعْرَى .

وَمَنْ نَصَبَ هَيْبَةً أَرَادَ : وَلَكِنْ تَهَابُونَ هَيْبَةً .

باب جمع الجمع

وَأَنْشُدْ لَذِي الرِّمَّةِ^(١) :

٢٧٢- أَعْرَابِيٌّ طُورِيٌّ مِنْ كُلِّ بَلَدَةٍ يَحِيدُونَ عَنْهَا مِنْ حِذَارِ الْمَقَادِرِ

وقبله :

يَحْلُونَ [مِنْ وَهْبِينَ أَوْ] بِسُؤَيْتَةٍ

أَعْرَابِيٌّ^(٣) : جمع أعراب ، وأعراب - في الأصل - : جمع [٨٨ / ب]
عَرَبٍ ، وإن صار أَخَصَّ من عَرَبٍ ، لأنه يَخْصُ عَرَبَ البادية .

وقد يقال : عَرَبٌ وَعُرْبٌ ، كما يقال : عَجَمٌ وَعُجْمٌ .

وَطُورِيٌّ : جمع طُورِيٍّ ، وهو : الوَحْشِيُّ من الطير والناس ، وهو من
صفة الفِتْيَةِ في قوله : عليهن فتية^(٤) .

وقوله : من كل بلدة ، متعلق بما دلَّ عليه طُورِيٌّ ، أي : مستوحشون
من كل بلدة ؛ لأنهم أهل بدو .

يَحِيدُونَ عنها ، أي : عن كل بلدة .

-
- (١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لذي الرمة في ديوانه ٣ / ١٦٩٧ ، واللسان /
طراً / ١ / ١٠٩ . ولم ينسب في التكملة ٢١٤ ، والشيرازيات ٢ / ٣٥٩
ويرزى : « في كل » و : « عن كل قرية » . (انظر الشاهد ٢٧٠) .
(٢) التكملة لم تتضح بالنسخة ، وهي من ديوانه والشاهد ٢٧٠ .
(٣) موضع الشاهد وبيانه .
(٤) طوريون ، أراد من بلاد الطور ، يعنى : الشام - عن أبي حاتم - (اللسان /
طراً / ١ / ١٠٩) .

من حِذارِ المَقَادِرِ ، أَى : المقدرين من أبناء الدنيا . كمصحف ، ومصاحف ، لأن مقادير الله لا ينفع منها حذر ، ولا ينجي منها وزر . لأن حذف الياء من المقادير ضرورة لا يعدل إليها ما وجدت عنها مندوحة . ويجوز أن يكون جمع مقدره لاختلاف أنواعها .

* * *

وأنشد لذي الرمة ^(١) :

٢٧٣- وَقَرَّبِنَ بِالرُّزْقِ الْجَمَائِلِ بَعْدَمَا
تَقَوَّبَ عَنْ غُرْبَانٍ أَوْرَاكِهَا الْخَطِرُ

وقبله :

فَلَمَّا [مَضَى] ^(٢) نَوْءُ الثُّرَيَّا وَأَقْبَلَتْ
رَمَى أُمَّهَاتِ الْقُرْدِ لَدْعُ مِنَ السَّفَا
وَأَجَلَى نَعَامُ الْبَيْنِ وَأَنْفَلَّتْ بِنَا
نَوَى عَنْ نَوَى مِيٍّ وَجَسَارَاتِهَا شَزْرُ
قوله ^(٣) : أَقْبَلَتْ ، أَى : جاءت بعدها .

١: (١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لذي الرمة في ديوانه ١ / ٥٦٤ - ٥٦٦ ، والكامل ١ / ٢٧ ، والشيرازيات ٢ / ٣٦٠ ، والمخصص ١٤ / ١١٧ ، وشرح المفصل ٥ / ٧٦ ، واللسان / غرب ٢ / ١٣٧ ، وخطر ٥ / ٣٣٦ . ولم ينسب في المتكلمة ٢٣٤ ويروى : « بالرزق » - تصحيف - ، ويروى الثاني :

فَلَمَّا مَضَى نَوْءُ الزُّبَانِيِّ وَأَخْلَقَتْ

(والزُّبَانِيِّ : المنزل السادس عشر من منازل القمر . (اللسان / نوأ / ١ / ١٧١) .

(٢) الزيادة عن الديوان ، ولم ترد بالمنسوخة سوا .

(٣) النوء : النجم إذا مال للمغيب . (اللسان - نوأ / ١ / ١٧٠) .

والثريا والجوزاء : من نجوم السماء (اللسان - جوز ٧ / ١٩٤ ، وثرى ١٨ / ١٢١) .

والعقور : المنزل الخامس عشر من منازل القمر (اللسان - نوأ / ١ / ١٧١) .

هَوَادٍ : متقدمات .
وَأُمُّ الْقُرْدَانِ : النَّقْرَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي أَصْلِ فِرْسَنِ الْبَعِيرِ .
وَالسَّنْفَا : شَوْكُ الْبُهْمَى .
وَأَحْصَدَ : حَانَ حَصَادَهُ .
وَالقُرْيَانِ : جَمْعُ قَرْيٍّ ، وَهُوَ : مَسِيلُ الْمَاءِ إِلَى الرُّوضَةِ .
وَأَجَلَى : انْكَشَفَ نَعَامُ الْبَيْنِ .
الْبَيْنِ : قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ مَقْدَارُ مَدِّ الْبَصْرِ ^(١) .
وَقَرَّبَنٌ ، يَعْنِي : النِّسْوَةُ الَّتِي حَفَفْنَ بِهِيَ ^(٢) .
وَبِالزَّرْقِ : أَكْثَبَةٌ بِالذَّهْنَاءِ ^(٣) .
الْجَمَائِلُ ^(٤) : جَمْعُ جِمَالٍ . جَمَعُوا الْجَمْعَ الْكَثِيرَ كَمَا جَمَعُوا الْقَلِيلَ تَأْكِيدًا لِلْكَثْرَةِ .

وَقِيلَ : جَمْعُ جَمَالَةٍ . مَشْبُوهٌ بِرِسَالَةٍ وَرِسَائِلٍ .
تَقَوَّبَ ، أَي : تَقَشَّشَ .

عَنْ غُرْيَانَ أَوْرَاكَهَا ، أَي يَعْنِي : رُوُوسَ أَوْرَاكِهَا ^(٥) .

(١) الشرر : الشدة فالصعوبة في الأمر . (اللسان / شزر ٦ / ٧٢) .
(٢) في الأصل : « بنى » ، تحريف .
(٣) الزرق : رمال بالدهناء ، وقيل : هي قرية بين المنباج وسهينة ، وهي صعبة المسالك . (البلدان ٤ / ٣٨٥) .
(٤) موضع الشاهد وبيانه .
(٥) في اللسان / غرب ٢ / ١٣٧ وخط ٥ / ٣٣٦ : أراد : تقوبت غربانها عن الخطر ، فقلبه لأن المعنى معروف ، كقولك : لا يدخل الخاتم في إصبعي ، أي : لا يدخل إصبعي في خاتمي .

وَالْغَرْبُ وَالْغُرَابُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : حَدُّهُ .

وَالْخَطَرُ : مَا تَعْلَقُ بِأَوْرَاكِ الْإِبِلِ مِنْ ثَلْطِهَا وَبَوْلِهَا فَتَبْدُو^(١) ... [٨٩-أ]
بِهَا يَمْنَةُ وَيَسْرَةُ مِنَ الْقُوَّةِ وَالنَّشَاطِ .

وَأَنْشُدُ لَجَرِيرٍ :

هَلْ مِنْ حُلُومٍ لِأَقْوَامٍ فَتَنَدِرَهُمْ

مَا جَرَّبَ النَّاسُ مِنْ عَضِّي وَتَضْرِيصِي - ٢٣٨

جمع الحِلْمِ وهو مصدر ، كما جمعوا الجمع تأكيداً للكثرة وتشبيهاً
بِالوَاحِدِ . وهو أَوْلَى ؛ لِأَنَّهُ مَفْرَدٌ لِاخْتِلَافِ أَنْوَاعِهِ .

(١) هنا كلمتان غير واضحتين ، لعلهما : « وهي تمايل » .

باب ما جعل الاثنان فيه على لفظ الجمع

وأنشد لخطام بن مجاشع :

ظَهْرَاهُمَا مِثْلُ ظُهُورِ التُّرْسَيْنِ * - ١٦٢

ثُنَى فِي الْأَوَّلِ عَلَى الْأَصْلِ ، وَجَمَعَ فِي الثَّانِي كِرَاهَةَ الْجَمْعِ بَيْنَ ثَشْنِيَتَيْنِ ،
وَاسْتَعْمَلَ لُغَةً غَيْرَهُ فِي إِحْدَاهُمَا .

* * *

وأنشد لعمر بن العلاء الكلبى ^(١) :

٢٧٤ - لَأَصْبَحَ الْقَوْمُ أَوْبَادًا وَلَمْ يَجِدُوا
عِنْدَ التَّفَرُّقِ فِي الْهَيْجَا جِمَالَيْنِ

وقبله :

سَعَى عِقَالًا فَلَمْ يَتْرُكْ لَنَا سَبْدًا
فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرُوعِقَالَيْنِ

الساعى : عامل الزكاة .

والعقال : صدقة عام من النعم ، سميت بذلك لأنها تعقل بالعقال

الذى هو : الرباط .

والسبد : الشعر .

وقوله : أوبادًا : جمع وَبَدٍ ، وهو : الفقر وسوء الحال .

(١) الشاهد من بحر البسيط ، ونسبه ابن برى فى التنبيه والإيضاح / ويد إلى

عمر بن العلاء الكلبى واللسان / ويد ٤ / ٤٥٦ - البيتان - والخزانة ٧ / ٥٧٩ -

البيتان - . ولم ينسب فى التكملة ٢٣٦ ، وشرح المفصل ٤ / ١٥٣ .

ويروى : « فلم يجدوا » ، و : « فى الحى جمالين » .

والوجه : أن يكون جمع وبيد ، وهو : السبيُّ الحال كَفَخِذْ وَأَفْخَاذٌ^(١)
لما استعمل استعمال الأسماء^(٢) .

والهيجاء ، تمد وتقصر ، وأصلها من الهيج ، وهو : الثوران والحركة .
وقوله : جَمَالَيْنِ^(٣) ، أراد : القطيعين^(٤) ، كما قالوا : لِقَاخَانَ سَوْدَوَانَ
في جمع لَفْحَةٍ ، وثني ووضعه بصفة مفرد .

* * *

وأنشد لشعبة بن قميير^(٥) :

٢٧٥- هُمَا إِبْلَانٍ^(٦) فِيهِمَا مَا عَلِمْتُمُ
فَعَنْ أَبِيهَا مَا شِئْتُمْ فَتَنَكَبُوا

(١) قال البغدادي في الخزانة ٧ / ٥٨٤ : « وقال ابن بري في شرح أبيات الإيضاح
للفارسي : « الوجه أن يكون . . . كَفَخِذْ وَأَفْخَاذٌ » .

(٢) قال في التنبيه والإيضاح / وبد : « وينبغي أن يكون (أو بادا) مُقَدَّرًا على
حذف مضاف تقديره : لأصبح الحي ذوي أو باد .

(٣) موضع الشاهد وبيانه .

(٤) وذلك أن أصحاب الإبل يعزلون الإناث عن الذكور (اللسان / وبد ٤ / ٤٥٦) .

(٥) الشاهد من بحر الطويل ، وهو في معجم شواهد العربية ١ / ٣٤ لشعبة بن قميير
ونسب إلى عوف بن عطية التيمي في الأصمعيات ١٦٧ - الأول - ولم ينسب في : النوادر
١٤٢ ، والتكملة ٢٣٦ ، وشرح المفصل ٤ / ١٥٤

ويروى : « فَعَنْ أَيْتَةٍ » و : أَيْتَةٍ » . وروى العجز في الأصمعيات : فأدوهما
إِنْ شِئْتُمْ أَنْ نُسَلِّمَا » .

(٦) الشاهد فيه استعمال (إبلان) المثني مراداً به الجمع ، وفي اللسان أن سيبويه
حكى : إبلان ، والمراد قطيعين ، والعرب تقول : إنه ليرُوح على فلان إبلان . إذا
راجت إبل مع راع وإبل مع راع آخر ، وأن باء إبل تسكن للتخفيف (اللسان /
إبل ١٣ / ٢) بتصرف .

وقبله :

غَدَاةٌ دَعَا الدَّاعِيَ فَكَانَ صَهِرِيخُهُ نَجِيحًا إِذَا كَرَّ الدَّعَاءُ الْمُثَوَّبُ
فَكُلُّ وَآةٌ ذَاتُ جَدٍّ وَبَاطِلٍ وَطَرَفٍ عَلَيْهِ فَارِسٌ مُتَلَبِّبٌ
الصَّهِرِيخُ^(١) . . . ، وهو في معنى مُصْرَخٍ الذي هو مصدر كالإصراخ ،
يقال [٨٩ / ب] : أَصْرَخْتُهُ إِذَا أَعْنَتَهُ .

وقوله : نَجِيحًا^(٢) ، أَي : مُنْجِيًا .

والمثوَّبُ : المنادي ، سمي بذلك لأنه يردد النداء .

والوآةُ : الحجر السريعة المتقشرة الخلق كأنها تضمن لحاق —

المطلوب وتعدُّ به لسرعتها وقوتها .

والطَّرْفُ : الحصان الكريم .

والمُتَلَبِّبُ : المتحزِّم المشمر .

وقوله : فعن أيها ، أصلاً : الضمير على مجموع الإبلين ، لأنها

جماعة . وأراد بقوله : ما قد علمتم : المنية .

ويجوز أن تكون الهاء تنبيهاً ، والتقدير : فعن أيما شئتم فتنكبوا . وعدى

تنكبوا بعن ؛ لأنه بمعنى : اعدلوا ، ومعناه : التحذير والإرشاد أي : تنكبوا

ما شئتم من ذلك فهو خير لكم وهو مثل قوله تعالى « انتهوا خير لكم »^(٣) .

فأما قوله تعالى : « اعملوا ما شئتم »^(٤) . فإنه وعيد وتهديد لا إرشاد .

(١) كلمة غير واضحة بالنسخة لعلاها : الإجابة .

وفي اللسان / صرخ ٣ / ٤ : الصريخ : المغيث ، مثل قدير وقادر ، . . . والصريخ :

صوت المستصرخ . . . يكون فعلاً بمعنى مُفْعَلٍ مثل نذير بمعنى منذر .

(٢) النجيجة : ترديد الرأي . (اللسان / نجيج ٣ / ١٩٨) .

(٤) سورة فصلت ٤٠ ٤١ .

(٣) انظر الشاهد ٤٦

باب
ما يقع من أبنية الأسماء المفردة على الجمع
كقوم إلا أنه من لفظ واحد

وأنشد لعبد قيس بن خفاف البرجمي^(١) :
٢٧٦- وَأَيْنَ رُكَيْبٌ وَأَضِعُونَ رِحَالَهُمْ إِلَى أَهْلِ نَارٍ مِنْ أَنْاسٍ بِأَسْوَدًا
استشهد به على تصغير رُكْبٍ على رُكَيْبٍ ، ولو كان رُكْبٌ جمع تكسير
لقليل في تصغيره : رُؤْيُكِبُونَ ، فثبت بهذا أنه اسم للجمع وليس بتكسير .

* * *

وأنشد لأحيحة بن الجلاح^(٢) :

٢٧٧- * بَنِيَّتُهُ بَعْصَبَةٌ مِنْ مَالِيَا *
* أَخْشَى رُكَيْبًا أَوْ رُجِيلاً عَادِيَا *

العصبة من الرجال : نحو العشرة^(٣) ، استعارها^(٤) للجزء من المال
وعلى هذا تكون (مِنْ) صفة للعصبة متعلقة بمحذوف .

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وقد ورد منسوباً في النوادر ١١٤ . ولم ينسب في :
التكملة ٢٣٧ ، والتبيان ٣٢٣/٤ ، وشرح المفصل ٧٧/٥ .
(٢) الشاهد من بحر الرجز ، وهو منسوب في شرح المفصل ٧٧/٥ ، وشرح شواهد
الشافعية ٤/١٥٠ - ١٥٢ - البيتان - ولم ينسب في التكملة ٢٣٧ ، والتنبيه على مشكلات
الحماسة ٤٩٠ - البيتان - والمنصف ١٠١/٢ ، والتبيان ٣٢٣/٤ ، والاقتضاب ١٥٢ -
البيتان - واللسان - جياً ٣٥/١ - الثاني .
ويروى : بزيادة بُيْتٍ بينهما .

(٣) فسر البغدادي (عصبة) بأنها موضع بقباء نقلاً عن الزمخشري ، وذكر أن
ابن بري لما لم يجد ذلك عند البكري والجوهري فسرها بالرجال فقال في شرح أبيات
الإيضاح للفارسي : العصبة من الرجال : نحو العشرة (شرح شواهد الشافعية ٤/١٥٠ - ١٥٢)
بتصرف وقد انتهى ما نقله عنه عند قوله : « من الاعتداء » .

(٤) في شرح شواهد الشافعية ؛ « واستعارها » .

ويجوز أن يعنى^(١) بالعصبة : الرجال ، و (من) متعلقة ببنيته ، أى :
بنيته من مالى بعصبة . والباء متعلقة بمحذوف فى موضع نصب على
الحال^(٢) ، أى : مستعيناً بعصبة .

وتصغير ركب^(٣) ورجل مع دلالتها على الكثرة يدل على أنهما مفردان
لامكسران^(٤) .

ويروى : « غادياً^(٥) » من الاغنداء . [٩٠ / أ] وعادياً من العدو .

* * *

وأنشد لطرفة^(٦) :

٢٧٨- وَجَامِلٍ خَوْعٍ مِنْ نَيْبِهِ زَجْرُ الْمُعَلَّى أَصْلًا وَالسَّفِيحِ

(١) فى المرجع السابق : « أن يريد » .

(٢) لم ترد عبارة : « فى موضع نصب على الحال » فى شرح شواهد الشافية
(٣) يريد (ركيباً) الواردة فى الشاهد . ومنهم من يصغر (ركباً) برده إلى الواحد
(راكب) ، فيقول : رويكبون ، لأنه اسم من أسماء الجمع . (انظر / التبيان
٤ / ٣٢٣) .

وهو موضع الاستشهاد .

(٤) لم يرد فى شرح شواهد الشافية من قوله : « وتصغير ركب » إلى هنا .

(٥) رواها أبو على فى التكملة ٢٣٧

(٦) الشاهد من بحر السريع ، وهو لطرفة فى ديوانه ١٣ والمجاز ١ / ٣٦٠ ، واللسان
صفح ٣ / ٣١٦ ، وخوع ٩ / ٤٣٤ . ووصى ٢٠ / ٢٧٧ - الثالث - . ولم ينسب فى
التكملة ٢٣٨

ويروى بتعديل فى الترتيب ، و : « أصلاً والشفيح » - بالمثلثة تصحيف - ، و :
و : « المنيح » - فى الأول - و : « تشعب بالفارس شعباً كما » - فى صدر الثانى - ، و : « الوغى
والنبوح » - فى الأخير .

وقبله :

هَجَّتْ بِهَا سِرْبَ ضَوَارٍ كَمَا سَلَّ بَنُو الْفَيْنِ سَيْوْفًا تَلُوحٌ

وبعده :

يَرَعَيْنَ وَسَمِيًّا وَصَى نَبِيَّهُ فَاَنْطَلَقَ اللَّوْنُ وَدَقَّ الْكُشُوحُ
يَحْسِبُ مَنْ حَاوَلْنَا أَنَّنَا حَمِيرٌ مِنْ صَوْتِ الْوَحْيِ وَالسُّوحُ

الجمال^(١) : جماعة الإبل مع رعاتها . وهو مفرد ، لم يكسر عليه واحده ، دليله التذكير وعدم النظير في جموع التكسير . وهو مخفوض بإضمار (رُبَّ) ، والجواب محذوف ، أي : ملكت .

وَحَوْعٌ : نَقَّصَ . ويروى : « خَوْفٌ »^(٢) والتخوف : التنقص ، قال الله تعالى : « أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ »^(٣) .

وقوله : من نبيبه ، جمع ناب ، والناب : المُسِن من الإبل .

ويروى : « من نَبِيَّتِهِ »^(٤) ، أي : من نمائه وزيادته .

وَالزَّجْرُ : تَرَقَّب ما يخرج من سهام القداح^(٥) .

وَالْمُعَلَّى : أَفْضَلُ سِهَامِ الْقِدَاحِ ، وله سبعة أسهم من سهام الجزور

وهي عشرة .

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) جاءت الرواية في مجاز القرآن ١ / ٣٦٠

(٣) سورة النحل ١٦ / ٤٧

(٤) وهي رواية الديوان ١٣

(٥) قال اللحياني : وعليه غُرْم سبعة أنصباء إن لم يَفْز . (اللسان / علا ١٩ / ٣٢٥ .

والسفيح : أحد الثلاثة الأسهم التي لاشيء لها^(١)

وأصلاً : جمع أصيل ، وهو : العشي^(٢) .

ويجوز في جامل الرفع بالابتداء والخبر محذوف ، أي : ولي جامل^(٣) .

[١] كان ينبغي أن يقول الأربعة ، لأن السهام التي لانصيب لها ولاغرم عليها ، وإنما تتقل بها القداح اتقاء للتهمة هي : المصدر والمضعف والمنيح والسفيح وهي أول القداح العشرة على الترتيب الذي أوردته . (انظر : اللسان - سفح ٣ / ٣١٦ ، ومنح ٣ / ٤٤٦) .

(٢) يريد : أن هذا القطيع لم تنقص نيافته ماخسره صاحبه في لعب الميسر ، (ديوان طرفة) .

(٣) هاج الإبل : حركها ليلاً إلى المورد والكلأ . (اللسان - هيح ٣ / ٢١٨) .

والصوار : القطيع من البقر . (اللسان - صور ٦ / ١٤٦) .

وبنو القين : من بني أسد والقين : الحداد ، وكان الهالك بن أسد أول من عمل عمّل الحديد بالبادية . (اللسان - قين ١٧ / ٢٣٠ ، ٢٣١) .

والوسمي : المطر أول الربيع . (اللسان - وسم ١٦ / ١٢٢) .

[٤] والوصي : النبات الملتف .

باب

تفسير ما كان من الصفات على ثلاثة أحرف

وَأَنشُدْ^(١) :

٢٧٩ - * قَالَتْ سُلَيْمَى لَا أُحِبُّ الْجَعْدَيْنِ *
* وَلَا السَّبَّاطَ إِنَّهُمْ مَنَاتَيْنِ *

هو لضبِّ بن نَعْرَةَ . وبعده :

* وَلَا أُحِبُّ الْقَزَمَ الْيَمَانِينَ *
* وَلَا أُحِبُّ الْحُمَرَ الشَّامِينَ *
* لَكِنَّ حَيًّا نَزَلُوا بِلَدِي بَيْنِ *
* مَا بَيْنَ سِرَالِكُنَا إِلَى مَعَادِينَ *

الْجَعْدَيْنِ^(٢) : جمع جَعْدَةٌ ، وهو : خِلاَفُ السَّبَّاطِ^(٣) ، جُمعَ جَمعَ السَّلَامَةِ ،
لأنه صفة لمن يعقل ، وموؤثته جَعْدٌ .

(١) الشاهد من مشطور السريع ، وهي لضبِّ بن نَعْرَةَ في اللسان - نتن ١٧ / ٣١٥ -
٣١٦ - الأول - . ولم ينسب في الكتاب - وتحصيل عين الذهب ٢ / ٢٠٤ ، والتكملة ٢٤٠
والاقتضاب ٤١٤ ، وشرح الإيضاح ١ / ٦٧ / ب ، وشرح المفصل ٥ / ٢٧ ، واللسان /
جعد ٤ / ٩٤

ويروى : « ولا القصار » - في البيت الأول - .

(٢) موضع الشاهد وبيانه .

والجعد : المجتمع بعضه إلى بعض ، والسبب : الذي ليس بمجتمع . (اللسان -
جعد ٤ / ٩٤) .

(٣) السَّبَّاطُ : نقيض الجعد ، وهو : الطويل . (القاموس - سبب) .

ومَنَاتَيْنِ : جمع مُنْتِنٍ ، زاد الياء في جمعه ضرورة^(١) .

وَأَنشُدَ لِلْبَاهِلِيِّ ، وَقِيلَ : لِأَوْسِ بْنِ حَجْرٍ^(٢) [٩٠ / ب] :
٢٨٠ - تَنَاهَقُونَ إِذَا اخْضَرَّتْ نِعَالُكُمْ وَفِي الْحَفِيظَةِ أَبْرَامٌ مَضْجِيرٌ

قوله : تناهقون ، أَى : تنعرون أشراً وبطراً كما تفعل الحمير .

وقوله : إذا اخضرت نعالكم ، أَى : إذا أخصبتم فاخضرت نعالكم من
نَعَالِ الْمَشِيِّ عَلَى الْكَلْبِ . وقيل : النُّعَالُ مِنَ الْأَرْضِ : شبه الأَكَمَ ، لا ينبت فيها
شئٌ ، واحداً : نَعْلٌ .

والحفيظة : الغضب .

وَالْأَبْرَامُ^(٣) جمع بَرَمٍ ، وهو مصدر وصف به ، وجمع لاختلاف
الوصفين ، كما يجمع لاختلاف الأنواع ، يقال : بَرِمْتَ بِالْأَمْرِ بَرَمًا ،
وَتَبَرِمْتَ بِهِ ، وَأَبْرَمَيْتِ الْأَمْرَ .

ومضاجير : جمع ضَجِرٍ ، على غير واحدة ، كأنه جمع مَضْجَارٍ وإن لم يستعمل .

(١) أو تشبيهها بما جمع على غير واحدة ، مثل : مذاكير ، وملاميح .

والقزم : الدناءة والقماعة ، أو : اللثيم صغير الجثة الذى لاغناء فيه .

(اللسان / قزم / ١٥ / ٣٧٧) .

واليمانون : المنتمون إلى اليمن . (اللسان / يمن / ١٧ / ٣٥٧) بتصرف والحمُر :

جمع حمار . (اللسان / حمر / ٥ / ٢٩٠) .

وبين : موضع قريب من الحيرة ، أو : واد قرب المدينة (البلدان / ٢ / ٣٤٣) .

(٢) الشاهد من بحر البسيط ، وهو لأوس فى ديوانه ٤٥ ، والتكملة ٢٤٢ ، وشرح

الإيضاح : ١ / ٦٨ / ب ، واللسان - ضجر / ٦ / ١٥٢ .

(٣) موضع الشاهد وبيانه .

وَأَنشُدَ لِلْكَمِيَّتِ^(١) :

٢٨١- لَقَدْ عَلِمَ الْأَيْقَاطُ أَخْفِيَةَ الْكَرَى ذَتَزَجَّجَهَا مِنْ حَالِكِ وَاکْتِحَالُهَا

وقبله :

تَعَرَّضَ لِالْأَيْدِي اللّوَامِسِ مِنْهُمْ رَوَادِفُهَا مَبْدُولَةٌ وَدَلَالُهَا

الْأَيْقَاطُ^(٢) : جَمْعُ يَقُظٍ .

والأخفوية : الأغطية .

والكرى : النوم .

وسُمي الغطاءُ خَفَاءً ، لأنه يخفي ما تحته . وانتصب على التشبيه
بالمفعول به ، وقيل : على التمييز حملاً على المعنى ، أي : الأيقاظ عيوناً^(٣)
وتزججها ، مفعول بعلم . ويروى : عرف . ويقال : أزجت المرأة حاجبيها ،
أي : أدقت صبغهما .

وقوله : من حالت ، أي : أسود

واكتحالها ، أي : واكتحالها منه .

(١) الشاهد من بحر الطويل ، ولم أجده منسوبا في : التكملة ٢٤٣ ، وسر الصناعة

١ / ٤٣ - عن أبي علي - ، والمحتسب ٢ / ٤٧ . وشرح الإيضاح ١ / ٦٩ / أ .

(٢) موضع الشاهد .

(٣) ذكر ذلك ابن جنى في سر الصناعة ١ / ٤٣

باب تكسير ما كان من الصفات على أربعة أحرف مما ليس بملحق ولا على وزنه

وَأَنشُدَ لِحَيَّانِ بْنِ جَبَلَةَ الْمُحَارِبِيِّ ^(١) :
٢٨٢- أَلَا إِنَّ جَبْرَانِي الْعِشِيَّةَ رَائِحٌ دَعَتْهُمْ دَوَاعٍ مِنْ هَوَى وَمَنَادِحُ

وبعده :

فَسَارُوا بِغَيْثٍ فِيهِ أَغَى فَعَرَبٌ ^(٢) فَذُو بَقَرٍ فَشَابَةُ فَالذَّرَائِحُ

قوله : رائح ، اسم مفرد يُراد به الجمع ، مثل : بَاقِرٌ ، وَجَامِلٌ ، وَسَامِرٌ
في قوله تعالى : « سَامِرًا تَهْجُرُونَ » ^(٣) .

وَدَوَاعٍ ^(٤) : جمع دَاعٍ ، لأنه استعمل استعمال الأسماء . وقال الفراء :
كل فاعل من غير الناس تجمّع على فَوَاعِلٍ ، نحو : الْجَوَارِحُ مِنَ الْكِلَابِ ،

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو منسوب في النوادر ١٥٧ - البيتان - ولم ينسب
في : معاني الفراء ١٣٠/١ ، والتكملة ٣٤٦ ، وشرح الإيضاح ١ / ٧١ / أ ، والهمع ٢ - ١٨٢
والدرر ٢ / ٢٢٨ ، ومعجم شواهد العربية ١ / ٨٤
ويروى : « ومنازح » - تحريف.

(٢) في النسخة « فعرب » بالعين المهملة ، ولم أجدهُ أبالمهملة ، والتصويب من
النوادر ١٥٧ وفي اللسان - غرب ٢ / ١٤٠ : غرب : اسم موضع .

(٣) سورة المؤمنون ٢٣ / ٦٧ .

(٤) موضع الشاهد وبيانه .

وَأَحَدُهَا : جَارِحٌ ، وَهُوَ أَكْثَرُ مِنْ قَوْلِهِمْ : [٩١ / أ] جَارٌ ، وَقَوْلُهُ : « رَوَّاسِيَّ
شَامِيخَاتٍ »^(١) يَعْنِي : الْجِبَالَ ، وَقَوْلُ زَهِيرٍ :

..... وَالْجِبَالُ الرَّوَّاسِيَّ^(٢)

قَوْلُهُ : وَمَنَادِحٌ : جَمْعُ مَنْدُوحَةٍ . وَحُذِفَ مِنْهُ الْيَاءُ ضَرُورَةً ، وَأَصْلُ
الْمَنْدُوحَةِ : السَّعَّةُ . وَالنَّدْحُ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ ، وَالْجَمْعُ : أَنْدَاحٌ ، وَالْمُرَادُ بِهَا
فِي الْبَيْتِ : أَغْرَاضٌ يَتَسَعُّ الْفَعْلُ مِنْ أَجْلِهَا^(٣) .

وَذَكَرَ أٌ ، وَعَلَى عَنِ أَبِي زَيْدٍ : أَنَّهُ يُقَالُ : كَمَيٌّْ وَأَكْمَاءٌ^(٤) . وَأَنْشُدُ :
* ثُمَّ بَيْضٌ^(٥) *

وَالْبَيْتُ :

تَرَكْتَ ابْنَتَيْكَ لِلْمُغِيرَةِ وَالْقَنَا شَوَارِعُ وَالْأَكْمَاءُ تَشْرِقُ بِالْدَمِّ^(٦)
* * *

(١) سورة المرسلات ٢٧/٧٧

(٢) الشاهد من بحر الطويل . وهو لزهير في ديوانه ٢٨٨ ، ونص البيت :

ألا لا أرى على الحوادث باقيا ولا خالدا إلا الجبال الرواسيا

(٣) الْأَغْيَى : : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ ، وَجَمْعُهُ : أَعْيَاءُ (اللسان - أغا ١٨ / ٤١)

وَذُو بَقَرٍ : وَادٍ بَيْنَ أَنْخِيلَةَ حِمَى الرَّبْدَةِ ، وَحِمَى الرَّبْدَةِ : قَرِبَ الْمَدِينَةِ ، وَدُفِنَ فِيهِ أَبُو ذَرِّ
الْغَفَارِيُّ . (القاموس / ربذ ، بقر) بتصرف يسير .

وشابئة : جَبَلٌ بِنَجْدٍ ، وَقِيلَ : بِالْحِجَازِ فِي دِيَارِ عَطْفَانَ . (البلدان ٥ / ٢٠٦) .

والدرايح : جَمْعُ ذَرِيحَةٍ ، وَهِيَ : الْهَضْبَةُ . (البلدان ٤ / ١٩٣) .

(٤) ورد هذا الرأى في التكملة ٢٤٧ ، والنوادير ١٥٥

(٥) لم أجد الشاهد ولا تكملته فيما راجعته من كتب ، ولعل هنا سقطا يوضحه

لم أهتد إليه .

(٦) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لضمرة بن ضمرة في اللسان / كمي ٢٠ / ٩٧ -

عن ابن بري - .

وَأَنْشُدُ لِأَوْسِ بْنِ سَخْبَرٍ ^(١) :
٢٨٣- إِنَّ مِنَ الْقَوْمِ سَوْجُودًا خَلِيفَتُهُ
وَمَا خَلِيفُ أَبِي وَهْبٍ بِمَوْجُودٍ

وقبله :

يَا عَيْنُ بَكِّي عَلَى عَمْرٍو بْنِ مَسْعُودٍ ^(٢)
أَهْلُ الْعَفَافِ وَأَهْلُ الْحَزْمِ وَالْجُودِ
أَوْدَى رَبِيعُ الصَّعَالِيكِ الْأَلِيَّ أَنْتَجِعُوا
وَكُلُّ مَنْ فَوْقَهَا مِنْ صَالِحٍ مُودِي

أودى : هلك .

والمودى : الهالك .

والانتجاع ^(٣) : طلب الدرعى ، كنى به عن طلب . . .

وخليفته . أى ح من تخلفه وتقوم مقامه .

والخليفة ^(٤) : بمعناه .

* * *

(١) الشاهد من بحر البسيط ، وهو لأوس بن سحجر في ديوانه ٢٥ ، والتكملة ٢٤٨ .

ولم ينسب في شرح المفصل ٥ / ٥٢ ، وشرح شواهد الشافية ٤ / ١٣٩

ويروى : «يا عين جزوى» ، و : «ما فوقها» . كما يروى بزيادة بيتين قبل بيت الشاهد .

(٢) عمرو بن مسعود هو : عمرو بن مسعود بن سدى الأسدى ، وكنيته أبو وهب ،

قُتِلَ هو وخالد بن نضلة الأسدى ، وقاتلها المنذر .

(شرح شواهد الشافية ٤ / ١٣٩) .

(٣) الكلمة غير واضحة ، ولعلها : الهبة ، أو : الير .

(٤) موضع الشاهد . وجمع الخليفة : : خلفاء (شرح شواهد الشافية ٤ / ١٣٩) .

وَأَنْشُدْ لِرُؤْيَةِ^(١) :

٢٨٤ - دَعَاهَا فَمَا النَّحْوِيُّ مِنْ صَدِيقِهَا *
قوله^(٢) : من صديقها ، يجوز أن يكون جمعاً كالكليب والعبيد ،
وقيل : هو مفرد وقع موقع الجمع .

وروى أن رؤبة كان يقعد يوم الجمعة في رَحْبَةِ بنى تميم مع جماعة
فمرت عجوز فلم تقدر أن تجوز ، فقال رؤبة :

تَنَحَّ لِلْعَجُوزِ عَنْ طَرِيقِهَا إِذْ أَقْبَلْتُ رَائِحَةً مِنْ سُوقِهَا
دَعَاهَا فَمَا النَّحْوِيُّ مِنْ صَدِيقِهَا

وروى أن العجوز قالتها لأبي زيد النحوي^(٣) :

* * *

وَأَنْشُدْ لَتَمِيمِ بْنِ أَبِي بِنِ مَقْبَلِ^(٤) :

٢٨٥ - وَمَاتَمِ كَالدَّمِيِّ حُورٍ مَدَامِعُهَا لَمْ تَبَأْسِ الْعَيْشَ أَبْكَارًا وَلَا عُونًا

(١) الشاهد من بحر الرجز ، وهو لرؤية يخاطب يونس في : مجموع أشعار العرب
١٨١ - فيما نسب إليه - ، والتكملة ٢٤٩ ، والحجة ١ / ١٦٩ . والمحاسب ١ / ٣١٧ -
الأبيات كلها - ، وشرح الإيضاح ١ / ٧٢ / ب ، وشرح شواهد الشافية ٤ / ١٣٨ -
الأبيات - .

وقيل لامرأة : تخاطب أبا زيد . ولم ينسب في شرح المفصل ٥ / ٤٩

ويروى : « قد أقبلت » و : « الحوى » - خطأ مطبعي - .

(٢) موضع الشاهد وبيانه .

(٣) ذكر ذلك أيضاً البغدادي في : شرح شواهد الشافية ٤ / ١٣٨

(٤) الشاهد من بحر البسيط ، وهو لابن مقبل في ديوانه ٣٢٥ - ٣٢٨ ، والقوافي ٥٧

- الأخير - . والشيرازيات ٢ / ٢٧٣ . ولم ينسب في التكملة ٢٤٩

ويروى بزيادة عليها وتعديل في ترتيبها ، كما يروى : « يهزرن المشى » .

وقبله :

يَهْزُرْنَ لِلوَصْلِ أَوْصَالًا مُنْعَمَةً هَزَّ الْجَنُوبِ ضُحَى عِيدَانَ يَبْرِينَا
[٩١/ب] أَوْ كَاهْتِزَّازِ رُدَيْنِي تَدَاوَلَهُ أَيْدِي التُّجَّارِ فَزَادُوا مَتْنَهُ لِينَا
ويروى : « أَبْدَانًا مُنْعَمَةً » .

وخصَّ الجنوب لحسن أفعالها عندهم .

وخص الضحى لأنه وقت تحرك الريح ، ولأن الريح فيه ليست شديدة
في الأغلب .

والعيدان : جمع عيدانة ، وهي : النخل الطويل .
ويبرين : موضع .

والرديني : الريح ، نسب إلى امرأة تسمى ردينة .
والمتن : الظهر .

والمأنم : النساء يجتمعن .

والدعى : الصور من الرخام ، والواحدة دمية .

والحور : جمع حوراء ، والحور : شدة بياض العين وشدة
سواد سوادها .

والمدامع : جمع مدمع ، وهو : موضع الدمع .

وقوله : لم تبأس العيش ، أي : لم يصبها بوأس ولا شدة في حياتها .

والعون^(١) : جمع عون ، وهي : النصف التي بين الصغيرة والكبيرة .

والأصل : عون ، مثل : قذال وقذل ، كرهوا ضم الواو فالزموه السكون .

(١) موضع الشاهد .

وأنشد لعبد يغوث^(١) :

٢٨٦- وَمَا لَوْمِي أَخِي مِنْ شَمَالِيَا

وقبله :

أَلَا لَا تَدُومَانِي ، كَفَى الدَّوْمَ مَا بِيَا فَمَا لَكُمْ فِي الدَّوْمِ خَيْرٌ وَلَا لِيَا

أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْمَلَامَةَ نَفَعُهَا قَلِيلٌ ، وَمَا لَوْمِي أَخِي مِنْ شَمَالِيَا

أى : من شمائل^(٢) ، ويجوز أن يكون جمعاً لفظه كلفظ واحده ، كما

قالوا : هَجَانٌ وَدِلَاصٌ . والمراد بها في هذا : الطبيعة .

وأنشد لقيس بن جريرة الطائي^(٣) :

٢٨٧- ثُمَّ رَأَيْتُ لَأَكُونَنَّ ذَبِيحَةً وَقَدْ كَثُرَتْ بَيْنَ الْأَعْمَمِ الْمَضَائِضُ

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لعبد يغوث بن وقاص الحارثي في : المفضليات ١ / ١٥٤ ، وفي الاقتضاب ٣٢٢ - البيتان - . وذكر أن أبا علي نسبته في الإيضاح إلى جرير وخطأ البطلوريوس تلك النسبة ، ولم أجد أبا علي نسبته في التكملة لأحد ، والمغنى والأمير ١ / ٢١٨ وشرح شواهد الشافية ٤ / ١٣٥ - البيتان - ، ولم ينسبه كل من : شروح سقط الزند ٢ / ٥٤٥ ، والتكملة ٢٥٠ ، وشرح المفصل ٥ / ٥٠ ويروى : « وما لكما » .

(٢) بيان الشاهد ، فالشمال جمع .

وفي اللسان / شمل ١٣ / ٣٨٨ : الشمال : الطبع . وجمعه : الشمائل .

(٣) الشاهد من بحر الطويل ، وهو منسوب في النوادر ٦٢ - الأبيات - إلى قيس ابن جريرة . ولم ينسب في التكملة ٢٥٢ ، والحجة ١٩٥ - - الثاني - . والحلبي ٣٢ / أ - الثلاثة - ، والتنبيه على مشكلات الحماسة ١٨٢ ، واللسان - م ض ض ١٠١/٩ - عجزه - و : روى ٦٩/١٩

وكتب في بعض المراجع : « لأكوننا » .

وقبله :

أَصْبَحَ مِنْ أَسْمَاءَ قَيْسٍ كَقَابِضٍ عَلَى الْمَاءِ لَا يَدْرِي بِمَا هُوَ قَابِضٌ
فَإِنَّ أَبَاهَا مُقْسِمٌ بِسَيْمِينِهِ لَعْنُ نَبَضَتْ كَفْرًا وَإِنِّي لَنَابِضٌ

قوله : ثم رأني ، معطوف على نَبَضَتْ .

واللام في قوله : لَأَكُونَنَّ ، من توححة ، لأنها جواب القسم ، ومن كسرهما جعلها لام (كَيُّ) متعلقة برأني ^(١) ، وجواب [٩٢ / أ] القسم محذوف ؛ لأنه كلما كان أبهم كان في النفوس أعظم ، لأنها تذهب فيه كل مذهب . والنبض : أن تجر الوتر ثم ترسله من غير أن ترى به شيئاً ^(٢) . والذبيحة : ما أهدى للذبح ولم يذبح بعد .
الأعم ^(٣) : - بضم العين - : جمع عم . ومن فتح العين أراد : الأكثر . والمضائض : جمع مضيض ، وهو : حُرْقَةُ الجرح وما شاكله - واشتداد ألمه ^(٤) .

- (١) في الأصل : « رماني » ، وأثبت ما في الشاهد وأول شرحه ، و (رماني) رواية أخرى جاءت في اللسان / روى ١٩ / ٦٩ .
(٢) أنبض قوسه : جذب وترها ثم أرسله لترن . (اللسان / نبض ٩ / ١٠٢ ، والقاموس) .
(٣) المبرد فتح عين (الأعم) وشرحها بالأكثر ، وضمها أبو زيد لكنه شرحها بالجماعة . ومثلها يحفظ وأحظ وصك وأصك وشد أشد وحكاها أبو علي - بالفتح - عن أبي زيد .
وقال الرياشي : لو قال الأعم لكان أصح . (النوادر ٦٢ ، واللسان / روى ١٩ / ٦٩) بتصرف .

وفي الوسيط - ص ك ك أن جمع صك : صك - من غير همزة في أوله - .

(٤) في اللسان / م ض ض / ٩ / ١٠١ : المضائض : الشر .

وهي موضع الشاهد .

باب ما جمع على معناه دون لفظه

وَأَنشُدَ لَجَرِيرٍ ^(١) :

٢٨٨ - * وَفِي الْمَرَاضِ لَنَا شَجْوٌ وَتَعْنِيْبٌ *

وقبله ^(٢) :

قَتَلْنَا بِجُنُونٍ حَشُوَهَا مَرَضٌ وَفِي الْمَرَاضِ لَنَا شَجْوٌ وَتَعْنِيْبٌ

المراض ^(٣) : جمع مريض ، لأنه بمعنى فاعل . وقد قيل : مريض .

وحكى أبو عمر : سقيم وسقام . وقال ابن هرمة ^(٤) :

وَإِنِّي وَإِنْ كَانَتْ مَرَاضًا صُدُورُهُمْ لَمَلْتَمِسُ الْبُقْيَا صَحِيحٌ لَهُمْ صَدْرِي

* * *

(١) الشاهد من بحر البسيط ، وهو لجرير من قصيدته التي مدح بها أيوب بن سليمان بن عبد الملك ، كما جاء في ديوانه ١ / ١٦ ، ونسب إليه أيضا في : التكملة ٢٥٣ ، وشرح الإيضاح ١ / ٧٤ / أ - تاد - ولم ينسب في شرح المفصل ٥ / ٨١ - عجزه - .

ويروى : « قتلنا بعيون زانها »

(٢) كان الأولى أن يقول : (والبيت بتمامه) .

(٣) موضع الشاهد وبيانه

(٤) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لإبراهيم بن هرمة القرشي في ديوانه ١٣٠ والرواية

في الديوان : « صدوركم » و : « سليم لهم » - ولا أدري لم خالف بين الضمير في

الكلمتين ، وهذا يضعف الرواية .

وَأُنْشِدُ لِدْرِيدِ بْنِ الصَّمَةِ^(١) :

٢٨٩ - كَالْيَوْمِ طَالِيَ أَيْنُقِي جُرْبِ^(٢)

وقبله^(٣) :

. مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِهِ

وبعده :

مُتَبَدِّلًا تَبَدُّو مَحَاسِنَهُ يَضَعُ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ النُّقْبِ

يقول ذلك في الخنساء، وكان رآها متبدلة تهنأ إبلالها فأعجبته محاسنها فخطبها فردته ليكبره، فقال هذه الأبيات، وقالت هي أيضا^(٤) :

إِنِّي أَنَانِي شَيْخُ قَوْمِي خَاطِبًا رَثَّ الْمُرُوعَةَ نَاصِلَ الضَّرْسِ
بِئْسَ الضَّجِيعُ لِحُرَّةٍ مَمْكُورَةٍ رِيًّا الْعِظَامِ لَنْذِيذَةِ الْمَسِّ

(١) الشاهد من بحر الكامل، وهو لدريد بن الصمة في: معاني الفراء ٢ / ٢٠٠
تاما -، والأغاني ١٥ / ٦١ - البيتان -، وتهذيب الإصحاح ١ / ٢٠٦ - البيتان - ،
وشرح الإيضاح ١ / ٧٤ / ب - تاما - وشرح المفصل ٨ / ١٢٨ واللسان / نقب
٢ / ٢٦٣ - الثاني - ولم ينسب في : الأمالي ٢ / ١٦١، والتكملة ٢٥٤ ، والتبسيان
٣ / ١١١ ، ٤٦٦ - الثاني فيهما - ، والمقتصد ١ / ١٦٠ - تاما - ، وشرح المفصل
٥ / ٨٢

ويروى : « هانيء أينق » .

(٢) الشاهد في (جُرْب) فهي جمع أجْرَب .

(٣) صوابه : وصلره .

(٤) البيتان من بحر الكامل، ولم أجدهما في شعر الخنساء (طه بيروت) ولدريد
ابن الصمة قصيدة سينية في هجائها .

قوله : طالى أَيُنُقُ مفعول برأيت .

وكاليوم ، صفة له تقدمت ، في موضع نصب على الحال ، والتقدير :
كطالى اليوم ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ، ويجوز أن تكون
الكاف مفعولاً برأيت بمعنى (مثل) ، وطالى أَيُنُقُ تمييز ، كما قالوا :
ما رأيت كاليوم رجلاً ، أى : كرجلٍ رأيتَه اليوم رجلاً ، وهى تحتل
أكثر من هذا .

والهنائ : القَطْرَان .

والنَّقْب : العَرَب ، والواحد منه : نُقْبَةٌ^(١) [٩٢ / ب] يَمْثِلُ بُسْرُوبُسْرَةَ

والمَمْكُورَة : الممتلئة الساق .

ورِيًّا العظام ، أى : ممتلئة العظام لحماً وشحمًا .

(١) النقبة : الجرب . أو : أول ما يبدو ومنه ، والجمع : نُقَبٌ . (اللسان /

نقبة ٢ / ٢٦٣ ، والقاموس ، والوسيط) .

باب

ما جاء على أربعة أحرف ملحقا أو على وزن الملحق
من الثلاثة بالأربعة يكسر تكسير ما كان على أربعة

وأنشد^(١) للكميت:

٢٩٠- غَلَا تَفِيخَرُ: فَيَانُ بَنِي نِزَارٍ لِعَلَاتٍ وَلَيْسُوا تَوَامِينَا

هذا البيت المدحبل ، وأما بيت الكميت فهو :

وَكَانَ يُقَالُ إِنَّ بَنِي نِزَارٍ لِعَلَاتٍ وَلَيْسُوا تَوَامِينَا

وبعده :

تَنَبَّهُ بَعْدَ نَوْمَتِهِ نِزَارٌ لَهُمْ بِالْمُلْحِقَاتِ مَعَانِدِينَا
فَضَمَّ قَوَاصِيَ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ فَقَدْ رَجَعُوا كَحَيٍّ وَاحِدِينَا

قوله : لِعَلَّاتٍ ، أى : مختلفى الأمهات والأب واحد ، وليسوا توأمينا^(٢)

لأن كل توأمين مشتركان فى الأب والأم .

ويروى : « فَأَمَسُوا تَوَامِينَا » ، أى : أمسوا بمنزلة التوأمين فى الاجتماع

والاثنلاف بعد الشئيت^(٣) والافتراق .

وتأوه أصل ، والواو زائدة . يقال : أَتَأَمَّتِ الْمَرْأَةُ ، إذا ولدت توأمين .

(١) الشاهد من بحر الوافر ، وقد ورد من غير نسبة فى : التكملة ٢٥٥ . وشرح

الإيضاح ١ / ١١٣ / ب . (انظر الشاهد ١٠٩) .

(٢) الشاهد فى (توأمينا) فقد جمعه بالياء والنون لأنه لمن يعقل ، وبجمع أيضا :

تَوَائِمٌ ، وَتَوَامٌ . وفى اللسان - تأم ١٤ / ٣٢٧ - ٣٢٨ نقل إجازة جمعه بالواو والنون

عن ابن السكيت .

(٣) لم تنقط التاء الأخيرة فى الأصل .

وَأَنشُدْ لَطْرَفَةَ ^(١) :

٢٩١- أَيُّهَا الْفُتَيَانُ فِي مَجْلِسِنَا جَرِّدُوا مِنِّهَا وِرَادًا وَشُقْرًا

وَيُرَوَى : « آيَةُ الْفُتَيَانِ » ، أَي : صَوْت .

وقوله : جَرِّدُوا ، أَي : عَرَوْا هَذِهِ الْخَيْلَ مِنْ جِلَالِهَا وَأَسْرَجُوهَا ^(٢) لِلْمَاءِ .

وقيل : جَرِّدُوهَا ، صَيَّرُوهَا جَرِيدَةً وَاحِدَةً ^(٣)

وَالْوِرَادُ : جَمْعُ وِرْدٍ ^(٤) .

وَالشُّقْرُ ^(٥) : جَمْعُ أَشْقَرٍ ، وَشُقْرَاءٌ ^(٦) لَمَّا احْتِجَّ إِلَى تَحْرِيكِ ثَانِيهِ

أَتْبَعَهُ الْأَوَّلُ .

* * *

وَأَنشُدْ ^(٧) :

٢٩٢- وَمِعْزَى هَدِيًّا يَعْابُو قِرَانَ الْأَرْضِ سُوَانًا

(١) الشاهد من بحر الرمل ، وجاء منسوباً في ديوان طرفة ٧٠ ، وشرح المفصل

٥ / ٦٠ - العجز - .

(٢) في الأصل : « أَسْرَجُوهَا » .

(٣) الجريدة : الجماعة عن الخيل . (اللسان / جرد ٤ / ٩٠) .

(٤) في الوسيط / ورد : جمع وِرْدٍ - بفتح الواو - وتجمع أيضاً وِرْدٌ :

والوَرْد من الخيل : بين الكميت والأشقر . وفي الوسيط / كمت : الكميت : بين

الأسود والأحمر .

(٥) موضع الشاهد وبيانه ، والتحريك ضرورة أو إتباع .

(٦) في الوسيط : شَقْرٌ : فهو شَقْرٌ ، وهي شَقْرَةٌ ، وهو أَشْقَرٌ ، وهي شَقْرَاءٌ :

شَقْرٌ .

(٧) الشاهد من بحر الهزج ، ولم ينسب في المراجع التي وجدته فيها وهي الكتاب =

من نون معزى جعله ملحقا بهجرع ودرهم . ومن لم ينونه جعل ألفه
للتأنيث ، وقال في نعتة : هديبا ، على النسب ، أي : ذات هدب^(١) نحو
الأرطى^(٢) ، والأثل^(٣) ، والطرفاء^(٤) .

وقرآن الأرض : جمع قرن ، وهو : جبيل صغير^(٥) .

وسودان^(٦) : جمع أسود ، والأكثر : سود . وقيل : إن سودان جمع
الجمع . وخص السودان لأنه أكرم ألوانها .

* * *

= وتحصيل عين الذهب - ١٢ / ٢ ، والتكملة ٢٥٦ ، والمنصف ١ / ٣٦ ، ٣ / ٧ ،
وشرح الإيضاح ١ / ١١٣ / ب ، وشرح المفصل ٥ / ٦٣ ، ٩ / ١٤٧ ،
ويروى في بعض نسخ التكملة : « قرار الأرض » .
(١) الهدب : كل ورق ليس له عرض كورق الأثل والسرو والأرطى .
|| (الصحاح / هدب) .

(٢) الأرطى نبات شجري من الفصيلة البطاطية ، ينبت في الرمل ، ويخرج من
أصل واحد كالصبي ورقه دقيق ، وثمرته مرة تأكلها الإبل غضة .
(القاموس والوسيط / أرط) .

(٣) الأثل : شجر من الفصيلة الطرفاوية ، طويل مستقيم يعمر . جيدا لخشب ،
كثير الأغصان متعقدها ، دقيق الورق . (الوسيط / أثل) .

(٤) الطرفاء : جنس من النباتات ، منه أشجار وجنابت من الفصيلة الطرقاوية
(الوسيط - طرف) .

(٥) من جبال الجديلة ، وهو منزل لحاج البصرة . (البلدان ٧ / ٤٦) .

(٦) موضع الشاهد وبيانه .

وأنشد لذي الرمة [٩٣-أ] ^(١) :

٢٩٣-بِأَجْرَعٍ مَقْفَارٍ بَعِيدٍ مِنَ الْقَرْيِ فَلَاةٍ وَحَفَّتْ بِالْفَلَاةِ جَوَانِبُهُ

وقبله :

وَقَفْتُ عَلَى رُبْعٍ لِمِيَّةٍ نَاقَتِي فَمَا زِلْتُ أَبْكِي أَهْلَهُ وَأَخَاطِبُهُ

وَأَسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أُبِثُّهُ تُكَلِّمَنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ

قوله : أسقيه ، أي : أدعوله بالسقيها ^(٢) .

والأجرع ^(٣) : الرابية السهلة من الرمل . ولا ضمير فيه ، لأنه استعمل

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لذي الرمة في ديوانه ٨٢١/٢ - ٨٢٢ ، والكتاب - وتحصيل عين الذهب - ٢٣٥/٢ - الثاني والثالث - ، والمجاز ٣٥٠/١ - الأخيران - ، والنوادر ٢١٣ - الأخيران - وأضداد ابن الأنباري ٨٢ - الأخيران - ، وجمهرة الأشعار ٤٠ - الثاني - ، وشرح الكتاب ٦ / ١٠٠ ، وشرح الإيضاح ١ / ١٣٦ / ب - الأخيران - . والافتضاب ٤٠٩ - الأبيات - واللسان - سقى ١٩ / ١١٤ - الأخيران - ، وشرح الأشموني والعيني ١ / ٢٦٣ - الأخير - . ولم ينسب في : التكملة ٢٥٦ ، والمخصص ١٤ / ١٦٩ - الأخيران - ، وأوضح المسالك ٣٠ - الثالث - ، وشرح شواهد الشافية ٤ / ٤١ - الأخيران - .

ويروى : « أسقى ربعتها وأخاطبه » ، و : « أبكى حوله » و : « أبكى عنده » - في الثاني - ، و : « فأسقيه » - في الثالث - .

(٢) « قال أبو زيد : قال ابن الأعرابي : « وأسقيه ، من معى « وهذا بعيد ، أي أجعل له سقيا من دمعى على سبيل الإغراق والإقراط .

(النوادر ٢١٣ ، وشرح شواهد الشافية ٤ / ٤١) .

وأبثه - بضم عين المضارع وكسرهما : أفرقه . (اللسان - بثث ٢ / ٤١٨ ، والقاموس

(٣) موضع الشاهد وبيانه .

استعمال الأسماء، فلم يجزِ على موصوف^(١)، ولذلك كُسر تكسيرها ،
فقالوا: الأَجْرَع، كَأَزْمَل وَأَزَامِل، وهو: الرُّعْدَة .

والمِقْفَار : الخالي . ويروى : « محلال » ، أى : تحل به كثير
الطيبة وكرم أهله .

والفلاة : القفر المنقطع عن الماء والرعى ، أو عن عمارة الحي .
والجوانب : جمع جانب ، أراد تأكيد البعد من القرى .

(١) قال أبو علي : « ولا يكادون يقولون : المكان الأَجْرَع » (التكملة ٢٥٦) .

باب

جمع ما كان من الصفات على أكثر من أربعة أحرف

وَأَنشُدْ ^(١) :

٢٩٤ - مَطَاعِينٌ ^(٢) فِي الْهَيْجَا مَطَاعِيمٌ فِي الْقِرَى
إِذَا أَبْيَضَ آفَاقُ السَّمَاءِ مِنَ الْقُرْسِ

وقبله :

أَجَاعِلَةٌ أُمُّ الْحُصَيْنِ خَزَايَةٌ عَلَى فِرَارِي أَنْ عَرَفْتُ بَنِي عَبَسِ
وَرَهْطَ بَنِي عَمْرٍو ، وَعَمْرٍو بَنَ عَامِرٍ وَتَيْمًا ، فَجَاسَتْ مِنْ لِقَائِهِمْ نَفْسِي ^(٣)
كَانَ جُلُودَ التَّمْرِ جِيبَتْ عَلَيْهِمْ إِذَا جَعَجَعُوا بَيْنَ الْأِنَاخَةِ وَالْحَبْسِ

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لأوس بن حجر في ديوانه ٥١ ، والتنبيه والإيضاح / قرس - الثلاثة الأول - ، واللسان / قرس ٨ / ٥٢ - الثلاثة الأول . ولم ينسب في التكملة ٢٥٧ ، واللسان / طعن ١٧ / ١٣٥ ويروى : « الهيجا مكاشيف للدهجى إذا اغبر » ، و : « للقري إذا اصفر » - في الأول - ، و : « أن لقيت » . - في الثاني - ، و : « ورهط بني شههم » ، و : « وشهم » و : « وبكرا » - في الثالث - ، و : « النمر » - بالنون في الأخير .

(٢) الشاهد في (مطاعين) فهي جمع (مطعان) ولم تجمع جمع مذكر سالما وهي على وزن « مفعال » .

(٣) في العاشية مانصه : وروى هذا البيت :

وَرَهْطَ أَبِي شَهْمٍ وَعَمْرٍو بَنَ عَامِرٍ وَبَكْرًا فَجَاسَتْ مِنْ لِقَائِهِمْ نَفْسِي
وقال : أبو شههم : من بني عدى بن عبد مناة بن الرباب
وعمرو بن عامر : من بني ضبة .
وبكر بن سعد بن صبة . حكى هذا الطوسي عن الأصمعي .

الخزاية: الاستحياء .

وجاشت : ارتفعت وتقلت ، يقال : جاشت القدر ، إذا غلت .

وجلود التمر ، يعنى الشنان التي يعمل فيها التمر ^(١) .

إذا جمعوا نزلوا في موضع لا ترعى فيه قال الشيخ وفقه الله :

يقال جَعَجَعْتُ ، بالإبل إذا حركتها للإناخة ، وهذا عندي أشبه ^(٢) .

* * *

وأنشد لأبي ذؤيب

٢٩٥ - مطافيل أبكارٍ حديثٍ نتاجها تُشابُ بِمَاءٍ مِثْلِ مَاءِ الْمَفَاصِلِ

مطافيل ^(٤) : جمع مُطْفِلٍ ، أى : ذات طِفْلٍ ، ولا تزداد هذه الياء عند

(١) في الحاشية ما نصه : « هذا تحريف وخطأ ، وإنما جلود النمر - بضم النون - ، فقال شارح ديوان ابن السكيت : النمر : جمع نمر . يقول : تَنَمَّرُوا حين لبسوا الدروع لِيَكُنَّ عَلَيْهِمْ تِلْكَ السَّاعَةُ جُلُودَ النَّمْرِ لِتَنَكَّرَهُمْ » وجبت القميص : قورت جيبه . (اللسان / جيب ١ / ٢٨٠) .

وكانت ملوك العرب إذا جلست لقتل إنسان لبست جلود النمر ثم أمر بقتل من تريد قتله . (اللسان / نمر ٧ / ٩٣) .

(٢) والحبس : التأخير . (اللسان / حبس ٧ / ٣٤٦) .

والقرس : أبرد الصقيع وأكثره وأشد البرد . (اللسان / قرس ٨ / ٥٢)

(٣) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لأبي ذؤيب في شرح شعار الهذليين ١ / ٦٤٠ ، واللسان / طفل ١٣ / ٤٢٧ - البيتان - وفصل ١٤ / ٣٧ - ٣٨ ، وشرح شواهد الشافية ٤ / ١٤٤ - البيتان - ، والدرر ٢ / ٥٦ - الثاني - ولم ينسب في : التكملة ٢٥٨ ، والخصائص ١ / ٢١٩ الثاني - ، و ٣ / ١٢٣ - عجز الثاني - والهمع ٢ / ٤٦ - صدر الثاني - .

ويروى : « يشاب في الأول » ، و : « لو تعلمينه » - في الثاني -

(٤) موضع الشاهد وبيانه .

«أصحابنا إلا ضرورة»^(١) ، وهو جائز عند الفراء بغير ضرورة ، وهذا البيت بحجة له ، وكأنه لما كثرت [٩٣/ب] ذلك في الضرورة قاسوا عليه - ما لا ضرورة فيه . وكذلك إسقاطها من نحو : الدنانير ، ويجوز عندنا في الضرورة ، وعنده في غير ضرورة .

والأبكار : جمع بكر ، وهي : التي ولدت أول ولد ، وخصها لأن لبنها أطيب الألبان ، وكذلك عسل أبكار النحل ، ولذلك قال قبله :
وَإِنَّ حَدِيثًا مِنْكَ لَوْ تَبَدَّلِيْنَهُ جَنَى النَّحْلِ فِي أَلْبَانِ عُوْذٍ مَطَافِلِ
وقوله : تُشَاب ، أي : تُخَلَط .

والمفاصل : جمع مفصل ، أو مفصل ، وهو : ما بين الجبلين^(٢) .
والعوذ : جمع عائد ، وهي : الحديثة العهد بالنتاج .

* * *

وأنشد للشماخ^(٣) :

٢٩٦- دَارُ الْفَتَاةِ الَّتِي كُنَّا نَقُولُ لَهَا يَا ظَبِيَّةَ عَطْلًا حُسَانَةَ الْجَيْدِ

(١) الكتاب ٢ / ٢١٠

(٢) يريد : مثل ماء المفاصل صفاء ، لأنه لانحداره من الجبال لا يمر بتراب ولا بطين . (اللسان / فصل ١٤ / ٣٨) بتصرف .

(٣) الشاهد من بحر البسيط ، وهو للشماخ في ديوانه ٢١ ، والتكملة ٢٥٩ ، وتهذيب الإصلاح ١ / ١٨٧ - الأولان - ، وشرح المفصل ٥ / ٦٦ ولم ينسب في : الخصائص ٣ / ٢٦٦ ، والمنصف ١ / ٢٤١ وشرح الإيضاح ١ / ١١٥ / ب ١ يروى : في نسخة الأصل : « وعهد جديد غير مردود » وما أثبتته عن الحاشية وقبله فيها أن ما فيها بخط الشيخ .

والذي في ديوانه : « أودى وكل خليل مرة مودى » .

وقبله :

طَالَ الشَّوَاءُ عَلَى رَسْمِ رَيْمُودٍ . أَقْرَى وَكُلَّ جَدِيدِ سَرَّةٍ مُرْدِي

وبعده :

كَانَهَا وَأَبْنِ أَيَّامِ تَرْبِيدِ . مِنْ قَرَّةِ الْعَيْنِ مُجْتَابًا دِيَابُودِ

دخول ^(١) تاء التانيث على (فُعَال) هو الذي سوغ جمعه بالواو والنون وإن كان للمبالغة ، بخلاف (فَعُول) الذي لا يجمع مذكوره بالواو والنون كما لا يجمع مؤنثه بالألف والتاء ، لاشتراكهما في اللفظ . وكذلك مفعال ومفعيل .

وأنشد للأعشى ^(٢) :

٢٩٧- غَيْرُ مِيلٍ وَلَا عَوَاوِيرَ ^(٣) فِي الْهَيْدِ . جَا وَلَا عَزَلٍ وَلَا أَكْفَالِ

وقبله :

جُنْدُكَ التَّالِدِ الْعَتِيقِ مِنَ اللَّهِ . إِذَا تِ أَهْلُ الْقِبَابِ وَالْأَكَالِ

(١) بيان الشاهد . وقال العكبري : « ويجمع على حسانون وحسانات » (شرح

الإيضاح / ١ / ١١٥ / ب) .

(٢) الشاهد من بحر المخفيف ، وهو للأعشى في : ديوانه ١١ ، والأمالى ١ / ٨٢ ،

وشرح الكتاب ٦ / ٣٢ ، والتنبيه والإيضاح / عشر ، وشرح المفصل ٦٧/٥ ، واللسان /

أكل ١٣ / ٢٢ - الناني - ولم ينسب في جمهرة الأشعار ٦١ - البيتان - ، والتكملة

٢٥٩ . والمخصص ١٤ / ١٤٤

ويردني : « الطارف التليد من الفارات أهل الهبات » . وردت الحاشية : « الهبات »

(٣) الشاهد في جمع (عوار) على (عواوير) .

التأليد والتليد : ما ورثتَ عن آباءك . وهن روى : « الطارف التليد »
فالطارف : ما استحدثته ، والتليد : ما ورثته .

سماه طارفاً لأنه استحدثه واكتسبه ، وتليداً لأنه ورثه عن آباءه .
وقوله : من السادات ، في موضع نصب على الحال^(١) .

والميل : جمع أميل ، وهو : الذي لا يثبت على الفرس ، وهو أيضاً
الذي لا سيف معه .

والأكفال : جمع كفل ، وهو : الذي يتأخر عن السرج إلى الكنل .
والعزل : جمع أعزل ، وهو : الذي لا سلاح معه ، وكان حقه أن
يقول : عزل ، غير أنه جمعه جمع فاعل حملاً على المعنى .

* * *

وأنشد للأخوص الرياحي^(٢) [٩٤ / أ] :

٢٩٨ - مَشَائِمٌ لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةً وَلَا نَاعِيًا إِلَّا بَيْنَ غُرَابِهَا

(١) آكال الجند : أطماعهم . (اللسان / أكل ١٣ / ٢١ ، ٢٢) .

(٢) الشاهد من بحر الطويل ، وهو في هجاء قوم بنسبتهم إلى الشؤم وقلة الصلاح
والخير ، وجاء منسوباً إلى الأخوص - بالحاء والحاء - . الرياحي في : الكتاب - وتحصيل
عين الذهب - ١ / ٨٣ ، ١ / ١٥٤ ، وتهذيب الإصلاح ١ / ٢٣٥ ، وشرح المفصل
٢ / ٥٢ ، والخزانة ٤ / ١٥٨ - البيتان - . ومنسوباً إلى الفرزدق في : ديوانه ١٢٣ -
الأول - ، وذكر محقق التكملة أنه ليس في ديوانه ، ولعمل السبب في ذلك الخطأ
في رقم الصفحة بمعجم شواهد العربية - ، والكتاب - وتحصيل عين الذهب - ١ / ٤١٨ ،
والإنصاف ١٢٢ ، ٢٤٠ (المسألة ٢٣ ، ٥٧) . ولم ينسب في : الكامل ١ / ٢٣٠ ، والتكملة
٢٦٠ ، والشيرازيات ٢ / ٣١٩ ، وشرح الكتاب ٣ / ٧٣ ، والتنبيه على مشكلات
الحماسة ١٠٤ ، ٣٦٧ ، والخصائص ٢ / ٣٥٤ ، والجامع ٥ / ٥ ، والكتشاف ١ / ٣٧٥ =

وقبله :

فَلَيْسَ بِبِرُبُوعٍ ^(١) إِلَى الْعَقْلِ فَاقَةً وَلَا دَنْسٍ يَسْوَدُّ مِنْهُ شَيْبُهَا

الفاقة : الفقر والحاجة .

وقوله : ولادنس ، آى : ولا إلى دنس .

مشائيم ^(٢) : جمع مشؤوم . والوجه في هذه الصفات أَنْ تُسَلِّمَ وَلَا تُكْسِرَ

آى : مشائيم على قومهم .

والعشيرة : بنو العم ومن يُخَالِطُهُمْ .

وكل غُرَابٍ الْبَيْنِ ^(٣) لوقوعه على منازلهم بعد بَيْنِهِمْ .

والناعب : الْمُصَوِّتُ ، وأكثر ما يستعمل في أصوات الغربان .

ولا ناعباً ، معطوف على مصلحين . وناعبٌ ، على القطع ، آى :

ولا غرابها ناعب إلا ببين . ولا ناعبٍ ، على توهم الباء في مصلحين ، وهو ضرب من الغَلَطِ .

- بعضه - ، والإنصاف ٣٣٠ (المسألة ٧٧) ، وشرح المفصل ٦٨ / ٥ ، ٥٧ / ٧ ، ٦٩ / ٨ ،

- عجزه - ، والمعنى والأمير ٩٧ / ٢ ، وشرح الأشموني وحاشية الصبان ٢٣٥ / ٢ .

ويُروى : « ولا ناعب » ، و : « ناعق » ، و : « ناعب إلا بشؤم » - في الأول - ،

و : « العقل حاجة .: سوى » - في الثانى - .

(١) اليربوع : دُوَيْبَةٌ فوق الجرذ ، وقيل : نوع من الفأر ، والمراد هنا : جماعة

من الناس هم حى من تميم ، أو بَطْنٌ من مُرة . (اللسان - ربع ٩ / ٤٦٨ ، ٤٦٩) بتصرف ،

يقول : إن العقل لا ينفعهم بل يضرهم ويكسبهم عارا . (الخزانة ٤ / ١٦١) .

(٢) موضع الشاهد وبيانه .

(٣) أرى أن هنا نقصاً وأصل العبارة - فيما أرى - : وكل غراب سمّوه غراب البين

وَأَنْشُدْ لِحَصِينِ بْنِ الرَّبِيعِ ^(١) :

٢٩٩ - * قُبِحْتُمْ يَا ظَرِبًا مُجْحَرَةً *
* أَوْ الْوَبَارَ يَبْتَدِرْنَ الْجِحْرَةَ *

قُبِحْتُمْ ، مخفف ؛ لأنه لا يراد به ضد الحُسن ، قال أعرابي : قُبِحَهُ اللهُ قُبِحَ العجوز بالمحجر ؛ أى : كسره ، وقال صاحب العين : قُبِحَةَ : نَحَاهُ عن كل خير . وكذا قيل في قوله تعالى : « هُمْ مِنَ الْمُقْبُوحِينَ » ^(٢) .
ولا يَجُوزُ الشَّدِيدُ إِلَّا فِي ضِدِّ حَسَنِهِ اللهُ .

وقوله ^(٣) : يَا ظَرِبًا ، فالوجه أن يكون منوناً ؛ لأنه لو كان مقصوداً لما جاز أن ينعت بنكرة ، والمراد به جمع ظربان ، لقوله : مجحرة ^(٤) ، ولو أراد ^(٥) الواحد لذكره ، فتأنيثه على معنى الجماعة كما قال سبحانه : « نَخْلٍ خَاوِيَةٍ » ^(٦) ، فجعل حذف الألف والنون من ظربان يدل على الجمع ، كما يدل حذف التاء من (تَمْرَةٌ) على الجمع .

(١) الشاهد من بحر الرجز ، ولم أجده ، منسوباً في المراجع التي رأيتها فيها ، وهى :
التكملة ٢٦١ ، والخصائص ٢ / ٢٠٨ - الأول - ، وشرح الإيضاح ١ / ١١٦ / ب .

(٢) سورة القصص ٢٨ / ٤٢ ، وقد ورد المعنى اللغوى لقبیح في معجم ألفاظ القرآن
الكريم ٢ / ١٧٢ / قبح) .

(٣) موضع الشاهد وبيانه .

(٤) المَجْحَرُ : المَلْجَأُ والممكن . (القاموس / حجر) .

(٥) فى النسخة : « ولوا أراد » .

(٦) سورة الحاقة ٦٩ / ٧

وتقونه : أو الوبار^(١) ، مخلوف على المنادى ، وهو منصوب ، ويجوز
رعه على قولهم : يا زيد والحارث .
وقراء : يَبْتَدِرُنَ : في موضع نصب على الحال .
والظربان : دُوَيْبَّةٌ تشبه الكلب ، مُتِنَّةُ الريح .
والوِبار : جمع وِبْر ، وهو : دابة على قدر السَّنور ، تشبه القيرد .

(١) الوِبار : جمع الوبر ، وهو : حيوان في حجم الأرنب ، من ذوات الحافر ،
لونه بين الغبرة والسواد . قصير الذنب ، يحرك فكه السفلى كأنه يعثر . موطنه جبال
سيناء ، والحجاز ، وجبال مصر الشرقية والسودان . (معجم الحيوان ١٣١) بتصريف .

باب تصغير ما كان آخره ألفاً ونوناً زائدتين

وَأَنشُدْ لِلْمَرْزُوقِ ^(١) :

٣٠٠ - وَلَوْ كُنْتِ فِي نَارِ الْجَحِيمِ لَأَسْبَحْتِ

ظُرَابِيٌّ مِنْ جِمَّانٍ عَنِّي تُشِيرُهَا

قوله ^(٢) : (ظرابي) في جمع ظرَبَانٍ يدلُّ على أن تحقيره ظُرَيْبَانٍ ، كما قالوا في سَكْرَانٍ [٩٤ / ب] : سُكَيْرَانٍ ، وفي التكمسير : سَكَارَى ، كَصَحَارَى ، فكما قالوا في صَحْرَاءَ : صُحَيْرَاءَ ، كذلك قالوا في سَكْرَانٍ : سُكَيْرَانٍ ، فلم يغيروا الألف والنون كما لم يغيروا ألقى التأنيث ^(٣) .

فأما : سرحان فبخلاف ذلك ، فة الواو ، تحقيره : سُرَيْجِينٍ ، لقولهم :
سُرَاجِينٍ فِي التَّكْسِيرِ .

وجِمَّانٍ : اسم رجل ، سُمي بذلك لأنه كان يحمم شفتيه ، أي :
يسمدهما ^(٤) .

وقوله : تشيرها ^(٥) ، أي : تحركها لتُوتِرَها ^(٥) لسوء رأيها في .

- (١) الشاهد من بحر الطويل ، ولم أجده منسوبا فيما راجعت من كتب ، وليس في ديوان المرزوق . وقد أورده : النوادر ٢١١ ، والتكملة ٢٧١ ، وشرح الإيضاح ١ / ١٢٣ / ب ، واللسان / ظرب ٢ / ٥٩ .
- ويروى : « فلو » و : (نارٍ جحيمٍ) ، و : « جِمَّانٍ » - « جحيف » .
- (٢) موضع الشاهد وبيانه .
- (٣) والظُرْبِيُّ : دابة تشبه القرد . (اللسان / ظرب ٢ / ٥٩)
- (٤) مقاله في الشاهد هو : « عنى تشيرها » .
- (٥) وتَمَّ فلاناً : أدركه بمكروه ، أو : أفزعه . (التماموس ، والوسيط / وتر) .

وأَنشد لرجل من عبد شمس ^(١) يصف صقراً ^(٢) :

* حَتْفَ الحُبَارِيَاتِ وَالكَرَاوِينِ * - ٣٠١

وقبله :

* تَاحَ لَهَا أَعْرَفُ ضَافِي العُثُنُونِ *

* فَزَلَّ عَن دَاهِيَةِ دُرْخَمِينَ *

وبعده :

* كَانَّ جَزَارًا هُبْدَامَ السُّكِينِ *

* خَرَدَلَةٌ لِمَيْسِرٍ أَفَانِينَ *

الحَتْفُ : الهلاك ، ولم يستعمل منه فِعْلٌ .

والحُبَارَى : طائر .

والكرأوين ^(٣) : جمع كِرْوَان ، وتحقيقه على هذا : كُرِّيِّين ، ولا يقال :
كُرِّيَوِين كما قيل في (أسود) ؛ لأن واو أسود عين ، وواو كِرْوَان لام ،
وإِعْلَال اللام أسرع من إِعْلَال العين ، ولهذا أَعْلُوا اللام وصححوا العين

(١) في الحاشية : « هو دلم العبشمى وكنيته أبو زغبة » .

(٢) الشاهد من مشطور السريع ، ونسب في اللسان / درخم ١٥ / ٨٩ - الثالث - ،
وورد غير منسوب في : التكملة ٢٧١ ، والمنصف ٣ / ٧٢ - الأول والثالث - وشرح

الإيضاح ١ / ١٢٣ / ب ، والمقرب ٢ / ١٠٠

ورواية المنصف ، واللسان :

دَاهِيَةٌ صَلَّى صَفًا دُرْخَمِينَ

عَلَى الحُبَارِيَاتِ وَالكَرَاوِينِ

(٣) موضع الشاهد وبيانه .

فما احتاجوا إلى إعلال أحدهما ، ولأن الواو في كَرِيْن قد اكتنفها ياءان ،
فقوى فيها القلب .

وقد قال أبو علي في التذكرة : لا ينبغي أن يقال في تحقيره إلا كَرِيَّان ،
لأن هذه الألف والنون لا تكون للإلحاق ، إذ ليس في الأصول اسم على
وزن كِرْوَان ، وإذا قالوا في عُثْمَان : عُثَيْمَان ، مع أن في الأسماء مثل : فُسْطَاطِ
وقرطاط فهذا أَحْرَى . وتكسيه على : كَرَاوِين شاذ ، ولعله اضطر إلى ذلك
لتصح القافية ، والمعروف في تكسيه : كِرْوَان^(١) .

(١) أَعْرَف : له عُرْف . (اللسان / عرف ١١ / ١٤٦)

ضفنا الشعرُ : كثر وطال . (اللسان / ضفو ١٩ / ٢٢١)

والعُثُنُون : شعيرات طوال تحت حنك البعير . (الصحاح / عثن) .

وَأَنْدَرِيْحَمِين : الداهية . (الصحاح ، واللسان / درهم ، ودرخم ١٥ / ٨٩) .

سكين هذام : تسرع في القطع (ل / هذم ١٦ / ٨٨) .

وخردل اللحم : قطعهُ . (اللسان / خردل ١٣ / ٢١٥) بتصرف .

الأفانين : الأضرِب . (اللسان / فنن ١٧ / ٢٠٣) .

باب

ما تجمع فيه زيادتان من بنات الثلاث فتحذف أحدهما ؛ بينها دون الأخرى

وَأَنشَدَ لَغِيلَانَ بْنِ حُرَيْثِ الرَّبِيعِيِّ الرَّاجِزِ^(١) :

« وَالْبَكَرَاتِ الْفُسَّحِ الْجَلَامِيسَا » - ٣٠٦

وقبله : « قَدْ قَرَّبْتُ سَادَاتِنَا الرَّوَائِمَا »

والروائس : جمع رائسة ، وهي : المتقدمة لسرحتها ، ونشأ بها .

والبكرات : [٩٥ / أ] جمع بكرة ، وهي : الفتية من الإبل .

والفُسُحُج : جمع فاسح ، وهي : الفلوص التي ضربها الفحل قبل الوقت^(٢)

والعطامسا^(٣) : جمع عَيْطُوس ، وهي : الفتية العنابية الحسنة ،

وحذف الياء منها ضرورة^(٤) ، وأما حذف الياء الأولى فلا يجوز غيره .

(١) الشاهد من بحر الرجز ، وهو في الكتاب - وتحصيل عين الذهب - ٢ /

١١٩ - البيتان - لغيلان - وفي معجم شواهد العربية ٢ / ٨٥ : ٤٨٦ لدى الرمة :

غيلان بن عقبة - وهو غير غيلان بن حريث - ، ولم أجده في ديوان ذي الرمة . ولم

ينسب في : التكملة ٢٧٣ ، والخصائص ٢ / ٦٢ ، والمحتسب ١ / ٩٤ ، ٣٠٠ ،

وشرح الإيضاح ١ / ١٢٥ / ب ، والهمع ٢ / ١٥٧ ، والدرر ٢ / ٢١٨

ويروى : « الفسح » - بالحاء المهملة ، تصحيف - ، و : « العطاسا » - خطأ

مطبعي ، أو تحريف - .

(٢) الفاسح : التي أعجلها الفحل فضرها قبل وقت الضراب . (القاموس / فسح)

(٣) موضع الشاهد وبيانه .

(٤) يريد أن أسله : العلاميس ، وقد قرئت « وَعِنْدَهُ مُفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا

هُوَ » - الأنعام ٦ / ٥٩ - من غير ياء وهي القراءة المشهورة ، وقرأها ابن السمينج

(مفتاح) ، ووروده في القرآن ينفي عنه الضرورة . (وانظر البحر ٤ / ١٤٤) .

باب تصفير الجمع

وَأَنْشُدُ لِلصِّمَّةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَشِيرِيِّ^(١) :

٣٠٣- دَعَانِي مِنْ نَجْدٍ فَإِنَّ سِنِينَهُ
لَجِينٌ بِنَا شِيْبًا وَشَيْبِنَا مُرْدًا

وقبله :

لَحَى اللَّهُ نَجْدًا ، كَيْفَ يَتْرُكُ ذَا النَّدَى بَخِيْلًا وَحُرَّ الْقَوْمِ تَحْسِبُهُ عَبْدًا
عَلَى أَنْ نَجْدًا قَدْ كَسَانِي حُلَّةً إِذَا مَا رَأَيْتُ جَاهِلٌ ظَنَّنِي وَغَدَا
سَوَادًا وَأَخْلَافًا مِنَ الصُّوفِ بَعْدَمَا أَرَانِي بِنَجْدٍ نَاعِمًا لِأَيْسًا بُرْدًا
سَقَى اللَّهُ نَجْدًا مِنْ رَبِيعٍ وَصَيْفٍ وَمَاذَا يُرْجَى مِنْ رَبِيعٍ سَقَى نَجْدًا
قوله^(٢) : سِنِينَهُ ، إنما جمع بين النون والإضافة لأنه جعل النون حرف

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو للصمة بن عبد الله يحن إلى وطنه (ذى الود)
بنجد ، ونسب في شرح المفصل ٥ / ١٢ - البيتان - وأوردت حاشية شرح المفصل كل
الآبيات - والعيني ١ / ٨٦ - . ونسب إلى سحيم في شرح المفصل ٥ / ١١ - بنسبة
الزمخشري ، وليس في ديوانه - . ولم ينسب في : معاني الأئفش ١٤٧ ، ٢٦٦ ، والتكملة
٢٧٧ ، والشيرازيات ٢ / ٢٤٣ ، والافتضاب ١٩٣ ، وشرح الإيضاح ١ / ١٢٨ - ب .
واللسان / سنة ١٧ / ٣٩٥ .

ويروى : « ذراني من » - في الأول - ، و : ذا الغنى . فقيرا » - في الثاني - .

(٢) موضع الشاهد وبيانه .

الإعراب كنون غسليين وألزمه الياء . وكذا فعل بعضهم في قنسرين^(١)
وفلسطين^(٢) .

وأنشد أبو زيد أيضًا^(٣) :

سِنِينِي كُلُّهَا لَا قَيْتُ حَرْبًا
أَعَدُّ مَعَ الصَّلَادِمَةِ^(٤) الدُّكُورِ

ومثله قول الآخر^(٥) :

وَلَقَدْ وَلَدَتْ بَنِينَ صِدْقِ سَادَةٍ
وَلَأَنْتَ بَعْدَ اللَّهِ كُنْتَ السَّيِّدَا

وأجاز أبو العباس التزام الواو، كما قالوا: زَيْتُون، والياء أكثر وأقيس
لأنها أخف. وما أظن أحدا سبقه إلى هذا^(٦) .

(١) قرية كانت هي وحمص سيئا واحدا، في جبلها قبر النبي صالح - عليه السلام -
، فتحها أبو عبيدة بن الجراح في سنة ١٧ هـ ، قال أبو بكر الأنباري : أخذت من
قول العرب : قَنَسْرِي : مُسِنَّ . (البلدان / ٧ / ١٦٨) بتصرف .

(٢) لحي الله فلانا : قبجه ولعنه . (الوسيط / لحي) .

(٣) الشاهد من بحر الوافر، وهو لقطيب بن سنان الهجيمي في : النوادر ١٦٢ .
ولم ينسب في المجالس ٢٦٦ ، وشرح المفصل ٥ / ١٢ (عن أبي زيد) .
ويروى : « فَأَثْبِتْ حَرْبًا » .

(٤) الصلادمة : جمع صلدم ، وهو : الصلاب الشديد . (الصحاح ، واللسان -
صلدم / ١٥ / ٢٣٤) .

(٥) البيت من بحر الكامل ، ولم ينسب في شرح المفصل ٥ / ١٢ .

(٦) النزم القراء وابن الشجري الياء ، وأجاز ذلك في الضرورة ابن جني وابن
عصفور . (الخزانة / ٣ / ٤١٢) .

وأما : بَنِينِ صدق ، فقال أبو الحسن : أخرجهُ مخرجَ فَعِيلٍ .
وعلى ما قاله أبو العباس : يجوزُ بَنُونُ صدق ، وهذا بعيد ؛ لأنَّ مثل
هذا لا يقاس عليه ، وإنما يُرجع فيه إلى السماع .

وأجاز أبو علي^(١) أن تكون النونُ في هذا النحو بدلاً من الواو والياء
اللّتين^(٢) هما لامان ، كما أُبدلت في الإدغام نحو : من وأقد ، ومن يَقول ،
كما أُبدلت النون من الواو في صنعاني [٩٥ / ب] فيكون أصلُ سِنِينِ
على هذا سِنِينَا ، ثم كسرت الفاء إتباعاً ، كما فعلوا في قِسِيٍّ .

فإن حقرت سِنِينِ على قول من أعرب النون قلت : سِنِينِ في قول
سيبويه على الوجهين ؛ لأنه لا يَرُدُّ المحذوف ، كما تقول في هَارٍ : هُوَيْرٌ^(٣)
وعلى قول يونس : سُنِينِ ، وينبغي أن يوافق سيبويه إن جعل النون بدلاً ،
لأنه لا يجمع بين البدل والمبدل منه .

وكذلك إن جعلته اسم امرأة ، إلا أنك لا تصرفه ولا تلحقه التاء ،
لأنه على أكثر من ثلاثة أحرف .

وأما من فتح النون فلا يحقر حتى يردّه إلى الواحد ثم يجمعه بالألف
والتاء لأنه مؤنث ، فتقول : سُنِيَّاتٍ .

وإن حقرته اسم رجل قلت : سُنِيُونٌ وسُنِينِيْنٌ في النصب والجر ،
ولم يَجُزْ غيرُ ذلك .

وهذا كله على قول من قال : سَنَوَاتٌ وسَانَيْتٌ . ومن قال : سَانَهَتْ
لم يقل إلا : سُنَيْهَاتٍ .

(١) اللسان - سنه ١٦ / ٣٩٥ (٢) في الأصل : « التي » وما أثبتته هو الصواب .

(٣) الكتاب ٢ / ١٢٥

باب تصغير الترقيم

وَأَنْشِدُ لِلْأَعْشَى^(١) :

٣٠٤- أَبْلِغْ يَزِيدَ بَنِي شَيْبَانَ مَالِكَةً أَبَا نُبَيْتٍ أَمَا تَنْفَكُ تَأْتِكِلُ

وبعدده :

أَلَسْتَ مُنْتَهِيًّا عَنْ نَحْتِ أَثْلَتِنَا وَكَسْتِ ضَائِرَهَا مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ
تُغْرَى بِنَا رَهْطَ مَسْعُودٍ وَإِخْوَتِهِ عِنْدَ اللَّقَاءِ فَتَرْدَى ثُمَّ تَعَزِّلُ

أَطِيطُ^(٢) الْإِبِلِ : حَتْنِيْنُهَا ، أَى : لَا تَضْفِيرُهَا أَبَدًا .

وَالْمَالِكَةُ^(٣) .

(١) الشاهد من بحر البسيط ، وهو الأَعْشَى يعاتب يزيد بن مسهر الشيباني ، وحاتت نسبه في ديوانه ٦١ ، والمجاز ١ / ١١٧ - الثاني - ، والكامل ١ / ٣٩٧ - الأولان - ، والتكملة ٢٧٨ ، والشيرازيات ٢ / ٩٨ ، والخصائص ٢ / ٢٨٨ - عجزه - ، والصحاح / أكل ، واللسان - أثل ١٣ / ٨ - الثاني - وأكل ١٣ / ٢٢ ، ٢٣ - عجزه - . ولم ينسب في اللسان / ألك ١٢ / ٢٧٢

(٢) النَّحْتُ : القَطْع . (اللسان / نحت ٢ / ٤٠٣) .

وَأَثْلَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَصْلُهُ . (اللسان / أثل ١٣ / ٨) .

وبنو شيبان : قبيلة ، أو : حى من بكر (اللسان - شيب ١ / ٤٩٥) .

(٣) أَعْتَقَدُ أَنْ هُنَا نَقْصًا ، وَأَنْ أَصْلَ الْعِبَارَةِ : الْمَالِكَةُ : الرِّسَالَةُ . (انظر / الصحاح /

ألك) .

وتَأْكُلُ : تَأْكُلُ لِحُومَنَا وَتَغْتَابِنَا . (اللسان / أكل ١٣ / ٢٣) .

أَبَا ثَبِيْتٍ^(١) ، يريد : أَبَا ثَابِتٍ ، فَحَقَّرَهُ عَلَى حَذْفِ الزَّوَائِدِ ، وَيَسْمَى تَسْتَقِيرَ التَّرْسِيمِ .

وقد قال في موضع آخر^(٢) :

أَبَا ثَابِتٍ لَا تَعْلَقَنَّكَ رِمَاخُنَا
أَبَا ثَابِتٍ وَأَقْعَاءُ وَعِرْضُكَ سَالِمٌ
وفيها :

يَزِيدُ يَنْضُ الطَّرْفَ دُونِي كَأَنَّمَا
زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَى الْمَحَاجِمِ
وقوله : تَأْتِكِلِ ، أَي : تَحْتَرِقُ مِنَ الْغَيْظِ^(٣) .

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) البيهقي بن بحر الطويل ، وهذا للأعشى في ديوانه ٧٩ ، والكتاب - وتحصيل عين الذهب - ٢ / ١٥٠ - الأول - ، والتشيرازيات ٢ / ٩٧ - الأول - . ولم ينسب الثاني في : القوافي ٣٧ ، والفصيح ١٣ ويروي : « أَقْبِصُ وَعِرْضُكَ » .

(٣) جاء في اللسان / ألك ١٢ / ٢٧٢ أنه أراد : تأتلك ، من الأركة ، حكاه يعقوب في المقلوب . وفي اللسان / أكل ١٣ / ٣٣ : هو (تَفْتَعِلُ) من الأكل ، ومناه : تأكل لحومنا وتعتابنا .

والمحاجم : جمع مَحْجَمَةٌ ، وهي : قارورة الحجام . (اللسان / حجم ١٤ / ٣٧١) .

باب الأسماء المبهمة

وَأَنشُد لَذَى الرمة^(١) :

٣٠٥- قَدِ احْتَمَلْتُ مَيُّ فَهَاتِيكَ دَارَهَا
بِهَا السُّحْمُ تَرْدَى وَالْحَمَامُ الْمُطَوَّقُ

وبعده :

أَرَبَّتْ عَلَيْهَا كُلُّ هَوَجَاءِ رَادَةٍ زَحُولٍ بِجَوْلَانِ الْحَصَى حِينَ يُسْحَقُ
لَعَمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ جَرَعَاءِ مَالِكٍ لَذُو غَبْرَةٍ كُلُّ يَفِيضُ وَيَخْنَقُ
[٩٦ / أ] وَإِنْسَانٌ عَيْنِي يَحْسِرُ الْمَاءُ تَارَةً

فَيَبْدُو ، وَتَارَاتٍ يَجْمُ فَيَغْرَقُ

قوله^(٢) : هَاتِيكَ ، أدخل الكاف في آخرها كما أدخل هاء التنبيه في

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لذى الرمة من قصيدة يتغزل بها في محبوبته
مى ، ونسب إليه في ديوانه ١ / ٤٥٩ - ٤٦٠ ، والمغنى والأمير ٢ / ١٠٨ - الأول والأخير -
والعيني ٣ / ٩٦ - الأخير - ، والدرر ١ / ٧٤ - الأخير - . ولم ينسب في : المجالس
٢ / ٥٤٤ - الأخير - ، والتكملة ٢٧٩ ، والمحاسب ١ / ١٥٠ - الأخير - ، وشرح
الإيضاح ١ / ١٣١ ، والمقرب ١ / ٨٣ - الأخير - وأوضح المسالك ١٠٦ - بعض الأخير - ،
وشرح الأسموني ٣ / ٩٦ - الأخير - ، والهمع ١ / ٧٦٣ - بعضه - ، و ٩٨ - الأخير - ،
والدرر ١ / ٥٠

ويروى : «أَلَا ظَعْنَتْ مَيُّ» ، و : «بِهَا الْعُصْمُ» ، و : «السُّحْمُ فَوْضَى» -
في الأول - ، و : «زجول» - في الثاني - ، و : كلا تفيض وتخفق - في الثالث - .

(٢) موضع الشاهد وبيانه .

أولها، ولا يقال: (تى) ، بغير (هاء) ، ولا (كاف) ، وإنما يقال :
هاتى ، أو : تيك ، كما يقال : تلك ، ولا يقال : ذيك .

والسُحْمُ : جمع أسْحَمَ ، وهو : الأسود ، يعنى : الغرْبَان .
وتردى : تحجبل .

والحمام المطوق : القمارى .

وأرَبَّتْ ، أَى : أقامت .

كل هوجاء ، يعنى : ريحاً منخرقة شديدة .

رادة : تذهب وتجىء .

زحُول : ذات زحَلٍ ، وهو : الصوت الشديد .

ويروى : « كُلاًَّ » منصوباً على الحال من المضمر فى (تفيض)^(١) ،

أَى : تفيض جميعاً لا يماسك منها شىء . جعل (كُلاً) نكرة .

ومن رفع بالابتداء جعله معرفة ، كما قال تعالى : « وَكُلُّ أُنثَىٰ

دَاخِرِينَ »^(٢) أَى : كلهم .

وإنسان عيني ، مبتدأ ، والجملة خبره ، والعائد عليه المضمر فى

(يبدو) كما تقول : زيد قام ، عمرو وأخوه لأن المعطوف من تمام الجملة .

ومعنى : تحسِر^(٣) : يقل .

ويَجْم^(٤) : يكثر .

* * *

(١) فى الشاهد : « يفيض » - بالمشناة التحتية - .

(٢) سورة النمل ٢٧ / ٨٧ .

(٣) فى عين مضارعة الكسر والضم . (اللسان / حسر / ٥ / ٢٦١ ، والقاموس)

(٤) فى عين مضارعة الكسر والضم . (الصحاح ، واللسان - ج م م ١٤ / ٣٧١) .

وَأَنْشُدَ لِعِمْرَانَ بْنِ حِطَّانٍ^(١) :

٣٠٦-وَلَيْسَ لِعَيْشِنَا هَذَا مَهَاهُ
وَلَيْسَتْ دَارُنَا هَاتَا بِدَارِ

وبعده :

وَأِنْ قُلْنَا: لَعَلَّ بِهَذَا قَرَارًا
فَمَا فِيهَا لِحَى مِنْ قَرَارِ
أَرَانَا لَا نَمَلُ الْعَيْشَ فِيهَا
قَدْ أَوْلَعْنَا بِحِرْصٍ وَأَنْتِظَارِ
وَلَا تَبْقَى وَلَا تَبْقَى عَلَيْهَا
وَلَا فِي الْأَمْرِ نَأْخُذُ بِالْخِيَارِ
مهاه ، أى : لين ورفق . ومنظرٌ جميلٌ .

ويُروى^(٢) : « مهاة - بالتاء - أى : رَوْنِقٌ وصفاء ، مأخوذ من الماء^(٣) . وأصله^(٤) : مَوَهَةٌ ، تحركت الواو ، وقبلها فتحة ، انقلبت أَلْفًا ، ثم قلبت فصار مهاة . وقد صرفوه على هذا القلب ، قال امرؤ القيس^(٥) :

رَأْسُهُ مِنْ رَيْشٍ نَاهِضَةٍ
ثُمَّ أَمَّهَاهُ عَلَى حَجْرَةٍ

لن (١) الشاهد من بحر الوافر ، وهو لعمران بن حطان السدوسى فى :

الكتاب - وتحصيل عين الذهب - ٢ / ١٣٩ ، والنصيح ٧٤ ، والتكملة ٢٧٩ ،
وشرح الإيضاح ١ / ١٣١ / أ ، وحاشية الأمير ٢ / ١٦٦ - الأبيات -- ولم ينسب فى :
المقتضب ٢ / ٢٨٨ ، ٤ / ٢٧٧ ، وشرح المفصل ٣ / ١٣٦ ، والمغنى ٢ / ١٦٦
ويُروى بزيادة بيت بعد الشاهد ، و : « دارنا الدنيا » - ولا شاهد فيها - وفى الأصل :
« أولعنا بحرص » - تحريف - والتصويب من المراجع الأخرى .

(٢) هى رواية الأصمعى ، قال مهاة - بالتاء - لحصاة . (حاشية الأمير ٢ / ١٦٦)
(٣) ذكر الأعلام أن (مهاه) تصحيف ، ومخرجه أنه مستعار من المهاة التى هى :
البلورة . تحصيل عين الذهب ٢ / ١٣٩ .

(٤) بيان الشاهد .

(٥) الشاهد من بحر المديد ، وهو لامرئ القيس فى :
ديوانه ١٢٥ ، والمنصف ٢ / ١٥٠ ، والتنبيه والإيضاح - خشب ، واللسان / خشب
١ / ٣٤٠ وموه - ١٧ / ٤٤١ - عجزه - ، وشرح شواهد الشافية ٤ / ٤٦٧ .

أى : جَدَّده وسقاه ماء .

ومنه : التَّمْوِيه ، وهو : تحسِين الحدث ، وأن يجعل له ماء [٩٦ / ب]
ورونقاً ونضارة .

قال أبو علي : وألزم البدل ^(١) ، كما قالوا : شاوى ^(٢) ، وألزموه البدل
في الإضافة . وقالوا للمرأة : ماوية ^(٣) ، من هذا . وألزموه البدل . وسَمَّوا
ماء الفحل في رَحِمِ الناقة : مُهَاءً وَمُهًا .

(١) نقله عنه أيضا اللسان - خشب ١ / ٣٤٠ ، وأصه أموهه ثم قدم اللام وأخر
العين . وفي اللسان / موه / ١٧ / ٤٤١ - ٤٤٢ : قال ابن بَرِي . . . ووزنه أَفْلَعُهُ .

(٢) في اللسان / شوه / ١٧ / ٤٠٥ : هو على غير قياس ، ووجه ذلك أن الهمزة
لاتنقلب في حد النسب واوا إلا أن تكون همزة تأنِيث كحمراء ونحوه . . . والقياس :
شأى لاغير .

(٣) الكلمة غير واضحة في النسخة : واستأنست باللسان / موه - ١٧ / ٤٤١ في
قراءتها ، ففيه : والماوية : امرأة ، صفة غالبية ، كأنها منسوبة إلى الماء لصفائها ، حتى
كأن الماء يجري فيها ، . . . والجمع : ماوى .

باب ابنية الأفعال الثلاثية ومصادرها

وَأَنْشُدُ لِلْأَعْشَى^(١) :

٣٠٧ - فَصَدَّقْتَهُ^٢ وَكَذَّبْتَهُ^٣ وَالْمَرْءُ يَنْفَعُهُ كِذَابُهُ

وقبله :

فَإِذَا غَزَالَ^٤ أَحْوَرَ^٥ الْإِ
عَيْنَيْنِ يُعْجِبُنِي لِعَابُهُ
حَسَنٌ مُقْسَلِدٌ^٦ حَلِيهِ
وَالنَّحْرُ طَيِّبَةٌ مَلَابُهُ
غَرَاءُ^٧ تَبْهَجُ^(٢) زَوْلَةٌ^٨
وَالْكَفُّ زَيْنَهَا خِضَابُهُ

اللعاب : الملاعبة^(٣) .

وتبهج ، أى : تحسن ، يقال : بهج يبهج : تسر الناظر إليها .

(١) الشاهد من بحر الكامل ، وهو للأعشى يمدح رجلاً من كندة يقال : ربعة بن حبة ، والأبيات في وصف امرأة ، ونسب إليه في ديوانه ٢٨٥ - ٢٨٧ - الأبيات ماعدا الأول - ، والكامل ١ / ٣٦٤ ، والحجة ١ / ٢٤٧ - عجزه - ، والمخصص ١٤ / ١٢٨ ، واللسان / ك ف ف ١١ / ٢١١ - الأخير - . ولم ينسب في التكملة ٢٨٢ ، وشرح الإيضاح ١ / ١٣٣ / أ ، وشرح المفصل ٦ / ٤٤

ديروى : «فصدقتها وكذبتها» و : «فصدقتهم وكذبتهم» - في الأول ، و : «وإذا» - في الثاني - . و : «تبهج» - في الأخير - .

(٢) في الأصل : «تنهج» سهو ، وما أثبتته عن الديوان ، وبقية كلام ابن برى .

(٣) الحور في العين : نقاء بياضها مع شدة سواد الحدقة . (اللسان / حور / ٥ / ٢٩٩) .

والملا ب : نوع من العطر ، يقال للزعفران وغيره (التكملة والذيل والصلة / ملب .)

وغراء : بيضاء . (اللسان / غرر / ٦ / ٣١٩) .

والزُّوْلَةُ : الظريفة الخفيفة .

والهاء في (خِضَابِه) تعود على لفظ الغزال . والهاء في (رَيْنَهَا) على (غَرَاء) ، وقد راجع اللفظ بعد أن حَمَلَ على المعنى وهو قبيح لأنه انتكاث .

وقوله : فصدقته وكذبتته ، راجع أيضًا على لفظ الغزال ، والكِذَابُ^(١) : مصدر ، مثل : ضَرَبَ الناقة ضِرَابًا ، أي : أَسْتَمِيلُهَا بالصدق تارة وبالكذب أخرى .

* * *

وَأَنشُدُ لِلرَّاعِي^(٢) :

٣٠٨- أَخَذُوا الْمَخَاضَ مِنَ الْمَخِيضِ غُلْبَةً ظُلْمًا وَتُكْتَبُ لِلْأَمِيرِ أَفِيلاً

وقبله :

أَخْلِيْفَةَ الرَّحْمَانِ إِنَّا مَعَشَرٌ حُنْفَاءَ نَسْجُدُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً
عَرَبٌ نَرَى لِلَّهِ فِي أَمْوَالِنَا حَقَّ الزَّكَاةِ مُنْزَلًا تَنْزِيلاً
إِنَّ الَّذِينَ أَمَرْتَهُمْ أَنْ يَعْدِلُوا^(٣) لَمْ يَفْعَلُوا مِمَّا أَمَرْتِ فَتِيلاً

(١) موضع الشاهد وبيانه .

(٢) الشاهد من بحر الكامل ، وهو منسوب إلى الراعي - يخاطب عبد الملك بن مروان - في حاشية الأمير ١٦ / ٢ - الأولان والأخير ، والراعي النُمَيْرِي ١٥٤ ولم أجده منسوباً في : جمهرة أشعار العرب ١٧٥ - ١٧٦ - الأبيات - ، والتكملة ٢٨٢ ، وشرح الإيضاح ١ / ١٣٣ / أ ، وشرح المفصل ٦ / ٤٤ ، والمغني ٢ / ١٦ - الأولان والرابع - ، وشرح الأشموني والصبيان ٢ / ٢١٢

ويروى : « أَخَذُوا الْكِرَامَ مِنَ الْعِشَارِ ظَلَامَةً مِتًا ، و : « مِنْ الْفَصِيلِ » ، و : « وَيَكْتَبُ » - في الأول - ، و : « أَوْلَىَّ أَمْرَ اللَّهِ لَنَا » - في الثاني - .

قوله : وَأَتَوْا دَوَاهِيَّ لَوْ عَلِمْتَ وَعَوْلًا^(١) ، أَي : أَتَوْا أَمْرًا بِشِعَاءً .
والفتيل : ما في شَقِّ النَوَاةِ ، وقيل : ما فُتِلَ بين أُصْبِعَيْنِ .
أَخَذُوا المَخَاضَ ، يعني : الساعى وأتباعه . ومن أَفْرَدَ عَنِيَّ : الساعى
وَحْدَهُ .

والمخاض : التي ضَرَبَهَا الفَحْلُ .
والفصيل^(٢) : ابنُها ؛ لِأَنَّهُ فَصِلَ عَنْ أُمِّهِ .
وَعُلبَةٌ^(٣) : مصدرُ غَلَبَ .
وَالأَفْيَلُ : الفصيل . وَالإِفَالُ أَيضًا : صغار الغنم .
وَأَفْيَلًا : مفعول بِإِضمارِ فِعْلٍ ، أَي : وَيَكْتَبُ لِلأَمِيرِ أَخَذُوا .
[٩٧ / أ] ومن روى : يَكْتَبُ ، نَصَبَهُ بِيَكْتَبُ .
وَعُلبَةٌ : مصدر في موضع الحال من المضمير في أَخَذُوا .
وظُلْمًا : مثله ، وَيَجُوزُ نَصَبُهُ عَلَى المَصْدَرِ المَحْمُولِ عَلَى المَعْنَى ، لِأَنَّ عُلبَةً
فِي المَعْنَى ظُلْمٌ . وَالعُلبَةُ قَدْ تَكُونُ ظُلْمًا وَغَيْرَ ظُلْمٍ ، فَبَيَّنَّ أَنَّها ظُلْمٌ .
ومن الفصيل^(٤) ، متعلق بِأَخَذُوا ، أَي : انتزعه من أمه ، وكذلك من
روى : من العِشَارِ .

(١) لم يورد البيت الذي فيه هذا العجز ، وصدره :
إِنَّ السُّعَاةَ عَصَوْكَ يَوْمَ أَمَرْتَهُمْ
(الراعى النميري ١٥٤) .
(٢) لم يورد ابن برى (الفصيل) في الشاهد وإنما أورد (المخيض) ، و (الفصيل)
من رواية أخرى سبق أن أشرت إليها .
(٣) موضع الشاهد وبيانه .
(٤) ليست هذه رواية ابن برى في الشاهد .

ويجوز أن يريد : عَوْضًا من الفصيل ، وبالأحرار ، ومثله قوله تعالى :
« وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ دَابَّاتٍ كَمَا جَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رِجَالًا يَمْشُونَ »^(١) ، أي :
بدلاً منكم .

ويجوز أن يكون (من العشار) تبيناً ، أي : كائنة من العشار .

* * *

وأنشد لجريير^(٢) :

٣٠٩- وَكَانَ عَافِيَةَ النَّسُورِ عَلَيْهِمْ حَجَّ بِأَسْفَلِ ذِي الْمَجَازِ نَزُولُ

وقبله :

سَفِيهِ الْأَخِيظِلُّ يَبْقَى بِعَجُوزِهِ كَبِيرَ الْقِيُونِ كَأَنَّهُ مِنْدِيلُ
قَدْ كَانَ فِي جَيْفٍ بِدِجْلَةٍ حُرِّقَتْ أَوْ فِي الَّذِينَ عَلَى الرَّحُوبِ شُعُولُ

أي : سفه رأيه^(٣) .

وعلى الرَّحُوبِ ، أراد : يوم ماكسين ، وهي : قرية على شاطئ الفرات^(٤) .
وشُعُولُ : جمع شعل ، وهو مرتفع بكان .

(١) سورة الزخرف ٤٣ / ٦٠

(٢) الشاهد من بحر الكاهل . وهو لجريير يهجو الأخطل ويذكر ما صنعه ابن حكيم
السلمي من قتل بني تغلب - قوم الأخطل - باليسرا ، وهو : ماء لبني تميم . (التنبيه
والإيضاح ، واللسان / حجج ٣ / ٤٩) وجاء الشاهد منسوباً في : ديوانه ١ / ١٠٣
(نعمان) ، والاشتقاق ١ / ١٢٣ ، والتنبيه والإيضاح - حجج ١ - الأول والأخير ،
واللسان / حجج ٣ / ٤٩ - الأول والأخير . ولم ينسب في : التكملة ٢٨٤ . والصحاح
/ حجج ١٣ / ٩١ ، وشرح الإيضاح ١ / ١٣٤ / أ ، وشرح المفصل ٦ / ٤٦
ويروى : « عاقبة النسور - بالقاف - .

(٣) وكبير القيون : زق الحداد الذي ينخ فيه (اللسان / كبير ٦ / ٤٧) .

(٤) وفي التنبيه والإيضاح واللسان - حجج ٣ / ٤٩ : الرحوب : ماء بني تغلب . وفي
اللسان - مخس ٨ / ١٠٦ : ماكسين ، وماكسون الأولى في النصب والبحر ، والثانية في الرفع . =

وعافية النسور: ما يَغْفُوهم منها، أَى: يَغْشَاهم وَيَقْصُدُهُم ، وجمعها عَوَافٍ .

والحَجَّجُ^(١) : الحُجَّاجُ ، وهو: الظاهر من مراد أبي علي^(٢) . وقال أبو العباس: الحَجُّ: مصدر . والحجُّجُ - بكسر الحاء - : الاسم^(٣) . وذو المجاز: أحد أسواق العرب ، وهي خمسة: هذا ، وعُكَاظُ ، وَمَجَنَّةُ ، ومِنَى . وعَرَفَةٌ .

= (بتصرف) وهي بلدة الخاير ، قريب من رحبة مالك بن طوق من ديار ربيعة (البلدان - ماكسين) .

(١) كذا أورده ، والصواب : الحجُّجُ كما في التكملة ٢٨٣ ، وكما في الأبيات .

(٢) قال في التكملة ٢٨٣ :

الحَجُّجُ : اسم بالحاج ، وفي الحجة : الحَجُّجُ مصدر ، والحجج : الاسم . ونقل صاحب المخصص عن أبي علي أنهما لغتان . (المخصص ١٤ / ١٢٨) والشاهد على المصدرية .

(٣) رجع هذا الرأي إلى الأَخْفَشِ في المخصص ١٤ / ١٢٨ . ويرى سيبويه أن الحجج صدر ، ويراها أبو زيد اسما . (التكملة ٢٨٣ ، والمخصص ١٣ / ٩١) . وقال الطبري في قوله تعالى : «لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ» : قرئت بفتح الحاء وكسرها ، وهما لغتان معروفتان للعرب ، فالكسر لغة أهل نجد ، والفتح لغة أهل العالية ، ولم أر أحدا من أهل اللغة ادعى فرقا بينهما في معنى ولا غيره ، إلا ما ذكره بعضهم من أن الحجج - بالفتح - اسم . والحجج - بالكسر - عمل . (تفسير الطبري ٧ / ٤٦) بتصرف يسير .

وفي الصحاح . والتنبيه والإيضاح ، واللسان / حجج ٣ / ٤٩ : أن جمع الحاج : الحجُّجُ مثل بازل ويُزَلُ وعائد وعوذ .

وهو موضع الاستشهاد .

باب الأفعال الثلاثة المزيد فيها ومصادرها

وأنشد لخطام المجاشعي^(١) :

٣١٠ - * وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُوَثِّفَيْنِ *

قبله :

* لَمْ يَبْقَ مِنْ آيٍ بِهَا يُحَلِّينِ *

* غَيْرُ حُطَامٍ وَرَمَادٍ كَنَفَيْنِ *

* وَغَيْرُ وَدٍّ خَازِلٍ أَوْ وَدَيْنِ *

(١) الشاهد من بحر السريع ، وهو في وصف ديار خلت من أهلها وبقيت آثارها لم تتغير قد كثرته بعهدهم ، فعزن عليهم ، وقد نسب إلى خطام المجاشعي في : الكتاب - وتحصيل عين الذهب - ١ / ١٣ والتنبية والإيضاح / رنب - الأبيات - ، والاقتضاب ٤٣٠ ، والخزانة ٢ / ٣١٣ - الأبيات - . وإلى هميان بن قحافة في شرح شواهد الإيضاح ٤ / ٥٩ - الأبيات ، عن الصقلي ، والجوهري - . ولم ينسب في : الكتاب ١ / ٢٠٣ ، ٢ / ٣٣١ ، وومعاني الأخفض ٢٠٢ ، والمقتضب ٢ / ٩٧ ، ٤ / ١٤٠ ، ١٥٠ ، والمجالس ٣٩ ، والأصول ١ / ٣٥٢ ، والتكملة ٢٨٧ ، وشرح الكتاب ١ / ١٨٧ ، ٢ / ١٤١ ، والخصائص ٢ / ٣٦٨ ، وسر الصناعة ١ / ٢٨٢ ، ٣٠٠ ، والمحتسب ١ / ١٨٦ ، والمنصف ١ / ١٩٢ ، ٢ / ١٨٤ ، ٣ / ٨٢ ، والمخصص ١٤ / ٤٩ ، ٦٤ ، وشرح الإيضاح ١ / ١٣٧ ، أ ، وشرح المفصل ٨ / ٤٢ ، والمغني والأمير ٢ / ١٥٤ - الأبيات - .
ويروى : « غير خطام ورماد » - والخطام : الزمام و : « جاذل » - وهي أوضح من رواية ابن بري ، والوَد الجاذل . المنتصب مكانه لا يبرح ، شُبه بالجذل الذي ينصب في المعادن لتحتك به الإبل الجربي . (الصحاح ، واللسان - جذل ١٣ / ١١٣) ، كما يروى بزيادة بينها .

أى : رب أثاف صاليات ، أى : مسودات قد صليت بالنار .

وقوله : ككما ، أى : كمثل ما يُؤثَّفَيْن ، أى : حالها التي وضعها عليه أهلها . ومن^(١) جعله [٩٧ / ب] من أثفيت كان قد استعمله على الأصل المرفوض في هذا البيت . وكان حقه أن يقول : يُثْفَيْن ، مثل يُكْرَمَن ، وأصله : يُوكْرَمَن غير أنهم كرهوا اجتماع الهمزتين في نحو : أُكْرِمُ ، فحذفوا الثانية ، ثم اتبعوه سائر حروف المضارعة في الحذف ، وجاء هذا بخلاف ذلك ، فوزنه على هذا (يُوفَعَلْنَ) . والدليل على زيادة الهمزة قولهم : ثَفَيْتُ الْقِدْرَ . فَأُثْفِيَّةٌ عَلَى هَذَا أَفْعُولَةٌ مِثْلُ أُكْرُومَةٍ ، وَلَا مَهَا يَاءٌ ؛ لعدم الدليل على الواو^(٢) .

ويجوز أن يكون (يُؤثَّفَيْن) يُفَعَلَيْن^(٣) ، مثل : يُسَلَقَيْن ، والهمزة فاءٌ ، من قولهم^(٤) .

وَلَوْ تَأَثَّفَكَ الْأَعْدَاءُ بِالرَّفْدِ

(١) وضع الشاهد وبيانه .

(٢) ذكر ابن جنى في الخصائص ١١/١ : أن با على غلب كون لام أثفية - فيمن جعلها أفْعولة - واوا على كونها ياء ، وإن كانوا قد قالوا : « جاء يثفوه ويثفيه » بقولهم : « جاء يثفه » قال : فيثفه لا يكون إلا من الواو .

(٣) ورجح ابن جنى في المنصف ٢ / ١٨٥ هذا الوزن (يُفَعَلَيْن) على (يُؤثَّفَلْنَ) ؛ لأنه لا ضرورة فيه . ونقل ذلك عنه أيضا في الخزانة ٢ / ٣١٦

(٤) الشاهد عجز بيت من بحر البسيط ، صدره :

لَا تَقْدَفْنِي بَرُكُنْ لَا كَفَاءَ لَهُ ...

وهو للناطقة الذبياني : في : سر الصناعة ١ / ١٩١ ، والمنصف ١ / ١٩٣ ، ٢ / ١٨٥ -

تاما - ، والاقتضاب ٤٣٠ ، وشرح الإيضاح ١ / ١٣٧ ، أ ، والخزانة ٢ / ٣١٦ - تاما . =

أى أحاط بك ، ووزنه : تَفَعَّل . وهذا أولى ؛ لأنه لا ضرورة فيه .
و (ما) في قوله : ككما ، مصدرية ، أى : كإثفَاعَتِهَا ^(١) ، على التوجه
الثانى بمنزلة سَلَقَاهُ ^(٢) .

* * *

وَأَنشُدْ لَدَى الرِّمَّةِ ^(٣) :

٣١١- فَمَا أَفْجَرَتْ حَتَّى أَهَبَّ بِسُدْفَةٍ عَلاجِيمُ عَيْنِ ابْنِي صُبَّاحٍ نَشِيرُهُمَا

وقبله :

فَرَاخَتْ لِإِذْرَاجٍ عَلَيْهَا مَلَأَةٌ صُهَابِيَّةٌ مِنْ كُلِّ نَقْعٍ تُشِيرُهُمَا
والإذلاج : السير من أول الليل ، أى : تقدمت ، بالرواح لتدلج
إلى الماء .

= ويروى : « وإن تأثفك » .

استشهد به على أن الهمزة من (تأثف) فاء الكلمة ، ووزنها تَفَعَّلَ .

(١) أجاز هذا أبو على في التذكرة القصرية ، وأجاز أن تكون موصولة بمنزلة

(الذى) . (الخزانة ٢ / ٣١٥) .

(٢) الآي : جمع آية ، وهى : العلامة .

وفى التنبيه والإيضاح - رنب : « أى : لم يبق من هذه الدار التى خلت من أهلها
مما تحلّى به وتعرف غير رماد القدر ، والأثاني وهى : حجارة القدر ، والوتد الذى تشد
إليه حبال البيوت » والكنفين : تشنية كِنْفٍ ، وهوتد : وعاء أداة الراعى . (القاموس
كنف) .

(٣) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لذى الرمة فى ديوانه ١ / ٢٤٦ . والتكملة ٢٨٨ .

والشيرازيات ٢ / ٤٠٤ . ولم ينسب فى إبدال أبى الطيب ١ / ٤٥ ، وشرح الفصل ٧ / ١٠٤

ويروى : « أهب بسحرة » ، و : « غير ابنى صباح يشيرها » .

وانظر الشاهد ٥١

- والمَلَأَة : الشوب .
والصُّهَابِيَّة : إلى البياض .
والنَّقَع : الغبار .
وَأَفْجَرْتُ^(١) : صارت في وقت الفجر .
وَأَهَبَ : أيقظ .
وَالسُّدْفَةُ : اختلاط الضوء .
وَالعلاجيم : الضفادع ، واحداها : عَأْجُومٌ ، وقيل : هي الذُّكُور منها .
وَصُبَّاح : بطن من بني ضبة .
وَالنَّثِيرُ : النخير من الأنف .
يَصِفُ حُمْرَ وَحَشٍ وَرَدَنَ سَحْرًا مَاءَ هَذِهِ الْعَيْنِ خَوْفًا مِنَ الرَّمَاةِ وَغَيْرِهِمْ .

(١) موضع الشاهد ، فقد زاد في الفعل الهمزة ، ومعناه : صار في وقت الفجر .

باب

الزوائد اللاحقة لبناء الثلاثة من غير أن تكون بها على وزن بنات الأربعة

وأنشد للعجاج^(١) :

٣١٢ - * كَمْ قَدْ حَسَرْنَا مِنْ عِلَاةِ عَنَسٍ *

وبعده :

* كِبْدَاءٌ كَالْقَوْسِ وَأُخْرَى جَلْسٍ *

* بِرْفَسَةٍ وَبَازِلٍ دِرْفَسٍ *

* مُحْتَبِكٍ^(٢) ضَخْمٍ شُشُونِ الرَّائِسِ *

(كم) في موضع نصب بحسرننا ، ومطاوعه انحسر ، وقده جاء
مطاوعه أيضا على حسر يحسر ، أي : أعيا .

(١) الشاهد من بحر الرجز، وهو للعجاج في ديوانه ٤٧٢ - ٤٧٣. وكتابه الأيل
١٠١ - ١٠٢ - الثلاثة الأول - ، ولم ينسب في : الكتاب - وتحصيل عين الذهب - ١٠٠/١ ،
الرابع - ، والاشتقاق ١ / ١٦١ - الأولان - ، والتكملة ٢٨٩ ، والشيرازيات
٢ / ٥٠٤ ، وتهذيب الإصلاح ١ / ١٤ - الأولان - ، والتنبيه والإيضاح / درفسي -
الثلاثة الأول - .

ويروى : « أوبازل » - في الثالث - .

(٢) في الأصل : « محتتك » - بالنون - ، والتصويب من تعليقه ، ومن المراجع
الأخرى .

(٣) موضع الشاهد ، سانه ، فقد وردت (حسر) متعلية - .

والعَلَاة : الناقة الصلبة الشديدة ، وأصل العَلَاة : [٩٨ / أ] الصخرة
والزُبْرَةُ^(١) . وكذلك العَنَسُ^(٢) .

والكَبْدَاءُ : القَوْسُ الغليظة الكَبِيدُ ، وهو : مَقْبِضُ القَوْسِ .
شبه ناقته بها في انحنائها وغلظها .

والجَلْسُ : المشرفة^(٣) .

والدَرْفَسَةُ : الشديدة^(٤) .

ومحتبك ، أى : ، ببلغ أقصى السن ، يريد قوته وصبره^(٥) .

* * *

وأنشد لحميد ، بن ثور^(٦) :

فَلَمَّا أَتَى عَامَانَ بَعْدَ انْفِصَالِهِ عَنِ الصَّرْعِ وَأَحْلَوَى^(٧) دِمَائِيَرُودَهَا

(١) الزُّبْرَةُ : التى يضرب عليها الحداد الحديد (اللسان / علا / ١٩ / ٣٢٥) وهى
السندان (التنبيه والإيضاح / درفس) .

ويقال للناقة : علاة ، على التشبيه . (الصحاح ، واللسان / علا / ١٩ / ٣٢٥) .

(٢) والعنَس : الناقة الصلبة القوية . (التنبيه والإيضاح / درفس)

(٣) الجَلْسُ : الجسميمة ، ويقال : الشديدة (التنبيه والإيضاح / درفس)

(٤) الدَرْفَسَةُ : الغليظة . (المرجع السابق) .

والبازل من الإبل : الذى له تسع سنين ودخل فى العاشرة . (المرجع السابق) .

(٥) وشثون الرأس) : عظامه وطرائقه ومواصل قبائله . (اللسان / شأن / ١٧ / ٩٦)

(٦) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لحميد بن ثور الهلالي يصف فصيلا صار ابن

لبن بعد عامين . وجاءت نسبته فى : ديوانه ٧٣ - ٧٥ ، والكتاب - وتحصيل

عين الذهب - ٢ / ٢٤٢ ، والأصول ٢ / ٤٦٩ ، والمحتسب ١ / ٣١٩ ، والاقتضاب ٤١٠ =

وقبله :

فَجَاءَتْ بِمِثْلِ السَّابِرِيِّ تَعَجَّبُوا لَهُ وَالثَّرَى مَا جَفَّ عَنْهُ شُهُودُهَا

وبعده :

رَمَاهُ الْمَمَارِيُّ بِالَّتِي فَوْقَ سِنِّهِ بِسِنَّ عَلَى عَلِيَا ثَلَاثٍ يَزِيدُهَا

أى : جاءت الناقة بمثل الثوب السابري^(١) في الرقة والحسن والبياض ،
يعنى : الغرس ، وهو الذى يكون على الولد ، فعجبوا لحسنه ونصاعة لونه .

ما جف عنه ، أى : عن الثرى .

والشهود : جمع شاهد ، وهو : الماء الذى يتقدمه^(٢) .

فلما أتى عامان : بعد فصال المولود عن الضرع .

واحلولي^(٣) ، أى : استطاب .

دِمَانًا : جمع دَمَثٍ ، وهو : المكان السهل الناعم الكثير النبات .
يرودها ، أى : يقصدها للرعى ، يقال : مكان دَمَثٍ بَيْنَ الدَّمُوْثَةِ . ورجل
دَمِثُ بَيْنَ الدَّمَاثَةِ .

=- الأول والأخير - ، وشرح الفصل ١٦٢/٧ . ولم ينسب في التكملة ٢٩١ ، والمنصف

. ويروى : « فلما مضى » ، و : « بالذى فوق » ، وتعديل في ترتيب الأبيات .

(١) ثوب سابري : ثوب رقيق جيد (اللسان - سبر / ٦ / ٥ ، والقاموس) .

(٢) الممارى : المجادل المتشكك . (اللسان / مرى / ٢٠ / ١٤٦) بتصرف .

(٣) استشهد به على أن احلولي - أفوعل - متعدية فيه .

باب ما اشتق من بنات الثلاثة للمصادر والزمان والمكان

وأنشد للمتنخل الهذلي^(١) :

٣١٤ - خُطَّ لَهُ ذَلِكَ فِي الْمَحْبِلِ

وأوله :

لَا تَقِهِ الْمَوْتَ وَقِيَّاتِهِ
الْمَحْبِلُ : الْفَرْجُ أَجْمَعُ^(٢) .

وقِيَّاتِهِ : جمع تَقِيَّةٍ عَلَى الْأَصْلِ ، لِأَنَّ التَّاءَ بَدَلَ مِنَ الْوَاوِ ، وَالْبَدَلُ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ مَطْرُدٌ . وَمَنْ قَالَ : الْأَوَاقِي ، فِي جَمْعِ (وَاقِيَةٌ) فَأَصْلُهُ الْوَوَاقِي قَلْبُ الْأُولَى هَمْزَةٌ لِاجْتِمَاعِ الْوَاوِيْنَ وَالْوَوَاقِيَةُ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَصْدَرًا كَالْعَاقِبَةِ وَالْعَاقِبَةُ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ صِفَةً ، أَيْ : الْأُمُورِ الْأَوَاقِي . وَقَوْلُهُ : لَا تَقِهِ سَجْزُومٌ عَلَى الْجَوَابِ ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

إِنْ تُمِسْ نَشْوَانَ بِمُصْرُوفَةٍ مِنْهَا بَرِيٌّ وَعَلَى مِرْجَلٍ

(١) الشاهد من بحر السريع ، وهو للمتنخل الهذلي في شرح أشعار الهذليين ٣ /

١٢٦١ - البيتان - ، واللسان / الحبل / ١٣ / ١٤٨ - البيتان - ، وهبل / ١٤ / ٢١١ .

ولم ينسب في التكملة ٢٩٥

ويروى : « في المهبل » - والمهبل : موقع الولد من الرحم ، أو : موقعه من الأرض .

(اللسان / هبل) - و : « إن يمس » .

(٢) معنى كلام ابن بَرِيٍّ أَنَّهَا مَكَانٌ ، لَكِنْ أَبَا عَلِيٍّ أَوْرَدَهَا عَلَى أَنَّهَا زَمَانٌ ، يَدُلُّ

عَلَى وَقْتِ الْحَبْلِ . (انظر التكملة ٢٩٥) .

المصروفة: المُخْلِصَة من الخمر كأنها صرفت عن المزج ، وهي الصرف .
والمِرْجَل : القِدْر .

أى : أُعْطِيَ ما شاء [ب/٩٨] من مأكَل ومشرب ، ثم مصيره إلى
العطب .

ومثله قول الآخر^(١) :

فَأَسْلَمْتَهُ إِلَى الْمَقْدُورِ حَيْلَتُهُ وَمَا التَّوَقَّى مَعَ الْمَقْدُورِ وَالْحَذَرِ

(١) الشاهد من بحر البسيط . ، ولم أجده فيما رجعت إليه من كتب .

باب احكام الراء في الامالة

وأنشد لرجل من باهلة وقيل : من عقيل هو لساعة بن الأشول النعماني
من بني أسد^(١) :

٣١٥ - عَسَى اللَّهُ يَغْنِي عَنْ بِلَادِ ابْنِ قَادِرٍ بِمَنْهَجِ جَوْنِ الرَّبَابِ سَكُوبِ

وبعده :

فَانَا وَجَدْنَا الْعَجْرَدِيَّ بْنَ قَادِرٍ نَسِيبَ الْعَمِيرِيِّنَ خَيْرَ نَسِيبِ
غَضُوبٍ إِذَا مَا يَمَلُّ الْجَارُ بَطْنَهُ وَعِنْدَ اهْتِضَامِ الْجَارِ غَيْرِ غَضُوبِ
هَجَفَتْ تَحِنُّ الرِّيحُ فَوْقَ سِيَالِهِ لَهُ مِنْ لَوِيَّاتِ الْعُكُومِ نَصِيبِ^(٢)

أمال ابن قادر^(١) وإن كان فيه حرف مستعلٍ ، وبعُدت الراء منه ،
لكن حملة في الإمالة على (قارب^(٤)) ونحوه ، لأنهم قد يشبهون الشيء
بالشيء وإن لم يكن مثله في كل وجه .

(١) الشاهد من بحر الطويل ، ونسبه إلى هاربة : الكتاب ... وتحصيل عين الذهب
- ١ / ٤٧٨ ، ٢ / ٢٦٩ . وإلى سماعة النعماني يهجو رجلاً من بني نخير : اللسان /
عسا ١٩ / ٢٨٤ - الأول والأخير - وشرح الأشموني والعيني ٤ / ٢٦٩ . ولم ينسبه :
المقتضب ٣ / ٤٨ ، ٦٩ ، والتكملة ٤ / ٣٥٤ ، واللمع ٣٣٣ ، وشرح الإيضاح ١ / ١٥٥ / أ
١٦٩ ، وشرح المفصل ٧ / ١١٧ ، ٩ / ٦٢

ويروي : « ابن قارب » - واستصوبها ابن بري (اللسان) - ، و « تحف الريح » .

(٢) كنا ورد بالضم .

(٣) موضع الشاهد وبيانه .

(٤) (قارب) رواية أخرى في البيت . وقادر : اسم رجل ، والمهجو ابنه ، العيني

المنهمر : السائل .
والجَوْنُ : الأسود ، وهو : الأبيض أيضا .
والرباب : السحاب ، وقيل : هو ما تدلَّى منه .
وسكُوب : كثير السكب . أى : بلاد حى بن قادر .
وحذف (أَنْ) من خبر عسى ضرورة ، وكأنه قصد تقريب وقت
ما تمناه .

واللَّوِيَات : جمع لَوِيَّة ، وهو : ما تدخَّرهُ المرأة من الطعام^(١)
والمِكْمُ : الوعاء .
والهَجَفٌ : الرهيب البطين^(٢)
وقوله : تحن ، أى : تُصَوِّتُ فيها لكثافتها وقلة إصلاحه لها^(٣)

(١) واللوية أيضا : ما خبأته عن غيرك وأخفيتته . و : ما اتحفَّت به المرأة زائرها
أو ضيفها . (اللسان - لوى ٢٠ / ١٣٧) .
(٢) الهجف : الجاف الثقيل ، أو : الطويل الضخم . (الصحاح ، واللسان /
هجف ١١ / ٢٥٩)
(٣) السَّيَال : ضرب من الشجر له شوك أبيض ، وهو من العضاة ، سبط الأغصان
اصوله مثل ثنانيا العذاري . (اللسان - سبل ١٣ / ٣٧٤) .

باب علم حروف الزيادة

وأنشد للقلاخ بن حزن المنقري^(١) :

٣١٦ - * جَاءَتْ بِهِ عَنَسٌ مِنَ الشَّامِ تَلِيقٌ *

وقبله : * إِنَّ الْخُلَيْدَ زَلِقٌ وَزُمَلِقٌ *

وبعده : * لَا آمِنُ جَلِيسُهُ وَلَا أُنِيقُ *

وبعده^(٢) : * مُجَوِّعُ الْبَطْنِ كِلَابِيُّ الْخُلُقِ *

* كَذَنْبِ الْعَقْرَبِ شَوَالِ عَلِيقُ *

* لَيْسَ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ يَفْرَقُ *

العَنَسُ^(٣) : الناقة الصُّلْبَةُ .

وتَلِيقٌ^(٤) ، أَى : تُسْرِعُ . وَالْأَوْلَقُ إِذَا أَخَذْتَهُ مِنْ هَذَا كَانَ أَفْعَلُ
[٩٩ / أ] فلا ينصرف في المعرفة ، وَإِنْ أَخَذْتَهُ مِنْ أَلْقٍ كَانَ فَوْعَلًا ، ينصرف

(١) الشاهد من بحر الرجز ، وجاء بنسبة ابن برى في اللسان / زلق ١٢ / ١٠ -

١١ - الأبيات ما عدا الأخير - ، ولم ينسب في : التكملة ٣١١ ، والخصائص ٣ / ٢٩١ ،

والمحتسب ٢ / ١٠٤ - الأول - ، و ١٥٤ - الرابع - .

والصحاح / زلق - الأولان - .

ويروى : « إن الحُصَيْنِ » - وخطأها ابن منظور وذكر أن الصواب (الجُلَيْدِ)

وقال : هو : الجليد الكلابي - ، و : « مشوه الخلق كلابي » . و « غلق » .

(٢) تكرار لامبرر له .

(٣) رجل زلق وزملق : الذي يُنزل قبل أن يُجامع . (الصحاح ، واللسان / زلق) .

(٤) موضع الشاهد وبيانه .

في المعرفة والنكرة . ورجل مألوق ، أى : مَجْنُون . والأولق : الجنون ، وهو أيضاً : السرعة في السير والطعن وإدارة^(١) الكلام .

وقوله : كذنب العقرب ، يعنى : ذنب العنَس ، ويجوز أن يريد : خالدًا^(٢) المهجواً ، أى : هو كذنب العقرب خبثاً وشرًا .

والشوال : المرتفع .

والعَلِق : الكثير التعلق بالأشياء .

وذكر العقرب على مذهب من يقول للأنثى "عقربة" . وكان القياس : كَلْبِي الخُلق ، ويرده إلى الواحد وكأنه أراد الجنس .

* * *

وأنشد لحريث بن زيد الخيل^(٣) :

٣١٧ - * يُلْقِي عَلَيْهِ النَّيْدُ لَانَ بِاللَّيْلِ *
وقبله :

* أَنَا حُرَيْثُ وَأَبْنُ زَيْدِ الْخَيْلِ *
* وَكَسْتُ بِالنَّكْسِ وَلَا بِالزَّمِيلِ *
* يَنْشَقُّ عَنْ بَيْتِي أَتَى السَّيْلُ *
* وَأَنْتَ مِنْ وَلَدِ بَنِي جَمِيلِ *

(١) أظنها : (إرادة) بتقديم الراء على الدال .

(٢) يتفق هذا مع رواية (الخليلد) ، ولا يقبل مع روايتي : الجليلد والحصين .

(٣) الشاهد من بحر السريع ، ولم أجده منسوباً لحريث فيما راجعت من كتب ،

وقد جاء في : التكملة ٣١٢ - الأول فالخامس - ، وسر الصناعة ١ / ١٢٥ - الخامس

فالأول - ، والمنصف ١ / ١٠٦ - السادس فالأول - ، واللسان / فرج ٣ / ١٦٨ - الأول

والسادس - وندل ١٤ / ١٧٨ - السادس فالأول -

ويروى : « بخيل بالنَّيْل » .

• نِفْرَجَةٌ الْقَلْبِ قَلِيلُ النَّيْلِ .

* مَا مِنْ صَبُوحٍ عِنْدَهُ وَلَا قَيْلٍ *

الصَّبُوحُ ^(١) : شُرْبُ الْغَدَاةِ .

وَالْقَيْلُ : شَرْبُ نِصْفِ النَّهَارِ ، وَهُوَ : وَقْتُ الْقِتَالَةِ .

وَالنَّيْدُ لَانَ ^(٢) : الْكَابُوسُ . وَمَجِيئُهُ بِالْيَاءِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْهَمْزَةَ فِيهِ

هَمْزٌ ^(٣) فَقَالَ : نَيْدِيلٌ . زَائِدَةٌ . وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ نَدَلْتُ الشَّيْءَ إِذَا غَدَلَيْتَهُ ،

وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمُنْدِيلُ . أَوْ مِنْ نَدَلْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا جَمَعْتَهُ وَضَمَمْتَهُ .

وَرَوَاهُ الشَّيْبَانِيُّ ^(٤) : « نَيْدُ لَانَ » ، جَعَلَهُ مَثْنِيًّا ، وَهَذَا بَعِيدٌ ؛ لِأَنَّهُ

لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَيُعْلَمُ ، إِلَّا أَنَّ تَكُونَ التَّشْنِيَةَ عَلَى غَيْرِ لَفْظِ الْوَاحِدِ ، كَمَا

قَالُوا : عَقَدْتُ الْحَبْلَ بَثْنَايَيْنِ ، وَمِنْدَرَوَيْنِ . وَقَدْ جَاءَ (التَّرْجُمَانُ) بِزِيَادَةِ

تَشْبِيهِ زِيَادَةِ التَّشْنِيَةِ .

* * *

(١) الزُّمَيْلُ : الضَّعِيفُ الْجَبَانَ الرَّذُلُ . (اللِّسَانُ / زَمَلٌ / ١٣ / ٣٢٠) وَالسَّيْلُ الْأَيْ :

الَّذِي لَا يُدْرِي مِنْ أَيْنَ أَتَى . (اللِّسَانُ - أَيْ / ١٨ / ١٦) يَرِيدُ : أَنَّ الْخَيْرَ يَنْهَمِرُ عَلَى بَيْتِهِ بِكَثْرَةٍ .

وَالنَّفْرَجَةُ : الضَّعِيفُ الْجَبَانَ . (اللِّسَانُ / فَرَجٌ / ٣ / ١٦٨) .

وَالنَّيْلُ : الْمَعْرُوفُ . (اللِّسَانُ / نَيْلٌ / ١٤ / ٢٠٩) بِتَصْرُفٍ .

(٢) مَوْضِعُ الشَّاهِدِ وَبَيَانُهُ .

(٣) حَكَى أَبُو عَلِيٍّ أَنَّهُ مَهْمُوزٌ ، وَنَقَلَ عَنْهُ ابْنُ جَنِيٍّ ذَلِكَ فِي الْخَصَائِصِ ٣ / ١٤٦

وَذَكَرَ أَنَّ مِثْلَهُ : « قَيْعُلَانٌ » .

(٤) لَمْ أَجِدْهُ فِي كِتَابِ الْجِيمِ لِأَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ .

وَأَنْشُدُ^(١) :

٣١٨- يَسُوقُ بِهِمْ سِنْدَأُوهَ مَتَقَاعِسُ

وتحافه عَدُوُّ صَدِيقِ الْعَالِجِينَ لَعِينِ

السندأوة : العظيم الرأس ، وهو : الرجل الخفيف أيضا .

والتقاعس : الشديد الملازم للشيء .

وهمزة^(٢) سِنْدَأُوهَ زائدة ، لقولهم : سِنْدُوهَ لِّلْسِيِّءِ الْخُلُقِ عَلَى وَزْنِ [س/٩٩] عرقوة .

قال : فأظنه تصحيفاً وقع في الإيضاح ، وأظنه شندأرة فصيرت
الراءَ وَأَوْأ^(٣) . والشندارة والشندارة والشيدر : السريع ، والسِيِّءُ الخلق
متسرع إلى الشر .

(١) الشاهد من بحر الطويل ، ونسبه القيسي إلى جرير (هامش التكملة ٣١٣)
ولم أجده في ديوانه . ولم ينسب في : النوادر ٢٤٨ ، والتكملة ٣١٣
ويروى : « بهم شندأرة » و : « شندأرة » .

(٢) بيان الشاهد .

(٣) في الحاشية : « جميع ما قاله في هذا البيت تصحيف . وإنما هي شندارة -
بالنون - ، استشهد به أبو علي على زيادة الهمزة في شندارة ، فصارت شندارة تشها
بزيادة الهمزة في شندارة ، وشندارة تشهد بزيادة النون في شندارة » .

والشندارة : الفاحش . (النوادر ٢٤٨) .

والصديق ههنا : يراد به المرأة ، كما قال الآخر^(١) :
تَكْشِفُ غُمَّهَا وَأَنْتِ صَدِيقُ

* * *

وَأَنْشُدُ^(٢) :

بِعَصْرِنَ السَّلِيْطِ أَقَارِبُهُ - ١٣٠
وقد تقدم .

(١) الشاهد عجز بيت من بحر الطويل وهو لجميل بن معمر ، صدره :
كَأَنَّ لَمْ نُحَارِبْ يَابِثِينَ لَوَانَهَا
وجاء منسوبا في سر الصناعة ١ / ٤٢

(٢) استشهد به هنا على زيادة النون من (يعصرن) ، انظر الشاهد ١٣٠

باب ابدال الحروف بعضها من بعض

وَأَنْشُدُ^(١) .

٣١٩- * حَتَّى إِذَا مَا أَمْسَجَتْ وَأَمْسَجَا *

يصف جِمارًا وَأَتْنَا .

أراد^(٢) : أَمْسَيْتَ وَأَمْسَى ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْيَاءِ الْجِيمَ فِي الْوَقْفِ ، كَمَا قَالَ
الْآخِرُ^(٣) :

* خَالِي عُويْفٌ *

وَالْأَصْلُ فِيهَا : أَمْسَيْتَ وَأَمْسَى ، تَحَرَّكَتِ الْيَاءُ ، وَمَا قَبْلَهَا مَفْتُوحٌ
فَانْقَلَبَتْ أَلْفًا ، فَلَمَّا أُبْدِلَتْ مِنَ الْيَاءِ الْجِيمَ بَقَاها مَتَحَرِّكَةً ، لِأَنَّها حَرْفٌ
صَحِيحٌ لَا يَعْتَلُ . قَالَ أَبُو الْفَتْحِ^(٤) : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى اعْتِقَادِ الْحَرَكَةِ فِي
الْيَاءِ وَالْوَاوِ .

(١) الشاهد من بحر الرجز، وهو للعجاج بن روبة في ديوانه ٣٧٤، وشرح الإيضاح
١ / ١٨٠ / أ، ولم ينسب في : الأصول ٢ / ٥٧٢ ، والتكملة ٣٣٠ ، سر الصناعة
١ / ١٩٤ ، والمحاسب ١ / ٧٤ ، وشرح المفصل ١٠ / ٥٠ ، والمقرب ٢ / ١٦٥ ،
والممتع ٣٥٥ ، وشرح شواهد الشافية ٤ / ٢١٧ ، ٤٨٦ .

ويروى : « ما الصيف كان أمسجا »

(٢) بيان الشاهد ، فقد أبدل الجيم من الياء في الوقف وفي غير الوقف .
وقال ابن السراج : يريد : أمسيت وأمسيا ، وهذا كله قبيح ، وليس بمعروف .
(الأصول ٢ / ٥٧٢) .

(٣) انظر الشاهد ٩٤

(٤) شرح شواهد الشافية ٤ / ٤٨٦ عن ابن جني .

باب ما كان حروف العلة فيها ثانياً حيناً

وَأَنْشُدْ لِأَبِي خِرَاشِ الْهَذَلِيِّ ^(١) :

٣٣٠- وَكَيْدَ ضِيَاءِ الْقُفِّ يَأْكُلُنِ جُشْتِي

وتناهه :

وَكَيْدَ خِرَاشٍ يَوْمَ ذَلِكَ يَيْتَمُ

فجمع بين اللغتين ، وقبله :

تَقُولُ ابْنَتِي لَمَّا رَأَتْنِي عَشِيَّةً سَلِمْتَ وَمَا إِنْ كِدْتَ بِالْأَمْسِ تَسْلَمُ

وقوله ^(٢) : كَيْدَ أَرَادَ كَادَ ، فنقل حركة العين إلى الفاء مع الظاهر

كما ينقلها مع المضمر في كِدْتَ ، ليدل على حركة العين المحذوفة .

وَالْقُفُّ : ما ارتفع من متن الأرض .

وقوله : يَيْتَمُ . في موضع خبر كاد .

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لأبي خراش في شرح أشعار الهذليين ١٢٢٠ ،

ولم ينسب في : التكملة ٣٣٩ ، والمنصف ١ / ٢٥٢ ، وشرح الإيضاح ١ / ١٨ / أ ،

وشرح الفصل ١٠ / ٧٢ ، والبحر ١ / ٨٨

ويروى بزيادة بيتين بينهما ، و : « بعد ذلك » ، و :

فتتعد أو ترضى مكانى خليقة .: وكاد . . . - ولا شاهد في هذه الرواية .

٢ (٢) موضع الشاهد وبيانه .

وقد جاء خبرها على الأصل المرفوض في قول تَابَطُ شَرَا^(١)
فَأَبَّتْ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كِدْتُ آيِبًا وَكَمْ مِثْلَهَا فَارَقْتُهَا وَهِيَ تَصْفِرُ
وهذا مثل قولهم^(٢) : « عَسَى الْغُوَيْرُ أَبُوَسَا » .

(١) الشاهد من بحر الطويل، وهو لتأبط شرا، والبيت من جملة أبيات سببها أن بنى
أحيان من هذيل- وكانوا أعداء له - أخذوا عليه طريق جبل وجدوره نيا يشتار عسلا لم
يكن له طريق غيره . وقالوا له استأسر أو نقتلك ، فكره أن يستأسر فصب ما معه من
العسل على الصخر ووضع صدره عليه حتى انتهى إلى الأرض من غير طريق فصار بينه
وبينهم مسيرة ثلاثة أيام فنجا منهم . (الدرر ١ / ١٠٨) وجاءت نسبه في : الخصائص
٣٩١/١ وشرح ديوان الحماسة ٨٣ ، وشرح المفصل ٧ / ١٣ - ١٤ ، ١١٩ ، ١٢٥ ،
وشرح الأشموني والعيني ١ / ٢٥٩ ، والدرر ١ / ١٠٧ . ولم ينسب في : التنبيه على
مشكلات الحماسة ٣٧ ، والمقتصد ٢ / ٩٨٤ ، والإنصاف ٣٢٣ (المسألة ٧٤) ، وشرح
الإيضاح ٢ / ٥٠ / ب ، وأوضح المسالك ٣٠ - صدره - ، والهمع ١ / ١٣٠ - صدره - .
ويروى : « وأبت » ، و : ولم أك آيبا ، و : « وما كنت آيبا » ولا شاهد فيهما - .
والشاهد في « كدت آيبا » فالأصل فيه « كدت أؤب ب » .
وفهم : أبو قبيلة ، وهو : فهم بن عمرو بن عيلان (العيني ١ / ٢٥٩ ، والدرر
١ / ١٠٧) .

(٢) مثل أصله أنه كان غار فيه ناس فأنهار عليهم أو : أتاهم عدو فقتلهم وقائلة
المثل الزبأ ملكة الجزيرة لما خافت من قصير ، قيل لها : ادخلي الغار الذي تحتم قصبك ،
فقالت المتل ، أي : إن قررت من بأس واحد أدخل في أبؤس . وهذا مثل لكل شيء
يخاف أن يأتي منه شر . (مجمع الأمثال ٦٤ . والتنبيه والإيضاح / بأس ، وشرح
المفصل ٧ / ١١٩) .

وجاء المثل منسوبا في : الاشتقاق ١٨ ، ومجمع الأمثال ٦٤ ، والتنبيه والإيضاح -
بأس ، وشرح المفصل ٣ / ١٢٢ ، ١٢٣ / ٥ ، ١٢٣ / ٧ ، ١١٩ / ٧ ، ١٢٢ ، والمقرب ١ / ٩٩ =

إِلَّا أَنْ خَبِرَ عَسَى لَمَّا كَانَ مُسْتَعْمَلًا (بَأَنَّ) وَهِيَ مَعَ الْفِعْلِ بِتَأْوِيلِ الْمَصْدَرِ أَتَى بِهِ مَصْدَرًا، وَخَبِرَ (كَادَ) لَمَّا كَانَ مُسْتَعْمَلًا بِغَيْرِ (أَنَّ) أَتَى بِهِ صِفَةً، وَقَدْ شَذَّ خَبِرَ عَسَى صِفَةً، لِأَنَّهَا قَدْ تَسْتَعْمَلُ بِغَيْرِ (أَنَّ)، قَالَ^(١):

أَكْثَرَتْ مِنْ عَذْلِي مُلِحًا دَائِمًا لَا تُكْثِرَنَّ إِنِّي عَسَيْتُ صَائِمًا
وَالجُثَّةُ: الشَّخْصُ غَيْرَ قَائِمٍ، فَإِنْ كَانَ قَائِمًا فَهُوَ قَائِمَةٌ.

وَأَصْلُ الْيُتِمِّ: الْإِنْفِرَادُ. [١٠٠/أ] فَكَانَ الْيَتِيمَ أُفْرِدَ، وَمُنْتَهَى
الْيُتِمِّ الْحُلْمُ^(٢).
وَخِرَاشٌ: ابْنُهُ.

= وَحَاشِيَةُ الْأَمِيرِ وَالْمَغْنِيِّ ١/١٣٣. وَلَمْ يَنْسَبْ فِي: الْكِتَابِ ١/٤٧٨، وَمَعَانِي الْأَخْفَشِ ٢٠٩، ٣٠٧، وَالْإِيضَاحُ ٧٦، وَالْمُقْتَصِدُ ١/٢٢٩، ٣٠٠، وَاللِّسَانُ / جِبًّا / ١ / ٤٥. وَعَسَى - هُنَا - : اسْتِقْاقُ. وَالْأَبْوُسُ : جَمْعُ بَأْسٍ، وَالْبَأْسُ : الدَّاهِيَةُ. وَقِيلَ فِي تَوْجِيهِهِ: التَّقْدِيرُ عَسَى الْغَوِيرُ أَنْ يُحْدِثَ أَبْوُسًا، (التَّشْبِيهُ وَالْإِيضَاحُ / بَأْسُ).

(١) الشَّاهِدُ مِنْ بَحْرِ الرَّجْزِ، وَهُوَ لِرُؤْيَا فِي مَجْمُوعِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ١٨٥ - قِيَمًا نَسَبَ إِلَيْهِ -. وَلَمْ يَنْسَبْ فِي: الْحَلِيبِيَّةِ ٦٠ / أ، وَالتَّشْبِيهِ عَلَى مَشْكَالَاتِ الْحَمَاسَةِ ٣٧، وَالْخَصَائِصُ ١ / ٩٨، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ٧ / ١٤، ١٢٢، وَالْمَقْرَبُ ١ / ١٠٠، وَشَرْحُ الْأَشْمُونِيِّ وَالْعَيْنِيِّ ١ / ٢٥٩، وَالْهَمْعُ ١ / ١٣٠ - الثَّانِي - وَالذَّرْرُ ١ / ١٠٧.

وَيُرْوَى :

« قُمْ قَائِمًا قُمْ قَائِمًا .: إِنِّي » - تَحْرِيفٌ - ، وَ : لَا تَعْدِلَا إِنِّي .

(٢) يَرِيدُ أَنْ نِهَآيَةَ وَصْفِ الْإِنْسَانِ بِالْيَتِمِّ هُوَ بَلُوغُهُ الْحُلْمِ .

(انظُر : الْوَسِيطُ / يَتِمُّ) .

باب

ما يتم فيه الاسهم لسكون ما قبل حروف العلة أو بعده
أو لأن السكون اكتنفه

وأنشد لجندل بن المثنى الطهوي^(١) :

٣٢١ - * وَكَحَلَّ الْعَيْنَيْنِ بِالْعَوَاوِرِ *

وقبله :

* غَرَّكَ أَنْ تَقَارَبْتَ أَبَاعِرِي *

* وَأَنْ رَأَيْتَ الدَّهْرَ ذَا الدَّوَاوِرِ *

* حَنَى عِظَامِي وَأَرَاهُ ثَاغِرِي *

أراد: العواوير ؛ لأنه جمع عُوَارٍ ، وهو: الرَّمْدُ الشديد ، وقيل :
هو كالقذى يجده الإنسان في عينه . ولم يقل : العواوير ، وإن كانت
الواو قد وقعت في الجمع بعد ألف زائدة مجاورة للطرف ، لأن الياء

(١) الشاهد من بحر الرجز ، وجاء منسوباً في شرح شواهد الشاقية ٤ / ٣٧٤ -
الأبيات - ولم ينسب في الكتاب - وتحصيل عين الذهب - ٢ / ٣٧٤ ، والأصول ٢ / ٦٦٦ ،
والتكملة ٣٤٧ ، والخصائص ١ / ١٩٥ ، ٣ / ١٦٤ ، ٣٢٦ ، والمحاسب ١ / ١٠٧ ،
والمصنف ٢ / ٤٩ ، ٣ / ٥٠ ، والإنصاف ٤٦٢ (المسألة ١١٢) ، وشرح المفصل
٧٠ / ٥ ، ٩١ / ٩٢ -

ويروى : « وَكَحَلَّ » و : « الدواو » - خطأ مطبعي - ، و « الدوائر » .

(٢) موضع الشاهد وبيانه .

في حكم المنطوق بها ، فقد اكتنفتها ساكنان رُبِّدَتُ من الطرف ، فلم تُعَلَّ
كدا لم يعمل مقول ومخيط ، لأنه مقصور من مفعال ، فالألف في حكم
المنطوق بها ، ولولا ذلك لجرى مجرى (يُقَال) .
وَقَوْلُهُ : وَكَحَلَّ ، أَي : جَعَلَهُ بَدَلَ الْكَحَلِّ^(١) .

(١) الضمير في « كحل » يرجع إلى الدهر . (العينى ٤ / ٢٩٠) .

والأباعر : جمع بَعِير - بفتح الباء وقد تكسر - (القاموس) ، أو : أباعر : جمع
أبَعْرَة . (اللسان / بعير / ٥ / ١٣٧ ، والتاج / بعير) وثغرة الدهر : كسر ثغره .
اللسان - ثغره / ٥ / ١٧٢) بتصريف يسير .

باب التضعيف في بنات الباء والواو

وَأَنْشُدْ لِعَبِيدِ الْأَبْرَصِ^(١) :

٣٢٢ - عَيُوا بِأَمْرِهِمْ كَمَا عَيَتْ بَبِيضَتِهَا الْحَمَامَةُ

وبعده :

جَعَلَتْ لَهَا عُودَيْنِ مِنْ نَشْمٍ وَآخَرَ مِنْ ثُمَامَةٍ

كره^(٢) اجتماع اليباعين ، فأسكن الأولى ، وأدغمها في الثانية .

وقوله : جعلت لها عودين من نشم^(٣) ، أى : عودًا من نشم وعودًا آخر من ثمامة ، لأبد من هذا التقدير ، لأن (آخر) يقتضى أول يساويه في الأفراد والجنس والثنية والجمع ، لا تقول : رأيت رجلين وآخر ، وإنما تقول : وآخرين .

(١) الشاهد من مجزوء الكامل ، وهو لعبيد بن الأبرص في : ديوانه ٧٨ ، وتحصيل عين الذهب ٢ / ٣٨٧ ، والاقتضاب ٤ / ٣ - البيتان - ، وشرح المفصل ١٠ / ١١٥ ، ١١٦ - البيتان - ، وشرح شواهد الشافية ٤ / ٣٥٦ . ومنسوب إلى يزيد بن ربيعة في الأفعال ١ / ٢٤١

ولم ينسب في : الكتاب ٢ / ٣٨٧ ، ومعانى الألفش ٣٧٥ - البيتان - ، وشرح سقط الزند ٣ / ١٠٠٣ ، والمقتضب ١ / ١٨٩ ، والأصول ٢ / ٥٥١ ، والتكملة ٣٦٢ ، والمبهيج ٣٦ - الثانى - ، والمنصف ٢ / ١٩١ ، والمقرب ٢ / ١٥٣ ويروى : « برمت بنو أسد كما برمت » - ولا شاهد فيها - ، و : « بيضتها النعامة » - فى الأول - ، و : « وضعت لها عودين من ضعة » - فى الثانى - .

(٢) بيان الشاهد .

(٣) النشم : شجر جبلى تتخذ منه القسي^٤ . (اللسان / نشم ١٦ / ٥٤) .

فلو أراد أكثر من عودين لقال : وآخريْن من ثُمَامَة . وحسُن حذف
الموصوف لِمَا في الكلام عليه من الدليل ، قال الله تعالى : « وَإِنْ مِنْ أَهْلِ
الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ ^(١) » ، وقال ^(٢) تعالى : « وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ
مَعْلُومٌ ^(٣) » ، وقال تعالى : « وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ^(٤) » فحذف (أَحَدًا)
لما طال الكلام وفُهِم المعنى ، ومثله قول أبي بن مقبل ^(٥) :
[وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا تَارَتَانِ فَمِنْهُمَا] ^(٦) أَمُوتُ وَأُخْرَى أَبْتَغِي العَيْشَ أَكْدَحُ

* * *

وَأَنشُد لَأَبِي حُرَابَةَ الوَلِيدِ بنِ حَنِيفَةَ ^(٦) :

٣٢٣- وَكُنَّا حَسِبْنَا هُمْ فَوَارِسَ كَهْمِيسٍ حَيَّوَا بَعْدَمَا مَاتُوا مِنَ الدَّهْرِ أَغْصُرَا

(١) سورة النساء ٤ / ١٥٩ .

(٢) على هامش هذه الصفحة آثار خاتم لم أستطع قراءته .

(٣) سورة الصافات ٣٧ / ١٦٤ .

(٤) سورة مريم ١٩ / ٧١ .

(٥) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لابن مقبل يصف القحط ، ونسب إليه في ديوانه

٢٤ ، واللسان / كدح ٣ / ٤٠٥ ، والدرر ٢ / ١٥١ . ولم ينسب في : الكتاب - وتحصيل

عين الذهب - ٣٧٦ / ١ ، والكامل ٢ / ١١٥ ، والمقتضب ٢ / ١٣٨ ، والمحتسب ١ / ٢١٢ ،

والتبيان ٣ / ٢١٢ ، والكشاف ١ / ٣٦٧ ، والهمع ٢ / ١٢٠

ويروى : « فتارة أَمُوتُ » .

والتقدير : أَمُوت فيها .

(٦) الشاهد من بحر الطويل ، ومنسوب إلى أبي حُرَابَةَ : الوليد بن حنيفَةَ في

التنبيه والإيضاح / كهْمِيس - الأبيات كلها - ، وشرح شواهد الشافية ٤ / ٢٦٣ -

الأبيات - . وإلى مودود العنبري في التنبيه والإيضاح / كهْمِيس - ورجح ابن بري

هذه النسبة - .

وقبله [١٠٠/ب]: ٢

فَلِلَّهِ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِنْ فَوَارِسٍ أَكْرَّ عَلَى الْمَكْرُوهِ مِنْهُمْ وَأَضْبَرَا
فَمَا بَرِحُوا حَتَّى أَعْضُوا سُيُوفَهُمْ ذُرَى الْهَامِ مِنْهُمْ وَالْحَدِيدَ الْمُسَمَّرَا

قوله : حَيُّوا بعد ما ماتوا ، أَى : حَسُنْتَ حالهم بعد سوءٍ يعنى كَهَمَسَ
، ابن طلق من أصحابِ مِرْدَاسِ الخارجي^(١)

وقوله : أَعْصُرَا ، متعلق بـ (ماتوا) ، ويجوز أن يتعلق بـ (حَيُّوا) ،
وَأَجْرَى^(٢) (حيوا) مجرى (عَمُوا) ؛ لَأَنَّ الْيَاءَ الْأُولَى لما تحركت جرت
مجرى الصحيح .

= ولم ينسب في : الكتاب يوتصيل عين الذهب - ٢ / ٣٨٧ ، والمقتضب ١ / ١٨٢ ،
والتكملة ٣٦٢ ، والمنصف ٢ / ١٩٠ ، وشرح المفصل ١٠ / ١١٦

(١) في التنبيه والإيضاح - كهمس : « كهمس هذا هو : كهمس بن طلق الصريمى وكان
من جملة الخوارج مع بلال من مرداس ، وكانت الخوارج قد وقعت بأسلم بن زرعة ،
وهم فى أربعين رجلا ففلت قطعة من أصحابه ، وانهزم إلى البصرة ، فقال مودود هذا
الشعر فى قوم من بنى تميم فيهم شدة ، وكانت له وقعة بسجستان فشبههم فى شدتهم
بالخوارج الذين كان فيهم كهمس ، أَى : كَأَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ أَصْحَابُ كَهْمَسِ فى قوتهم
وشدتهم ونصرتهم » .

(٢) موضع الشاهد وبيانه ، فقد خفف بالحذف ولم يدغم .

باب الإدغام

وأنشد لأبي الأسود^(١) :

٣٢٤ - وَمَا كُلُّ ذِي لُبٍّ بِمُؤْتِيكَ نَصِيحَةً
وَمَا كُلُّ مُؤْتٍ نَصِيحُهُ بِلَيْبٍ

وقبله :

إِنَّمِنْدَتَ عَلَى السَّرِّ امْرَأًا غَيْرَ حَازِمٍ
بِعَلِيَاءٍ^(٢) نَارًا أَوْقِدَتْ بِثُقُوبٍ^(٣)

ألزمه^(٤) الردف عوضًا من المحذوف .

(١) الشاهد من بحر الطويل ، وهو لأبي الأسود في : المجاز ١ / ١٣٣ - الأخير - ، وأضداد ابن الأنباري ١٨٥ - الأخير - ، وحاشية الأمير ١ / ١٦٨ . ونسب إلى مودود العنبري في ١ / ٥٩ (وانظر : شواهد المغنى ١٨٤) . ولم ينسب في : الكتاب - وتحصيل عين الذهب ، عجزه - ٢ / ٤٠٩ ، والتكملة ٣٦٩ - عجزه - والتبيان ٣ / ٢٧٢ - الأخير - والافتضاب ٤٠ ، والكشاف ١ / ٣٧٧ - الأخير - والمغنى ١ / ١٦٨ ، والهمع ٢ / ٩٥ - عجزه - . والدرر ٢ / ١٢٨ .

(٢) في الأصل : « بلعياء » تحريف - وما أثبتته عن المراجع الأخرى هو الصحيح .

(٣) يجوز أن تتعاقب الواو والياء في قصيدة واحدة . (العيون الغامزة على خبايا

الرامزة ٢٥٣ .

(٤) بيان الشاهد ، وحرف الردف هنا الياء التي جاءت قبل الروي وعاقبتّها

الواو ، والردف ملتزم للتعويض عن الحذف من تفعيلة الضرب فقد صارت (مفاعلين)

(مفاعل) التي تحول عند بعضهم إلى (فعولن) ، والمد بالردف يحدث تعادلا بين

مقطعي العروض والضرب . (العيون الغامزة ١٤٢ عن ابن بري) بتصريف .

تم التعليق على أبيات الإيضاح لأبي علي الفارسي^(١) بحمد الله وعونه وذلك لثلاث خلون من رمضان سنة خمس وسبعين وخمسمائة وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً .

نقل هذه النسخة العبد الفقير إلى رحمة مولاه صالح بن صارم ابن مخلوف الأنصاري ، رحم الله من دعا له ولجميع المسلمين .

(١) في الحاشية ما نصه : « وشرح الشواهد لأبي محمد عبد الله بن برى ، كما ظهر لنا من الورقة الخامسة والستون ، عند قوله :
إذا رأيت بوادٍ حيةً ذكراً .

الفهارس الفنية

١ - الموضوعات

٢ - الأعلام

٣ - الكلمات المشروحة في الهوامش

٤ - الشواهد

٥ - المراجع

١ - فهرس الموضوعات

ج	مقدمة...
٥	تمهيد
	أولا : ابن برى الانسان :
١	- اسمه
٣	- مولده
٤	- نشأته
٥	- صفاته
٧	- وفاته
	ثانيا - ابن برى العالم :
١٠	- ثقافته
١٣	- أساتذته
١٥	- تلاميذه
١٦	- مصنفاته
٣٣	- تأثيره
٣٦	- تأثيره
	ثالثا : مدخل التحقيق :
٤١	- توثيق اسم الكتاب
٤٣	- توثيق نص الكتاب
٤٥	- توثيق نسبته إلى مؤلفه
٤٩	- وصف النسخة
٥٤	- شواهد
٥٨	- عبارته
٦١	- طريقته في شرح الشواهد
٦٢	- منهج التحقيق
٦٤	- التعريف بأبي على الفارسي

رابعاً : التحقيق :

- ٦٩ باب من أحكام أواخر الأسماء المعربة
- ٧٢ باب الابتداء
- ٨٦ باب من الابتداء بالأسماء الموصولة
- ٨٩ باب التنازع
- ٩٤ باب الفعل المبني للمفعول به
- ٩٧ باب الأفعال التي لا تتصرف
- ١٠٠ باب نعم وبئس
- ١١٢ باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر
- ١١٤ باب إن وأخواتها
- ١١٩ باب ظننت وأخواتها
- ١٢٣ باب أسماء الفاعلين والمفعولين
- ١٢٩ باب المصادر التي أعملت عمل الفعل
- ١٤١ باب الأسماء التي سميت بها الأفعال
- ١٤٨ باب المفعول به
- ١٥٠ باب الفعل الذي يتعدى إلى مفعولين
- ١٥٢ باب المفعول فيه
- ١٨٠ باب المفعول معه
- ١٨٤ باب المفعول له
- ١٨٨ باب التمييز
- ١٩١ باب الاستثناء المنقطع
- ١٩٣ باب شواهد أخرى للتمييز
- ١٩٧ باب كم
- ٢٠٣ باب النداء
- ٢٠٥ باب لا النافية للجنس

- ٢١٥ حروف الجر -
- ٢٢٨ باب حتى -
- ٢٣٠ باب ما يستعمل مرة حرف جر ومرة غير حرف جر -
- ٢٣٧ باب القسم -
- ٢٤٠ باب الإضافة التي ليست بمحضة -
- ٢٤٣ باب عطف البيان ... -
- ٢٤٥ باب حروف العطف -
- ٢٥٠ باب الأفعال المنصوية -
- ٢٥٦ مقدمة التكملة -
- ٢٥٧ باب الساكنين إذا التقيا من كلمة واحدة -
- ٢٦٢ باب الابتداء بالكلم التي يلفظ بها -
- ٢٦٤ باب أحكام الحروف التي يوقف عليها -
- ٢٨٨ باب تخفيف الهمزة -
- ٢٩١ باب تثنية ، ما كان آخره همزة في الأسماء -
- ٢٩٢ باب الجمع الذي على حد التثنية -
- ٢٩٩ باب النسب -
- ٣٠١ باب العدد -
- ٣١٣ باب من العدد -
- ٣٢٠ باب المقصور والممدود -
- ٣٣٦ باب المذكر والمؤنث -
- ٣٤٩ باب أسماء المؤنث -
- ٣٥٠ باب إلحاق علامة التثنية بالأسماء -
- ٣٥٤ باب فعلى التي لا تكون مؤنث أفعل -
- ٣٥٥ باب ما جاء على أربعة أحرف مما كان آخره ألفا من الأبنية المشتركة للتثنية وغيره -
- ٣٦٣ باب ما جاء على فعلى -

- ٣٦٨ ... باب ألف التانيث الممدودة ...
- ٣٩٥ ... باب ماأنث من الاسماء بالتاء التي تبدل منها في الوقف الهاء في أكثر اللغات ...
- ٤١٠ ... باب دخول التاء للفرق على اسمين غير وصفين في التانيث الحقيقي الذي لأنشاه ذكر ...
- ٤٢٣ ... باب دخول التاء الاسم فرقا بين الجمع والواحد منه ...
- ٤٤٣ ... باب مادخله هاء التانيث وهو اسم مفرد لا هو واحد من جنس كشمرة وتمر ولا له ذكر كمرأة ومرء ولا هو وصف ...
- ٤٤٩ ... باب ماجاء من الجمع على مناعل دخلته تاء التانيث ...
- ٤٥٢ ... باب ماأنث عن الأسماء من غير لحاق علامة من هذه العلامات الثلاثة به ...
- ٤٩٧ ... باب الأسماء التي تُذكر وتؤنث ...
- ٥١١ ... باب جمع الأسماء الثلاثية التي لازيادة فيها ...
- ٥٢٠ ... باب جمع ما لحقته تاء التانيث من الأبنية التي على ثلاثة أحرف ...
- ٥٢٤ ... باب الأسماء المفردة الواقعة على الأجناس التي تخصص آحادها منها بإلحاق الهاء فيها ...
- ٥٣٢ ... باب ماجاء من الأسماء المحذوف منها ...
- ٥٤٤ ... باب تكسير ماكانت على أربعة أحرف ثلثة حرف مد بغير إلحاق ...
- ٥٤٧ ... باب ماكان من الأسماء على أربعة أحرف مؤنثا ولم تلحقه علامة التانيث ...
- ٥٥١ ... باب جمع ماكان آخره ألف التانيث أو الهزمة المنقلبة عنها ...
- ٥٥٣ ... باب مابناء جمعه على غير بناء واحدة المعتل ...
- ٥٥٦ ... باب جمع الجمع ...
- ٥٦٠ ... باب ماجعل الاثنان فيه على لفظ الجمع ...
- ٥٦٣ ... باب مايقع من أبنية الأسماء المفردة على الجمع كقوم إلا أنه من لفظ واحد ...
- ٥٦٧ ... باب تكسير ماكان من الصفات على ثلاثة أحرف ...
- ٥٧٠ ... باب تكسير ماكان من الصفات على أربعة أحرف مما ليس بملحق ولاعلى وزنه ...
- ٥٧٧ ... باب ماجمع على معناه دون لفظه ...
- ٥٨٠ ... باب ماجاء على أربعة أحرف ملحقا أو على وزن الملحق من الثلاثة بالأربعة ...
- ٥٨٠ ... باب ماكان على أربعة أحرف ...

- ٥٨٥ ... باب جمع ماكان من الصفات على أكثر من أربعة أحرف ...
- ٥٩٣ ... باب تصغير ماكان آخره ألفا ونونا زائدتين ...
- ... باب ماتجمع فيه زيادتان من بنات الثلاثة فتحذف إحداهما بعينها دون الأخرى
- ٥٩٦ ...
- ٥٩٧ ... باب تصغير الجمع
- ٦٠٠ ... باب تصغير الترخيم
- ٦٠٢ ... باب الأسماء المبهمة
- ٦٠٦ ... باب أبنية الأفعال الثلاثية ومصادرهما
- ٦١١ ... باب الأفعال الثلاثية المزيد فيها ومصادرهما
- ... باب الزوائد اللاحقة لبناء الثلاثة من غير أن تكون بها على وزن بنات الأربعة
- ٦١٥ ...
- ٦١٨ ... باب ما اشتق من بنات الثلاثة للمصادر والزمان والمكان
- ٦٢٠ ... باب أحكام الراء في الإمالة
- ٦٢٢ ... باب علم حروف الزيادة
- ٦٢٤ ... باب إبدال الحروف بعضها من بعض
- ٦٢٨ ... باب ماكان حروف العلة فيها ثانيا عينا
- ٦٣١ ... باب مايتم فيه الاسم لسكون ما قبل حرف العلة أو بعده أو لأن السكون اكتنفه
- ٦٣٣ ... باب التضعيف في بنات الياء والواو
- ٦٣٦ ... باب الإدغام

خامسا - الفهارس :

- ٦٤١ ... ١ - الموضوعات
- ٦٤٦ ... ٢ - الأعلام
- ٦٦٣ ... ٣ - الكلمات المشروحة في الهوامش
- ٦٧٥ ... ٤ - الشواهد
- ٧٢٧ ... ٥ - المراجع

٢ - الأعلام^(١)

الاسم ورقم الشاهد

الهمزة

- آدم - عليه السلام - : ٤٠ ، ٨٦
آدم مولى بلعنبر : ١٧٠
إبراهيم - عليه السلام : ٨٠
إبراهيم بن السرى (أبو إسحاق الزجاج) : ٥٥
إبراهيم بن سفیان (الزيادى) : ١٩٠
إبراهيم بن على (ابن هرمة) : ٢٨٨
أحمد بن بكر (العبدى) : ٦
أحمد بن داود (أبو حنيفة الدينورى) : ٤٩ ، ٥١ ، ٥٨ ، ٧٧ ، ٥٩
أحمد بن يحيى (ثعلب) : ١٦ ٣ مرات - ١٥٨ .
ابن أحمـر : عمرو بن أحمـر
الأحنف بن قيس : ٢٠٥ .
الأحوص (الأخوص) : عبد الله بن محمد .
أحيحة بن الجلاح : ٢٧٧
أبو الأخرز : ١٨٩
الأخطل : غياث
الأخفش الأوسط : سعيد .
أربد : ١٥٤
أروى : ٦ مرتان
أبو إسحاق الزجاج : إبراهيم بن السرى

(١) أسقطت أ، و ابن ، وأبو ، وأحلت على الأسماء الحقيقية مادام ذلك ميسورا ورمزت بالحرف (م) لوورد الاسم في الشاهد مكررا ، واكتفيت بذكر الأعلام الواردة بالتحقيق .

الاسم ورقم الشاهد

الأسدي : ابن ضبباء

أسعد الجهيني : ١٦٣

الأسعر الجعفي : ١١٤

أبو الأسود : ظالم

الأسود بن يعقوب : ١٢٥ ، ١٨٦ ، ٢٥٧

الأشعب بن قيس : ٢٠

الأصمعي : عبد الملك بن قريب

ابن الأعرابي : محمد بن زياد

الأعشى ، ميمون

أعشى طرود ، ١٨١

أعصر : ١٧١

الأغلب العجلي : ٢٥٨

أمامة بن الحارث الهذلي : ١٤٤

امرؤ القيس : حندج

امرؤ القيس بن ربيعة : مهلهل بن ربيعة : ٢١٠

أميمة (أو أميم) : ١٨٢

أمية بن أبي الصلت : عبد الله بن ربيعة .

ابن الأنباري : محمد بن القاسم

أهبان : ١٩٢

أوس بن حجر : ١٤٣ ، ١٧٨ ، ٢٣٣ ، ٢٨٠ ، ٢٨١

أيوب بن سليمان : ٢١٦

الباء

الباهلي : عمرو بن أحمر

بشر بن أبي خازم : ١٧٣

الاسم ورقم الشاهد

أبو بكر : محمد بن عبد الملك

أبو بكر بن الأسود : ١٧

بكر بن محمد (المازني) : ٦ ، ٨ ، ٢٨ ، ٥٥ ، ١٨٠

بكير بن معدان : ٥٨

أبو بلال : مرداس بن أدية

التاء

تأبط شرا : ثابت بن جابر

تبع : ١٣٥ م

تماضر بنت عمرو (الخنساء) : ٢٨٩ مكرر

أبو تمام : حبيب

تميم بن أبي بن مقبل : ٤٣ ، ١١٦ ، ١٢١ ، ١٩٦ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٥٣ ، ٢٨٥ ، ٣٢٢

الثاء

ثابت بن أبي ثابت : ٧٥ ، ١٦٩ .

ثابت بن جابر (تأبط شرا) : ١٦٢ ، ٣٢٠

ثعلب : أحمد بن يحيى .

ثعلبة بن عمرو (العنقاء) : ٢٤٨

الجيم

الجاحظ : عمرو بن بحر

جبار بن جزء : ٤٧

الجرمي : صالح

جرول بن أوس (الحطيئة) : ٢٩ ، ٢٣٥

جرول بن نهشل : ١٩٥

جرير : ٢ ، ١٧ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٦١ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٢٥ ، ١٣١ ، ١٤٧ ، ١٣١ م ،

١٦٥ ، ١٨٨ ، ١٩٧ ، ٢١٦ ، ٢٣٨ مكرر ، ٢٨٨ ، ٣٠٩

الاسم ورقم الشاهد

جزيمة بن الأبرش : ٦٨

جساس بن مرة : ٦٥

جعفر بن كلاب : ١٥

جميل بن معمر : ١٣٧

جندب : ٦٥

أبو جندب : ٤٤

جندل بن المثني الطهوي : ١٧٠ ، ٣٢١

جندل بن نهشل : ١٩٥

ابن جني : عثمان

أبو جهينة : المتوكل الليثي .

جويرية بن الحجاج : أبو دُواد : ١٠٨ ، ١٥١ ، ٢٣١

الحاء

حاتم بن عبد الله الطائي : ٢٤٢

أبو حاتم : سهل

الحارث بن أبي شمر الغساني : ١٧٦ مكرر

الحارث بن نهيك : ١١

حارثة بن بدر : ١٨١

حارثة بن مر (أبو حنبل) : ١٧٢

الحارثي : ١٧٤

حازوق : ١٢٢

حباحب : ٢٦١ مكرر

حبيب بن أوس الطائي (أبو تمام) : ١٨٠

ابن حبيب : محمد بن حبيب

الحجاج (العباس) : ١٩٤ ، ٢٥٢

الاسم ورقم الشاهد

أبو الحجاج : ٤٦ ، ٥٠ ، ١٠٣ ، ١٧٦ ، ٢٤٨ ،

الحرثي^{٣٣} : ١٥٧

حريث بن زيد بن مهامل (حريث بن زيد الخيل) : ٣١٧

أبو حزابية : الوليد

حسان بن ثابت : ١٤ ، ١٦٤ ، ٢٤٨ ،

حسان بن المنذر : ٩٦

الحسن بن أحمد : (أبو علي الفارسي) : ٦ مكر ، ٧ مكر ، ٨ ، ١١ ، ١٢ ،
١٤ مكرر ، ١٥ ، ٢٦ ، ٣٢ ، ٣٣ مكرر ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٢ مكرر ، ٤٥ مكرر ،
٤٦ ، ٤٨ ، ٥٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٩ ، ١٠٧ ،
١٠٩ ، ١١١ ، ١١٦ ، ١٣٣ ، ١٤٣ ، ١٤٦ مكرر ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٥٩ ،
١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٧٧ مكرر ، ١٨٤ ، ١٩٤ ، ٢٣٦ مكرر ، ٢٦١ ، ٢٨٢ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ،
٣٠٦ ، ٣٠٩ ، الخاتمة^{٣٤} .

الحسن بن عبد الله (السيرافي ، أبو سعيد) : ٣٣ ، ٦١ ، ٨٩ ، ٩٧ ، ١٠٣ ،

أبو الحسن : سعيد بن مسعدة .

حصين بن الربيع : ٢٩٩ .

الحطيثة : جرول

حمال العبدى (المعلى العبدى) : ٢٦٧

حمان : ٣٠٠

حميد بن مالك بن ربيع^{٣٥} (حميد بن الأرقط) : ٢٢٤

حميد بن ثور : ١٢٦ ، ٢٤٤ ، ٣١٣

أبو حنبل بن مر الطائي : حارثة^{٣٦} بن مر

حندج (أو عدى ، أو ملكية^{٣٧}) الكندى^{٣٨} (امرؤ القيس) : ١٠ ، ٦٦ ، ٦٧ مكرر ،

٧١ ، ٧١ م ، ٨٥ ، ١٨٧ ، ٢٢٣ ، ٢٣٠ ، ٣٠٦ .

أبو حنيفة الدينورى : أحمد بن داود .

الاسم ورقم الشاهد

حيان بن جبلة المحاربي : ٢٨٢

حيان بن سلمى : ٢٦٩

أبو حية النميري : ٣ ، ٦٦

الخاء

أبو خالد الفقعسي : ١٦٦

خالدة بنت سعد : ١٠٦

خراش بن خفاف : ٣٢٠

أبو خراشة : خفاف

خرقاء : ٢٤٧

خرنق بنت العبد : ١٢٢

خطام بن نصر بن عياض المجاشعي : ١٦٢ ، ١٦٢ م ، ٣١٠

خفاف بن ندبة : ٢١٥ ، ٣٢٠

خلف الأحمر : ٢٢٥ ، ٢٨٠

الخلييل بن أحمد : ٤٦ ، ٥٠ ، ٦٣ ، ٢٩٩

الخنساء : تماضر

خويلد بن خالد (أبو ذؤيب) : ٢٣ ، ٥٢ ، ٦٣ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ١٢٠ ، ١٩٨ ،

٢٣٦ ، ٢٦٥ ، ٢٩٥

الدال

دختنوس (دختنوش) : ١٠٣

ابن درستويه : عبد الله بن جعفر .

دريد بن الصمة : ٢٨٩

ابن دريد : محمد بن الحسن

دلم العبشمي (أبو زغبة) : ٧٠١

أبو دواد : جويرية

الدينوري (أبو حنيفة) : أحمد بن داود .

الاسم ورقم الشاهد

الذال

أبو ذؤيب : خويلد

الذلفاء : فريعة

ذو الرمة : غيلان بن عقبة

الراء

رؤبة بن العجاج : ١٣ ، ٢٤ ، ٣٠ ، ٦٩ ، ٧٨ ، ١٤٥ ، ١٥٣ ، ١٦٢ ، ١٩٠ ،

٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٨٤

الراعى : عبيد بن حصين

ربيع بن ربيعة بن عوف (المخبل السعدى) : ٥٥

ربيع صبح : ٩٢ ، ٢٥٤

ربيع بن سفيان (المرقش الأصغر) : ١٢٧

ردينة : ٢٣٣ ، ٢٨٥

الرياشى : العباسى .

الزاي

زغبة الباهلى : ٣٣

زهير بن ربيعة بن رباح (زهير بن أبي سلمى) : ٥٩ ، ٩٥ ، ١١٩ مكرر ، ٢٣٤ ،

٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٨٢

زياد الأعجم : ٨٤ ، ١٠٢

زياد العنبرى : ٣٠

زياد بن معاوية (أو عمرو) (النابعة الذبياني) : ٥ ، ٢٦ ، ٤٠ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ٢٦١

الزيادى : إبراهيم بن سفيان

زيد : (قصي) : ١٠٩ مكرر

زيد بن عتاهية : ٢٦٢

أبو زيد : سعيد بن أوس

الاسم ورقم الشاهد

السين

سؤر الذئب^١ : ١٦١ ، ١٦١ م

ساعده بن جؤية الهذلى : ٣٩ ، ٤١

سعد بن تميم - أو حزن - المنقرى (القلاب) : ١٤٩ ، ٣١٦

سعدى - أو سلمى - بنت الشمردل الجهنية : ١٦٣

سعيد بن أوس (أبو زيد الأنصارى) : ٤٢ ، ٦٣ ، ٨١ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥١ ،

٢٧٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٣٠٣

سعيد بن مسعدة (أبو الحسن ، الأخصش الأوسط) : ٧ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٥ ،

٢٢ ، ٣٥ ، ٥٢ ، ١٠١ ، ١٥٣ ، ٢٢٧ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٦١ ، ٢٧٠ ، ٣٠٣

أبو سعيد : الحسن بن عبد الله

السفاح (العباسى) : ١٩٠

سلامة بن جندل : ٢١٧

سلومة (أو : سلوم) : ١٨٩

سماعة بن الأشول النعمانى : ٣١٥

السمؤل : ١٥٢

سنان بن حارثة المرى : ٥٩

سهل بن محمد (أبو حاتم السجستانى) : ١٦٩ ، ١٩٠

أبو سوار الغنوى : ٩٠

سيبويه : عمرو بن عثمان

ابن سيدة : على بن أحمد

السيرافى : الحسن بن عبد الله

ابن السيرافى : يوسف بن الحسن .

الشين

شأس بن نهار (المزق العبدى) : ١٦٨

شعبة بن قمير : ٢٧٥

الاسم ورقم الشاهد

الشاخ : معقل

ابن شهاب التغلبي : ٢٢٩

الصاد

صالح بن إسحاق : أبو عمر الجرمي

صالح بن صارم : خاتمة المخطوطة

صخر بن عمرو : ٢١٨

صخر الغي : ١١٧ ، ١٩٥

صفية بن الحارث : ١٠٧

الصقلي : ١٦١

الصلتان : قثم بن خبيبة

الصمة بن عبد الله : ٣٠٣

صول : ٢٣٣

الضاد

ضب بن زعرة : ٢٧٩

ابن ضبابة الأسدي : ١٧٥

ضمرة : ٦٥

الطاء

طرفة بن العبد : ١٥٨ ، ٢٧٨ ، ٢٩١

طنيل الغنوي : ٨ ، ١٣٤

طلحة بن الحارث : ١٠٧

طلحة بن الحسن : ١٠٧

طلحة الطلحات : ١٠٧ مكرر

طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن : ١٠٧

طلحة بن عمر بن عبيد الله : ١٠٧

الاسم ورقم الشاهد

الظاء

ظالم بن عمرو (أبو الأسود الدؤلي) : ٨٣ ، ٣٢٤ ،

العين

عائذ بن عمرو بن مخزوم : ٩٦

عائذ بن محصن (المنقب العبدى) : ٢٥٠

عامر بن جوين الطائي : ١٣٢ ، ١٣٢ م مكرر

عامر بن الغيل : ٤٢

العباس بن أبي عامر بن حارثة (العباس بن مرداس) : ٦٠ ، ٢١٥

العباس بن الفرخ (الرياشي) : ٥٤ : ٦٥

أبو العباس : محمد بن يزيد

عبد الرحمن بن أبي ربيعة المخزومي : ٨

عبد الله بن جعفر بن درستويه : ٢٢

عبد الله بن الحجاج الندياني : ١٤٩ مكرر ، ٢٦٦

عبد الله بن روبة (العجاج) : ٥٤ ، ٨٠ ، ٨٨ ، ١٤٠ ، ١٤٥ ، ١٧١ ، ١٩٤ ،

٢٥١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٣ م ، ٣١٢

عبد الله بن ربيعة ب (أمية بن أبي الصلت) : ١٥٨ ، ٢٠٩

عبد الله بن الزبيرى : ١٠٣

عبد الله بن قيس بن شريح بن مالك بن ربيعة (عبد الله بن قيس الرقيات) : ١٠٧

عبد الله بن محمد (الأحوص) أو (الأخوص) : ٢٩٨

عبد المسيح بن جبلة : ١٧٦

عبد الملك بن قريب (الأصمعي) : ٨ ، ٤٤-مكرر ، ٥٠ مكرر ، ١٣٤ ، ١٧٥ ،

٢٢٩ ، ٢٣٦

عبد الملك بن مروان : ١٤٩ مكرر

الاسم ورقم الشاهد

- عبد قيس بن خفاف البرجمي : ١٩ ، ٢٧٦ ،
عبد مناف الهذلي : ١٨٣ ،
عبد مناة بن كنانة : ٦٤ ،
عبدة بن الطيب : ٢٤٦ ،
العبدى : أحمد بن بكر
عبد يثوث بن وقاص : ٢٨٦ ،
عبيد بن الأبرص : ١٧٤ ، ١٧٨ ، ١٨١ ، ٣٢٢ ،
عبيد بن حصين (الراعى) : ٧٧ — ٣٠٨ ،
أبو عبيدة : معمر .
عثمان بن جنى (أبو الفتح) : ٥ ، ٧ ، ١٥ ، ١٨ ، ٣٤ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٥٩ ،
٦١ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٧٩ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٢٢ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٥١ ،
١٥٩ ، ١٦١ ، ١٧٦ ، ١٧٧ مكرر ، ٣١٩ ،
أبو عثمان : بكر بن محمد .
العجاج : عبد الله بن رؤبة .
العجير بن عبد الله السلولى : ١٠١ ،
عدى بن زيد : ٢٣٦ : ٢٣٨ .
العنادر الكندى : ٨٧ .
عفارة : ٥٧ .
علقمة بن عيدة الفحل : ١٣٩ ،
على بن أحمد (ابن سيده) : ٥٥ ،
على بن أبى طالب : ٢٦٢ .
على بن حمزة (الكسائى) : ٢٨ ، ٤٦ ، ١٠٧ مكرر ، ١١٢ ، ١٣٧ ، ١٦٤ ، ١٩٢ ،
أبو على الفاريسى : الحسن بن أحمد
على بن المبارك (اللحيانى) : ١٥٦ ،

الاسم ورقم الشاهد

عمر بن أبي ربيعة : ٢٤١

عمر بن عبد الله

عمر بن الخطاب : ٤٥ مكرر

عمر بن عبد الله بن عمرو بن المغيرة : ١١٤

أبو عمر الجرمي : صالح بن إسحاق .

عمران بن إبراهيم الأنصاري : ٢٣٠

عمران بن حطان : ٢٠٣ ، ٢١١ ، ٣٠٦

عمرو بن أحمر الباهلي : ١١١ . ٢٥١ . ٢٨٠

عمرو بن امرئ القيس : ٢٧

عمرو بن بحر (الجاحظ) : ٢١٢

عمرو بن عثمان (سيبويه) : ٦ مكرر ، ١٠ ، ١٤ ، مكرر ، ٣٩ ، ٤٦ ، ٥٤ ،

٥٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٩٩ مكرر ، ١٠٧ ، ١١٧ ، ١٣٤ ، ١٥٣ ، ١٦١ م . ١٦٤ ، ١٧٧ ،

١٨٠ ، ١٩٣ ، ٢٠٣ ، ٢١١ ، ٢١٩ ، ٢٢٥ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٣٠٣ مكرر

عمرو بن العداء الكلبي : ٢٧٤ .

عمرو بن قنعاس (أو : قعاس) : ١٥٢

عمرو بن كلثوم : ٤٩ ، ١٠٥

عمرو بن معد يكرب : ٦٦

عمرو بن يربوع : ٧٠

عمير بن شبيب التغلبي (القطامي) : ١٢٤ ، ١٢٤ م .

عنبرة بن شداد : ١٨٤ ، ٢٠٤

عنبرة بن أسد : ١٠٢

العنقاء : ثعلبية .

أبو العيال الهذلي : ١٤٦

عيسى - عليه السلام - ٨٦

العييف العبدى : ١٧٦

الاسم ورقم الشاهد

الفين

غسان : ٢٤٨

أبو الغول الطهوي : ١٤٦

غيلان بن حريث الربيعي : ٣٠٢

غيلان بن سلمى الثقفي : ٢٣٩

عيلان بن عقبة (ذو الرمة) : ٥١ ، ٧٦ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١٢٨ ، ١٤٨ ، ١٥٩ ،

١٦٠ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ٢٢١ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ،

٢٧٣ ، ٢٩٣ ، ٣٠٥ ، ٣١١

غياث بن يعقوب (الأخطل) : ٣٤ ، ٨٣ ، ١٢٩ ، ١٤٧

الفاء

الفراسي : الحسين بن أحمد

الفراء : يحيى بن زياد

الفرزدق : همام .

فريعة بن همام (الذلفاء) : ٢٥٢

الفضل بن قدامة (أبو النجم الحجلي) : ١٦١ ، ٢٠٥

فقميرة : ٣٥

القاف

الفتال الكلابي : ١٥٠

قثم بن خبيبة (الصلتان) : ٢٥٢

قصي : زيد

القطامي : عمير بن شبيب التغلبي

قطرب : محمد بن المستنير

قطري بن الفجاءة : ١٢٣

القلاخ بن حزن : سعد بن تميم

الاسم ورقم الشاهد

قيس بن جزوة الطائي ، ٢٨٧

قيس بن الخطيم ٢٧ ، ٣٨

قيس بن عاصم : ٢٢٠

قيس بن عبد الله (النابغة الجعدي) : ١٧٧ ، ٢٠٧ ، ٢١٩

قيس بن معاذ العامري : ٥٥

قيس بن معد يكرب الكندي : ٩٨

الكاف

أبو كبير الهذلي : ٣٧

كثير بن عبد الرحمن بن أبي جمعة (كثير عزة) : ٩

كثير بن عبد الله النهشلي (ابن العريرة) : ١٤

الكسائي : علي بن حمزة

كعب بن زهير : ٥٩ ، ٢١٢

الكميت بن زيد الأسدي : ١٠٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٨١ ، ٢٩٠

الكندي : حندج

ابن كنزة : ٢٥١

كهمس بن طلق : ٣٢٣

اللام

لبيد بن أبي ربيعة العامري : ٣١ ، ٤٨ ، ٩٥ ، ١٥٤ ، هـ.ك.

اللاحثاني : علي بن المبارك

اللايين المنقري : ٢٤

لقيطه بن زرارة : ١٠٣

ليلى الأنخيلية : ١٧٧

الميم

المازني : بكر بن محمد

مالك بن خالد الخناعي الهذلي : ١١٠

الاسم ورقم الشاهد

- مالك بن عويمر (المتنخل الهذلي) : ١١٥ ، ١٦٠ ، ١٨٢ ، ٣١٤
مالك بن نويرة : ٢٢٠
ماوية : ٨٩
المبرد : محمد بن يزيد
متمم بن نويرة : ٢١٣
المتنخل الهذلي : مالك بن عويمر
المتوكل الليثي (أبو جهينة) : ٨٣ مكرر .
المثقب العبدى : عائذ بن محصن
محمد - صلى الله عليه وسلم - : ٢١٢ ، ، الخاتمة .
محمد بن حبيب . ١٧٧
محمد بن الحسن (ابن دريد) : ٤٣ ، ١١٤ ، ١٦٤
محمد بن زياد (ابن الأعرابي) : ١٧١ ، ٢٣٦
محمد بن عبد الملك الشنتريني : ٦٧ ، ٧٠ ، ٩٩
محمد بن القاسم (ابن الأنباري) : ٦ ، ٥٣
محمد بن المستنير (قطرب) : ٥٥٠ ، ١٦١ م
محمد بن يزيد (المبرد ، أبو العباس) : ١٨ ، ٤٧ ، ٦٦ ، ٨٩ ، ٩٧ ، ٩٩ ،
١٠٩ ، ٣٠٣ مكرر ، ٣٠٩
المخيل السعدى : ربيع بن ربيعة
مرداس بن أدية التميمي : ٢١١
مرداس الخارجي ٣٢٣
المرار الأسدي : ٣٣
المرار بن سعيد : ٢٥
المرقش الأصغر : ربيعة بن مفيان
مزاخم بن عمرو بن مرة (مزاخم العقيلي) : ٧٢

الاسم ورقم الشاهد

مصعب بن الزبير : ٥٨

مضرس بن ربيعة : ١٦٦

معاوية بن أبي سفيان : ٨١

معد : ٢٤٨

المعطل الهنلي : ١١٩

معقل بن ضرار (الشماخ) : ٦ ، ٤٧ ، ٢٩٦

المعلي : حمال العبدى

معمار بن المثني^٧ (أبو عبيدة) : ٦ : ٤٤ ، ٥٤ ، ٧٨ ، ١١٤

مغلس بن لقيطه الأسدي : ٤

المغيرة بن عمرو الحنظلي : ٨٢

ابن مقبل : تميم

الممزق العبدى : شأس

المنصور (العباسي) : ١٩٠

منظور بن مرثد (أو : حبة) الأسدي : ٩٣ ، ٩٣ مكرر .

مهلهل : امرؤ القيس بن ربيعة

ميسون بنت بحدل الكلابية : ٨١

ميمون بن قيس (الأعشى) : ٢٠ ، ٢٦ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٧ ، ٧٤ ، ٩١ ، ٩٧ ،

١٣٧ ، ١٤٢ ، ١٦٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٢٧ ، ٢٩٧ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧

النون

النايغة الجعدي : قيس بن عبد الله

النايغة الذبياني : زياد بن معاوية

أبو الذعجلى : الفضل

أبو نخيلة : يعمر .

نقيع (أو : نقيع) بن حرموز : ٢٥٦

نهمشل بن جرير : ١١ ، ١٩٥

نوح - عليه السلام - : ٦٠

الاسم ورقم الشاهد.

الهاء

هبيرة اليربوعي : ١٥

هدبة بن خشرم : ١٢

ابن هرمة : إبراهيم بن علي

همام بن غالب (الفرزدق) : ٢٢ - ١١٣ ، ١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٣٥ م ، ١٤٧ ،

١٦٥ ، ١٩٣ مكرر ، ٢٢٠ ، ٣٠٥

همام بن مرة : ٦٥

هند - امرأة جرير - : ١٠٦

هند بنت النعمان : ١٦٦

أبو الهندي : ٢٠٨

الهيثم : معقل

الواو

الوليد بن حنيفة (أبو حزاية) : ٣٢٣

الياء

يحيى بن زياد (الفراء) : ١٧ ، ٣٤ ، ٤٦ ، ٨٠ ، ١٠٧ ، ١٠٩ مكرر ، ١٥٢ ،

١٦١ ، ١٦١ م ، ١٨١ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ٢٤٣ ، ٢٥٢ ، ٢٨٢ ، ٢٩٥

يحيى بن شداد : ٥٨

يزيد بن الحكم الثقفي : ٢١

يزيد بن المهلب : ١١٣

يعقوب : ٣١ ، ٥٠ ، ٥٨ ، ١٤٢

يعمر (أبو نخيلة) : ٢٦٤

يوسف بن الحسن (ابن السيرافي) : ٢٧ ، ١٧٣

يونس : ٧٠ ، ١٦٩ ، ٢٥٩ ، ٣٠٣

٣- الكلمات المشروحة في الهوامش

الصفحة	الكلمة	المادة	الصفحة	الكلمة	المادة
١٤٠	الأمون	أم ن		الهمزة	
١٢٨	الأنف	آن ف		إبلان - إنه ليروح	أبل
٤٥٠	الأي	ان ن	٥٦١	على فلان إبلان	
٣١٥	الأوب	أوب	٤٨٨	الأيبيلى	
٣٨٢	تأود الشيء	أود	٣٤١	الأيبي	أتى
٥٤٥	الآس	أوس	٥٨٢	الأثل	أثل
٦١٣	الآى	أى ي	٦٠٠	أثلة كل شىء	
			٤٤٢	الأدم	أدم
	الباء		٥٠٩٠١٣٦	الأديم	
			٤٥٧	أديمان	
٦٣٠	الأبوس	ب أس	٥٨٢	الأرطى	أرط
٥٨٣	أبشه	ب ث ث	٥٤٣	الأرطاة	
٤٧٦	البث		١٦١٣	الازار	أزر
٤١٦	تبدا	ب د أ	٢٧٨	الأطوم	أطم
٣١٩	الأبرق	ب ر ق	٥٧١	الأغى	أغى
٣٠٥	المبترك	ب ر ك	٥٨٩	آكال الجند	أك ل
٣٧٧	البرنى	ب ر ن	٦٠١	تأكل	
٦١٦	البازل من الإبل	ب ز ل	٢٣٢	الأكمة	أك م
٢٦٦	البويزل		٦٠١	تألك	أل ك
٤٥١	ابتسر النخلة	ب ر س	٦٠١	المالكة	
٣٨٤	البساط	ب س ط	١٩٦	الأمهات	أم م

الصفحة	الكلمة	المادة	الصفحة	الكلمة	المادة
	النَّاء		٣٨٤	الْيُسَاط	
٥٥٧	الثريا	ث ر ي	٣٢٦	تَبَسَّلَتْ	ب س ل
٦٣٢	ثَغْرَه الدَّهْر	ث غ ر	٣٠٨	بَصْرَه	ب ص ر
٢١٤	الثَّغَام	ث غ م	٢٠٠	الْأَبَاطِح	ب ط ح
٢٦٨	الثَّفَنَات	ث ف ن	٣١٦	لَا يَبْعَدُ	ب ع د
٣٠٧	الْمُتَلَمِّم	ث ل م	٦٣٢، ٥٥١	أَبَاعِر	ب ع ر
	الجيم		٣٨٩	بِغَاث الطَّيْرِ	ب غ ث
١٢٨	بَنُو جِحْجَبَا	ج ح ج ب	٢٧٣	البِغَام	ب غ م
٤٨١	الجِجْد	ج ح ده ^١	٥٧١	ذُو بَقْر	ب ق ر
٥٩١	المُجَجَّرَه	ج ح ر	٣٨٠	صَابِت بَقْر	
٤٣٠	الجِدْجِد	ج د ج د	٤٦٠	البَقِيْع مِنَ الْأَرْضِ	ب ق ر
٣٢٤	أَجَدَّ البَيْنِ	ج د د	٢٤٩	البِكِيّ	ب ك ي
١٧١	جَدَّ الجَرِي		٢٢٣	الْبِلْدَة	ب ل د
٣٩٣	الأَجْدَل	ج د ل	٢٧٦	اسْتَبِيلٌ مِنْ مَرَضِهِ	ب ل ل
٦١١	الْوَتْدُ الْجَاذِلُ	ج ذ ل	٣٣٢	بِلْهَاء	ب ل ه
٤٤٩	الجِذَا	ج ذ و	١٧٦	الْمِبْنَاهُ	ب ن ي
٩١	الجَرِيْب	ج ب ر	٤٤٣	بَاب الْفِرَادِيْسِ	ب و ب
٣٢٧	الجِرْثُومَة	ج ر ث م	٥٦٨	بَيْنَ	ب ي ن
٥٨١	الجَرِيْدَة	ج ر د	٣٩٤	غَرَابُ الْبَيْنِ	
٤٦٥	أَجْرَرْتِ	ج ر ر		النَّاء	
٤٧٦	المَجْر		٢١٨	تَرْبَانٌ	ت ر ب
٢١٨	الجِرْضُ	ج ر ض	٣٨٩	التَّرْسِيْن	ت ر س
٧٠	أَجْرَرْتِ	ج ر و	٣٨١	التَّلَامِيْذُ	ت ل م ز

الصفحة	الكلمة	المادة	الصفحة	الكلمة	المادة
٥٣٩	الحدوج	ح د ج	٤٩٨	الجرى	ج ر ي
٤٩٨	الشَّد المذكَر	ح د ر	٥٦٧	الجعد	ج ع د
٣٢٣	الحشا	ح ش ي	٤٧٨٦٣٩٧	الجُعل	ج ع ل
٢٥٦	اسحتقب الاثم	ح ق ب	٦١٦	الجلس	ج ل س
١٦١	النعمر	ح ق و	١٩٢	الجَلَل	ج ل ل
٥٦٨	الخمير	ح م ر	٤٩٨	التَّجْنِيب	ج ن ب
٦٠٧	الخنور	ح و ر	٣١٩	الجنن	ج ن ن
٣٣٧	خوران		٣٠٦	جنون الذباب	
٥٤٨	الحرّة	ح و و	٣٠٨	جنون التبت	
٥٤٨	أحوى	ح و ي	٤٣١	جهرم	ج ه ر م
٣٨٣	الحياة	ح ي د	٥٥٧	الجوزاء	ج و ز
٥٤٤	الحيد		٥٨٦	جَبَّبت القميص	ج ي ب
٣٤٣	الحارى	ح ر ي		الحاء	
٨٧	الحيان	ح ي ي	١٨٥	المجبور	ح ب ر
	الحاء		٥٨٦	الجَبَس	ح ب س
٢٦٢	دهر نخبل	خ ب ل	٣٣٥	الجِبَل	ح ب ل
١٤١	الحبيل		٣١١	الحشيث	ح ث ث
١٤١	رجل مُخبِل		٦١٠	الحاجّ	ح ج ج
٤٦٤	المختل	خ ت ل	٦١٠	الحجّ	ح ج ج
٤٦٩	المحايلة		٦١٠	الحجّ	ح ج ج
٤٥٢	الخِدن	خ د ن	٦٢١	الحجر	ح ج ر
٥٩٥	خردل اللحم	خ ر د ل	٦٠١	المَحَاجِم	ح ج م

الصفحة	الكلمة	المادة	الصفحة	الكلمة	اللادة
	الدال		٤٥١	أخترف الرطب	خ ر ف
			٥٥٤، ٦١٥٦	الخِرْقُ	خ ر ق
٢٤٢	مدب السيل	د ب ب	٣٨١	المختصوذة	خ ص ف
٥٩٥	الدرخمين	د ر خ	٤٠٧	الخصيان	خ ص ي
٣١٩	المدرع	د ر ع	٢٣٤	الخطا	خ ط ط
٦١٦	الدرفسة	د ر ق س	١٥٧	الرمح الخطي	
١٧٧	الدعص	د ع ص	٦١١	الخطام	خ ط م
٦٩	الميدل	د ل ل	١٢٨	خطمة	
٥٤٧	المعزى الدهساء	د ه س	٤٠٧	الخفيان	خ ف ي
٣٣٧	دياف	د ي ف	٥٤٧	الخطمة	خ ل ص
	الذال		٣٨١	الخطماء	ح ل ق
٥٢٥	الذرائح	ذ ر ح	٣٧٠	نخالوا	خ ل و
٥٧١	الذرائح	ذ ر ح	٥٣٩	الخلايا	خ ل ي
١٤٠	الذفرى	ذ ف ر	١٦٠	مخاميص	خ م ص
٤١٧	تذم	ذ م م	١٢١	الذور	خ و ر
٤٠٨	الذود	ذ و د	٣٠٧	نغاز باز	خ و ز
٧٧	الذائل	ذ ي ل	٤٠٦	المغاز باز	
	الراء		٥٢٥	المخاوف	خ و ق
١٧١	رأبى	ر ب أ	٢	خبيسته	خ ي س
٣١٥	رباء	ر ب ب	٤٢٠	الأخايل	خ ي ل
١٩٦	الرباع	ر ب ع	٣٩٤، ٣٩٣	الأخيل	
٥٩٠	اليربوع		٣٤٦	المخيلة	

الصفحة	الكلمة	المادة	الصفحة	الكلمة	المادة
	الزاي		١٩٦	الرتاع	رتع
٥٥٧	الزباني	ز ب ن	٤٩٦	المُرْتَعِن	ر ث ع ن
٦١٦	الزبرة	ز ب ر	١١١	الأراجيز	ر ج ز
٤٥٠	الزبيل	ز ب ل	٤٩٥	الارتجاس	ر ج س
٥٠١	الزجة	ز ج ج	٦١٠	الرَّحُوب	ر ح ب
٥٥٨٦٥٤٩	الزرق	ز ر ق	٤٩٠	الرَّحِج	ر ح ح
٦٢٢	رجل زلق	ز ل ق	٣١٩	مدرع الرذن	ر د ن
٢٦٨	زل	ز ل ل	٦٩	الرزام	ر ز م
٦٢٤	الزميل	ز م ل	١٤٠	المراسيل	ر س ل
٦٢٢	رجل زملق	ز م ل ف	٣٤٢	الأرشيية	ر ش ي
٤١٨	زنا	ز ن أ	٤٩٠	حية رقشاء	ر ق ش
٥٤٨	الزمتان	ز ن م	٤٩٨	رقاق	ر ق ق
١٤١	الزور	ز و ر	٧٠	رقمة الوادي	ر ق م
٥١٨	لحم زيم	ز ي م	٣٢١	الرقى	ر ق ي
	السين		١٥٣	الراقون	
٣٦٤	السبت	س ب ت	٤٥٨	الركبان	ر ك ب
٦١٧	ثوب سابري	س ب ر	١٧٥	الرامسات	ر م س
٥٦٧	السبط	س ب ط	٥٠٩	الراشيات	ر ه ش
٣١٦	السبل	س ب ل	٣٦١	الأروية	رَوى
٥٥٢	السابياء	س ب ي	٣٦٩	الأريحي	رَوى ح
٤٧٧	سجع	س ج ع	٣٥٣	الريط	ر ي ط
٣٩١	السحق	س ح ق			
١٣٥	مسحل	س ح ل			

الصفحة	الكلمة	المادة	الصفحة	الكلمة	المادة
٢٥٩	السويقة	س و ق	٤٩٤	الاسرب	س ر ب
٥٥٢	سُوَيْقَة		١١٨	فحل سارب	ا
٦٢١	السيال	س ي ل	٣٦٩	السرية	
٤٣٠٠٢٣٨	السي	س ي ي	٣٢٦	سربلت	س ر ب ل
	الشين		١٣٨	السرو	س ر و
٦١٦	شئون الرأس	ش أن	١٣٨	سرو حمير	
٥٧١	شابة	ش آ ب ة	٥٢٦	السرى	س ر ي
٤٣٣	الشردا	ش ر د	١٨٦	السراة	
٣٢٩	شرى	ش ر ي	٣٤٩	سفعته الشمس	س ف ع
٣٢٩	يشرى		٥١٧	سقمان	س ق م
٣٢٩	الشراة		٥٨٣	أسقية	س ق ي
٦٢٥	الشندارة	ش ذ ر	٢٦٦	اسلحب	س ل ح ب
٦٢٥	الشندارة		٣٣٧	السليط	س ل ط
٥٥٧	الشزر	ش ز ر	٣٩١	المسلح	س ل ع
٤٢٤	شطب	ش ط ب	٤٩١	السلفة	س ل ف
٣١٢	خيل شعت	ش ع ث	١٤١	السل	س ل ل
١٠١	الأشمط.	ش م ط آ	٣٩٩	السليلة	
٥٧٥	الشمال	ش م ل	٣٠٨	سلام	س ل م
٣١٥	الشماء	ش م م	٧٧	سليم	
٣٠٣	الشنآن	ش ن آ	٤٥٥	سملت	س م ل
٤٩٩	الشنج	ش ن ج	٤٩٢	السماوة	س م و
٢٣٨	الشناح	ش ن ح	٣٧٧	السهريز	س ه ر ز

الصفحة	الكلمة	المادة	الصفحة	الكلمة	المادة
	الضاد				
٤٥٠	الضال	ض ا ل	٣٧٩	الشاهرية	ش ه ر
٤٩٨	الضارحة	ض ر ح	١٩٨	شاك السلاح	ش و ك
٤٩٨	الضرم	ض ر م	٦٠٠	بنو شيبان	ش ي ب
٧٣	الضوطرى	ض ط ر		الصاد	
٥٩٥	ضفا الشعر	ض ف و	٥٤٧	الصدع	ص د ع
٤٩٩	مضطمر	ض م ر	٦٦٢	الصريخ	ص ر خ
٣٣٦	ضننت بالشيء	ض ن ن	٢٠٦	الناقاة المصرية	ص ر م
	الطاء				
٣٨٣	طباه	ط ب ي	٤٨٥	أهل الصفة	ص ف ف
٢٠٦	الطبيى		٢٦١	الأصطفاق	ص ف ق
٥٥٦	الطوريون	ط ر أ	٥١٥	الصفى	ص ف ي
٤٠٩	الطرار	ط ر ر	١٢٨	المصالت	ص ل ت
٥٨٢	الطرفاء	ط ر ف	٥٩٨	الصلادمة	ص ل د م
٤٠٤	المطرق	ط ر ق	٧٧	الصموت	ص م ت
٤٨٨	الطس	ط س س	٣٨٨	أصم الأذنين	ص م م
٣٣٠	الطلى	ط ل ي	٤٩٤	الصنج	ص ن ج
	الظاء				
٥٩٣	الظربى	ظ ر ب	٤٢٢	الصنى	ص ن و
٤٠٨	الظرار	ظ آ ر ر	١٨٤	الصهبة	ص ه ب
٣٨٥	الظعينة	ظ ع ن	٥٤٨	فصرهن	ص و ر
٥٨٥	ظلالها	ظ ل ل	٥٦٦	الصوار	
٥٨٥	أظهر	ظ ه ر	٤٠٢	صول	ص و م
٥٤٥	الظيان	ظ ي ي	٢٦٩	الصيصج	ص ي ص

الصفحة	الكلمة	المادة	الصفحة	الكلمة	المادة
١٤٩	عمرة	ع م ر	٤٧٢	العين	ع ب ط
٥٧٧	الأعم	م م ع	٤٦٦	العبيطة	ع ب ل
٢٨٧	العنزة	ع ن ز	٧٥	المعبلة	ع ت ب
٦١٦	العنس	ع ن س	٣١٣	العتاب	ع ت د
٥٢٦	العيس	ع ي س	٤٥٥	العتد	ع ث ن
٣٨٨	العين	ع ي ن	٥٩٥	العثنون	ع ز ر
٣٣٨	الفين غبت العاقبة	غ ب ب	٣٥٦	العذار	ع ر س
٢٧٨	الغبسة	غ ب س	٦٩	العرس	ع ر ض
٥٤٣	أغرب في الضحك	غ ر ب	١٥٨	عوارض	ع ر ف
٥٧٠	غرب		٥٩٥	اعرف	ع ص ب
٦٠٧	غراء	غ ر ر	٥٦٤	العصبة	ع ط و
٥٢٦	الغروض	غ ر ض	٥١٨	تعاطى زماي	ع ف ر
٥١٠	الغرام	غ ر م	٩٣	العفار	ع ف ل
٥٥٧	الغفر	غ ف ر	١١٠	العفل	ع ق ق
٢٥٥	غمزت	غ م ز	١٤٦	العقيق	ع ق ل
١٩٨	الغار	غ و ر	٣٨١	المعقل	ع ك ظ
٢٣٨	الغور		٣٦٨	عكاظ	ع ك و
٣٠٦	غاق	غ و ق	١٦٠	عكوت الشيء	ع ل ب
٤٦٦	الفاء فتى السن	ف ت ي	٢١٨	علباء	ع ل ق
٤٤١	الفجاج	ف ج ج	٤٦٦	العلق	ع ل ل
١٤٠	المفرج	ف ر ج	٣٠١	العلات	ع ل ي
٦٩	الفراس	ف ر س	٣٧٠	العلباء	

الصفحة	الكلمة	المادة	الصفحة	الكلمة	المادة
٥١٧	القسور	ق س ر	٣٨١	الفرائص	ف ر ص
٣١٨	قسسيان	ق س ي	١٥٨	الفرع	ف ر ع
٤٩٨	القصب	ق ص ب	١٥٨	الفرغ	ف ر غ
١٥٨	يقصد	ق ص د	٦٠٦	الفاسيج	ف س ج
٣٣٠	القضاع	ق ض ع	٥٨٧	ماء المفاصل	ف ص ل
٧٧	القضاء	ق ض ي	٣١٦	الفل	ف ل ل
٤٦١	قعد البئر	ق ع د	٢١٤	الفاليات	ف ل ي
٣٩٦	القعدد	ق ع دد	٥٩٥	الآفانين	ف ن ن
١٧١	أقلع	ق ل ع	٤٩١	المفمن	
٣١٥	القلة	ق ل ل			
٥٩٨	قنسرين	ق ن س		الفاف	
٣١٥	القننة	ق ن ن	٢٤٢	الأقرب	ق ب ب
١٥٨	قنا	ق ن و	١٥٩	قبلت المشية	ق ب ل
١٤٠	القنوة		٢٣٠	أقبلتها إياه	
٢١٥	الإقيال	ق ي ل	٢٣٠	القتود	ق ت د
٥٦٦	بنو القين	ق ي ن	٢٦٢	دهر مقتد	
١٣٣	القينة		٣٨١	القنذفات	ق ذ ف
	الكاف		١١٨	قارب قيده	ق ر ب
٢٢٠	الكبش	ك ب ش	٤٢٥	القراح	ق ر ح
٣٣٢	الكباء	ك ب و	٥٨٦	القرس	ق ر س
٣١٧	كتمان	ك ت م	٤٧٠	القرم	ق ر م
٤٩٣	كبكب	ك ب ك ب	٥٨٢	قران الأرض	ق ر ن
١٥٧	كذا	ك ذ ا	٥٦٨	القرم	ق ز م

الصفحة	الكلمة	المادة	الصفحة	الكلمة	المادة
٦١٧	الممارى	م رى	١٠٣	الكرهية	ك ره
٣٣٤	المشا	م ش ا	٥٥٤	الكروان	ك رو
٣٣٤	المشاء		٣٦٠	الكشيش	ك ش ش
٥٧٦	المضائض	م ض ض	٥٨١	الكميت	ك م ت
١٨٦	الممطور	م ط ر	٢٠٠	كمل	ك م ل
٢٢٨	المطو	م ط و	٦١٣	الكنفين	ك ن ف
١٢٨	المكيث	م ك ث	٤٦٢	الأكوار	ك و ر
٦١٠	ماكسين	م ل س	٦٠٩	كبير القيون	ك ي ر
٦٠٧	الملاب	م ل ب		اللام	
٥٣٩	المالكية	م ل ك	١٢١	اللوم	ل أ م
٥٠٥	المتون	م ن ن	٣٠٢	الملحقات	ل ح ق
١٥٥	منى	م ن ي	٥٩٨	لحا الله فلانا	ل ح ي
٦٠٥	الماوية	م و أ	١٧٦	اللطيمة	ل ط م
٦٠٤	المهاة	م و ه	٤٧٨	اللمز	ل م ز
	النون		١٥٧	يتلهب	ل ه ب
٥٧٦	أنبض قوسه	ن ب ض	٣٠٧	اللهازم	ل ه ز م
٥٧٦	النبض		٤٩١	الملهن	ل ه ن
٧٧	النشلة	ن ث ل	١٠٤	اللوى	ن و ي
٣٩٨	المنجبة	ن ج ب	٦٢١	اللوية	
٢٣٩	نجد	ن ج د		الميم	
٢٥٥	النواجذ	ن ج ذ	٩٣	المرخ	م ر خ
٤٦٥	النجيع	ن ج ع	١٥٨	المروراه	م ر ر ي
٥٦٢	النجنجة	ن ج ن ج	٤٣٠	مارس الأسد	م ر س

الصفحة	الكلمة	المادة	الصفحة	الكلمة	المادة
٥٥٧	النوء	ن و أ	١٤٠	الناجية	ن ج ي
[١٢١	النوك	ن و ك	٦٠٠	النحت	ن ح ت
٢٨٥	النياط	ن ي ط	١٥٣	تناذر القوم	ن ذ ر
٦٢٤	النيل	ن ي ل	١٣٨	نزع	ن ز ع
	الهاء		١٨٦	الأنساع	ن س ع
			٤٠٧	النسا	ن س ي
٥٤٨	الهباب	ه ب ب	٦٣٣	النشم	ن ش م
٦١٨	المهيل	ه ب ل	٣٤٨	النصور	ن ص ر
٤٨٣	النهيلة		٥٣٩	النواصف	ن ص ف
٤٥٠	هجر	ه ج ر	٣٩٨	نطف	ن ط ف
٦٢١	الهجف	ه ج ف	١٢٦	النخل	ن غ ل
٥٨٢	الهدب	ه د ب	٤٩٨	النافجة	ن ف ج
٣١٩	الهداهد	هدهد	٤٩٨	النفج	ن ف ح
٥٩٥	هذام السكين	هذم	٦٢٤	النفرجة	ن ف ر ج
٣٣٤	الهراء	ه ر أ	٣٩١	النفيضة	ن ف ض
٧٠	الهزبر	ه ز ب ر	٥٧٩	النقبة	ن ق ب
٥٠٠	الهضبة	ه ض ب	٤٨٠	نقيضها	ن ق ض
٤٧٨	الهمز	ه م ز	١٥٣	نقع السم	ن ق ع
٤٣٠	الهموز		١٥٣	سم ناقع	
٤٣٠	الهموس	ه م س	٥٢٥	نكبن	ن ك ب
٤٩٥	الهن	ه ن ن	٢٥٣	النكس	ن ك س
١٠٤	الهيونا	ه و ن	٥٨٦	النمر	ن م ر
٥٦٦	هاج الإبل	ه ي ج	٤٨٣	النهيلة	ن ه ل

الصفحة	الكلمة	المادة	الصفحة	الكلمة	المادة
٣٢٥	الوسنان	و س ن		الواو	
٥٦٦	الوصى	و ص ي	٣١٣	الوَأى	وَأى
٢١٨	صفر الوطاب	و ط ب	٣١٢	وبار	و ب ر
٢٥٦	الواغل	و غ ل	٥٩٢	الوبار	
١٥٥	وافى المكان	و ف ي	٢٦٩	الودُّ	و ت د
٣٨٣	الوقعة	و ق ع	٥٩٤	وتر فلانا	و ت ر
٤٦٥	الوقيع		٣٢١	الوجار	و ج ر
٥٥٢	وهبين	و ه ب	١٧٧	واحف	و ح ف
٤٣٨	الوهن	و ه ن	٥٨١	الورد من الخيل	و ر د -
	الياء		١٢٩	الموارد	
٣٣٢	لاتوقظ للزاد	ل ا ت و ق ظ	٣٢٠	يوزى	و ز ي
٥٦٨	اليمانون	ي م ن	١٤١	ميسم	و س م
			٥٦٦	الوسمى	

٤ - فهرس شواهد التحقيق

(١) الشواهد القرآنية

الصفحة	الشاهد	رقم الآية	رقمها	السورة
٧٨	كونوا قردة خاسئين	٦٥	٢	البقرة
٢٨٩	قالوا الآن	٧١		
٥٤٨	فَصُرِّهِنَّ إِلَيْكَ	٢٦٠		
٢٢٠	ولمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ	١٤٢	٣	آل عمران
٥٠٩	الرجال قوامون على النساء	٣٤	٤	النساء
٥٠٦	فإن كان من قوم عدو لكم	٩٢		
٢٣٦	إنكم إذا مثلهم	١٤٠		
٦٣٤	وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به	١٥٩		
٥٦٢، ١٦٥	انتهوا خيرا لكم	١٧١		
٢٥٥	إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا	٦	٥	المائدة
٢١٤	قل أتحتاجونني في الله	٨٠	٦	الأنعام
٢٧٤	فبهداهم اقتده قل لا أسألكم عليه أجرا	٩٠		
	وكذلك زين لكثير من المشركين قتل	١٣٧		
١٠٠	أولادهم شركاؤهم .			
١٥١	مهما تأتانا به من آية	١٣٢	٧	الأعراف
٨١	وفي النار هم خالدون	١٧	٩	التوبة

الصفحة	الشاهد	رقم الآية	رقمها	السورة
٩٨	أَ كَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا	٢	١٠	يونس
١٩٤	مَا هَذَا بَشَرًا	٣١	١٢	يوسف
١٥٣	لَيْسَ جِنَّةً حَتَّىٰ حِينٍ	٣٥		
٣٦٧	فَلَمَّا اسْتَيْسَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا .	٨٠		
١٥٣	تَوَقَّىٰ أَكْلَهَا كُلِّ حِينٍ	٢٥	١٤	إبراهيم
٢٢٠، ٢١٧	رَبَّمَا يُودِى الَّذِينَ كَفَرُوا	٢	١٥	الحجر
٩٦	وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ	٢٢		
٥٦٥	أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَىٰ تَخْوَفٍ	٤٧	١٦	النحل
	نَسِيقِيكُمْ مِمَّا فِي بَطُونِهِ	٦٦		
٢٢٠	وَإِنْ رَبِّكَ لِيَحْكُمَ	١٢٤		
٢١٨	وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا	١١	١٧	الإسراء
٣٦٧	وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰ	٤٧		
٢٩١	كَلَّمْنَا الْجَنَّتَيْنِ أَتَتْ أَكْلَهَا	٣٣	١٨	الكهف
٢٧٤	لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي	٣٨		
٢١٨	فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ	٤٥		
١٩٨	وَكَانَ وِزَارَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبِيًّا	٧٩		
٥٢٦	مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا	٢٩	١٩	مريم
٦٣٤	وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا	٧١		
٥٠٧، ٢٢٨	خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ	٣٧	٢١	الأنبياء
٤٥٤	هَذَا نَحْنُ خَصِمَانِ اخْتَصَمُوا	١٩	٢٢	الحج
١٤٥	هِيَ هَاتِ هِيَ هَاتِ لَمَّا تَوَعَّدُونَ	٣٦	٢٣	المؤمنون
٥٧٠	سَامِرًا تَهْجُرُونَ	٦٧		

الصفحة	الشاهد	رقم الآية	رقمها	السورة
٣٧٣	على البغاء إن أردن تحصنا	٣٣	٢٤	النور
٩٥	يسبح له فيها بالغدو والآصال . رجال	٣٦ ، ٣٧		
٢٧٨	عليه ما حمل	٥٤		
٣٠٢	إن هؤلاء لشرذمة قليلون	٥٤	٢٦	الشعراء
٢٤٩	هل يسمعونكم إذ تدعون	٧٢		
٢٥٥ ، ١٦٥	وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ	١٢	٢٧	النمل
٤١٩	أَلَا يَسْحَبُوا اللَّهَ	٢٥		
٦٠٣	وكل أتوه داخرين	٨٧		
٥٩١	هم من المقبوحين	٤٢	٢٨	القصص
٥٣٥	لتنوء بالعصبة	٧٦		
٥٢٢	وهم في الغرفات آمنون	٣٧	٣٤	سبأ
٣٤٨	ولا الليل سابق النهار	٤٠	٣٦	يس
٤٥٥	مصبحين وبالليل	١٣٧ ، ١٣٨	٣٧	الصافات
٦٣٤	وما منا إلا له مقام معلوم	١٦٤		
١٤٠	وعزنى في الخطاب	٢٣	٣٨	ص
٥٦٢	اعملوا ما شئتم	٤٠	٤١	فصلت
٦٠٩	ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض	٦٠	٤٣	الزخرف
	يخلفون			
٢٤٧	سواء محياهم ومماتهم	٢١	٤٥	الجاثية
٣٧٣	كأنهم أعجاز نخل منقعر	٢٠	٥٤	القمر

الصفحة	الشاهد	رقم الآية	رقمها	السورة
١٧٢	النار هي مولاكم	١٥	٥٧	الحديد
٢٠٨	وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها	١١	٦٢	الجمعة
١٤٥	سبع سموات ومن الأرض مثلهن	١٢	٦٥	الطلاق
٤٥٤	فقد صنعت قلوبكما	٤	٦٦	التحریم
١٥٨	فأقبل بعضهم على بعض يتلأمون	٣٠	٦٨	القلم
٥٩١	نخل خاوية	٧	٦٩	الحاقة
٣٠٢	فما منكم من أحد عنه حاجزين	٤٧		
٨٧	وثيابك فطهر	٤	٧٤	المدثر
٢٢٥	لا أقسم بيوم القيامة	١	٧٥	القيامة
	هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن	١	٧٦	الإنسان
٢٤٩، ١٥٨	شيئا منه كورا			
٥٧١	رواسي شامخات	٢٧	٧٧	المرسلات
٢٦٠	والفجر	١	٨٩	الفجر
٢٦٠	والوتر	٣		
٢٤٩	هل في ذلك قسم لذي حجر .	٥		
٢٦٠	والعصر .	١	١٠٣	العصر
٢٦٠	وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر .	٣		
٢٨٨	أحد . الله الصمد .	٢ ، ١	١١٢	الإخلاص

(ب) الأحاديث

صفحة

- وفي الحديث : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أعطى النسوة اللاتي
غسلن ابنته حقوة ، وقال : أشعرنها إياه ١٦١
- المؤمن مرآة أخيه المؤمن ٢٦٤
- تخيروا لتطفكم فإن العرق دساس ٣٩٨
- الرضاع يغير الطباع ٣٤٨

(ج) الأمثال

- أخذ المرعى رماحه ١٤٩
- استمجد المرخ والعفار ٩٣
- اطرق كرا ٥٣٤
- اقتد مخنوق ٥٣٤
- عسى الغوير أبؤسا ٦٢٩

(د) فهرس الشعر من شرح شواهد الإيضاح^(١)

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
		الهزة		
٥٠٩	زئير	الوافر	نساء	
٥٣٢	»	»	رواء	٢٥٥
		البياء		
٤٠٧	آدم مولى بلعنبر	الربز	البيِّب	
٤٠٨	» » »	»	وزب	
٢٨٨	لقيط بن زرارة	المنسرح	م الكذِّب	١٠٣
٤٩٣	الأعشى	الطويل	ومسحبا	
٤٩٢	»	»	كبكبا	٢٢٧
٤٥٨	»	»	مغضبا	
٤٥٨	»	»	مخضبا	٢٠٠
٤٥٨	»	»	الصبا	
٢٠٠	جرير	الوافر	المصابا	٦١
٢٠٠	»	»	الإيابا	
٣٠٢	معوذ الحكماء ^(*)	»	كعابا	
٢٦٤	ربيعة بن صبيح	الرجز	جدبًا	
٢٦٥	» » »	»	أخصبا	
	» » »	»	دبًا	
	» » »	»	هبًا	
	» » »	»	سبببًا	

(١) نسبة البيت التي ليس عليها العلامة (*) لم ترد في شرح شواهد الإيضاح .

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
٢٦٥	ربيعة بن صبح » » » » » » » » » » » »	الرجز » » » »	القَصَبَا الإِرْزِيَا أَقْرَعَبَا تَبَا القَصَبَا	٩٢
٣٧٨	يزيد بن كنزة ، والنايعة ^(*) » » » »	الطويل »	كوكبُ المخِيبُ	١٥٧
٥٦٢	شعبة بن قمير ، أو عوف بن عطية ^(*) » » » » » » » »	» »	المثوبُ متليب	
١١٨	الأخنس بن شهاب التغلي » » » »	»	فتنكبوا سارب	٢٧٥
٤٩٥	» » » » » » » » » » » »	» » »	وجانب غالب والقواضب	٢٢٩
١٨٨	المخبل السعدى ^(١) » »	»	تطيبُ غضوب	٥٥
٢٨٤	العجير السلولى	»	نجيب	١٠١
٣٣٦	الفرزدق أو عمرو الهنلى ^(*) » » » » » » » »	» » »	عواقبه كاسبه وعقاربه	

(١) أو : قيس بن معاذ ، أو : أعشى همدان

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
٦٢٦، ٦٣٦	الفرزدق أو عمرو الهذلي (*)	الطويل	أقاربه	١٣٠
٥٨٣	ذو الرمة	»	وأخطابه	
	» »	»	وملاعبه	
	» »	»	جوانبه	٢٩٣
٥١٧	» »	»	ثعالبه	٢٤٥
	» »	»	ذوائبه	
	» »	»	وتجاذبه	
٧٤	مغاس بن لقيط	»	عتابها	
	» » »	»	ذئابها	
	» » »	»	ذهابها	
	» » »	»	سرابها	
٧٥	» » »	»	نابها	٤
٥٩٠	الأحوص أو الأخوص	»	ثيابها	
٥٨٩	» » »	»	غرابها	٢٩٨
٢٤٠	ذو الرمة	البيسيط	منتصب	٧٦
	» »	»	كذب	
٤٢٧	» »	»	منقلب	١٨٠
	» »	»	نخشب	
٤٩٧	امرؤ القيس ، أو عمران بن إبراهيم (١)*	»	سرحوب	
	» » » » » »	»	وتجنيب	
	» » » » » »	»	مقبوب	

(١) أو : إبراهيم بن النعمان .

الصفحة	القائل	البحر	القافية :	الشاهد
	امروء القيس ، أو عمران بن ابراهيم ^(١)	البسيط	مَلْحُوبٌ	٢٣٠
	» » » »	»	غَرِيبٌ	
٥٧٧	جرير	»	وتَعْدِيبٌ	٢٨٨
٤٨١	»	»	أَيُّوبٌ	
	»	»	تَنْضِيبٌ	
	»	»	والذِيبُ	٢١٦
٤١٤	عبيد بن الأبرص	مخلع البسيط	القلوبُ	
٤١٥	» » »	»	رَقُوبٌ	١٧٤
٢١٨	امروء القيس	الوافر	الوطابُ	
٥٠٠	رجل من دوس	»	تَوَوَّبٌ	٢٣٢
٩٧	هدبة	»	قَرِيبٌ	١٢
	»	»	الغريبُ	
	»	»	كثيبُ	
	»	»	المصِيبُ	
١٥٥	سماعة	»	الثعلبُ	٤١
	»	»	يتلهبُ	
٢٠٩	رجل من مدحج ، أو همام بن مرة ^(٢)	»	ولا أَبٌ	٦٥
٢١٠	» » » »	»	لا يكذبُ	
	» » » »	»	الأجنبُ	
	» » » »	»	أعجبُ	
	» » » »	»	جندبُ	
٥٠٦	الأعشى	م . الكامل	لُعَابُهُ	

(٢) أو : الى زرافة الباهل^٣ أو الى ضمرة^٤ أو عمر بن الفون^٥ .

(١) أو : إبراهيم بن النعمان .

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
٦٠٦	الأعشى	م . الكامل	مَلَابُهُ	
	»	» م .	خِضَابُهُ	
	»	» م .	كِذَابُهُ	٣٠٧
٢٨٦	زياد الأعجم	الرجز	عَجْبُهُ	
	»	»	أَضْرِبُهُ	١٠٢
٥١٢	—	السريع	الكَلْبُ	٢٤٠
١٤٨	قيس بن الخطيم	الطويل	الركائب	٣٨
	» » »	»	راكب	
١٠٧	الحارث بن خالد المخزومي	»	المواكب	١٦
	» » » »	»	المنالك	
٥٣٨	النابعة الذبياني	»	الْحَاجِبِ	
٣٢٠	صخر الغي ، أو أبو ذؤيب ^(*)	»	بِالْأَهَابِ	١١٧
	» » » »	»	والحوالب	
	» » » »	»	والطوالب	
	» » » »	»	وطالب	
٦٢٠	رجل من باهل أو من عقيل أو سماعه النعماني أو : هدية	»	سكوب	٣١٥
	رجل من باهل أو من عقيل أو سماعه النعماني أو : هدية ^(*)	»	نسيب	
	رجل من باهل أو من عقيل أو سماعه النعماني أو : هدية ^(*)	»	غضوب	
	رجل من باهل أو من عقيل أو سماعه النعماني أو : هدية	»	نصيب	
	أبو الأسود ، أو مودود العنبري ^(*)	»	مريب	
٦٣٦	» » » »	»	بثقوب	

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
	أبو الأسود ، أو مودود العنبري	الطويل	بليبي	٣٢٤
٢٠٣	أبو الأسود الدؤلي (*)	البيسط	للعجب	٦٢
١٧١	الفرزدق (*)	»	رائي	
٤٨٢	سلامة بن جندل	»	مشبوب	
	» »	»	منسوب	
	» »	»	قرضوب	٢١٧
٤٣٤	عنتر ، أو صبيعة بن الحارث (*)	الوافر	الحروب	
	» » »	»	الكعوب	
	» » »	»	الجنوب	
٤٣٤	» » »	»	الحلوب	١٨٤
٥٧٨	دريد	الكامل	جرب	٢٨٩
	»	»	النقب	
٤٩٩	أبو دواد ، أو عقبة بن سابق (*)	الهزج	الشعب	
	» » »	»	الهضب	٢٣١
٤٠٥	—	الرجز	رئب	
	—	»	كعب	
٤٠٥٦١٠٦	—	»	الوطب	١٦٩
١١٤	الأعشى . أو الفرزدق (*)	الخفيف	الخطوب	٢٠
	» »	»	لشعوب	
	» »	»	بنجيب	
	» »	»	كالزبيب	
٣٤٦	الأعشى	المتقارب	أودى بها	١٣٧

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
	الناء			
٣٨٧	بعض الطائيين ، أو سور الذئب ^(*) أو أبو النجم ^(*)	الرجز	جَفَتْ	
	بعض الطائيين ، أو سور الذئب أو أبو النجم	الرجز	عرفت	
	بعض الطائيين ، أو سور الذئب أو أبو النجم	الرجز	عَفَتْ	
٣٢٨٠	» » » ٣١٩	الرجز	العَجَجَتْ	١٦١
٢١٩	جذيمة الأبرش ، أو عمرو بن هند ، أو تابط ^(*) شرا	المديد	شَمَلَاتُ	٦٨
٣٧٠	عمرو بن قنَعَّاس (أو قُعَّاس) ^(١)	الوافر	أَتَيْتُ	١٥٢
	» » »	»	جَنَيْتُ	
٣٥٠	العجاج	الرجز	أَعَدَّتْ	
	»	»	غَبَّتْ	
	»	»	مُدَّتْ	١٤٠
٢٩٤	عبد الله بن قيس الرقيات	الخفيف	الطلحات الجيم	١٠٧
٦٢٧٠	٢٦٨ رجل من أهل البادية	الرجز	عَلَجَ	٩٤
	» »	»	العشج	
	» »	»	البرنج	
	» »	»	وبالصيصج	
٢٣٣	رجل من بني سعد	السريع	العوج	
	» »	»	سَيَهْوَجُ	٧٣
	» »	»	سَاهِيَجُ	
	» »	»	يَا جَوْجُ	

(١) أو : هانئ المرادى ، أو : السؤل ، أو : تابط شرا^(*).

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهدة
٦٢٧	العجاج ^(*)	الرجز	أَمَسَجَا	٣١٩
٤٢٨	بعض بني عتميل	الطويل	الحوائج	
٥٢٧	فريعة	البسيط	الحاج	٢٥٢
	»	»	حجاج	
	»	»	ملجاج	
		الحاء		
٥٦٥	طرفة	السريع	تلوخ	
٥٦٤	»	»	والسفيح	٢٧٨
٥٦٥	»	»	الكشوخ	
	»	»	والسوخ	
٢٥٢	المغيرة بن عمرو ، أو أبو النجم ^(*)	الواهر	بالحجاز فأستريحا	٨٢
١٨٢	عبد الله بن الزبيرى	م الكامل	ورمحا	٥٣
٩٩	رؤبة	الرجز	يمصحا	١٣
٦٣٤	ابن مقبل	الطويل	أ كدح	
٣٦٣	ذو الرمة	»	صيدح	
	»	»	تمرح	
	»	»	أسجح	١٤٨
٩٤	نهشل ، أو الحارث ^(*) أولبيد ^(*) أو ضرار ^(*) (١)	»	الطوائح	١١
٥٧٠	حيان بن جبلة	»	ومنادح	٢٨٢
	»	»	فالذرائح	
٢٤٥	أبو ذؤيب	البسيط	السوخ	٧٩
٢٠٥	أبو ذؤيب أوحاتم ^(*) أو رجل من النبيت ^(*)	»	الريح	

(١) أو : أوس ، أو مؤود ، أو : المهلهل *

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
٢٠٥	أبو ذؤيب ، أوحاتم ^(*) أو رجل من النبئت ^(*)	البيسط	مصبو حُ	٦٣
٤٢٣	أوس بن حجر ، عبيد بن الأبرص	»	لمّاح	
	» » » » »	»	مصباح	
	» » » » »	»	لواح	
	» » » » »	»	مصباح	
٤٢٤	» » » » »	»	دّلاح	
	» » » » »	»	رمّاح	
	» » » » »	»	يقرواح	
٤٢٣	» » » » »	»	بالراح	١٧٨
		الدال		
٥٩٧	الصمة بن عبد الله ، أو سحيم*	الطويل	عبداً	
	» » » » »	»	وعداً	
	» » » » »	»	برداً	
	» » » » »	»	نجداً	
	» » » » »	»	مرداً	٣٠٣
٥٦٣	عبد قيس بن خفاف البرجمي	»	بأسوداً	٢٧٦
١١٦	الفرزدق	»	المقيداً	٢٢
٤٣٢	عبد مناف الهذلي	البيسط	الطردا	
	» »	»	عدداً	
	» »	»	برداً	
٤٣١	» »	»	الشرداً	١٨٣
١٠٩	جرير	الوافر	المرّة زاداً	
	»	»	ساداً	

الصفحة	القائل	البحر	القافييه	الشاهد
١٠٩	جرير	الوافر	أبيك زادا	١٧
٢٨٣٠	٢٨٢	الكامل	وتضهدا	
٥٩٨	-	»	السيدا	
٣٩٢	امرأة من العرب	الرجز	واحدا	
٢١٢	مسكين الدارمي*	الطويل	مخلد	
٣٧٤	-	»	مهند	١٥٥
٣٤٧	جميل	»	يعود	
٣٩٧	مضرس ، أو أبو خالد الفقعسي ^(١)	»	حدائده	١٦٦
	» » » »	»	وجامده	
	» » » »	»	أعاده	
	» » » »	»	أكابده	
	» » » »	»	تطارده	
٦١٦	حميد بن ثور	»	شهودها	
	» » »	»	يرودها	٣١٣
٦١٧	» » »	»	يزيدها	
٢٣٧	أبو ذؤيب	»	ترد	٧٥
	» »	البيسيط	نجد	
	» »	»	جرد	
٥٤٦	ذو الرمة	»	السود	٢٦٦
٢٩٣	جرير	الوافر	والهنود	١٠٦
٣٧٩	أمية بن أبي الصلت	الكامل	أجرد ^(٢)	١٥٨
٣٨١	» » » »	»	نولد	

(٢) انظر : أربع .

(١) أو : معروف الأسي .

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
٣٨١	أمية بن أبي الصلت	الكامل	زرعدُ	
	» » » »	»	تتاوُدُ	
	» » » »	»	لا تقردُ	
٥٣٩	طرفة	الطويل	ددِ	
١٩٠	أبو ذؤيب	»	غمِدِ	
	» »	»	تبدى	
	» »	»	تحدى	
	» »	»	بعلى	٥٢
٤٤٤	الفرزدق	»	الكرِدِ	١٩٣
٤٠٥	—	»	الردِ	
	—	»	جهدِ	
٣٢٥	أبو ذؤيب	»	القواعِدِ	١٢٠
	» »	»	ساعِدِ	
١٢٩	—	»	كالمواردِ	٢٨
٣٨٢	ذو الرمة	»	بسوادِ	١٥٩
	»	»	وتنادِ	
	»	»	لحيادِ	
١٩١	الشايفة النيباني	البيسط	{ وما بالربع من أحدِ	٥٦
		»	الجلدِ	
٣٦٧	الراعى	»	لست من أحدِ	
	»	»	البلدِ	
٣٩٤	—		الصردِ	

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
٦١٢	النايخة	البيسيط	بالرفيد	
٤٢٨	عبيد ، أو حارثة بن بدر أو الأعشى ^(١)	»	أزنادي	
	» » » »	»	وأبعادي	
	» » » »	»	أجدادي	
	» » » »	»	الوادي	١٨١
٤٢٩	» » » »	»	بمبيعا	
	» » » »	»	وإرشاد	
	» » » »	»	بمجد جاد	
	» » » »	»	أجساد	
	» » » »	»	غادي	
—	» » » »	»	حادي	
—	» » » »	»	لمبيعا	
—	» » » »	»	وأبعادي	
٢٢٠	عبيد بن الأبرص* ، أو الهنلي	»	بفرصاد	
٥٨٨	الشاخ	»	مودي	
٥٨٧	»	»	الجبيد	٢٩٦
—	»	»	ديابود	
٥٧٢	أوس بن حجر	»	والجود	
—	» » »	»	مودي	
—	» » »	»	بموجود	٢٨٣
٥٣٢	نفييع (أو نقييع) بن حرموز	الوافر	الأيادي	٢٥٦
٢٧٢	حسان بن المنذر أو حسان بن ثابت*	»	فساد	

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
٢٧٢	حسان بن المنذر أو حسان بن ثابت *	الوافر	السداد	
-	» » » » » » »	»	الفواد	
-	» » » » » » »	»	الرشاد	
٢٧١	» » » » » » »	»	رماذ	٩٦
٢٧٣	» » » » » » »	»	العباد	
-	» » » » » » »	»	المنادى	
-	» » » » » » »	»	نادى	
-	» » » » » » »	»	المعاد	
٣٦٨	أبو دواد	»	بوادى	
-	» »	»	الجماد	
-	» »	»	لجاد	١٥١
١٤٧	عامر بن الطفيل	الكامل	ضرغيد	٤٢
-	» » »	»	الأقصد	
١٥٨	» » »	»	اليد	
-	» » »	»	يسند	
-	» » »	»	يقصد	
٥٠٢	زهير	»	تبلد	
-	»	»	مستعد	
-	»	»	مهند	٢٣٤
٤٠٦	الفرزدق	المتقارب	الأسود	
-	»	»	قعدو	١٦٥
٤٦٢	الأعشى	»	بالبأدها	٢٠٢
-	»	»	إنفادها	

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
٤٦٢	الأعشى	المتقارب	إقصاؤها	
٤٦٣	»	»	مقتادها	
-	»	»	لأنادها	
		الراء		
٢٧٠	زهير	الكامل	يفرّ	٩٥
٤٩٠	خلف الأحمري	الرجز	الكبر	٢٢٥
-	»	»	البكر	
٢٢٠	بعض السعديين أو عبد الله بن ماوية * ١٩٢	»	النقر	٨٩
-	أوفدكي *			
٥٨١	طرفه	الرمل	وشقر	٢٩١
٥٤٢	»	»	وضر	
٣٨٠	»	»	يقر	
١٥٩	حصين بن بكير الربعي *	الخفيف	الإزاز	٤٣
-	الرماح بن الأبرد	الطويل	بيننا سترًا	
-	»	»	صبرًا	
٤٨٦	ذو الرمة	»	وكرًا	٢٢١
-	»	»	قسرًا	
٤٨٧	»	»	بكرًا	
-	»	»	شبرًا	
-	»	»	قدرا	
-	»	»	لها سترًا	
-	»	»	شكرًا	
٣٥٨	امرؤ القيس *	»	بيقرًا	

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
٤٨٤	النابعة الجعدى	الطويل	أظهرها	٢١٩
٦٣٥	أبو خزاية ، أو مودود العنبرى *	»	وأصبرا	
—	* » » ، »	»	المسمر	
٦٣٤	* » » ، »	»	أعصرا	٣٢٣
٢٠٧	رجل من عبد مناة ، أو الفرزدق *	»	وتأزرا	٦٤
٤٣٨	امروء القيس والنواح اليشكرى *	الوافر	استعارا	١٨٧
٢٤١	الراعى	»	الحسارا	
—	»	»	والقرارا	
—	»	»	الشعارا	٧٧
١٩٣	الأعشى	م . الكامل	عفاره	
—	»	» »	جاره	٥٧
٤٤٦	العجاج	الرجز	الجدارا	
٤٤٥	»	»	الأبصارا	
٤٤٦	»	»	الحرارا	
—	»	»	الخطارا	
—	»	»	البشارا	
٤٤٦: ٣٩٩	»	»	أحجارا	١٩٤
—	»	»	ابتقارا	
٢٤٣	رؤية	»	سطرا	
—	»	»	نصرا	٧٨
٥٩١	حصين بن الربعى	»	محجره	٢٩٩
—	» »	»	الحجره	

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
٥٣١	ربيع بن صبح	المنسرح	قمرا	
—	» » »	»	درا ^(١)	
٥٦٠	» » »	»	درا	٢٥٤
٢٩٩	أبو دواد أو عدى بن زيد * ٢٢٨٠ ٥٨ ،	المتقارب	نارا	١٠٨
٢٧٣	الأعشى	»	عارا	٩٧
٥٥٦	ذو الرمة	الطويل	الغفر ^١	
—	» »	»	النصر ^١	
—	» »	»	شزر ^١	
٣٣٣	» »	»	الخطر ^١	٢٧٣
—	» »	»	نزر ^١	١٢٨
—	» »	»	الخمير ^١	
٥٤٩	» »	»	وتطر ^١	٢٦٨
٦٢٩	تأبط شرا	»	تصفر ^١	
٤١٣	بشر بن أبي خازم	»	مشزر	١٧٣
٥١٢	عمر بن أبي ربيعة	»	أنور ^١	٢٤١
٥١٣	» » » »	»	سمر ^١	
٣١٣	» » » »	»	يقلد ^١	
—	» » » »	»	أيسر ^١	
—	» » » »	»	يبصر ^١	
—	» » » »	»	ومعصر ^١	١١٤
٣٨٩	تأبط شرا	»	خابر ^١	
٢٨٥	العجير السلولي	»	تدور ^١	

(١) أوله : أصبر ، وأول ما بعده : كأنها

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
١٧٧	ذو الرمة	الطويل	أميرها	٥١
	» »	»	عورها	
	» »	»	الأرض نورها	
٦١٣	» »	»	نقع ثشيرها	
-	» »	»	صباح ثشيرها	٣١١
٥١٣	حاتم الطائي	»	عديرها	
	» »	»	شُب نورها	٢٤٢
	» »	»	نسورها	
-	» »	»	جذورها	
٥٩٣	الفرزدق	»	عنى ثشيرها	٣٠٠
١٠٢	رجل من الضباب	»	ضهيرها	١٥
	» » »	»	صلورها	
١٢٠	اللعين المنقرى ، أو جرير*	البسيط	الخور ^(١)	٢٤
٤٧٧	جرير* أو رجل من بنى ضبة	»	قراقير	٢١٤
	» » » » »	»	عواوير	
	» » » » »	»	تعدير	
-	» » » » »	»	أظافير	
	الباهلي أو أوس بن حجر	»	مضاجير	٢٨٠
٣٤٧	-	الوافر	نغير	
		»	نصور	١٣٨
٢٩٤	جرير	الكامل	يزار	
٤٨٩	حميد الأرقط	الرجز	اضطرار	

(١) انظر : الفشل

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
٤٨٩	حميد الأرقط	الرجز	البيطارُ	٢٢٤
-	»	»	جبارُ	
٥٢٦	العجاج ، أو روية*	»	شكيرُ	
٣١٣	منظور بن مرثد*	»	إعصارُها	
٥٠٦	عدى بن زيد	الرخيف	خفيرُ	
١٩٧	زهير ، أو كعب ، أو الأعشى	المتقارب	غارُها	٥٩
٥٧٧	ابن هرمة	الطويل	صدري	
٣٢٨	خرنق ، أو حنفية	»	الوعر	
٣٢٧	» ، » -	»	القطر	١٢٢
٣٢٨	» ، »	»	شكر	
٥٥١	ذى الرمة	»	الجاذر	٢٧٠
	»	»	الأباعر	
٥٥٦	»	»	المقادر	٢٧٢
١٠٨	رجل من ضبة	»	المشافر ^(١)	
٦٠٤	امرو القيس	المديد	حجره	
	-	البيسيط	الحذر	
٧٤	أبو حية أو عمرو بن أحمر* أو الحكم بن عبدل*	البيسيط	الشجر ^(٢)	
٤٤٩	ابن مقبل	»	دعر	
-	»	»	الهبير	
-	»	»	هجر	
	»	»	مبتسر	١٩٦
١٦٠	»	»	بالأزر	

(٢) انظر : النمل

(١) مشافة

الصفحة	القائل	البحر	الفافية	الشاهد
٣٦٧	القتال الكلابي	البسيط	أحجاري	١٥٠
١٠٧	حسان بن ثابت *	»	العصافير	
٦٠٤	عمران بن حطان	الوافر	بدار	٣٠٦
	» » »	»	قرار	
	» » »	»	وانتظار	
	» » »	»	بالمخيار	
٥٩٨	قطيب بن سنان *	»	الذكور	
١٦٢	أبو المنهال *	»	إزاري	٤٥
	» »	»	الحصار	
—	» »	»	التجار	
٤١١	أعصر بن سعد	الكامل	الأعصر	
٣١٠	الفرزدق	»	الأشبار	١١٣
—	»	»	مثار	
	»	»	وبار	
	»	»	ضوار	
٤٠٩	—	الرجز	اطرار	
	—	»	أظفار	
٦٣١	جندل بن المثنى	»	أباعر	
	» » »	»	الدواور	
	» » »	»	ثاغري	
	» » »	»	العواور	٣٢١
٣٥٥	العجاج بن أروية *	»	عذيري	

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
٣٥٥	العجاج . أو رؤية (*)	الرجز	مكور	١٤٥
	» . »	»	والذرور	
٨٤	»	»	جمهور	٥٤
	»	»	المحبور	
	»	»	الهبور	
	»	»	الكور	
	»	»	مطور	
١٦٩	»	»	الدار	
٣٥١	الأعشى	السريع	للكاثر	١٤٢
٤٠١	»	»	الضامر	١٦٧
	»	»	نائر	
	»	»	حافر	
			الزاي	
٥٢٣	—	الرجز	العجوز	
	—	»	الترميز	
			السين	
٢٥٩٠ ١١٥	العجاج	»	وماتكردسا	٨٨
	»	»	توجيسا	
٤٠٧	—	»	النسا	
	—	»	فسا	
	—	»	تنفسا	
٥٩٦	غيلان بن حريث ، أو ذو الرمة*	»	الروائسا	

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
٥٩٦	غيلان بن خريث ، أو ذو الرمة (*)	الرجز	العطامسا	٣٠٢
٤٦٩	النابعة الجعدى	المتقارب	كياسا	
	» »	»	خلاسا	
	» »	»	عساسا	٢٠٧
٥٤٤٤٣٠٤	مالك بن خالد أبو ذؤيب (١)	البيسيط	والأس	
	» »	»	همأس	١١٠
	أبو ذؤيب ، أو أمية بن أبي عائد (٢)*	»	أتياأس	٢٦٥
٦٩	مالك بن خالد الخناعي ، أو أبو ذؤيب (*)	»	أعرأس	١
٥٨٦	أوس بن حجر (٣)	»	عبس	
	» » »	»	نفسى	
	» » »	»	الجبس	
	» » »	»	القرس	٢٩٤
٤٧٣	عمران بن حطان	البيسيط	آس	
	» » »	»	كمردأس	
	» » »	»	إيناس	
	» » »	»	بالناس	
	» » »	»	الكاس	٢١١
	» » »	»	أنفاس	
	» » »	»	حاس	
٤٤٣	» » »	»	الناس	١٩٢

(١) أو : أمية بن أبي عائذة ، أو : عيد مناف الهذلي*
 (٢) أو مالك بن خالد : أو عيد مناف الهذلي أو ساعده أو الفضل بن العباس الليثي .

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
٤٣٩	جرير	البيسيط	المدانيس	١٨٨
-	»	»	الجواميس	
٥٥٩٦٥٠٨	»	»	وتضريسي	٢٣٨
-	»	»	عريس	
٤٥٢	»	»	تقويسي	
-	»	»	بالنواقيس	١٩٧
-	»	»	الفراديس	
٤٤٣	-	الوافر	ضروس	١٩١
٥٧٨	الخنساء	الكامل	الضرس	
-	»	»	المس	
١٢٣	المرار بن سعيد العبيسي	البيسيط	متعيس	٢٥
-	» » »	»	عرنديس	
٦١٥	العجاج	الرجز	عنس	٣١٢
-	»	»	جاس	
-	»	»	درفس	
-	»	»	الرأس	
٤٨٨	عربي فصيح	»	قس	
-	»	»	مندس	
-	»	»	الطس	٢٢٢
			الضاد	
٥٧٦	قيس بن جروة	الطويل	قايض	
-	» »	»	نابض	

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
١٢٦	قيس بن جروة	الطويل	المضائضُ	٢٨٧
٥٢٦	ابن كَنزة ، أو ابن أحمر	»	غروضُها	
—	» ، »	»	بيوضُها	٢٥١
—	الصلتان	المتقارب	تنقضى ^{٣٣}	
		الطاء		
٣٨٥	المتنخل	الوافر	النياط.	
—	المتنخل	الوافر	الرياط	
٤٣١	»	»	الغطاط	
—	»	»	المراط ^{٣٤}	
٤٣٠	»	»	السياط	١٨٢
—	»	»	إباطى	
٣٥٤	أسامة بن الحارث أو تأبط شرا *	المتقارب	الناشط	١٤٤
		العين		
١٩٦	السفاح بن بكير	السريع	مطاع	
—	» »	»	رواع	
—	» »	»	الرباع	
—	» »	»	يفاع	
١٩٥	» »	»	اللدراع	٥٨
١٣٦	المرار الأسدى أو زغبة الباهلى	الطويل	مسمعا	٣٣
—	» » » »	»	ليمنعا	
—	» » » »	»	نزعا	
٧٢	جرير ، أو الأشهب بن رميلة * أو الفرزدق ^(*)	»	المقنعا	٢
١٠٣	الكلحية اليربوعى	»	تقطعا	

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
١٠٣	الكلحية اليربوعى	الطويل	مضيعا	
٣٣١	الأسود بن يعفر	»	المنزعا	
٣٣٠	» » »	»	وأصلعا	١٢٥
٤٧٦	متمم بن نويرة	»	ومصرعا	٢١٣
-	» » »	»	لها معا	
-	» » »	»	فأسمعا	
٢٨٤	مالك بن خريم أو حريم	»	مقنعا	
٢٢٩	القطاى	الوافر	جياعا	١٢٤
٢٣٠	»	»	قضاعا	
	»	»	السباعا	
١٥٢٠١٣٦	النابعة الذبياني	الطويل	تراجعُ	٤٠
-	» »	»	ناقعُ	
١٨٤	» »	»	الصوانعُ	٥٠
-	» »	»	بائعُ	
٣٠٨	ذو الرمة	»	البرافعُ	
-	» »	»	رواجعُ	
-	» »	»	البلاقعُ	١١٢
٣٨٤	» »	»	واسعُ	١٦٠
-	» »	»	واضعُ	
٤٤٥	الفرزدق	»	الأخادعُ	
٥٣٥	-	»	متتابعُ	٢٥٩
٣٢٢	كثير بن عبد الرحمن	»	وتتابعُ	
-	» » » »	»	الخوادعُ	١١٨

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
٣٤٥	رجل من سلول ، أو الكميت بن معروف ^(٢٠)	الطويل	يا فجعاً	١٣٦
٤٧٩	العباس بن مرداس	البسيط	الضبعُ	٢١٥
—	» »	»	جرعُ	
٣٦٥	عنثرة	الوافر	نجيعُ	
—	»	»	وقيعُ	
—	»	»	ضليعُ	٢٠٤
٢٥٤	أبو ذؤيب	الكامل	تقلعُ	
٢٥٣	»	»	تدمعُ	١٩٨
٢٥٤	»	»	مصرعُ	
٥٠٥	»	»	يجزعُ	٢٣٦
٣٦٥	عبد الله بن الحجاج	»	يتلمعُ	
—	» » »	»	أجمعُ	
٥٤٦	» » »	»	وقعُ	١٤٩
—	» » »	»	المدفعُ	
٣٦٥	» » »	»	أوسعُ	
٣٩٠	بعض الهذليين ، أو سعدى ^(١) الجهينة ^(٢١)	»	مسلعُ	
—	» » »	»	التبعُ	
—	» » »	»	ترقعُ	١٦٣
٣٨١	أمية بن أبي الصلت	»	أربع ^(٢٢)	
٣٤١	حميد الأرقط	الرجز	أجمعُ	١٣٣
—	» »	»	وإصبغُ	
—	» »	»	تسجعُ	

(٢) انظر : أجرد

(١) أو سلمى أو ليل

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
٣٤١	حميد الأرقط	الرجز	يهجعُ	
٤١٢	أبو حنبل ، أو بشر بن أبي حازم *	الوافر	الرباع	
	» » » » *	»	بالكراع	١٧٢
		الفاء		
٢٧٩	الفرزدق	الطويل	مجلف	
١٥٤	مزاحم	»	عارفُ	
١٣٠	الحطيثة	»	وكيفُ	٢٩
٢٨٩	مطروود بن كعب الخزاعي *	الكامل	عجافُ	
١٢٧	قيس بن الخطيم أو عمرو بن عمرو القيس ^(١)	المنسرح	وكفُ	٢٧
١٢٨	عمرو بن عمرو القيس	»	مختلفُ	
	» »	»	الأنف	
	قيس بن الخطيم	»	أنف	
	» »	»	نكفُ	
٢٥٠	ميسون بنت بحدل	الوافر	الشفوف	٨١
	» »	»	منيّف	
	» »	»	الدفوف	
	» »	»	عنيّف	
		القاف		
٣٧١، ٢٢٣	رؤبة	الرجز	المخترق	٦٩
٢٨٠	»	»	عشق	
٣٧١، ٢٢٣	»	»	الخفق	

(١) أو : درهم بن يزيد الأنصاري *

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
٣٧١	رؤية	الرجز	انخرق	٣١٣
٢٢٤	»	»	الوهق	
٦٢٢	القلاخ	»	وزملى	
	»	»	تلق	٣١٦
	»	»	أبقى	
	»	»	الخلق	
	»	»	علق	
	»	»	يفرق	
٣٢٤	زهير	البسيط	علقا	
٢٥٨	العدافر الكندي	الرجز	دقيقا	٨٧
	»	»	سويقا	
٦٠٢	ذو الرمة	الطويل	المطوق	٣٠٥
	»	»	تسحق	
	»	»	ويخنى	
	»	»	فيغرق	
٦٢٦	جميل	»	صديق	
٤٧١	أمية بن أبي الصلت	المنسرح	لاحتها	
	»	»	مفارقها	
	»	»	يوافقها	
٤٧٠	»	»	ذائقها	٢٠٩
٤٠٣	المزق ، أو المثقب العبدى ^(*)	الطويل	منرق	
	»	»	مطرق	
	»	»	تلق	

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
	الممزق ، أو المثقب العبدى ^(٢٤٦)	الطويل	المطرق	١٦٨
	» » »	»	أمزق	
٥٤٩	حيان بن سلمى أو جبار بن سلمى ^(٢٤٧)	الكامل	زعاق	٢٦٩
٥٢٣	الصلاح	الرجز	خناق	
	»	»	نياق	٢٤٩
	»	»	الوثاق	
٤٦٧	أبو النجم	»	السرادق	
	»	»	الخلائق	
٥٧٣	رؤية ، أو امرأة	»	طريقها	
	»	»	سوقها	
	»	»	صديقها	٢٨٤
٤٧٢	مهلهل بن ربيعة	الخفيف	حلاق	٢١٠
	» » »	»	عناق	
		الكاف		
٢٨٣	-	الرجز	هواكا	١٠٠
٣٢٤	زهير	م البسيطه	سلكوا	
		اللام		
٢٦١	-	الرجز	اصطفافا بالرجل	٩٠
	-	»	بنو عجل	
	-	الرجز	اعتقالا بالرجل	
١٦٨	جبار بن جزء ^(٢٤٨) أو الشماخ ^(٢٤٩)	»	المدل	
	» » »	»	الإبل	
	» » »	»	مشمعل	

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
	جبار بن جزء ^(*) أو الشماخ ^(*)	الرجز	الكسل	٤٧
	» » »	»	غزل	
٦٢٣	حريرت بن زيد الخيل	»	الخيل	
	» » »	»	بالزميل	
	» » »	»	السميل	
	» » »	»	جميل	
٦٢٤	» » »	»	النيل	
٦٢٤	» » »	»	قيل	
٦٢٣	» » »	»	بالليل	٣١٧
٣٢٠	لييد	الرمل	المعل	
٤١٠	العجاج	السريع	السريال	١٧١
	»	»	الأحوال	
١٣٦	—	المتقارب	الأجل	٣٢
٤١٩	الناطقة الجمهدى	الطويل	محللا	
	» »	»	أخيلا	
٤١٨	» »	»	أيلا	١٧٧
٣٩٢	حسان بن ثابت	»	أجملا	
	» »	»	بأخيلا	١٦٤
	» »	»	أعزلا	
	» »	»	مقبلا	
٤١٩	ليلى الأخيلية	»	مجهلا	
٤١٩	» »	»	هلا	
٥٠١	أوس بن حجر	»	أعصلا	

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
	أوس بن حجر	الطويل	منصلا	
	» » »	»	المفتلا	
	» » »	»	قأجفلا	٢٣٣
٥٣٦	للكميت	»	اهتبالها	٢٦٠
٤١٦	-	المديد	جبله	
٤١٦	-	»	الرجله	١٧٦
١١٢	أبو تمام	الكامل	مهزولا	١٨
٦٠٧	الراعى	»	وأصيلا	
	»	»	تنزيلا	
	»	»	فتيلا	
	»	»	أفلا	٣٠٨
[٣٥١]	أبو النجم العجلى	الرجز	إبلا	
٤١٨	» » »	»	أولا	١٤١
	العييف ، أو عبد المسيح بن جبلة	»	جبله	
	» » » » »	»	قتله	
	» » » » »	»	المحججه	
	» » » » »	»	له	
	» » » » »	»	لعله	
٤٨٣	صخر بن عدرو	»	نهبه	٢١٨
	» » »	»	مقفله	
	» » »	»	مبهله	
[١٢٤]	الأعشى	المنسرح	نغلا	٢٦
[١٢٤]	»	»	مافعلا	

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
١٩٨	العباس بن مرداس	المتقارب	كسيلا	٦٠
	» »	»	هديلا	
٤٦٠-٤٦٣-٤٦٩	عامر بن جوين	»	إية الهيا	١٣٢
٣٩٨	هند بنت النعمان أو حميدة أختها ^(*)	الطويل	بغل	
	» » » »	»	الفحل	
٥٠٧	زهير	»	عدل	٢٣٧
٣٣٤	الأخطل	»	هجول	١٢٩
	»	»	خبول	
١٤٣	جرير	»	نواصله	٣٦
٥٢٩	ابن مقبل	»	صوامله	٢٥٣
	»	»	قاتله	
٥٦٩	الكميت	»	ودلالها	
	»	»	اكتحالها	٢٨١
٢٣٥	الأعشى	البيسط	البطل	
٢٣٤	»	»	القتل	٧٤
	»	»	تصل	
٢٦٢	»	»	خبيل	٩١
٦٠٠	»	»	تأكل	٣٠٤
	»	»	الإبل	
	»	»	تعتزل	
	أمية	»	الفشل ^(١)	
٣١٤	المتنخل	»	والرجل	

(١) انظر : الخور .

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
٣١٤	المنتخل	البيسيط	والجلُّ	
	»	»	والسبَلُ	١١٥
٥١٨	عبدة بن الطيب	»	معلولٌ	
٥١٨	» » »	»	أُومقتولٌ	٢٤٦
٥١٩	» » »	»	الصناع مصقولٌ	
٣٤٣	طفيل	»	معدولٌ	
٥٤٢	»	»	الحارى مكحولٌ	١٣٤
٤٧٥	كعب بن زهير	»	الغولُ	٢١٢
	» » »	»	الغرابيلُ	
١٣٩	» » »	»	الأباطيلُ	
	» » »	»	مغلولٌ	
	» » »	»	الطرف مكحولٌ	
	» » »	»	مأمولٌ	
	» » »	»	الله مصقولٌ	
١٣٨	الأختل	»	الأناصيلُ	٣٤
١٣٩	»	»	مفتولٌ	
	»	»	المراسيلُ	
٣٥٧	أبو الغول الطهوى	»	الجميلُ	
	» » »	الوافر	مشولٌ	
	أبو الغول الطهوى	»	الفصيلُ	١٤٦
٦٠٩	جرير	الكامل	منديلٌ	
	»	»	شعولٌ	

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
	جرير	»	نزول	٣٠٩
٣٤٧	-	الرجز	حوصله	
١١٩	أبو ذؤيب	الطويل	بالجهل	٢٣
٨٩	عبد الرحمن بن أبي ربيعة المخزومي أو طفيل ^(٢٠) أو المقفع الكندي ^(٢١)	»	إسحل	٨
٢٣٠	مزاخم ، أو كعب بن زهير ^(٢٢) » » » » » »	» » » »	مجفل المعبل مجهل	٧٢
١٤١	جرير » »	» » »	فاصطلي المحبل محول	٣٥
١٨٤	أمرؤ القيس	»	مغبل	:
٣٧٦	-	»	ثجل	١٥٦
	-	»	البخل ^(١)	
٣٦٩	-	»	هيضل	
٢١٦	أمرؤ القيس	»	تمثال	
٩١	» »	»	المال	١٠
	» »	»	أمثالي	
	النابعة الندياني	»	زائل	
	» »	الطويل	الغلائل	
٥٢٠	ذو الرمة	»	الوسائل	٤٤

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
	» »	»	في المفاصل	٢٤٧
	» »	»	الهراطل	
٤٨٩	امرؤ القيس	»	مقاتل	٢٢٣
٥٨٧	أبو ذؤيب	»	مطافل	
	» »	»	ماء المفاصل	٢٩٥
٧٤	أيو حية النميري ، أو عمرو بن أحمر ^(٢٠) أو الحكم بن عبدل ^(٢١)	اليسيط	الثلث ^(١)	٣
١٢٠	أمية	»	الجهل	
	»	»	العقل	
١٤٧	أبو كبير الهذلي	الكامل	المحمل	٣٧
٤٦٧	ابن مقبل	»	حائل	
	» »	»	البازل	
	» »	»	المتناقل	٢٠٦
٢٧٦	منظور بن مرثد	الرجز	المضلل	
	» » »	»	مستبل	
٢٧٦٠ ٢٦٧	» » »	»	حاج لي	
	» » »	»	عيهل	٩٣
٢٦٧	» » »	»	تعتل	
٣٤٥٠ ٢٦٧	» » »	»	المولى	
٢٧٦٠ ٢٦٧	» » »	»	المعتل	
٢٦٨	» » »	»	الكلكل	
٣٦٧	» » »	»	ذُل	
٢٦٨	» » »	»	يصلى	

الشاهد	القافية	البحر	القائل	انصفحة
٤٦	تقبلي	الرجز	أحيحة بن الجلاح (*)	١٦٤
	ظليل	»	»	
١٧٠	التدليل	»	جندل أو دكين (*) أو خطام (*) أو	٢١٣
	حنظل	»	سلمى الهدلية (*) (١)	٤٠٦
٨٥	واغل	السريع	امرؤ القيس	٢٥٦
	مرجل	»	المنتخل	٦١٨
	المحبل	»	»	
٦٧	أقتال	الرخيف	الأعشى	٢١٥
	والآكال	»	»	٥٨٨
٢٩٧	أكفال	»	»	
	السقم	الميسم	أبو الهنادي	٤٧٠
	هرم	»	»	
	القرم	»	»	
٢٠٨	العجم	»	»	
٢٤٨	دما	الطويل	حسان بن ثابت	٥٢١
	يهدما	»	»	
	والدما	»	»	٥٢٢
	تكلما	»	»	
	ابنا	»	»	
	وأعجما	»	حميد بن ثور	٣٣٢
	وأكلما	»	»	

(١) أو بعض السعديين (*) أو شاء الهدلية (*) .

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
٣٣١	حميد بن ثور	الطويل	فما	١٢٦
٥١٦	»	»	تلهجما	٢٤٤
	»	»	المدينا	
٢٧٩	الحصين بن الحمام ^(٦٠)	»	الدماء	
٢٩١	جرير	الوافر	لما	١٠٤
	»	»	المدا	
٢٥٤	زياد الأعجم	»	تستقما	٨٤
	عمرو بن يربوع النيمي ، أو شمر بن	»	أغاما	٧٠
٢٢٥	الحارث الضبي ^(٦١)	»		
٦٣٣	عبيد أو يزيد بن ربيعة ^(٦٢)	م الكامل	الحمامه	٣٢٢
	»	»	ثمامه	
٦٣٠	رؤبة ^(٦٣)	الرجز	دائما	
	»	»	صاعما	
٣٠٦	العدوى ^(٦٤) ، أو أبو المهدي ^(٦٥)	»	اللهازما	
	»	»	لازما	
٢٧٨	-	الرمل	عدما	
٢٩٢	-	»	ودما	٩٩
٦٢٨	-	المنسرح	والخدما ^(٦٦)	
	أبو خراش	الطويل	تسلم	
	»	»	ييتم	٣٢٠
٦٠١	الأعشى	»	سالم	
	»	»	المحاجم	

(١) أو : الحببا ، أو : الحفدا .

الصفحة	التائل	البحر	القافية	الشاهد
١١٣	عبد قيس بن خفاف البرجمي	الطويل	حميمٌ	١٩
	» » »	»	كريمٌ	
	» » »	»	تشمٌ	
٣٤٤	{ الفرزدق	»	وهادمه	
٤٠٠		»	دعاشمه	١٣٥
٩٠		كثير	»	غريمها
٢٤٢	ذو الرمة	»	بغامها	
٣٤٩	علقمة	البيسط	مسمومٌ	١٣٩
٣٢٦	ابن مقبل	»	ملمومٌ	
	»	»	السلالم	١٢١
	»	»	الجرائم	
٤٣٥	ذو الرمة	»	البوم	
	»	»	الروم	
٤٣٥	»	»	مكعومٌ	
	»	»	عيشومٌ	
	»	»	هينومٌ	
٣٣٢	المرقش الأصغر	م البسيط	وحميمٌ	١٢٧
	» »	»	نوومٌ	
٤١٥	الأسدي أو أوس بن خلفاء ^(٢٠)	الوافر	والغلاؤ	١٧٥
٤٠٥٤	٣٣٨ جريبر	»	وشام	١٣١
٥٤٧	المعلى العبدى	»	الغريم	٢٦٧
٢٥٤	زياد الأعجم	»	القلوم	
	» »	»	رميمٌ	

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
١٣٣	لبيد أو ابن أحرر *	الكامل	المظلومُ	٣١
-	» »	»	وكلومُ	
٢٥٢	أبو الأسود أو أبو جهينة أو الأخطل	»	عظيمُ	٨٣
٢٥٣	» » » » » »	»	حكيمُ	
-	» » » » » »	»	التعليمُ	
-	أبو جهينة : المتوكل الليثي	»	مقيمُ	
-	» » » »	»	كريمُ	
١٧٠	لبيد بن ربيعة	»	وأمامها	٤٨
٤٣١٤	٣٧٦ روبة	الرجز	قتمة	
٤٤٠	»	»	وجهرمه	١٩٠
	»	»	تيممه	
	»	»	أدمه	
٤٤٧	نهشل	المنسرح	معاصمها	
	»	»	مواسمها	١٩٥
٢١٩	أبو حية	الطويل	القم	
٥٧١	ضمرة بن ضمرة *	»	بالدم-	
٥٧٦	-	»	دسم-	
	-	»	اللوم-	
٣٠٧	ذو الرمة	»	وسلام-	
٣٥٣٤	١٦٧ أوس بن حجر	»	مسهم-	١٤٣
٤٦٦	ابن مقبل	»	يتدسم-	٢٠٥

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
٤٨٥	الفرزدق، مالك بن نويرة أو أبو النجم ^(*)	الطويل	عاصم	٢٢٠
٣٢٩	قطري، أو صالح العيشمي، أو عمرو القنا ^(١)	»	وحريم-	
	» » » » »	»	ونعيم	١٢٣
٣٦٧	سحيم	البسيط	النعيم	
١٥٠	ساعدة بن جؤية الهذلي	»	تشم-	٣٩
٤٥٨	النابعة الذبياني	»	لأقوام-	
٥٠٣	الحطيئة	الوافر	حلمى	
	»	»	بزعمى	
	»	»	عكم-	٢٣٥
١٠٩	أبو بكر بن الأسود. أو بجير بن عبد الله *	»	عن هشام-	
	» » » » »	»	تهام	
٣٧٢	لبيد	»	اللحام-	
	»	»	الندام	
	»	»	بالقيام-	١٥٤
٣٥٩	جرير	»	الخصوم-	١٤٧
	»	»	اللحوم-	
	»	»	المليم-	
	»	»	القروم-	
	»	»	الهزوم-	
٤٣٧	الأسود بن يعفر *	الكامل	مرام-	
	»	»	بن هشام-	
	»	»	الأحلام-	

(١) أو : حبيب بن ساسم* ، أو : عبدة بن هلال الشكري* .

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
٤٣٧	الأسود بن يعفر *	الكامل	سام	١٨٦
٤٤٠	أبو الأخرز	الرجز	الأعجم	١٨٩
	» »	»	الديلم	
	» »	»	يسلم	
٤٤٠	» »	»	المم	
		النون		
٣٨٧	خطام ، أو هميان بن قحافة *	مشطور السريع	مرتين	
٥٦٠، ٣٨٧	» » » » »	» »	الترسين	١٦٢
	» » » » »	» »	السمتين	
٦١١	» » » » »	» »	يحلين	
	» » » » »	» »	كنفين	
	» » » » »	» »	ودين	
٥٩٤	» » » » »	» »	يؤثفين	٣١٠
	رجل من عبد شمس	» »	العشون	
	» » » » »	» »	درخمين	
	» » » » »	» »	والكراوين	٣٠١
	» » » » »	» »	السكين	
	» » » » »	» »	أفانين	
٥٤٠	زيد بن عتاهية	» »	الإحارين	٢٦٢
	» » » » »	» »	الأميرين	
٤٥٦	» » » » »	» »	أهبان	
	» » » » »	» »	اثنان	
	» » » » »	» »	الركبان	

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
٤٥٦	زيد بن عتاهية	مشطور السريع	آذانُ	١٩٩
٥٦٧	ضب بن نكرة	»	الجعلينُ	٢٧٩
	»	»	مناتينُ	
	»	»	اليانينُ	
	»	»	الشآئينُ	
	»	»	بينُ	
	»	»	معادينُ	
٢٧٧	الأعشى	المتقارب	شزُنُ	
٢٧٦	»	»	أنكرنُ	٩٨
٥٣٣	الأسود بن يعنبر	الطويل	فريتنا	
	»	»	خديتنا	
	»	»	ورثينا	٢٥٧
١٠٠	كثير ، أو أوس بن مغراء *	البسيط	عفانا	١٤
	»	»	وقرآنا	
	»	»	عمانا	
٥٧٤	ابن مقبل	»	يبرينا	
	»	»	لينا	
٥٧٣	»	»	عونا	٢٨٥
٣٠٥	عمرو بن أحمر	الوافر	جنونا	١١١
١٧٢	عمرو بن كلثوم ، أو عمرو بن عدى اللخمي *	»	اليميننا	٤٩
٢٩٢	»	»	مقتويننا	١٠٥
٥٣٩٠	٥٠٨ عدى بن زيد	»	وميد	

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
٥٣٧	الكميت	الوافر	ودينا	
	»	»	ويبتنينا	
	»	»	والظبيننا	٢٦١
٣٠١	»	»	توأمينا ^(١)	
٥٨٠	٣٠١	»	معاديننا	
	»	»	واحديننا	١٠٩
٥٨٠	»	»	توأمينا ^(٢)	٢٩٠
٥١١	غيلان بن سلمى الثقفي	»	الظنوننا	
	» » » »	»	الناظرينا	
	» » » »	»	الأبيننا	٢٣٩
٥٨١	-	التهزج	سودانا	٢٩٢
١٣١	زياد العنبري أو رؤبة	الرجز	حساننا	٣٠
	» » » »	»	آالليانا	
	» » » »	»	والقيانا	
٤٣٤	الأغلب العجلي	»	لقينا	
	» »	»	يلينا	
	» »	»	والغينا	
	» »	»	ثبيننا	٢٥٨
٤٣٥	» »	»	جوننا	
	» »	»	العجيننا ^(٣)	
٣٢٢	المعطل ، أو مالك بن خالد *	الطويل	المباين	١١٩
	* » » » » *	»	متواسن	

(٣) أو : المتوفى

(٢) أوله : فلا تفخر

(١) أوله : وكان يقال

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
٦٢٥	جرير *	الطويل	لعينُ	٣١٨
٢٥٥٠	٢٢٨ امرؤ القيس	»	بأرسانِ	٧١
٢٥٧	رجل من أزد السراة أو عمرو الحيني *	»	أَبَوَانِ	٨٦
	» » » » »	»	لِزَمَانِ	
	» » » » »	»	وِثْمَانِ	
١٣٨	عروة بن حزام ، أو : الكلابي *	»	لقضائي	
٤٦٣	عمران بن حطان ، أو عربي من بني جشم *	»	مختضبَانِ	٢٠٣
	» » » » »	»	مسترقَانِ	
	» » » » »	»	رَمِيَانِ	
٣١٦	ابن مقبل	البيسيط	حسنِ	
	»	»	الردنِ	
	»	»	الذقنِ	١١٦
٣١٧	»	»	يبنِ	
	»	»	الجبنِ	
	»	»	قرنيِ	
٥٦٠	عمرو بن العداء الكلبى	»	عقالينِ	
	» » »	»	جمالينِ	٢٧٤
٥٢٤	المنقب العبدى	الوافر	لحينِ	
	» »	»	باليمينِ	
	» »	»	للعيونِ	
	» »	»	والمؤونِ	٢٥٠
٧٩	الشماح	»	الظنوبِ	٦
	»	»	حرونِ	-

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
٧٩	الشماخ	الوافر	القرون	
٢٨١	علي بن بدال* ، أو المثقب ^(٣٦) أو الفرزدق ^(٣٧)	»	اليقين	
٢١١	أبو حية	»	تخوفيني	٦٦
٢١٣	عمرو بن معد بكرب	»	فلبني	
٤٢٦	ليبد	الكامل	دهان	
٤٢٥	»	»	إران	١٧٩
٢٢١	رجل من سلول*	»	لايعنيني	
٤١٧	خويلد بن نوفل الكلابي أو بعض الكلابيين	»	يعتقبان	
	» » » » » » »	»	يدان	
	» » » » » » »	»	تدان	
٣٥٨	أبو العيال	»	ظنين	
٤٩٣	رؤية ، أو دهلج*	الرجز	بالأردن	٢٢٨
٤٩٤	» » »	»	الهن	
	* » » »	»	مرثعن	
	* » » »	»	الغن	
	* » » »	»	تحن	
	* » » »	»	الأردن	
	» » »	»	القسون	
	* » » »	»	مستحن	
	* » » »	»	السن	
٤٩١	رؤية	»	ممجن	
	»	»	المفن	

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
٤٩١	رؤية	الرجز	بالأجنن ^(١)	٢٢٦
	»	»	ملهن	٤١
			الهاء	
٤١١	دلم * أو : أبو زعيب *	السريع	أشقاءه	
	» » » »	»	ليلاه	
٢١٢	رؤية * أو أبو النجم * بعض اليمنيين *	الرجز	أباها	
	» » » » »	»	غابتاها	
٣٨٩	» » » » »	»	مهمة	
			الواو	
١١٥	يزيد الحكيم	الطويل	مرتوى	٢١
			الياء	
٥٧٥	عبد يغوث ، أو جرير *	الطويل	ولاليا	
	» »	»	شاليا	٢٨٦
٤١٤	الحارثي	»	أسيرا يمانيا	
٨٦	—	»	خلو كما هيا	٧
٥٧١	زهير	»	الرواسيا	
٥٥٣	ذو الرمة	»	أغر يمانيا	
	»	»	تفانيا	
	»	»	تناجيا	
	»	»	ماهيا	

(١) أو : بالأذن .

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
٥٥٣	ذو الرمة	الطويل	أَبْصَرْنَ بَازِيَا	٢٧١
٣٩٣	القطامي * ، أو الحارثي *	»	أَجْدَلُ بَازِيَا	
	»	»	إِلَيْكَ كَمَا هِيََا	
٥٦٣	أحيحة	الرجز	مَالِيَا	٢٧٧
	»	»	عَادِيَا	
١٦١	أبو جندب الهللي	»	جَارِيَةٌ	
	»	»	وَالْكَعْبِيَّةُ	
	»	»	عَلِيَّةُ	
١٦٠	»	»	حَقْوِيَّةُ	٤٤
٣٦٧	سحيم	»	أَنْجِيَّةُ	
	»	»	بِالْأَرْدِيَّةِ	
	»	»	الْأَرْشِيَّةِ	
	»	»	بَيْتُهُ	
٢٤٧	العجاج	مشطور السريع	الْبِكِيُّ	
	»	»	الصَّبِيُّ	
	»	»	قَنْسَرِيُّ	٨٠
٥٤٨٠	»	»	وَالسَّمِيُّ	٢٦٣
	»	»	حَنْبِيُّ	
٥١٤	رؤبة * ، أو الأَخْيَل * *	الطويل	النَّفِيُّ	٢٤٣
	»	»	الصَّنْبِيُّ	
٤٣٠	الحطيئة	الوافر	بَسِيُّ	
١٠٥٣	بعض بني دبير *	الرجز	للمطى	

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الشاهد
٥٤٣	أبو نخيلة	الرجز	السمى	٢٦٤
٤٦٠	رجل من بني عدى	»	عدى	٢٠١
	» » » »	»	بالدلى	
	» » » »	»	الولى	
			الالف	
٣١٣	الأسعر الجعفي	الكامل	وآى	

الأبيات الناقصة

- ١ - ثم بيض ٥٧١
- ٢ - حماما قفرة وقعا فطارا - الوافر - ٤٠٥
- ٣ - كأن قناديل المدام لديهم .: ظباء بأعلى الرقمتين - الطويل - ٧٠
- ٤ - لدى باب هند إذ تجرد قائما - الطويل - ٢٧٣

٥ - أهم المراجع

- ١ - ابن السراج النحوى آراؤه النحوية والصرفية ، مع تحقيق كتاب الأصول . (دكتوراه) إعداد: عبد الحسين محمد الفتلى - آداب القاهرة - إشراف د . يوسف خليف ، ود . حسين نصار سنة ١٩٧٠ م . .
- ٢ - أبو على الفارسي : تأليف د . عبد الفتاح إسماعيل شلبي - ط نهضة مصر - سنة ١٣٧٧ هـ = ١٩٥٨ م .
- ٣ - الأُخفش الأوسط ومنهجه النحوى وآراؤه النحوية والصرفية - رسالة ماجستير - إعداد: محمود حسنى محمود سنة ١٩٦٩ م . آداب القاهرة - إشراف د . شوقى ضيف
- ٤ - استدراقات ابن الخشاب على الحريرى فى المقامات - ط صبيح سنة ١٣٢٦ هـ .
- ٥ - إشارة التعيين لعبد الباقى بن عبد المجيد اليمنى - مخطوطة بدار الكتب ١١٩٥٩ ح .
- ٦ - الأشباه والنظائر للسيوطى - ط حيدر آباد سنة ١٣١٧ هـ .
- ٧ - الاشتقاق - لابن دريد - تحقيق : عبد السلام هارون القاهرة سنة ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٨ م .
- ٨ - الأَصمعيات - تحقيق : أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام هارون - ط ٣ دار المعارف سنة ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م .
- ٩ - الأضداد - المنسوب للأصمعى - تحقيق : أوغست هفنى - ط . بيروت سنة ١٩١٢ م .
- ١٠ - الأضداد لأبى حاتم السجستاني - تحقيق : أوغست هفنى - ط . بيروت سنة ١٩١٢ م .
- ١١ - الأضداد لابن السكيت - تحقيق أوغست هفنى - ط . بيروت سنة ١٩١٢ م .
- ١٢ - الأضداد فى اللغة - لابن الأنبارى : محمد بن القاسم - ط . الحسينية سنة ١٣٢٥ هـ .
- ١٣ - الأعلام - للزركلى - ط ٢ - كوستاتسوماس سنة ١٩٥٤ - ١٩٥٩ م .
- ١٤ - الأغانى لأبى الفرج الأصفهائى - ط - دار الثقافة - بيروت سنة ١٩٥٥ م .
- ١٥ - أغلاط الضعفاء من الفقهاء لابن برى - خ - دار الكتب ٤٨٢ لغة تيمور .
- ١٦ - الاقتضاب للبطلبوسى - ط . بيروت سنة ١٩٠١ م .

- ١٧ - الأمل على القائل - ط . دار الكتب سنة ١٣٤٤ هـ - ١٩٦٦ م .
- ١٨ - إنباه الرواة - للقفطي : على بن يوسف - تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم - ط .
دار الكتب سنة ١٣٦٩ هـ - ١٣٧١ هـ - ١٩٥٠ م - ١٩٥٢ م .
- ١٩ - الانتصاف - لابن المنير : أحمد بن محمد - هامش الكشاف .
- ٢٠ - الإنصاف في مسائل الخلاف - لابن الأنباري - تحقيق : محمد محيي الدين -
عبد الحميد - ط ١ سنة ١٣٦٤ هـ - ١٩٤٥ م .
- ٢١ - أوضح المسالك - لابن هشام - ط ١ - مصر سنة ١٣٣٢ هـ .
- ٢٢ - الإيضاح العضدي - لأبي علي الفارسي - تحقيق : د . حسن شاذلي فرهود - ط .
دار التأليف بمصر سنة ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
- ٢٣ - إيضاح المكنون - لإسماعيل باشا بن محمد أمين - ط . وكالة المعارف الجليلية
سنة ١٣٦٤ هـ - ١٩٤٥ م .
- ٢٤ - البحر المحيط - لأبي حيان الأندلسي - ط ١ - القاهرة سنة ١٣٢٨ هـ .
- ٢٥ - البداية والنهاية - لابن كثير - ط ١ - بمصر سنة ١٩٦٦ م .
- ٢٦ - بغية الوعاة - للسيوطي - تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم - ط ١ - القاهرة
سنة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م .
- ٢٧ - تاج العروس - للزبيدي - ط . الجمالية - مصر سنة ١٣٠٦ هـ .
- ٢٨ - تاريخ الأدب العربي - لبروكلمان - ج ٢ - ترجمة : د . عبد الحلیم النجار
سنة ١٩٧٧ م ، وج ٥ ترجمة : د . رمضان عبد التواب سنة ١٩٧٥ م .
- ٢٩ - التبيان لأبي جعفر : محمد بن الحسن الطوسي سنة (٤٦٠ هـ) تصحيح وتعليق :
أحمد شوقي الأمين ، وأحمد حبيب قصير مجلد ٣ - ط . نجف المجلد ٤ تصحيح
وتعليق : أحمد حبيب قصير - ط . النجف سنة ١٣٧٩ هـ - ١٩٦٠ م .
- ٣٠ - تثقيف اللسان لابن مكى الصقلي - تحقيق د . عبد العزيز مطر - القاهرة -
سنة ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م .

- ٣١ - تحصيل عين الذهب - لأعلم الشنتمرى - بهامش الكتاب لسبويه .
- ٣٢ - تفسير الطبرى ج ٩ - تحقيق : محمود محمد شاكر - ط دار المعارف بمصر .
- ٣٣ - تفسير الفخر الرازى ج ٤ - ط ١ مصر سنة ١٣٠٨ هـ .
- ٣٤ - تقارير السيرافى على كتاب سبويه - بهامش الكتاب .
- ٣٥ - التكملة - لأبى على الفارسى - تحقيق : كاظم بحر - رسالة ماجستير - آداب القاهرة - بمكتبة الجامعة رقم ١٠٢٢
- ٣٦ - تكملة إكمال الإكمال لمحمد بن على المحمودى : ابن الصابونى - تحقيق : د . مصطفى جواد - ط . المجمع العلمى العراقى سنة ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٧ م .
- ٣٧ - تلخيص أخبار النحويين واللغويين - خ - دار الكتب ٢٠٦٩ - تاريخ تيمور .
- ٣٨ - التنبيه على أوهام أبى على القالى لأبى عبيد البكرى - ط ١ - دار الكتب سنة ١٣٤٤ هـ ١٩٢٦ م .
- ٣٩ - التنبيه على مشكلات الحماسة لأبى تمام تأليف : ابن جنى - رسالة ماجستير إعداد : يسرى قاسم القواسمى - آداب القاهرة سنة ١٩٧١ م .
- ٤٠ - تهذيب إصلاح المنطق لابن السكيت تأليف : الخطيب التبريزى سنة (٥٠٢ هـ) ج ١ ، ٢ - ط ١ سنة ١٣٢٥ هـ - ١٩٠٧ م .
- ٤١ - ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب للشعالجى - تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم - ط . نهضة مصر سنة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م .
- ٤٢ - الجامع لأحكام القرآن للقرطبى - ط دار الكتب سنة ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م - ج ٤ ، ٥ ، ٦
- ٤٣ - جمهرة أشعار العرب لأبى زيد القرشى - ط بولاق سنة ١٣٠٤ هـ
- ٤٤ - الجمهرة فى اللغة لابن دريد - ط . بيروت سنة ١٣٤٥ هـ .
- ٤٥ - حاشية الأمير على مغنى اللبيب - ط . الحلبي - بدون تاريخ .
- ٤٦ - حاشية الصبان - ط . صبيح بدون تاريخ - وط الحلبي (بدون تاريخ) .

- ٤٧ - حاشية على درة الغواص للحريرى لابن برى - خ - عن نسخة عاشر أفندى ٧٨٣
- ٤٨ - حاشية على العرب للجواليقي - تأليف: ابن برى - خ . دار الكتب - ١١٢ لغة .
- ٤٩ - الحجة لأبي علي : الحسن بن أحمد الفارسي - تحقيق: علي النجدي وآخرين
سنة ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م .
- ٥٠ - حسن المحاضرة - للسيوطي - تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم - ط . القاهرة -
سنة ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .
- ٥١ - الحيوان - للجاحظ - الكتاب الأول ج ٥ ، ٦ - تحقيق: عبد السلام هارون -
ط ١ - الحلبي سنة ١٣٦٣ هـ - ١٩٤٤ م .
- ٥٢ - خزانة الأدب - للبغدادى ج ٣ ، ٤ - ط . بولاق سنة ١٢٩٩ هـ وتحقيق: عبد السلام
هارون - ط . الهيئة العامة للكتاب سنة ١٩٧٧ م .
- ٥٣ - الخصائص - لابن جنى - تحقيق: محمد النجار - ط . دار الكتب سنة ١٣٧١ هـ -
١٣٧٦ هـ = ١٩٥٢ - ١٩٥٦ م .
- ٥٤ - دائرة المعارف الإسلامية تعريب: إبراهيم زكى خورشيد وآخرين - ط . الشعب
سنة ١٩٦٩ م .
- ٥٥ - الدرر اللوامع للشنقيطى - طأ . كردستان العلمية سنة ١٣٢٨ هـ .
- ٥٦ - درة الغواص فى أوام الخواص للحريرى - تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم -
القاهرة سنة ١٩٧٥ م .
- ٥٧ - دول الإسلام للذهبي : الحافظ شمس الدين أبي عبد الله - ط ١ - دار المعارف النظامية
سنة ١٣٣٧ هـ .
- ٥٨ - ديوان ابن مقبل - تحقيق: عزة حسن - دمشق سنة ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م .
- ٥٩ - ديوان أبي تمام - تعليق: شاهين عطية اللبناني - ط . بيروت سنة ١٨٨٩ م .
- ٦٠ - ديوان الأعشى الكبير - د . محمد حسين - مصر سنة ١٩٥٠ م .
- ٦١ - ديوان امرئ القيس - تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم - ط . دار المعارف بمصر
سنة ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م .

- ٦٢ - ديوان أوس بن حجر - تحقيق وشرح : د . محمد يوسف نجم - بيروت -
سنة ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م .
- ٦٣ - ديوان جرير - ط ١ - مصر سنة ١٣١٣ هـ .
- ٦٤ - ديوان جرير - شرح محمد بن حبيب ، د . نعمان محمد أمين - ط . مصر سنة ١٩٦٩ م .
- ٦٥ - ديوان جميل بن معمر - بيروت سنة ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م .
- ٦٦ - ديوان حاتم الطائي سنة ١٨٠٧ م .
- ٦٧ - ديوان حسان بن ثابت - د . وليد عرفات - ط . بيروت سنة ١٩٧١ م ج ١ ،
سنة ١٩٧٤ ج ٢ .
- ٦٨ - ديوان الحطيئة - تحقيق : نعمان أمين طه - ط . الحلبي سنة ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٨ م .
- ٦٩ - ديوان حميد بن ثور الهلالي - تصنيف : عبد العزيز اليمنى - ط . سنة ١٣٧١ هـ - ١٩٥١ م
- ٧٠ - ديوان ذى الرمة شرح أبي نصر : أحمد بن حاتم الباهلي - صاحب الأصمعي - تحقيق :
دكتور عبد القدوس أبو صالح - ط . دمشق سنة ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .
- ٧١ - ديوان زهير - شرح ثعلب - دار الكتب سنة ١٩٤٤ م .
- ٧٢ - ديوان الشماخ - شرح الشنقيطي - ط . السعادة - سنة ١٣٢٧ هـ .
- ٧٣ - ديوان طرفة - سنة ١٩٠٩ م .
- ٧٤ - ديوان عامر بن الطفيل برواية ابن الأنباري عن ثعلب - ط . بيروت سنة ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م .
- ٧٥ - ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات - تحقيق : د . محمد يوسف نجم - بيروت
سنة ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٨ م .
- ٧٦ - ديوان عبيد بن الأبرص - ط . لندن سنة ١٩١٣ م .
- ٧٧ - ديوان العجاج - برواية الأصمعي - د . عزة حسن - ط . بيروت غير مؤرخة .
- ٧٨ - ديوان عدى بن زيد - تحقيق : محمد جبار المعبد - بغداد سنة ١٩٦٥ م .
- ٧٩ - ديوان علقمة - شرح الشنتمري - ط الجزائر .
- ٨٠ - ديوان عمر بن أبي ربيعة - بيروت سنة ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٦ م .

- ٨١ - ديوان عنتره - تحقيق: عبد المنعم عبد الرؤوف شلبي - القاهرة - المكتبة التجارية - غير مؤرخ .
- ٨٢ - ديوان الفرزدق - الصاوى - ط. الصاوى سنة ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦ م .
- ٨٣ - ديوان قيس بن الخطيم - تحقيق: ناصر الدين الأسد - ط ١ - القاهرة سنة ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م .
- ٨٤ - ديوان كثير - د. إحسان عباس - ط. بيروت سنة ١٩٧١ م .
- ٨٥ - ديوان لبيد - ط. الكويت سنة ١٩٦٢ م .
- ٨٦ - ديوان النابغة الذبياني - ط. بيروت سنة ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م .
- ٨٧ - ذيل الأمل والنوادر لأبي علي القالى - ط. دار الكتب سنة ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٦ م .
- ٨٨ - الراعى النميرى - تأليف: د. محمد نبيه حجاب - القاهرة سنة ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م .
- ٨٩ - الرد على ابن الخشاب (اللباب) ط. صبيح سنة ١٣٢٦ هـ .
- ٩٠ - روضات الجنات للخوانسارى: الميرزا محمد باقر الموسيقى - ط ٢ بسعى الحاج سيد سعيد الطباطبائى - غير مؤرخة .
- ٩١ - سفر السعادة للسخاوى - خ - مصورة بمجمع اللغة العربية برقم ٢٠٦٤٠
- ٩٢ - سير أعلام النبلاء للذهبي - خ - دار الكتب برقم ١٢١٩٥ خ .
- ٩٣ - سر صناعة الإعراب - لابن جنى - تحقيق: مصطفى السقا وآخرين - ط ١ - الحلبي - سنة ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٤ م .
- ٩٤ - شذرات الذهب - لعبد الحى بن العماد - ط. القاهرة سنة ١٣٥٠ هـ .
- ٩٥ - شرح أشعار الهذليين للسكرى - تحقيق: عبد الستار فراج - ط . دار العروبة سنة ١٩٦٥ م .
- ٩٦ - شرح الأشموني والعيني - ط. الحلبي (غير مؤرخة) .
- ٩٧ - شرح الإيضاح - لأبي البقساء العكبرى - خ - دار الكتب ٢٠٧ نحو .

- ٩٨ - شرح ديوان أبي تمام - بشرح الخطيب التبريزي سنة (٥٥٠٢ هـ) - تحقيق : محمد عبده عزام - المجلد ٣ - ط مصر سنة ١٩٥٧ م .
- ٩٩ - شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري - عبد الرحمن البرقوقي - مصر سنة ١٣٤٧ هـ - ١٩٢٩ م .
- ١٠٠ - شرح ديوان الحماسة للمرزوقي نشر : أحمد أمين ، وعبد السلام هارون - ط ١ مصر ، القسم ١ ، ٢ سنة ١٩٥١ م والتسم ٣ سنة ١٩٥٢ م .
- ١٠١ - شرح ديوان عنتره - نشر : يوسف البستاني - ط الرحمانية - غير مؤرخة .
- ١٠٢ - شرح ديوان كثير : عبد الرحمن الخزاعي المشهور بكثير عزة - جمع الشيخ : هنري بيرس .
- ١٠٣ - شرح شذور الذهب - لابن هشام - تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد - ط ١٥ - مصر سنة ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- ١٠٤ - شرح شواهد الإيضاح - مجهول المؤلف - خ - دار الكتب رقم ٤٦١ نحو .
- ١٠٥ - شرح شواهد الشافية - لابن الحاجب - تأليف : عبد القادر البغدادي - تحقيق : محمد نور الحسن وآخرين - القاهرة سنة ١٣٥٨ هـ .
- ١٠٦ - شرح طيبة النشر في القراءات العشر للجزري - تحقيق : الشيخ : علي محمد الضباع - ط ١ - الحلبي سنة ١٣٦٩ هـ = ١٩٥٠ م .
- ١٠٧ - شرح القصائد السبع الطوال لابن الأنباري - دار المعارف سنة ١٩٦٣ م .
- ١٠٨ - شرح كتاب سيبويه لأبي سعيد السيرافي : الحسن بن عبد الله المرزباني ج ١ رسالة دكتوراه - إعداد : السيد سعيد شرف الدين - كلية اللغة العربية - القاهرة - بدون تاريخ .
- ١٠٩ - شرح كتاب سيبويه لأبي سعيد الحسن بن عبد الله المرزباني السيرافي ج ٢ إعداد : دردير محمد أبو السعود - إشراف : د . محمد رفعت فتح الله - رسالة دكتوراه - كلية اللغة العربية - القاهرة سنة ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
- ١١٠ - شرح كتاب سيبويه لأبي سعيد السيرافي - إعداد : محمد حسن محمد يوسف -

- إشراف: د . عبد العظيم الشناوى - كلية اللغة العربية - القاهرة - (دكتوراه)
سنة ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- ١١١ - شرح كتاب سيبويه لأبى سعيد السيرافى ج ٦ - إعداد: عبد المنعم فايز عبد الكريم -
إشراف: د . عبد العظيم الشناوى (دكتوراه) - كلية اللغة العربية - القاهرة =
سنة ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
- ١١٠ - شرح المفصل - تأليف: ابن يعيش - ط عالم الكتب - بيروت ، ومكتبة المنبى -
القاهرة .
- ١١٣ - شرح مقامات الحريري - تأليف: الشريشى - القاهرة - سنة ١٣٠٠ هـ .
- ١١٤ - شرح الملوكى لابن يعيش ، تحقيق: د . فخر الدين فباوة - ط حلب سنة ١٣٩٣ هـ -
١٩٧٣ م .
- ١١٥ - شروح سقط الزند لأبى العلاء المعرى ج ٤ - ط دار الكتب سنة ١٩٤٨ م .
- ١١٦ - شعر إبراهيم بن هرمة القرشى - تحقيق: م . مد نفاع ، وحسين عطوان - دمشق
سنة ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
- ١١٧ - شعر الأخطال - إعداد: أنطون اليموعى - ط بيروت سنة ١٨٩١ م .
- ١١٨ - صبح الأعشى للقلقشندي - ط الأميرية سنة ١٣٣١ - ١٣٣٣ هـ .
- ١١٩ - الصحاح - للجوهري - ط سنة ١٢٩٢
- ١٢٠ - ضبط الأعلام لأحمد تيمور - ط ١ الحلبي سنة ١٣٦٦ هـ - ١٩٤٧ م .
- ١٢١ - طبقات ابن قاضى شهبة - خ - بدار الكتب المصرية .
- ١٢٢ - طبقات الشافعية للإسنوى: جمال الدين عبد الرحيم - تحقيق: عبد الله الجبورى -
ط بغداد سنة ١٣٩٠ هـ
- ١٢٣ - طبقات الشافعية الكبرى لتاج ايدى بن بى - ط ١ الحسينية - سنة ١٣٠٩ هـ .
- ١٢٤ - طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحى - السفر الأول - تحقيق: محمود
محمد شاكر - القاهرة سنة ١٣٩٤ هـ = ١٩٧٤ م .

- ١٢٥ - العبر في خبر من غبر للمحافظ الذهبي - تحقيق: د. صلاح الدين المنجد - ط. الكويت سنة ١٩٦٢ م .
- ١٢٦ - عقد الجمان للعينى : محمود بن أحمد - خ - بدار الكتب رقم ٨٢٠٣ ح .
- ١٢٧ - العقد الفريد لابن عبد ربه ج ٤ - مصر ط. ٢ سنة ١٣٤٦ هـ - ١٩٢٨ م .
- ١٢٨ - العيون الغامرة على خبايا الرامزة للدماميني - تحقيق: الحساقى حسن عبد الله - ط . القاهرة سنة ١٩٧٣ م .
- ١٢٩ - الفاطميون في مصر - د . حسن إبراهيم - ط الأميرية سنة ١٩٣٢ م .
- ١٣٠ - الفلاكة والمفلوكون لأحمد بن علي الدلجى - ط. القاهرة (الشعب) سنة ١٣٢٢ هـ .
- ٣١ - القاموس المحيط للفيروزبادى - تحقيق: د . ناصر الدين الأسد - القاهرة - سنة ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م .
- ١٣٢ - الكامل للمبرد ج ١ ، ٢ - ط. الاستقامة بمصر سنة ١٢٦٥ هـ .
- ١٣٣ - الكامل فى التاريخ لابن الأثير الجزرى - ط. الاستقامة .
- ١٣٤ - الكتاب لسيبويه - ط بولاق سنة ١٣١٦ هـ - ١٣١٧ هـ .
- ١٣٥ - كتاب الإبدال لابن السكيت - تحقيق: د . حسين محمد محمد شرف . نشر : مجمع اللغة العربية سنة ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- ١٣٦ - كتاب الإبدال لأبى الطيب - تحقيق: عز الدين التنوخى - ط دمشق سنة ١٣٨٠ هـ - ١٩٦١ م .
- ١٣٧ - كتاب الإبل للأصمعى - تحقيق: أوغست هفنز - ط بيروت سنة ١٩٠٥ م .
- ١٣٨ - كتاب الإنباع والمزاوجة لابن فارس : أحمد بن فارس بن زكريا - طبعة سنة ١٩٠٦ م .
- ١٣٩ - كتاب الألفاظ والأساليب - إعداد: مجمع اللغة العربية - ط القاهرة سنة ١٩٧٧ م .
- ١٤٠ - كتاب التنبية والإيضاح - لابن برى ج ١ - تحقيق: مصطفى حجازى سنة ١٩٨٠ م .
وج ٢ نسخة خطية بقلم: عبد العليم الطحاوى (تحت الطبع) - والنسخة المخطوطة - شهيد على - مصورة بمجمع اللغة العربية .

- ١٤١ - كتاب تهذيب الألفاظ لابن السكيت - تحقيق: الأب لويس شيخو اليسوعي - ط بيروت سنة ١٨٩٥ م .
- ١٤٢ - كتاب خلق الإنسان للأصمعي بالكنتز اللغوي - تحقيق: أوغست هفنر - ط بيروت سنة ١٩٠٥ م .
- ١٤٣ - كتاب الصناعتين لأبي هلال العسكري - تحقيق: علي محمد البجاوي و : محمد أبو الفضل إبراهيم - ط الحلبي سنة ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م .
- ١٤٤ - كتاب فصيح ثعلب - تصحيح: السيد محمد بدر الدين أبو فراس النعساني الحموي - ط ١ - السعادة ١ سنة ١٣٢٥ هـ - ١٩٠٧ م .
- ١٤٥ - كتاب في أصول اللغة - إعداد: مجمع اللغة العربية - ط الأميركية سنة ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٩ م .
- ١٤٦ - كتاب القلب والإبدال - لابن السكيت (بالكنتز اللغوي) - تحقيق: أوغست هفنر - ط بيروت سنة ١٩٠٥ م .
- ١٤٧ - كتاب القوافي للأخفش - تحقيق: دكتورة عزة حسن - ط دمشق سنة ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .
- ١٤٨ - كتاب الهمزة لأبي زيد الأنصاري ، نشر: الأب لويس شيخو اليسوعي - ط بيروت سنة ١٩١٥ م .
- ١٤٩ - كتاب الوحوش للأصمعي - نشر: رودلف جاير - ط سنة ١٨٨٨ م .
- ١٥٠ - الكشف - الزمخشري : جار الله ، محمود بن عمر - ط ٢ - بولاق سنة ١٣١٨ هـ .
- ١٥١ - كشف الظنون لحاجي خليفة - ط ١ العالم سنة ١٣١٠ هـ .
- ١٥٢ - لسان العرب - ط بولاق سنة ١٣٠٠ - ١٣٠٧ هـ .
- ١٥٣ - اللمع لابن جنى - تحقيق: حسين محمد شرف - ط ١ عالم الكتب سنة ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

- ١٥٤ - المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء (معجم الشعراء) تأليف : المرزباني - ط المُقدسي
سنة ١٣٥٤ هـ - القاهرة - تصحيح : ف . كرنكو .
- ١٥٥ - المبهج (في تفسير أسماء شعراء الحماسة) لابن جنى - ط دمشق سنة ١٣٤٨ هـ .
- ١٥٦ - مجاز القرآن لأبي عبيدة - تعليق : محمد فؤاد سر كيس - ط ١ سنة ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٤ م .
- ١٥٧ - مجالس ثعلب - تحقيق : عبد السلام هارون - القسم الأول - مصر سنة ١٣٦٨ هـ -
١٩٤٨ م - ط ٣ ، والقسم الثاني ط ٢ سنة ١٩٦٠ م مصر .
- ١٥٨ - مجمع الأمثال - الميداني - ط بيروت سنة ١٩٦١ م .
- ١٥٩ - مجموع أشعار العرب - بعناية : وليم بن الورد البروسى - ط . ليبزج سنة ١٩٠٣ م .
- ١٦٠ - المحتسب لابن جنى - تحقيق : على النجدى وآخرين - ط القاهرة . سنة ١٣٨٦ هـ -
- ١٦١ - المختصر في أخبار البشر لأبي الفدا - ط ١ - الحسينية سنة ١٣٢٥ هـ .
- ١٦٢ - المخصص لابن سيده - ط ١ بولاق سنة ١٣٢٠ هـ ج ١٣ ، ١٤ .
- ١٦٣ - المدارس النحوية - د . شوقى ضيف - ط ٣ - دار المعارف بمصر سنة ١٩٧٦ م .
- ١٦٤ - المذكر والمؤنث - للفراء - تحقيق : د . رمضان عبد التواب - مصر سنة ١٩٧٥ م .
- ١٦٥ - مذهب الجزولى النحوى - رسالة ماجستير - إعداد : شعبان عبد الوهاب محمد -
إشراف : د . أمين السيد سنة ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .
- ١٦٦ - مرآة الجنان لليافعى : عبد الله بن أسعد - ط ١ - حيدر آباد سنة ١٣٣٨ هـ .
- ١٦٧ - مرآة الزمان في تاريخ الأعيان ليوسف بن قزاوغلى التركى الشهير بسبط بن الجزوى -
ط ١ حيدر آباد سنة ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م .
- ١٦٨ - مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوى - تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم - مصر
سنة ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .
- ١٦٩ - المسائل الحلبية لأبي على الفارسى - مخطوط - دار الكتب ٥ نحو ش
- ١٧٠ - المسائل الشيرازيات لأبي على الفارسى - إعداد : على جابر منصور إشراف :

- د. عفت الشرقاوى ، ود . محمود حجازى - كلية الآداب عين شمس - دكتوراة
سنة ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م .
- ١٧١- مشتبه النسبة للأزدى : عبد الغنى بن سعيد - بتصحيح : محمد محيى الدين
الجعفرى الزينى - ط ١ - الهند ١٣٢٧ هـ .
- ١٧٢- معانى القرآن للأخفش - رسالة دكتوراه لفايز فارس محمد الحمد آداب القاهرة
١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م - إشراف : د . محمود فهمى حجازى ، ود . عبد الحميد
عوض السيورى .
- ١٧٣- معانى القرآن للفراء ج ١ تحقيق : أحمد يوسف نجاشى ، ومحمد على النجار ط -
دار الكتب ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م . ج ٢ تحقيق : محمد على النجار ط . الدار
المصرية للتأليف والترجمة . ج ٣ تحقيق : عبد الفتاح إسماعيل شلبي ط الهيئة
العامة للكتاب - سنة ١٩٧٢ م .
- ١٧٤- معجم الأدباء - ياقوت الحموى - ط . الأخيرة - دار المأمون - ١٩٣٦ م .
- ١٧٥- معجم البلدان لياقوت الحموى ط ١ سنة ١٣٢٤ هـ - ١٩٠٦ م السعادة - بتصحيح :
محمد أمين الخانجى .
- ١٧٦- معجم المؤلفين - عمر رضا كحالة - سنة ١٩٥٧ - ١٩٦٠ م
- ١٧٧- معجم المطبوعات العربية والعربة - يوسف إيلان سركىس ط . سركىس بمصر -
١٣٤٦ هـ - ١٩٢٨ م .
- ١٧٨- المعجم الوسيط - إعداد مجمع اللغة العربية - ط ٢ - ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .
- ١٧٩- العرب من الكلام الأعجمى - الجوالينى : أحمد بن محمد - تحقيق وشرح :
أحمد محمد شاكر - ط . دار الكتب بمصر - ١٣٦١ هـ .
- ١٨٠- مغنى اللبيب - ابن هشام - ط . الحلبي
- ١٨١- الفضليات - تحقيق : أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام هارون - ط . المعارف
بمصر - سنة ١٣٦١ هـ

- ١٨٢- مقال : وصف مخطوط ادارة الغواص - كتبه : الشيخ عبد القادر المغربي - مجلة
المجمع العلمي العربي بدمشق - المجلد ٥ ج ٣ / ١١٠ .
- ١٨٣- مقالات بمجلة مجسع اللغة العربية - الأعداد : ٢٩ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٣٧ .
- ١٨٤- مقامات الحريري - ط . صبيح ١٣٢٦ هـ .
- ١٨٥- المقتصد - الجرجاني - تحقيق : كاظم بحر - رسالة دكتوراة - آداب القاهرة
رقم ١٤٨٢ بمكتبة الجامعة .
- ١٨٦- المقتضب - المبرد - تحقيق : محمد عبد الخالق عزيمة ط المجلس الأعلى للشئون
الإسلامية سنة ١٣٨٢ هـ - ١٣٨٨ هـ .
- ١٨٧- المقتضب لابن جنى - نشر : أوجست فيشر وآخر ط . ليبزج - سنة ١٩٠٤ م
- ١٨٨- المقرب لابن عصفور - تحقيق : أحمد عبد الستار الجوارى ، وعبد الله الجبوري
ط ١ بغداد سنة ٧١ - ١٩٧٢ م .
- ١٨٩- المنقوص والممدود للفراء - تحقيق : عبد العزيز الميمني - مصر ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م
- ١٩٠- المقصور والممدود لابن ولاد - لندن - ١٩٠٠ م .
- ١٩١- الممتع في التصريف - ابن عصفور - تحقيق : فخر الدين فباوة - ط ٢ - حلب -
١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م
- ١٩٢- المنصف - ابن جنى - تحقيق : إبراهيم مصطفى ، و د . عبد الله أمين - ط ١ -
الحلبى - مصر - ١٩٥٤ - ١٩٦٠ م .
- ١٩٣- النجوم الزاهرة - يوسف بن تغربرى - ط . دار الكتب المصرية - سنة ١٣٥٥ هـ
- ١٩٣٦ م .
- ١٩٤- نقائص جرير و الفرزدق - لندن - سنة ١٩٠٨ - ١٩٠٩ م .
- ١٩٥- النوادر فى اللغة- لأبى زيد الأنصارى - تعليق : سعيد الخورى الشرتونى اللبنانى
ط ٢ دار الكتاب العربى - بيروت - سنة ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .

- ١٩٦- هدية العارفين - إسماعيل باشا البغدادي - ط . استانبول - سنة ١٩٥١ م .
- ١٩٧- همع الهوامع- السيوطي - بعناية : محمد بدر الدين النعساني - ط . بيروت
(بدون تاريخ)
- ١٩٨- الوافي بالوفيات - الصفدي - ط . وزارة المعارف - سنة ١٩٤٩ م .
- ١٩٩- وفيات الأعيان - ابن خلكان - تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد - ط ١
السعادة - مصر - ١٣٦٧ هـ - ١٩٤٨م
-

طبع بالهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية

رئيس مجلس الإدارة
مصطفى حسن على

رقم الإيداع بدارالكتب ١٩٨٣ / ٤٢١

الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية
٢٠٠٠-١٩٨٣-١٢٢٠